

تفسير
جابر الجعفي
صاحب الامام الباقر عليه السلام

اعاد جمعه ورثه

رسول كاظم عبد السادة

مكة المكرمة ١٤١٥ هـ



تفسير

جابر الجعفي

صاحب الامام الباقر 

اعاد جمعه ورتبه

رسول كاظم عبد السادة

مركز الأحياء الإسلامية

انتشارات الاعتصام

انتشارات الاعتصام

تفسير

جابر الجعفي

الطبعة : الأولى ، ١٤٢٩ هـ ، ٢٠٠٨ م

عدد النسخ : ٢٠٠٠ نسخة

عدد الصفحات : ٨٨٦ صفحة

التنسيق والاخراج والمراقبة الفنية : السيد ابراهيم الحسيني

تنظيم صفحات الكتاب وتصميم الغلاف : السيد علي الحسيني

الترقيم الدولي : ٩-١٤-٧١٤٧-٧١٤٤-٩٧٨

المطبعة : وفا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نحمد الله تعالى الذي جعل الحمد مفتاحاً لذكره، وسبباً للمزيد من فضله، ودليلاً على آلائه وعظمته ونستعينه ونستهد به ونستغفره ونتوكل عليه توكل الإنابة إليه، ونصلي على الرسول الاكرم محمد ﷺ نبي الرحمة الموصوف بصفات الكمال والجامع لأشرف درجات الفضل والجلال، أرسله بأمره صادعاً، وبذكره ناطقاً، فأدى أميناً، ومضى رشيداً، وعلى آله الطيبين الطاهرين شجرة النبوة، ومحط الرسالة، ومعادن العلم، وينابيع الحكم، بهم يُستعطى الهدى ويُستجلى العمى فيهم كرائم القرآن، وهم كنوز الرحمن.

لم يهتم المسلمون على اختلاف مذاهبهم ولغاتهم بكتاب مثل القرآن الكريم دراسةً وتلاوةً وتفسيراً، كلُّ يقتبس من نوره حسب قدره، ويتشرف باسهامه مهما كان يسيراً، فمنهم من يهتم بالجانب اللغوي فيه وغريبه، ومنهم من تخصص على الناحية العقائدية، ومنهم من نظر في اساليبه ومعانيه وما اشتمل عليه من أنواع البلاغة ليعرف علو الكلام وامتيازه على غيره من القول، ومنهم من توسع في بيان وجوه اعرابه وما تحتمله الألفاظ منها، ومنهم مستأنس باستخراج درره العرفانية، وآخرون اتجه صوب تفسيره مما ورد من الأثر الذي يشمل المنقول عن الله تبارك وتعالى - في القرآن الكريم - والمنقول عن النبي ﷺ والمنقول عن الأئمة المعصومين والصحابة والتابعين للرسول الاكرم ﷺ.

لقد نزل القرآن على قلب أمينه رسول رب العالمين بلسان عربي مبين وبلغه العرب وعلى أساليب بلاغتهم فكانوا كلهم يفهمونه ويعلمون مضامينه ومعانيه في مفرداته وتراكيبه إلا إنه كانت حاجة الصحابة الى تفسير الرسول للقرآن في بعض الموارد بياناً للفظ و ردّ على لغة بعض القبائل العربية أو توضيحاً لمشكل أو تأكيداً لحكم، أو تفصيلاً لمجمل، أو تخصيصاً لعام، أو تقييداً لمطلق وهكذا، فكان الأئمة المعصومين هم أول من تصدوا لها فهم أكثر حرصاً وفهماً وحفظاً وعلماً وعملاً من معظم الصحابة فهم عماد هذه الأمة بعد الرسول الأكرم ﷺ. وجاءت من بعدهم الأجيال فكان احتياجهم إليهم بفهم دلالات القرآن الأصلية مع دلالة التراكيب عليها وفهم مضامينها من المجملات أو المبهمات أو المطلقات لتوضيح المعاني كما اتضحت لمن قبلهم.

وكان رجال الحديث والرواية هم أصحاب الشأن الأول في هذا، ومن ثم انفصل التفسير عن الحديث وأُفرد بتأليف خاص فكان أول ما عرف لنا من ذلك تلك الصحيفة التي رواها علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، ثم وجدت بعد ذلك موسوعات من الكتب المؤلفة جمعت كل ما وقع لأصحابها من التفسير المروي عن النبي ﷺ والأئمة المعصومين وأصحاب الرسول الأكرم كتفسير الطبري، وتفسير بحر العلوم للسمرقندي، والكشف والبيان للثعلبي، ومعالم التنزيل للبغوي، وتفسير ابن كثير، والجواهر الحسان للثعلبي، والمحزر الوجيز لابن عطية، والدر المنثور للسيوطي، وتفسير العياشي، وتفسير القمي، وتفسير فرات الكوفي، وتفسير البرهان للبحراني.

وهذا التفسير المسمى «تفسير جابر الجعفي» صاحب الإمام الباقر عليه السلام الذي نتشرف بتقديمه لأول مرة للباحثين والمفسرين وطلاب العلم العرب والمسلمين هو من التفاسير المتقدمة المهمة والمفقودة.

ومما يؤخذ على هذا المنحى وهو التفسير بالمأثور أنه قد تسرب إليه الخلل وتطرق إليه الضعف الى حدّ كان يفقدنا الثقة بكل ما روي من ذلك لولا أن قيّض الله لهذا التراث العظيم من أزاح عنه هذه الشكوك فسلم لنا قدراً لا يستهان به وإن كان ضعيفها وسقيمها ما يزال خليطاً في كثير من الكتب التي عنى أصحابها بجمع شتات الأقوال كما في هذا التفسير.

ونرجو من العليّ القدير أن يسدد هذه الخطى خدمة التراث أهل البيت (عليهم السلام) وللمسلمين جميعاً.

مركز الأمير محمد
لإحياء التراث الاسلامي
النجف الأشرف

الاعتراف

الى الرجل الذي حمل علوم آل محمد
صلوات الله عليهم اجمعين واسرارهم
الى باب الامام الباقر عليه السلام سيدنا ومولانا
جابر بن يزيد الجعفي
اهدي هذا السفر الجليل فهو منه واليه

رسول

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة وافضل التسليم على محمد واله الطيبين الطاهرين واللعن الدائم على اعدائهم والناصبين لشيعتهم من الاولين والآخرين وبعد:

لا يخفى على الباحث المتبع الدور الريادي الذي قام به علماء الامامية من شيعة اهل البيت عليهم السلام في خدمة القرآن الكريم وتفسيره فقد كان لهم بحق سبقا في هذا المضمار، وكانوا من اوائل طليعة المسلمين ممن اهتم بضبط الآيات القرآنية وبيان معانيها وتفسيرها وتأويلها مستعينين بذلك بائمة الهدى عليها السلام كمصدرا رئيساً في التفسير والتأويل، باعتبارهم عدل الكتاب وممن خوطب به وان القرآن نزل في بيوتهم، تلك البيوت التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه، وكان اول الرواد في هذا المقام العبد الصالح ميثم التمار حين أملى على ابن عباس نموذجا من تفسير القرآن مما تعلمه من امير المؤمنين عليه السلام.

ثم توالى بعد ذلك املاءات وتدوينات التابعين امثال السدي وابي حمزة الثمالي والذي اثنى على تفسيره جملة من العلماء من العامة والخاصة.

وتفسير جابر الذي اثنى عليه الامامين الصادق عليه السلام والامام الرضا عليه السلام وكان معروفا متداولاً عند الاصحاب وكان اصحاب الائمة يحذرون من اذاعته بين

العمة لانه من التفسير الباطن للقرآن، ويدوا انه جله من اجوبة الامام الباقر عليه السلام لجابر فيما ساله عن تفسير الآيات آية آية.

ثناء الائمة على التفسير

ولذلك حضني تفسير جابر على ثناء الائمة عليهم السلام وتشديدهم على كتمانهم عن السفلة والذين لا يدركون مراداتهم من تفسيرهم لتلك الآيات.

فلقد كان الشيعة دائما يعرضون تفسير واحاديث جابر عليهم ليعرفوا رأيهم فيها لكونها من اسرارهم التي افصحوا عنها لجابر وامثاله.

فهذا ذريح المحاربي يسال الصادق عليه السلام عنها:

عن ذريح المحاربي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن جابر الجعفي وما روى، فلم يجبني وأظنه قال: سألته بجمع فلم يجبني، فسألته الثالثة فقال لي: يا ذريح دع ذكر جابر، فان السفلة إذا سمعوا بأحاديثه شنعوا أو قال: أذاعوا^(١).

وهذا زياد بن ابي الحلال ايضا يسال:

عن زياد بن أبي الحلال قال: اختلف الناس في جابر بن يزيد وأحاديثه وأعاجيبه قال: فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا اريد أن أسأله عنه، فابتدأني من غير أن أسأله: رحم الله جابر بن يزيد الجعفي كان يصدق علينا، ولعن الله المغيرة بن سعيد كان يكذب علينا.^(٢)

(١) بحار الانوار، ج ٢، ص ٦٩؛ خاتمة مستدرک الوسائل، ج ٤، ص ١٩٨.

(٢) بصائر الدردار، ص ١٤٥، مدونة المعاصر، ج ٥، ص ١٣٩، عنه بحار الانوار، ج ٤٦، ص ٣٢٧ ح ٦.

اما التفسير فلأن له وقعا كبيرا في نفوس رجال الشيعة لما فيه من عجائب التأويل والاستنباط عن المعصوم عليه السلام فقد سالوا هل يجوز لهم اظهاره والتحدث به فهذا المفضل بن عمر الجعفي يسال الامام الصادق عليه السلام عنه:

عن المفضل، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن تفسير جابر قال: لا تحدث به السفلة فيذيعونه، أما تقرأ في كتاب الله عز وجل: فإذا نقر في الناقور. إن منا إماما مستترا فإذا أراد الله إظهار أمره نكث في قلبه فظهر فقام بأمر الله^(١)

وهذا جميل يسال الامام الرضا عليه السلام عنه:

عن يونس، عن جميل قال: قلت لابي الحسن عليه السلام احديثم بتفسير جابر؟ قال: لا تحدث به السفلة فيؤبخوه، أما تقرأ: إن إلينا إيابهم ثم إن علينا حسابهم؟ قلت: بلى، قال: إذا كان يوم القيامة وجمع الله الاولين والآخرين ولانا حساب شيعتنا فما كان بينهم وبين الله حكمنا على الله فيه فأجاز حكومتنا، وما كان بينهم وبين الناس استوهبناه منهم فوهبوه لنا، وما كان بيننا وبينهم فنحن أحق من عفا وصفح^(٢).

(١) الامامة والتبصرة، ج ٥، ص ١٢٣؛ غيبة الطوسي، ص ١٦٤، ح ١٢٦؛ كمال الدين، ص ٣٤٩؛ رجال الكشي، ص ١٧٠؛ مستدرک الوسائل، ج ١٣، ص ٢٩٩؛ بحار الانوار، ج ٢، ص ٧١ و ج ٥٢، ص ٢٨٤؛ تفسير نور الثقلين، ج ٥، ص ٤٥٤؛ معجم رجال الحديث، ج ٤، ص ٣٤٠؛ القطرة، ج ١، ص ٣٧٥.

(٢) الكافي، ج ٨، ص ١٥٩.

تفسير جابر وقيّمته العلمية

وتفسير جابر يعد من تفاسير الشيعة الاولى المفقودة ورد ذكره في الكثير من المصادر، فقد ورد ذكر التفسير في عدة مواضع في الكتب المدونة لآخبار اهل البيت عليه السلام اذ ذكره ابن شهر اشوب في المناقب في موضعين من الجزء الثاني ^(١).

وقد ذكره الشيخ أغا بزرك الطهراني عند حديثه عن تفسير ابن همام الصنعاني قائلا: مع إن تفسيره هذا من اقدم تفاسيرنا الموجودة في العالم ويعد من مفاخر الشيعة واثارها الخالدة الباقية حتى اليوم فان سائر تفاسيرنا المؤلفة لاصحابنا قبل هذا التفسير كتفسير سعيد بن جبير (المتوفى ٩٥ هـ) وتفسير السدي (المتوفى ١٢٧ هـ) وتفسير محمد بن السائب الكلبي (المتوفى ١٤٦ هـ) وتفسير جابر الجعفي (المتوفى ١٢٧ ، ١٣٢ هـ) وتفسير ابي حمزة الثمالي (المتوفى ١١٥ هـ) وغيرها من تفاسير الاصحاب السابقة عليه كلها مما لم نعثر على وجود عينها في عصرنا ^(٢).

وقال في موضع اخر: تفسير جابر الجعفي رواه النجاشي عنه بخمسة وسائط ^(٣).

(١) مناقب آل ابي طالب، ج ٢، ص ١٨ وص ٣٥.

(٢) الذريعة، ج ٤، ص ٢٥.

(٣) الذريعة، ج ٤، ص ٢٦٨.

فقدان التفسير

فقد النص الاصيل لهذا التفسير مع ما فقد من تراث الشيعة الامامية نتيجة الظلامات المتتابعة على الائمة عليه السلام واتباعهم، ولم يبق منه الا ذكره في مصادر الحديث هنا وهناك واقدم ذكر لهذا التفسير نجده عند ابن شهر اشوب صاحب المناقب هذا بالنسبة لاصحاب المولفات، الا اننا ومن خلال ثناء الامام الصادق عليه السلام على التفسير ونهيه للمفضل عن التحديث به حذراً من السفله نستطيع ان نعرف ان التفسير كان عند الشيعة ايضا في زمان الامام الصادق عليه السلام ولقد نقل التفسير رواة ومحدثوا الامامية بعدة طرق منها :

قال الشيخ الطوسي في فهرسه عند ترجمة جابر:

له كتاب التفسير اخبرنا به جماعة من اصحابنا عن ابي محمد هارون بن موسى التلعكبري عن اسماعيل بن علي بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك ومحمد بن جعفر بن الرزاز عن القاسم بن الربيع عن محمد بن سنان عن عمارة بن مروان عن منخل بن جميل عن جابر^(١).

وله طريق اخر لهذا التفسير قال: اخبرنا احمد بن محمد بن هارون قال حدثنا احمد بن احمد بن خاقان الهندي قال حدثنا محمد بن علي ابوسمنة الصيرفي قال حدثنا بن زكريا الوراق عن عبد الله بن محمد بن جابر وروى هذه النسخة احمد بن محمد بن سعيد عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن يحيى بن حبيب الزراع عن عمرو بن شمر عن جابر^(٢).

(١) الفهرست، ص ٩٥.

(٢) تهذيب المقال، ص ٤٤٠.

ولاهمية هذا التفسير وفقدان مخطوطته، قمنا بجمعه من مصادر الحديث
واخرجناه بهذه الحلة:

منهجنا في الجمع والاعداد

اما منهجنا في جمع هذا التفسير القيم فيمكن ايجازه بالخطوات التالية:
اولاً: جمع الروايات من المصادر الحديثية عند الشيعة الامامية والمقابلة بينها
وبين المصادر المتعددة عند ورود الرواية في اكثر من مصدر واعتمدنا في ذلك
اولاً على الاصول الاولية ثم احلنا على الجوامع الحديثية التي جمعت تلك
الاصول كالبحار والعوالم والوسائل ومستدركه.

ثانياً: توزيع الروايات حسب السور القرآنية ثم ترتيب الآيات المفسرة حسب
تسلسلها داخل السورة الواحدة.

ثالثاً: الاشارة الى ان هذه الروايات جلها قد وردت في احد التفاسير الماثورة
كتفسير العياشي وتفسير القمي وتفسير فرات وتاويل الآيات وتفسير البرهان
وتفسير نور الثقلين ، فما ورد من خبر ليس فيه تصريحاً بتفسير اية، وانما ضمنا
فقد اعتمدنا في ادراجه في تفسيرنا على تفسير السيد البحراني (البرهان) وتفسير
الحويزي (نور الثقلين).

رابعاً: بعض الاخبار ترد فيها اكثر من ايه واحدة من سور متعددة فقد ادرجنا
نص الخبر كاملاً في موضع واخذنا محل الاستشهاد في الايات الاخر كحديث
الخيطة الاصفر وخطبة امير المؤمنين (ع) في ذكر اسماء الشريفة وكذلك خطبته
(ع) المسماة بالوسيلة وغيرها من الاخبار.

خامساً: ذكرنا الاحاديث المتعلقة بعموم القرآن في فصل مستقل واسميناه (اصول التفسير وما يتعلق به) واوردنا الروايات التي تخص ترجمة جابر الجعفي ضمن ترجمتنا المفصلة لحياة جابر.

سادساً: ترجمنا لكل من روى عن جابر في جميع الاخبار الواردة في هذا التفسير.

سابعاً: ادرجنا في اخر التفسير فهرسا للآيات القرآنية المفسرة برواية جابر وكذلك فهرسا للرواة المترجمين والمصادر.

شكر وتقدير

وفي الختام لايسعني الا ان اتقدم بالشكر الجزيل والثناء العاطر الى الاخوة الكرام في مركز الامير لاهياء التراث الاسلامي والذي تحتضنه مكتبة الامام امير المؤمنين عليه السلام واخص منهم بالذكر الاخ المفضل الاستاذ علي جهاد الحساني لما قدموه من المساعدة والعون في انجاز هذا التفسير الخالد ، وما قاموا به من نية طيبة في تبني طبعه وتقديمه الى القراء الكرام فجزاءهم على آل محمد صلوات الله عليهم.

وختاماً اسال الله ان يوفقنا لطاعته وخدمة اوليائه انه نعم المجيب والحمد لله
اولاً وآخراً وظاهراً وباطناً.

رسول كاظم عبد السادة

ترجمة

(١) جابر بن يزيد الجعفي

يعتبر جابر بن يزيد الجعفي من اعمدة واساطين المذهب الامامي ومن الطبقة الاولى من اصحاب الائمة عليه السلام لاسيما الامامين الباقرين عليه السلام وقد افترق فيه علماء الرجال - لاسيما العامة منهم - الى ثلاثة:

فمنهم وثقه ومجده وبجله

ومنهم من توقف فيه او سكت

ومنهم من تركه او ضعفه

اما علمائنا فقد انفرد النجاشي عن الشيخ الطوسي بتضعيفه، رغم ان ابن حجر على مافيه من عداء لرواة الشيعة لم يذكره في عداد الضعفاء بل قال: جابر بن يزيد الجعفي ابو عبد الله الكوفي ^(٢).

(١) لترجمة جابر الجعفي يراجع رجال بن داود، ص ٢٣٥؛ التحرير الطاووسي، ص ١١٥؛ نقد الرجال للتفريشي، ج ١، ص ٣٢٥؛ جامع الرواة للبروجردي، ج ١، ص ١٢٤؛ طرائف المقال، ج ١، ص ٤٩١؛ رجال الخاقاني، ص ١٢٣؛ خلاصة الاقوال، ص ٦٤؛ تاريخ آل زرارة، ج ٢، ص ٥٩؛ اختيار معرفة الرجال، ص ٤٤٩؛ صحاح الجوهر، ج ٤، ص ١٣٣٧؛ خاتمة مستدرک الوسائل، ج ٣، ص ٢١٠؛ تهذيب المقال، ج ٥، ص ٤٣؛ تقريب التهذيب، ج ١، ص ٤٨٠؛ مجمع الرجال، ج ٤، ص ٣٣٦؛ الفهرست، ص ٩٥؛ رجال الطوسي، ص ١٢٩؛ رجال النجاشي، ص ١٣٠؛ تهذيب الكمال، ج ٤، ص ٤٦٦؛ التاريخ الكبير، ج ١، ص ٢١٠؛ لسان الميزان، ج ٧، ص ١٨٨؛ الطبقات، ج ١، ص ٤٣؛ رجال البرقي، ص ٩؛ اسد الغابة، ج ١، ص ٣٤٨. وقد اوفينا البحث في ترجمته في مقدمة مسند جابر هناك فليراجع.

(٢) لسان الميزان، ج ٧، ص ١٨٨.

كناه

كني جابر بابي عبد الله كما هو عند الاكثر وبابي محمد^(١) وبابي يزيد ، فقد قال فيه المزي: ابو عبد الله ويقال ابو يزيد ويقال ابو محمد الكوفي^(٢) .

نسبه

جابر الجعفي (وجعفي) ككرسي ابو حي من اليمن^(٣) كما في القاموس وهو جعفي بن سعد العشيرة من مذحج كما في انساب السمعاني وقال الشيخ بعد نسبه الى الجعفي قال القتيبي: هم حي من الازد ، وفيهم الوافدين على رسول الله ﷺ . وذكر ابن سعد وفد الجعفي ابي سبرة يزيد بن مالك بابنية، سبرة وعزيز وذكر اسلامهم عنده ﷺ ، ودعائه لهم وشفاء ماظهر بكفه من السلعة، وايضاً اقطاعه اياه وادي حردان قرية باليمن، وايضاً تبديل اسم ابنه عزيز الى عبد الرحمن وهو ابو خيثمة بن عبد الرحمن^(٤) .

(١) التاريخ الكبير، ج ١، ص ٢١٠.

(٢) تهذيب الكمال، ج ٤، ص ٤٦٦.

(٣) بنو جعفي، بطن من سعد العشيرة ينتمون الى جعفي بن سعد العشيرة ابن مذحج وهو مالك بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان. وفي الكوفة الكثير من الجعفيين ولهم بها محلة ونيخ منهم عدد من العلماء والادباء ممن ساهموا في الحياة الفكرية في الكوفة والبلاد العربية والاسلامية كالشاعر الشهير المتنبي احمد بن الحسين بن عبد الصمد الجعفي، والامام الفقيه جابر ابن يزيد الجعفي، والشاعر الفارس عبيد الله بن الحر الجعفي (فضل الكوفة وماسجدها محمد بن جعفر المشهدي، ص ٦١)

(٤) الطبقات، ج ١، ص ٤٣.

جابر عند علماء الرجال

انفرد شيخنا النجاشي عن شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي بتضعيف جابر الجعفي بلا ذكر أي مدح له وأما الكشي فجمع بين الروايات المادحة وغيرها.

الا ان الشيخ الطوسي قد اغمض عن الطعن فيه بوجه بل مدحه في اصحاب الصادق عليه السلام بقوله: تابعي اسند عنه، روى عنه، وجعل في فهرسة كتابه من الاصول بقوله: له اصل.

مولده

لم نقف على ذكر لتاريخ مولد جابر الجعفي في كلام علماء الرجال والانساب الا ان عصر مولده يسير المعرفة وذلك لاتفاق الكل على انه مات سنة (١٢٨) هجرية وانه مات شيخا كبير السن حين مات، ومن عادة اهل ذلك الزمان أن يكون ابن ثمانين او مثله او بعده بقليل، وانه ايضا روى عن غير واحد من الصحابة وكبار التابعين، وكونه ايضا هو من التابعين كما قال الشيخ وقريبا قد مر قوله عليك: تابعي اسند عنه.

فعلى هذا يحتمل إن يكون من مواليد سنة خمسين قبلها او بعدها بقليل.

طبقة في الرجال

صرح الكثير من علماء الرجال إن جابر يعد من التابعين، وأنه روى عن بعض الصحابة وعن كبار التابعين، وقد روى عن الصحابة والتابعين ممن نزل الكوفة أو ممن التقى بهم في المدينة وغيرها.

ويمكن تقسيم الطبقات الرجالية التي روى عنها جابر تقسيماً جديداً هكذا:
 أولاً: الصحابة

ثانياً: التابعين من غير أهل البيت عليهم السلام

ثالثاً: أهل البيت عليهم السلام

أولاً: روايته عن الصحابة

روى جابر الجعفي عن ثلاثة من كبار الصحابة ابرزهم جابر بن عبد الله الانصاري فقد قال الشيخ الصدوق في مشيخته في كتاب الفقيه:

وما كان فيه عن جابر بن عبد الله الانصاري فقد رويته عن علي بن أحمد بن موسى عن.. جابر بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبد الله ^(١).

وروى أيضاً عن أبي الطفيل الصحابي المتوفى سنة ١١٠ والذي ولد عام أحد وهو آخر الصحابة موتاً ممن رأى رسول الله ﷺ، وقد ذكر المزي في تهذيب الكمال والذهبي في كتابيه الكاشف وتاريخ الاسلام، وأخرج الطبري في تاريخه

ترجمة جابر بن يزيد الجعفي..... ١٩

باسانيده عن جابر عن ابي الطفيل عن امير المؤمنين عليه السلام مما رواه في تفسير قوله تعالى ﴿وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ﴾^(١).

واخرج الحسكاني ايضاً في تفرد امير المؤمنين عليه السلام بالعلم بالقرآن، عن جابر عن ابي الطفيل عن النبي صلى الله عليه وسلم : علي يعلم الناس بعدي تاويل القرآن ما لا يعلمون. اما الصحابي الثالث الذي رواه جابر عنه هو الحارث بن مسلم ذكر ذلك المزي في تهذيب الكمال^(٢).

والرابع من الصحابة ممن روى عنهم جابر هو ابن سابط المكي المتوفي سنة (١١٨ هـ) روى حديث ذبح البدن معقولة اليسرى^(٣). وكذلك حديث حب النبي صلى الله عليه وسلم لعقيل حنين^(٤).

والخامس هي الصحابية الحوراء زينب بنت امير المؤمنين عليها السلام كما في الفقيه^(٥) وروى جابر عنها خطبة الزهراء عليها السلام ، وتعد الحوراء من الصحابات بل لايبعد كونها من اصحاب الكساء وآية التطهير والمباهلة دالة على ذلك، قال ابن الاثير انها ولدت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم^(٦).

(١) تاريخ الطبري، ج ١، ص ٢٧٧.

(٢) تهذيب الكمال، ج ١٧، ص ٣٣.

(٣) اسد الغابة، ج ٣، ص ٢٩٥.

(٤) الخصال، ص ٧٦.

(٥) الفقيه، ج ٣، ص ٣٧٢.

(٦) اسد الغابة، ج ٥، ص ٣٦٩.

ثانياً: روايته عن التابعين

أما روايته عن التابعين من غير أهل البيت فهم كثيرون جداً تجد أغلبهم في أسانيد هذا التفسير ولا حاجة للبحث في ذلك لأنه هو أحدهم.

ثالثاً: روايته عن أهل البيت عليهم السلام

١- روايته عن الإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام:
وقد روى جابر عن الإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام حديث استهزاء ضمرة
بحديث رسول الله ﷺ في معنى كلام الميت لحامله وغاسليه وحديث الخيط
الاصفر، وما جرى بينه وبين عمه محمد بن الحنفية وروايات أخرى كثيرة.

جابر والامام الباقر عليه السلام

إن جل روايات جابر الجعفي هي عن الامام الباقر عليه السلام ، وهذا التفسير الذي بين ايدينا هو بالحقيقة تفسير الامام الباقر عليه السلام براوية جابر الجعفي فان جابر يعد من الطبقة الاولى من اصحاب الامام الباقر عليه السلام.

قال المفيد: أصحاب محمد بن علي عليه السلام: جابر بن يزيد الجعفي، وحرمان ابن أعين، وزرارة، عامر بن عبدالله بن جذاعة، حجر بن زائدة، عبدالله بن شريك العامري، فضيل بن يسار البصري، سلام بن المستنير، بريد بن معاوية العجلي الحكم بن أبي نعيم ^(١).

وهو باب الامام الباقر كما هو المشهور عن الاصحاب، قال صاحب الفصول المهمة عند ترجمة الامام الباقر عليه السلام: وبوابه جابر الجعفي ^(٢).

لقد اشتدت التقية في زمن الامام الباقر عليه السلام وضاعت الاوضاع السياسية في الكوفة واخذ الامويون يطاردون شيعة آل محمد والعلماء منهم خاصة ممن يروي فضائل اهل البيت عليهم السلام، ففر جابر الى المدينة لطلب العلم هناك.

قال كهمس: قال لي جابر الجعفي: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقال لي: من أين أنت؟ فقلت: من أهل الكوفة قال: ممن؟ قلت: من جعفي قال: ما أقدمك إلى هاهنا؟ قلت: طلب العلم، قال: ممن؟ قلت: منك، قال: فاذا سألك أحد من أين أنت فقل: من أهل المدينة، قلت: أيحل لي أن أكذب؟ قال: ليس هذا كذبا، من كان في مدينة فهو من أهلها حتى يخرج ^(٣).

(١) الاختصاص، ص ٨ عنه بحار الانوار، ج ٤٦، ص ٣٤.

(٢) بحار الانوار، ج ٤٦، ص ٣٤٥.

(٣) مناقب آل أبي طالب، ج ٤، ص ٢٠٠؛ رجال الكشي، ص ١٧٠؛ بحار الانوار، ج ٦٨، ص ١٧، ح ٣٠؛ علل الشرايع، ج ١، ص ٢٢٣.

وفي ذلك الوقت اخذ عليه الامام الباقر في كتمان احاديث آل محمد ﷺ وبين له انه سر وانه صعب مستصعب حتى اشتهر هذا الحديث عن جابر باكثر من لفظ ولا باس بذكر جملة من روايات جابر لهذا الحديث.

١ - عن المنخل عن جابر، قال: قال أبو جعفر ﷺ: قال رسول الله ﷺ: إن حديث آل محمد صعب مستصعب لا يؤمن به إلا ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو عبد امتحن الله قلبه للايمان، فما ورد عليكم من حديث آل محمد صلوات الله عليهم فلا نت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمأزت قلوبكم وأنكرتموه فردوه إلى الله وإلى الرسول وإلى العالم من آل محمد ﷺ، وإنما الهالك أن يحدث بشئ منه لا يحتمله فيقول: والله ما كان هذا شيئاً والانكار هو الكفر^(١).

٢- عن عمار بن مروان عن جابر عن أبي عبد الله ﷺ قال إن امرنا سرفى سر وسر مستسر وسر لا يفيد الاسر وسر على سر وسر مقنع بسر^(٢).

٣ - وبالسناد عن جابر، عنه ﷺ قال: إن أمرنا صعب مستصعب على الكافرين لا يقر بأمرنا إلا نبي مرسل، أو ملك مقرب، أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان^(٣).

٤- عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر ﷺ قال: إن حديثنا صعب مستصعب، أجرد ذكوان، وعرف شريف كريم، فإذا سمعتم منه شيئاً ولا نت له قلوبكم فاحتملوه واحمدوا الله عليه، وإن لم تحتملوه ولم تطيقوه فردوه إلي

(١) بصائر الدرجات، ص ٤٢.

(٢) بصائر الدرجات، ص ٤٨.

(٣) بحار الانوار، ج ٢، ص ١٩١.

الامام العالم من آل محمد ﷺ فإنما الشقي الهالك الذي يقول: والله ما كان هذا، ثم قال: يا جابر إن الانكار هو الكفر بالله العظيم^(١).

٥- عن عبدالرحمن، عن جابر بن يزيد قال: قال أبو جعفر ﷺ يا جابر حديثنا صعب مستصعب أمرد ذكوان وعراً مجرد لا يحتمله والله إلا نبي مرسل، أو ملك مقرب، أو مؤمن ممتحن، فإذا ورد عليك يا جابر شيء من أمرنا فلان له قلبك فاحمد الله، وإن أنكرته فردّه إلينا أهل البيت، ولا تقل: كيف جاء هذا؟ وكيف كان وكيف هو؟ فإن هذا والله الشرك بالله العظيم^(٢).

٦- عن عمار بن مروان عن جابر قال قال أبو جعفر ﷺ: قال رسول الله ﷺ إن حديث آل محمد صعب مستصعب لا يؤمن به إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للايمان، فما ورد عليكم من حديث آل محمد ﷺ فلان له قلوبكم وعرفتكم فاقبلوه، وما اشمأزت منه قلوبكم وأنكرتموه فردوه إلى الله وإلى الرسول وإلى العالم من آل محمد وإنما الهالك أن يحدث أحدكم بشيء منه لا يحتمله، فيقول: والله ما كان هذا والله ما كان هذا، والانكار هو الكفر^(٣).

فعذاه الامام الباقر ﷺ بالعلم والمعرفة واودعه بعض اسراره.

روى عمرو بن شمر، عن جابر، قال: دخلت على أبي جعفر ﷺ وأنا شاب فقال: من أنت؟ قلت: من أهل الكوفة جئتك لطلب العلم، فدفع إلي كتاباً وقال لي: إن أنت حدثت به حتى تهلك بنو امية فعليك لعنتي ولعنة آبائي، وإن أنت

(١) مختصر بصائر الدرجات، ص ١٠٦.

(٢) بحار الانوار، ج ٢، ص ٢٠٨.

(٣) مختصر بصائر الدرجات، ص ١٢٣.

كتمت منه شيئاً بعد هلاك بني أمية فعليك لعنتي ولعنة آبائي، ثم دفع إلي كتاباً آخر ثم قال: وهاك هذا، فإن حدثت بشئ منه أبدا فعليك لعنتي ولعنة آبائي^(١). وربما ضاق صدره بما حُمِلَ فيلجأ إلى الامام عليه السلام يستشيرهُ في كيفية الكتمان والمحافظة على السر، فبدله الامام على طريقة اختص بها اهل البيت عليهم السلام للتنفيس عن صدره.

عن أبي جميلة عن جابر، قال: حدثني أبو جعفر عليه السلام تسعين ألف حديث لم احدث بها أحدا قط، ولا احدث بها أحدا أبدا، قال جابر: فقلت لابي جعفر عليه السلام: جعلت فداك إنك قد حملتني وقرا عظيما بما حدثتني به من سرهم الذي لا احدث به أحدا، فربما جاش في صدري حتى يأخذني منه شبه الجنون، قال: يا جابر فإذا كان ذلك فاخرج إلى الجبال: فاحفر حفيرة ودل رأسك فيها، ثم قل: حدثني محمد بن علي بكذا وكذا^(٢).

و عن إسماعيل بن مهران، عن حدثه، عن جابر بن يزيد قال: حدثني محمد بن علي عليه السلام بسبعين حديثاً لم احدث بها أحدا قط، ولا أحدث بها أحدا أبدا، فلما مضى محمد بن علي عليه السلام ثقلت على عنقي وضاق بها صدري فأتيت أبا عبدالله عليه السلام فقلت: جعلت فداك إن أباك حدثني سبعين حديثاً لم يخرج مني شئ منها ولا يخرج شئ منها إلى أحد، وأمرني بسترها، وقد ثقلت على عنقي، وضاق بها صدري، فما تأمرني فقال: يا جابر إذا ضاق بك من ذلك شئ فاخرج إلى الجبانة، واحفر حفيرة، ثم دل رأسك فيها وقل: حدثني محمد بن علي بكذا

(١) بحار الانوار، ج ٢، ص ٧٠؛ مستدرك الوسائل، ج ١٢، ص ٢٩٩.

(٢) الاختصاص، ص ٦٧؛ بحار الانوار، ج ٢، ص ٦٩.

وكذا ثم طمه فإن الارض تستر عليك، قال جابر: ففعلت ذلك فخفف عني ما كنت أجده.^(١)

وهذه هي طريقة امير المؤمنين عليه السلام، فلذلك كان جابر يصف الامام الباقر عليه السلام بأنه وصي الاوصياء:

روى عن عبدالله بن عطاء المكي قال: ما رأيت العلماء عند احد قط أصغر منهم عند أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام ولقد رأيت الحكم بن عتيبة مع جلالة في القوم بين يديه كأنه صبي بين يدي معلمه، وكان جابر بن يزيد الجعفي إذا روى عن محمد بن علي شيئا قال: حدثني وصي الاوصياء، ووارث علم الانبياء، محمد بن علي بن الحسين عليه السلام.^(٢)

وكان يرى انه حمل اخبارا جمه بعضها لا يحق له البوح بها، وبعضها منع كتاب الحديث للسلطين كتابتها عنه.

قال السيد ابن طاوس نور الله ضريحه في كتاب الطرائف: روى مسلم في صحيحه في أوائل الجزء الاول باسناده إلى الجراح بن مليح قال: سمعت جابرا يقول: عندي سبعون ألف حديث، عن أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله تركوها كلها ثم ذكر مسلم في صحيحه باسناده إلى محمد بن عمر الرازي قال: سمعت حريزا يقول: لقيت جابر بن يزيد الجعفي فلم أكتب عنه لانه كان يؤمن بالرجعة. ثم قال: انظر رحمك الله كيف حرموا أنفسهم الانتفاع برواية سبعين

(١) الاختصاص، ص ٦٧؛ بحار الانوار، ج ٢، ص ٦٩.

(٢) مناقب آل أبي طالب، ج ٣، ص ٣٣٤؛ الارشاد، ص ٢٨٠؛ حلية الاولياء، ج ٣، ص ١٨٦؛ بحار الانوار، ج ٤٦، ص ٢٨٦، ح ٢.

ألف حديث عن نبيهم ﷺ برواية أبي جعفر ﷺ الذي هو من أعيان أهل بيته الذين أمرهم بالتمسك بهم^(١).

وعن جابر، قال: رويت خمسين ألف حديث ماسمعه أحد مني^(٢).

ومع هذا وذاك كان الامام الباقر ﷺ يوجهه ويرشده أولا باول حتى رقاہ الى الكمال فصار له بمنزلة سلمان لرسول الله ﷺ.

عن عبدالله بن الفضل الهاشمي قال: كنت عند الصادق جعفر بن محمد ﷺ إذ دخل المفضل بن عمر، فلما بصر به ضحك إليه ثم قال: إلي يا مفضل! فو ربي إني لاحبك واحب من يحبك يا مفضل، لو عرفت جميع أصحابي ما تعرف ما اختلف اثنان، فقال له المفضل: يا ابن رسول الله لقد حسبت أن أكون قد انزلت فوق منزلتي، فقال ﷺ: بل انزلت المنزلة التي أنزلك الله بها، فقال: يا ابن رسول الله فما منزلة جابر بن يزيد منكم؟ قال: منزلة سلمان من رسول الله ﷺ، قال: فما منزلة داود بن كثير الرقي منكم قال: منزلة المقداد من رسول الله ﷺ. قال: ثم أقبل علي فقال: يا عبدالله بن الفضل إن الله تبارك وتعالى خلقنا من نور عظمته، وصنعنا برحمته، وخلق أرواحكم منا، فنحن نحن إليكم وأنتم تحنون إلينا، والله لو جهد أهل المشرق والمغرب أن يزيدوا في شيعتنا رجلا وينقصوا منهم رجلا ما قدروا على ذلك، وإنهم لمكتوبون عندنا بأسمائهم وأسماء آبائهم وعشائهم وأنسابهم، يا عبدالله بن الفضل ولو شئت لارينك اسمك في صحيفتنا، قال: ثم دعا بصحيفة فنشرها فوجدتها بيضاء ليس فيها أثر الكتابة فقلت: يا ابن رسول الله ما

(١) بحار الانوار، ج ٥٣، ص ١٤١.

(٢) مستدرک الوسائل، ج ١٢، ص ٢٩٨.

أرى فيها أثر الكتابة قال: فمسح يده عليها فوجدتها مكتوبة ووجدت في أسفلها اسمي فسجدت لله شكرا^(١).

فأودعه وصيته التي تعد من كنوز الاخلاق والمعارف.

روي عنه عليه السلام أنه قال له: يا جابر اغتنم من أهل زمانك خمسا: إن حضرت لم تعرف. وإن غبت لم تفتقد. وإن شهدت لم تشاور. وإن قلت لم يقبل قولك. وإن خطبت لم تزوج. وأوصيك بخمس: إن ظلمت فلا تظلم، وإن خانوك فلا تخن. وإن كذبت فلا تغضب. وإن مدحت فلا تفرح. وإن ذممت فلا تجزع. وفكر فيما قيل فيك، فإن عرفت من نفسك ما قيل فيك فسقوطك من عين الله عزوجل عند غضبك من الحق أعظم عليك مصيبة مما خفت من سقوطك من أعين الناس. وإن كنت على خلاف ما قيل فيك، فثواب اكتسبته من غير أن يتعب بدنك. واعلم بأنك لا تكون لنا وليا حتى لو اجتمع عليك أهل مصرك وقالوا: إنك رجل سوء لم يحزنك ذلك، ولو قالوا: إنك رجل صالح لم يسرك ذلك ولكن أعرض نفسك على مافي كتاب الله، فإن كنت سالكا سبيله، زاهدا في تزهيده، راغبا في ترغيبه، خائفا من تخويفه فاثبت وأبشر، فإنه لا يضرک ما قيل فيك. وإن كنت مبائنا للقرآن فماذا الذي يغرك من نفسك. إن المؤمن معنى بمجاهدة نفسه ليغلبها على هواها فمرة يقيم أودها ويخالف هواها في محبة الله، ومرة تصرعه نفسه فيتبع هواها فينعه الله فينتعش ويقل الله عثرته فيتذكر، ويفزع إلى التوبة والمخافة فيزداد بصيرة ومعرفة لما زيد فيه من الخوف، وذلك بأن الله يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾ يا جابر استكثر لنفسك من الله قليل الرزق تخلصا إلى الشكر، واستقل من نفسك كثير

الطاعة لله إزراءاً على النفس وتعرضاً للعفو، وادفع عن نفسك حاضر الشر بحاضر العلم، واستعمل حاضر العلم بخالص العمل، وتحرز في خالص العمل من عظيم الغفلة بشدة التيقظ، واستجلب شدة التيقظ بصدق الخوف، واحذر خفي التزين بحاضر الحياة، وتوق مجازفة الهوى بدلالة العقل، وقف عند غلبة الهوى باسترشاد العلم، واستبق خالص الاعمال ليوم الجزاء، وانزل ساحة القناعة باتقاء الحرص، وادفع عظيم الحرص بإيثار القناعة، واستجلب حلاوة الزهادة بقصر الامل، واقطع أسباب الطمع ببرد اليأس، وسد سبيل العجب بمعرفة النفس، وتخلص إلى راحة النفس بصحة التفويض، واطلب راحة البدن بإجمام القلب وتخلص إلى إجمام القلب بقلّة الخطأ، وتعرض لركة القلب بكثرة الذكر في الخلوات، واستجلب نور القلب بدوام الحزن، وتحرز من إبليس بالخوف الصادق، وإياك والرجاء الكاذب، فإنه يوقعك في الخوف الصادق، وتزين لله عزوجل بالصدق في الاعمال، وتحبب إليه بتعجيل الانتقال، وإياك والتسويق فإنه بحر يغرق فيه الهلكى، وإياك والغفلة ففيها تكون قساوة القلب، وإياك والتواني فيما لا عذر لك فيه، فإليه يلجأ النادمون، واسترجع سالف الذنوب بشدة الندم وكثرة الاستغفار، وتعرض للرحمة وعفو الله بحسن المراجعة، واستعن على حسن المراجعة بخالص الدعاء والمناجات في الظلم، وتخلص إلى عظيم الشكر باستكثار قليل الرزق واستقلال كثير الطاعة، واستجلب زيادة النعم بعظيم الشكر، وتوسل إلى عظيم الشكر بخوف زوال النعم، واطلب بقاء العز بإماتة الطمع، وادفع ذل الطمع بعز اليأس، واستجلب عز اليأس ببعد الهمة، وتزود من الدنيا بقصر الامل، وبادر بإنتهاز البغية عند إمكان الفرصة، ولا إمكان كالأيام الخالية مع صحة الابدان، وإياك والثقة بغير المأمون فإن للشر ضراوة كضراوة الغداء. واعلم أنه لا علم كطلب السلامة، ولا سلامة كسلامة القلب، ولا عقل كمخالفة

الهوى. ولا خوف كخوف حاجز، ولا رجاء كرجاء معين، ولا فقر كفقر القلب، ولا غنى كغنى النفس، ولا قوة كغلبة الهوى، ولا نور كنور اليقين ولا يقين كاستصغارك الدنيا، ولا معرفة كمعرفتك بنفسك، ولا نعمة كالعافية، ولا عافية كمساعدة التوفيق، ولا شرف كبعد الهمة، ولا زهد كقصر الامل، ولا حرص كالمنافسة في الدرجات ولا عدل كالانصاف، ولا تعدي كالجور، ولا جور كموافقة الهوى، ولا طاعة كأداء الفرائض، ولا خوف كالحزن، ولا مصيبة كعدم العقل، ولا عدم عقل كقلة اليقين، ولا قلة يقين كفقد الخوف، ولا فقد خوف كقلة الحزن على فقد الخوف، ولا مصيبة كاستهانتك بالذنب ورضاك بالحالة التي أنت عليها، ولا فضيلة كالجهاد، ولا جهاد كمجاهدة الهوى، ولا قوة كرد الغضب، ولا معصية كحب البقاء ولاذل كذل الطمع، وإياك والتفريط عند إمكان الفرصة، فإنه ميدان يجري لاهله بالخسران^(١).

عن عثمان بن زيد، عن جابر قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: يا جابر لا أخرجك الله من النقص ولا التقصير^(٢).

ولقد كانت مدة تشرفه بخدمة الامام ثمانية عشر سنة كما قال هو عليه السلام.

عن جابر بن يزيد الجعفي قال: خدمت سيد الانام أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام ثمانية عشرة سنة فلما أردت الخروج ودعته فقلت له: أفدني، فقال: بعد ثمانية عشر سنة يا جابر؟ قلت: نعم إنكم بحر لا ينزف ولا يبلغ قعره قال: يا جابر بلغ شيعتي عني السلام وأعلمهم أنه لا قرابة بيننا وبين الله عز وجل، ولا يتقرب إليه إلا بالطاعة له، يا جابر من أطاع الله وأحبنا فهو ولينا، ومن عصى الله لم ينفعه حبنا. يا جابر من هذا الذي سأل الله فلم يعطه؟ أو توكل عليه فلم يكفه؟ أو وثق

(١) تحف العقول. ص ٢٨٦؛ بحار الانوار، ج ٧٥، ص ١٦٣، ح ١.

(٢) وسائل الشيعة، ج ١، ص ٧٢.

نقل عن الحميدي أنه قال: حدثنا سفيان، قال: كان الناس يحملون عن جابر قبل أن يظهر ما أظهر، فلما أظهر ما أظهر اتهمه الناس في حديثه وتركه بعض الناس، فقيل له: وما أظهر؟ قال: الايمان بالرجعة^(١).

قال السيد بن طاووس ذكر مسلم في صحيحه باسناده الى محمد بن عمرو الرازي قال: سمعت جرير يقول: لقيت جابر بن يزيد الجعفي فلم اكتب عنه كان يؤمن بالرجعة^(٢).

انظر كيف حرموا أنفسهم الانتفاع برواية سبعين ألف حديث عن نبيهم برواية أبي جعفر الذي هو من أعيان اهل بيته الذين امرهم بالتمسك بهم، ثم وان اكثر المسلمين أو كلهم قد رووا احياء الاموات في الدنيا وحديث احياء الله تعالى الاموات في القبور للمسالة، هذا كتابهم يتضمن ﴿ألم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم﴾ والسبعين الذي أصابتهم الصاعقة مع موسى، وحديث العزيز ومن أحياه عيسى، وحديث جريح الذي اجمع على صحته، وحديث الذين يحييهم الله تعالى في القبور للمسالة، فاي فرق بين هؤلاء الاربعة وبين ما رواه أهل البيت وشيعتهم من الرجعة، فاي ذنب كان لجابر في ذلك حتى يسقط حديثه، وهلا كان له أسوة بمن رووا عنهم ممن ظهرت العداوة منهم^(٣).

(١) الأربعين محمد طاهر القمي الشيرازي، ص ٢٨٨.

(٢) الطرائف السيد ابن طاووس، ص ١٩١.

(٣) الطرائف السيد ابن طاووس، ص ١٩١.

كرامات جابر الجعفي

لقد ظهرت لهذا العبد الصالح والذي حمل علوم اهل البيت عليه السلام واسرارهم واقتبس من مشكاة نورهم كرامات هي امتداد للكرامات المعصومية بل الحقيقة هي كرامات للامام الباقر عليه السلام ظهرت على يد جابر كما في حديث الامام العسكري عليه السلام ومن هذه الكرامات:

١- نقله شخصا من الكوفة الى المدينة

عن نصر بن الصباح، عن إسحاق بن محمد البصري، عن محمد بن منصور، عن محمد بن إسماعيل، عن عمرو بن شمر قال: قال: أتى رجل جابر بن يزيد فقال له جابر: تريد أن ترى أبا جعفر؟ قال: نعم، قال فمسح على عيني فمررت وأنا أسبق الريح حتى صرت إلى المدينة قال: فبقيت أنا لذلك متعجبا إذ فكرت فقلت: ما أحوجني إلى وتد او تده فاذا حججت عاما قابلا نظرت ههنا هو أم لا؟ فلم أعلم إلا وجابر بين يدي يعطيني وتدا، قال: ففرغت قال فقال: هذا عمل العبد باذن الله، فكيف لو رأيت السيد الاكبر، قال: ثم لم أره قال: فمضيت حتى صرت إلى باب أبي جعفر عليه السلام فاذا هو يصيح بي: ادخل لا باس عليك، فدخلت فاذا جابر عنده، قال: فقال لجابر: يا نوح غرقهم أو لا بالماء، وغرقهم آخرها بالعلم فاذا كسرت فاجبره، قال: ثم قال: من أطاع الله اطيع، أي البلاد أحب إليك؟ قال قلت: الكوفة، قال: بالكوفة فكن، قال: فسمعت اخر النون بالكوفة قال: فبقيت متعجبا من قول جابر، فبحث فاذا به في موضعه الذي كان فيه قاعدا، قال:

فسألت القوم هل قام أو تنحى؟ قال: فقالوا: لا، وكان سبب توحيدي أن سمعت قوله بالالهية في الائمة.^(١)

٢- اخباره عن حال بناء المسجد

عن عمرو بن شمر، قال جاء قوم إلى جابر الجعفي فسألوه أن يعينهم في بناء مسجدهم. قال: ما كنت بالذي أعين في بناء شيء يقع منه رجل مؤمن فيموت، فخرجوا من عنده وهم ييخلونه ويكذبونه، فلما كان من الغد وأتموا الدراهم ووضعوا أيديهم في البناء، فلما كان عند العصر زلت قدم البناء فوق فمات.^(٢)

٣- السخلة والراعي

عن عمرو بن شمر، قال: جاء العلاء بن يزيد رجل من جعفي، قال: خرجت مع جابر لما طلبه هشام حتى انتهى إلى السواد، قال: فبينما نحن قعود وراع قريب منا: اذلفت نعجة من شائه إلى حمل، فضحك جابر، فقلت له: ما يضحكك أبا محمد؟ قال: ان هذه النعجة دعت حملها فلم يجيء، فقالت له: تنح عن ذلك الموضع فان الذئب عاما أول أخذ أخاك فقلت: لاعلمن حقيقة هذا أو كذبه، فجئت إلى الراعي فقلت له: ياراعي تبيعني هذا الحمل؟ قال، فقال: لا، فقلت: ولم؟ قال: لان أمه أفره شاة في الغنم وأغزره أدرة، وكان الذئب أخذ حملا لها عند عام الاول من ذلك الموضع، فما رجع لبنها حتى وضعت هذا فدرت، فقلت: صدق ثم أقبلت فلما صرت على جسر الكوفة نظرت إلى رجل معه خاتم ياقوت، فقال له: يا فلان خاتمك هذا البراق أرنيه، قال: فخلعه فأعطاه، فلما صار في يده رمى به في الفرات، قال الاخر: ما صنعت، قال: تحب أن تأخذه. قال:

(١) بحار الانوار، ج ٦٦، ص ٢٨٠.

(٢) رجال الكشي، ص ١٧١.

نعم، قال، فقال بيده إلى الماء، فأقبل الماء يعلو بعضه على بعض حتى اذا قرب تناوله وأخذه.^(١)

٤- بنر عكرمة

عن علي بن الحكم، عن عروة بن موسى، قال: كنت جالسا مع أبي مريم الحنات وجابر عنده جالس، فقام أبو مريم فجاء بدورق من ماء بثر منازل ابن عكرمة، فقال له جابر: ويحك يا أبا مريم كاني بك قد استغنيت عن هذه البثر واغترفت من ههنا من ماء الفرات، فقال له أبو مريم: مألوم الناس أن يسمونا كذابين - وكان مولى لجعفر عليه السلام كيف يجيء ماء الفرات الى ههنا. قال: ويحك يحتفر ههنا نهر أوله عذاب على الناس وآخره رحمة يجري فيه ماء الفرات، فتخرج المرأة الضعيفة والصبي فيغترف منه، ويجعل له أبواب في بني رواس وفي بني موهبة وعند بئر كندة وفي بني فزارة حتى تتغامس فيه الصبيان. قال علي: انه قد كان ذلك وان الذي حدث علي وعمر لعل أنه قد سمع بهذا الحديث قبل أن يكون.^(٢)

٥- اخبارة عن سلطان بني امية

عن جابر الجعفي مرفوعا قال: لا يزال سلطان بني امية حتى يسقط حائط مسجدنا هذا - يعني مسجد جعفي - فكان كما اخبر.^(٣)

(١) رجال الكشي، ص ١٧٢.

(٢) رجال الكشي، ص ١٧٢.

(٣) مناقب آل أبي طالب، ج ٣، ص ٣٢١؛ مدينة المعاجز، ج ٢، ص ٣٧٦؛ بحار الانوار، ج ٤٦، ص ٢٦٢،

مؤلفات جابر

إن أغلب من ترجم لجابر الجعفي ذكر له اصول ومؤلفات هي عبارة عن مدونات لروايات اهل البيت عليه السلام وهي بعض من السبعين الف حديث التي يرويها جابر عن الباقر عليه السلام وهذه الاصول متنوعة منها في التاريخ ومنها في الاحكام الشرعية ومنها في العقائد والتفسير وغير ذلك ومما امكن احصائه ورصده من كتبه نذكر:

١- كتاب جابر

هو كتاب جابر الذي يقول عنه النجاشي: كتاب جابر بن يزيد الجعفي حدثني به خال ابي ابو العباس البرزاز عن القاسم بن الربيع عن ابن سنان عن عمار عن منخل عن جابر^(١).

٢- اصل جابر

قال عنه الشيخ الطوسي في الفهرست: جابر بن يزيد الجعفي له اصل اخبرنا به ابن ابي جيد عن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن عن ابي نجران عن المفضل بن صالح عنه ورواه حمد بن زياد عن ابراهيم بن سليمان عن جابر^(٢).

٣- كتاب النوادر

وهذا الكتاب ذكره الشيخ الطوسي فقال: له كتاب النوادر اخبرنا احمد بن محمد الجندي قال: حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك

(١) تاريخ آل زرارعة، ج ٢، ص ٥٩.

(٢) الفهرست، ص ٩٥.

قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف قال حدثنا محمد بن سنان عن عمارة بن مردان عن المنخل بن جميل عن جابر به ^(١).

٤. كتاب الفضائل

اخبرنا احمد بن محمد بن هارون عن احمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن احمد بن الحسين القطواني عن عباد بن ثابت عن عمرو بن شمر عن جابر به ^(٢).

٥. كتاب الجمل

٦. كتاب صفين

٧. كتاب النهروان

٨. كتاب مقتل امير المؤمنين عليه السلام

٩. كتاب مقتل الحسين عليه السلام:

روى هذه الكتب الحسن بن الحصين العمر قال: حدثنا احمد بن ابراهيم بن يعلى قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي واخبرنا عن نوح عن عبد الجبار بن بشران الساكن نهر خطي عن محمد بن زكريا العذاني عن جعفر بن محمد بن عمار عن ابيه عن عمرو بن شمر عن جابر بهذه الكتب ^(٣).

١٠. وله ايضا رسالة ابي جعفر عليه السلام الى اهل البصرة

١١. تفسير القرآن الذي سيأتي الحديث عنه

فهذا هو التراث الروائي والعلمي لهذا الرجل العظيم جابر بن يزيد الجعفي ولم يصلنا منه شيء الا ما كان متفرقا في امهات الكتب ضمن الكافي والتهذيب والفقيه وغيرها مما جمع من الاصول الاربعمائة.

(١) الفهرست، ص ٩٥.

(٢) الفهرست، ص ٩٥.

(٣) رجال النجاشي، ص ١٣٠.

نعم وصلنا اصل جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي وهذا جله مروى عن جابر الجعفي فان مجموع الاخبار المروية فيه يبلغ (١٢٢) حديثا وما كان فيه مرويا عن جابر الجعفي بلغ (٨٩) حديثا فلعله اصل من اصول جابر او هو كتاب جابر و زيد عليه.

وما يقوي ذلك الظن ان روايته في اول اخباره تنتهي الى جابر فهو مروى عن الشيخ ابو محمد هارون بن موسى بن احمد بن ابراهيم التلعكبري قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا حمد بن زياد الدهقان قال حدثنا ابو جعفر احمد بن زياد بن جعفر الازدي البراز قال حدثنا محمد بن المثنى بن القاسم الحضرمي قال حدثنا جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي عن حمد بن شعيب السبيعي عن جابر بن يزيد الجعفي^(١).

ما ينسب لجابر

نسب الى جابر الجعفي كتاب بعنوان (ام الكتاب) وهو في محتواه يشبه كتاب (الهفت والاطلة) الذي ينسبه الاسماعيليه الى المفضل بن عمر الجعفي بروايته عن الامام الصادق عليه السلام، وهذا الكتاب اشتهر عن جابر يرويه عن الامام الباقر في بلاد شمال ايران وجنوب روسيا ابان احتلال روسيا لتلك البلاد خصوصا منطقة (بامير) ونصه العربي مفقود ووصل الى المانيا بواسطة الجنود الروس فقام المستشرقون الالمان بدراسته وترجمته وقد وردت منه فصول مطولة في كتاب المستشرق الالمانى هاينس هالم (الغنوصية في الاسلام).

الرواة عن جابر

ولما كانت لجابر الجعفي هذه الحصيلة العلمية والمعرفية العظيمة عند الأئمة والتي حصل عليها من مداومته للقاء بالامام الباقر عليه السلام والاخذ عنه والتسليم له تسارع رجال الشيعة من حملة الاخبار للرواية عنه فقد روى عن جابر الجعفي كوكبة عظيمة من اصحاب الأئمة عليهم السلام لاسيما اصحاب الباقر والصادق عليهما السلام وقد نافوا على الثمانين واليك اسماء ممن ضفرنا برواياتهم عن جابر وقد ترجمنا جلهم في هوامشنا على التفسير وسترجمهم بالتفصيل في المسند ان شاء الله تعالى:

- ١- ابو الحكم
- ٢- ابن مسكان
- ٣- ابن زكريا الموصلي
- ٤- ايمن بن محرز
- ٥- ابو مريم الانصاري
- ٦- ابراهيم بن عمر اليماني
- ٧- ابو عصمة قاضي مرو
- ٨- ابو الحسن الديلمي
- ٩- ابن ابي شبة
- ١٠- ابن ابي ايوب العطار
- ١١- ابو مخنف الازدي
- ١٢- ابو الجارود العبدي

- ١٣- ابو حمزة الشمالي
- ١٤- ابو حمزة السكوني
- ١٥- ابو الصباح مولى ال سام
- ١٦- ابن ابي عمر
- ١٧- ابو الزبير
- ١٨- اسماعيل بن ابي طالب
- ١٩- اسرائيل
- ٢٠- ابو المعز
- ٢١- ابو خالد الزيدي
- ٢٢- ابو الربيع القزاز
- ٢٣- ابو عبد الله المؤمن
- ٢٤- بكار
- ٢٥- صفوان بن يحيى
- ٢٦- ثابت الحذاء
- ٢٧- حميد بن شعيب
- ٢٨- الحسن بن راشد
- ٢٩- الحسن بن وهب الحسيني
- ٣٠- الحسن بن سعيد الاعسم
- ٣١- الحسن بن ابي السري
- ٣٢- الخطاب بن عمر الكوفي
- ٣٣- خالد
- ٣٤- درست بن ابي منصور

- ٣٥- الربيع بن محمد
- ٣٦- زكريا بن الحر
- ٣٧- زيد الزراد
- ٣٨- سعيد بن طريف (ابو مجاهد)
- ٣٩- سعد بن طالب
- ٤٠- سعد الجلاب
- ٤١- سماعة بن مهران
- ٤٢- سلام المدائني
- ٤٣- سيف بن عميرة
- ٤٤- شيبان
- ٤٥- شريك بن عد الله
- ٤٦- شرس (ضريس) الوابشي
- ٤٧- صالح بن ابي الاسود
- ٤٨- عبد العزيز بن ابي السفاتج
- ٤٩- عمرو بن عثمان
- ٥٠- عمرو بن ثابت (ابن ابي المقدام)
- ٥١- عمارة بن مروان
- ٥٢- عبد الله بن المغيرة
- ٥٣- عمر بن ابان
- ٥٤- عوف بن عبد الله الازدي
- ٥٥- علي بن جعفر الحضرمي
- ٥٦- عثمان بن يزيد

- ٥٧- غنسة العابد
- ٥٨- عبد الله بن محمد
- ٥٩- علي بن بحيرة
- ٦٠- عبد الله بن غالب
- ٦١- عبد القهار
- ٦٢- عتبه بن سعيد
- ٦٣- عبد الملك بن ابي الحارث
- ٦٤- فرات بن اخنف
- ٦٥- قبيصة
- ٦٦- القاسم بن سلمان
- ٦٧- المفضل بن عمر الجعفي
- ٦٨- المفضل بن صالح (ابي جميلة)
- ٦٩- المنخل بن جميل (خليل الرقي)
- ٧٠- مسعود بن سعد
- ٧١- محمد بن الفضيل
- ٧٢- مصعب بن عبد الله الكوفي
- ٧٣- محمد بن اسماعيل
- ٧٤- مرازم
- ٧٥- محمد بن الفرات
- ٧٦- محمد بن سليمان الديلمي
- ٧٧- المفضل بن سالم
- ٧٨- النعمان بن يعلى

٧٩- نصير بن زياد

٨٠- هشام بن سالم

٨١- هارون بن خارجة

٨٢- يوسف بن ابي يعقوب بياع الارز

٨٣- يونس بن ضيان

٨٤- يعقوب بن بشير

٨٥- يحيى بن ابي العلاء

٨٦- يعقوب السراج

ما كتب عن جابر

لم يكتفي الاصحاب بالرواية عن جابر الجعفي انما راحوا يكتبون اخباره وتاريخ حياته وذلك لاهمية الرجل في التاريخ الامامي.

ومن الذين صنفوا في اخبار جابر الشيخ أبي عبد الله احمد بن محمد بن عبيدالله بن الحسن بن عياش بن ابراهيم بن ايوب الجوهرى الامام في الادب والتواريخ وعلوم الحديث، وكان معاصرا لشيخنا الصدوق ومن اهل العلم والادب.

له كتاب أخبار جابر الجعفي^(١).

(١) مقتضب الأثر، ص ٧.

قرايات جابر

تميز بيت جابر الجعفي بعائلة علمية انجبت رجال ممن حمل الرواية عن اهل البيت عليهم السلام فمنهم:

إسماعيل بن جابر الجعفي

وهو: كوفي ثقة ممدوح، قال الشيخ الطوسي: إنه من أصحاب الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام ثقة له أصول رواها عنه صفوان بن يحيى. روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام وهو الذي روى حديث الاذان. له كتاب ذكره محمد بن الحسن بن الوليد في فهرسته ^(١).

اسماعيل بن ابراهيم

اسماعيل بن ابراهيم بن مهاجر: بن جابر الجعفي الكوفي، ترجمه ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل ج ٢، ص ١٥٢.

الحسن ابن مسكان

٢ - قال ابن ادريس: ابن مسكان وأسم ابن مسكان الحسن وهو ابن أخي جابر الجعفي عريق في الولاية لأهل البيت عليهم السلام ^(٢).

(١) رجال النجاشي، ص ٣٢.

(٢) السرائر لابن ادريس، ج ٣، ص ٦٠٤؛ نقد الرجال التفرشي، ج ٢، ص ١١٨.

جابر في آراء العلماء

لتمتعته بالوثاقة ودقة النقل مع وفور العقل وغزارة العلم حضي جابر الجعفي على ثناء واطراء المؤرخين ورجال الحديث والعلماء فقد.

١- روى عن سفيان الثوري: أنه قال جابر الجعفي صدوق في الحديث الا أنه كان يتشيع، وحكي عنه أنه قال: ما رأيت أورع بالحديث من جابر.^(١)

٢- قال أبو عبد الله الذهبي في ميزان الاعتدال: جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي الكوفي أحد علماء الشيعة، له عن أبي الطفيل والشعبي وخلق، وعنه شعبه وأبو عوانة وعدة. قال ابن المهدي عن سفيان: كان جابر الجعفي ورعا في الحديث ما رأيت أورع منه في الحديث،^(٢)

٣- وقال شعبة: صدوق^(٣)

٤- وقال يحيى بن بكير عن شعبه: كان جابرا إذا قال أنا وثنا وسمعت فهو من أوثق الناس،^(٤)

٥- وقال وكيع: ما شككتكم في شيء فلا تشكوا ان جابر الجعفي ثقة.^(٥)

٦- وقال ابن عبد الكريم: سمعت الشافعي يقول: قال سفيان الثوري لشعبة لان تكلمت في جابر الجعفي لا تكلمن فيك،^(٦)

(١) اختيار معرفة الرجال، ج ٢، ص ٤٤٢.

(٢) اختيار معرفة الرجال، ج ٢، ص ٤٤٢.

(٣) اختيار معرفة الرجال، ج ٢، ص ٤٤٢.

(٤) اختيار معرفة الرجال، ج ٢، ص ٤٤٢.

(٥) اختيار معرفة الرجال، ج ٢، ص ٤٤٢.

(٦) اختيار معرفة الرجال، ج ٢، ص ٤٤٢.

٧- زهير بن معاوية قال، سمعت جابر بن يزيد يقول: عندي خمسون ألف حديث ما حدثت منها بحديث^(١).

٨- وذكر شهاب أنه سمع ابن عيينة يقول: تركت جابرا الجعفي وما سمعت منه قال: دعا رسول الله ﷺ عليا فعلمه مما تعلم، ثم دعا علي الحسن فعلمه مما تعلم، ثم دعا الحسن الحسين فعلمه مما تعلم، ثم دعا الحسين ولده حتى بلغ جعفر بن محمد، قال سفيان: فتركته لذلك.^(٢)

٩- ابن عدي بالاسناد عن الحميدي سمعت سفيان سمعت جابرا الجعفي يقول: انتقل العلم الذي كان في النبي ﷺ الى علي، ثم انتقل من علي الى الحسن، ثم لم يزل حتى بلغ جعفرا.^(٣)

١٠- الجراح بن مليح يقول: سمعت جابرا يقول: عندي سبعون ألف حديث عن جعفر عن النبي ﷺ كلها.^(٤)

١١- العقيلي بالاسناد عن زائدة يقول: جابر الجعفي رافضي يشتم أصحاب النبي ﷺ.^(٥)

١٢- الحميدي سمعت رجلا يسأل سفيان: أرايت يا أبا محمد الذين عابوا على جابر الجعفي؟ قوله حدثني وصي الاوصياء؟ فقال سفيان: هذا أهونه.^(٦)
وقال سفيان الثوري لشعبه: لئن تكلمت في جابر الجعفي لاتكلمن فيك.^(٧)

(١) اختيار معرفة الرجال، ج ٢، ص ٤٤٢.

(٢) اختيار معرفة الرجال، ج ٢، ص ٤٤٢.

(٣) اختيار معرفة الرجال، ج ٢، ص ٤٤٢.

(٤) اختيار معرفة الرجال، ج ٢، ص ٤٤٢.

(٥) اختيار معرفة الرجال، ج ٢، ص ٤٤٢.

(٦) اختيار معرفة الرجال، ج ٢، ص ٤٤٢.

(٧) نفس المصدر.

١٣- وقال العلامة المجلسي: الذي يخطر ببالي من تتبع اخباره انه كان من اصحاب اسرارهما عليه السلام وكان يذكر بعض المعجزات التي لاتدركها عقول الضعفاء فحصل به الغلو في بعضهم ولم يصح عندي شيء يدل على غلوه واختلاطه^(١).

١٤- وقال بن الغضائري: جابر الجعفي الكوفي في نفسه ثقة لكن جل من روى عنه ضعيف^(٢).

ولو اردنا الاستطراد في ثناء العلماء عليه وعلى علميته لما وسعنا المقام ولكن يكفيننا ثناء واطراء الائمة صلوات الله عليهم الذي هو فوق كل ثناء واطراء وتوثيق.

وفاته

قال الطوسي في اصحاب الامام الباقر عليه السلام جابر بن يزيد بن الحرث بن عبد يغوث الجعفي. توفي سنة ثمان وعشرين ومائة على ما ذكر ابن حنبل^(٣) وقال ابن معين: مات سنة اثنين وثلاثين ومائة^(٤).

(١) خاتمة المستدرک، ج ٤، ص ٢١٦.

(٢) خاتمة المستدرک، ج ٤، ص ٢١٦.

(٣) رجال الطوسي، ص ١٢٩.

(٤) رجال الطوسي، ص ١٢٩.

تفسير

جابر بن يزيد الجعفي

صاحب الامام الباقر عليه السلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

اصول التفسير وما يتعلق به

على المفسر معرفة الناسخ والمنسوخ

١- جعفر بن محمد بن شريح، عن حميد بن شعيب^(١)، عن جابر الجعفي قال: سمعته يقول: إن اناسا دخلوا على أبي رحمة الله عليه فذكروا له خصومتهم مع الناس فقال لهم: هل تعرفون كتاب الله ما كان فيه ناسخ أو منسوخ؟ قالوا: لا. فقال لهم: وما حملكم على الخصومة؟ لعلكم تحلون حراما أو تحرمون حلالا ولا تدرون، إنما يتكلم في كتاب الله من يعرف حلال الله وحرامه، قالوا له أتريد أن نكون مرجئة؟! قال لهم أبي: ويحكم ما أنا بمرجئي ولكن أمرتكم بالحق^(٢).

(١) قال النجاشي: حميد بن شعيب السبيعي الهمداني: كوفي، روى عن أبي عبد الله عليه السلام وروى عن جابر، له كتاب رواه عنه عدة وأكثر ما يروى رواية عبد الله بن جبلة، وله كتاب يرويه جعفر ابن محمد بن شريح عنه عن جابر. وقال الشيخ: حميد بن شعيب له كتاب رواه حميد بن زياد، عن ابن سماعة روى عن الحسن بن راشد، وروى عنه إبراهيم بن هاشم. تفسير القمي: سورة الأنعام، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾.

(معجم رجال الحديث، ج ٧، ص ٣٠٨)

(٢) الاصول الستة عشر، ص ٦٤؛ مستدرک الوسائل، ج ١٧، ص ٣٢٦؛ بحار الانوار، ج ٢، ص ١٣٩.

وايضا المحكم والمتشابه

٢- جعفر بن محمد بن شريح، عن حميد بن شعيب، عن جابر الجعفي، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: إن القرآن فيه محكم ومتشابه، فأما المحكم فنؤمن به ونعمل به وندين به، وأما المتشابه فنؤمن به ولا نعمل به، وهو قول الله في كتابه: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾^(١).

علي هو من جمع القرآن

٣- عن ابن عصام، عن الكليني، عن محمد بن علي بن معن، عن محمد بن علي بن عاتكة، عن الحسن بن النضر الفهري، عن عمرو الاوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه، عن جده عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة خطبها بعد موت النبي صلى الله عليه وآله وسلم بتسعة أيام وذلك حين فرغ من جمع القرآن فقال: الحمد لله الذي أعجز الاوهام أن تنال إلا وجوده، وحجب العقول أن تتخيل ذاته في امتناعها من الشبه والشكل، بل هو الذي لم يتفاوت في ذاته، ولم يتبعض بتجزئة العدد في كماله، فارق الاشياء لا على اختلاف الاماكن، وتمكن منها لا على الممازجة، وعلمها لا بأداة، لا يكون العلم إلا بها، وليس بينه وبين معلومة علم غيره، إن قيل: (كان) فعلى تأويل أزلية الوجود، وإن قيل: (لم يزل) فعلى تأويل نفي العدم، فسبحانه

وتعالى عن قول من عبد سواه واتخذ إلها غيره علوا كبيرا. نحمده بالحمد الذي ارتضاه لخلقه وأوجب قبوله على نفسه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، شهادتان ترفعان القول وتضاعفان العمل، خف ميزان ترفعان منه، وثقل ميزان توضعان فيه، وبهما الفوز بالجنة، والنجاة من النار، والجواز على الصراط، وبالشهادتين تدخلون الجنة، وبالصلاة تتألون الرحمة، فأكثرُوا من الصلاة على نبيكم وآله ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ أيها الناس إنه لا شرف أعلى من الاسلام، ولا كرم أعز من التقوى. ولا معقل أحرز من الورع، ولا شفيح أنجح من التوبة، ولا كنز أنفع من العلم، ولا عز أرفع من الحلم، ولا حسب أبلغ من الادب، ولا نصب أوضع من الغضب، ولا جمال أزين من العقل، ولا سوء أسوأ من الكذب، ولا حافظ أحفظ من الصمت، ولا لباس أجمل من العافية، ولا غائب أقرب من الموت. أيها الناس من مشى على وجه الارض فانه يصير إلى بطنها، والليل والنهار مسرعان في هدم الاعمار، ولكل ذي رفق قوت، ولكل حبة آكل، وأنت قوت الموت، وإن من عرف الايام لم يغفل عن الاستعداد، لن ينجو من الموت غني بماله، ولا فقير لافلاله، أيها الناس من خاف ربه كف ظلمه، ومن لم يرع في كلامه أظهر هجره، ومن لم يعرف الخير من الشر فهو بمنزلة البهم، ما أصغر المصيبة مع عظم الفاقة غدا، هيهات هيهات وما تناكرتم إلا لما فيكم من المعاصي والذنوب، فما أقرب الراحة من التعب، والبؤس من النعيم، وما شر بشر بعده الجنة، وما خير بخير بعده النار، وكل نعيم دون الجنة محقور، وكل بلاء دون النار عافية^(١).

(١) التوحيد، ج ٧٢، ص ٢٧؛ آمالي الصدوق، ص ٣٩٨، ح ٥١٥؛ بحار الانوار، ج ٧٧، ص ٣٨٠، ح ٥.

ان عليا يقاتل على تاويل القرآن ويعلمه للناس

٤- حدثنا محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن خالد بن حماد القلانسي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال جاء رجل إلى علي عليه السلام وهو على منبره فقال يا امير المؤمنين ائذن لي اتكلم بما سمعت عن عمار بن ياسر يرويه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال اتقوا الله ولا تكذبوا علي عمار فلما قال الرجل ذلك ثلث مرات قال له علي عليه السلام تكلم قال سمعت عمارا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا اقاتل على التنزيل وعلى عليه السلام يقاتل على التأويل قال صدق ورب الكعبة ان هذه عندي في الالف الكلمة تتبع كل كلمة الف كلمة^(١).

٥- عن جابر بن يزيد عن الباقر عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله انقطع شمع نعله فدفعها إلى علي عليه السلام ليصلحها فقال: إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله. فاستشرف لها القوم فقال أبوبكر: أنا هو؟ قال: لا. قال عمر: أنا هو؟ قال: لا ولكن هو خاصف النعل يعني عليا قال أبوسعيد: فخرجت فبشرته بما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يكثرث به فرحا كأنه سمعه^(٢).

٦ - السيد علي بن طاووس في كتاب اليقين: عن محمد بن علي الكاتب الاصبهاني، عن محمد بن المنذر الهروي، عن الحسن بن الحكم بن مسلم، عن الحسن بن الحسن العرني، عن أبي يعقوب الجعفي، عن جابر، عن أبي الطفيل، عن انس بن مالك قال: كنت خادم رسول الله صلى الله عليه وآله، فبينما أنا أوضيه فقال: يدخل داخل، هو أمير المؤمنين، وسيد المسلمين، وخير الوصيين، وأولى الناس بالنبين،

(١) بصائر الدرجات، ص ٣٢٩؛ بحار الأنوار، ج ٢٩، ص ٤٤٠.

(٢) كشف الغمة، ج ١، ص ١٢٣؛ بحار الأنوار، ج ٣٢، ص ٣٠٢؛ الارشاد، ج ١، ص ١٢٣.

وأمر الغر المحجلين فقلت: اللهم اجعله رجلا من الانصار، قال: فإذا علي عليه السلام قد دخل، فغرق وجه رسول الله ﷺ عرقا شديدا، فجعل يمسح عرق وجهه بوجه علي عليه السلام، فقال: يا رسول الله ما لي؟ أنزل في شيء؟ قال: أنت مني، تؤدي عني، وتبرئ ذمتي، وتبلغ عني رسالتي، فقال: يا رسول الله، أو لم تبلغ الرسالة؟ قال: بلى، ولكن تعلم الناس من بعدي من تأويل القرآن ما لم يعلموا وتخبرهم^(١).

٧- حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي، قال: حدثنا أحمد بن عبد العزيز بن الجعد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح، قال: حدثنا شعيب بن راشد، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قام علي عليه السلام يخطب الناس بصفين يوم الجمعة، وذلك قبل الهيرير بخمسة أيام، فقال: الحمد لله على نعمه الفاضلة على جميع خلقه البر والفاجر، وعلى حججه البالغة على خلقه من عصاه وأطاعه، إن يعف بفضله منه، وإن يعذب بما قدمت أيديهم، وما الله بظلام للعبيد. أحمدته على حسن البلاء، وتظاهر النعماء، واستعينه على ما نابنا من أمر ديننا، وأؤمن به، وأتوكل عليه، وكفى بالله وكيفا. ثم إنني أشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودينه الذي ارتضاه، وكان أهله، واصطفاه على جميع العباد بتبليغ رسالته وحججه على خلقه، وكان كعلمه فيه رؤوفا رحيفا، أكرم خلق الله حسبا، وأجملهم منظرا، وأشجعهم نفسا، وأبرهم بالوالد، وآمنهم على عقد، لم يتعلق عليه مسلم ولا كافر بمظلمة قط، بل كان يظلم فيغفر، ويقدر فيصفح ويعفو، حتى مضى مطيعا لله، صابرا على ما أصابه، مجاهدا في الله حق جهاده، عابدا لله حتى أتاه اليقين، فكان ذهابه ﷺ أعظم المصيبة على جميع أهل الأرض البر والفاجر، ثم ترك فيكم كتاب الله، يأمركم

(١) اليقين، ص ١٣٧؛ مستدرک الوسائل، ج ١٧، ص ٣٣٥.

بطاعة الله، وبنهاكم عن معصيته. وقد عهد إلي رسول الله ﷺ عهدا لن أخرج عنه، وقد حضركم عدوكم، وقد عرفتم من رئيسهم، يدعوهم إلى باطل، وابن عم نبيكم ﷺ بين أظهركم يدعوكم إلى طاعة ربكم، والعمل بسنة نبيكم، ولا سواء من صلى قبل كل ذكر، لم يسبقني بالصلاة غير نبي الله، وأنا والله من أهل بدر، والله إنكم لعلى الحق، وإن القوم لعلى الباطل، فلا يصبر القوم على باطلهم، ويجمعوا عليه، وتتفرقوا عن حقكم، قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم، فإن لم تفعلوا ليعذبهم الله بأيدي غيركم. فأجابه أصحابه، فقالوا: يا أمير المؤمنين، انهض إلى القوم إذا شئت، فوالله ما نبغي بك بدلا، نموت معك ونحيا. فقال لهم مجيلا لهم: والذي نفسي بيده، ينظر إلي رسول الله ﷺ وأنا أضرب قدماه بسيفي، فقال: لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا علي. ثم قال لي: يا علي، أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي، وحياتك - يا علي - وموتك، معي فوالله ما كذبت ولا كذبت، ولا ضللت ولا ضل بي، ولا نسيت ما عهد إلي، إني إذن لنسي، وإني لعلى بينة من ربي بينها لنبيه ﷺ، فينها لي، وإني لعلى الطريق الواضح، ألقطه لقطا. ثم نهض إلى القوم يوم الخميس، فاقتلوا من حين طلعت الشمس حتى غاب الشفق، ما كانت صلاة القوم يومئذ إلا تكبيرا عند مواقيت الصلاة، فقتل علي عليه السلام يومئذ بيده خمسمائة وستة نفر من جماعة القوم، فأصبح أهل الشام ينادون: يا علي، اتق الله في البقية، ورفعوا المصاحف على أطراف القنا^(١).

(١) الأماشي الشيخ الصدوق، ص ٤٩٠ عنه بحار الانوار، ج ٣٢، ص ٤٨٢.

حرمة التفسير بالرأي

٨- الصدوق عن ما جيلويه، عن عمه، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن جابر بن يزيد، عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمان بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ : لعن الله المجادلين في دين الله على لسان سبعين نبيا، ومن جادل في آيات الله فقد كفر، قال الله عز وجل: ﴿مَا يَجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْرِرُكَ تَقْلِبُهُمْ فِي الْبِلَادِ﴾ و من فسر القرآن برأيه فقد افترى على الله الكذب، ومن أفتى الناس بغير علم لعنه ملائكة السماوات والارض، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة سبيلها إلى النار. قال عبد الرحمن بن سمرة قلت: يا رسول الله أرشدني إلى النجاة، فقال: يا ابن سمرة إذا اختلفت الاهواء وتفرقت الآراء فعليك بعلي بن أبي طالب، فإنه إمام امتي، وخليفتي عليهم من بعدي، وهو الفاروق الذي يميز بين الحق والباطل، من سأله أجابه، ومن استرشده أرشده، ومن طلب الحق من عنده وجده، ومن التمس الهدى لديه صادفه، ومن لجأ إليه أمنه، ومن استمسك به نجاه، ومن اقتدى به هداه، يا ابن سمرة سلم من سلم له ووالاه، وهلك من رد عليه وعاداه، يا ابن سمرة إن عليا مني، روحه من روحي، وطيبته من طيبتي، وهو أخي وأنا أخوه، وهو زوج ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين، وإن منه إمامي امتي وسيدي شباب أهل الجنة الحسن والحسين، وتسعة من ولد الحسين، تاسعهم قائم امتي، يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا^(١).

(١) عيون الاخبار، ص ٣٨؛ امالي الصدوق، ص ٦٨؛ كمال الدين، ص ١٦٤ و ص ١٦٥؛ بحار الأنوار،

ان كلامهم ﷺ يوافق القرآن

٩- عن ابن قولويه، عن الكليني، عن علي، عن أبيه، عن اليقطيني عن يونس، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: دخلنا على أبي جعفر محمد بن علي ﷺ ونحن جماعة بعد ما قضينا نسكنا فودعناه وقلنا له: اوصنا يا ابن رسول الله فقال: ليعن قويمكم ضعيفكم وليعطف غنيكم على فقيركم ولينصح الرجل أخاه كنصحه لنفسه واكتموا أسرارنا، ولا تحملوا الناس على أعناقنا، وانظروا أمرنا وما جاءكم عنا، فإن وجدتموه للقرآن موافقا فخذوا به وإن لم تجدوه موافقا فردوه، وإن اشتبه الأمر عليكم فقفوا عنده، وردوه إلينا حتى نشرح لكم من ذلك ما شرح لنا، فإذا كنتم كما أوصيناكم لم تعدوا إلى غيره فمات منكم ميت قبل أن يخرج قائمنا - عجل الله تعالى فرجه - كان شهيدا، ومن أدرك قائمنا - عجل الله فرجه - فقتل معه كان له أجر شهيدين، ومن قتل بين يديه عدوا لنا كان له عشرين شهيد^(١).

١٠- وفي أمالي الشيخ رحمه الله مسندا عن جابر الجعفي عن أبي جعفر ﷺ قال: دخلنا عليه ونحن جماعة بعد ما قضينا نسكنا - إلى أن قال: قال: انظروا أمرنا وما جاءكم عنا، فإن وجدتموه للقرآن موافقا فخذوا به، وإن لم تجدوه موافقا فردوه، وإن اشتبه الأمر عليكم فقفوا عنده^(٢).

(١) أمالي الطوسي، ص ٢٣٢؛ بحار الأنوار، ج ٢، ص ٢٣٦.

(٢) دراسات في علم الدراية علي أكبر غفاري، ص ٢٤٣.

اهل البيت ورثة القرآن

١١- المدائني بالاسناد عن جابر الجعفي قال: قال الباقر عليه السلام: نحن ولاة أمر الله وخزان علم الله، وورثة وحي الله، وحملة كتاب الله، طاعتنا فريضة، وحبنا ايمان وبغضنا كفر، محبنا في الجنة، ومبغضنا في النار.^(١)

ادب حملة القرآن

١٢- أبوعلي الاشعري، عن ابن عبد الجبار، عن ابن أبي نجران، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: يا معاشر قراء القرآن اتقوا الله عزوجل فيما حملكم من كتابه، فإني مسؤول وإنكم مسؤولون، إني مسؤول عن تبليغي، وأما أنتم فتسألون عما حملتم من كتاب ربي وسنتي^(٢).

ادب قراءة آيات السجود

١٣- ابن عصام، عن الكليني، عن الحسين بن الحسن الحسيني، وعلي ابن محمد بن عبد الله معا، عن إبراهيم بن إسحاق الاحمر، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله الخزاعي، عن نصر بن مزاحم المنقري، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، قال: قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام: إن أبي علي بن الحسين ما ذكر لله عزوجل نعمة عليه إلا سجد، ولا قرأ آية من كتاب الله عزوجل فيها

(١) مناقب آل أبي طالب، ج ٣، ص ٣٣٦.

(٢) الكافي، ج ٢، ص ٦٠٦؛ بحار، ج ٧، ص ٢٧٨.

٦٠..... تفسير جابر بن يزيد الجعفي
سجود إلا سجد، ولا دفع الله عز وجل عنه سوءا يخشاه أو كيد كائد إلا سجد ولا
فرغ من صلاة مفروضة إلا سجد ولا وفق لاصلاح بين اثنين إلا سجد، وكان أثر
السجود في جميع مواضع سجوده، فسمي السجاد لذلك^(١).

ان القرآن كلام متصل

١٤- روى العياشي وغيره كما روى علي بن محمد، عن محمد بن الفضيل
عن شريس، عن جابر بن يزيد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن شيء من تفسير
القرآن فأجابني، ثم سأله ثانية، فأجابني بجواب آخر. فقلت: جعلت فداك،
كنت أجبتي في هذ المسألة بجواب غير هذا ! فقال لي: يا جابر إن للقرآن
بطنا، وللبطن بطنا، وله ظهرا، وللظهر ظهرا، وليس شيء أبعد من عقول الرجال
من تفسير القرآن، وإن الآية تنزل أولها في شيء وآخرها في شيء، وهو كلام
متصل يتصرف على وجوه^(٢).

ان اهل البيت عندهم القرآن مجموعا كما انزل

١٥- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عمرو بن
أبي المقدام عن جابر قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ما ادعى أحد من الناس
أنه جمع القرآن كله كما أنزل إلا كذاب، وما جمعه وحفظه كما نزله الله تعالى
إلا علي بن أبي طالب عليه السلام والائمة من بعده عليه السلام^(٣).

(١) بحار الأنوار، ج ٤٦، ص ٦.

(٢) تأويل الآيات، ص ٢٣؛ امالي الصدوق، ص ٣٢٨؛ التفسير الصافي الفيض الكاشاني، ج ١، ص ٢٩.

(٣) الكافي، ج ١، ص ٢٢٨؛ تفسير نور الثقلين، ج ٥، ص ٤٦٤.

١٦- محمد بن الحسين، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان عن المنخل، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: ما يستطيع أحد أن يدعي أن عنده جميع القرآن كله ظاهره وباطنه غير الاوصياء.^(١)

مجىي القرآن يوم القيامة

١٧- أبو علي الاشعري، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يجىي القرآن يوم القيامة في أحسن منظور إليه صورة فيمر بالمسلمين فيقولون: هذا الرجل منا فيجاوزهم إلى النيين فيقولون: هو منا فيجاوزهم إلى الملائكة المقربين فيقولون: هو منا حتى ينتهي إلى رب العزة عزوجل فيقول: يا رب فلان بن فلان أظلمات هواجره وأسهرت ليله في دار الدنيا وفلان بن فلان لم أظماً هواجره ولم أسهر ليله، فيقول تبارك وتعالى: أدخلهم الجنة على منازلهم فيقوم فيتبعونه، فيقول للمؤمن: اقرأ وارقه قال: فيقرأ ويرقى حتى يبلغ كل رجل منهم منزلة التي هي له فينزلها^(٢).

ثواب قراءة القرآن وادب قراءته

١٨- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم أو غيره، عن سيف بن عميرة، عن رجل، عن جابر عن مسافر، عن بشر بن غالب الاسدي، عن الحسين بن علي عليه السلام قال: من قرأ آية من كتاب الله عزوجل في صلاته قائماً يكتب له بكل حرف مائة حسنة، فإذا قرأها في غير صلاة كتب الله

(١) الكافي، ج ١، ص ٢٢٨؛ بصائر الدرجات، ص ٢١٣.

(٢) الكافي، ج ٢، ص ٥٩٤؛ الكافي، ج ١، ص ٢٢٨؛ التفسير الصافي، ج ١، ص ٦٧.

له بكل حرف عشر حسنات، وإن استمع القرآن كتب الله له بكل حرف حسنة، وإن ختم القرآن ليلا صلت عليه الملائكة حتى يصبح، وإن ختمه نهارا صلت عليه الحفظة حتى يمسي وكانت له دعوة مجابة وكان خيرا له مما بين السماء إلى الارض، قلت: هذا لمن قرأ القرآن فمن لم يقرأ؟ قال: يا أخا بني أسد إن الله جواد ماجد كريم، إذا قرأ ما معه أعطاه الله ذلك^(١).

١٩- عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يعقوب بن إسحاق الضبي، عن أبي عمران الارمني، عن عبدالله بن الحكم، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت إن قوما إذا ذكروا شيئا من القرآن أو حدثوا به صعق أحدهم حتى يرى أن أحدهم لو قطعت يده أو رجلاه لم يشعر بذلك؟ فقال سبحانه الله ذاك من الشيطان ما بهذا نعتوا إنما هو اللين والرقة والدمعة والوجل^(٢).

٢٠- ابن إدريس، عن أبيه، عن الاشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن أبي عمران الارمني، عن عبدالله بن الحكم، عن جابر، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام مثله^(٣).

ثواب قراءة المسبحات

٢١- أبو علي الاشعري، عن محمد بن حسان عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن محمد بن سكين، عن عمرو بن شمر، عن

(١) الكافي، ج ٢، ص ٦٠٣.

(٢) الكافي، ج ٢، ص ٦٩٢.

(٣) الكافي، ج ٢، ص ٦١٧؛ امالي الصدوق، ص ٣٢٨.

جابر قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من قرأ المسبحات كلها قبل أن ينام لم يمت حتى يدرك القائم وإن مات كان في جوار محمد النبي ﷺ^(١).

٢٢- محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني^(٢) عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ إذا هل هلال شهر رمضان استقبل القبلة ورفع يديه فقال: (اللهم أهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام والعافية المجلة والرزق الواسع ودفع الاسقام، اللهم ارزقنا صيامه وقيامه وتلاوة القرآن فيه، اللهم سلمه لنا وتسلمه منا وسلمنا فيه).^(٣)

نزول القرآن في شهر رمضان وانه ربيع القرآن

٢٣- أبو علي الأشعري، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لكل شئ ربيع وربيع القرآن شهر رمضان^(٤).

(١) الكافي، ج ٢، ص ٦١٣.

(٢) إبراهيم بن عمر اليماني الصنعاني شيخ من أصحابنا ثقة روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام ذكر ذلك، أبو العباس وغيره. له كتاب يرويه عنه حماد بن عيسى وغيره، أخبرنا محمد بن عثمان قال: حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد قال: حدثنا عبيد الله بن أحمد بن نهيك قال: حدثنا ابن أبي عمير عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر به. إبراهيم بن عبد الحميد الاسدي (رجال النجاشي، ص ٢٠)

(٣) تهذيب الأحكام، ج ٤، ص ١٩٦.

(٤) أمالي الصدوق، ص ١١٥؛ ثواب الأعمال، ص ١٠٣.

٢٤- ابن المتوكل، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن محمد ابن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام مثله ^(١).

٢٥- عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي حمزة الثمالي، عن حبيب بن عمرو قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام في مرضه الذي قبض فيه، فحل عن جراحته، فقلت: يا أمير المؤمنين ما جرحك هذا بشئ وما بك من بأس، فقال لي: يا حبيب أنا والله مفارقكم الساعة، قال: فبكيت عند ذلك وبكت ام كلثوم وكانت قاعدة عنده، فقال لها: ما يبكيك يا بنية؟ فقالت: ذكرت يا أبة أنك تفارقنا الساعة فبكيت، فقال لها: يا بنية لا تبكين فوالله لو ترين ما يرى أبوك ما بكيت قال حبيب: فقلت له: وما الذي ترى يا أمير المؤمنين؟ فقال: يا حبيب أرى ملائكة السماء والنبيين بعضهم في أثر بعض وقوا إلى أن يتلقوني، وهذا أخي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله جالس عندي يقول: أقدم فإن أمامك خير لك مما أنت فيه، قال: فما خرجت من عنده حتى توفي صلى الله عليه وآله. فلما كان من الغد وأصبح الحسن عليه السلام قام خطيباً على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس في هذه الليلة نزل القرآن، وفي هذه الليلة رفع عيسى بن مريم، وفي هذه الليلة قتل يوشع بن نون، وفي هذه الليلة مات أبي أمير المؤمنين عليه السلام والله لا يسبق أبي أحد كان قبله من الاوصياء إلى الجنة، ولا من يكون بعده، وإن كان رسول الله صلى الله عليه وآله ليعثه في السرية فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره، وماترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه كان يجمعها ليشتري بها خادماً لاهله. ^(٢)

(١) امالي الصدوق، ص ١١٥.

(٢) امالي الصدوق، ص ٣٩٧؛ بحار الانوار، ج ٤٢، ص ٢٠١.

تحريف الكتاب

٢٦- سعد بن عبد الله القمي في بصائره على ما نقله عنه الشيخ حسن بن سليمان الحلبي في منتخبه عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري المعروف بالشاذكوني عن يحيى بن ادم عن شريك بن عبد الله عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى فقال ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين اما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي والكعبة البيت الحرام قال ابو جعفر عليه السلام اما كتاب الله فحرفوا واما الكعبة فهدموا واما العترة فقتلوا وكل ودائع الله قد نبذوا منها^(١).

تعليم القرآن عند ظهور المهدي

٢٧- وروى جابر، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: إذا قام قائم آل محمد عليه السلام ضرب فساطيط لمن يعلم الناس القرآن على ما أنزل الله جل جلاله فأصعب ما يكون على من حفظه اليوم، لانه يخالف فيه التأليف^(٢).

(١) بصائر الدرجات، ص ٤٣٣؛ بحار الانوار، ج ٢٣، ص ١٤١؛ البيان في تفسير القرآن السيد الخوئي، ص ٢٢٧.

(٢) الارشاد، ج ٢، ص ٣٨٦؛ بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٣٣٩.

ان المعوذتين من القرآن

٢٨- عن جابر قال أمنا أبو عبد الله عليه السلام في صلاة المغرب فقرأ المعوذتين ثم قال هما من القرآن.^(١)

٢٩- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عثمان بن عيسى، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما إذا هم بأمر حج أو عمرة أو بيع أو شراء أو عتق تطهر ثم صلى ركعتي الاستخارة فقرأ فيهما بسورة الحشر وبسورة الرحمن ثم يقرأ المعوذتين وقل هو الله أحد إذا فرغ وهو جالس في دبر الركعتين، ثم يقول: اللهم إن كان كذا وكذا خيراً لي في ديني ودنياي وعاجل أمري وآجله فصل على محمد وآله ويسره لي على أحسن الوجوه وأجملها اللهم وإن كان كذا وكذا شراً لي في ديني ودنياي وآخرتي وعاجل أمري وآجله فصل على محمد وآله واصرفه عني، رب صل على محمد وآله وأعزم لي على رشدي وإن كرهت ذلك أو أبته نفسي.^(٢)

(١) التفسير الصافي، ج ٥، ص ٣٩٧.

(٢) الكافي، ج ٣، ص ٤٧٠؛ تهذيب الأحكام، ج ٣، ص ١٨٠؛ مكارم الأخلاق، ص ٣٢١.

تفسير البسلة

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

٣٠- ابن بابوية قال حدثني أبي عن حماد وعبدالرحمان بن أبي نجران وابن فضال عن علي بن عقبة قال وحدثني أبي عن النضر بن سويد^(١) واحمد بن محمد بن أبي نصير عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال وحدثني أبي عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي وهشام ابن سالم وعن كلثوم بن العدم عن عبدالله بن سنان وعبدالله بن مسكان وعن صفوان وسيف بن عميرة وأبي حمزة الثمالي وعن عبدالله بن جندب والحسين بن خالد عن أبي الحسن

(١) نضر بن السويد الصيرفي: كوفي، ثقة، صحيح الحديث، إنتقل إلى بغداد له كتاب نوادر رواها عنه جماعة. وعده الشيخ في رجاله من أصحاب الكاظم عليه السلام وروى عن عمرو بن شمر، وروى عنه إبراهيم بن هاشم. تفسير القمي: سورة الفاتحة، في تفسير قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾. وقع بهذا العنوان في إسناده كثير من الروايات، تبلغ خمسمائة وتسعة موارد. روى عن أبي الحسن عليه السلام، وعن أبي بصير، وأبي سعيد المكاربي، وابن سنان وابن مسكان، وأبان بن عثمان، وأيوب بن الحر، وجابر، وجراح المدائني، وجميل بن دراج، والحسين بن عبد الله، والحسين بن عبد الله الأرجاني، وحرمان، وخالد القلانسي، وداود بن سليمان الكوفي، ودرست، ودرست بن أبي منصور، ودرست الواسطي، وزرعة بن محمد وشعيب العرقوفي، وصفوان بن مهران الجمال، وعاصم بن حميد، وعبد الله بن بكير، وعبد الله بن سنان ورواياته عنه تبلغ ثلاثة وتسعين موردا، وعلي بن الصلت، وعمرو بن أبي المقدام، وعمرو بن شمر، وعمران بن علي، وفضالة، والقاسم بن سليمان ورواياته تبلغ ثمانية وثمانين موردا، ومحمد بن أبي حمزة، ومحمد بن هشام، وموسى بن بكر وهشام، وهشام بن الحكم، وهشام بن سالم ورواياته تبلغ ثلاثة وخمسين موردا، ويحيى بن عمران، ويحيى بن عمران بن علي الحلبي، ويعقوب بن شعيب، ويوسف بن عقيل. (معجم رجال الحديث، ج ٢٠، ص ١٦٦)

الرضا عليه السلام قال وحدثني ابي عن حنان وعبدالله بن ميمون القداح وابان بن عثمان عن عبدالله بن شريك العامري عن مفضل بن عمر وابي بصير عن ابي جعفر وابي عبدالله عليه السلام تفسير ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ قال وحدثني ابي عن عمرو بن ابراهيم الراشدي وصالح بن سعيد ويحيى بن ابي عمير بن عمران الحلبي واسماعيل بن فرار وابي طالب عبدالله بن الصلت عن علي ابن يحيى عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال سألته عن تفسير بسم الله الرحمن الرحيم فقال الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم ملك الله والله اله كل شئ والرحمن بجميع خلقه والرحيم بالمؤمنين خاصة^(١).

خواص البسمة

٣١- عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من قال بسم الله الرحمن الرحيم [و] لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ثلاث مرات كفاه الله تسعة وتسعين نوعا من أنواع البلاء أيسرها الخنق^(٢).

٣٢- أبو علي الاشعري، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من قال: بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ثلاث مرات كفاه الله عز وجل تسعة وتسعين نوعا من أنواع البلاء أيسرهن الخنق^(٣).

(١) التوحيد، ص ٢٣٠ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٨، ص ٣٠٨، ح ١٩.

(٢) مستدرک الوسائل، ج ٥، ص ٣٧١.

(٣) المحاسن، ج ١، ص ٤١؛ الكافي، ج ٨، ص ١٠٩؛ بحار الانوار، ج ٩٠، ص ١٩٢.

٣٣- كتاب جعفر بن محمد بن شريح: عن حميد بن شعيب، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا توضأ أحدكم أو أكل أو شرب أو لبس ثوباً وكل شئ يصنع، ينبغي أن يسمي عليه، فإن هو لم يفعل كان الشيطان فيه شريكاً.^(١)

احكام البسمة

٣٤- قال أبو حاتم السجستاني: روى عبد العزيز بن الخطاب عن عمرو بن شمر عن جابر قال: اجتمع آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الجهر بسم الله الرحمن الرحيم وعلى أن لا يمسحوا على الخفين.^(٢)

٣٥- روى جابر الجعفي عن أبي الطفيل عن علي وعمار أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يجهر بسم الله الرحمن الرحيم.^(٣)

(١) الأصول الستة عشر، ص ٧١؛ مستدرک الوسائل، ج ١٦، ص ٢٧٤؛ بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٣٢٨.

(٢) بحار الأنوار، ج ٢٥، ص ٢٣٧.

(٣) أحكام القرآن الجصاص، ج ١، ص ١٧.

سورة الفاتحة

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ (١) ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (٢) ﴿ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ ﴾ (٣) ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ (٤) ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٥) ﴿ اهْدِنَا
الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ (٦) ﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا
الضَّالِّينَ ﴾ (٧)

خصائص السورة

٣٦- عن عمر بن شمر، عن جابر، عن تميم قال: كان علي عليه السلام إذا سار إلى القتال ذكر اسم الله حين يركب ثم يقول: الحمد لله على نعمه علينا وفضله العظيم، ﴿سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون﴾، ثم يستقبل القبلة ويرفع يديه إلى الله ثم يقول: اللهم إليك نقلت الاقدام، وأتعبت الابدان، وأفضت القلوب، ورفعت الايدي، وشخصت الابصار ﴿ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين﴾ ثم يقول: سيروا على بركة الله، ثم يقول: الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر يا الله يا أحد يا صمد يا رب محمد اكفف عنا شر الظالمين ﴿الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم

الدين إياك نعبد وإياك نستعين ﴿١﴾ بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، فكان هذا شعاره بصفين.^(١)

٣٧- هارون شعيب قال حدثنا داود بن عبد الله عن بن أبي يحيى عن محمد بن اسماعيل بن أبي زينب عن الجعفي عن جابر عن أبي جعفر محمد بن بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال شكى رجل الخام والابردة وريح القولنج فقال أما القولنج فاكتب له ام القرآن والمعوذتين وقل هو أحد واكتب اسفل من ذلك اعوذ بوجه الله العظيم وبقوته التي لا ترام وبقدرته التي لا يمتنع شيء من شر هذا الوجع وشر ما فيه وشر ما احذر تكتب هذا في كتف أو لوح أو جام بمسك وزعفران ثم تغسله بماء السماء وتشربه على الريق أو عند منامك.^(٢)

(١) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٣٦٣؛ بحار الانوار، ج ٣٢، ص ٤٦٠؛ مستدرك الوسائل، ج ١١،

ص ١٠٥، ج ٣؛ شرح نهج البلاغة ابن أبي الحديد، ج ٥، ص ١٧٦.

(٢) طب الأنمة، ص ٦٥.

سورة البقرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الم﴾ (١) ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ (٢) ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ
بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ (٣)

٣٨- الصدوق عن ابيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن صالح عن المفضل
عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: ﴿الم﴾ وكل حرف في القرآن مقطعة من
حروف اسم الله الاعظم الذي يؤلفه الرسول والامام عليه السلام فيدعو به فيجاب، قال:
قلت: قوله: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ قال: الكتاب أمير المؤمنين لاشك فيه أنه
إمام ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ فالآيتان لشيعتنا هم المتقون ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ وهو
البعث والنشور وقيام القائم والرجعة ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ قال: مما علمناهم
من القرآن يتلون^(١).

﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي
ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾ (١٧)

(١) بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٣٥١.

٣٩- عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال في حديث طويل في قول الله عز وجل ﴿وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ﴾ قال: أقسم بقبض محمد عليه السلام إذا قبض ﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ﴾ بتفضيله أهل بيته ﴿وَمَا غَوَىٰ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾ يقول: ما يتكلم بفضل أهل بيته بهواه، وهو قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ وقال الله عز وجل لمحمد عليه السلام ﴿قُلْ لَوْ أَنِّي عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ قال: لو أني امرت أن اعلمكم الذي أخفيتم في صدوركم من استعجالكم بموتي لتظلموا أهل بيتي من بعدي فكان مثلكم كما قال الله عز وجل: ﴿كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْفَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ﴾ يقول: أضاءت الارض بنور محمد عليه السلام كما تضيئ الشمس، فضرب الله مثل محمد الشمس، ومثل الوصي القمر وهو قوله عز ذكره: ﴿جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرُ نُورًا﴾ وقوله: ﴿وَأَيَّةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ﴾ وقوله عز وجل: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾ يعني قبض محمد فظهرت الظلمة فلم يبصروا فضل أهل بيته، وهو قوله عز وجل: ﴿وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يُنْظَرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ ثم إن رسول الله عليه السلام وضع العلم الذي كان عنده عند الوصي وهو قول الله عز وجل: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ يقول: أنا هادي السماوات والارض، مثل العلم الذي اعطيته وهو نوري الذي يهتدى به مثل المشكاة فيها المصباح، فالمشكاة قلب محمد عليه السلام، والمصباح النور الذي فيه العلم، وقوله ﴿الْمَصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ﴾ يقول: إني اريد أن أقبضك فاجعل الذي عندك عند الوصي كما يجعل المصباح في الزجاجاة ﴿كَأَنَّهَُا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾

فأعلمهم فضل الوصي ﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ﴾ (فأصل الشجرة المباركة إبراهيم عليه السلام وهو قول الله عز وجل: ﴿رَحِمْتُ اللَّهَ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾ وهو قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿لَا شَرِيَّةَ وَلَا غَرِيَّةَ﴾ يقول: لستم بيهود فتصلوا قبل المغرب، ولا نصارى فتصلوا قبل المشرق وأنتم على ملة إبراهيم صلى الله عليه وآله وقد قال الله عز وجل: ﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ وقوله عز وجل ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ يقول: مثل أولادكم الذين يولدون منكم مثل الزيت الذي يعصر من الزيتون ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ يقول: يكادون أن يتكلموا بالنبوة ولو لم ينزل عليهم ملك^(١).

﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (٢٣)

٤٠- عن علي بن إبراهيم عن أحمد بن محمد البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل

(١) الكافي، ج ٨، ص ٣٧٩، ج ٥٧٤، ص ٥٤، ج ١، ص ٢٥، بحار الأنوار، ج ٤،

بهذه الآية على محمد ﷺ هكذا ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا﴾ في علي ﴿فَاتُوا بِسُورَةٍ مِّنْ مِّثْلِهِ﴾^(١).

﴿فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾ (٢٤)

٤١- جعفر بن محمد بن شريح، عن حميد بن شعيب، عن جابر الجعفي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخل علي أبي جعفر عليه السلام رجل فقال: رحمك الله احدث أهلي؟ قال: نعم إن الله يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾. وقال: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾^(٢).

﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (٢٥) ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعْضَةَ فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ

(١) الكافي، ج ١، ص ٤١٧؛ مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٣٠١؛ بحار الانوار، ج ٢٣، ص ٣٧٣؛ وقال العلامة المجلسي: قوله: (علي عبدنا في علي عليه السلام) لعله كان شكهم فيما يتلوه ﷺ في شأن علي عليه السلام فرد الله عليهم بأن القرآن معجز لا يمكن أن يكون من عند غيره.

(٢) الاصول الستة عشر، ص ٧٠؛ مستدرک الوسائل، ج ١٢، ص ٢٤٢.

مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴿٢٦﴾

٤٢- عن جعفر بن محمد، عن القاسم بن ربيع، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن منخل بن جميل، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ فالذين آمنوا وعملوا الصالحات علي بن أبي طالب عليه السلام والاولياء من بعده وشيعتهم، قال الله تعالى: ﴿أَن لَّهِمْ جَنَّاتُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ إلى آخر الآية، وأما قوله: ﴿يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا﴾ قال: فهو علي بن أبي طالب عليه السلام يضل به من عاداه ويهدي به من والاه " وما يضل به يعني عليا عليه السلام ﴿إِلَّا الْفَاسِقِينَ﴾ يعني من خرج من ولايته فهو فاسق وقوله: ﴿فَإِذَا يَأْتِيَنكُمْ مِنْهُ هُدًى﴾ فهو علي بن أبي طالب عليه السلام، وقال: نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا ﴿بَسْمًا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا﴾ في علي بن أبي طالب عليه السلام ﴿فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ﴾ يعني بني امية عليهم السلام وللکافرین عذاب مهين عليهم السلام في حقهم. ^(١)

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (٣٠) ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ﴾

إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣١﴾ ﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ
الْحَكِيمُ﴾ (٣٢)

٤٣- عن ابن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن ثابت الحذاء، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر الباقر، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى أراد أن يخلق خلقا بيده وذلك بعد ما مضى الجن والنسناس في الارض سبعة آلاف سنة، وكان من شأنه خلق آدم كشط^(١) عن أطباق السماوات وقال للملائكة: انظروا إلى أهل الارض من خلقي من الجن والنسناس، فلما رأوا ما يعملون من المعاصي وسفك الدماء والفساد في الارض بغير الحق عظم ذلك عليهم وغضبوا لله وتأسفوا على أهل الارض ولم يملكوا غضبهم فقالوا: ربنا أنت العزيز القادر الجبار القاهر العظيم الشأن، وهذا خلقك الضعيف الذليل يتقلبون في قبضتك ويعيشون برزقك ويستمتعون بعافيتك وهم يعصونك بمثل هذه الذنوب العظام لا تأسف عليهم، ولا تغضب، ولا تنتقم لنفسك لما تسمع منهم وترى، وقد عظم ذلك علينا وأكبرناه فيك، قال: فلما سمع ذلك من الملائكة قال ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ يكون حجة في أرضي على خلقي، فقالت الملائكة: سبحانك ﴿قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا﴾ كما أفسد بنو الجن ويسفكون الدماء كما سفكت بنو الجن، ويتحاسدون ويتباغضون، فاجعل ذلك الخليفة منا فإننا لا نتحاسد ولا نتباغض ولا نسفك الدماء ﴿نَسِيحٌ يَحْمَدُكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ فقال جل وعز: ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ إني أريد أن أخلق خلقا بيدي، وأجعل من ذريته أنبياء مرسلين، وعباداً صالحين، وأئمة مهتدين، أجعلهم

(١) الكشط كناية عن رفع الحجب التي تمنع الملائكة من مشاهدة حقائق اهل الارض.

خلفاء على خلقي في أرضي ينهونهم عن معصيتي، وينذرونهم من عذابي، ويهدونهم إلى طاعتي، ويسلكون بهم سبيلي، وأجعلهم حجة لي عليهم وعذرا ونذرا، وابن^(١) النسناس عن أرضي واطهرها منهم، وأنقل مردة الجن العصاة عن بريتي وخلقي وخيرتي، واسكنهم في الهواء وفي أقطار الأرض فلا يجاورون نسل خلقي، وأجعل بين الجن وبين خلقي حجابا فلا يرى نسل خلقي الجن ولا يجالسونهم ولا يخالطونهم، فمن عصاني من نسل خلقي الذين اصطفيتهم اسكنهم مساكن العصاة وأوردتهم مواردهم ولا ابالي. قال: فقالت الملائكة: ياربنا افعل ما شئت ﴿لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ قال: فباعدهم الله من العرش مسيرة خمسمائة عام، قال: فلاذوا بالعرش فأشاروا بالاصابع، فنظر الرب جل جلاله إليهم ونزلت الرحمة فوضع لهم البيت المعمور فقال: طوفوا به، ودعوا العرش فإنه لي رضا. فطافوا به وهو البيت الذي يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه أبدا، فوضع الله البيت المعمور توبة لاهل السماء، ووضع الكعبة توبة لاهل الأرض، فقال الله تبارك وتعالى: ﴿إِنِّي خَالِقُ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾ قال: وكان ذلك من الله تقديما في آدم قبل أن يخلقه واحتجاجا منه عليهم، قال: فاغترف ربنا تبارك وتعالى غرفة بيمينه من الماء العذب الفرات - وكلتا يديه يمين - فصلصلها في كفه حتى جمدت، فقال لها: منك أخلق النبيين والمرسلين وعبادي الصالحين والائمة المهتدين والدعاة إلى الجنة وأتباعهم إلى يوم القيامة ولا ابالي. ولا اسأل عما أفعل وهم يسألون، ثم اغترف غرفة اخرى من الماء المالح الاجاج فصلصلها في كفه فجمدت ثم قال لها: منك أخلق

الجبارين والفراعة والعتاة وإخوان الشياطين والدعاة إلى النار إلى يوم القيامة وأشياهم ولا ابالي ولا اسأل عما أفعل وهم يسألون، قال: وشرط في ذلك البدء فيهم، ولم يشترط في أصحاب اليمين البدء، ثم خلط المائين جميعا في كفه فصلصلهما ثم كفأهما قدام عرشه وهما سلاله من طين، ثم أمر الملائكة الاربعة: الشمال والجنوب والصبا والدبور أن يجولوا على هذه السلاله الطين فأبدوها وأنشؤوها ثم أبروها جزوها وفصلوها وأجروا فيها الطبائع الاربعة: الريح والدم والمره والبلغم، فجالت الملائكة عليها وهي الشمال والجنوب والصبا والدبور وأجروا فيها الطبائع الاربعة فالريح من الطبائع الاربعة من البدن من ناحية الشمال، والبلغم في الطبائع الاربعة من ناحية الصبا، والمره في الطبائع الاربعة من ناحية الدبور. والدم في الطبائع الاربعة من ناحية الجنوب، قال: فاستقلت النسمة وكمل البدن، فلزمه من ناحية الريح حب النساء وطول الامل والحرص، ولزمه من ناحية البلغم حب الطعام والشراب والبر والحلم والرفق، ولزمه من ناحية المره الغضب والسفه والشيطنه والتجبر والتمرد والعجلة، ولزمه من ناحية الدم حب النساء واللذات وركوب المحارم والشهوات.

قال أبو جعفر عليه السلام: وجدنا هذا في كتاب أمير المؤمنين عليه السلام ^(١).

٤٤- الراوندي بإسناده إلى الصدوق، عن أبيه ومحمد بن الحسن بن الوليد معا، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن ابن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام: هل كان في الارض خلق من خلق الله تعالى يعبدون الله قبل

(١) علل الشرايع، ج ١، باب ١٩٦، ح ١ عنه تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٧٠، ح ٨٠؛ تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٦٠، ح ٧ عنه تفسير البرهان، ج ٤، ص ٣٥٩، ح ٣؛ بحار الأنوار، ج ٦٠، ص ٢٧٣؛ الجواهر السنية، ص ٢٤٢.

آدم وذريته، فقال: نعم، قد كان في السموات والارض خلق من خلق الله يقدسون الله ويسبحونه ويعظمونه بالليل والنهار لا يفترون، فإن الله عزوجل لما خلق الارضين خلقها قبل السماوات، ثم خلق الملائكة روحانيين لهم أجنحة يطبسون بها حيث يشاء الله، فأسكنهم فيما بين أطباق السماوات يقدسونه الليل والنهار، واصطفى منهم إسرافيل وميكائيل وجبرئيل، ثم خلق عزوجل في الارض الجن روحانيين لهم أجنحة فخلقهم دون خلق الملائكة، وحفظهم أن يبلغوا مبلغ الملائكة في الطيران وغير ذلك، فأسكنهم فيما بين أطباق الارضين السبع وفوقهن يقدسون الله الليل والنهار لا يفترون، ثم خلق خلقا دونهم لهم أبدان وأرواح بغير أجنحة يأكلون ويشربون (نسناس) أشباه خلقهم، وليسوا بآنس، وأسكنهم أوساط الارض على ظهر الارض مع الجن يقدسون الله الليل والنهار لا يفترون، قال: وكان الجن تطير في السماء فتلقى الملائكة في السماوات فيسلمون عليهم ويزورونهم ويستريحون إليهم ويتعلمون منهم الخبر.

ثم إن طائفة من الجن والنسناس الذين خلقهم الله وأسكنهم أوساط الارض مع الجن تمردوا وعتوا عن أمر الله، فمرحوا وبغوا في الارض بغير الحق، وعلا بعضهم على بعض في العتو على الله تعالى حتى سفكوا الدماء فيما بينهم، وأظهروا الفساد وجحدوا ربوبية الله تعالى. قال: وأقامت الطائفة المطيعون من الجن على رضوان الله وطاعته، وباينوا الطائفتين من الجن والنسناس الذين عتوا عن أمر الله تعالى. قال: فحط الله أجنحة الطائفة من الجن الذين عتوا عن أمر الله وتمردوا فكانوا لا يقدرسون على الطيران إلى السماء وإلى ملاقات الملائكة لما ارتكبوا من الذنوب والمعاصي. قال: وكانت الطائفة المطيعة لأمر الله من الجن تطير إلى السماء الليل والنهار على ما كانت عليه، وكان إبليس واسمه (الحارث) يظهر للملائكة أنه من الطائفة المطيعة، ثم خلق الله تعالى خلقا على خلاف

خلق الملائكة وعلى خلاف خلق الجن وعلى خلاف خلق النسناس، يدبون كما يدب الهوام في الارض يأكلون ويشربون كما تأكل الانعام من مراعي الارض كلهم ذكران ليس فيهم إناث، لم يجعل الله فيهم شهوة النساء، ولا حب الاولاد، ولا الحرص، ولا طول الامل ولا لذة عيش، لا يلبسهم الليل ولا يغشاهم النهار و ليسوا بيهائم ولا هوام، لباسهم ورق الشجر، وشربهم من العيون الغزار والاودية الكبار، ثم أراد الله أن يفرقهم فرقتين، فجعل فرقة خلف مطلع الشمس من وراء البحر، فكون لهم مدينة أنشأها تسمى (جابرسا) طولها اثنا عشر ألف فرسخ في اثني عشر ألف فرسخ، وكون عليها سورا من حديد يقطع الارض إلى السماء، ثم أسكنهم فيها، وأسكن الفرقة الاخرى خلف مغرب الشمس من وراء البحر، وكون لهم مدينة أنشأها تسمى (جابلقا) طولها اثنا عشر ألف فرسخ في اثني عشر ألف فرسخ، وكون لهم سورا من حديد يقطع إلى السماء، فأسكن الفرقة الاخرى فيها، لا يعلم أهل (جابرسا) بموضع أهل (جابلقا) ولا يعلم أهل (جابلقا) بموضع أهل (جابرسا) ولا يعلم بهم أهل أوساط الارض من الجن والنسناس، فكانت الشمس تطلع على أهل أوساط الارضين من الجن والنسناس فينتفعون بحرهما ويستضيئون بنورها، ثم تغرب في عين حمئة فلا يعلم بها أهل جابلقا إذا غربت، ولا يعلم بها أهل جابرسا إذا طلعت، لأنها تطلع من دون جابرسا، وتغرب من دون جابلقا. فقل: يا أمير المؤمنين فكيف يبصرون ويحيون؟ وكيف يأكلون ويشربون وليس تطلع الشمس عليهم؟ فقال: إنهم يستضيئون بنور الله، فهم في أشد ضوء من نور الشمس، ولا يرون أن الله تعالى خلق شمسا ولا قمرا ولا نجوما ولا كواكب، ولا يعرفون شيئا غيره. فقل: يا أمير المؤمنين فأين إبليس عنهم؟ قال: لا يعرفون إبليس ولا سمعوا بذكره لا يعرفون إلا الله وحده لا شريك له، لم

يكتسب أحد منهم قط خطيئة، ولم يقترب إثمًا، لا يسقمون ولا يهرمون ولا يموتون إلى يوم القيامة، يعبدون الله لا يفترون، الليل والنهار عندهم سواء.

وقال: إن الله أحب أن يخلق خلقًا، وذلك بعد ما مضى للجن والنسناس سبعة آلاف سنة، فلما كان من خلق الله أن يخلق آدم للذي أراد من التدبير والتقدير فيما هو مكونة في السماوات والأرضين كشط عن أطباق السماوات، ثم قال للملائكة: انظروا إلى أهل الأرض من خلقي من الجن والنسناس هل ترضون أعمالهم وطاعتهم لي؟ فاطلعت الملائكة ورأوا ما يعملون فيها من المعاصي وسفك الدماء والفساد في الأرض بغير الحق أعظموا ذلك وغضبوا لله وأسفوا على أهل الأرض ولم يملكوا غضبهم وقالوا: يا ربنا أنت العزيز الجبار القاهر العظيم الشأن وهؤلاء كلهم خلقك الضعيف الذليل في أرضك كلهم يتقلبون في قبضتك ويعيشون برزقك ويتمتعون بعافيتك وهم يعصونك بمثل هذه الذنوب العظام لا تغضب ولا تنتقم منهم لنفسك بما تسمع منهم وترى وقد عظم ذلك علينا وأكبرناه فيك! قال: فلما سمع الله تعالى مقالة الملائكة قال: إني جاعل في الأرض خليفة، فيكون حجتي على خلقي في أرضي. فقالت الملائكة: سبحانك ربنا! أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك؟! فقال الله تعالى: يا ملائكتي إني أعلم ما لا تعلمون، إني أخلق خلقًا بيدي، وأجعل من ذريته أنبياء ومرسلين وعبادا صالحين، وأئمة مهتدين، وأجعلهم خلفائي على خلقي في أرضي، ينهونهم عن معصيتي، وينذرونهم من عذابي، ويهدونهم إلى طاعتي ويسلكون بهم طريق سبيلي، أجعلهم حجة لي عذرا أو نذرا، وأنفي الشياطين من أرضي، وأطهرها منهم، فاسكنهم في الهواء وأقطار الأرض وفي الفيافي فلا يراهم خلقي، ولا يرون شخصهم ولا يجالسونهم ولا يخالطونهم ولا يؤاكلونهم ولا يشاربونهم وأنفر مردة الجن العصاة من نسل بريتي

وخلقي وخيرتي، فلا يجاورون خلقي وأجعل بين خلقي وبين الجان حجاباً فلا يري خلقي شخص الجن، ولا يجالسونهم ولا يشاربونهم، ولا يتهمون تهجمهم، ومن عصاني من نسل خلقي الذي عظمتة واصطفيته لغيبى اسكنهم مساكن العصاة، واوردهم موردهم ولا ابالي. فقالت الملائكة: ﴿لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم﴾. فقال للملائكة: ﴿إني خالق بشر من صلصال من حمأ مسنون، فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين﴾.

قال: وكان ذلك من الله تقدمة للملائكة قبل أن يخلقه احتجاجاً منه عليهم وما كان الله ليغير ما بقوم إلا بعد الحجة عذراً أو نذراً، فأمر تبارك وتعالى ملكاً من الملائكة فاغترف غرفة يمينه فصلصلها في كفه فجمدت، فقال الله عزوجل: منك أخلق. منك أخلق الجبارين والفراعنة والعتاة وإخوان الشياطين والدعاة إلى النار إلى يوم القيامة وأشياهم ولا ابالي ولا اسأل عما أفعل وهم يسألون، قال: وشرط في ذلك البداء فيهم، ولم يشترط في أصحاب اليمين البداء، ثم خلط المائين جميعاً في كفه فصلصلهما ثم كفأهما قدام عرشه وهما سلالة من طين، ثم أمر الملائكة الاربعة: الشمال والجنوب والصبا والدبور أن يجولوا على هذه السلالة الطين فأبدوها وأنشؤوها ثم أبروها جزوها وفصلوها وأجروا فيها الطباع الاربعة: الريح والدم والمرة والبلغم، فجالت الملائكة عليها وهي الشمال والجنوب والصبا والدبور وأجروا فيها الطباع الاربعة فالريح من الطباع الاربعة من البدن من ناحية الشمال، والبلغم في الطباع الاربعة من ناحية الصبا، والمرة في الطباع الاربعة من ناحية الدبور. والدم في الطباع الاربعة من ناحية الجنوب، قال: فاستقلت النسمة وكمل البدن، فلزمه من ناحية الريح حب النساء وطول الامل والحرص، ولزمه من ناحية البلغم حب الطعام والشراب والبر والحلم والرفق، ولزمه من ناحية المرة الغضب والسفه والشيطنة والتجبر والتمرد والعجلة،

ولزمه من ناحية الدم حب النساء واللذات وركوب المحارم والشهوات، قال أبو جعفر عليه السلام: وجدنا هذا في كتاب أمير المؤمنين عليه السلام ^(١).

﴿قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعاً فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (٣٨)

٤٥- عن جابر قال: سئلت أبا جعفر عليه السلام عن تفسير هذه الآية في باطن القرآن ﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ قال: تفسير الهدى علي عليه السلام قال الله تعالى فيه ﴿فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ ^(٢).

٤٦- عن جعفر بن محمد، عن القاسم بن ربيع، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن منخل بن جميل، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ فالذين آمنوا وعملوا الصالحات علي بن أبي طالب عليه السلام والاولياء من بعده وشيعتهم، قال الله تعالى: ﴿أن لهم جنات تجري من تحتها الانهار﴾ إلى آخر الآية، وأما قوله: ﴿يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا﴾ قال: فهو علي بن أبي طالب عليه السلام يضل به من عاداه ويهدي به من والاه وما يضل به يعني عليا عليه السلام ﴿إلا الفاسقين﴾ يعني من خرج من ولايته فهو فاسق وقوله: ﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى﴾ فهو علي بن أبي طالب عليه السلام، وقال: نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا ﴿بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغيا﴾ في علي

(١) قصص الأنبياء، ج ١، ص ٣٥؛ بحار الأنوار، ج ٥٤، ص ٣٢٢.

(٢) تفسير العياشي، ج ١، ص ٦٠ عنه تفسير البرهان، ج ١، ص ٨٩.

بن أبي طالب ﴿فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ﴾ يعني بني امية ﴿وَاللَّكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ في حقهم.^(١)

﴿وَأَمِنُوا بِمَا أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْرَوْا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّاي فَاتَّقُونَ﴾ (٤١)

٤٧- عن جابر الجعفي قال: سألت ابا جعفر ع عن تفسير هذه الآية في باطن القرآن ﴿وَأَمِنُوا بِمَا أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ﴾ يعني فلانا وصاحبه ومن تبعهم ودان بدينهم، قال الله يعنيهم ﴿وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ﴾ يعني عليا ع.^(٢)

﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَاذْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَتَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾ (٥٨)

٤٨- في خطبة الوسيلة بإسناده عن جابر، عن أبي جعفر ع وساق الخطبة إلى أن قال : ألا وإني فيكم أيها الناس كهارون في آل فرعون، وكباب حطة في بني إسرائيل، وكسفينة نوح في قوم نوح، وإني النبا العظيم، والصديق الاكبر، وعن قليل ستعلمون ما توعدون^(٣).

(١) تفسير فرات، ج ١٢، ص ٥٣؛ عنه بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ١٢٩.

(٢) تفسير العياشي، ج ١، ص ٦٠؛ عنه بحار الأنوار، ج ٣١، ص ٦٠٦؛ الكافي، ج ١، ص ٣٤٥، ح ٥ عنه تفسير البرهان، ج ٢، ص ٢٣٤، ح ١.

(٣) الكافي، ج ٨، ص ٣٠، ح ٤ عنه تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ١٠٥، ح ٢١٢؛ وستأتي الخطبة بتمامها.

﴿وَإِذْ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعَثُّوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ (٦٠)

٤٩- أبوالمفضل محمد بن عبدالله، قال حدثنا أبوالعباس غياث الديلمي، عن الحسن بن محمد بن يحيى الفارسي، عن زيد الهروي، عن الحسن بن مسكان، عن نجبه، عن جابر الجعفي، قال: قال سيدي محمد بن علي عليه السلام: في قوله تعالى ﴿وَإِذْ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعَثُّوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ فقال عليه السلام: : إن قوم موسى شكوا إلى ربهم الحر والعطش، فاستسقى موسى الماء وشكى إلى ربه تعالى مثل ذلك، وقد شكوا المؤمنون إلى جدي رسول الله، فقالوا: يا رسول الله، عرفنا من الائمة بعدك؟ فما مضى نبي إلا وله أوصياء وائمة بعده، وقد علمنا أن عليا عليه السلام وصيك فمن الائمة من بعده؟ فأوحى الله إليه: إني قد زوجت عليا بفاطمة في سمائي تحت ظل عرشي، وجعلت جبرئيل خطيبها، وميكائيل وليها، وإسرافيل القابل عن علي، وأمرت شجرة طوبى فنشرت عليهم اللؤلؤ الرطب والدر والياقوت والزبرجد الاحمر والاخضر والاصفر والمناسير المخطوطة بالنور، فيها أمان للملائكة مدخور إلى يوم القيامة، وجعل نحلتها من علي خمس الدنيا، وثلاثي الجنة وجعل نحلتها في الارض أربعة أنهار، الفرات والنيل ونهر دجلة ونهر بلخ فزوجها أنت يا محمد بخمسمائة درهم تكون سنة لامتك، فإنك إذا زوجت

عليها من فاطمة جرى منهما أحد عشر إماماً من صلب علي، سيد كل أمة إمامهم في زمنه ويعلمون كما علم قوم موسى مشربهم، وكان بين تزويج أمير المؤمنين عليه السلام بفاطمة عليها السلام في السماء إلى تزويجها في الأرض أربعين يوماً^(١).

﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْثُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْثُهَا تَسُرُّ النََّاظِرِينَ﴾ (٦٩)

٥٠- عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمد بن علي، عن أبي البختري عن بعض أصحابنا بلغ به جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من لبس نعلاً صفراء لم يزل ينظر في سرور ما دامت عليه لان الله عز وجل يقول: ﴿صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْثُهَا تَسُرُّ النََّاظِرِينَ﴾^(٢).

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنتُمْ مُّعْرِضُونَ﴾ (٨٣)

(١) تفسير العياشي، ج ١، ص ١٤١، ح ٤٦٧ عنه تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٣٢٤، ح ١٠٧٩؛ مستدرک الوسائل، ج ١٥، ص ٦٢؛ نوادر المعجزات، ص ٩٠؛ الهداية الكبرى، ص ٣٧٧؛ مدينة المعاجز، ج ٢، ص ٣٣٧؛ بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٢٦٥.

(٢) الكافي، ج ٦، ص ٤٦٦، ح ٦٠٥ عنه تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ١١٣، ح ٢٤٢؛ بحار الأنوار، ج ١٣، ص ٢٦١.

٥١- عن العدة، عن البرقي، عن ابن أبي نجران، عن أبي جميلة، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال في قول الله عز وجل ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ قال: قولوا للناس أحسن ما تحبون أن يقال فيكم^(١).

٥٢- عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ قال: قولوا للناس أحسن ما تحبون أن يقال لكم، فإن الله يبغض اللعان السباب الطعان على المؤمنين المتفحش، السائل الملحف، ويحب الحيي الحليم العفيف المتعفف^(٢).

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْلُونَ﴾ (٨٧)

٥٣- محمد بن يعقوب باسناده إلى المنخل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن علم العالم . فقال لي، يا جابر ان في الانبياء والاوصياء خمسة ارواح، روح القدس، وروح الايمان، وروح الحيوية وروح القوة وروح الشهوة فبروح القدس يا جابر عرفوا ما تحت العرش إلى ماتحت الثرى، ثم قال: يا جابر ان هذه الاربعة الارواح يصيبها الحدثان الارواح القدس فانها لا تلهو ولا تلعب^(٣).

٥٤- العياشي عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: اما قوله ﴿أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ﴾ الآية قال أبو جعفر: ذلك مثل موسى

(١) الكافي، ج ٢، ص ١٦٥، ح ١٠ عنه تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ١٢٠، ح ٢٦٩.

(٢) تفسير العياشي، ج ١، ص ٦٦، ح ٦٣؛ تفسير البرهان، ج ١، ص ٢٦٥، ح ٨؛ الأمالي للصدوق، ص ٣٢٦؛ تفسير مجمع البيان، ج ١، ص ٢٨٦.

(٣) الكافي، ج ١، ص ٢٧٢، ح ٣ عنه تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٢٨٣، ح ١٢٤.

والرسل من بعده و عيسى صلوات الله عليه ضرب لامة محمد ﷺ مثلاً^(١) فقال الله لهم (فان جاءكم محمد بما لا تهوى انفسكم استكبرتم) بموالاة علي (ففریق) من آل محمد ﴿كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾ فذلك تفسيرها في الباطن.^(٢)

٥٥- محمد بن يعقوب عن أحمد بن إدريس عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال ﴿أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ﴾ محمد ﷺ ﴿بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ﴾ بموالاة علي عليه السلام ﴿وَأَسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا﴾ من آل محمد ﷺ ﴿كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾.^(٣)

٥٦- جابر، عن أبي جعفر عليه السلام إنه قال في قول الله (تعالى): أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم، ففریقا كذبتم و فریقا تقتلون. قال: قد كذبوا والله فریقا من آل محمد وقتلوا فریقا.^(٤)

(١) قال العلامة المجلسي: على هذا التأويل يكون الخطاب متوجها إلى الكافرين والمكذبين للرسل جميعا في صدر الآية، وفي قوله تعالى: (ففریقا) إلى هذه الامة أي فأنتم يا أمة محمد فریقا من آله كذبتم، ويحتمل أن يكون الخطاب في جميع الآية عاما، و يكون تحققه في هذه الامة في ضمن قتل أهل بيته ﷺ إما بتعميم الرسل مجازا أو بإسناد القتل مجازا، فان قتل أهل بيته بمنزلة قتله، وفيه بعد، ويحتمل أن يكون الخطاب متوجها إلى اليهود كما هو ظاهر الآية، ولما كان كل ما صدر عن الامم السالفة يصدر عن هذه الامة فالقتل إنما تحقق هنا في قتل أهل البيت ﷺ لما ورد عنهم ﷺ: إن الله صرف القتل والاذی عن نبينا وأوقعهما علينا. (بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٣٠٧)

(٢) تفسير العياشي، ج ١، ص ٤٩، ح ٦٨ عنه تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ١٢٤، ح ٢٧٥؛ اصول الكافي، ج ١، ص ٤٧٤؛ بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٣٠٧.

(٣) اصول الكافي، ج ١، ص ٤١٨؛ تفسير العياشي، ج ١، ص ٦٧؛ تأويل الآيات، ص ٨٠؛ وفيه (بولاية) عنه تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ١٢٤، ح ٢٧٦؛ بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٣٠٧.

(٤) شرح الأخبار، ج ١، ص ٢٣٥.

﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ (٨٩)
 ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يَنْزِلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ (٩٠)

٥٧- عن جابر قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الآية عن قول الله تعالى ﴿لَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ﴾ قال تفسيرها في الباطن لما جائهم ما عرفوا في على كفروا به فقال الله فيهم ﴿فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ في باطن القرآن قال ابو جعفر فيه يعني بنى أمية هم الكافرون في باطن القرآن، قال أبو جعفر نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا﴾ وقال الله في على ﴿أَنْ يَنْزِلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ يعني عليا قال الله تعالى ﴿فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ﴾ يعني بني أمية ﴿وَلِلْكَافِرِينَ﴾ يعني بني أمية ﴿عَذَابٌ مُهِينٌ﴾^(١).

٥٨- علي بن إبراهيم عن أحمد البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ في علي عليه السلام (بَغْيًا)^(٢).

(١) اصول الكافي، ج ١، ص ٤٧٣؛ بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٦٤١؛ تفسير الصافي، ج ١، ص ١١٨؛ تفسير البرهان، ج ١، ص ٣٩١.

(٢) اصول الكافي، ج ١، ص ٤١٧ عنه تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ١٢٩، ح ٢٨٦؛ بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٣٧٢.

٥٩- علي بن إبراهيم عن البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية على محمد عليه السلام هكذا: ﴿بِسْمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ في علي (بغياً) من يشاء من عباده يعني علياً قال الله تعالى. ﴿قَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ﴾ يعني بني أمية عليهم السلام ولللكافرين عليهم السلام ولهم عذاب مهين عليهم السلام في حقهم. ^(١)

٦٠- العياشي عن جابر قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الآية من قول الله، ﴿لَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ﴾ قال، تفسيرها في الباطن لما جاءهم ما عرفوا في علي كفروا به، فقال الله فيه يعني بني أمية هم الكافرون في باطن القرآن ^(٢).

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا تَأْمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (٩١)

٦١- قال جابر: قال أبو جعفر: نزلت هذه الآية على محمد عليه السلام هكذا والله وإذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي يعني بني أمية قالوا تؤمن بما انزل علينا يعني في قلوبهم بما انزل الله عليه ويكفرون بما وراءه بما انزل الله في علي وهو الحق مصدقا لما معهم يعني علياً. ^(٣)

(١) تفسير الصافي، ج ١، ص ١٦٣.

(٢) تفسير العياشي، ج ١، ص ٥٠، ح ٧٠ عنه تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ١٢٦، ح ٢٨١.

(٣) تفسير العياشي، ج ١، ص ٥١، ح ٧١ عنه تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ١٢٨، ح ٢٨٣.

﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ (١٢٤)

٦٢- علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسين، عن إسحاق بن عبدالعزيز بن أبي السفاتج^(١)، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول: إن الله اتخذ إبراهيم عليه السلام عبدا قبل أن يتخذه نبيا، واتخذه نبيا قبل أن يتخذه رسولا، واتخذه رسولا قبل أن يتخذه خليلا، واتخذه خليلا قبل أن يتخذه إماما، فلما جمع له هذه الاشياء وقبض يده قال له: يا إبراهيم عليه السلام ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾ فمن عظمها في عين إبراهيم عليه السلام قال: يارب ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين.^(٢)

﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ (١٢٥)

(١) السفاتج: جمع سفتجة، وهي ان تعطي مالا لآخر له مال في بلد آخر وتأخذ منه ورقة فتأخذ مالك من ماله في البلد الآخر، فتستفيد أمن الطريق وهي في عصرنا الحوالة المالية، انظر. (مجمع البحرين - سفتج، ج ٢، ص ٣١٠)

وأبو السفاتج كنية اسحاق بن عبد العزيز واسحاق بن عبد الله معا، عدهما الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام، وحكى عن ابن الغضائري أنه قال: اسحاق بن عبد العزيز البزاز كوفي، يكنى أبا يعقوب ويلقب أبا السفاتج روى عن أبي عبد الله عليه السلام، (طرائف المقال، ج ١، ص ٤٠٣)

(٢) الكافي، ج ١، ص ١٧٥، ح ٢ عنه بحار الانوار، ج ١٢، ص ١٢، ح ٣٧؛ تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ١٥٢، ح ٣٤٣؛ الاختصاص، ص ٢٣.

٦٣- المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن الحسين بن اشكيب، عن هارون بن عقبة، عن أسد بن سعيد، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: قال الباقر عليه السلام: يا جابر ما أعظم فرية أهل الشام على الله عز وجل، يزعمون أن الله تبارك وتعالى حيث صعد إلى السماء وضع قدمه على صخرة بيت المقدس، ولقد وضع عبد من عباد الله قدمه على حجر فأمرنا الله تبارك وتعالى أن نتخذه مصلى، يا جابر إن الله تبارك وتعالى لا نظير له، ولا شبيه، تعالى عن صفة الواصفين، وجل من أوهام المتوهمين، واحتجب عن أعين الناظرين، لا يزول مع الزائلين، ولا يأفل مع الآفلين، ليس كمثله شيء، وهو السميع العليم.^(١)

﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِنَبِيِّهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾
(١٣٣)

٦٤- العياشي عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن تفسير هذه الآية من قول الله: ﴿إِذْ قَالَ لِنَبِيِّهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا﴾ قال جرت في القائم عليه السلام.^(٢)

(١) التوحيد، ص ١٧٩، ح ١٣ عنه تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ١٥١، ح ٣٤٧؛ تفسير العياشي، ج ١، ص ٧٨؛ بحار الأنوار، ج ٣، ص ٢٩١.

(٢) تفسير العياشي، ج ١، ص ٦١، ح ١٠٢ عنه تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ١٦٢، ح ٣٨٧.

٦٥- جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، إنه قال: في قول الله عز وجل ﴿وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَيَعْقُوبَ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ قال: مسلمون بولاية علي عليه السلام.^(١)

﴿الَّذِينَ آمَنَّا هُمُ الْكِتَابُ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْفُرُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (١٤٦)

٦٦- عن عمران بن موسى بن جعفر، عن علي بن معبد، عن عبيد الله بن عبد الله الواسطي، عن درست بن أبي منصور عن ذكره، عن جابر قال: سألت أبا جعفر عن الروح، قال: يا جابر إن الله خلق الخلق على ثلاث طبقات وأنزلهم ثلاث منازل، وبين ذلك في كتابه حيث قال: ﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ فأما ما ذكر من السابقين فهم أنبياء مرسلون وغير مرسلين، جعل الله فيهم خمسة أرواح: روح القدس، وروح الايمان، وروح القوة، وروح الشهوة، وروح البدن وبين ذلك في كتابه حيث قال: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ ثم قال: في جميعهم ﴿وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ﴾ فبروح القدس بعثوا أنبياء مرسلين وغير مرسلين، وبروح القدس علموا جميع الأشياء، وبروح الايمان عبدوا الله ولم يشركوا به شيئا، وبروح القوة جاهدوا عدوهم وعالجوا معاشيهم، وبروح الشهوة أصابوا لذة الطعام ونكحوا الحلال من النساء، وبروح

البدن يدب ويدرج. وأما ما ذكرت من أصحاب الميمنة، فهم المؤمنون حقاً، جعل فيهم أربعة أرواح: روح الايمان، وروح القوة، وروح الشهوة، وروح البدن، ولا يزال العبد مستكملاً بهذه الارواح الاربعة حتى يهم بالخطيئة، فاذا هم بالخطيئة تزين له روح الشهوة، وشجعه روح القوة، وقاده روح البدن حتى يوقعه في تلك الخطيئة، فاذا لامس الخطيئة انتقص من الايمان وانتقص الايمان منه، فان تاب تاب الله عليه. وقد تأتي على العبد تارات ينقص منه بعض هذه الاربعة وذلك قول الله تعالى ﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْدَلِ الْعُمَرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئاً﴾ فتنقص روح القوة ولا يستطيع مجاهدة العدو، ولا معالجة المعيشة، وتنقص منه روح الشهوة، فلو مرت به أحسن بنات آدم لم يحن إليها، وتبقى فيه روح الايمان وروح البدن فبروح الايمان يعبد الله، وبروح البدن يدب ويدرج، حتى يأتيه ملك الموت. وأما ما ذكرت من أصحاب المشئمة فمنهم أهل الكتاب قال الله تبارك وتعالى ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ عرفوا رسول الله والوصي من بعده وكتبوا ما عرفوا من الحق بغيا وحسدا فسلبهم روح الايمان وجعل لهم ثلاثة أرواح: روح القوة، وروح الشهوة، وروح البدن، ثم أضافهم إلى الانعام فقال: ﴿إِنَّهُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾ لان الدابة إنما تحمل بروح القوة وتعطف بروح الشهوة، وتسير بروح البدن^(١).

(١) الكافي، ج ٢، ص ٢١٤، ح ١٦ عنه تفسير البرهان، ج ٧، ص ٤٠٨، ح ٦٦، بحار الانوار، ج ٦٦، ص ١٧٩.

﴿وَلِكُلِّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (١٤٨)

٦٧- عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام يقول: الزم الأرض لا تحركن يدك ولا رجلك أبدا حتى ترى علامات أذكرها إلى أن قال: ويحيى (والله ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا فيهم خمسون امرأة يجتمعون بمكة على غير ميعة قزعا كقزع الخريف يتبع بعضهم بعضا وهي الآية التي قال الله تعالى: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ فيقول رجل من آل محمد عليه السلام وهي القرية الظالمة أهلها ثم يخرج من مكة هو ومن معه الثلاثمائة وبضعة عشر يبايعونه بين الركن والمقام^(١).

٦٨- العياشي عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام يقول: الزم الأرض لا تحركن يدك ولا رجلك أبدا حتى ترى علامات أذكرها لك في سنة، وترى مناديا ينادي بدمشق، وخسف بقرية من قراها، ويسقط طائفة من مسجدها فإذا رأيت الترك جازوها، فأقبلت الترك حتى نزلت الجزيرة، وأقبلت الروم حتى نزلت الرملة، وهي سنة اختلاف في كل أرض من أرض العرب. وإن أهل الشام يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات: الأصهب والابقع والسفياني مع بني ذنب الحمار مضر، ومع السفياني أخواله من كلب فيظهر السفياني ومن معه على بني ذنب الحمار، حتى يقتلوا قتلا لم يقتله شيء قط. ويحضر رجل بدمشق فيقتل هو ومن معه قتلا لم يقتله شيء قط وهو من بني ذنب الحمار وهي الآية التي يقول الله تبارك وتعالى: ﴿فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ قَوِيلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدٍ يَوْمٍ

عَظِيمٌ ﴿ وَيُظْهِرُ السِّفْيَانِي وَمَنْ مَعَهُ حَتَّى لَا يَكُونَ لَهُ هِمَّةٌ إِلَّا آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ وَشِيعَتُهُمْ فَيَبْعَثُ بَعَثًا إِلَى الْكُوفَةِ، فَيَصَابُ بِنَاسٍ مِنْ شِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ بِالْكُوفَةِ قَتْلًا وَصَلْبًا، وَيَقْبَلُ رَايَةً مِنْ خِرَاسَانَ حَتَّى يَنْزِلَ سَاحِلَ الدَّجْلَةِ، يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنَ الْمَوَالِي ضَعِيفٌ وَمَنْ تَبِعَهُ فَيَصَابُ بِظَهْرِ الْكُوفَةِ، وَيَبْعَثُ بَعَثًا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَيَقْتُلُ بِهَا رَجُلًا وَيَهْرَبُ الْمَهْدِيُّ وَالْمَنْصُورُ مِنْهَا، وَيُؤْخَذُ آلُ مُحَمَّدٍ صَغِيرُهُمْ وَكَبِيرُهُمْ، لَا يَتْرُكُ مِنْهُمْ أَحَدًا إِلَّا حَبْسًا وَيُخْرِجُ الْجَيْشَ فِي طَلَبِ الرَّجُلَيْنِ. وَيَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ مِنْهَا عَلَى سَنَةِ مُوسَى خَائِفًا يَتَرَقَّبُ حَتَّى يَقْدَمَ مَكَّةَ، وَيَقْبَلُ الْجَيْشَ حَتَّى إِذَا نَزَلُوا الْبِيدَاءَ، وَهُوَ جَيْشُ الْهَمَلَاتِ ^(١) خَسَفَ بِهِمْ فَلَا يَفْلَتُ مِنْهُمْ إِلَّا مُخْبِرٌ، فَيَقُومُ الْقَائِمُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ فَيُصَلِّي وَيُنْصَرِفُ، وَمَعَهُ وَزِيرُهُ. فَيَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا نَسْتَنْصِرُ اللَّهَ عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا، وَسَلَبَ حَقَّنَا، مَنْ يَحَاجُّنَا فِي اللَّهِ فَأَنَا أَوْلَى بِاللَّهِ وَمَنْ يَحَاجُّنَا فِي آدَمَ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِآدَمَ، وَمَنْ يَحَاجُّنَا فِي نُوحٍ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِنُوحٍ، وَمَنْ يَحَاجُّنَا فِي إِبْرَاهِيمَ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ وَمَنْ يَحَاجُّنَا بِمُحَمَّدٍ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِمُحَمَّدٍ، وَمَنْ يَحَاجُّنَا فِي النَّبِيِّينَ فَنَحْنُ أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّبِيِّينَ، وَمَنْ يَحَاجُّنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ فَنَحْنُ أَوْلَى النَّاسِ بِكِتَابِ اللَّهِ. إِنَّا نَشْهَدُ وَكُلُّ مُسْلِمٍ الْيَوْمَ أَنَا قَدْ ظَلَمْنَا، وَطَرَدْنَا، وَبَغَيْنَا عَلَيْنَا، وَآخَرَجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَمْوَالِنَا وَأَهَالِينَا، وَقَهَرْنَا إِلَّا أَنَا نَسْتَنْصِرُ اللَّهَ الْيَوْمَ وَكُلُّ مُسْلِمٍ. وَيَجِيءُ وَاللَّهُ ثَلَاثُ مِائَةٍ وَبِضْعَةِ عَشَرَ رَجُلًا فِيهِمْ خَمْسُونَ امْرَأَةً يَجْتَمِعُونَ بِمَكَّةَ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ قَزَعَا كَقَزَعِ الْخَرِيفِ، يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَهِيَ الْآيَةُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿أَئِنَّ مَا تَكُونُوا يَأْتِيَكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ فيقول: رَجُلٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَهِيَ الْقَرْيَةُ الظَّالِمَةُ أَهْلَهَا. ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ مَكَّةَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ الثَّلَاثُمِائَةِ وَبِضْعَةِ عَشَرَ يَبَايَعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، مَعَهُ عَهْدٌ

نبي الله ﷺ ورايته، وسلاحه، ووزيره معه، فينادي المنادي بمكة باسمه وأمره من السماء، حتى يسمعه أهل الأرض كلهم اسمه اسم نبي. ما أشكل عليكم فلم يشكل عليكم عهد نبي الله ﷺ ورايته وسلاحه والنفس الزكية من ولد الحسين فان اشكل عليكم هذا فلا يشكل عليكم الصوت من السماء باسمه وأمره وإياك وشذاذ من آل محمد ﷺ فان لآل محمد وعلي راية ولغيرهم رايات فالزم الأرض ولا تتبع منهم رجلا أبدا حتى ترى رجلا من ولد الحسين، معه عهد نبي الله ورايته وسلاحه، فان عهد نبي الله صار عند علي بن الحسين ثم صار عند محمد بن علي، ويفعل الله ما يشاء. فالزم هؤلاء أبدا، وإياك ومن ذكرت لك، فإذا خرج رجل منهم معه ثلاث مائة وبضعة عشر رجلا، ومعه راية رسول الله ﷺ عامدا إلى المدينة حتى يمر بالبيداء حتى يقول: هذا مكان القوم الذين يخسف بهم وهي الآية التي قال الله ﴿أَقَامِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقْلِبِهِمْ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾ فإذا قدم المدينة أخرج محمد بن الشجري على سنة يوسف ثم يأتي الكوفة فيطيل بها المكث ما شاء الله أن يمكث حتى يظهر عليها ثم يسير حتى يأتي العذراء^(١) هو ومن معه، وقد الحق به ناس كثير، والسفياي يومئذ بوادي الرملة. حتى إذا التقوا وهو يوم الابدال يخرج اناس كانوا مع السفياي من شيعة آل محمد ﷺ ويخرج ناس كانوا مع آل محمد إلى السفياي، فهم من شيعة حتى يلحقوا بهم، ويخرج كل ناس إلى رايته. وهو يوم الابدال. قال أمير المؤمنين عليه السلام: ويقتل يومئذ السفياي ومن معهم حتى لا يدرك منهم مخبر، والخائب يومئذ من خاب من غنيمة كلب، ثم يقبل إلى الكوفة فيكون منزله بها.

(١) العذراء: بلا لام موضع على بريد من دمشق قتل به معاوية حجر بن عدى، أو قرية بالشام. (معجم

فلا يترك عبدا مسلما إلا اشتراه وأعتقه، ولا غارما إلا قضى دينه، ولا مظلمة لاحد من الناس إلا ردها، ولا يقتل منهم عبد إلا أدى ثمنه دية مسلمة إلى أهله ولا يقتل قتيل إلا قضى عنه دينه وألحق عياله في العطاء حتى يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وعدوانا ويسكن هو وأهل بيته الرحبة^(١). والرحبة إنما كانت مسكن نوح وهي أرض طيبة، ولا يسكن رجل من آل محمد ﷺ ولا يقتل إلا بأرض طيبة زاكية، فهم الاوصياء الطيبون^(٢).

﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ (١٥٢)

٦٩- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه)، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن عمرو بن عثمان، عن المفضل بن عمر، عن جابر، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: إن الملك ينزل بصحيفة أول النهار وأول الليل، فيكتب فيها عمل ابن آدم، فأملوا في أولها خيرا وفي آخرها خيرا، فإن الله عز وجل يغفر لكم فيما بين ذلك إن شاء الله، وإن الله عز وجل يقول: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ ويقول جل جلاله: ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾^(٣).

(١) الرحبة: تطلق على عدة اماكن منها قرية بخواء الفادسية على مرحلة من الكوفة، وقرية قريبة من صنعاء اليمن، وناحية بين المدينة والشام قريبة من وادي القرى (معجم البلدان، ج ٣، ص ٣٣) والمرجع في الحديث أنها الاولى.

(٢) تفسير العياشي، ج ١، ص ٨٣؛ تفسير البرهان، ج ١، ص ١٦٤.

(٣) الأمالي الشيخ الصدوق، ص ٦٧٥.

٧٠- عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: ان الملك ينزل الصحيفة أول النهار، وأول الليل يكتب فيها عمل ابن آدم فأملوا في أولها خيرا وفي آخرها خيرا فان الله يغفر لكم ما بين ذلك انشاء الله فان الله تعالى يقول: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾^(١).

﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُمُوتَ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ (١٥٤)

٧١- عن كتاب النجوم للسيد الجليل علي بن طاووس رحمه الله، عن كتاب مولد النبي ومولد الاوصياء تأليف الشيخ المفيد رحمه الله بإسناده إلى جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال: جاء الناس إلى الحسن بن علي عليه السلام فقالوا: ارنا من عجائب ابيك التي كان يريهاها. قال: وتؤمنون بذلك؟ قالوا: نعم نؤمن والله بذلك. قال: أليس تعرفون ابي؟ قالوا جميعاً: بلى نعرفه. فرفع جانب الستر، فاذا امير المؤمنين عليه السلام قاعد، فقال: تعرفونه؟ قالوا باجمعهم: هذا امير المؤمنين ونشهد انك انت ولي الله حقاً والإمام من بعده، ولقد أريتنا امير المؤمنين بعد موته كما أرى ابوك ابابكر رسول الله في مسجد قبا بعد موته. فقال الحسن عليه السلام ويحكم اما سمعتم قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُمُوتَ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ فاذا كان هذا نزل فيمن قتل في سبيل الله ما تقولون فينا، قالوا آمنا وصدقنا يا بن رسول الله^(٢).

(١) أمالي المفيد، ص ٢؛ تفسير العياشي، ج ١، ص ٨٦

(٢) فرج المهموم، ص ٢٢٤.

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ (١٥٥)

٧٢- علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى العلوي، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن حفص، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ﴾ الآية فقال: يا جابر ذلك خاص وعام، فأما الخاص من الجوع فبالكوفة، ويخص الله به أعداء آل محمد فيهلكهم، وأما العام فبالشام يصيبهم خوف وجوع ما أصابهم مثله قط، وأما الجوع فقبل قيام القائم عليه السلام، وأما الخوف فبعد قيام القائم عليه السلام.^(١)

﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ (١٥٨)

٧٣- عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: حدثني أبو الحسين المعلم، قال: ثنا سنان أبو معاوية، عن جابر الجعفي، عن عمرو بن حبشي، قال: قلت لابن عمر: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا﴾ قال: انطلق إلى ابن عباس فأسأله، فإنه أعلم من بقي بما أنزل على محمد صلى الله عليه وآله فأتيته فسألته، فقال: إنه كان عندهما أصنام، فلما حرمن أمسكوا عن الطواف بينهما حتى أنزلت: إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما.^(٢)

(١) الغيبة النعماني، ص ٢٥١؛ بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٢٢٩.

(٢) تفسير جامع البيان ابن جرير الطبري، ج ٢، ص ٦٤.

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ﴾ (١٦٥) ﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ (١٦٦) ﴿وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّا كَرِهْنَا لَمَا كَرِهُوا مِمَّنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾ (١٦٧)

٧٤- الكليني عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عمرو ابن ثابت عن جابر قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ﴾ قال: هم أولياء فلان وفلان اتخذوهم أئمة دون الامام الذي جعله الله للناس إماماً، وكذلك قال: ﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّا كَرِهْنَا لَمَا كَرِهُوا مِمَّنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾، ثم قال أبو جعفر عليه السلام: هم والله يا جابر أئمة الظلم وأشياعهم ^(١).

٧٥- عن جابر قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ﴾ قال: فقال: هم أولياء فلان وفلان وفلان، اتخذوهم أئمة دون الامام الذي جعله الله للناس إماماً فلذلك قال الله

(١) الكافي، ج ١، ص ٣٧٤؛ تفسير العياشي، ج ١، ص ٧٢؛ تفسير الصافي، ج ١، ص ١٥٦؛ اثبات الهداة، ج ١، ص ٢٦٢؛ بحار الانوار، ج ٨، ص ٢١٨؛ تفسير البرهان، ج ١، ص ١٧٢؛ الغيبة النعماني، ص ١٣١.

تبارك وتعالى: ﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرْوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّا كَرِهْنَا لَنَّا كَرِهْنَا فَنَتَّبِعَهُمْ كَمَا تَبَرَّأُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾ قال: ثم قال أبو جعفر عليه السلام: هم والله يا جابر أئمة الظلم وأتباعهم ^(١).

٧٦- القطان عن السكري، عن الجوهرى، عن ابن عمارة عن أبيه، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن معنى لاحول ولا قوة إلا بالله، فقال: معناه لا حول لنا عن معصية الله إلا بعون الله، ولا قوة لنا على طاعة الله إلا بتوفيق الله عز وجل ^(٢).

﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُم وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (١٨٥)

٧٧- ما جيلويه، عن عمه، عن البرقي، عن أبيه، عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من ختم له بصيام يوم دخل الجنة. ^(٣)

(١) تفسير العياشي، ج ١، ص ٩١؛ تأويل الايات، ص ٩٨ وفيه واشياهم، مستدرک الوسائل، ج ١٨، ص ١٧٦.

(٢) تفسير العياشي، ج ١، ص ٧٢؛ اثبات الهداة، ج ١، ص ٢٦٢.

(٣) الفقيه، ج ٢، ص ٧٦؛ ثواب الاعمال، ص ٥٢؛ وسائل الشيعة، ج ١٠، ص ٤٠١.

٧٨- ابن الوليد، عن ابن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ إذا نظر إلى هلال شهر رمضان استقبل القبلة بوجهه ثم قال: اللهم أهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام، والعافية المجللة والرزق الواسع، ودفع الاسقام، وتلاوة القرآن، والعون على الصلاة والصيام، اللهم سلمنا لشهر رمضان، وسلمه لنا، وتسلمه منا، حتى ينقضي شهر رمضان وقد غفرت لنا. ثم يقبل بوجهه على الناس فيقول: يا معشر المسلمين إذا طلع هلال شهر رمضان غلت مردة الشياطين، وفتحت أبواب السماء^(١)، وأبواب الجنان، وأبواب الرحمة، وغلقت أبواب النار، واستجيب الدعاء، وكان لله عز وجل عند كل فطر عتقاء يعتقهم من النار، ونادى مناد كل ليلة هل من سائل؟ هل من مستغفر؟ اللهم أعط كل منفق خلفاً، وأعط كل ممسك تلفاً، حتى إذا طلع هلال شوال نودي المؤمنون: أن اغدوا إلى جوائزكم، فهو يوم الجائزة. ثم قال أبو جعفر عليه السلام: أما والذي نفسي بيده ما هي بجائزة الدنانير والدراهم^(٢).

٧٩- عن الغضائري، عن البرزوفري، عن أحمد بن أدريس عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن علوان، عن ابن شمر، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ يقبل بوجهه إلى الناس إلى آخر الخبر^(٣).

(١) فتح أبواب السماء كناية عن نزول الرحمة أو استجابة الدعاء أو كناية عن طريق التوجه إلى الله سبحانه والسؤال والاستغفار. وفتح أبواب الجنان كناية عن كونه بحيث يأتي المكلف فيه بما يوجب فتحها له، وغلق أبواب النار كناية عن عدم إتيان العبد بما يوجب له النار.

(٢) الكافي، ج ٤، ص ١٩٣.

(٣) وسائل الشيعة، ج ١٠، ص ٤٠١.

٨٠- علي بن بابويه، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن الاهوازي، عن ابن أبي عمير، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: يا جابر من دخل عليه شهر رمضان فصام نهاره وقام وردا من ليلته وحفظ فرجه ولسانه، وغض بصره وكف أذاه، خرج من الذنوب كيوم ولدته امه، قال: قلت له: جعلت فداك ما أحسن هذا من حديث؟ قال: ما أشد هذا من شرط؟^(١)

٨١- عن المفيد، عن ابن قولويه، عن الكليني، عن علي ابن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجابر بن عبد الله: يا جابر هذا شهر رمضان من صام نهاره وقام وردا من ليله، وعف بطنه وفرجه، وكف لسانه خرج من ذنوبه كخروجه من الشهر، فقال جابر: يا رسول الله! ما أحسن هذا الحديث؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا جابر وما أشد هذه الشروط؟^(٢)

٨٢- علي بن بابويه عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إن لجمع شهر رمضان لفضلا على جمع الشهور كفضل رسول الله صلى الله عليه وآله على سائر الرسل^(٣).

٨٣- محمد بن يعقوب عن العدة عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن علوان عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا طلع هلال شهر رمضان غلت مردة الشياطين^(٤).

(١) الفقيه، ج ٢، ص ٦٠، ح ٦.

(٢) الفقيه، ج ٢، ص ٦٨، ح ١٨٣٦؛ ثواب الاعمال، ص ٦٤.

(٣) ثواب الاعمال، ص ٤٠؛ وسائل الشيعة، ج ٧، ص ٣٤٨.

(٤) الكافي، ج ٤، ص ٦٧؛ الفقيه، ج ٢، ص ٩٧.

٨٤- محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عمر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال النبي ﷺ: إذا كان أول يوم من شوال نادى مناد: أيها المؤمنون اغدوا إلى جوائزكم، ثم قال: يا جابر جوائز الله ليست بجوائز هؤلاء الملوك، ثم قال: هو يوم الجوائز ^(١).

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى وَآتَى الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾
(١٨٩)

٨٥- عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله ﴿لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ﴾. الآية قال: يعني أن يأتي الامر من وجهه ^(٢).

٨٦- في مجمع البيان ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾ فيه وجوه: احدها انه كان المجرمون لا يدخلون بيوتهم من ابوابها ولكنهم كانوا ينقبون في ظهور بيوتهم، اي في مؤخرها نقبا يدخلون ويخرجون منه، فنهوا عن التدين بذلك، رواه أبو الجارود عن أبي جعفر عليه السلام وثانيها ان معناه ليس البر أن تأتوا الامور من غير جهاتها، و ينبغي أن تأتوا الامور من جهاتها اي الامور كان، وهو المروى عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام ^(٣).

(١) الكافي، ج ٤، ص ١٦٨؛ الفقيه، ج ١، ص ٥١١؛ الوسائل، ج ٧، ص ٤٨٠؛ اقبال الاعمال، ج ١، ص ٤٨١.

(٢) المحاسن، ج ١، ص ٢٢٤؛ تفسير البيان للطوسي، ج ٢، ص ١٤٢.

(٣) مجمع البيان، ج ٢، ص ٩٠٨ عنه تفسير نور النفل، ج ١، ص ٢١٧، ح ٦٢٣.

٨٧- عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام ﴿وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ قال: أتوا الامور من وجهها^(١).

٨٨- البرقي، عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى ﴿وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ قال: يعني ان يأتي الامر من وجه أي الامور كان^(٢).

﴿وَأَتُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَخْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكِ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (١٩٦)

٨٩- محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان^(٣)، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: تمام الحج لقاء الامام^(٤).

(١) تفسير العياشي، ج ١، ص ٨٦؛ بحار الانوار، ج ٢، ص ١٠٥ و ج ١، ص ٩٧؛ تفسير البرهان، ج ١، ص ١٩٠؛ تفسير الصافي، ج ١، ص ١٧١.

(٢) المحاسن، ج ١، ص ٢٢٤.

(٣) عمار بن مروان: مولى بني ثوبان بن سالم مولى يشكر، وأخوه عمرو ثقتان، روى عن الصادق عليه السلام؛ له كتاب، روى عنه: محمد بن سنان، وروى عن زيد الشحام (نقد الرجال، ج ٣، ص ٣١٦).

(٤) الكافي، ج ٤، ص ٥٤٩ عنه تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٢٢٣، ح ٦٥٠؛ من لا يحضره الفقيه، ج ٢، ص ٥٧٨.

٩٠- محمد بن يحيى، عن علي بن إسماعيل، عن علي بن الحكم، عن المفضل بن صالح، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال، أحرم موسى عليه السلام من رملة مصر^(١) قال: ومر بصفاح الروحاء محرما يقود ناقته بخطام من ليف عليه عباءتان قطوانيتان يلبي وتجييه الجبال^(٢).

٩١- عن محمد العطار، عن الحسين بن إسحاق التاجر، عن علي بن مهزيار، عن الحسن بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، وعلي بن الحكم، عن المفضل بن صالح، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أحرم موسى عليه السلام من رملة مصر، ومر بصفائح الروحاء محرما يقود ناقته بخطام من ليف فلبى تجييه الجبال^(٣).

٩٢- عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نجران، عن المفضل، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: صلى في المسجد الخيف سبعمئة نبي وإن ما بين الركن والمقام لمشحون من قبور الانبياء وإن آدم لفي حرم الله عز وجل^(٤).

(١) في المراد: الرملة واحدة الرمل: مدينة بفلسطين، كانت قصبتها وكانت رباطا للمسلمين وبينها وبين بيت المقدس اثنا عشر ميلا وهي كورة منها. انتهى. وقال الجوهرى: رملة مدينة بالشام. وقال المجلسي - رحمه الله -: يحتمل أن يكون نسبتها إلى مصر لكونها في ناحيتها أو يكون في مصر أيضا رمله اخرى. (بحار الأنوار، ج ١٣، ص ٦٠).

(٢) الكافي، ج ٤، ص ٢١٣، ح ٥؛ الفقيه، ج ٢، ص ٢٣٥؛ وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ٣١٤.

(٣) الكافي، ج ٤، ص ٢١٣؛ الفقيه، ج ٢، ص ٢٣٤؛ وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ٢١٤؛ بحار الأنوار، ج ١٣، ص ١٠.

(٤) الكافي، ج ٤، ص ٢١٤؛ بحار الأنوار، ج ١١، ص ٢٦٠؛ وقال صاحب الوسائل، ج ٥، ص ٢٦٩: فيه أشعار بجواز الدفن في المسجد، ومثله كثير. لكن ليس فيه تصريح بجوازه في هذه الشريعة. فلعله منسوخ أو مخصوص بالانبياء. إلا أن النفس بالمنع غير ظاهر، لكن حكم به بعض الفقهاء. ولم يوردوا

٩٣- عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن المفضل بن صالح، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: الحاج ثلاثة فأفضلهم نصيبا رجل غفر له ذنبه ما تقدم منه وما تأخر ووقاه الله عذاب القبر وأما الذي يليه فرجل غفر له ذنبه ما تقدم منه ويستأنف العمل فيما بقي من عمره وأما الذي يليه فرجل حفظ في أهله وماله^(١).

﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوا كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ﴾ (١٩٨)

٩٤- قال ابن أبي جمهور: روى جابر، عن الباقر عليه السلام: أن قوله تعالى: ﴿أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ﴾ (أي مغفرة من ربكم).^(٢)

٩٥- قال الشيخ الطوسي: روى جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: (لا جناح عليكم أن تبتغوا فضلا من ربكم) معناه أن تطلبوا المغفرة.^(٣)

٩٦- قال الطبرسي: ﴿ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم﴾ قيل معناه لا جناح عليكم أن تطلبوا المغفرة من ربكم، رواه جابر عن أبي جعفر عليه السلام.^(٤)

اقول: المعروف ان نوح ادم على نبينا وعليه الصلاة والسلام نقل عظام ادم على نبينا وعليه الصلاة والسلام الى الغري ودفنها هناك وادخر لنفسه مرقدا واحفر لامير المؤمنين عليه السلام ثالثا فعلى هذا يكون دفن ادم قبل الطوفان.

(١) الكافي، ج ٤، ص ٢٦٢؛ الخصال، ص ١٤٧؛ وسائل الشيعة، ج ١١، ص ١٠١.

(٢) عوالي اللئالي، ج ٢، ص ٩٢.

(٣) تفسير التبيان للشيخ الطوسي، ج ٢، ص ١٦٨.

(٤) تفسير مجمع البيان، ج ٢، ص ٤٧.

﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (١٩٩)

٩٧- عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله ﴿أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾ قال: هم أهل اليمن ^(١).

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ (٢٠٧)

٩٨- عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: اما قوله: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ فانها أنزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام حين بذل نفسه لله ولرسوله ليلة اضطلع على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما طلبته كفار قريش ^(٢).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ

مُبِينٌ﴾ (٢٠٨)

٩٩- ذكر الحسن بن أبي الحسن الديلمي (رحمه الله) باسناده عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾ قال: السلم ولاية أمير المؤمنين عليه السلام وولاية أولاده صلوات الله عليهم أجمعين ^(٣).

(١) تفسير العياشي، ج ١، ص ٩٨، ح ٢٦٩ عنه تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٢٣٧، ح ٧١٣.

(٢) تفسير العياشي، ج ١، ص ١٢٠، ح ٢٩٣؛ بحار الانوار، ج ٧، ص ١٢٣؛ تفسير البرهان، ج ١، ص ٤٥٢، ح ٦.

(٣) بحار الانوار، ج ٢٤، ص ١٦٠.

١٠٠- عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ قال، السلم هم آل محمد عليه السلام أمر الله بالدخول فيه ^(١).

١٠١- الديلمي عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: السلم ولاية أمير المؤمنين والائمة عليه السلام ^(٢).

﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ (٢١٠)

١٠٢- عن جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام في قول الله تعالى ﴿فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾ قال: ينزل في سبع قباب من نور لا يعلم في أيها هو حين ينزل في ظهر الكوفة فهذا حين ينزل ^(٣).

١٠٣- مرفوعاً إلى جابر بن يزيد الجعفي قال: قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام: يا جابر كان الله ولا شيء غيره ولا معلوم ولا مجهول، فأول ما ابتدأ من خلق خلقه أن خلق محمداً عليه السلام وخلقنا أهل البيت معه من نوره وعظمته، فأوقفنا أظلة خضراء بين يديه، حيث لا سماء ولا أرض ولا مكان ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر يفصل نورنا من نور ربنا كشعاع الشمس من الشمس، نسبح الله

(١) تفسير العياشي، ج ١، ص ١٢١ عنه تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٢٥٠، ح ٧٦؛ بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ١٥٩.

(٢) بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ١٦٠.

(٣) تفسير العياشي، ج ١، ص ١٠٢، ح ٣٠١؛ تفسير الصافي، ج ١، ص ١٨٣؛ تفسير البرهان، ج ١، ص ٤٦٠، ح ٤؛ تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٢٥٠، ح ٧٧٢.

تعالى ونقدسه ونحمده ونعبده حق عبادته. ثم بدا الله تعالى عزوجل أن يخلق المكان فخلقه وكتب على المكان: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين ووصيه، به أيدته ونصرته، ثم خلق الله العرش فكتب على سرادقات العرش مثل ذلك، ثم خلق الله السماوات فكتب على أطرافها مثل ذلك، ثم خلق الجنة والنار فكتب عليها مثل ذلك، ثم خلق الملائكة وأسكنهم السماء ثم تراءى لهم الله تعالى وأخذ عليهم الميثاق له بالربوبية ولمحمد ﷺ بالنبوة ولعلي ﷺ بالولاية، فاضطربت فرائض الملائكة، فسخط الله على الملائكة واحتجب عنهم فلاذوا بالعرش سبع سنين يستجيرون الله من سخطه ويقولون بما أخذ عليهم، ويسألونه الرضا فرضي عنهم بعدما أقرؤا بذلك وأسكنهم بذلك الا قرار السماء واختصهم لنفسه واختارهم لعبادته، ثم أمر الله تعالى أنوارنا أن تسبح فسبحت، فسبحوا بتسبيحنا ولولا تسبيح أنوارنا ما دروا كيف يسبحون الله ولا كيف يقدسونه. ثم إن الله عزوجل خلق الهواء فكتب عليه: لا إله إلا الله، محمد رسول الله علي أمير المؤمنين وصيه، به أيدته ونصرته، ثم خلق الله الجن وأسكنهم الهواء وأخذ الميثاق منهم بالربوبية، ولمحمد ﷺ بالنبوة، ولعلي ﷺ بالولاية، فأقر منهم بذلك من أقر، وجحد منهم من جحد فأول من جحد إبليس لعنه الله، فحتم له بالشقاوة وما صار إليه. ثم أمر الله تعالى عزوجل أنوارنا أن تسبح فسبحت، فسبحوا بتسبيحنا ولولا ذلك ما دروا كيف يسبحون الله، ثم خلق الله الأرض فكتب على أطرافها: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين وصيه، به أيدته ونصرته، فبذلك يا جابر قامت السماوات بغير عمد وثبتت الأرض، ثم خلق الله تعالى آدم ﷺ من أديم الأرض فسواه ونفخ فيه من روحه، ثم أخرج ذريته من صلبه فأخذ عليهم الميثاق له بالربوبية، ولمحمد ﷺ بالنبوة ولعلي ﷺ بالولاية، أقر منهم من أقر وجحد من جحد. فكنا أول من أقر بذلك، ثم قال

لمحمد ﷺ : وعزتي وجلالي وعلو شأني لولاك ولولا علي وعترتكما الهادون المهديون الراشدون ما خلقت الجنة والنار ولا المكان ولا الارض ولا السماء ولا الملائكة ولا خلقا يعبدني، يا محمد أنت خليلي وحبيبي وصفيي وخيرتي من خلقي أحب الخلق إلي وأول من ابتدأت إخراجه من خلقي. ثم من بعدك الصديق علي أمير المؤمنين وصيك، به أيدتك ونصرتك وجعلته العروة الوثقى ونور أوليائي ومنار الهدى، ثم هؤلاء الهداة المهتدون، من أجلكم ابتدأت خلق ما خلقت، وأنتم خيار خلقي فيما بيني وبين خلقي، خلقتكم من نور عظمتي واحتجبت بكم عن سواكم من خلقي، وجعلتكم استقبل بكم واسأل بكم، فكل شئ هالك إلا وجهي، وأنتم وجهي، لا تبيدون ولا تهلكون، ولا يبيد ولا يهلك من تولاكم، ومن استقبلني بغيركم فقد ضل وهوى، وأنتم خيار خلقي وحملة سري وخزان علمي وسادة أهل السماوات وأهل الارض، ثم إن الله تعالى هبط إلى الارض ﴿في ظلل من الغمام والملائكة﴾، وأهبط أنوارنا أهل البيت معه، وأوقفنا نورا صفوفا بين يديه نسبحه في أرضه كما سبحناه في سماواته، ونقدسه في أرضه كما قدسناه في سمائه، ونعبده في أرضه كما عبدناه في سمائه، فلما أراد الله إخراج ذرية آدم ﷺ لاخذ الميثاق سلك ذلك النور فيه، ثم أخرج ذريته من صلبه يلبنون فسبحناه فسبحوا بتسبيحنا، ولولا ذلك لا دروا كيف يسبحون الله عزوجل ثم تراءى لهم بأخذ الميثاق منهم له بالربوبية، وكنا أول من قال: بلى، عند قوله: ﴿أأست بربكم﴾، ثم أخذ الميثاق منهم بالنبوة لمحمد ﷺ، ولعلي ﷺ بالولاية فأقر من أقر، وجحد من جحد. ثم قال أبو جعفر ﷺ: فنحن أول خلق الله، وأول خلق عبد الله وسبحه ونحن سبب خلق الخلق وسبب تسبيحهم وعبادتهم من الملائكة والآدميين، فبنا عرف الله وبنا وحد الله وبنا عبد الله، وبنا أكرم الله من أكرم من جميع خلقه، وبنا أثاب من أثاب، وبنا عاقب من عاقب، ثم تلا قوله

تعالى: ﴿وإنا لنحن الصافون وإنا لنحن المسبحون﴾ وقوله تعالى: ﴿قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين﴾ فرسول الله ﷺ أول من عبد الله تعالى، وأول من أنكر أن يكون له ولد أو شريك ثم نحن بعد رسول الله. ثم أودعنا بذلك النور صلب آدم عليه الصلاة والسلام، فما زال ذلك النور ينتقل من الاصلاب والارحام من صلب إلى صلب، ولا استقر في صلب إلا تبين عن الذي انتقل منه انتقاله، وشرف الذي استقر فيه حتى صار في صلب عبدالمطلب فوقع بأم عبد الله فاطمة فافترق النور جزئين: جزء في عبد الله، وجزء في أبي طالب، فذلك قوله تعالى: ﴿وتقلبك في الساجدين﴾ يعني في أصلاب النبيين وأرحام نسائهم فعلى هذا أجرانا الله تعالى في الاصلاب والارحام وولدتنا الالباء والامهات من لدن آدم ﷺ^(١).

١٠٤- فرات قال: حدثنا جعفر بن محمد بن سعيد الاحمسي قال: حدثنا الحسن بن الحسين قال: حدثنا يحيى بن يعلى عن إسرائيل^(٢) عن جابر بن يزيد: عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: لما أسري بي إلى السماء قال لي العزيز ﴿آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه﴾ قلت: (والمؤمنون) قال: صدقت يا محمد عليك السلام من خلفت لامتك من بعدك؟ قلت: خيرها لاهلها، قال: علي بن أبي طالب؟ قلت: نعم يا رب. قال: يا محمد إني أطلعت على الارض إطلاعة فاخترتك منها واشتقت لك اسما من أسمائي لا أذكر في

(١) مدينة المعاجز، ج ٢، ص ٣٧١؛ بحار الانوار، ج ٢٥، ص ١٧، ح ٣١؛ حلية الابرار، ج ١، ص ١٧، ح ٢.

(٢) يوجد اربعة رجال بهذا الاسم: وهم اسرائيل بن اسامة الكوفي من اصحاب الصادق عليه السلام، واسرائيل بن عائد المدني من اصحاب الصادق عليه السلام، واسرائيل بن عباد المكي ابو معاذ وهو مشبه بالاتي وهو، اسرائيل بن عتاب المكي عده الشيخ من اصحاب الباقر عليه السلام، وجميع هؤلاء عند علماء الرجال اماميون الا ان حالهم مجهول (تنقيح المقال، ص ١٢٣)

مكان إلا ذكرت معي فإنا محمود وأنت محمد، ثم أطلعت الثانية فاخترت عليا واشتقت له اسما من أسمائي فإنا الاعلى وهو علي. يا محمد إني خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولده أشباح نور من نوري وعرضت ولايتكم على السماوات وأهلها وعلى الارضين ومن فيهن فمن . قبل ولايتكم كان عندي من المقربين ومن جحدتها كان عندي من الكفار الضالين يا محمد لو أن عبدا عبدني حتى ينقطع أو يصير كالشن البالي ثم أتاني جاحدا لولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم. يا محمد تحب أن تراهم؟ قلت: نعم يا رب، قال: التفت عن يمين العرش، فالتفت فاذا أنا بأشباح علي وفاطمة والحسن والحسين والائمة كلهم حتى بلغ المهدي صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين في ضحضاح من نور قيام يصلون والمهدي وسطهم كأنه كوكب دري فقال لي: يا محمد هؤلاء الحجج و وهذا هو الثائر من عترتك فوعزتي وجلالي انه لحجة واجبة لاوليائي منتقم من أعدائي.^(١)

﴿وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (٢٣٧)

١٠٥- روى عمرو بن شمر، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: (وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا فَمَتَعُوهُنَّ وَسَرَّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا) قال: متعهن أي جملوهن بما قدرتم عليه

(١) تفسير فرات، ص ٧٥؛ غيبة الطوسي، ص ١٠٣؛ بحار الانوار، ج ٣٦، ص ٢٦٢؛ فرايد السمطين للحموي، ج ٢، ص ٥١٧؛ مناقب الامام علي للكوفي، ص ١٣٠.

من معروف فإنهم يرجعون بكآبة ووحشة وهم عظيم وشماتة من أعدائهم فإن الله عزوجل كريم يستحي ويحب أهل الحياء إن أكرمكم أشدكم إكراما لحلائهم^(١).

﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴾ (٢٤٨)

١٠٦- في كتاب المناقب لابن شهر آشوب وفي حديث جابر بن يزيد الجعفي انه لما شكت الشيعة إلى زين العابدين عليه السلام مما يلحقونه من بنى امية دعا الباقر عليه السلام وأمر أن يأخذ الخيط الذي نزل به جبرئيل إلى النبي صلى الله عليه وآله ويحركه تحريكا خفيفا، قال فمضى إلى المسجد فصلى فيه ركعتين ثم وضع خده على الثرى وتكلم بكلمات ثم رفع رأسه فأخرج من كفه خيطا دقيقا يفوح منه رائحة المسك واعطاني طرفا منه، فمشيت رويدا فقال: قف يا جابر فحرك الخيط تحريكا لنا خفيفا، ثم قال: اخرج فانظر ما حال الناس، قال فخرجت من المسجد فاذا صياح وصراخ وولولة من كل ناحية، واذا زلزلة شديدة وهدة ورجفة قد أخربت عامة دور المدينة وهلك تحتها اكثر من ثلثين الف انسان، إلى قوله: سألته عن الخيط. قال: هذا من البقية قلت: وما البقية يا بن رسول الله.

قال: يا جابر ﴿يَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ﴾ ويضعه جبرئيل الدنيا^(١).

﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتُلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فَعِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتُلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾ (٢٥٣)

١٠٧- عن الحسين بن محمد، عن عبدالله، عن محمد بن سنان، عن المفضل، عن جابر بن يزيد قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: يا جابر، إن الله أول ما خلق خلق محمدا وعترته الهداة المهتدين، فكانوا أشباح نور بين يدي الله. قلت: وما الاشباح؟ قال: ظل النور، أبدان نورية بلا أرواح، وكان مؤيدا بروح واحد وهي روح القدس فيه كان يعبد الله وعترته، لذلك خلقهم حلما علماء بررة أصفياء، يعبدون الله بالصلاة والصوم والسجود والتسبيح والتلهيل، ويصلون الصلاة ويحجون ويصومون^(٢).

١٠٨- عن عمران بن موسى بن جعفر، عن علي بن معبد، عن عبيد الله بن عبدالله الواسطي، عن درست بن أبي منصور عمن ذكره، عن جابر قال: سألت أبا جعفر عن الروح، قال: يا جابر إن الله خلق الخلق على ثلاث طبقات وأنزلهم

(١) مناقب آل أبي طالب، ج ٣، ص ٣١٧؛ عيون المعجزات، ص ٧٨؛ القطرة، ج ١، ص ٣٢٨، ح ٣٥٥؛ بحار الانوار، ج ٢٦، ص ١٣، ح ٢؛ مدينة المعاجز، ج ٥، ص ١١٥؛ تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٢٩٩، ح ٩٨٠.

(٢) اصول الكافي، ج ١، ص ٥٠٢، ح ١٠.

ثلاث منازل، وبين ذلك في كتابه حيث قال: ﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ فأما ما ذكر من السابقين فهم أنبياء مرسلون وغير مرسلين، جعل الله فيهم خمسة أرواح: روح القدس، وروح الايمان، وروح القوة، وروح الشهوة، وروح البدن وبين ذلك في كتابه حيث قال: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ ثم قال: في جميعهم ﴿وأيدهم بروح منه﴾ فبروح القدس بعثوا أنبياء مرسلين وغير مرسلين، وبروح القدس علموا جميع الاشياء، وبروح الايمان عبدوا الله ولم يشركوا به شيئا، وبروح القوة جاهدوا عدوهم وعالجوا معاشهم، وبروح الشهوة أصابوا لذة الطعام ونكحوا الحلال من النساء، وبروح البدن يدب ويدرج. وأما ما ذكرت من أصحاب الميمنة، فهم المؤمنون حقا، جعل فيهم أربعة أرواح: روح الايمان، وروح القوة، وروح الشهوة، وروح البدن، ولا يزال العبد مستكملا بهذه الارواح الاربعة حتى يهم بالخطيئة، فاذا هم بالخطيئة تزين له روح الشهوة، وشجعه روح القوة، وقاده روح البدن حتى يوقعه في تلك الخطيئة، فاذا لامس الخطيئة انتقص من الايمان وانتقص الايمان منه، فان تاب تاب الله عليه. وقد تأتي على العبد تارات ينقص منه بعض هذه الاربعة وذلك قول الله تعالى ﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا﴾ فتنتقص روح القوة ولايستطيع مجاهدة العدو، ولا معالجة المعيشة، وتنتقص منه روح الشهوة، فلو مرت به أحسن بنات آدم لم يحن إليها، وتبقى فيه روح الايمان وروح البدن فبروح الايمان يعبد الله، وبروح البدن يدب ويدرج، حتى يأتيه ملك الموت. وأما ما ذكرت من أصحاب المشئمة فمنهم أهل الكتاب

قال الله تبارك وتعالى ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنْ الْمُكْذِرِينَ﴾ عرفوا رسول الله والوصي من بعده وكتموا ما عرفوا من الحق بغيا وحسدا فسلبهم روح الايمان وجعل لهم ثلاثة أرواح: روح القوة، وروح الشهوة، وروح البدن، ثم أضافهم إلى الانعام فقال: ﴿إِنَّهُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾ لان الدابة إنما تحمل بروح القوة وتعتلف بروح الشهوة، وتسير بروح البدن^(١).

﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ (٢٥٥)

١٠٩- باسناد إلى جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول ان الله تعالى نور لا ظلمة فيه، وعلم لا جهل فيه، وحيوة لا موت فيه.^(٢)

١١٠- ابن المتوكل، عن محمد العطار، عن الاشعري، عن محمد بن السري، عن علي بن الحكم، عن أبي المغراء، عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال:

(١) بصائر الدرجات، ص ٤٦٨؛ الكافي، ج ٢، ص ٢١٤، ح ١٦ عنه تفسير البرهان، ج ٧، ص ٤٠٨، ح ٦؛

بحار الانوار، ج ٦٦، ص ١٧٩.

(٢) التوحيد، ص ٢٤٨، ح ٥ عنه تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٣١٣، ح ١٠٣١.

لا إله إلا الله من غير تعجب خلق الله منها طائرا يرفرف على رأس صاحبها إلى أن تقوم الساعة، ويذكر لقائلها^(١).

١١١- عن علي بن الحسن الكوفي، عن أبيه، عن الحسين بن سيف، عن أخيه علي، عن أبيه ابن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام قال: ما من عبد مسلم يقول: لا إله إلا الله، إلا صعدت تخرق كل سقف لا تمر بشئ من سيئاته إلا طلستها، حتى تنتهي إلا مثلها من الحسنات فتقف^(٢).

١١٢- عن سعد، عن أحمد بن هلال، عن محمد بن عيسى الارمني عن أبي عمران الخراط، عن بشر الاوزاعي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام قال: من شهد أن لا إله إلا الله ولم يشهد أن محمدا رسول الله كتبت له عشر حسنات فان شهد أن محمدا رسول الله كتبت له ألفا ألف حسنة^(٣).

١١٣- محمد بن علي، عن علي بن أسباط، عن يعقوب بن سالم، عن رجل عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام مثله^(٤).

١١٤- عن سعد، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سيف، عن عمرو ابن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: لقنوا موتاكم لا إله إلا الله، فانها تهدم الذنوب، فقالوا: يا رسول الله فمن قال في صحته؟ فقال: فذاك أهدم وأهدم، إن لا إله إلا الله أنس للمؤمن في حياته، وعند موته، وحين بعثه وقال

(١) المحاسن، ج ١، ص ٣٨؛ ثواب الاعمال، ص ٧؛ وسائل الشيعة، ج ٧، ص ١٨٣؛ مكارم الاخلاق، ص ٣٠٩؛ بحار الانوار، ج ٩٠، ص ١٩٣.

(٢) التوحيد، ص ٢٣؛ ثواب الاعمال، ص ٣؛ وسائل، ج ٤، ص ١٢٢٤؛ بحار الانوار، ج ٩، ص ١٩٥.

(٣) ثواب الاعمال، ص ١٠؛ بحار الانوار، ج ٩٠، ص ٢٠٠.

(٤) ثواب الاعمال، ص ١٠؛ بحار الانوار، ج ٩٠، ص ٢٠٠.

رسول الله ﷺ : قال جبرئيل: يا محمد لو تراهم حين يبعثون هذا مبيض وجهه ينادي لا إله إلا الله والله أكبر، وهذا مسعود وجهه ينادي يا ويلاه يا ثوراه^(١).

١١٥- عن سعد، عن ابن عيسى وابن هاشم والحسن بن علي الكوفي جميعا، عن الحسين بن سيف، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ليس شيء إلا وله شيء يعدله إلا الله، فانه لا يعدله شيء، ولا إله إلا الله فانه لا يعدلها شيء، ودمعة من خوف الله فانه ليس لها مثقال، فان سالت على وجهه لم يرهقه قتر ولا ذلة بعدها أبدا^(٢).

١١٦- ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: أتاني جبرئيل عليه السلام بين الصفا والمروة فقال: يا محمد طوبى لمن قال من امتك: لا إله إلا الله وحده مخلصا^(٣).

﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (٢٥٦)

١١٧- حدثني ابي، عن سعد بن عبد الله، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن ابيه محمد بن عيسى، عن عبد الله بن المغيرة، عن محمد بن سليمان البزاز، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: من اراد ان

(١) ثواب الاعمال، ص ٢؛ وسائل الشيعة، ج ٢، ص ٤٥٧؛ بحار الانوار، ج ٧٨، ص ٢٣٦ و ج ٩٠، ص ٢٠١.

(٢) ثواب الاعمال، ص ٢؛ وسائل الشيعة، ج ٢، ص ٤٥٧؛ بحار الانوار، ج ٧٨، ص ٢٣٦ و ج ٩٠، ص ٢٠١.

(٣) التوحيد، ص ٢٣.

يتمسك بعروة الله الوثقى التي قال الله تعالى في كتابه، فليوال علي بن ابي طالب والحسن والحسين عليهما السلام فان الله يحبهما من فوق عرشه ^(١).

١١٨- مرفوعا إلى جابر بن يزيد الجعفي قال: قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام: يا جابر كان الله ولا شيء غيره ولا معلوم ولا مجهول، فأول ما ابتدأ من خلق خلقه أن خلق محمدا صلى الله عليه وآله وخلقنا أهل البيت معه من نوره وعظمته، بذلك، ثم قال لمحمد صلى الله عليه وآله: وعزتي وجلالي وعلو شأني لولاك ولولا علي وعترتكما الهادون المهديون الراشدون ما خلقت الجنة والنار ولا المكان ولا الأرض ولا السماء ولا الملائكة ولا خلقا يعبدني، يا محمد أنت خليلي وحبيبي وصفيي وخيرتي من خلقي أحب الخلق إلي وأول من ابتدأت إخراجهم من خلقي. (إلى ان قال) ثم من بعدك الصديق علي أمير المؤمنين وصيك، به أيدتك ونصرتك وجعلته العروة الوثقى ونور أوليائي ومنار الهدى ^(٢).

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أَحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (٢٥٨)

١١٩- جابر بن يزيد الجعفي قال: مررت بمجلس عبدالله بن الحسن فقال: بماذا فضلني محمد بن علي؟ ثم أتيت إلى أبي جعفر عليه السلام فلما بصري ضحك إلي ثم قال: يا جابر اقعد فإن أول داخل يدخل عليك في هذا الباب عبدالله بن

(١) كامل الزيارات، ص ١١٤ عنه بحار الأنوار، ج ٤٣، ص ٢٧٠.

(٢) مدينة المعاجز، ج ٢، ص ٣٧١؛ بحار الأنوار، ج ٢٥، ص ١٧، ح ٣١؛ حلية الأبرار، ج ١، ص ١٧، ح ٢.

الحسن فجعلت أرمق^(١) يبصري نحو الباب وأنا مصدق لما قال سيدي إذ أقبل يسحب أذياله فقال له: يا عبدالله أنت الذي تقول: بماذا فضلني محمد بن علي إن محمدا وعليا والداه، وقد ولداني؟ ثم قال يا جابر احفر حفيرة واملاها حطبا جزلا، وأضرهما نارا، قال جابر: ففعلت فلما أن رأى النار قد صارت جمرا أقبل عليه بوجهه فقال: إن كنت حيث ترى فادخلها لن تضرك، فقطع بالرجل فتبسم في وجهي ثم قال: يا جابر ﴿فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ﴾^(٢).

﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَسْتَنْهْ وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (٢٥٩)

١٢٠- عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزلت هذه الآية على رسول الله هكذا ﴿الْم تَرَى إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ﴾ كاتبين لرسول الله انها في السموات قال رسول الله ﴿أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

(١) رmqه: لحظه لحظا خفيفا، وسحب كمنعه جره على وجه الارض والجزل الحطب اليابس، أو الغليظ العظيم منه، والكثير من الشئ، قوله: فقطع بالرجل على بناء المجهول أي انقطعت حجته، وبهت على المجهول أي انقطع وتحير وعجز عن الجواب.

(٢) مناقب آل ابي طالب، ج ٤، ص ١٨٥ عنه مدينة المعاجز، ج ٢، ص ٣٧٣؛ بحار الانوار، ج ٤٦، ص ٢٦، ح ٦١.

سلم رسول الله ﷺ للرب وآمن يقول الله ﴿فلما تبين له قال: أعلم ان الله على كل شيء قدير﴾^(١).

١٢١- عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال: نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ هكذا ﴿الم تر إلى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فلما تبين له﴾ قال لما تبين لرسول الله انها في السموات قال رسول الله ﷺ ﴿اعلم ان الله على كل شيء قدير﴾، سلم رسول الله ﷺ للرب وآمن يقول الله: ﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(٢).

﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (٢٦٩)

١٢٢- جعفر بن محمد بن شريح، عن حميد بن شعيب، عن جابر الجعفي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الحكمة لتكون في قلب المنافق فتجلجل في صدره حتى يخرجها فيوعياها المؤمن، وتكون كلمة المنافق في صدر المؤمن فتجلجل في صدره حتى يخرجها فيوعياها المنافق^(٣).

(١) تفسير العياشي، ج ١، ص ١٤١، ح ٤٦٧ عنه تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٣٢٤، ح ١٠٧٩.

(٢) تفسير العياشي، ج ١، ص ١٤١، ح ٤٦٧؛ تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٢٦٩؛ تفسير كنز الدقائق ج ١، ص ٦٢٧؛ الاحتجاج، ج ٢، ص ٢٣٠.

(٣) تفسير العياشي، ج ١، ص ١٠٥؛ الاصول الستة عشر، ص ٦٨؛ بحار الانوار، ج ٢، ص ٩٤.

﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾

(٢٨٠)

١٢٣- ابن جرير الطبري قال: حدثني ابن وكيع، قال: ثنا أبي، عن إسرائيل، عن جابر، عن أبي جعفر في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ قال: الموت.

١٢٤- حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: ثنا أبو أحمد، قال: ثنا إسرائيل، عن جابر، عن محمد بن علي، مثله.^(١)

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكُتَبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكُتَبْ وَلِيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلِيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسَ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ

وَلَا يُضَارَ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفَعَّلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ وَابْتَغُوا لَكُمْ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٨٢﴾

١٢٥- عبد الرزاق قال نا الثوري عن ابن أبي نجيع عن مجاهد في قوله تعالى ﴿وَلَا يَأْبُ الشَّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا﴾ قال إذا كانوا قد شهدوا قال وقال جابر الجعفي عن مجاهد الشاهد بالخيار ما لم يشهد^(١).

﴿وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكُونُوا الشَّاهِدَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨٣﴾﴾

١٢٦- روى جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: فيقول الله عز وجل: ﴿وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾ قال كافر قلبه^(٢).

١٢٧- عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبدالله عن عبد الرحمن بن ابي نجران ومحمد بن علي عن أبي جميلة عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتم شهادة او شهد بها ليهدر بها دم امرء مسلم أو ليزوى^(٣) مال امرء مسلم اتى يوم القيامة ولوجهه ظلمة مدالبصر وفي وجهه كدوح^(٤) تعرفه الخلايق باسمه ونسبه^(٥).

(١) تفسير القرآن عبد الرزاق الصنعاني، ج ١، ص ١١٠.

(٢) الفقيه، ج ٣، ص ٥٨، ح ٣٣٣ عنه تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٣٦١، ح ١٢٠٧.

(٣) زوى الشيء: منعه قبضه.

(٤) الكدوح: الخدوش وكل اثر من خدش او عض فهو كدوح.

(٥) الكافي، ج ٧، ص ٣٨٠، ح ١ عنه تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٣٦١، ح ١٢٠٦٧.

﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا
فُرْقَ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ (٢٨٥)

١٢٨- يحيى بن يعلى عن إسرائيل عن جابر بن يزيد: عن أبي جعفر محمد بن

علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: لما أسري بي إلى السماء قال لي العزيز: ﴿آمَنَ
الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ﴾ قلت: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ قال: صدقت يا محمد عليك
السلام من خلفت لامتك من بعدك؟ قلت: خيرها لاهلها، قال: علي بن أبي
طالب؟ قلت: نعم يا رب. قال: يا محمد إني أطلعت إلى الارض إطلاعة
فاخترتك منها واشتقت لك اسما من أسمائي، لا أذكر في مكان إلا ذكرت معي
فأنا المحمود وأنت محمد، ثم أطلعت الثانية فاخترت منها عليا واشتقت له اسما
من أسمائي: أنا الأعلى وهو علي. يا محمد خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن
والحسين أشباح نور من نوري، وعرضت ولايتك على السماوات وأهلها وعلى
الارضين^(١).

١٢٩- وعن فرات قال: حدثنا جعفر بن محمد بن سعيد الاحمسي قال: حدثنا

الحسن بن الحسين قال: حدثنا يحيى بن يعلى عن إسرائيل عن جابر بن يزيد: عن
أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: لما أسري بي إلى السماء
قال لي العزيز ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ﴾ قلت: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ قال:
صدقت يا محمد عليك السلام من خلفت لامتك من بعدك؟ قلت: خيرها لاهلها،
قال: علي بن أبي طالب؟ قلت: نعم يا رب. قال: يا محمد إني أطلعت على (إلى)

(١) تفسير فرات، ص ٧٣؛ فرائد السمطين للحموي، ج ٢، ص ٥٧١، ط ١؛ مقتل الخوارزمي، مناقب

الخوارزمي، ح ١٣٠؛ بحار الانوار، ج ٣٧، ص ٨٢

الارض إطلاعة فاخترتك منها واشتقت لك اسما من أسمائي لا أذكر في مكان
إلا ذكرت معي فأنا محمود . وأنت محمد، ثم أطلعت الثانية فاخترت عليا
واشتقت له اسما من أسمائي فأنا الاعلى وهو علي . يا محمد . إني خلقتك عليا
وفاطمة والحسن والحسين . والائمة من ولده . أشباح نور من نوري وعرضت
ولايتكم على السماوات وأهلها وعلى الارضين ومن فيهن فمن (من) قبل
ولايتكم كان عندي من المقربين ومن جحدها كان عندي من الكفار الضالين يا
محمد لو أن عبدا عبدني حتى ينقطع أو يصير كالشن البالي ثم أتاني جاحدا
لولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم . يا محمد تحب أن تراهم؟ قلت: نعم يا
رب، قال: التفت عن يمين العرش فالتفت فاذا أنا بأشباح علي وفاطمة والحسن
والحسين والائمة كلهم حتى بلغ المهدي صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين في
ضحضاح من نور قيام يصلون والمهدي في وسطهم كأنه كوكب دري فقال لي:
يا محمد هؤلاء الحجج وهذا هو الثائر من عترتك فوعزتي وجلالي انه لحجة
واجبة لاوليائي منتقم من أعدائي^(١).

(١) تفسير فرات، ص ٧٣؛ فرائد السمطين للحموريني، ج ٢، ص ٥٧١، ط ١؛ مقتل الخوارزمي، مناقب
الخوارزمي، ح ١٣٠؛ بحار الانوار، ج ٣٧، ص ٨٢

سورة آل عمران

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٧﴾﴾

١٣٠- جعفر بن محمد بن شريح، عن حميد بن شعيب، عن جابر الجعفي، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: إن القرآن فيه محكم ومتشابه، فأما المحكم فنؤمن به و نعمل به وندين به، وأما المتشابه فنؤمن به ولا نعمل به، وهو قول الله في كتابه (فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم)^(١).

(١) الاصول السنة عشر، ص ٦٦؛ بصائر الدرجات، ص ٢٢٣؛ وسائل الشيعة، ج ٢٧، ص ١٩٨؛ مستدرک الوسائل، ج ١٧، ص ٣٢٦.

﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (١٨)

١٣١- عن جابر قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الآية ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ قال أبو جعفر عليه السلام: شهد الله أنه لا إله إلا هو فإن الله تبارك وتعالى يشهد بها لنفسه، وهو كما قال: فأما قوله: (والملائكة) فإنه أكرم الملائكة بالتسليم له بهم، وصدقوا وشهدوا كما شهد لنفسه، وأما قوله: (وأولوا العلم قائما بالقسط) فإن أولى العلم الأنبياء والأوصياء وهم قيام بالقسط^(١).

١٣٢- عن جابر قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الآية.. قال أبو جعفر عليه السلام: شهد الله أنه لا إله إلا هو فإن الله تبارك وتعالى يشهد بها لنفسه وهو كما قال، فأما قوله: (والملائكة) فإنه أكرم الملائكة بالتسليم لربهم وصدقوا وشهدوا كما شهد لنفسه وأما قوله (وأولوا العلم قائما بالقسط) فإن أولى العلم الأنبياء والأوصياء وهم قيام بالقسط والقسط العدل في الظاهر والعدل في الباطن أمير المؤمنين^(٢).

﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ (١٩)

(١) تفسير العياشي، ج ١، ص ١٦٦ عنه تفسير البرهان، ج ١، ص ٢٧٣؛ بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٢٠٤؛ تفسير الصافي، ج ١، ص ٢٥٠.

(٢) تفسير العياشي، ج ١، ص ١٨٨، ح ١٨؛ تفسير الصافي، ج ١، ص ٢٥٠؛ تفسير البرهان، ج ١، ص ٢٧٣؛ تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٣٨٤، ح ٦٦؛ بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٢٠٤.

١٣٣- عن المفيد، عن محمد بن الحسين البصير، عن أحمد بن نصر بن سعيد عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبدالله بن حماد، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده عليه السلام قال: لما قضى رسول الله ﷺ من حجة الوداع ركب راحلته وأنشأ يقول لا يدخل الجنة إلا من كان مسلماً، فقام إليه أبوذر الغفاري رحمه الله فقال: يا رسول الله: وما الاسلام؟ فقال ﷺ: الاسلام عريان ولباسه التقوى، وزينته الحياء، وملاكه الورع، وكمال الدين، وثمرته العمل، ولكل شئ أساس وأساس الاسلام حبنا أهل البيت ^(١).

﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ (٣٠)

١٣٤- قال أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن زياد بن كنانة قال: حدثنا أحمد بن عيسى بن الحسن الحويزي قال: حدثنا نصر بن حماد قال: حدثنا عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: قال رسول الله ﷺ: إن جبرئيل عليه السلام نزل علي وقال: إن الله يأمرك أن تقوم بتفضيل علي بن أبي طالب عليه السلام خطيباً على أصحابك ليبلغوا من بعدهم ذلك عنك، ويأمر جميع الملائكة أن تسمع ما تذكره، والله يوحى إليك يا محمد أن من خالفك في أمره فله النار، ومن أطاعك فله الجنة. فأمر النبي ﷺ منادياً فتنادى: الصلاة جامعة،

(١) تحف العقول، ص ٥٢؛ امالي الطوسي، ص ٥٢؛ بحار الانوار، ج ٢٧، ص ٨٢ و ج ٦٥، ص ٣٧٩ و ج ٧٤، ص ١٥٦.

فاجتمع الناس، وخرج حتى علا المنبر، فكان أول ما تكلم به: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم. ثم قال: أيها الناس! أنا البشير، وأنا النذير، وأنا النبي الامي، إني مبلغكم عن الله جل اسمه في أمر رجل لحمه من لحمي، ودمه من دمي، وهو عيبة العلم، وهو الذي انتجبه الله من هذه الامة، واصطفاه، وهده، وتولاه، وخلقني واياه من طينة واحدة، وفضلني بالرسالة، وفضله بالتبليغ عني، وجعلني مدينة العلم، وجعله الباب، وجعله خازن العلم والمقتبس منه الاحكام، وخصه بالوصية، وأبان أمره، وخوف من عداوته، وأزلف من والاه، وغفر لشيعته، وأمر الناس جميعا بطاعته، وأنه عزوجل يقول: من عاداه عاداني، ومن والاه والاني، ومن ناصبه ناصبني، ومن خالفه خالفني، ومن عصاه عصاني، ومن آذاه آذاني، ومن أبغضه أبغضني، ومن أحبه أحبني، ومن أرادته أرادني، ومن كاده كادني، ومن نصره نصرني. يا أيها الناس اسمعوا لما أمركم به، وأطيعوه، فإني اخوفكم عقاب الله (يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء، تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا ويحذركم الله نفسه). ثم أخذ بيد أمير المؤمنين عليه السلام فقال: معاشر الناس! هذا مولى المؤمنين، وحجة الله على الخلق أجمعين، والمجاهد للكافرين، اللهم إني قد بلغت، وهم عبادك، وأنت القادر على صلاحهم، فأصلحهم برحمتك يا أرحم الراحمين. أستغفر الله تعالى لي ولكم. ثم نزل عن المنبر: فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد إن الله عزوجل يقرئك السلام، ويقول لك: جزاك الله عن تبليغك خيرا، فقد بلغت رسالات ربك، ونصحت لامتك، وأرضيت المؤمنين، وأرغمت الكافرين، يا محمد إن ابن عمك مبتلى ومبتلى به، يا محمد! قل في كل أوقاتك: (الحمد لله رب العالمين، وسيعلم الذين ظلموا أي متقلب ينقلبون).^(١)

﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾

(٣١)

١٣٥- محمد بن علي بن معمر عن محمد بن علي بن عكاية التميمي عن الحسين بن النضر الفهري عن ابي عمرو الاوزاعي عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد قال: دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت: يا بن رسول الله قد ارضني اختلاف الشيعة في مذاهبها فقال: يا جابر الم اقفك على معنى اختلافهم من اين اختلفوا ومن أي جهة تفرقوا؟ قلت: بلى يا بن رسول الله قال: فلا تختلف اذا اختلفوا يا جابر ان الجاحد لصاحب الزمان كالجاحد لرسول الله صلى الله عليه وآله في ايامه، يا جابر اسمع وع، قلت اذا شئت، قال: اسمع وع وبلغ حيث انتهت بك راحلتك ان امير المؤمنين عليه السلام خطب الناس بالمدينة بعد سبعة ايام من وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك حين فرغ من جمع القرآن وتأليفه فقال: الحمد لله الذي منع الاوهام ان تنال الا وجوده (الى ان قال) فكانت الامم في رجاء من الرسل وورود من الانبياء ولئن اصبحت بفقد نبي على عظم مصائبهم وفجائعها بهم فقد كانت على سعة من الامل ولا مصيبة عظمت ولا رزية جلت كالمصيبة برسول الله صلى الله عليه وآله لان الله ختم به الانذار والاعذار وقطع به الاحتجاج والعذر بينه وبين خلقه وجعله بابا الذي بينه وبين عباده ومهيمنه الذي لا يقبل الا به ولا قرابة اليه الا طاعته، وقال في محكم كتابه: [من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا] فقرن طاعته بطاعته ومعصيته بمعصيته فكان ذلك دليلا على ما فوض اليه وشاهدا له على من اتبعه وعصاه وبين ذلك في غير موضع من الكتاب العظيم فقال تبارك وتعالى في التحريض على اتباعه والترغيب في تصديقه والقبول لدعوته: [قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم] فاتباعه

ﷺ محبة الله ورضاه غفران الذنوب وكمال الفوز ووجوب الجنة وفي التولى عنه والاعراض محادة الله وغضبه وسخطه والبعد منه مسكن النار وذلك قوله: [ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده] يعني الجحود به والعصيان له^(١).

﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ (٣٣) ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (٣٤)

١٣٦- عن جابر الجعفي، عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام قال: إن الله اختار من الارض جميعا مكة، واختار من مكة بكة، فأنزل في بكة سرادقا من نور محفوظا بالدرد والياقوت، ثم أنزل في وسط السرادق عمدا أربعة، وجعل بين العمدة الاربعة لؤلؤة بيضاء، وكان طولها سبعة أذرع في ترابع البيت، وجعل فيها نورا من نور السرادق بمنزلة القناديل، وكانت العمدة أصلها في الثرى والرؤس تحت العرش، وكان الربع الاول من زمرد أخضر، والربع الثاني من ياقوت أحمر، والربع الثالث من لؤلؤ أبيض، والربع الرابع من نور ساطع، وكان البيت ينزل فيما بينهم مرتفعا من الارض، وكان نور القناديل يبلغ إلى موضع الحرم، وكان أكبر القناديل مقام إبراهيم، فكان القناديل ثلاث مائة وستين قنديلا فالركن الاسود باب الرحمة إلى الركن الشامي فهو باب الانابة، وباب الركن الشامي باب التوسل، وباب الركن اليماني باب التوبة وهو باب آل محمد عليهم السلام وشيعتهم إلى الحجر، وهذا البيت حجة الله في أرضه على خلقه، فلما هبط آدم إلى الارض هبط على الصفا ولذلك اشتق الله له اسماء من اسم آدم لقول الله

(١) الكافي، ج ٨، ص ٢٧، ح ٤ عنه تفسير البرهان، ج ٢، ص ٢٠، ح ١؛ تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٣٩٠، ح ٨٧

﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ﴾ ونزلت حوا على المروة فاشتق له اسما من اسم المرأة، وكان آدم نزل بمرآة من الجنة، فلما لم يخلق آدم المرأة إلى جنب المقام وكان يركن إليه سأل ربه أن يهبط البيت إلى الأرض فأهبط فصار على وجه الأرض وكان آدم يركن إليه، وكان ارتفاعها من الأرض سبعة أذرع وكانت له أربعة أبواب وكان عرضها خمسة وعشرين ذراعا في خمسة وعشرين ذراعا ترابعه وكان السرادق مأتي ذراع في مأتي ذراع^(١).

١٣٧- عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال في حديث طويل في قول الله عز وجل ﴿وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ﴾ قال: أقسم بقبض محمد عليه السلام إذا قبض ﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ﴾ بتفضيله أهل بيته ﴿وَمَا غَوَىٰ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾ يقول: ما يتكلم بفضل أهل بيته بهواه، وهو قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيِي يُوحَىٰ﴾ وقال الله عز وجل لمحمد عليه السلام ﴿قُلْ لَوْ أَنِّي عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ قال: لو أنني امرت أن أعلمكم الذي أخفيتم في صدوركم من استعجالكم بموتي لتظلموا أهل بيتي من بعدي فكان مثلكم كما قال الله عز وجل: ﴿كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْفَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ﴾ يقول: أضاءت الأرض بنور محمد عليه السلام كما تضيئ الشمس، فضرب الله مثل محمد الشمس، ومثل الوصي القمر وهو قوله عز ذكره: ﴿جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرُ نُورًا﴾ وقوله: ﴿وَأَيُّهُ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ﴾ وقوله عز وجل: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾ يعني قبض محمد فظهرت الظلمة فلم يبصروا

(١) تفسير العياشي، ج ١، ص ٥٧ عنه مستدرک الوسائل، ج ٩، ص ٣٣٧، ح ٤؛ بحار الانوار، ج ٩٦،

فضل أهل بيته، وهو قوله عز وجل: ﴿وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ ثم إن رسول الله ﷺ وضع العلم الذي كان عنده عند الوصي وهو قول الله عز وجل ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ يقول: أنا هادي السماوات والارض، مثل العلم الذي اعطيته وهو نوري الذي يهتدى به مثل المشكاة فيها المصباح، فالمشكاة قلب محمد ﷺ، والمصباح النور الذي فيه العلم، وقوله ﴿الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ﴾ يقول: إني اريد أن أقضك فاجعل الذي عندك عند الوصي كما يجعل المصباح في الزجاجية ﴿كَأَنَّهُا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ فأعلمهم فضل الوصي ﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ﴾ فأصل الشجرة المباركة إبراهيم عليه السلام وهو قول الله عز وجل: ﴿رَحِمْتُ اللَّهَ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾ وهو قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿لَا شَرَقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ﴾ يقول: لستم بيهود فتصلوا قبل المغرب، ولا نصارى فتصلوا قبل المشرق وأنتم على ملة إبراهيم صلى الله عليه وآله وقد قال الله عز وجل: ﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ وقوله عز وجل: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ يقول: مثل أولادكم الذين يولدون منكم مثل الزيت الذي يعصر من الزيتون ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ يقول: يكادون أن يتكلموا بالنبوة ولو لم ينزل عليهم ملك^(١).

(١) الكافي، ج ٨، ص ٣٧٩، ح ٥٧٤ عنه تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٥٤، ح ٢٥؛ بحار الأنوار، ج ٤، ص ١٩.

١٣٨- عن جابر قال: قلت لمحمد بن علي عليه السلام: قول الله تعالى في كتابه: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا﴾ قال: هما الثالث والرابع وعبدالرحمن وطلحة، وكانوا سبعة عشر رجلا قال: لما وجه النبي صلى الله عليه وسلم على بن ابي طالب وعمار بن ياسر (رحمه الله) إلى أهل مكة قالوا: بعث هذا الصبي ولو بعث غيره يا حذيفة إلى أهل مكة وفي مكة صناديدها وكانوا في مكة يسمون عليا الصبي لانه كان اسمه في كتاب الله تعالى الصبي، لقول الله عزوجل: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَهُوَ صَبِيٌّ وَقَالَ أَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ والله الكفر بنا اولى مما نحن فيه فساروا فقالوا لهما وخوفوهما باهل مكة فعرضوا لهما وخوفوهما وغلظوا عليهما الامر، فقال علي عليه السلام: (حسبنا الله ونعم الوكيل) ومضى، فلما دخلا مكة أخبر الله نبيه بقولهم لعلي وبقول علي لهم فانزل الله باسمائهم في كتابه وذلك قول الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾ وانما نزلت ألم تر إلى فلان وفلان لقوا عليا وعمارا فقالا ان أبا سفيان وعبدالله بن عامر وأهل مكة قد جمعوا لكم فاخشَوْهم فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل، وهما اللذان قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا﴾ إلى آخر الآية، فهذا أول كفرهم والكفر الثاني قول النبي صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم من هذا الشعب رجل فيطلع عليكم بوجهه، فمثله عندالله كمثل عيسى لم يبق منهم أحدا الا تمنى ان يكون بعض أهله فاذا بعلي قد خرج وطلع بوجهه، قال: هو هذا فخرجوا غضبانا وقالوا: مابقى الا ان يجعله نبيا والله الرجوع إلى آلهتنا خير مما نسمع منه في ابن عمه وليصدنا علي انه دام هذا، فانزل الله. ﴿وَلَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ يَعْصُونَكَ﴾ إلى آخر الآية، فهذا الكفر الثاني وزادوا الكفر

حين قال الله تعالى ﴿ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية﴾ فقال النبي ﷺ يا علي أصبحت وأمست خير البرية فقال له اناس. هو خير من آدم ونوح ومن ابراهيم ومن الانبياء ﷺ فانزل. ﴿ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم﴾ إلى ﴿سميع عليم﴾ قالوا فهو خير منك يا محمد قال الله تعالى ﴿قل اني رسول الله اليكم جميعا﴾ ولكنه خير منكم وذريته خير من ذريتكم، ومن اتبعه خير ممن اتبعكم، فقاموا غضبانا وقالوا زيادة. الرجوع إلى الكفر أهون علينا مما يقول في ابن عمه، وذلك قول الله. (ثم ازدادوا كفرا)^(١)

١٣٩- البرقي عن علي بن الحكم، عن سعد بن أبي خلف، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ : الروح والراحة والفلج والفلاح والنجاح والبركة والعفو والعافية والمعافة والبشرى والنصرة والرضى والقرب والقرابة والنصر والظفر والتمكين والسرور والمحبة من الله تبارك وتعالى على من أحب علي بن أبي طالب، وحق علي أن أدخلهم في شفاعتي، وحق على ربي أن يستجيب لي فيهم، وهم أتباعي ومن تبغني فانه مني، جرى في مثل ابراهيم عليه السلام وفي الاوصياء من بعدي، لاني من ابراهيم وابراهيم مني، دينه ديني وسنته سنتي وأنا أفضل منه، وفضلي من فضله وفضله من فضلي، وتصديق قولي قول ربي ﴿ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم﴾^(٢).

١٤٠- أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، عن هؤلاء الرجال الاربعة عن ابن محبوب. وأخبرنا محمد بن يعقوب الكليني أبو جعفر قال: حدثني علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه ؛ قال: وحدثني محمد بن عمران قال: حدثنا أحمد بن

(١) تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٨٠ عنه تفسير البرهان، ج ١، ص ٤٢١؛ تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٥٦٣؛

بحار الانوار، ج ٣٠، ص ٢١٨.

(٢) المحاسن، ج ١، ص ١٥٢ عنه تفسير البرهان، ج ٢، ص ٢٥، ح ٧.

محمد بن عيسى، قال: وحدثني علي بن محمد وغيره، عن سهل بن زياد جميعا، عن الحسن بن محبوب [قال] و^(١) حدثنا عبد الواحد بن عبد الله الموصلي، عن أبي علي أحمد بن محمد بن أبي ناشر^(٢) عن أحمد بن هلال، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر بن يزيد الجعفي قال: قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام: يا جابر الزم الأرض ولا تحرك يدا ولا رجلا حتى ترى علامات أذكرها لك إن أدركتها: أولها اختلاف بني العباس وما أراك تدرك ذلك ولكن حدث به من بعدي عني؛ ومناد ينادي من السماء، ويجيئك الصوت من ناحية دمشق بالفتح، وتخسف قرية من قرى الشام تسمى العجاية^(٣)، وتسقط طائفة من مسجد دمشق الايمن، ومارقة^(٤) تمرق من ناحية الترك، ويعقبها هرج الروم، وسيقبل إخوان الترك حتى ينزلوا الجزيرة، وسيقبل مارقة الروم حتى ينزلوا الرملة، فتلك السنة يا جابر فيها اختلاف كثير في كل أرض من ناحية المغرب، فأول أرض تخرب أرض الشام^(٥) ثم يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات: راية الاصب، وراية الابقع، وراية السفيناني، فيلتقي السفيناني بالابقع فيقتلون، فيقتله السفيناني ومن تبعه، ثم يقتل الاصب ثم لا يكون له همة إلا الاقبال نحو العراق، ويمر جيشه بقرقيساء^(٦)، فيقتلون بها، فيقتل بها من الجبارين مائة ألف، ويبعث السفيناني جيشا إلى الكوفة، وعدتهم سبعون ألفا، فيصيبون من

(١) القاتل هو النعماني صاحب القية.

(٢) في بعض النسخ (أبي ياسر).

(٣) العجاية: قرية من أعمال دمشق، ثم من عمل الجيدور من ناحية جولان قرب مرج الصفر.

(٤) يعني الجماعة الذين يخرجون من الدين ببدعة أو ضلالة.

(٥) في بعض النسخ (فأول أرض المغرب أرض الشام). ورواه العباسي في تفسيره وفيه (أول أرض

المغرب تخرب أرض الشام) ونحوه في اختصاص المفيد (ره).

(٦) قرقيساء - بالفتح ثم السكون -: بلد على الخابور، وهي على الفرات.

أهل الكوفة قتلا وصلبا وسياء، فيناهم كذلك إذ أقبلت رايات من قبل خراسان^(١) وتطوي المنازل طيا حثيثا، ومعهم نفر من أصحاب القائم، ثم يخرج رجل من موالي أهل الكوفة في ضعفاء فيقتله^(٢) أمير جيش السفيناني بين الحيرة والكوفة، ويبعث السفيناني بعثا إلى المدينة فينفر المهدي منها إلى مكة، فيبلغ أمير جيش السفيناني أن المهدي قد خرج إلى مكة، فيبعث جيشا على أثره فلا يدركه حتى يدخل مكة خائفا يترقب على سنة موسى بن عمران عليه السلام. قال فينزل أمير جيش السفيناني البيداء، فينادي مناد من السماء (يا بيداء أبدي القوم)^(٣) فيخسف بهم فلا يفلت منهم إلا ثلاثة نفر يحول الله وجوههم إلى أفقيتهم وهم من كلب، وفيهم نزلت هذه الآية: ﴿يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل أن نطمس وجوها فنردها على أدبارها﴾ الآية. قال: والقائم يومئذ بمكة، قد أسند ظهره إلى البيت الحرام مستجيرا به، فينادي: يا أيها الناس إنا نستصر الله، فمن أجابنا من الناس؟ فإنا أهل بيت نبيكم محمد، ونحن أولى الناس بالله وبمحمد عليه السلام، فمن حاجني في آدم فأنا أولى الناس بآدم، ومن حاجني في نوح فأنا أولى الناس بنوح، ومن حاجني في إبراهيم فأنا أولى الناس بإبراهيم، ومن حاجني في محمد عليه السلام فأنا أولى الناس بمحمد عليه السلام، ومن حاجني في النبيين فأنا أولى الناس بالنبيين، أليس الله يقول في محكم كتابه: ﴿إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم﴾؟ فأنا بقية من آدم وذخيرة من نوح، ومصطفى من إبراهيم، وصفوة من محمد صلى الله عليه وسلم أجمعين. ألا فمن حاجني في كتاب الله فأنا أولى الناس

(١) في بعض النسخ (من ناحية خراسان) وفي بعضها (نحو خراسان).

(٢) في بعض النسخ (فيقتله). وفي اختصاص المفيد (فيقتله).

(٣) أباده أي أهلكه. وفي نسخة (يا بيداء أبدي القوم).

بكتاب الله، ألا ومن حاجني في سنة رسول الله فأنا أولى الناس بسنة رسول الله ﷺ، فأنشد الله من سمع كلامي اليوم لما (١) بلغ الشاهد منكم الغائب، وأسألکم بحق الله، وحق رسوله ﷺ وبحقي، فإن لي عليكم حق القريبى من رسول الله إلا أعتمونا^(١) ومنعتمونا ممن يظلمنا، فقد أخفنا وظلمنا، وطررنا من ديارنا أبنائنا، وبغي علينا، ودفعنا عن حقنا، وافتري أهل الباطل علينا^(٢)، فالله الله فينا، لا تخذلونا، وانصرونا ينصرکم الله تعالى. قال: فيجمع الله عليه أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا، ويجمعهم الله له على غير ميعاد قرعا كقرع الخريف، وهي يا جابر الآية التي ذكرها الله في كتابه ﴿أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا إن الله على كل شئ قدير﴾ فيبايعونه بين الركن والمقام، ومعه عهد من رسول الله ﷺ قد توارثته الابناء عن الآباء، والقائم يا جابر رجل من ولد الحسين يصلح الله له أمره في ليلة، فما أشكل على الناس من ذلك يا جابر فلا يشكلن عليهم ولادته من رسول الله ﷺ، ووراثته العلماء عالما بعد عالم، فإن أشكل هذا كله عليهم، فإن الصوت من السماء لا يشكل عليهم إذا نودي باسمه واسم أبيه وامه^(٣).

(١) في بعض النسخ (لما أعتمونا).

(٢) في البحار الطبعة الكمباني (فأوتر أهل الباطل علينا) وفي الاختصاص (وآثر علينا أهل الباطل). وما في البحار أنسب.

(٣) غيبة النعماني، ص ١٨٧ عنه تفسير البرهان، ج ٢، ص ٢٤، ح ٥؛ الاختصاص، ص ٢٥٥؛ الارشاد، ص ٣٥٩؛ غيبة الطوسي، ص ٢٦٩؛ إعلام الوري، ص ٤٢٧، ب ٤، ف ١؛ كما في الارشاد و الخرائج، ج ٣، ص ١١٥٦؛ عقد الدرر، ص ٤٩، ب ٤، ف ١؛ كما في الارشاد و كشف الغمة، ج ٣، ص ٢٤٩؛ عن الارشاد، مرسلًا، الفصول المهمة، ص ٣٠١، ف ١٢؛ كما في الارشاد و منتخب الانوار المضينة، ص ٣٣، ف ٣؛ عن الراوندي كما في الارشاد و تأويل الآيات، ج ١، ص ٨٢، ح ٦٦؛ إثبات الهداة، ج ٣، ص ٥٤٨؛ المحجة، ص ٢٢؛ حلية الابرار، ج ٢، ص ٦٢٢، ب ٣٥؛ غاية المرام، ص ٣١٩، ب ١٤، ح ٤؛ نور

﴿ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَئِنَّ الذَّكَرَ كَأَنَّهُ أُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ (٣٦)

١٤١- عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول: أوحى الله إلى عمران

اني واهب لك ذكرا ييرئ الاكمة والابرص ويحيى الموتى باذن الله، ورسولا إلى بني اسرائيل قال: فأخبر بذلك امرأته حنة، فحملت فوضعت مريم، فقال رب اني وضعتها انثى والانثى لا تكون رسولا، وقال لها عمران: انه ذكر يكون منها نبيا فلما رأت ذلك قالت ما قالت، فقال الله وقوله الحق ﴿والله أعلم بما وضعت﴾ فقال أبو جعفر عليه السلام: فكان ذلك عيسى بن مريم، فان قلنا لكم ان الامر يكون في أحدنا فكان في ابنه وابن ابنه وابن ابنه، فقد كان فيه فلا تنكروا ذلك ^(١).

﴿ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَأُخَيِّصُ الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُتْبِئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُمْ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (٤٩)

الثقلين، ج ١، ص ٤٨٥ - ٤٨٦، ح ٢٧٧؛ تنابيع المودة، ص ٤٢١، ب ٧١؛ مستدرک الوسائل، ج ١١،

ص ٣٧؛ معجم أحاديث الامام المهدي، ج ٥، ص ٢٤؛ بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٢٣٩.

(١) تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٩٤، ح ٣٩؛ عنه تفسير البرهان، ج ٢، ص ٣٣، ح ٧؛ بحار الأنوار، ج ١٤،

١٤٢- عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول: أوحى الله إلى عمران اني واهب لك ذكرا يرئى الاكمة والابرص ويحيى الموتى باذن الله، ورسولا إلى بنى اسرائيل قال: فأخبر بذلك امرأته حنة، فحملت فوضعت مريم، فقال رب انى وضعتها انثى والانثى لا تكون رسولا، وقال لها عمران: انه ذكر يكون منها نيبا فلما رأت ذلك قالت ما قالت، فقال الله وقوله الحق ﴿والله أعلم بما وضعت﴾ فقال أبو جعفر عليه السلام: فكان ذلك عيسى بن مريم، فان قلنا لكم ان الامر يكون في أحدنا فكان في ابنه وابن ابنه وابن ابنه، فقد كان فيه فلا تنكروا ذلك ^(١).

﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ (٦٠)

١٤٣- عن عمران بن موسى بن جعفر، عن علي بن معبد، عن عبيد الله بن عبد الله الواسطي، عن درست بن أبي منصور عن ذكره، عن جابر قال: سألت أبا جعفر عن الروح، قال: يا جابر إن الله خلق الخلق على ثلاث طبقات وأنزلهم ثلاث منازل، وبين ذلك في كتابه حيث قال: ﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ فأما ما ذكر من السابقين فهم أنبياء مرسلون وغير مرسلين، جعل الله فيهم خمسة أرواح: روح القدس، وروح الايمان، وروح القوة، وروح الشهوة، وروح البدن وبين ذلك في كتابه حيث قال: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ ثم قال: في جميعهم ﴿وأيدهم بروح منه﴾ فبروح القدس

(١) تفسير العياشي، ج ١، ص ١٧١ عنه تفسير البرهان، ج ١، ص ٢٨٢؛ تفسير الصافي، ج ١، ص ٢٥٨؛

بحار الانوار، ج ١٤، ص ٢٠٥ و ج ٥، ص ٣١٩.

بعثوا أنبياء مرسلين وغير مرسلين، وبروح القدس علموا جميع الاشياء، وبروح الايمان عبدوا الله ولم يشركوا به شيئا، وبروح القوة جاهدوا عدوهم وعالجوا معاشيهم، وبروح الشهوة أصابوا لذة الطعام ونكحوا الحلال من النساء، وبروح البدن يدب ويدرج. وأما ما ذكرت من أصحاب الميمنة، فهم المؤمنون حقا، جعل فيهم أربعة أرواح: روح الايمان، وروح القوة، وروح الشهوة، وروح البدن، ولا يزال العبد مستكملا بهذه الارواح الاربعة حتى يهيم بالخطيئة، فاذا هم بالخطيئة تزين له روح الشهوة، وشجعه روح القوة، وقاده روح البدن حتى يوقعه في تلك الخطيئة، فاذا لامس الخطيئة انتقص من الايمان وانتقص الايمان منه، فان تاب تاب الله عليه. وقد تأتي على العبد تارات ينقص منه بعض هذه الاربعة وذلك قول الله تعالى: ﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْدَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا﴾ فتنتقص روح القوة ولا يستطيع مجاهدة العدو، ولا معالجة المعيشة، وتنتقص منه روح الشهوة، فلو مرت به أحسن بنات آدم لم يحن إليها، وتبقى فيه روح الايمان وروح البدن فبروح الايمان يعبد الله، وبروح البدن يدب ويدرج، حتى يأتيه ملك الموت. وأما ما ذكرت من أصحاب المشئمة فمنهم أهل الكتاب قال الله تبارك وتعالى: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُتَرَدِّينَ﴾ عرفوا رسول الله والوصي من بعده وكنتموا ما عرفوا من الحق بغيا وحسدا فسلبهم روح الايمان وجعل لهم ثلاثة أرواح: روح القوة، وروح الشهوة، وروح البدن، ثم أضافهم إلى الانعام فقال: ﴿إِنَّهُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ

سَيِّلًا ﴿١﴾ لَانِ الدَّابَّةَ إِنَّمَا تَحْمِلُ بَرُوحَ الْقُوَّةِ وَتَعْتَلِفُ بَرُوحَ الشَّهْوَةِ، وَتَسِيرُ بَرُوحَ
الْبَدَنِ ^(١).

﴿ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾
(٦٧)

١٤٤- عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو
بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال في حديث طويل في قول الله عز وجل
﴿وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ﴾ قال: أقسم بقبض محمد عليه السلام إذا قبض ﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ
وَمَا عَوَى﴾ بتفضيله أهل بيته ﴿وَمَا عَوَى وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى﴾ يقول: ما يتكلم
بفضل أهل بيته بهواه، وهو قول الله عز وجل: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾ وقال الله
عز وجل لمحمد عليه السلام ﴿قُلْ لَوْ أَنِّي عِنْدِي مَا تَسْتَعِجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي
وَبَيْنَكُمْ﴾ قال: لو أني امرت أن أعلمكم الذي أخفيتم في صدوركم من
استعجالكم بموتي لتظلموا أهل بيتي من بعدي فكان مثلكم كما قال الله عز وجل:
﴿كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ﴾ يقول: أضاءت الأرض بنور
محمد عليه السلام كما تضيئ الشمس، فضرب الله مثل محمد الشمس، ومثل الوصي
القمر وهو قوله عز ذكره: ﴿جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرُ نُورًا﴾ وقوله: ﴿وَأَيَّةٌ لَهُمُ
الَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ﴾ وقوله عز وجل: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ
وَتَرَ كُهُم فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾ يعني قبض محمد فظهرت الظلمة فلم يبصروا

(١) بصائر الدرجات، ص ٤٦٨؛ الكافي، ج ٢، ص ٢١٤، ح ١٦ عنه تفسير البرهان، ج ٧، ص ٤٠٨، ح ٦،
بحار الانوار، ج ٦٦، ص ١٧٩.

فضل أهل بيته، وهو قوله عزوجل: ﴿وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يُنْظَرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ ثم إن رسول الله ﷺ وضع العلم الذي كان عنده عند الوصي وهو قول الله عزوجل: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ يقول: أنا هادي السماوات والارض، مثل العلم الذي اعطيته وهو نوري الذي يهتدى به مثل المشكاة فيها المصباح، فالمشكاة قلب محمد ﷺ، والمصباح النور الذي فيه العلم، وقوله ﴿الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ﴾ يقول: إني اريد أن أقبضك فاجعل الذي عندك عند الوصي كما يجعل المصباح في الزجاجية ﴿كَأَنَّهُا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ فأعلمهم فضل الوصي ﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ﴾ فأصل الشجرة المباركة إبراهيم عليه السلام وهو قول الله عزوجل: ﴿رَحِمْتُ اللَّهَ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾ وهو قول الله عزوجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿لَا شَرِيقَ وَلَا غَرِيْبَ﴾ يقول: لستم بيهود فتصلوا قبل المغرب، ولا نصارى فتصلوا قبل المشرق وأنتم على ملة إبراهيم صلى الله عليه وآله وقد قال الله عزوجل: ﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ وقوله عزوجل: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ يقول: مثل أولادكم الذين يولدون منكم مثل الزيت الذي يعصر من الزيتون ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ يقول: يكادون أن يتكلموا بالنبوة ولو لم ينزل عليهم ملك^(١).

(١) الكافي، ج ٨، ص ٣٧٩، ح ٥٧٤ عنه تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٥٤، ح ٢٥؛ بحار الأنوار، ج ٤،

﴿ أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾ (٨٣) ﴿ قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَتَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ (٨٤) ﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ (٨٥)

١٤٥- قال الصفواني: حدثني أبي، عن عثمان^(١)، قال: حدثنا نائل بن نجيح، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام... وذكر الحديث. قال الصفواني: وحدثنا عبد الله بن الضحاك^(٢)، قال: حدثنا هشام بن محمد، عن أبيه وعوانة^(٣). قال الصفواني: وحدثنا ابن عائشة^(٤) ببعضه. وحدثنا العباس بن بكار، قال: حدثنا حرب بن ميمون، عن زيد بن علي، عن آبائه عليهم السلام، قالوا: لما بلغ فاطمة عليها السلام إجماع أبي بكر على منعها فذك، وانصرف عاملها منها،

(١) في شرح النهج: عثمان بن عمران العجفي.

(٢) في شرح النهج: محمد بن الضحاك.

(٣) في شرح النهج: عوانة بن الحكم، وهو أبو الحكم الكوفي الضرير، وصفوه بأنه كان عالما بالآخبار والآثار، ثقة، وكان عثمانيا، وكان يضع أخبارا لبني امية وله كتاب (سير معاوية وبني امية) روى عنه هشام بن الكلبي. انظر ترجمته في معجم الادباء، ج ١٦، ص ١٣٤؛ لسان الميزان، ج ٤، ص ٣٨٦.

(٤) هو عبيد الله بن محمد بن حفص، ويعرف بابن عائشة لانه من ولد عائشة بنت طلحة، وثقه أبو حاتم وغيره، وروى بعض حديث فذك محمد بن زكريا، عن ابن عائشة، عن أبيه، عن عمه. انظر شرح النهج، ج ١٦، ص ٢١٦؛ سير أعلام النبلاء، ج ١٠، ص ٥٦٤.

لَاثَتْ خِمَارَهَا عَلَى رَأْسِهَا، وَاسْتَمَلَتْ بِجِلْبَابِهَا، وَأَقْبَلَتْ فِي لُحْمَةٍ مِنْ حَفَدَتِهَا وَنَسَاءِ قَوْمِهَا، تَطَأُ ذُبُولَهَا، مَا تَحْرُمُ مَشْيُهَا مَشْيَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى دَخَلَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ فِي حَشْدٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَغَيْرِهِمْ فَنِيَطَتْ دُونَهَا مُلَاءَةً، فَجَلَسَتْ، ثُمَّ أَتَتْ أَنَّهُ أَجْهَشَ الْقَوْمَ لَهَا بِالْبُكَاءِ. فَارْتَجَّ الْمَجْلِسُ. ثُمَّ أَمْهَلَتْ هَبِيئَةً حَتَّى إِذَا سَكَنَ نَشِيْجُ الْقَوْمِ، وَهَذَاتُ قَوَرَتُهُمْ، افْتَتَحَ الْكَلَامَ بِحَمْدِ اللَّهِ وَالثناءِ عَلَيْهِ وَالصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، فَعَادَ الْقَوْمُ فِي بُكَائِهِمْ، فَلَمَّا أَمْسَكُوا عَادَتْ فِي كَلَامِهَا، فَقَالَتْ ﷺ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَنْعَمَ، وَلَهُ الشُّكْرُ عَلَى مَا أَلْهَمَ، وَالثناءُ بِمَا قَدَّمَ، مِنْ غُمُومٍ ابْتَدَأَهَا، وَسُبُوحٍ آلَاءِ أَسَدَّهَا، وَتَمَامٍ مِنْنٍ وَالِاهَا، جَمَّ عَنْ الْإِحْصَاءِ عَدْدُهَا، وَتَأَى عَنِ الْجَزَاءِ أَمَدُهَا، وَتَفَاوَتْ عَنِ الْإِدْرَاكِ أَبْدُهَا، وَتَدَبَّهَتْ لِمُسْتِزَادَتِهَا بِالشُّكْرِ لِاتِّصَالِهَا، وَاسْتَحْمَدَ إِلَى الْخَلَالِقِ بِاجْزَالِهَا، وَتَنَّى بِاللَّذْبِ إِلَى امْتِثَالِهَا. وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، كَلِمَةً جَعَلَ الْإِخْلَاصَ تَأْوِيلَهَا، وَضَمَّنَ الْقُلُوبَ مَوْصُولَهَا، وَأَنَارَ فِي الْفِكَرِ مَعْقُولَهَا. الْمُتَمَنِّعُ مِنَ الْإِبْصَارِ رُؤْيِيَّتُهُ، وَمِنْ الْأَلْسُنِ صِفَّتُهُ، وَمِنْ الْأَوْهَامِ كَيْفِيَّتُهُ. ابْتَدَعَ الْأَشْيَاءَ لَا مِنْ شَيْءٍ كَانَ قَبْلَهَا، وَأَنشَأَهَا بِلاَ اخْتِدَاءٍ أُمُثْلَةٍ امْتَثَلَهَا، كَوْنَهَا بِقُدْرَتِهِ، وَذَرَأَهَا بِمَشِيَّتِهِ، مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ مِنْهُ إِلَى تَكْوِينِهَا، وَلَا فَايِدَةٍ لَهُ فِي تَصْوِيرِهَا إِلَّا تَنْبِيئًا لِحِكْمَتِهِ، وَتَنْبِيْهًا عَلَى طَاعَتِهِ، وَإِظْهَارًا لِقُدْرَتِهِ، وَتَعْبُدًا لِرَبِّيَّتِهِ، وَإِعْزَازًا لِدَعْوَتِهِ، ثُمَّ جَعَلَ الثَّوَابَ عَلَى طَاعَتِهِ، وَوَضَعَ الْعِقَابَ عَلَى مَعْصِيَتِهِ، ذِيَادَةً لِعِبَادِهِ عَنْ نِقْمَتِهِ، وَحِيَاشَةً مِنْهُ إِلَى جَنَّتِهِ. وَأَشْهَدُ أَنَّ أَبِي مُحَمَّدًا ﷺ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اخْتَارَهُ وَانْتَجَبَهُ قَبْلَ أَنْ أَرْسَلَهُ، وَسَمَّاهُ قَبْلَ أَنْ اجْتَبَاهُ، وَاصْطَفَاهُ قَبْلَ أَنْ ابْتَعَثَهُ، إِذِ الْخَلَالِقُ بِالْغَيْبِ مَكْنُونَةٌ، وَبَسِطَ الْأَهْوِيلَ مَصُونَةً، وَبَنَاهَايَةَ الْعَدَمِ مَقْرُونَةً، عِلْمًا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بِمَآيِلِ الْأُمُورِ، وَإِحَاطَةً بِحَوَادِثِ الدُّهُورِ، وَمَعْرِفَةً بِمَوَاقِعِ الْمَقْدُورِ. ابْتَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِمَامًا لِأُمَمِهِ، وَغَزِيْمَةً عَلَى إِمْضَاءِ حُكْمِهِ، وَإِنْفَازًا لِمَقَادِيرِ حَتْمِهِ. فَرَأَى الْأَمَمَ فِرْقًا فِي أَذْيَانِهَا،

عُكِّفًا عَلَى نِيرَانِهَا، عَابِدَةً لِّأَوْثَانِهَا، مُنْكَرَةً لِّلَّهِ مَعَ عِرْفَانِهَا. فَأَنَارَ اللَّهُ بِمُحَمَّدٍ ﷺ ظُلْمَهَا، وَكَشَفَ عَنِ الْقُلُوبِ بُهْمَهَا، وَجَلَّى عَنِ الْأَبْصَارِ غُمَمَهَا، وَقَامَ فِي النَّاسِ بِالْهُدَايَةِ، وَأَنْقَذَهُمْ مِنَ الْغَوَايَةِ، وَبَصَّرَهُمْ مِنَ الْعَمَايَةِ، وَهَدَاهُمْ إِلَى الدِّينِ الْقَوِيمِ، وَدَعَاهُمْ إِلَى الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ. ثُمَّ قَبَضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ قَبْضَ رَاقَةٍ وَاخْتِيَارٍ، وَرَعْبَةٍ وَإِثَارٍ بِمُحَمَّدٍ ﷺ عَنْ تَعَبِ هَذِهِ الدَّارِ فِي رَاحَةٍ، قَدْ حُفَّ بِالْمَلَائِكَةِ الْأَبْرَارِ، وَرِضْوَانِ الرَّبِّ الْغَفَارِ، وَمُجَاوَرَةِ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ. صَلَّى اللَّهُ عَلَى أَبِي نَبِيٍّ وَأَمِينِهِ عَلَى الْوَحْيِ، وَصَفِيٍّ وَخَيْرِيَّتِهِ مِنَ الْخَلْقِ وَرَضِيٍّ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. ثُمَّ التَفَتَتْ إِلَى أَهْلِ الْمَجْلِسِ وَقَالَتْ: أَتُمُّ عِبَادَةَ اللَّهِ نُصْبُ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ وَحَمَلَةُ دِينِهِ وَوَحْيِهِ، وَأَمْنَاءُ اللَّهِ عَلَى أَنْفُسِكُمْ، وَبَلَاغَاؤُهُ إِلَى الْأُمَمِ، وَزَعَمْتُمْ حَقًّا لَكُمْ لِّلَّهِ فِيكُمْ، عَهْدٌ قَدَمَهُ إِلَيْكُمْ، وَبَقِيَّةٌ اسْتَخْلَفَهَا عَلَيْكُمْ. كِتَابُ اللَّهِ النَّاطِقُ، وَالْقُرْآنُ الصَّادِقُ، وَالنُّورُ السَّاطِعُ، وَالضِّيَاءُ اللَّامِعُ، بَيِّنَةٌ بِصَائِرُهُ، مُنْكَشِفَةٌ سَرَائِرُهُ، مُتَجَلِّيةٌ ظَوَاهِرُهُ، مُغْتَبِطَةٌ بِهِ أَشْيَاعُهُ، قَائِدٌ إِلَى الرِّضْوَانِ أَتْبَاعُهُ، مُؤَدِّ إِلَى النَّجَاةِ إِسْمَاعُهُ. بِهِ تُنَالُ حُجُجُ اللَّهِ الْمُتَوَرَّةُ، وَغَزَائِمُهُ الْمُفَسَّرَةُ، وَمَحَارِمُهُ الْمُحَذَّرَةُ، وَبَيِّنَاتُهُ الْجَالِيَّةُ، وَبَرَاهِينُهُ الْكَافِيَّةُ، وَفَضَائِلُهُ الْمُنْدُوبَةُ، وَرُخْصَتُهُ الْمَوْهُوبَةُ، وَشَرَائِعُهُ الْمَكْتُوبَةُ. فَجَعَلَ اللَّهُ الْإِيمَانَ تَطْهِيرًا لَكُمْ مِنَ الشِّرْكِ، وَالصَّلَاةَ تَنْزِيهًا لَكُمْ عَنِ الْكِبَرِ، وَالزَّكَاةَ تَرْكِيبًا لِلنَّفْسِ وَنَمَاءً فِي الرِّزْقِ، وَالصِّيَامَ تَثْبِيثًا لِلْإِخْلَاصِ، وَالْحَجَّ تَشْيِيدًا لِلدِّينِ، وَالْعَدْلَ تَنْسِيقًا لِلْقُلُوبِ، وَطَاعَتَنَا نِظَامًا لِلْمِلَّةِ، وَإِمَامَتَنَا أَمَانًا مِنَ الْفُرْقَةِ، وَالْجِهَادَ عِزًّا لِلْإِسْلَامِ، وَالصَّبْرَ مَعُونَةً عَلَى اسْتِجَابِ الْأَجْرِ، وَالْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ مَصْلَحَةً لِلْعَامَّةِ، وَبِرَّ الْوَالِدَيْنِ وَقَايَةً مِنَ السَّخَطِ، وَصِلَةَ الْأَرْحَامِ مَنَامَةً لِلْعَدَدِ، وَالْقِصَاصَ حِصْنًا لِلدَّمَاءِ، وَالْوَفَاءَ بِالنَّذْرِ تَعْرِيضًا لِلْمَغْفِرَةِ، وَتَوْفِيَةَ الْمَكَائِلِ وَالْمَوَازِينِ تَغْيِيرًا لِلْبَحْسِ، وَالنَّهْيَ عَنْ شُرْبِ الْخَمْرِ تَنْزِيهًا عَنِ الرَّجْسِ، وَاجْتِنَابَ الْقَذْفِ حِجَابًا عَنِ اللَّعْنَةِ، وَتَرْكَ السَّرِقَةِ إِيْجَابًا لِلْعِفَّةِ. وَحَرَّمَ اللَّهُ الشِّرْكَ إِخْلَاصًا لَهُ بِالرُّبُوبِيَّةِ، ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ

تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٠﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ فِيمَا أَمَرَكُمْ بِهِ وَهَذَا كُمْ عَنْهُ، فَإِنَّهُ
﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ ثُمَّ قَالَتْ: أَيُّهَا النَّاسُ! اْعْلَمُوا أَنِّي فَاطِمَةُ،
وَأَبِي مُحَمَّدٌ ﷺ، أَقُولُ عَوْدًا وَبَدَأًا، وَلَا أَقُولُ مَا أَقُولُ غَلَطًا، وَلَا أَفْعَلُ مَا أَفْعَلُ
شَطَطًا: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ
بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ فَإِنْ تَغْزَوْهُ وَتَعْرِفُوهُ تَجِدُوهُ أَبِي دُونَ نِسَائِكُمْ، وَأَخَا ابْنِ
عَمِّي دُونَ رِجَالِكُمْ، وَلِنَعْمَ الْمَغْزِيُّ إِلَيْهِ ﷺ. قَبْلَ الْرِسَالَةِ صَادِعًا بِالنِّدَارَةِ، مَاثِلًا
عَنْ مَدْرَجَةِ الْمُشْرِكِينَ، ضَارِبًا تَبَجُّهَهُمْ، آخِذًا بِأَكْطَامِهِمْ، دَاعِيًا إِلَى سَبِيلِ رَبِّهِ
بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، يَكْسِرُ الْأَصْنَامَ، وَيَنْكُتُ الْهَامَ، حَتَّى انْهَزَمَ الْجَمْعُ
وَوَلُّوا الدُّبُرَ، حَتَّى تَفَرَّى اللَّئِيلُ عَنْ صُبْحِهِ، وَأُسْفَرَ الْحَقُّ عَنْ مَخْضِهِ، وَنَطَقَ زَعِيمُ
الَّذِينَ، وَخَرَسَتْ شَفَاشِقُ الشَّيَاطِينِ، وَطَاحَ وَشِيطُ النِّفَاقِ، وَانْحَلَّتْ عُقْدُ الْكُفْرِ
وَالشِّفَاقِ، وَفُتِّمَتْ بِكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ فِي نَفَرٍ مِنَ الْبَيْضِ الْخِمَاصِ، ﴿وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا
حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ﴾، مُدَقَّةَ الشَّارِبِ، وَنُهْرَةَ الطَّامِعِ، وَقُبْسَةَ الْعَجَلَانِ، وَمَوْطِئَ الْأَقْدَامِ،
تَشْرَبُونَ الطَّرْقَ، وَتَقْتَاتُونَ الْوَرَقَ، أَذِلَّةٌ خَاسِئِينَ، تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ مِنْ
حَوْلِكُمْ. فَأَنْقَذَكُمُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِمُحَمَّدٍ ﷺ بَعْدَ اللَّتَا وَالَّتِي، وَبَعْدَ أَنْ مُنِيَ
بِهِمُ الرِّجَالُ وَذُؤْبَانُ الْعَرَبِ وَمَرَدَّةُ أَهْلِ الْكِتَابِ، ﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ
أُطْفَأَهَا اللَّهُ﴾، أَوْتَجَمَ قَرْنٌ لِلشَّيْطَانِ، وَفَعَرَتْ فَاعِرَةٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَذَفَ أَخَاهُ فِي
لَهَوَاتِهَا، فَلَا يَنْكَفِي حَتَّى يَطَأَ صِمَاحَهَا بِأَخْمَصِهِ، وَيُخِمِدَ لَهَبَهَا بِسَيْفِهِ، مَكْدُودًا فِي
ذَاتِ اللَّهِ، مُجْتَهِدًا فِي أَمْرِ اللَّهِ، قَرِيبًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ سَيِّدِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ، مُشْمِرًا نَاصِحًا،
مُجِدًّا كَادِحًا. وَأَنْتُمْ فِي رَفَاهِيَةِ مِنَ الْعَيْشِ، وَادْعُونَ فَاكِهِونَ آمِنُونَ، تَتَرَبَّصُونَ بِنَا
الدَّوَائِرِ، وَتَتَوَكَّفُونَ الْأَخْبَارَ، وَتَتَكُصُّونَ عِنْدَ النَّزَالِ، وَتَفَرُّونَ عِنْدَ الْقِتَالِ. فَلَمَّا
اخْتَارَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ دَارَ أُنْيَائِهِ وَمَاوَى أَصْفِيَائِهِ، ظَهَرَ فِيكُمْ حَسِيكَةُ النِّفَاقِ وَسَمَلُ

جَلَبَابُ الدِّينِ، وَتَطَّقَ كَاطِمُ الْغَاوِينَ، وَتَبَّعَ خَامِلُ الْأَقْلِينَ، وَهَدَرَ فَنِيقُ الْمُبْطِلِينَ.
فَخَطَرَ فِي عَرَصَاتِكُمْ، وَأَطْلَعَ الشَّيْطَانُ رَأْسَهُ مِنْ مَغْرَزِهِ، هَاتِفًا بِكُمْ، فَأَلْفَاكُمْ
لِدَعْوَتِهِ مُسْتَجِيبِينَ، وَلِلْغَرَّةِ فِيهِ مُلَاحِظِينَ. ثُمَّ اسْتَنْهَضَكُمْ فَوَجَدَكُمْ خِفَافًا،
وَأَحْمَشَكُمْ فَأَلْفَاكُمْ غَضَابًا، فَوَسَمْتُمْ غَيْرَ إِبِلِكُمْ، وَأَوْرَدْتُمْ غَيْرَ شِرْبِكُمْ، هَذَا
وَالْعَهْدُ قَرِيبٌ، وَالْكَلِمُ رَحِيبٌ، وَالْجُرْحُ لَمَّا يَنْدَمِلُ، وَالرَّسُولُ لَمَّا يُقْبَرُ، ابْتِدَارًا
زَعَمْتُمْ خَوْفَ الْفِتْنَةِ، ﴿أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ﴾
فَهَيْهَاتَ مِنْكُمْ، وَكَيْفَ بِكُمْ، وَأَنَّى تُؤْفِكُونَ؟ وَكِتَابُ اللَّهِ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، أُمُورُهُ
ظَاهِرَةٌ، وَأَحْكَامُهُ زَاهِرَةٌ، وَأَعْلَامُهُ بَاهِرَةٌ، وَزَوَاجِرُهُ لَانِحَةٌ، وَأَوَامِرُهُ وَاضِحَةٌ، قَدْ
خَلَفْتُمُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ، أَرْغَبَ عَنْهُ تُرِيدُونَ، أَمْ بَغَيْرِهِ تَحْكُمُونَ، ﴿بَنَسْ لِلظَّالِمِينَ
بَدَلًا﴾ ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ السَّلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾.
ثُمَّ لَمْ تَلْبَثُوا إِلَّا رَيْثَ أَنْ تَسْكُنَ نَفَرْتُهَا، وَيَسْلَسَ قِيَادُهَا ثُمَّ أَخَذْتُمْ تُورُونَ وَقَدْتَهَا،
وَتَهَيَّجُونَ جَمَرَتَهَا، وَتَسْتَجِيبُونَ لِهَتَافِ الشَّيْطَانِ الْغَوِيِّ، وَأَطْفَاءِ أَنْوَارِ الدِّينِ الْجَلِيِّ،
وَاهْمَادِ سُنَنِ النَّبِيِّ الصَّفِيِّ، تُسِرُّونَ حَسَنًا فِي ارْتِبَاغٍ، وَتَمْشُونَ لِأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ فِي
الْخَمَرِ وَالضَّرَاءِ، وَتَصِيرُ مِنْكُمْ عَلَى مِثْلِ حَزْرِ الْمُدَى، وَوَخَزِ السِّنَانِ فِي الْحَشَا،
وَأَنْتُمْ تَزْعُمُونَ أَلَا ارْثَ لَنَا، ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ تَبْعُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا
لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ أَفَلَا تَعْلَمُونَ﴾؟ بَلَى تَجَلَّى لَكُمْ كَالشَّمْسِ الضَّاحِيَةِ أَنِّي ابْنَتُهُ. أَيُّهَا
الْمُسْلِمُونَ أَغْلَبَ عَلَى ارْتِيَةِ يَا ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ! أَفِي كِتَابِ اللَّهِ أَنْ تَرثَ أَبَاكَ، وَلَا
ارْثَ أَبِي؟ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا قَرِيبًا، أَفَعَلَى عَمْدٍ تَرَكْتُمْ كِتَابَ اللَّهِ، وَتَبَذَرْتُمُوهُ وَرَاءَ
ظُهُورِكُمْ، اذْ يَقُولُ: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ﴾، وَقَالَ فِيمَا اقْتَصَّ مِنْ خَيْرِ يَحْيَى بْنِ
زَكَرِيَّا ﷺ اذْ قَالَ ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ﴾
وَقَالَ: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ وَقَالَ: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ

فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيْنِ ﴿١٠٦﴾ وَقَالَ: ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْأَدْنَى
 الْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾، وَزَعَمْتُمْ أَلَّا حِطْوَةً لِي، وَلَا إِرْثَ مِنْ أَبِي
 لَا رَحِمَ بَيْنَنَا! أَفَخَصَّكُمْ اللَّهُ بِآيَةٍ أَخْرَجَ مِنْهَا أَبِي؟ أَمْ هَلْ تَقُولُونَ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ لَا
 يَتَوَارَثَانِ، وَلَسْتُ أَنَا وَأَبِي مِنْ أَهْلِ مِلَّةٍ وَاحِدَةٍ؟! أَمْ أَنْتُمْ أَغْلَمُ بِخُصُوصِ الْقُرْآنِ
 وَعُمُومِهِ مِنْ أَبِي وَأَبْنِ عَمِّي؟ فَذَوْنُكُمَا مَخْطُومَةٌ مَرْحُومَةٌ. تَلْقَاكَ يَوْمَ حَشْرِكَ،
 فَنِعْمَ الْحَكَمُ اللَّهُ، وَالزَّعِيمُ مُحَمَّدٌ، وَالْمَوْعِدُ الْقِيَامَةُ، وَعِنْدَ السَّاعَةِ مَا تَحْشِرُونَ، وَلَا
 يَنْفَعُكُمْ إِذْ تَتَذَمُّونَ، ﴿وَلِكُلِّ نَبَأٍ مُسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ
 وَيَجْلُ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ﴾ ثُمَّ رَمَتْ بِطَرْفِهَا نَحْوَ الْأَنْصَارِ فَقَالَتْ: يَا مَعَاشِرَ الْفِتْيَةِ،
 وَأَعْضَادَ الْمِلَّةِ، وَأَنْصَارَ الْإِسْلَامِ! مَا هَذِهِ الْغَمِيزَةُ فِي حَقِّي؟ وَالسَّنَةُ عَنْ ظُلَامَتِي؟
 أَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَبِي يَقُولُ: «الْمَرْءُ يُحْفَظُ فِي وَلَدِهِ؟» سَرَّعَانَ
 مَا أَحْدَثْتُمْ، وَعَجَلَانِ ذَا إِهَالَةٍ، وَلَكُمْ طَاقَةٌ بِمَا أَحَاوِلُ، وَقُوَّةٌ عَلَى مَا أَطْلُبُ وَأُزَاوِلُ!
 أَتَقُولُونَ مَاتَ مُحَمَّدٌ ﷺ؟! فَخُطِبَ جَلِيلٌ اسْتَوْسَعَ وَهْيُهُ، وَاسْتَنْهَرَ فَتَقَهُ، وَأَنْفَقَ
 رَتْقَهُ، وَأَظْلَمَتِ الْأَرْضُ لِعَيْبَتِهِ، وَكُسِفَتِ النُّجُومُ لِمُصِيبَتِهِ، وَأَكْدَتِ الْأَمَالُ،
 وَخَشَعَتِ الْجِبَالُ، وَأَضْيَعَ الْحَرِيمُ، وَأُزِيلَتِ الْحُرْمَةُ عِنْدَ مَمَاتِهِ. فَبِتِلْكَ وَاللَّهِ النَّازِلَةُ
 الْكُبْرَى، وَالْمُصِيبَةُ الْعُظْمَى، لَا مِثْلَهَا نَازِلَةٌ وَلَا بَائِقَةٌ عَاجِلَةٌ أَغْلَنَ بِهَا كِتَابُ اللَّهِ جَلًّا
 ثَنَاؤُهُ - فِي أَفْنِيَّتِكُمْ فِي مُمَسَاكُمُ وَمُصْبَحِكُمْ هِنَافًا وَصَرَاحًا وَتِلَاوَةً وَإِلْحَانًا، وَلَقَبْلُهُ
 مَا حَلَّ بِأَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ، حُكْمٌ فَصْلٌ وَقَضَاءٌ حَتْمٌ ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ
 خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى
 عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾. أَيُّهَا بَنِي قَيْلَةَ! أَهْلُضُمُ تَرَاثَ
 أَبِي وَأَنْتُمْ بِمَرَأَى مِنِّي وَمَسْمَعٍ، وَمُتَبَدِّئٍ وَمَجْمَعٍ؟! تَلْبِسُكُمْ الدَّعْوَةُ، وَتَشْمَلُكُمْ
 الْخَبَرَةُ، وَأَنْتُمْ ذَوُو الْعَدَدِ وَالْعُدَّةِ، وَالْأَدَاةِ وَالْقُوَّةِ، وَعِنْدَكُمْ السِّلَاحُ وَالْجُنَّةُ؛

تَوَافِكُمْ الدَّعْوَةُ فَلَا تُجِيبُونَ، وَتَأْتِيَكُمُ الصَّرْحَةُ فَلَا تُغِيثُونَ، وَأَنْتُمْ مَوْصُوفُونَ
بِالْكِفَاحِ، مَعْرِفُونَ بِالْخَيْرِ وَالصَّلَاحِ، وَالنُّجْبَةُ الَّتِي انْتَجَبْتَ، وَالْخَيْرَةُ الَّتِي اخْتِيرْتَ!
قَاتَلْتُمُ الْعَرَبَ، وَتَحَمَلْتُمُ الْكَدَّ وَالْتَعَبَ، وَنَاطَخْتُمُ الْأَمَمَ، وَكَافَحْتُمُ الْبَهْمَ، فَلَا تَبْرَحُ
أَوْ تَبْرَحُونَ، نَأْمُرُكُمْ فَتَأْتِمِرُونَ حَتَّى دَارَتْ بِنَا رَحَى الْإِسْلَامِ، وَدَرَّ حَلَبُ الْأَيَّامِ،
وَخَضَعَتْ نُعْرَةُ الشَّرْكِ، وَسَكَنَتْ فَوْزَةُ الْإِفْكِ، وَحَمَدَتْ نِيرَانُ الْكُفْرِ، وَهَدَأَتْ
دَعْوَةُ الْهَرَجِ، وَاسْتَوْسَقَ نِظَامُ الدِّينِ؛ فَأَنَّى جُرْتُمْ بَعْدَ الْبَيَانِ، وَأَسْرَرْتُمْ بَعْدَ
الْإِعْلَانِ، وَتَكَصَّيْتُمْ بَعْدَ الْإِقْدَامِ، وَأَشْرَكْتُمْ بَعْدَ الْإِيمَانِ؟ ﴿أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا
أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَآؤُكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ
تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾. أَلَا قَدْ أَرَى أَنْ قَدْ أَخْلَدْتُمْ إِلَى الْخَفْضِ، وَأُبْعَدْتُمْ مِنْ
هُوَ أَحَقُّ بِالْبُسْطِ وَالْقَبْضِ، وَخَلَوْتُمْ بِالدَّعَةِ، وَتَجَوَّيْتُمْ مِنَ الضِّيقِ بِالسَّعَةِ، فَمَجَجْتُمْ
مَا وَعَيْتُمْ، وَدَسَعْتُمْ الَّذِي تَسَوَّعْتُمْ، ﴿فَإِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ
اللَّهَ لَعَنِي حَمِيدٌ﴾. أَلَا وَقَدْ قُلْتُ مَا قُلْتُ عَلَى مَعْرِفَةٍ مِنِّي بِالْخَذَلَةِ الَّتِي خَاَمَرْتَكُمْ،
وَالْغَدْرَةِ الَّتِي اسْتَشَعَرَتْهَا قُلُوبُكُمْ، وَلَكِنَّهَا فَيْضَةُ النَّفْسِ، وَنَفْثَةُ الْغَيْظِ، وَخَوَرُ الْقَنَاءِ،
وَبَثَّةُ الصُّدُورِ، وَتَقْدِمَةُ الْحُجَّةِ. فَدُونَكُمْوْهَا فَاحْتَفِيْوْهَا دَبْرَةَ الظَّهْرِ، نَقِبَةَ الْخُفِّ،
بَاقِيَةَ الْعَارِ، مَوْسُومَةَ بَغْضَبِ اللَّهِ وَشَارِ الْأَبَدِ، مَوْصُولَةً بِ﴿نَارِ اللَّهِ الْمُوقَدَةِ الَّتِي
تَطْلُعُ عَلَى الْأَفْنِدَةِ﴾. فَبِعَيْنِ اللَّهِ مَا تَفْعَلُونَ ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْصِرُونَ﴾،
وَأَنَا ابْنَةُ ﴿نَذِيرٍ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾، ﴿فَاعْمَلُوا إِنَّا عَامِلُونَ وَانْتَظِرُوا إِنَّا
مُنْتَظِرُونَ﴾. فَأَجَابَهَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَثْمَانَ، فَقَالَ: يَا ابْنَةُ رَسُولِ اللَّهِ، لَقَدْ كَانَ
أَبُوكَ بِالْمُؤْمِنِينَ عَطُوفًا كَرِيمًا، رَوْفًا رَحِيمًا، وَعَلَى الْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا وَعِقَابًا
عَظِيمًا؛ فَإِنْ عَزَّوَنَاهُ وَجَدَّنَاهُ أَبَاكَ دُونَ النَّسَاءِ، وَأَخَا لِبَعْلِكَ دُونَ الْأَخِلَاءِ، آثَرُهُ عَلَى
كُلِّ حَمِيمٍ، وَسَاعَدُهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ جَسِيمٍ، لَا يُجِبُكُمْ إِلَّا كُلُّ سَعِيدٍ، وَلَا يَبْغِضُكُمْ إِلَّا

كُلُّ شَقِيٍّ ؛ فَاتَّمِ عِترَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الطَّيِّبُونَ، وَالْخَيْرَةُ الْمُتَجَبُّونَ، عَلَى الْخَيْرِ
أَدَلَّتْنَا، وَإِلَى الْجَنَّةِ مَسَالِكُنَا، وَأَنْتِ - يَا خَيْرَةَ النِّسَاءِ وَابْنَةَ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ - صَادِقَةٌ فِي
قَوْلِكَ، سَابِقَةٌ فِي وَفُورِ عَقْلِكَ، غَيْرُ مَرْدُودَةٍ عَنْ حَقِّكَ، وَلَا مَصْدُودَةٌ عَنْ صِدْقِكَ،
وَإِلَّهِ، مَا عَدَوْتُ رَأْيَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نَحْنُ مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ لَا نُورِثُ ذَهَبًا
وَلَا فِضَّةً وَلَا دَارًا وَلَا عِقَارًا، وَإِنَّمَا نُورِثُ الْكُتُبَ وَالْحِكْمَةَ، وَالْعِلْمَ وَالنُّبُوَّةَ، وَمَا
كَانَ لَنَا مِنْ طُعْمَةٍ فَلَوْلِي الْأَمْرُ بَعْدَنَا أَنْ يَحْكُمَ فِيهِ بِحُكْمِهِ». وَقَدْ جَعَلْنَا مَا حَاولْتِهِ
فِي الْكِرَاعِ وَالسِّلَاحِ يُقَابَلُ بِهِ الْمُسْلِمُونَ، وَيُجَاهِدُونَ الْكُفَّارَ، وَيُجَالِدُونَ الْمَرْدَةَ ثُمَّ
الْفَجَارَ. وَذَلِكَ بِإِجْمَاعِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ أَتَفَرَّدْ بِهِ وَخَدِي، وَلَمْ أَسْتَيْدْ بِمَا كَانَ
الرَّأْيُ فِيهِ عِنْدِي. وَهَذِهِ حَالِي، وَمَالِي هِيَ لَكَ وَبَيْنَ يَدَيْكَ، لَا تَزُوي عَنْكَ وَلَا
تَدْخِرُ دُونَكَ، وَأَنْتِ سَيِّدَةُ أُمَّةٍ أَيْكِ، وَالشَّجَرَةُ الطَّيِّبَةُ لِنَبِيِّكَ، لَا يُدْفَعُ مَا لَكَ مِنْ
فَضْلِكَ، وَلَا يُوضَعُ مِنْ فَرْعِكَ وَأَصْلِكَ؛ حُكْمُكَ نَافِذٌ فِيمَا مَلَكَتْ يَدَايَ، فَهَلْ
تَرِينَ أَنْ أُخَالِفَ فِي ذَلِكَ أَبَاكَ ﷺ؟ فَقَالَتْ ﷺ: سُبْحَانَ اللَّهِ! مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
عَنْ كِتَابِ اللَّهِ صَادِقًا، وَلَا لِأَحْكَامِهِ مُخَالِفًا، بَلْ كَانَ يَتَّبِعُ أَثَرَهُ، وَيَقْفُو سُورَهُ،
أَفْتَجْمَعُونَ إِلَى الْغَدْرِ اغْتِيلًا عَلَيْهِ بِالزُّورِ ؛ وَهَذَا بَعْدَ وَفَاتِهِ شِبْهٍ بِمَا بُغِيَ لَهُ مِنَ
الْغَوَائِلِ فِي حَيَاتِهِ. هَذَا كِتَابُ اللَّهِ حَكَمًا عَدْلًا، وَتَاطِقًا فَضْلًا، يَقُولُ: ﴿يَرْثُنِي
وَيَرِثُ مَنْ آلٍ يَغْفُوبُ﴾ ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ﴾ قَبِينَ عَزَّ وَجَلَّ فِيمَا وَزَعَ عَلَيْهِ
مِنَ الْأَقْصَاطِ، وَشَرَعَ مِنَ الْفَرَائِضِ وَالْمِيرَاثِ، وَأَبَاحَ مِنْ حِطِّ الذُّكُرَانِ وَالْإِنَاثِ مَا
أَزَاحَ عِلَّةَ الْمُبْطِلِينَ، وَأَزَالَ التَّظَنِّيَ وَالشُّبُهَاتِ فِي الْغَابِرِينَ، ﴿كَأَلَّا بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ
أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبِرْ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: صَدَقَ
اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَصَدَقَتْ ابْنَتُهُ؛ أَنْتِ مَعْدِنُ الْحِكْمَةِ، وَمَوْطِنُ الْهُدَى وَالرَّحْمَةِ،
وَرُكْنُ الدِّينِ وَعَيْنُ الْحُجَّةِ، لَا أَبْعُدُ صَوَابَكَ، وَلَا أَنْكِرُ خِطَابَكَ هَؤُلَاءِ الْمُسْلِمُونَ

بَيْنِي وَبَيْنَكَ، قَلَدُونِي مَا تَقَلَّدْتُ، وَبَاتِفَاقٍ مِنْهُمْ أَخَذْتُ مَا أَخَذْتُ غَيْرَ مُكَابِرٍ وَلَا مُسْتَبِدٍّ وَلَا مُسْتَأْثِرٍ، وَهُمْ بِذَلِكَ شُهُودٌ. فَالْتَفَتَتْ فَاطِمَةُ ؑ وَقَالَتْ: مَعَاشِرَ النَّاسِ الْمُسْرَعَةِ إِلَى قِيلِ الْبَاطِلِ، الْمُغْضِيَةِ عَلَى الْفِعْلِ الْقَبِيحِ الْخَاسِرِ ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبِهِمْ أَقْفَالُهَا﴾ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِكُمْ مَا أَسَأْتُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ، فَأَخَذَ بِسَمْعِكُمْ وَأَبْصَارِكُمْ، وَ لَيْسَ مَا تَأَوَّلْتُمْ، وَسَاءَ مَا أَسْرُتُمْ، وَشَرَّ مَا مِنْهُ اعْتَضْتُمْ، لَتَجِدَنَّ وَاللَّهِ مَحْمِلَهُ ثَقِيلًا، وَ غَيْبُهُ وَبِيلًا إِذَا كُشِفَ لَكُمْ الْغِطَاءُ، وَبَانَ مَا وَرَاءَهُ الضَّرَاءُ، وَبَدَا لَكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ ﴿مَا لَمْ تَكُونُوا تَحْسِبُونَ وَ خَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ﴾.

ثُمَّ عَطَفَتْ عَلَى قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَتْ:

قَدْ كَانَ بَعْدَكَ أَنْبَاءٌ وَ هُنَبَّئَةٌ
إِنَّا فَقَدْنَاكَ فَقَدْ الْأَرْضُ وَإِلَها
وَكُلُّ أَهْلٍ لَهُ قُرْبَى وَمَنْزِلَةٌ عِنْدَ
أُبَدَتْ رِجَالٌ لَنَا نَجْوَى
تَجَهَّمْتَنَا رِجَالٌ وَاسْتُخِفَّ بِنَا
وَكَنتَ بَدْرًا وَنُورًا يُسْتَضَاءُ بِهِ
وَكَانَ جَبْرِيلُ بِالْآيَاتِ يُونُسْنَا فَقَدْ
فَلَيْتَ قَبْلَكَ كَانَ الْمَوْتُ صَادِقَنَا
إِنَّا رَزْنَانَا لَمْ يُرْزَ ذُو شَجَرٍ م
لَوْ كُنْتُ شَاهِدَهَا لَمْ تَكْبُرِ الْخَطْبُ
وَاخْتَلَّ قَوْمُكَ فَاشْهَدَهُمْ وَقَدْ نَكَبُوا
الْإِلَهِ عَلَى الْأَذْنَيْنِ مُقْتَرَبُ
لَمَّا مَضَيْتَ وَحَالَتْ دُونَكَ التُّرْبُ
لَمَّا فَقِدْتَ وَكُلُّ الْأَرْضِ مُعْتَصَبُ
عَلَيْكَ تَنْزَلُ مِنْ ذِي الْعِزَّةِ الْكُتُبِ
فُقِدْتَ فَكُلُّ الْخَيْرِ مُحْتَجِبُ
لَمَّا مَضَيْتَ وَحَالَتْ دُونَكَ الْكُتُبُ
بِالْبَرِيَّةِ لَا عُجْمٌ وَلَا عَرَبُ

ثُمَّ انْكَفَأَتْ ﷺ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع يُتَوَقَّعُ رُجُوعُهَا إِلَيْهِ، وَيَتَطَلَّعُ طُلُوعُهَا عَلَيْهِ.
فَلَمَّا اسْتَقَرَّتْ بِهَا الدَّارُ قَالَتْ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع: يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ! اشْتَمَلَتْ شِمْلَةً

الَجِنين، وَقَعَدَتْ حُجْرَةَ الظَّنِّين! نَقَضَتْ قَادِمَةَ الْأَجْدَلِ، فَخَانَكَ رِيَشُ الْأَغْرَلِ؛ هَذَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ يَبْتَزُّنِي نُحَيْلَةَ أَبِي وَبُلْغَةَ ابْنِي، لَقَدْ أَجْهَرَ فِي خِصَامِي، وَالْفَيْتُهُ أَلَدٌ فِي كَلَامِي، حَتَّى حَبَسْتَنِي قَيْلَةً نَصْرَهَا، وَالْمُهَاجِرَةَ وَصَلَهَا، وَعَضَّتِ الْجَمَاعَةُ دُونِي طَرْفَهَا؛ فَلَا دَافِعَ وَلَا مَانِعَ، خَرَجْتُ كَاطِمَةً، وَعُدْتُ رَاغِمَةً، أَضْرَعْتَ خَدَّكَ يَوْمَ أَضَعْتَ خَدَّكَ، إِفْتَرَسْتَ الذَّنَابَ، وَافْتَرَشْتَ التُّرَابَ، مَا كَفَفْتُ قَائِلًا، وَلَا أَغْنَيْتُ بَاطِلًا، وَلَا خِيَارَ لِي. لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَيْتِي وَدُونِ زَلَّتِي. عَذِيرِي اللَّهُ مِنْكَ عَادِيًا وَمِنْكَ حَامِيًا. وَيَلَايَ فِي كُلِّ شَارِقٍ، مَاتَ الْعَمْدُ، وَوَهَتْ الْعَضْدُ.

شَكَّوَايَ إِلَى أَبِي، وَعَدَّوَايَ إِلَى رَبِّي. اللَّهُمَّ أَنْتَ أَشَدُّ قُوَّةً وَحَوْلًا، وَأَحَدُ بَأْسًا وَتَنْكِيلًا. فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (ع): لَا وَيْلَ عَلَيْكَ، الْوَيْلُ لِسَائِنِكَ، نَهْنَهِي عَنْ وَجْدِكَ يَا ابْنَةَ الصَّفْوَةِ وَبَقِيَّةِ النُّبُوَّةِ، فَمَا وَتَيْتُ عَنْ دِينِي، وَلَا أَخْطَأْتُ مَقْدُورِي، فَإِنْ كُنْتُ تُرِيدِينَ الْبُلْغَةَ فَرَزُقْكِ مَضْمُونًا، وَكَفَيْلِكَ مَأْمُونًا، وَمَا أَعَدَّ لَكَ أَفْضَلَ مِمَّا قَطَعَ عَنْكَ، فَاحْتَسِبِي اللَّهَ، فَقَالَتْ: حَسْبِيَ اللَّهُ، وَأَمْسَكَتُ.^(١)

١٤٦- عن المفيد، عن محمد بن الحسين البصير، عن أحمد بن نصر بن سعيد عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبدالله بن حماد، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده (ع) قال: لما قضى رسول الله (ص) مناسكه من حجة الوداع ركب راحلته وأنشأ يقول

(١) السقيفة وفدك لاحمد عبد العزيز الجوهري، ص ٩٩؛ تعرض لها ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة، ج ١٦، ص ٢١١؛ السيوطي في لالي المصنوعة، مروج الذهب، ج ٢، ص ٣٠٤؛ الفاظ الكتابة، ص ٦٥؛ لعبد الرحمن بن عيسى الشافعي، بلاغات النساء لاحمد ابن ابي طاهر البغدادي، ج ٣، ص ١٢٠٨؛ بحار الانوار، ج ٦، ص ١٠٧؛ وسائل الشيعة، ج ١، ص ١٣؛ وقد وردت في ثناياها عدة استشادات للصديقة الطاهرة (ع) بالقرآن الكريم وقد فرقناها على السور القرآن الكريم فانها سلام الله عليها قد بينت في هذه الخطبة العجيبة المصاديق الحقيقية للكثير من الآيات والمفردات الواردة فيها.

لا يدخل الجنة إلا من كان مسلماً، فقام إليه أبوذر الغفاري رحمه الله فقال: يا رسول الله: وما الاسلام؟ فقال ﷺ: الاسلام عريان ولباسه التقوى، وزينته الحياء، وملاكه الورع، وكماله الدين، وثمرته العمل، ولكل شئ أساس وأساس الاسلام حبنا أهل البيت^(١).

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَنْ تُقْبَلَ تَوْبُهُمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ﴾
(٩٠)

١٤٧- عن جابر قال: قلت لمحمد بن علي عليه السلام: قول الله في كتابه: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا﴾ قال: هما الثالث والرابع وعبدالرحمن وطلحة، وكانوا سبعة عشر رجلاً قال: لما وجه النبي ﷺ على بن ابي طالب وعمار بن ياسر (رحمه الله) إلى أهل مكة قالوا: بعث هذا الصبي ولو بعث غيره يا حذيفة إلى أهل مكة وفي مكة صنايدها وكانوا في مكة يسمون علياً الصبي لانه كان اسمه في كتاب الله الصبي، لقول الله عز وجل: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَهُوَ صَبِيٌّ وَقَالَ أَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ والله الكفر بنا اولى مما نحن فيه فساروا فقالوا لهما وخوفوهما باهل مكة فعرضوا لهما وخوفوهما وغلظوا عليهما الامر، فقال علي عليه السلام: ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ ومضى، فلما دخلا مكة أخبر الله نبيه بقولهم لعلي وبقول علي لهم فانزل الله باسمائهم في كتابه وذلك قول الله تعالى: ﴿الْم تَر إِلَى الَّذِينَ قَالُوا لَهُمْ الْإِسْلَامُ فَجَعَلَهُمْ سَافِهِينَ﴾

(١) تحف العقول، ص ٥٢؛ امالي الطوسي، ص ٥٢؛ بحار الانوار، ج ٢٧، ص ٨٢ و ج ٦٥، ص ٣٧٩ و ج ٧٤، ص ١٥٦.

ایمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ﴿١﴾ إلى قوله تعالى: ﴿والله ذو فضل عظيم﴾
وانما نزلت ألم تر إلى فلان وفلان لقوا عليا وعمارا فقالا ان أبا سفيان وعبدالله بن
عامر وأهل مكة قد جمعوا لكم فاخشوهم ففقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل، وهما
اللذان قال الله تعالى: ﴿ان الذين آمنوا ثم كفروا﴾ إلى آخر الآية، فهذا أول
كفرهم والكفر الثاني قول النبي ﷺ يطلع عليكم من هذا الشعب رجل فيطلع
عليكم بوجهه، فمثله عند الله كمثلي عيسى لم يبق منهم أحدا الا تمنى ان يكون
بعض أهله فاذا بعلي قد خرج وطلع بوجهه، قال: هو هذا فخرجوا غضبانا وقالوا:
ما بقي الا ان يجعله نبيا والله الرجوع إلى آلهتنا خير مما نسمع منه في ابن عمه
وليصدقنا علي انه دام هذا، فانزل الله تعالى. ﴿ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك
يصدون﴾ إلى آخر الآية، فهذا الكفر الثاني وزادوا الكفر حين قال الله تعالى
﴿ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية﴾ فقال النبي ﷺ يا
علي أصبحت وأمسيت خير البرية فقال له اناس. هو خير من آدم ونوح ومن
ابراهيم ومن الانبياء . فانزل. ﴿ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم﴾ إلى
﴿سميع عليم﴾ قالوا فهو خير منك يا محمد قال الله تعالى ﴿قل اني رسول الله
اليكم جميعا﴾ ولكنه خير منكم وذريته خير من ذريتكم، ومن اتبعه خير ممن
اتبعكم، فقاموا غضبانا وقالوا زيادة. الرجوع إلى الكفر أهون علينا مما يقول في
ابن عمه، وذلك قول الله تعالى. ﴿ثم ازدادوا كفرا﴾^(١).

(١) تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٨٠ عنه تفسير البرهان، ج ١، ص ٤٢١؛ تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٥٦٣؛
بحار الانوار، ج ٣٠، ص ٢١٨.

﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ﴾ (٩٦) ﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ (٩٧)

١٤٨- عن جابر عن أبي جعفر (ع) ان بكعة موضع البيت، وان مكة الحرم، وذلك قوله تعالى (فمن دخله كان آمنا)^(١).

١٤٩- عن جابر عن أبي جعفر (ع) قال: ان بكعة موضع البيت وان مكة جميع ما اكتنفه الحرم^(٢).

١٥٠- ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن فضالة عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر (ع) قال: إنما استحسنوا الاشعار للبدن لانه أول قطرة تقطر من دمها يغفر الله له على ذلك^(٣).

١٥١- القطان عن السكوني عن الجوهري عن ابن عمارة عن أبيه عن جابر الجعفي عن أبي جعفر (ع) قال: يجوز للمرأة لبس الديباج والحرير في غير صلاة وإحرام^(٤).

١٥٢- عن محمد العطار عن الحسين بن إسحاق عن ابن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى وعلي بن الحكم عن المفضل بن صالح عن جابر

(١) تفسير العياشي، ج ١، ص ١٨٧ عنه تفسير البرهان، ج ١، ص ٣٠٠؛ بحار الانوار، ج ٩٦، ص ٧٨.

(٢) تفسير العياشي، ج ١، ص ١٨٧ عنه تفسير البرهان، ج ١، ص ٣٠٠؛ بحار الانوار، ج ٩٦، ص ٧٨.

(٣) علل الشرايع، ج ٢، ص ٤٣٤ عنه بحار الانوار، ج ٩٦، ص ١٠١.

(٤) الخصال، ص ٥٨٨ عنه وسائل الشيعة، ج ٤، ص ٣٨٠؛ مستدرک الوسائل، ج ٩، ص ١٧٥؛ بحار

الانوار، ج ٨٠، ص ٢٤٨.

عن أبي جعفر عليه السلام قال: أحرم موسى عليه السلام من رملة مصر ومر بصفايح الروحاء^(١) محرماً يقود ناقته بخطام من ليف فلبى تجيبه الجبال^(٢).

١٥٣- ابن المتوكل عن السعد آبادي عن البرقي عن عبدالعظيم الحسني عن الحسن بن الحسين عن شيان عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء رسول الله صلى الله عليه وآله إلى نفروهم يجرون دلاء زمزم فقال: نعم العمل الذي أنتم عليه لولا أنني أخشى أن تغلبوا عليه لجررت معكم انزعوا دلوها فتناوله فشرب منه^(٣).

﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تَتْلُوا عَلَىٰكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِمِ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (١٠١)

١٥٤- أخبرنا أحمد بن محمد الطبري المعروف بالخليلي، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن ثعلبة الحماني قال: حدثنا مخول بن إبراهيم النهدي، قال: حدثنا عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال ابن عباس: كنت أتبع غضب أمير المؤمنين عليه السلام إذا ذكر شيئاً أو هاجه خبر. فلما كان ذات يوم كتب إليه بعض شيعته من الشام يذكر في كتابه: (أن معاوية وعمر بن العاص وعتبة بن أبي سفيان والوليد بن عقبة ومروان إنه ينقص اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، ويذكر كل واحد منهم ما هو

(١) الروحاء: موضع بين الحرمين على ثلاثين أو أربعين ميلاً من المدينة. (القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٢٥)

(٢) الكافي، ج ٤، ص ٢١٣، ح ٥؛ الفقيه، ج ٢، ص ٢٣٥؛ وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ٣١٤.

(٣) علل الشرايع، ج ٢، ص ٥٩٩ عنه وسائل الشيعة، ج ٩، ص ٣١٥؛ بحار الانوار، ج ٩٦، ص ٢٤٣؛ جامع احاديث الشيعة، ج ١٠، ص ٤٠.

أهله^(١). وذلك لما أمر أصحابه بالإنظار له بالنخلة، فدخلوا الكوفة وتركوه. فغلظ ذلك عليه وجاء هذا الخبر. فأتيت بابه في الليل فقلت: يا قنبر، أي شئ خبر أمير المؤمنين؟ قال: هو نائم. فسمع كلامي، فقال: من هذا؟ فقال: ابن عباس، يا أمير المؤمنين. قال: أدخل. فدخلت فإذا هو قاعد ناحية عن فراشه في ثوب جالس كهينة المهموم. فقلت: مالك يا أمير المؤمنين الليلة؟ فقال: ويحكم يا بن عباس، وكيف تنام عينا قلب مشغول، يا بن عباس، ملك جوارحك قلبك فإذا أدهاه أمر طار النوم عنه، ها أنا ذا ترى من أول الليل اعتراني الفكر والسهر لما تقدم من نقض عهد أول هذه الأمة المقدر عليها نقض عهدها. إن رسول الله ﷺ أمر من أمر من أصحابه بالسلام علي في حياته بإمرة المؤمنين، فكنت أؤكد أن أكون كذلك بعد وفاته. يا بن عباس، أنا أولى الناس بالناس بعده، ولكن أمور اجتمعت على رغبة الناس في الدنيا وأمرها ونهيها وصرف قلوب أهلها عني. وأصل ذلك ما قال الله عز وجل في كتابه: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾. فلو لم يكن ثواب ولا عقاب لكان بتبليغ الرسول ﷺ فرض على الناس إتباعه، والله عز وجل يقول: ﴿مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾. أترأهم نهوا عني فأطاعوا. والذي فلق الحبة وبرء النسمة وغدا بروح أبي القاسم ﷺ إلى الجنة لقد قرنت برسول الله ﷺ حيث يقول عز وجل: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾. ولقد أطال يا بن عباس فكري وهمي وتجرعني غصة بعد غصة ورود قوم على معاصي الله وحاجتهم إلي في حكم الحلال

(١) أي يذكر كل واحد من معاوية وأصحابه ما يليق بهم، أو المعنى: إن علياً عليه السلام يذكر كل واحد من أصحاب رسول الله ﷺ بما هو أهله.

والحرام حتى إذا أتاهم أمن الدنيا أظهروا الغنى عني! كأن لم يسمعوا الله عز وجل يقول: ﴿ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم﴾. ولقد علموا أنهم احتاجوا إلي ولقد غنيت عنهم ﴿أم على قلوب أقفالها﴾. فمضى من مضى قال علي بضغن القلوب وأورثها الحقد علي، وما ذلك إلا من أجل طاعته في قتل الأقارب المشركين فامتثلوا غيظا وإعتراضا، ولو صبروا في ذات الله لكان خيرا لهم. قال الله عز وجل: ﴿لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله﴾ فأبطنوا من ترك الرضا بأمر الله ما أورثهم النفاق وألزمهم بقلة الرضا الشقاق. وقال الله عز وجل: ﴿فلا تعجل عليهم إنما نعد لهم عدا﴾. فالآن يا ابن عباس قرنت بابين آكلة الأكباد وعمر وعتبة والوليد ومروان وأتباعهم. وصار معهم في حديث، فمتى اختلج في صدري وألقي في روعي: إن الأمر ينتقاد إلى دنيا يكون هؤلاء فيها رؤساء يطاعون فيهم في ذكر أولياء الرحمان، يسلبونهم ويرمونهم بعظائهم الأمور من إنك مختلق، وحقد قد سبق. ولقد علم المستحفظون ممن بقي من أصحاب رسول الله ﷺ: إن عامة أعدائي من أجاب الشيطان علي وزهد الناس في وأطاع هواه في ما يضره في آخرته وبالله عز وجل الغنى وهو الموفق للرشاد والسداد. يابن عباس، ويل لمن ظلمني ودفع حقي وأذهب عني عظيم منزلتي. أين كانوا أولئك وأنا أصلي مع رسول الله ﷺ صغيرا لم يكتب علي صلاة، وهم عبدة الأوثان وعصاة الرحمان ولهم يوقد النيران؟! فلما قرب إصغار الخدود وإتعاس الجدود أسلموا كرها وأبطنوا غير ما أظهروا طمعا في أن يطفئوا نور الله بأفواههم وتربصوا إنقضاء أمر الرسول وفناء مدته لما أطمعوا أنفسهم في قتله ومشورتهم في دارندوتهم. قال الله عز وجل: ﴿ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين﴾

وَيُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿١٧٧﴾ يَا بَنِي عَبَّاسٍ، هَدَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَيَاتِهِ بِوَحْيٍ مِنْ اللَّهِ بِأَمْرِهِمْ بِمَوَالَاتِي فَحَمَلُ الْقَوْمِ مَا حَمَلَهُمْ مِمَّا حَقَّدَ عَلَيَّ أَيْنَا آدَمَ مِنْ حَسَدِ اللَّعِينِ لَهُ، فَخَرَجَ مِنْ رُوحِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ وَأُلْزِمَ اللَّعْنَةُ لِحَسَدِهِ لَوْلِي اللَّهِ، وَمَا ذَاكَ بِضَارِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ شَيْئًا. يَا بَنِي عَبَّاسٍ، أَرَادَ كُلُّ أَمْرِي أَنْ يَكُونَ رَأْسًا مَطَاعًا تَمِيلُ إِلَيْهِ الدُّنْيَا وَإِلَى أَقَارِبِهِ، فَحَمَلَهُ هَوَاهُ وَلَذَّةُ دُنْيَاهُ وَاتِّبَاعُ النَّاسِ إِلَيْهِ أَنْ يَغْضَبَ مَا جَعَلَ لِي. وَلَوْلَا إِتْقَانِي عَلَى الثَّقَلِ الْأَصْغَرِ أَنْ يَبِيدَ فَيَنْقَطَعَ شَجَرَةُ الْعِلْمِ وَزَهْرَةُ الدُّنْيَا وَحَبْلُ اللَّهِ الْمُتَيْنِ وَحَصْنُهُ الْأَمِينِ، وَلَدَ رَسُولُ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَكَانَ طَلَبُ الْمَوْتِ وَالْخُرُوجُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَلَذَّ عِنْدِي مِنْ شُرْبَةِ ظَمْآنٍ وَنَوْمٍ وَسَنَانٍ، وَلَكِنِّي صَبِرْتُ وَفِي الصَّدْرِ بِلَابِلٍ وَفِي النَّفْسِ وَسَاوِسٌ. ﴿فَصَبِرْ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ وَلَقَدْ يَمَّا ظَلَمَ الْأَنْبِيَاءَ وَقَتْلَ الْأَوْلِيَاءِ، قَدِيمًا فِي الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ وَالْقُرُونِ الْخَالِيَةِ، فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ. وَاللَّهُ أَحْلَفَ يَا بَنِي عَبَّاسٍ، إِنَّهُ كَمَا فَتَحَ بَنَّا يَخْتَمُ بَنَّا وَمَا أَقُولُ لَكَ إِلَّا حَقًّا. يَا بَنِي عَبَّاسٍ، إِنْ الظُّلْمَ يَتَسَقُّ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ وَيَطُولُ الظُّلْمَ وَيُظْهِرُ الْفُسْقَ وَتَعَلَّوْا كَلِمَةَ الظَّالِمِينَ، وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ عَلَى أَوْلِيَاءِ الدِّينِ أَنْ لَا يَقَارُوا أَعْدَاءَهُ. بِذَلِكَ أَمَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ عَلَى لِسَانِ الصَّادِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: ﴿تَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾. يَا بَنِي عَبَّاسٍ، ذَهَبَ الْأَنْبِيَاءُ فَلَا تَرَى نَبِيًّا وَالْأَوْصِيَاءَ وَرَثَتَهُمْ عَنْهُمْ عِلْمُ الْكِتَابِ وَتَحْقِيقُ الْأَسْبَابِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ﴾، فَلَا يَزَالُ الرَّسُولُ بَاقِيًا مَا نَفَدَتْ أَحْكَامُهُ وَعَمِلَ بِسُنَّتِهِ وَدَارَ أَحْوَالُ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ. وَبِاللَّهِ أَحْلَفَ يَا بَنِي عَبَّاسٍ، لَقَدْ نَبَذَ الْكِتَابَ وَتَرَكَ قَوْلَ الرَّسُولِ إِلَّا مَا لَا يَطِيقُونَ تَرْكَهُ مِنْ حَلَالٍ وَحَرَامٍ وَلَمْ يَصْبِرُوا عَلَى كُلِّ أَمْرٍ نَبِيَّهُمْ، ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ

نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون ﴿١٠١﴾. فبينما وبينهم المرجع إلى الله ﴿وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾. يا بن عباس، عامل الله في سره وعلايته تكن من الفائزين، ودع من اتبع هواه وكان أمره فرطاً. ويحسب معاوية ما عمل وما يعمل به من بعده وليمده ابن العاص في غيه فكأن عمره قد انقضى وكيده قد هوى وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار وأذن المؤذن فقال ﷺ: الصلاة يا بن عباس لا تفت، أستغفر الله لي ولك وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. قال ابن عباس: فغمني انقطاع الليل وتلهفت على ذهابه^(١).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (١٠٢)

١٥٥- قال الصفواني: حدثني أبي، عن عثمان، قال: حدثنا نائل بن نجيح، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ﷺ: في ذكر خطبة الزهراء ع: قالت: فَجَعَلَ اللَّهُ الْإِيمَانَ تَطْهِيراً لَكُمْ مِنَ الشَّرِّ، وَالصَّلَاةَ تَزِيهًا لَكُمْ عَنِ الْكِبَرِ، وَالزَّكَاةَ تَزْكِيَةً لِلنَّفْسِ وَنَمَاءً فِي الرِّزْقِ، وَالصَّيَامَ تَثْبِيثًا لِلْإِخْلَاصِ، وَالْحَجَّ تَشِيدًا لِلدِّينِ، وَالْعَدْلَ تَنْسِيقًا لِلْقُلُوبِ، وَطَاعَتَنَا نِظَامًا لِلْمَلَّةِ، وَإِمَامَتَنَا أَمَانًا مِنَ الْفُرْقَةِ، وَالْجِهَادَ عِزًّا لِلْإِسْلَامِ، وَالصَّبْرَ مَقُونَةً عَلَى اسْتِجَابِ الْأَجْرِ، وَالْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ مَصْلَحَةً لِلْعَامَّةِ، وَبِرَّ الْوَالِدَيْنِ وَقَايَةً مِنَ السَّخَطِ، وَصَلَةَ الْأَرْحَامِ مَنَامَةً لِلْعَدَدِ، وَالْقِصَاصَ حِصْنًا لِلدِّمَاءِ، وَالْوَفَاءَ بِالنَّذْرِ تَغْرِيبًا لِلْمَغْفِرَةِ، وَتَوْفِيَةَ الْمَكَائِلِ وَالْمَوَازِينَ تَغْيِيرًا لِلْبَخْسِ، وَالنَّهْيَ عَنِ شُرْبِ الْخَمْرِ تَزِيهًا عَنِ الرَّجْسِ، وَاجْتِنَابَ الْقَذْفِ حِجَابًا عَنِ اللَّعْنَةِ، وَتَرْكَ السَّرِقَةِ إِيْجَابًا لِلْعِفَّةِ. وَحَرَّمَ اللَّهُ

الشِّرْكَ إِيْلَاصًا لَهُ بِالرُّبُوبِيَّةِ، ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾^(١).

﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ (١٠٣)

١٥٦- قال الصفواني: حدثني أبي، عن عثمان، قال: حدثنا نائل بن نجيح، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام في ذكر خطبة الزهراء عليها السلام قالت: حَتَّى انْهَزَمَ الْجَمْعُ وَوَلُّوا الدُّبُرَ، حَتَّى تَفَرَّى اللَّيْلُ عَنْ صُبْحِهِ، وَأَسْفَرَ الْحَقُّ عَنْ مَخْضِهِ، وَنَطَقَ زَعِيمُ الدِّينِ، وَخَرَسَتْ شَقَاشِقُ الشَّيَاطِينِ، وَطَاحَ وَشِيطُ النِّفَاقِ، وَانْحَلَّتْ عُقْدُ الْكُفْرِ وَالشَّقَاقِ، وَفُتِّمَتْ بِكَلِمَةِ الْإِيْلَاصِ فِي نَفَرٍ مِنَ الْبَيْضِ الْخِمَاصِ، ﴿وَكَنتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ﴾، مُدَقَّةَ الشَّارِبِ، وَنُهْزَةَ الطَّامِعِ، وَقَبْسَةَ الْعَجْلَانِ، وَمَوْطِئَ الْأَقْدَامِ، تَشْرِبُونَ الطَّرْقَ، وَتَقْتَاتُونَ الْوَرَقَ، أَذِلَّةٌ خَاسِئِينَ، تَخَافُونَ أَنْ يَنْخَطِفَكُمْ النَّاسُ مِنْ حَوْلِكُمْ. فَأَنْقَذَكُمُ اللَّهُ تَبَارَكَ

(١) السقيفة وفدك لاحمد عبد العزيز الجوهري، ص ٩٩؛ تعرض لها ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة، ج ١٦، ص ٢١١؛ السيوطي في لالي المصنوعة، مروج الذهب، ج ٢، ص ٣٠٤؛ الفاظ الكتابة ص ٦٥؛ لعبدر الرحمن بن عيسى الشافعي، بلاغات النساء لاحمد ابن ابي طاهر البغدادي، ج ٣، ص ١٢٠٨؛ بحار الانوار، ج ٦، ص ١٠٧؛ وسائل الشيعة، ج ١، ص ١٣.

وَتَعَالَى بِمُحَمَّدٍ ﷺ بَعْدَ اللَّتَا وَالَّتِي، وَبَعْدَ أَنْ مُنِيَ بِهِمُ الرِّجَالِ وَذُوبَانِ الْعَرَبِ
وَمَرَدَةِ أَهْلِ الْكِتَابِ^(١).

١٥٧- عن جابر عن أبي جعفر ﷺ قال: آل محمد ﷺ هم حبل الله الذي امرنا
بالاعتصام به، فقال: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾^(٢).

١٥٨- عن حماد بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر ﷺ،
وابراهيم بن عمر عن ابان رفعه إلى سليم بن قيس الهلالي رضي الله عنه قال
سليم: شهدت وصية امير المؤمنين ﷺ حين اوصى إلى ابنه الحسن، واشهد على
وصيته الحسين ﷺ ومحمدا وجميع ولده ورؤساء شيعته واهل بيته، ثم دفع
الكتاب إليه والسلاح ثم قال لابنه الحسن: يا بني أمرني رسول الله ﷺ ان اوصي
الكك وان ادفع اليك كتيب وسلاحي كما اوصى الي رسول الله ﷺ ودفع الي
كتبه وسلاحه، وامرني أن آمرك إذا حضرك الموت ان تدفع ذلك إلى أخيك
الحسين، قال: ثم اقبل على ابنه الحسين فقال: وأمرك رسول الله ﷺ ان تدفعه إلى
ابنك هذا ثم أخذ بيد ابن ابنه علي بن الحسين وهو صبي فضمه إليه ثم قال: لعلي
بن الحسين يا بني وأمرك رسول الله ﷺ ان تدفعه إلى ابنك محمد بن علي فقرأه
من رسول الله ﷺ ومني السلام، ثم اقبل على ابنه الحسن فقال: يا بني انت ولي
الامر وولي الدم، فان عفوت فلك وان قتلت فضربة مكان ضربة ولا تأثم ثم قال:
اكتب (بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به علي بن ابي طالب أوصى انه

(١) السقيفة وفك لاحمد عبد العزيز الجوهري، ص ٩٩؛ تعرض لها ابن ابي الحديد في شرح نهج
البلاغة، ج ١٦، ص ٢١١؛ السيوطي في لالي المصنوعة، مروج الذهب، ج ٢، ص ٣٠٤؛ الفاظ الكتابة،
ص ٦٥؛ لعبدر الرحمن بن عيسى الشافعي، بلاغات النساء لاحمد ابن ابي طاهر البغدادي، ج ٣،
ص ١٢٠٨؛ بحار الانوار، ج ٦، ص ١٠٧؛ وسائل الشيعة، ج ١، ص ١٣.

(٢) تفسير العياشي، ج ١، ص ١٢١؛ عنه تفسير البرهان، ج ٢، ص ٨٧ ح ٨.

يشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله ﷺ ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ﷻ، صلى الله على محمد وآله وسلم، ثم ﷻ ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وأنا من المسلمين ﷻ، ثم انى اوصيك يا حسن وجميع ولدي وأهل بيتي ومن بلغه كتابي من المؤمنين بتقوى الله ربكم ﷻ ولا تموتن الا وانتم مسلمون ﷻ ﷻ واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ﷻ فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول: صلاح ذات البين افضل من عامة الصلاة والصوم وان البغضة حالقة الدين وفساد ذات البين ولا قوة الا بالله، انظروا ذوي ارحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب، والله الله في الايتام فلا تغبوا افواههم ولا يضيعوا بحضرتكم فقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: من عال يتيما حتى يستغني اوجب الله له الجنة، كما أوجب لآكل مال اليتيم النار، والله الله في القرآن فلا يسبقنكم إلى العمل به غيركم، والله الله في بيت الله فلا يخلون منكم ما بقيتم، فانه ان يترك لم تناظروا وإن ادنى ما يرجع به من أمه ان يغفر له ما قد سلف، والله الله في الصلاة فانها خير العمل وانها عمود دينكم والله الله في الزكاة فانها تطفي غضب ربكم، والله الله في شهر رمضان فان صيامه جنة من النار، والله الله في الفقراء والمساكين فشاركوهم في معيشتكم، والله الله في الجهاد في سبيل الله باموالكم وانفسكم فانما يجاهد في سبيل الله رجلان: امام هدى، ومطيع له مقتد بهداه، والله الله في ذرية نبيكم فلا يظلمن بين أظهركم وانتم تقدرون على الدفع عنهم والله الله في اصحاب نبيكم ﷺ الذين لم يحدثوا حدثا ولم يؤوا محدثا فان رسول الله ﷺ اوصى بهم ولعن المحدث منهم ومن غيرهم والمؤي للمحدث والله الله في النساء وما ملكت ايمانكم لا تخافن في الله لومة لائم فيكيفكم الله من أرادكم

وبغى عليكم فقولوا للناس حسنا كما أمركم الله، ولا تتركز الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولى الله الامر اشراركم وتدعون فلا يستجاب لكم، عليكم يا بني بالتواصل والتبادل والتبار، وإياكم والنفاق والتدابير والتقاطع والفرق ﴿وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب﴾ حفظكم الله من أهل بيت وحفظ فيكم نبيكم، استودعكم الله وقرأ عليكم السلام، ثم لم يزل يقول: لا اله إلا الله حتى قبض ﷺ في أول ليلة من العشر الاواخر من شهر رمضان ليلة احدى وعشرين ليلة جمعة سنة اربعين من الهجرة.

وزاد فيه ابراهيم بن عمر قال: قال أبان: قرأتها على علي بن الحسين ﷺ فقال علي بن الحسين: صدق سليم^(١).

﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ (١٠٦)

١٥٩- محمد بن علي بن معمر عن محمد بن علي بن عكاية التميمي عن الحسين بن النضر الفهري عن ابي عمرو الازاعي عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر في حديث خطبة الوسيلة لامير المؤمنين ﷺ الى ان قال: ياتي منها النداء: يا اهل الموقف طوبى لمن احب الوصي وامن بالنبي الامي والذي له الملك الاعلى، لا فاز احد ولا نال الروح والجنة الا من لقي خالقه بالاخلاص لهما والافتداء بنجومهما، فأيقنوا يا اهل ولاية الله ببياض وجوهكم وشرف مقعدكم وكرم ما بكم وبفوزكم اليوم على سرر متقابلين ويا اهل

الانحراف والصدود عن الله عز ذكره ورسوله وصراطه واعلام الازمنة ايقنوا بسواد وجوهكم وغضب ربكم بما كنتم تعملون^(١).

﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (١١٠)
١٦٠- عن جابر عن الباقر عليه السلام قال: (خير امة) يعني أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله^(٢).

﴿بَلَىٰ إِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ (١٢٥)

١٦١- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن أبي جميله، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كانت على الملائكة العمايم البيض المرسلة يوم بدر.^(٣)

﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ (١٢٨)

(١) الكافي، ج ٨، ص ٢٧، ح ٤ عنه تفسير البرهان، ج ٧، ص ١٢٥، ح ٢؛ تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٤٥٣، ح ٣٢٢.

(٢) مناقب آل أبي طالب، ج ٤، ص ١٤٢؛ عنه بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ١٥٥.

(٣) الكافي، ج ٦، ص ٤٦١، ح ٣ عنه تفسير البرهان، ج ٢، ص ٨٧، ح ٨؛ تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٤٦١، ح ٣٤٥؛ تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٢٠، ح ١٣٦؛ بحذف اسناده، بحار الأنوار، ج ١٩، ص ٢٩٨، ح ٤٢.

١٦٢- عن محمد بن خالد الطيالسي عن محمد بن حسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل بن جميل عن جابر بن يزيد قال: تلوت على أبي جعفر عليه السلام: ﴿ليس لك من الامر شيء﴾ قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: بلى والله لقد كان له من الامر شيء وشيء. فقلت له: جعلت فداك فما تأويل قوله: ﴿ليس لك من الامر شيء﴾؟ قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حرص أن يكون الامر لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من بعده فأبى الله. ثم قال: وكيف لا يكون لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الامر شيء وقد فوض إليه فما أحل كان حلالا إلى يوم القيامة وما حرم كان حراما إلى يوم القيامة^(١).

١٦٣- عن جابر قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قوله لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿ليس لك من الامر شيء﴾ فسر له لي، قال فقال: يا جابر إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان حريصا على أن يكون علي عليه السلام من بعده على الناس وكان عند الله خلاف ما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: قلت فلما معنى ذلك؟ قال: نعم عنى بذلك قول الله لرسوله صلى الله عليه وآله وسلم، ليس لك من الامر شيء يا محمد في علي، الامر إلي في علي عليه السلام وفي غيره الم أتل عليك يا محمد فيما أنزلت من كتابي إليك، ﴿الم احسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون﴾ فقال أبو جعفر عليه السلام: لشيء قال الله ولشيء اراده الله يا جابر. إلى قوله: (فليعلمن) قال: فوض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الامر اليه^(٢).

١٦٤- عن جابر الجعفي قال: قرأت عند أبي جعفر عليه السلام قول الله تعالى ﴿ليس لك من الامر شيء﴾ قال: بلى والله ان له من الامر شيئا وشيئا وشيئا، وليس حيث

(١) الاختصاص، ص ٣٣٢ عنه تفسير البرهان، ج ٢، ص ١٠٣، ح ١.

(٢) تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٢١ عنه تفسير البرهان، ج ٢، ص ١٠٤، ح ٣؛ تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٤٦٢، ح ٢٤٨.

ذهبت و لكنى اخبرك ان الله تبارك وتعالى لما أمر نبيه ﷺ ان يظهر ولاية على فكر في عداوة قومه له ومعرفته بهم، وذلك الذى فضله الله به عليهم في جميع خصاله، كان أول من آمن برسول الله ﷺ وبمن أرسله، وكان أنصر الناس لله ولرسوله، وأقتلهم لعدوهم وأشدهم بغضا لمن خالفهما، وفضل علمه الذى لم يساوه أحد، ومناقبه التى لا تحصى شرفا، فلما فكر النبي ﷺ في عداوة قومه له في هذه الخصال، وحسدهم له عليها ضاق عن ذلك صدره فأخبر الله انه ليس له من هذا الامر شئ انما الامر فيه إلى الله ان يصير عليا ﷺ وصيه وولى الامر بعده، فهذا عنى الله، وكيف لا يكون له من الامر شئ وقد فوض الله اليه ان جعل ما أحل فهو حلال، وما حرم فهو حرام، قوله: ﴿ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا﴾^(١).

١٦٥- عن جابر الجعفى قال: قرأت عند ابى جعفر ﷺ قول الله تعالى: ﴿ليس لك من الامر شئ﴾ قال: بلى والله، ان له من الامر شيئا وشيئا، وليس حيث ذهبت، ولكن اخبرك ان الله تبارك وتعالى لما امر نبيه ﷺ ان يظهر ولاية على ﷺ فكر في عداوة قومه ومعرفته بهم، وذلك الذى فضله الله به عليهم في جميع خصاله، كان أول من آمن برسول الله ﷺ وبمن أرسله، وكان أنصر الناس له ولرسوله، وأقتلهم لعدوهم وأشدهم بغضا لمن خالفهما، وفضل علمه الذى لم يساوه أحد، ومناقبه التى لا يحصى شرفا، فلما فكر النبي ﷺ في عداوة قومه له في هذه الخصال، وحسدهم له عليها ضاق من ذلك فأخبر الله انه ليس له من هذا

(١) تفسير العياشي، ج ١، ص ١٩٧، ح ١٣٩ عنه تفسير البرهان، ج ٢، ص ١٠٣، ح ٢؛ تفسير نور الثقلين ج ١، ص ٤٦١، ح ٢٤٧؛ بحار الأنوار، ج ١٧، ص ١١؛ تفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ٢٢١.

الامر شيء، انما الامر فيه إلى الله ان يصير عليا ﷺ وصيه وولي الامر بعده، فهذا عنى الله^(١).

١٦٦- الطيالسي وابن أبي الخطاب عن ابن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد قال: تلوت على أبي جعفر ﷺ هذه الآية من قول الله تعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ فقال: ان رسول الله ﷺ حرص أن يكون علي ولي الامر من بعده فذلك الذي عنى الله: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾. وكيف لا يكون له من الامر شيء وقد فوض الله إليه فقال: ما أحل النبي ﷺ فهو حلال، وما حرم النبي ﷺ فهو حرام^(٢).

﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (١٣٥)

١٦٧- محمد بن يعقوب ابو على الاشعري عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر ﷺ في قول الله عزوجل: ﴿وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ قال الاصرار ان يذنب الذنب فلا يستغفر الله، ولا يحدث نفسه بتوبة فذلك الاصرار^(٣).

(١) تفسير العياشي، ج ١، ص ١٩٧ عنه تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٤٦٢، ح ٣٤٧.

(٢) الاختصاص، ص ٣٣٢ عنه تفسير البرهان، ج ٣، ص ١٠٣، ح ١.

(٣) اصول الكافي، ج ١، ص ٢٨٨، ح ٢؛ تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٤٦٨، ح ٣٦٦.

١٦٨- ابن أبي عمير، عن سلمة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ قال: الاصرار أن يذنب العبد ولا يستغفر ولا يحدث نفسه بالتوبة، فذلك الاصرار ^(١).

١٦٩- عن سعد، عن ابن عيسى، عن محمد بن خالد، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان غلام من اليهود يأتي النبي صلى الله عليه وآله كثيرا حتى استخفه وربما أرسله في حاجته، وربما كتب له الكتاب إلى قومه، فافتقده أياما، فسأل عنه فقال له قائل: تركته في آخر يوم من أيام الدنيا، فأتاه النبي صلى الله عليه وآله في اناس من أصحابه - وكان له عليه السلام بركة لا يكلم أحدا إلا أجابه - فقال: يا فلان ففتح عينه وقال: لبيك يا أبا القاسم! قال: قل: أشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، فنظر الغلام إلى أبيه فلم يقل له شيئا، ثم ناداه رسول الله صلى الله عليه وآله ثانية وقال له مثل قوله الاول، فالتفت الغلام إلى أبيه فلم يقل له شيئا، ثم ناداه رسول الله صلى الله عليه وآله الثالثة فالتفت الغلام إلى أبيه، فقال: إن شئت فقل وإن شئت فلا، فقال الغلام: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله، ومات مكانه. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لآبيه: اخرج عنا، ثم قال عليه السلام لأصحابه: اغسلوه وكفنوه، وآتوني به اصلي عليه، ثم خرج وهو يقول: الحمد لله الذي أنجى بي اليوم نسمة من النار ^(٢).

١٧٠- عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: كان إبليس أول من ناح، وأول من من تغنى، وأول من حدا، قال: لما أكل آدم من الشجرة تغنى، قال: فلما اهبط حدا به، قال: فلما استقر على الارض ناح فأذكره ما في الجنة، فقال آدم: رب! هذا

(١) تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٢٢، ح ١٤٤؛ الكافي، ج ٢، ص ٢١٩، ح ٢؛ تفسير البرهان، ج ٢، ص ١٠٧، ح ٤؛ وفيهما (ولا يستغفر الله)، تفسير الصافي، ج ١، ص ٢٩٨؛ بحار الانوار، ج ٣، ص ١٠١؛ تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٤٦٨، ح ٣٦٦.

(٢) آمالي الصدوق، ص ٤٨١، ح ٦٥٠؛ بحار الانوار، ج ٨١، ص ٢٣٤، ح ١.

الذي جعلت بيني وبينه العداوة، لم أقو عليه وأنا في الجنة، وإن لم تعني عليه لم أقوا عليه، فقال الله: السيئة بالسيئة، والحسنة بعشر أمثالها إلى سبع مائة، قال: رب زدني، قال: لا يولد لك ولد إلا جعلت معه ملكا أو ملكين يحفظانه، قال: رب زدني، قال: التوبة معروضة في الجسد ما دام فيها الروح، قال: رب! زدني، قال: أغفر الذنوب ولا ابالي، قال حسبي^(١).

١٧١- محمد، عن أحمد، عن علي بن النعمان، عن محمد بن سنان، عن يوسف بن أبي يعقوب بياع الارز^(٢)، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: التائب من الذنب كمن لا ذنب له، والمقيم على الذنب وهو مستغفر منه كالمستهزئ^(٣).

﴿وَلِيْمَحْصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ﴾ (١٤١)

١٧٢- عن علي بن الحكم، عن أبي عبد الله المؤمن، عن جابر قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقال: يا جابر والله إني لمحزون، وإني لمشغول القلب، قلت: جعلت فداك وما شغلك؟ وما حزن قلبك؟ فقال: يا جابر إنه من دخل قلبه صافي خالص دين الله شغل قلبه عما سواه، يا جابر ما الدنيا وما عسى أن تكون الدنيا

(١) تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٧٦ عنه تفسير البرهان، ج ١، ص ٤١٥؛ بحار الانوار، ج ٩، ص ٦٣٧؛ جامع احاديث الشيعة، ج ١٤، ص ٣٦٧.

(٢) يوسف بن أبي يعقوب بياع الأرز: روى عن جابر، وروى عنه محمد بن سنان. الكافي، الجزء ٢؛ كتاب الايمان والكفر، ص ١؛ باب التوبة، ص ١٩١؛ الحديث، ص ١٠.

(معجم رجال الحديث، ج ٢١، ص ١٧٣)

(٣) الكافي، ج ٢، ص ٤٣٥ عنه وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٧٤؛ بحار الانوار، ج ٦، ص ٤١؛ جامع احاديث الشيعة، ج ١٤، ص ٣٢٧.

هل هي إلا طعام أكلته أو ثوب لبسته أو امرأة أصبتها؟! يا جابر إن المؤمنين لم يطمئنا إلى الدنيا ببقائهم فيها ولم يأمنا قدومهم الآخرة، يا جابر الآخرة دار قرار، والدنيا دار فناء وزوال ولكن أهل الدنيا أهل غفلة وكأن المؤمنين هم الفقهاء أهل فكرة وعبرة، لم يصمهم عن ذكر الله جل اسمه ما سمعوا بآذانهم، ولم يعمهم عن ذكر الله ما رأوا من الزينة بأعينهم ففازوا بثواب الآخرة، كما فازوا بذلك العلم. واعلم يا جابر أن أهل التقوى أيسر أهل الدنيا مؤونة وأكثرهم لك معونة، تذكر فيعينونك وإن نسيت ذكروك^(١)، قالون بأمر الله قوامون على أمر الله، قطعوا محبتهم بمحبة ربهم ووحشوا الدنيا لطاعة مليكهم ونظروا إلى الله عز وجل وإلى محبته بقلوبهم وعلموا أن ذلك هو المنظور إليه، لعظيم شأنه، فأنزل الدنيا كمنزول نزلته ثم ارتحلت عنه، أو كمال وجدته في منامك فاستيقظت وليس معك منه شيء، إني إنما ضربت لك هذا مثلا، لأنها عند أهل اللب والعلم بالله كفيئ الظلال، يا جابر فاحفظ ما استرعاك الله^(٢) عز وجل من دينه وحكمته ولا تسألن عما لك عنده إلا ما له عند نفسك، فإن تكن الدنيا على غير ما وصفت لك فتحول إلى دار المستعتب، فلعمري لرب حريص على أمر قد شقي به حين

(١) أي إن كنت ذاكرة الله وطاعته فهم يعينونك وإن كنت ناسيا لهما ذكروك.

(٢) الاسترعاء طلب الرعاية و لعل المراد بقوله: (لا تسألن عما لك عنده) انك لا تحتاج إلى أحد تسأله عن ثوابك عند الله إذ ليس ذلك إلا بقدر ما له عند نفسك أعني بقدر رعايتك دينه وحكمته فاجعله المسؤول وتعرف ذلك منه أو المراد لا تسأل عن ذلك بل سل عن هذا فانك انما تفوز بذلك بقدر رعايتك هذا أي تكن الدنيا عندك على غير ما وصفت لك فتكون تطمئن إليها فعليك أن تتحول فيها إلى دار ترضى فيها ربك يعني أن تكون في الدنيا بيدك وفي الآخرة بروحك، تسعى في فكاك رقبك وتحصيل رضا ربك عنك حتى يأتيك الموت. وهذا الحديث مما ذكره الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول ولم يذكر فيه لفظة (غير) وعلى هذا فلا حاجة إلى التكلف في معناه.

أتاه ولرب كاره لامر قد سعد به حين أتاه، وذلك قول الله عز وجل: ﴿وَلِيْمَحْصُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقِ الْكَافِرِينَ﴾^(١).

﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾ (١٤٣)

١٧٣- عن محمد بن خالد الطيالسي عن محمد بن حسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل بن جميل عن جابر بن يزيد قال: تلوت على أبي جعفر عليه السلام ﴿ليس لك من الامر شيء﴾ قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: بلى والله لقد كان له من الامر شيء وشئ. فقلت له: جعلت فداك فما تأويل قوله: ﴿ليس لك من الامر شيء﴾؟ قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله حرص أن يكون الامر لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من بعده فأبى الله. ثم قال: وكيف لا يكون لرسول الله صلى الله عليه وآله من الامر شيء وقد فوض إليه فما أحل كان حلالا إلى يوم القيامة وما حرم كان حراما إلى يوم القيامة. ﴿ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه وأنتم تنظرون﴾ ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم﴾^(٢).

﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ (١٤٤)

(١) الكافي، ج ٢، ص ١٣٢.

(٢) تفسير فرات بن احنف الكوفي، ص ١٨ عنه بحار الانوار، ج ٣٦، ص ١٣٢.

١٧٤- قال الصفواني: حدثني أبي، عن عثمان، قال: حدثنا نائل بن نجيح، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام.. في ذكر خطبة الزهراء عليها السلام قالت: تَقُولُونَ مَاتَ مُحَمَّدٌ ﷺ؟! فَخَطَبُ جَلِيلٍ اسْتَوْسَعَ وَهَيْهٖ، وَاسْتَتَهَرَ فَتَقَهُ، وَأَنْفَتَقَ رَتْقَهُ، وَأَظْلَمَتِ الْأَرْضُ لِغَيْبَتِهِ، وَكُشِفَتِ النُّجُومُ لِمُصِيبَتِهِ، وَأُكْذِتِ الْأَمَالُ، وَخَشَعَتِ الْجِبَالُ، وَأَضْيَعَ الْحَرِيمُ، وَأُزِيلَتِ الْحُرْمَةُ عِنْدَ مَمَاتِهِ. فَبَلَغَ اللَّهُ النَّازِلَةَ الْكُبْرَى، وَالْمُصِيبَةَ الْعُظْمَى، لَا مِثْلَهَا نَازِلَةٌ وَلَا بَاقِيَةٌ عَاجِلَةٌ أَغْلَنَ بِهَا كِتَابُ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاهُ- فِي أَفْنِيَّتِكُمْ فِي مُمَسَاكُمُ وَمُصْبِحِكُمْ هِتَافًا وَصُرَاخًا وَتِلَاوَةً وَإِلْحَانًا، وَلَقَبْلَهُ مَا حَلَّ بِأَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ، حُكْمٌ فَصْلٌ وَقَضَاءٌ حَتْمٌ ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبِهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾^(١).

١٧٥- عن جابر بن يزيد الجعفي رضي الله عنه ! قال: قرأت عند أبي جعفر عليه السلام: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: بلى والله لقد كان له من الامر شئ وشئ. فقلت له: جعلت فداك فما تأويل قوله: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾؟ قال: إن رسول الله ﷺ حرص على أن يكون الامر لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من بعده فأبى الله. ثم قال: وكيف لا يكون لرسول الله ﷺ من الامر شئ وقد فوض إليه فما أحل كان حلالا إلى يوم القيامة وما حرم كان حراما إلى يوم القيامة. ﴿ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه

(١) السقيفة وفدك لاحمد عبد العزيز الجوهري، ص ٩٩؛ تعرض لها ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة، ج ١٦، ص ٢١١؛ السيوطي في لالي المصنوعة، مروج الذهب، ج ٢، ص ٣٠٤؛ الفاظ الكتابة، ص ٦٥؛ لعبدر الرحمن بن عيسى الشافعي، بلاغات النساء لاحمد ابن ابي طاهر البغدادي، ج ٣، ص ١٢٠٨؛ بحار الانوار، ج ٦، ص ١٠٧؛ وسائل الشيعة، ج ١، ص ١٣.

وأنتم تنظرون وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم^(١).

﴿وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾

(١٥٧)

١٧٦- عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله تعالى: ﴿وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ﴾ قال لي يا جابر أتدري ما سبيل الله؟ قال: لا أعلم الا ان اسمعه منك، فقال سبيل الله على وذريته عليهم السلام ومن قتل في ولايتهم قتل في سبيل الله، ومن مات في ولايتهم مات في سبيل الله^(٢).

١٧٧- سعد عن محمد بن الحسن بن ابي الخطاب عن عبدالله بن المغيرة عن حدثه عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: سئل عن قول الله تعالى ﴿وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ﴾ قال أتدري يا جابر ما سبيل الله فقلت: لا والله الا ان اسمعه منك، قال: سبيل الله على وذريته، فمن قتل في ولايته قتل في سبيل الله، ومن مات في ولايته مات في سبيل الله، ليس من يؤمن بهذه الآية الا وله قتلة وميته، قال انه من قتل ينشر حتى يموت، ومن مات ينشر حتى يقتل^(٣).

١٧٨- سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن المنخل، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن هذه الآية في قول الله عزوجل: ﴿وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ﴾ قال: فقال: أتدري ما

(١) تفسير فرائد بن احنف الكوفي، ص ١٨ عنه بحار الانوار، ج ٣٦، ص ١٣٢.

(٢) تفسير البرهان، ج ٢، ص ١٢٤؛ تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٢٥، ح ١٥٩؛ مختصر البصائر، ص ١٩.

(٣) مختصر البصائر، ص ٢٥ عنه تفسير البرهان، ج ٢، ص ١٢٣، ح ٢؛ بحار الأنوار، ج ٥٣، ص ٤٠.

سبيل • قال: قلت: لا والله إلا أن أسمعك منك. قال: سبيل الله هو علي عليه السلام وذريته، وسبيل الله من قتل في ولايته قتل في سبيل الله، ومن مات في ولايته مات في سبيل الله^(١).

١٧٩ - سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن عبدالله بن المغيرة^(٢)، عن حدثه، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سئل عن قول الله عز وجل: ﴿وَلَنْ قَتَلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مِتُّمْ﴾ فقال: يا جابر أتدري ما سبيل الله؟ قلت: لا والله إلا إذا سمعت منك فقال: القتل في سبيل علي عليه السلام وذريته، فمن قتل في ولايته قتل في سبيل الله، وليس أحد يؤمن بهذه الآية إلا وله قتلة وميتة، إنه من قتل ينشر حتى يموت، ومن مات ينشر حتى يقتل^(٣).

(١) معاني الاخبار، ص ١٦٧، ح ١ عنه تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٤٨٠، ح ٤٠٧؛ تفسير البرهان، ج ٢، ص ١٢٣، ح ٢؛ مختصر البصائر، ص ٢٥.

(٢) عبدالله بن المغيرة: هو ابو محمد البجلي مولى جندب بن عبد الله بن سفيان العلقي، كوفي ثقة ثقة، لا يعدل به أحد من جلالته ودينه، وورعه روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام وقيل: انه صنف ثلاثين كتابا، وعده البرقي والشيخ من اصحاب الامام الكاظم والرضا عليه السلام قال الكشي: اجمع اصحابنا على تصحيح ما يصح من هواله وتصديقهم وعده منهم انظر رجال النجاشي، ص ٢١٥ و ٥٦١؛ رجال البرقي، ص ٤٩؛ رجال الكشي، ص ٥٥٦.

(٣) تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٠٢، ح ١٦٢؛ معاني الاخبار، ص ١٦٧، ح ١؛ باختصار شديد ولم يورد ذيل الرواية، مختصر البصائر، ص ١١١، ح ٨٥ عنه بحار الانوار، ج ٥٣، ص ٤٠، ح ٨؛ تفسير البرهان، ج ١، ص ٧٠٥، ح ١.

﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ (١٥٩)

١٨٠- عن جعفر بن محمد، وعن جابر بن يزيد ﴿فإذا عزم﴾ بالضم، لله عليه وآله قبله ولا بعده ﷺ^(١).

١٨١- ورووا عن جعفر بن محمد، وعن جابر بن يزيد ﴿فإذا عزم﴾ بالضم، فالمعنى إذا عزم لك ووفقتك وأرشدتك ﴿فتوكل على الله﴾ أي فاعتمد على الله، وثق به، وفوض أمرك إليه، وفي هذه الآية دلالة على تخصيص نبينا ﷺ بمكارم الاخلاق، ومحاسن الافعال،^(٢)

١٨٢- وقال الطبرسي رحمه الله: ورووا عن جعفر بن محمد ﷺ وعن جابر بن يزيد ﴿فإذا عزم﴾ بالضم، فعلى هذا يكون معناه فإذا عزم لك ووفقتك وأرشدتك ﴿فتوكل على الله﴾.^(٣)

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ (١٦٩)

١٨٣- عن جابر، عن أبي جعفر ﷺ قال: أتى رجل رسول الله ﷺ فقال: إني راغب نشيط في الجهاد قال: فجاهد في سبيل الله فانك إن قتل كنت حيا عند الله

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، ج ٢، ص ٤٢٨؛ تفسير الثعلبي، ج ٣، ص ١٩٢.

(٢) بحار الانوار، ج ١٦، ص ١٩٨.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، ج ٢، ص ٤٢٨؛ تفسير الثعلبي، ج ٣، ص ١٩٢.

ترزق، ولئن مت فقد وقع أجرك على الله، وإن رجعت خرجت من الذنوب إلى الله، هذا تفسير ﴿وَلَا تَحْسَبِ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾^(١).

١٨٤- عن صالح بن عقبة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله لفاطمة رضي الله عنها: يا فاطمة قومي فأخرجي تلك الصفحة فقامت فأخرجت صفحة فيها ثريد وعراق^(٢) يفور، فأكل النبي صلى الله عليه وآله وعليه فاطمة والحسن والحسين ثلاثة عشر يوما، ثم إن أم أيمن رأت الحسين معه شيء فقالت له: من أين لك هذا؟ قال: إنا لتأكله منذ أيام، فأنت أم أيمن فاطمة فقالت: يا فاطمة إذا كان عند أم أيمن شيء فانما هو لفاطمة وولدها وإذا كان عند فاطمة شيء فليس لام أيمن منه شيء؟ فأخرجت لها منه فأكلت منه أم أيمن ونفدت الصفحة، فقال لها النبي صلى الله عليه وآله: أما لولا أنك أطعمتها لاكلت منها أنت وذريتك إلى أن تقوم الساعة، ثم قال أبو جعفر عليه السلام والصفحة عندنا يخرج بها قائمنا عليه السلام في زمانه^(٣).

﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ (١٧٢) ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ

(١) اصول الكافي، ج ٢، ص ١٩١؛ آمالي الصدوق، ص ٤٤٦؛ تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٠٦، ح ١٥٢ عنه تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٤٨٦، ح ٤٣٠؛ تفسير البرهان، ج ٢، ص ١٣٠، ح ٤.

(٢) قال الجوهرى: العرق: العظم الذي اخذ عنه اللحم والجمع عراق بالضم انتهى.
والمراد هنا العظم مع اللحم كما ورد في اللغة أيضا قال الفيروز آبادي: العرق وكفراق العظم اكل لحمه والجمع ككتاب وغراب نادر، أو العراق: العظم بلحمه فاذا اكل لحمه فراق، أو كلاهما لكليهما.

(٣) الكافي، ج ١، ص ٤٦٠ عنه بحار الانوار، ج ٤٣، ص ٦٣.

فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ ﴿فَاتَّقُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ
وَفَضْلِهِ لَمْ يَمَسْسَهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾ (١٧٤)

١٨٥- عن جابر قال: قلت لمحمد بن علي عليه السلام: قول الله تعالى في كتابه:
﴿الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا﴾ قال: هما والثالث والرابع وعبدالرحمن وطلحة، وكانوا
سبعة عشر رجلا قال: لما وجه النبي صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب وعمار بن ياسر
(رحمه الله) إلى أهل مكة قالوا: بعث هذا الصبي ولو بعث غيره يا حذيفة إلى
أهل مكة وفي مكة صناديدها وكانوا في مكة يسمون عليا الصبي لانه كان
اسمه في كتاب الله الصبي، لقول الله عز وجل: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى
اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَهُوَ صَبِيٌّ وَقَالَ انْتِنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ والله الكفر بنا اولي مما
نحن فيه فساروا فقالوا لهما وخوفوهما باهل مكة فعرضوا لهما وخوفوهما
وغلظوا عليهما الامر، فقال علي عليه السلام: حسبنا الله ونعم الوكيل ومضى، فلما دخلا
مكة أخبر الله نبيه بقولهم لعلي ويقول علي لهم فانزل الله باسمائهم في كتابه
وذلك قول الله تعالى: ﴿الْم تَرَى إِلَى الَّذِينَ قَال لَهم النَّاسُ ان النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا
لَكم فَاخْشَوْهم فَزَادَهُم اِيْمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ إلى قوله: ﴿والله
ذو فضل عظيم﴾ وانما نزلت ألم تر إلى فلان وفلان لقوا عليا وعمارا فقالا ان أبا
سفيان وعبدالله بن عامر وأهل مكة قد جمعوا لكم فاخشَوْهم فقالوا حسبنا الله
ونعم الوكيل، وهما اللذان قال الله تعالى: ﴿ان الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا﴾ إلى آخر
الآية، فهذا أول كفرهم والكفر الثاني قول النبي صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم من هذا
الشعب رجل فيطلع عليكم بوجهه، فمثله عند الله كمثل عيسى لم يبق منهم أحدا
الاتمنى ان يكون بعض أهله فاذا بعلي قد خرج وطلع بوجهه، قال: هو هذا

فخرجوا غضبانا وقالوا: مابقى الا ان يجعله نبيا والله الرجوع إلى آلهتنا خير مما نسمع منه في ابن عمه وليصدنا علي انه دام هذا، فانزل الله. ﴿ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك يصدون﴾ إلى آخر الآية، فهذا الكفر الثاني وزادوا الكفر حين قال الله تعالى: ﴿ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية﴾ فقال النبي ﷺ يا علي أصبحت وأمسيت خير البرية فقال له اناس. هو خير من آدم ونوح ومن ابراهيم ومن الانبياء . فانزل. ﴿ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم﴾ إلى ﴿سميع عليهم﴾ قالوا فهو خير منك يا محمد قال الله تعالى ﴿قل انى رسول الله اليكم جميعا﴾ ولكنه خير منكم وذريته خير من ذريتك، ومن اتبعه خير ممن اتبعكم، فقاموا غضبانا وقالوا زيادة. الرجوع إلى الكفر أهون علينا مما يقول في ابن عمه، وذلك قول الله تعالى. ﴿ثم ازدادوا كفرا﴾^(١).

١٨٦- عن جابر عن محمد بن علي عليه السلام قال: لما وجه النبي ﷺ أمير المؤمنين وعمار بن ياسر إلى أهل مكة قالوا بعث هذا الصبي ولو بعث غيره إلى أهل مكة وفى مكة صناديد قريش ورجالها؟! والله الكفر أولى بنا مما نحن فيه، فساروا و قالوا لهما وخوفوهما بأهل مكة وغلظوا عليهما الامر، فقال علي عليه السلام: حسبنا الله ونعم الوكيل ومضيا، فلما دخلا مكة أخبر الله نبيه ﷺ بقولهم لعلى ويقول على لهم، فانزل الله باسمائهم في كتابه وذلك قول الله تعالى: ﴿الم ترى إلى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم﴾ وانما نزلت الم تر إلى فلان وفلان لقوا عليا وعمارا فقالا

(١) تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٣٠ عنه تفسير البرهان، ج ١، ص ٣٢٦.

ان ابا سفيان وعبدالله بن عامر واهل مكة قد جمعوا لكم فاششوههم وزادهم ايماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل^(١).

﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ (١٨١) ﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ (١٨٢)

١٨٧- أحمد بن محمد بن عيسى، عن سعيد بن جناح، عن عوف بن عبدالله الأزدي^(٢)، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا أراد الله قبض الكافر قال: ياملك الموت انطلق أنت وأعوانك إلى عدوي فإنني قد أبلتته فأحسن البلاء (إلى ان يقول)، يقول الله تعالى: ﴿تسقى من عين آنية﴾ وهو عين ينتهي حرها وطبخها، ووقد عليها مذخلق الله جهنم كل أودية النار تنام وتلك العين لا تنام من حرها، ويقول الملائكة: يا معشر الأشقياء ادنوا فاشربوا منها، فإذا أعرضوا عنها ضربتهم الملائكة بالمقامع، وقيل لهم: ﴿ذوقوا عذاب الحريق ذلك بما قدمت أيديكم وأن الله ليس بظلام للعبيد﴾^(٣).

(١) تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٣٠، ح ١٧٢ عنه تفسير البرهان، ج ٢، ص ١٣٢، ح ٥؛ تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٤٨٩، ح ٤٣٧.

(٢) عوف بن عبدالله الأزدي: كوفي، من أصحاب الصادق عليه السلام، كما في رجال الشيخ. وعده البرقي أيضاً في أصحاب الصادق عليه السلام، قالوا: عوف بن عبدالله الأزدي، عربي، كوفي. (معجم رجال الحديث، ج ١٤، ص ١٨٣)

(٣) الاختصاص، ص ٣٥٩ عنه تفسير البرهان، ج ٥، ص ٤٣٩، ح ٢.

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ (١٨٥)

١٨٨- سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن المنخل بن جميل، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ليس من مؤمن إلا وله قتلة وموتة، إنه من قتل نشر حتى يموت، ومن مات نشر حتى يقتل. ثم تلوت على أبي جعفر عليه السلام هذه الآية ﴿كل نفس ذائقة الموت﴾^(١).

١٨٩- سعد بن عبد الله القمي في بصائره كما نقله عنه الشيخ حسن بن سليمان الحلبي في منتخبه عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخلي بن جميل عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام قال ليس من مؤمن الا وله قتلة وموتة انه من قتل نشر حتى يموت ومن مات نشر حتى يقتل ثم تلوت على أبي جعفر عليه السلام هذه الآية كل نفس ذائقة الموت فقال هو عليه السلام ومنشورة قلت قولك ومنشورة ما هو فقال عليه السلام هكذا انزل بها جبرئيل على محمد عليه السلام كل نفس ذائقة الموت ومنشورة^(٢).

١٩٠- سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن عمار ابن مسروق، عن المنخل بن جميل، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿يَا أَيُّهَا الْمَدَّثِرُ قُمْ فَأَنْذِرْ﴾ يعني بذلك محمدا عليه السلام وقيامه في الرجعة ينذر فيها وقوله ﴿إِنَّهَا لَاحِدَى الْكَبْرِ نَذِيرًا﴾ يعني محمدا عليه السلام ﴿نَذِيرًا لِلْبَشَرِ﴾ في

(١) مختصر بصائر الدرجات، ص ١٧ عنه بحار الانوار، ج ٥٣، ص ٦٤؛ معجم احاديث الامام المهدي، ج ٥، ص ٢٠٦.

(٢) مختصر بصائر الدرجات، ص ٦٤ عنه بحار الانوار، ج ٥٣، ص ٦٤؛ معجم احاديث الامام المهدي، ج ٥، ص ٢٠٦.

الرجعة وفي قوله ﴿إنا أرسلناك كافة للناس﴾ في الرجعة. فقال: ومنشوره، قلت قولك (ومنشوره) ما هو؟ فقال: هكذا أنزل بها جبرئيل على محمد ﷺ (كل نفس ذائفة الموت ومنشوره) ثم قال: ما في هذه الامة أحد بر ولا فاجر إلا وينشر، أما المؤمنون فينشرون إلى قرّة أعينهم، وأما الفجار فينشرون إلى خزي الله إياهم، ألم تسمع أن الله تعالى يقول (ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر) وقوله ﴿يا أيها المدثر قم فأنذر﴾ يعني بذلك محمدا ﷺ قيامه في الرجعة ينذر فيها، وقوله: (إنها لاحدى الكبر نذيرا للبشر) يعني محمدا ﷺ نذير للبشر في الرجعة. وقوله ﴿هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون﴾ قال: يظهره الله عزوجل في الرجعة. وقوله ﴿حتى إذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد﴾ هو علي بن ابي طالب صلوات الله عليه إذا رجع في الرجعة^(١).

١٩١- عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان عليا عليه السلام لما غمض (قبض) رسول الله ﷺ قال: انا لله وانا اليه راجعون، يا لها من مصيبة خست الاقربين وعمت المؤمنين لم يصابوا بمثلها قط، ولا عاينوا مثلها، فلما قبر رسول الله ﷺ سمعوا مناديا ينادى من سقف البيت: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ والسلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته (كل نفس ذائقة الموت وانما توفون أجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور) ان في الله خلفا من كل ذاهب وعزاء

من كل مصيبة، ودركا من كل ما فات فبالله فثقوا، وعليه فتوكلوا، وإياه فارجوا
انما المصاب من حرم الثواب^(١).

﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَتَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ (١٩١)

١٩٢- حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني - رحمه الله
- قال: حدثنا عبدالعزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة قال: حدثني المغيرة بن
محمد، قال: حدثنا رجاء بن سلمة، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن
أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال: خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
صلوات الله عليه بالكوفة بعد منصرفه من النهروان (إلى ان قال) وأنا الذاکر،
يقول الله عز وجل: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾ ونحن
أصحاب الاعراف أنا وعمي وأخي وابن عمي الحديث^(٢).

(١) تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٣٣، ح ١٨٤ عنه تفسير البرهان، ج ٢، ص ١٣٨، ح ٢.

(٢) معاني الاخبار، ص ٥٩، ح ٩ عنه تفسير البرهان، ج ٦، ص ٥٣٨، ح ٢؛ القطرة، ج ٢، ص ١٨٩ و ٨٣٨؛

تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٥٠٢، ح ٤٨٣.

سورة النساء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثًا مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِلنَّثَى الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِلنَّثَى السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ ذَيْنِ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١﴾﴾

١٩٣- قال الصفواني: حدثني أبي، عن عثمان، قال: حدثنا نائل بن نجيع، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، في ذكر خطبة الزهراء عليها السلام قالت: أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ أَغْلَبُ عَلَى إِرْثِي يَا ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ! أَفِي كِتَابِ اللَّهِ أَنْ تَرِثَ أَبَاكَ، وَلَا أَرِثَ أَبِي؟ لَقَدْ جِئْتُ شَيْئًا قَرِيبًا، أَفَعَلَى عَمْدٍ تَرَكْتُمْ كِتَابَ اللَّهِ، وَتَبَذَلْتُمُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ، أَذْ يَقُولُ: وَوَرِثَ سَلَيْمَانُ دَاوُدَ، وَقَالَ فِيمَا اقْتَصَرَ مِنْ خَيْرِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عليه السلام أَذْ قَالَ ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثْنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ﴾ وَقَالَ: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ وَقَالَ: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ﴾ وَقَالَ: ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾، وَزَعَمْتُمْ

أَلَا حِطْوَةٌ لِّي، وَلَا إِرْثَ مِنْ أَبِي لَارِحِمَ بَيْنَنَا! أَفَخَصَّكُمُ اللَّهُ بِآيَةٍ أَخْرَجَ مِنْهَا أَبِي؟ أَمْ هَلْ تَقُولُونَ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ لَا يَتَوَارَثَانِ، وَلَكَسْتُ أَنَا وَأَبِي مِنْ أَهْلِ مِلَّةٍ وَاحِدَةٍ؟ أَمْ أَنْتُمْ أَغْلَمُ بِخُصُوصِ الْقُرْآنِ وَعُمُومِهِ مِنْ أَبِي وَأَبْنِ عَمِّي؟^(١)

١٩٤- عن قيس بن الربيع، عن جابر الجعفي، عن تميم بن حزام الاسدي، أنه رفع إلى عمر منازعة جاريتين، تنازعتا في ابن و بنت، فقال: أين أبو الحسن، مفرج الكرب؟ فدعي له به، فقص عليه القصة، فدعا بقارورتين فوزنهما، ثم أمر كل واحدة فحلبت في قارورة، ووزن القارورتين فرجحت احدهما على الاخرى، فقال: الابن للتي لبنها أرجح، والبنت للتي لبنها أخف، فقال عمر: من أين قلت ذلك يا أبا الحسن؟ فقال: لان الله جعل ﴿لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِي﴾ وقد جعلت الاطباء ذلك أساسا في الاستدلال على الذكر والانثى.^(٢)

﴿وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فاسْتَشْهَدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةٌ مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَقَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا﴾ (١٥)

١٩٥- عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ﴾ إلى ﴿سَبِيلًا﴾ قال: منسوخة والسبيل هو الحدود^(٣).

(١) السقيفة وفدك لاحمد عبد العزيز الجوهري، ص ٩٩؛ تعرض لها ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة، ج ١٦، ص ٢١١؛ السيوطي في لالي المصنوعة، مروج الذهب، ج ٢، ص ٣٠٤؛ الفاظ الكتابة، ص ٦٥؛ لعبد الرحمن بن عيسى الشافعي، بلاغات النساء لاحمد ابن ابي طاهر البغدادي، ج ٣، ص ١٢٠٨؛ بحار الانوار، ج ٦، ص ١٠٧؛ وسائل الشيعة، ج ١، ص ١٣.

(٢) مستدرک الوسائل، ج ١٧، ص ٣٩٢؛ شرح الأخبار، ج ٢، ص ٣٢٢.

(٣) تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٥٣، ح ٦٠ عنه تفسير البرهان، ج ٢، ص ١٨٩، ح ٢؛ بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٥١.

﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ (٢٤)

١٩٦- أحمد بن محمد السيارى في كتاب التنزيل والتحريف ويعرف بكتاب القراءات: عن البرقي، عن علي بن النعمان، عن داود بن فرقد، عن عامر بن سعيد الجهني، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، أنه قال: ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ - إِلَى أَجَلٍ مسمى - فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً﴾^(١).

﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالضَّالَّاتُ قَاتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْتَغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا﴾ (٣٤)

١٩٧- القطان، عن السكري، عن الجوهري، عن جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه، عن جابر الجعفي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ليس على النساء أذان ولا إقامة، ولا جمعة ولا جماعة، ولا عيادة المريض ولا اتباع الجنائز، ولا إجهار بالتلبية ولا الهرولة بين الصفا والمروة، ولا استلام الحجر الأسود، ولا دخول

الكعبة، ولا الحلق إنما يقصرن من شعورهن، ولا تولى المرأة القضاء، ولا تولى الامارة ولا تستشار، ولا تذبج إلا من الاضطرار وتبدأ في الوضوء بباطن الذراع والرجل بظاهره، ولا تمسح كما يمسح الرجال بل عليها أن تلقي الخمار عن موضع مسح رأسها في صلاة الغداة والمغرب وتمسح عليه وفي سائر الصلوات تدخل إصبعها وتمسح على رأسها من غير أن تلقي عنها خمارها، وإذا قامت في صلاتها ضمت رجليها ووضعت يديها على صدرها وتضع يديها في ركوعها على فخذيها، وتجلس إذا أرادت السجود وسجدت لاطئة بالارض وإذا رفعت رأسها من السجود جلست ثم نهضت إلى القيام، وإذا قعدت للتشهد رفعت رجليها وضمت فخذيها، وإذا سبحت عقدت على الانامل لانهن مسؤولات وإذا كانت لها إلى الله حاجة صعدت فوق بيتها وصلت وكشفت رأسها إلى السماء فإنها إذا فعلت ذلك استجاب الله لها ولم يخيبها، وليس عليها غسل الجمعة في السفر، ولا يجوز لها تركة في الحضر، ولا تجوز شهادة النساء في شئ من الحدود ولا يجوز شهادتهن في الطلاق، ولا في رؤية الهلال ويجوز شهادتهن فيما لا يحل للرجل النظر له، وليس للنساء من سروات الطريق شئ ولهن جنبتهن، ولا يجوز لهن نزول الغرف، ولا تعلم الكتابة، ويستحب لهن تعليم المغزل وسورة النور، ويكره لهن تعلم سورة يوسف. وإذا ارتدت المرأة عن الاسلام استتبت فإن تابت وإلا خلدت في السجن ولا تقتل كما يقتل الرجل إذا ارتد، ولكنها تستخدم خدمة شديدة وتمنع من الطعام والشراب إلا ما تمسك به نفسها، ولا تطعم إلا أخبث الطعام، ولا تكسى إلا غليظ الثياب وخشنها، وتضرب على الصلاة والصيام، ولا جزية على النساء وإذا حضر ولادة المرأة وجب إخراج من في البيت من النساء كي لا يكن أول ناظر إلى عورتها، ولا يجوز حضور المرأة الحائض ولا الجنب عند تلقين الميت لان الملائكة تتأذى بهما، ولا يجوز لهما

إدخال الميت قبره، وإذا قامت المرأة من مجلسها فلا يجوز للرجل أن يجلس فيه حتى يبرد. وجهاد المرأة حسن التبعل وأعظم الناس حقا عليها زوجها، وأحق الناس بالصلاة عليها إذا ماتت زوجها، ولا يجوز للمرأة أن تنكشف بين يدي اليهودية والنصرانية لأنهن يصفن ذلك لازواجهن، ولا يجوز لها أن تتطيب إذا خرجت من بيتها، ولا يجوز لها أن تتشبه بالرجال لان رسول الله ﷺ لعن المتشبهين من الرجال بالنساء، ولعن المشبهات من النساء بالرجال، ولا يجوز للمرأة أن تعطل نفسها ولو أن تعلق في نفسها خيطا، ولا يجوز أن ترى أظافيرها بيضاء ولو أن تمسحها بالحناء مسحاً، ولا تخضب يديها في حيضها فإنه يخاف عليها الشيطان. وإذا أرادت المرأة الحاجة وهي في صلاتها صفقت يديها، والرجل يؤمي برأسه وهو في صلاته ويشير بيده ويسبح، ولا يجوز للمرأة أن تصلي بغير خمار إلا أن تكون أمة فإنها تصلي بغير خمار مكشوفة الرأس، ويجوز للمرأة لبس الديباج والحرير في غير صلاة وإحرام، وحرم ذلك على الرجال إلا في الجهاد، ويجوز أن تتختم بالذهب وتصلي فيه، وحرم ذلك على الرجال. قال النبي ﷺ: يا علي لا تتختم بالذهب فإنه زينتك في الجنة، ولا تلبس الحرير فإنه لباسك في الجنة، ولا يجوز للمرأة في مالها عتق ولا بر إلا بإذن زوجها، ولا يجوز أن تخرج من بيتها إلا بإذن زوجها، ولا يجوز لها أن تصوم تطوعاً إلا بإذن زوجها، ولا يجوز للمرأة أن تصافح غير ذي محرم إلا من وراء ثوبها، ولا تباع إلا من وراء ثوبها، ولا يجوز لها أن تحج تطوعاً إلا بإذن زوجها، ولا يجوز للمرأة أن تدخل الحمام فإن ذلك محرم عليها، ولا يجوز للمرأة ركوب السرج إلا من ضرورة أو في سفر. وميراث المرأة نصف ميراث الرجل، وديتها نصف دية الرجل، وتعاقل المرأة الرجل في الجراحات حتى تبلغ ثلث الدية، فإذا زادت على الثلث ارتفع الرجل وسقلت المرأة، وإذا صلت المرأة

وحدها مع الرجل قامت خلفه ولم تقم بجانبه، وإذا ماتت المرأة وقف المصلي عليها عند صدرها، ومن الرجل إذا صلي عليه عند رأسه، وإذا أدخلت المرأة القبر وقف زوجها في موضع يتناول وركها، ولا شفيع للمرأة أنجح عند ربها من رضا زوجها، ولما ماتت فاطمة عليها السلام قام عليها أمير المؤمنين عليه السلام وقال: اللهم إني راض عن ابنة نبيك، اللهم إنها قد أوحشت فآنسها، اللهم إنها قد هجرت فصلها، اللهم إنها قد ظلمت فاحكم لها وأنت خير الحاكمين ^(١).

١٩٨- عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمد بن الحسن، عن يوسف بن حماد، عن ذكره، عن جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام: غيرة النساء الحسد والحسد هو أصل الكفر إن النساء إذا غرن غضبن وأذا غضبن كفرن إلا المسلمات منهن ^(٢).

١٩٩- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن غالب ^(٣)، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله يوم النحر إلى ظهر المدينة على جمل عاري الجسم فمر بالنساء فوقف عليهن ثم قال: يا معاشر النساء تصدقن وأطعن أزواجكن فإن أكثركن في النار فلما سمعن ذلك بكين، ثم قامت إليه امرأة منهن فقالت: يا رسول الله في النار مع الكفار؟!

(١) الكافي، ج ١، ص ٢٨١، ح ١٩١ عنه تفسير البرهان، ج ٢، ص ٢٦٨، ح ٥.

(٢) الكافي، ج ٥، ص ٥٠٥ عنه وسائل الشيعة، ج ٢٠، ص ١٥٦؛ مكارم الاخلاق، ص ٢٣٩؛ جامع احاديث الشيعة، ج ٢٠، ص ٢٧٤.

(٣) عبد الله بن غالب الاسدي الشاعر، ثقة، ثقة، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله وأبي الحسن عليهم السلام، قاله النجاشي والعلامة، وروى الشيخ والكشي مدحه، فيه قال نصر بن الصباح البلخي: عبد الله بن غالب الشاعر الذي قال له أبو عبد الله عليه السلام: ان ملكا يلقي عليه الشعر واني لاعرف ذلك الملك. (جامع الرواة، ج ١، ص ٤٩٨؛ وسائل الشيعة، ج ٢٠، ص ٢٤٢)

والله مانحن بكفار فنكون من أهل النار، فقال لها رسول الله ﷺ: إنكن كافرات بحق أزواجهن.^(١)

٢٠٠- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن خلاد السندي، عن عمرو بن شمر عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: الرجل يتزوج قابله قال: لا ولا ابنتها.^(٢)

٢٠١- محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن أبي محمد الانصاري، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن القابلة أيحل للمولود أن ينكحها؟ فقال: لا، ولا ابنتها هي بعض امهاته.^(٣)

٢٠٢- عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن منصور بن العباس، عن سعيد بن جناح، عن أبي خالد الزيدي^(٤)، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: دخل قوم على الحسين ابن علي عليه السلام فقالوا: يا ابن رسول الله نرى في منزلك أشياء نكرها وإذا في منزله بسط ونمارق فقال عليه السلام: إنا نتزوج النساء فنعطيهن مهورهن فيشتري ما شئن ليس لنا منه شيء.^(٥)

(١) الكافي، ج ٥، ص ٥١٤ عنه وسائل الشيعة، ج ٢٠، ص ١٧٦؛ بحار الانوار، ج ٢٢، ص ١٤٦؛ جامع احاديث الشيعة، ج ٢٠، ص ٢٢٣.

(٢) الكافي، ج ٥، ص ٤٤٧؛ الفقيه، ج ٣، ص ٤١٠؛ الاستبصار، ج ٣، ص ١٧٦؛ التهذيب، ج ٧، ص ٤٥٥؛ وسائل الشيعة، ج ١٥، ص ١٨٧.

(٣) الكافي، ج ٥، ص ٤٤٨؛ وسائل الشيعة، ج ٢٠، ص ٣٦٢؛ التهذيب، ج ٧، ص ٤٥٥.

(٤) أبو خالد الزيدي: روى عن جابر، وروى عنه سعيد بن جبیر. الكافي، الجزء ٦، باب الفرش ٢٨، الحديث ١. وباب الخضاب من هذا الجزء ٣٠، الحديث ٤. (معجم رجال الحديث، ج ٢٢، ص ١٥٠)

(٥) الكافي، ج ٦، ص ٤٧٦؛ دعائم الاسلام، ج ٢، ص ١٦٠؛ وفيه عن بعض اصحاب الباقر، وسائل الشيعة، ج ٥، ص ٣٣٦؛ مكارم الاخلاق، ص ١٣١.

٢٠٣- وروى محمد بن الفضيل، عن شريس الوابشي، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله عزوجل كتب على الرجال الجهاد، وعلى النساء الجهاد فجهد الرجل أن يبذل ماله ودمه حتى يقتل في سبيل الله عز وجل، وجهاد المرأة أن تصبر على ما ترى من أذى زوجها^(١).

٢٠٤- وروى محمد بن الفضيل، عن شريس الوابشي، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: إن الله تبارك وتعالى لم يجعل الغيرة للنساء وإنما جعل الغيرة للرجال لأن الله عزوجل قد أحل للرجل أربع حرائر وما ملكت يمينه ولم يجعل للمرأة إلا زوجها وحده، فإن بغت مع زوجها غيره كانت عند الله عزوجل زانية، وإنما تغار المنكرات منهن فأما المؤمنات فلا^(٢).

٢٠٥- محمد بن يحيى، عن عبدالله بن محمد، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن السكوني، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام إذا حضرت ولادة المرأة قال: أخرجوا من في البيت من النساء لا يكون أول ناظر إلى عورة^(٣).

٢٠٦- محمد بن الجعفر البرسي، عن محمد بن يحيى الارمني، عن محمد ابن ستان، عن الفضل بن عمر، عن محمد بن إسماعيل بن أبي طالب، عن جابر الجعفي، عن محمد الباقر، عن أبيه عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا كان

(١) الكافي، ج ٥، ص ٩؛ الفقيه، ج ٣، ص ٤٣٩؛ التهذيب، ج ٦، ص ١٢٦؛ وسائل، ج ١٥، ص ٢٣.

(٢) الفقيه، ج ٣، ص ٤٤؛ وسائل الشيعة، ج ٢٠، ص ١٥٤؛ مكارم الاخلاق، ص ٢٣٩.

(٣) الفقيه، ج ١، ص ٥٦٠؛ وسائل الشيعة، ج ٢١، ص ٣٨٥؛ مكارم الاخلاق، ص ٢٣٤؛ بحار الانوار، ج ١٠١، ص ١٢٥.

بأحدكم أو جاع في جسده وقد غلبته الحرارة فعليه بالفراش، قيل للباقر عليه السلام: يا ابن رسول الله ما معنى الفراش؟ قال: غشيان النساء فانه يسكنه ويطفئه ^(١).

٢٠٧- محمد بن إسماعيل بن القاسم، عن أحمد بن محرز، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: كره رسول الله ﷺ الجماع في الليلة التي يريد فيها الرجل سفرا وقال: إن رزق ولدا كان حوالة ^(٢).

٢٠٨- أحمد بن الحسن بن الخليل، عن محمد بن إسماعيل بن الوليد ابن مروان، عن النعمان بن يعلي، عن جابر قال: قال أبو جعفر محمد الباقر عليه السلام إياك والجماع حيث يراك صبي يحسن أن يصف حالك، قلت: يا ابن رسول الله ﷺ كراهة الشعة؟ قال: لا فانك إن رزقت ولدا كان شهرة وعلماء في الفسق والفجور ^(٣).

٢٠٩- روي عن عمرو بن شمر، عن جابر عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: (قال رسول الله ﷺ: ما يمنع المؤمن أن يتخذ أهلا لعل الله أن يرزقه نسمة، تثقل الأرض بلا إله إلا الله) ^(٤).

٢١٠- عنه، عن بعض العراقيين، عن محمد بن المثنى، عن أبيه، عن عثمان بن يزيد، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لعن رسول الله ﷺ رجلا ينظر إلى فرج

(١) طب الائمة، ص ٩٤؛ الفصول المهمة، ج ٣، ص ٢٠٤؛ بحار الانوار، ج ٥٩، ص ٣٦٤.

(٢) طب الائمة، ص ١٣٢.

(٣) طب الائمة، ص ١٣٣؛ بحار الانوار، ج ١٠٠، ص ٢٩٣.

(٤) الفقيه، ج ٣، ص ٣٨٢؛ وسائل الشيعة، ج ٢٠، ص ١٤.

امرأة لا تحل له ورجلا خان أخاه في امرأته ورجلا يحتاج الناس إلى نفعه فسألهم الرشوة^(١).

٢١١- القطان، عن السكري، عن الجوهري، عن ابن عمارة، عن أبيه عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا جزية على النساء^(٢).

﴿يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُوا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ لِلَّهِ حَدِيثًا﴾ (٤٢)

٢١٢- علي، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن المفضل بن صالح^(٣)، عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: أول ما يحكم الله فيه يوم القيامة الدماء فيوقف ابني آدم فيفصل بينهما ثم الذين يلونهما من أصحاب الدماء حتى لا يبقى منهم أحد ثم الناس بعد ذلك حتى يأتي المقتول بقاتله

(١) الكافي، ج ٥، ص ٥٥٩؛ التهذيب، ج ٦، ص ٢٢٤؛ وسائل الشيعة، ج ٢٠، ص ١٩١.

(٢) الفقيه، ج ١، ص ٥٦٠؛ وسائل الشيعة، ج ٢١، ص ٣٨٥؛ مكارم الاخلاق، ص ٢٣٤؛ بحار الانوار، ج ١٠١، ص ١٢٥.

(٣) ابو جميلة الاسدي بايع النحاس، عده الشيخ في رجاله من اصحاب الصادق عليه السلام قائلا: ابو علي مولى بني اسد كان يكنى بابي جميلة مات في حياة الرضا عليه السلام وقال في الفهرست له كتاب وقال: كان نخاسا يبيع الرقيق ويقال انه حداد اضعفه علماء الرجال كابن الغضائري وابن داود ودافع الوحيد عنه متهمًا مضعفيه بنسبة الغلوا اليه والارتفاع والذي لم يثبت عنده (تنقيح المقال، ج ٢، ص ٢٣٧) اقول: ان شان ابن الغضائري تضعيف اصحاب الاسرار من اصحاب الائمة عليهم السلام بحجة الارتفاع والغلوا لذا لم يصغ الى تضعيفاته اغلب علماء الرجال.

فيشخب في دمه وجهه فيقول: هذا قتلني، فيقول: أنت قتلتها فلا يستطيع أن يكرم الله حديثاً^(١).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهَ فَرَدَّهَا عَلَى أَذْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾ (٤٧)

٢١٣- روى عمرو بن شمر عن جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام: نزلت هذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا (يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما أنزلت) في على (مصدقاً لما معكم من قبل أن نطمس وجوهاً فردها على أذبارها أو نلعنهم) إلى قوله (مفعولاً) وأما قوله (مصدقاً لما معكم) يعني مصدقاً برسول الله صلى الله عليه وآله^(٢).

٢١٤- عن جابر الجعفي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن تفسير هذه الآية في باطن القرآن (وآمنوا بما أنزلت مصدقاً لما معكم ولا تكونوا أول كافر به) يعني فلانا وصاحبه ومن تبعهم ودان بدينهم، قال الله يعنيهم (ولا تكونوا أول كافر به) يعني علياً عليه السلام^(٣).

٢١٥- ابن عقدة، عن محمد بن المفضل، وسعدان بن إسحاق، وأحمد ابن الحسين بن عبد الملك، ومحمد بن أحمد جميعاً، عن ابن محبوب، قال، وقال

(١) الكافي، ج ٧، ص ٢٧١ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ٢١٧، ح ١٢٢؛ الغيبة، ج ٤، ص ٩٦؛ الوسائل، ج ٢٩، ص ١٢؛ مستدرک الوسائل، ج ١٨، ص ٢٠٧؛ ثواب الأعمال، ص ٢٧٧.

(٢) تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٤٥ عنه بحار الأنوار، ج ٩، ص ١٩٣.

(٣) تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٤٥، ح ١٤٨ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ٧٢، ح ٣٧٨؛ تفسير البرهان، ج ٢، ص ٢١٧؛ تفسير فرات، ص ١٠٥.

الكليني: علي بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن يحيى، عن ابن عيسى، وعلي بن محمد وغيره، عن سهل جميعا، عن ابن محبوب قال: وحدثنا عبدالواحد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن أبي ياسر، عن أحمد بن هليل، عن عمرو بن أبي المقدم، عن جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا جابر الزم الأرض ولا تحرك يدا ولا رجلا حتى ترى علامات أذكرها لك إن أدركتها. أولها اختلاف بني العباس، وما أراك تدرك ذلك، ولكن حدث به من بعدي عني، ومناد ينادي من السماء ويجيئكم الصوت من ناحية دمشق بالفتح، وتخسف قرية من قرى الشام تسمى الجابية، وتسقط طائفة من مسجد دمشق اليمين، ومارقة تمرق من ناحية الترك، ويعقبها هرج الروم، وسيقبل إخوان الترك حتى ينزلوا الجزيرة، وستقبل مارقة الروم حتى ينزلوا الرملة، فتلك السنة يا جابر اختلاف كثير في كل أرض من ناحية المغرب. فأول أرض المغرب أرض الشام يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات: راية الاصب، وراية الابقع، وراية السفيناني، فيلتقي السفيناني بالابقع فيقتلون ويقتله السفيناني ومن معه ويقتل الاصب، ثم لا يكون له همة إلا الاقبال نحو العراق ويمر جيشه بقرقيسا، فيقتلون بها فيقتل من الجبارين مائة ألف، ويبعث السفيناني جيشا إلى الكوفة، وعدتهم سبعون ألفا، فيصيبون من أهل الكوفة قتلا وصلبا وسبيا. فيبناهم كذلك إذ أقبلت رايات من قبل خراسان، تطوي المنازل طيا حثيثا ومعهم نفر من أصحاب القائم، ثم يخرج رجل من موالي أهل الكوفة في ضعفاء فيقتله أمير جيش السفيناني بين الحيرة والكوفة، ويبعث السفيناني بعثا إلى المدينة فينفر المهدي منها إلى مكة، فيبلغ أمير جيش السفيناني أن المهدي قد خرج إلى مكة، فيبعث جيشا على أثره فلا يدركه حتى يدخل مكة خائفا يترقب على سنة موسى بن عمران. قال: وينزل أمير جيش السفيناني البيداء فينادي مناد من السماء: يا أيدي القوم فيخسف بهم فلا يفلت منهم

إلا ثلاثة نفر، يحول الله وجوههم إلى أفقيتهم وهم من كلب وفيهم نزلت هذه الآية ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّخَذَ اللَّهُ مَثَلًا لِمَا كُنْتُمْ يَفْعَلُونَ﴾. قال: والقائم يومئذ بمكة، وقد أسند ظهره إلى البيت الحرام، مستجيرا به ينادي يا أيها الناس إنا نستنصر الله ومن أجابنا من الناس، وإنا أهل بيت نبيكم محمد ونحن أولى الناس بالله وبمحمد ﷺ. فمن حاجني في آدم فأنا أولى الناس بآدم، ومن حاجني في نوح فأنا أولى الناس بنوح، ومن حاجني في إبراهيم فأنا أولى الناس بإبراهيم، ومن حاجني في محمد ﷺ فأنا أولى الناس بمحمد، ومن حاجني في النبيين فأنا أولى الناس بالنبيين، أليس الله يقول في محكم كتابه ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾. فأنا بقية من آدم، وذخيرة من نوح، ومصطفى من إبراهيم، وصفوة من محمد ﷺ، ألا ومن حاجني في كتاب الله فأنا أولى الناس بكتاب الله، ألا ومن حاجني في سنة رسول الله ﷺ، فأنا أولى الناس بسنة رسول الله، فأنشد الله من سمع كلامي اليوم لما بلغ الشاهد منكم الغائب. وأسألكم بحق الله ورسوله وبحقي - فان لي عليكم حق القربى من رسول الله - إلا أعنتمونا، ومنعتمونا ممن يظلمنا، فقد اخفنا وظلمنا وطردنا من ديارنا وأبنائنا وبغي علينا، دفعنا عن حقنا فأوتر أهل الباطل علينا. فالله الله فينا لا تخذلونا وانصرونا ينصركم الله. قال: فيجمع الله عليه أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا، ويجمعهم الله على غير ميعة، قرعا كقرع الخريف وهي يا جابر الآية التي ذكرها الله في كتابه ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُاتِيَكُمْ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾. فيبايعونه بين الركن والمقام، ومعه عهد من رسول الله ﷺ قد توارثته الابناء عن الآباء، والقائم رجل من ولد الحسين يصلح الله له أمره في ليلة فمأ

أشكّل على الناس من ذلك يا جابر، فلا يشكّل عليهم ولادته من رسول الله، ووراثته العلماء عالما بعد عالم، فإن أشكّل هذا كله عليهم فإن الصوت من السماء لا يشكّل عليهم إذا نودي باسمه واسم أبيه وامه.^(١)

٢١٦- عن جابر الجعفي قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام في حديث له طويل: يا جابر أول الأرض المغرب تخرب أرض الشام يختلفون عند ذلك على رايات ثلاث راية الأصهب وراية الابقع وراية السفيناني فيلقى السفيناني الابقع ويقتلون فيقتله ومن معه، وراية الأصهب ثم لا يكون لهم هم إلا الاقبال نحو العراق ومر جيش بقرقيسا فيقتلون بها مائة ألف من الجبارين، ويبعث السفيناني جيشا إلى الكوفة وعدتهم سبعون ألف فيصيبون من أهل الكوفة قتلا وصلبا وسبيا فيبناهم كذلك إذ أقبلت رايات من ناحية خراسان تطوى المنازل طيا حثيثا ومعهم نفر من أصحاب القائم عليه السلام يخرج رجل من موالى أهل الكوفة في ضعفاء فيقتله أمير جيش السفيناني بين الحيرة والكوفة، ويبعث السفيناني بعثا إلى المدينة فيفر المهدي عليه السلام منها إلى مكة، فيبلغ أمير جيش السفيناني أن المهدي قد خرج من المدينة فيبعث جيشا على أثره فلا يدركه حتى يدخل مكة خائفا يترقب على سنة موسى بن عمران، قال: وينزل جيش أمير السفيناني البيداء، فينادى مناد من السماء: يا بيداء أبيدي بالقوم فيخسف بهم البيداء، فلا يفلت منهم إلا ثلاثة نفر يحول الله وجوهمهم في أقفيتهم وهم من كلب، وفيهم انزلت هذه الآية ﴿يَا أَيُّهَا

(١) الاختصاص، ص ٢٥٦؛ تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٧١، ح ١٤٧ عنه تفسير البرهان، ج ٢، ص ٢٣٧،

ح ٣؛ تفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ٧١، ح ٢٧٧.

الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما أنزلنا على عبدنا ﴿ يعنى القائم ﴾ ﴿ من قبل أن نطمس وجوها فنردها على أدبارها ﴾^(١).

﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا ﴾ (٤٨)

٢١٧- عن جابر عن أبي جعفر ع قال: اما قوله: ﴿ان الله لا يغفر ان يشرك به﴾ يعنى انه لا يغفر لمن يكفر بولاية على واما قوله ﴿ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾ يعنى لمن والى عليا ع.^(٢)

﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ﴾ (٥٤)

٢١٨- عن عمر، قال: اخبرنا أحمد، قال: حدثنا يعقوب بن يوسف ابن زياد، قال: حدثنا أبو غسان، قال: حدثنا مسعود بن سعد، عن جابر، عن أبي جعفر ع: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾. قال: نحن الناس.^(٣)

(١) تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٤٤، ح ١٤٧ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ٧١، ح ٧؛ غيبة النعماني، ص ٢٧٨، ح ٢٧ عنه تفسير البرهان، ج ٢، ص ٢٣٢، ح ٢؛ بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٢٣٩، ح ١٠٥.

(٢) تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٤٦ عنه تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٤٨٨؛ كنز الدقائق، ج ٢، ص ٤٧٥.

(٣) الأمالي الشيخ الطوسي، ص ٢٧٢ عنه تفسير البرهان، ج ٢، ص ٢٤٤، ح ١٨؛ بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٣٠٤.

٢١٩ - قال ابن المغازلي في قوله تعالى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ الآية. قال: اخبرني أبو الحسن: علي بن الحسين بن الطيب الواسطي اذنا قال: حدثنا أبو القاسم الصفار، قال: حدثنا عمر بن أحمد بن هارون، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي، قال يعقوب بن يوسف، قال: حدثني أبو غسان، قال: حدثنا مسعود بن سعد، عن جابر، عن أبي جعفر - يعني محمد بن علي الباقر عليه السلام في قوله: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ قال: نحن الناس والله. ^(١)

٢٢٠ - بإسناده عن جابر، عن أبي جعفر يعني محمد بن علي الباقر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ قال: نحن الناس. ^(٢)

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ (٥٩)

٢٢١ - ابن بابويه عن الطاقبي عن الجلودي عن المغيرة بن محمد عن رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي قال: قلت لأبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام: لا شيء يحتاج إلى النبي و الإمام فقال: لبقاء العالم على

(١) المناقب لابن المغازلي، ص ٢٦٧، برقم: ٣١٤؛ العمدة ابن البطريق، ص ٣٥٥؛ اعلام الوری، ص ٣٧٥؛ تاويل الايات، ج ١، ص ١٣٥، ح ١٣.

(٢) كتاب الأربعين محمد طاهر القمي الشيرازي، ص ٤٤٨؛ المناقب لابن المغازلي، ص ٢٦٧، برقم:

صلاحه وذلك ان الله عزوجل يرفع العذاب عن اهل الارض اذا كان فيها نبي أو امام: قال الله عزوجل: ﴿وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم﴾ وقال النبي ﷺ النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض، فاذا ذهبت النجوم أتى اهل السماء مايكرهون. واذا ذهبت اهل بيتي أتى اهل الارض مايكرهون، يعنى بأهل بيته الائمة الذين قرن الله عزوجل طاعتهم بطاعته فقال: ﴿يا ايها الذين آمنوا أطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم﴾ وهم المعصومون المطهرون الذين لا يذنبون ولا يعصون وهم المؤيدون الموفقون المسددون، بهم يرزق الله عباده، وبهم يعمر بلاده، وبهم ينزل القطر من السماء وبهم تخرج بركات الارض، وبهم يمهل أهل المعاصي ولا يعجل عليهم العقوبة والعذاب لا يفارقهم روح المقدس ولا يفارقونه، ولا يفارقون القرآن ولا يفارقهم صلوات الله عليهم اجمعين^(١).

٢٢٢- عن جابر الجعفي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الآية ﴿اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم﴾ قال: الاوصياء^(٢).

٢٢٣- وفي رواية عامر بن سعيد الجهني عن جابر عنه وأولي الامر من آل محمد ﷺ^(٣).

٢٢٤- الشيخ أبوعلي الطبرسي قدس الله روحه في كتابه إعلام الوري بأعلام الهدى قال: حدثنا غير واحد من أصحابنا عن محمد بن همام، عن جعفر بن محمد ابن مالك الفزاري، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن أحمد بن

(١) علل الشرايع، ج ١، الباب ١٠٣، ح ١ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ٨٨ ح ٣٣٩؛ تفسير البرهان، ج ٢، ص ٢٥٧، ح ١١؛ بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ١٩.

(٢) تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٧٦، ح ١٦٨؛ بحار الانوار، ج ٧، ص ٦٢؛ تفسير البرهان، ج ١، ص ٣٨٢.

(٣) تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٥٤ عنه بحار الانوار، ج ٢٣، ص ٢٩٤.

الحارث، عن المفضل بن عمر، عن يونس بن ظبيان^(١)، عن جابر بن يزيد الجعفي قال: سمعت جابر بن عبد الله الانصاري يقول: لما نزلت ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ قلت: يا رسول الله قد عرفنا الله ورسوله فمن أولي الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك. فقال رسول الله ﷺ: هم خلفائي يا جابر وأئمة المسلمين بعدي، أولهم علي ابن أبي طالب، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر، وستدركه يا جابر، فإذا لقيته فاقرأه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي. ثم سمي وكني حجة الله في أرضه وبقية في عبادته، ابن الحسن بن علي الذي يفتح الله جل ذكره على يديه مشارق الأرض ومغاربها، وذلك الذي يغيب عن شيعته وأوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بامامته إلا من امتحن الله قلبه للإيمان.. قال جابر: فقلت: يا رسول الله فهل يقع لشيعته الانتفاع به في غيبته ؟ فقال ﷺ : إى والذي بعثني بالنبوة إنهم ليستضيئون بنوره وينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وإن تجللتها

(١) يونس بن ظبيان: قال الشيخ يونس بن ظبيان، له كتاب، أخبرنا به جماعة، عن أبي المفضل، عن ابن بطة، عن حميد، عن محمد بن موسى خوراء، عنه . وعده في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام ووصفه بالكوفي. وعده البرقي أيضا من أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: يونس بن ظبيان الأزدي، كوفي. قال الكشي أن عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي، قال: كان الحسن بن علي الوشا ابن بنت إلياس يحدثنا بأحاديثه، إذ مر علينا حديث النبي ﷺ الذي يرويه يونس بن ظبيان حديث العمود، فقال: تحدثوا عني هذا الحديث لا روي لكم، ثم رواه. (معجم رجال الحديث، ج ٢١، ص ٢٠٤)

السحاب. يا جابر هذا من مكنون سر الله ومخزون علم الله، فاكتبه إلا عن أهله^(١).

٢٢٥- غير واحد من أصحابنا، عن محمد بن همام، عن جعفر الفزاري، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن أحمد بن الحرث، عن المفضل، عن يونس بن ظبيان، عن جابر الجعفي قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: لما أنزل الله عز وجل على نبيه ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ قلت: يا رسول الله عرفنا الله ورسوله فمن أولوا الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك؟ قال: هم خلفائي يا جابر، وأئمة المسلمين بعدي، أولهم علي بن أبي طالب ثم الحسن والحسين، ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر، وستدركه يا جابر، فإذا لقيته فاقرئه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي، ثم سمعي وكني حجة الله في أرضه وبقية في عباده ابن الحسن بن علي، ذاك الذي يفتح الله - تعالى ذكره - على يديه مشارق الأرض ومغاربها، ذاك الذي يغيب عن شيعته وأوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للإيمان. قال: فقال جابر: يا رسول الله فهل ينتفع الشيعة به في غيبته؟ فقال ﷺ: إي والذي بعثني بالنبوة إنهم لينتفعوا به: يستضيئون بنور ولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس، وإن جللها السحاب^(٢)، يا جابر هذا مكنون سر الله ومخزون علمه فاكتبه إلا عن أهله. قال جابر الانصاري: فدخلت على علي بن الحسين ﷺ فبينما أنا أحدثه إذ خرج محمد بن

(١) كمال الدين وتمام النعمة، ص ٢٤١، ح ٣ عنه تفسير البرهان، ج ٢، ص ٢٥٢، بحار الأنوار، ج ٣٦،

ص ٢٤٩.

(٢) جلال الشي: غطاء.

علي الباقر من عند نسائه وعلى رأسه ذؤابة وهو غلام، فلما أبصرته ارتعدت فرائصي وقامت كل شعرة على بدني، ونظرت إليه وقلت: يا غلام أقبل فأقبل ثم قلت: أدبر فأدبر، فقلت: شمائل رسول الله ﷺ ورب الكعبة، ثم دنوت منه وقلت: ما اسمك يا غلام؟ قال: محمد، قلت: ابن من؟ قال: ابن علي بن الحسين، قلت: يا بني فداك نفسي فأنت إذا الباقر؟ فقال: نعم فأبلغني ما حملك رسول الله ﷺ، فقلت: يا مولاي إن رسول الله ﷺ بشرني بالبقاء إلى أن ألقاك، فقال لي: إذا لقيته فاقرئه مني السلام فرسول الله ﷺ يقرأ عليك السلام، قال أبو جعفر عليه السلام: يا جابر وعلى رسول الله مني السلام ما قامت السماوات والأرض وعليك يا جابر كما بلغت السلام، وكان جابر بعد ذلك يختلف إليه ويتعلم منه، فسأله محمد بن علي عليه السلام عن شيء فقال له جابر: والله لا دخلت في نهْي رسول الله ﷺ، فقد أخبرني أنكم الائمة الهداة من أهل بيته من بعده، وأحلم الناس صغاراً وأعلمهم كباراً، وقال: لا تعلموهم فهم أعلم منكم، فقال أبو جعفر عليه السلام: صدق رسول الله ﷺ والله إني لأعلم منك بما سألتك عنه، ولقد أوتيت الحكم صبياً، كل ذلك بفضل الله علينا ورحمته لنا أهل البيت^(١).

٢٢٦- ابن شهر آشوب باسنادة عن جابر الجعفي في تفسيره عن جابر الانصاري قال: سألت النبي ﷺ عن قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ عرفنا الله ورسوله فمن أولوا الأمر؟ قال: هم خلفائي يا جابر وأئمة المسلمين من بعدى أو لهم علي بن أبي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر وستدركه يا جابر فإذا لقيته فاقرئه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي

(١) علل الشرائع، ج ١، ص ٢٣٣؛ بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٢٤٩.

ابن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سمي وكنيتي حجة الله في أرضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي الذي فتح الله على يده مشارق الارض ومغاربها ذاك الذي يغيب عن شيعته غيبته لا يثبت على القول بامامته إلا من امتحن الله قلبه بالايمان.^(١)

﴿فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا﴾ (٦٢)

٢٢٧- عن منصور بن بزرج (نوح خ ل) عن حدثه عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: (فكيف اذا أصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم) قال: الخسف والله عند الحوض بالفاسقين.^(٢)

٢٢٨- عن جابر عن أبي جعفر مثله.^(٣)

﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (٦٥)

٢٢٩- عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ولا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضى﴾ محمد وآل محمد عليه السلام ويسلموا تسليما.^(١)

(١) مناقب آل أبي طالب، ج ١، ص ٢٤٢ عنه بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٢٨٩.

(٢) تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٥٤ عنه تفسير البرهان، ج ١، ص ٣٨٦؛ اثبات الهداة، ج ٣٠، ص ٤٨.

(٣) تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٥٤ عنه تفسير البرهان، ج ١، ص ٣٨٦؛ اثبات الهداة، ج ٣٠، ص ٤٨.

﴿وَلَوْ أَنَا كُتِبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَبِيئًا﴾ (٦٦)

٢٣٠- علي بن محمد عن البرقي عن أبيه عن أبي طالب عن يونس بن بكار عن أبيه عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام: (ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به في علي عليه السلام) لكان خيرا لهم^(٢).

٢٣١- أحمد بن مهران رحمه الله عن عبد العظيم، عن بكار، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال هكذا نزلت هذه الآية (ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به (في علي) لكان خيرا لهم)^(٣).

٢٣٢- أحمد بن إدريس، عن محمد بن حسان، عن محمد بن علي، عن عمار بن مروان، عن منخل عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أفكلما جاءكم (محمد) بما لا تهوى أنفسكم (بموالاة علي) فاستكبرتم ففريقا (من آل محمد) كذبتم وفريقا تقتلون^(٤).

(١) تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٨٣، ح ١٨٧ عنه تفسير البرهان، ج ٢، ص ٦٦، ح ١٨؛ تفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ١٧٢، ح ٦٦٤.

(٢) الكافي، ج ١، ص ٤١٧، ح ٢٨ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ١٠١، ح ٣٨٢؛ تفسير البرهان، ج ٢، ص ٢٧٣، ح ٢؛ بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٣٧٣.

(٣) اصول الكافي، ج ١، ص ٤١٨ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ١٠١، ح ٣٨١.

(٤) الكافي، ج ١، ص ٤١٨؛ بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٣٧٤.

﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ (٩٥)

٢٣٣- عن المفيد قال: أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال: أخبرني الحسن بن علي بن عبد الكريم الزعفراني قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي قال: أخبرنا إسماعيل بن أبان قال: حدثنا عمرو بن شمر قال: سمعت جابر بن يزيد يقول: سمعت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام يقول: حدثني أبي، عن جدي عليه السلام قال: لما توجه أمير المؤمنين عليه السلام من المدينة إلى الناكثين بالبصرة نزل الربطة، فلما ارتحل منها لقيه عبد الله بن خليفة الطائي ^(١) وقد نزل بمنزل يقال له قديد ^(٢) فقربه أمير المؤمنين عليه السلام، فقال له عبد الله: الحمد لله الذي رد الحق إلى أهله، ووضعه في موضعه، كره ذلك قوم أوسروا به، فقد والله كرهوا محمدا عليه السلام ونابذوه وقتلوه، فرد الله كيدهم في نحورهم، وجعل دائرة السوء عليهم، ووالله لنجاهدن معك في كل موطن حفظا لرسول عليه السلام فرحب به أمير المؤمنين عليه السلام وأجلسه إلى جنبه وكان له حبيبا ووليا وأخذ يسأله عن الناس إلى أن سأله عن أبي موسى الأشعري، فقال: والله ما أنا أثق به، ولا آمن عليك خلفه إن وجد مساعدا على ذلك. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: والله ما كان عندي مؤتمنا ولا ناصحا، ولقد كان الذين تقدموني استولوا على مودته، وولوه وسلطوه

(١) في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج ٣، ص ١٧٧ نقلا عن أبي مخنف: المحل بن خليفة الطائي.

(٢) قديد تصغير (قد): اسم موضع قرب مكة. وفي النسخ وأمالى ابن الشيخ: (فابد) وهو جبل في طريق مكة على ما في المراسد.

بالامرة على الناس^(١) ولقد أردت عزله فسألني الاشر فيه أن أقره فأقرته على كره مني له، وتحملت على صرفه من بعد. قال: فهو مع عبد الله في هذا ونحوه إذ أقبل سواد كبير من قبل جبال طي، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أنظروا ما هذا السواد؟ فذهبت الخيل تركض فلم تلبث أن رجعت، فقيل: هذه طي قد جاءتك تسوق الغنم والابل والخيل، فمنهم من جاءك بهداياه وكرامته، ومنهم من يريد النفور معك إلى عدوك. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: جزى الله طيا خيرا، ﴿وفضل الله المجاهدين على القاعدین أجرا عظيما﴾. فلما انتهوا إليه سلموا عليه، قال عبد الله بن خليفة: فسرني والله ما رأيت من جماعتهم وحسن هيئتهم، وتكلموا فأقروا، والله ما رأيت بعيني خطيبا أبلغ من خطيبهم، وقام عدي بن حاتم الطائي فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد فإنني كنت أسلمت على عهد رسول الله ﷺ، وأديت الزكاة على عهده، وقاتلت أهل الردة من بعده أردت بذلك ما عند الله، وعلى الله ثواب من أحسن واتقى، وقد بلغنا أن رجالا من أهل مكة نكثوا بيعتك، وخالفوا عليك ظالمين، فأتيناك لننصرك بالحق، فنحن بين يديك، فمرنا بما أحببت، ثم أنشأ يقول:

ونحن نصرنا الله من قبل ذاكم وأنت بحق جئتنا فستنصر

سنكفيك دون الناس طرا بأسرنا وأنت به من سائر الناس أجدر

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: جزاكم الله من حي عن الاسلام وأهله خيرا، فقد

أسلمتم طائعين، وقاتلتم المرتدين، ونويتم نصر المسلمين. وقام سعيد بن عبيد

(١) يعني عمر وعثمان، لانه كان واليا على البصرة في أيامهما، وكان عامل أمير المؤمنين عليه السلام على الكوفة، فعزله وولى عليها قرظة بن كعب الانصاري راجع الكنى واللقاب، ج ١، ص ١٥٨.

البحثري من بني بحر^(١) فقال: يا أمير المؤمنين إن من الناس من يقدر أن يعبر بلسانه عما في قلبه، ومنهم من لا يقدر أن يبين ما يجده في نفسه بلسانه، فإن تكلف ذلك شق عليه، وإن سكت عما في قلبه برح به الهم والبرم^(٢)، وإني والله ما كل ما في نفسي أقدر أن أؤديه إليك بلساني، ولكن والله لاجهدن على أن أبين لك، والله ولي التوفيق. أما أنا فإني ناصح لك في السر والعلانية، ومقاتل معك الاعداء في كل موطن، وأرى لك من الحق ما لم أكن أراه لمن كان قبلك، ولا لاحد اليوم من أهل زمانك، لفضيلتك في الاسلام وقربتك من الرسول، ولن أفارقك أبدا حتى تظفر أو أموت بين يديك. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: يرحمك الله، فقد أدى لسانك مايجن ضميرك لنا، ونسأل الله أن يرزقك العافية، ويشيك الجنة. وتكلم نفر منهم، فما حفظت غير كلام هذين الرجلين ثم ارتحل أمير المؤمنين عليه السلام: فأتبعه منهم ستمائة رجل حتى نزل ذا قار، فنزلها في ألف وثلاثمائة رجل.^(٣)

﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُمْ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا﴾ (١٠٨)

٢٣٤- أحمد بن محمد بن عيسى، عن سعيد بن جناح، عن عوف بن عبد الله الأزدي، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا أراد الله قبض الكافر قال:

(١) بنو بحر بضم الباء وسكون الحاء المهملة وضم التاء المثناة بطن من طى من القحطانية، والبحتر في اللغة: القصير المجتمع الخلق، ومنهم أبو عبادة البحرى الشاعر الاسلامي المشهور، اعترف له المتنبى بالتقدم فقال: أنا وأبو تمام حكيمان والشاعر البحرى انتهى ملخصا (نهاية الارب).

(٢) برح مشددا به الامر: جهده وآذاه أذى شديدا. والبرم بالتحريك: الضجر.

(٣) الأماشي المفيد، ص ٢٩٥.

ياملك الموت انطلق أنت وأعوانك إلى عدوي فأني قد أبليته فأحسنت البلاء
(إلى ان يقول).

ثم ينزل عليه منكروناكبر وهما ملكان أسودان أرزقان يبحثان القبر بأنيا بهما،
ويطآن في شعورهما، حدقتا هما مثل قدر النحاس، وكلامهما مثل الرعد
القاصف، وأبصارهما مثل البرق اللامع فينتهرانه ويصيحان به، فيتقلص نفسه حتى
يبلغ حنجرتة، فيقولان له: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ ومن إمامك؟ فيقول:
لا أدري، قال: فيقولان: شاك في الدنيا، وشاك اليوم، لا دريت ولا هديت، قال:
فيضربانه ضربة فلا يبقى في المشرق ولا في المغرب شيء إلا سمع صيحته إلا
الجن والانس، قال: فمن شدة صيحته يلوذ الحيتان بالطين وينفر الوحش في
الخياس، ولكنكم لا تعلمون. قال: ثم يسلط الله عليه حيتين سوداوين زرقاوين
يعذبانه بالنهار خمس ساعات وبالليل ست ساعات، لانه كان يستخفي من الناس
ولا يستخفي من الله، فبعدا لقوم لا يؤمنون^(١).

﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا
تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ (١١٥)

٢٣٥- سعد بن مهران، عن محمد بن صدقة، عن عمر بن سنان الزاهري عن
يونس بن ظبيان، عن محمد بن إسماعيل، عن جابر يزيد الجعفي قال: جاء رجل
من بني امية إلى أبي جعفر عليه السلام وكان مؤمن من آل فرعون يوالي آل محمد
فقال: يا ابن رسول الله إن جاريتي قد دخلت في شهرها وليس لي ولد فادع الله
أن يرزقني ابنا فقال: اللهم ارزقه ابنا ذكرا سويا، ثم قال: إذا دخلت في شهرها

فاكتب لها (انا أنزلناه) وعودها بهذه العوذة وما في بطنها بمسك وزعفران
واغسلها واسقها ماءها وانضح فرجها والعوذة هذه (اعيد مولودي بسم الله بسم
الله، وإنا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا، وإنا كنا نقعد منها
مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا) ثم يقول بسم الله، بسم الله
أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم أنا وأنت والبيت ومن فيه والدار ومن
فيها نحن كلنا في حرز الله وعصمة الله وجيران الله وجوار الله آمنين محفوظين ثم
يقرأ المعوذتين ويبتدئ بفاتحة الكتاب قبلهما ثم سورة الاخلاص، ثم يقرأ
﴿أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق لا
إله إلا هو رب العرش الكريم ومن يدع مع الله إلها آخر لا برهان له به فانما
حسابه عند ربه إنه لا يفلح الكافرون وقل رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين
لو أنزلنا هذا القرآن﴾ إلى آخر السورة ثم تقول: (مدحورا) (من يشاق الله
ورسوله) أقسمت عليك يا بيت ومن فيك بالاسماء السبعة والاملاك السبعة الذين
يختلفون بين السماء والارض محجوبا عن هذه المرأة وما في بطنها كل عرض
واختلاس أو لمس أو لمعة أو طيف مس من إنس أو جان، وإن قال عند فراغه
من هذا القول ومن العوذة كلها أعني بهذا القول وهذه العوذة فلانا وأهله وولده
وداره ومنزله فليسم نفسه وليسم داره ومنزله وأهله وولده ولتلفظ به وليقل أهل
فلان ابن فلان وولده فلان بن فلان فانه أحكم له وأجود، وأنا الضامن على نفسه
وأهله وولده أن لا يصيبهم آفة ولا خيل ولا جنون باذن الله تعالى^(١).

(١) طب الائمة، ص ٩٦؛ مستدرک الوسائل، ج ١٥، ص ٢٠٨؛ بحار الانوار، ج ٩٢، ص ١١٨ و ج ١٠١،
ص ١١٩؛ جامع احاديث الشيعة، ج ١٥، ص ١٧٠.

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ (١١٦)

٢٣٦- عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: اما قوله: ﴿ان الله لا يغفر ان يشرك به﴾ يعني انه لا يغفر لمن يكفر بولاية علي واما قوله ﴿ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾ يعني لمن والى عليا عليه السلام ^(١).

﴿وَلَا ضَلَّتْهُمْ وَلَا مَنَّتْهُمْ وَلَا مَرَّتْهُمْ فَلَيْسَ كُنْ أَذَانُ الْأَنْعَامِ وَلَا مَرَّتْهُمْ فَلْيَغْيِرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا﴾ (١١٩)

٢٣٧- عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى ﴿وَلَا مَرَّتْهُمْ فَلْيَغْيِرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ﴾ قال: دين الله ^(٢).

﴿يَعِدُّهُمْ وَيُمْنِيهِمْ وَمَا يَعِدُّهُمْ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا﴾ (١٢٠)

٢٣٨- عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ان الله حين اهبط آدم إلى الارض أمره أن يحرق بيده فيأكل من كده بعد الجنة ونعيمها، فلبث يجار ويكي على الجنة مائتي سنة، ثم انه سجد لله سجدة فلم يرفع رأسه ثلاثة أيام ولياليها، ثم قال: اي رب ألم تخلقني؟ فقال الله: قد فعلت، فقال: ألم تنفخ في

(١) تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٤٥، ح ١٤٩ عنه تفسير البرهان، ج ٢، ص ٢٣٩، ح ٥٥؛ تفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ٧٣، ح ٢٨٦.

(٢) تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٠٣، ح ٢٧٦ عنه تفسير البرهان، ج ٢، ص ٣٢٩؛ بحار الأنوار، ج ٦٠، ص ٢١٩.

من روحك؟ قال: قد فعلت قال: ألم تسكنى جنتك؟ قال: قد فعلت، قال: ألم تسبق لى رحمتك غضبك؟ قال الله: قد فعلت فهل صبرت أو شكرت؟ قال آدم: لا اله الا انت سبحانك انى ظلمت نفسى فاغفر لى انك انت الغفور الرحيم، فرحمه الله بذلك وتاب عليه انه هو التواب الرحيم فقال آدم: رب هذا الذى جعلت بينى وبينه العداوة لم اقا عليه وأنا فى الجنة وان لم تعنى عليه لم اقا عليه، فقال الله: السيئة بالسئية والحسنة بعشر امثالها إلى سبعة، قال رب زدنى، قال: لا يولد لك ولد الا جعلت معه ملكا او ملكين يحفظانه، قال: رب زدنى، قال: التوبة مفروضة فى الجسد مادام فيها الروح، قال: رب زدنى، قال: اغفر الذنوب ولا ابالى، قال: حسبى، قال: فقال ابليس: رب هذا الذى كرمت علي وفضلته وان لم تفضل علي لم اقا عليه، قال: لا يولد له ولد الا ولد لك ولدان، قال: رب زدنى قال: تجري منه مجرى الدم فى العروق، قال: رب زدنى، قال: تتخذ انت وذريتك فى صدورهم مساكن، قال: رب زدنى، قال (تعدهم وتمنيهم) وما يعدهم الشيطان الا غرورا.^(١)

﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ

اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ (١٢٥)

٢٣٩- علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسين، عن إسحاق بن عبدالعزيز أبي السفاتج، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: إن الله اتخذ إبراهيم عبدا قبل أن يتخذه نبيا واتخذه نبيا قبل أن يتخذه رسولا واتخذه رسولا قبل أن يتخذه خليلا واتخذه خليلا قبل أن يتخذه إماما فلما جمع له هذه

(١) تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٠٣، ح ٢٧٦ عنه تفسير البرهان، ج ٢، ص ٣٢٩، ح ١.

الاشياء - وقبض يده - قال له: يا ابراهيم اني جاعلك للناس إماما، فمن عظمها في عين ابراهيم ﷺ قال: يا رب ومن ذريتي، قال: لا ينال عهدي الظالمين.^(١)
 ٢٤٠- العياشي : عن جابر الجعفي عن محمد بن علي ؑ قال: ما من أحد من هذه الامة يدين بدين ابراهيم غيرنا وشيعتنا^(٢).

﴿ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴾ (١٤٧)

٢٤١- عن محمد بن علي عن أبي جميلة عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : إن المؤمن يشبع من الطعام والشراب فيحمد الله فيعطيه الله من الاجر ما لا يعطي الصائم، إن الله شاكر عليم يحب أن يحمد.^(٣)

﴿ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴾ (١٥٩)

٢٤٢- عن جابر عن أبي جعفر ﷺ في قوله: ﴿وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا﴾ قال: ليس من احد من جميع الاديان يموت الا رأى رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين ؑ حقا من الاولين والآخرين^(٤).

(١) الكافي، ج ١، ص ١٧٥، ح ٤ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٥، ص ٥٣، ح ١٩٢.

(٢) تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٨٨ عنه تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٧٨٦؛ بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ٨٥.

(٣) المحاسن، ج ٢، ص ٤٣٥ عنه وسائل الشيعة، ج ٢٥، ص ٢٥٢.

(٤) تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٨٤، ح ٣٠٣ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ١٧٢، ح ٦٦٤؛ تفسير

البرهان، ج ٢، ص ٣٥٢، ح ٧.

٢٤٣- جعفر عن ابي سعيد أو حميد عن جابر قال سمعته يقول قول الله عزوجل ﴿وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته﴾ قال ذلك محمد صلوات الله عليه وعلى اهل بيته لا يموت يهودى ولا نصرانى حتى يعرف انه رسول الله وانه قد كان به كافراً^(١).

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ (١٧٠)

٢٤٤- جابر، عن أبي جعفر عليه السلام إنه قال في قول الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ﴾ قال: يعني بولاية علي عليه السلام^(٢).

﴿لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا﴾ (١٧٢)

٢٤٥- علي بن ابراهيم قال: حدثني ابي عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس وعنده جبرئيل إذ حانت من جبرئيل عليه السلام نظرة قبل السماء فامتقع لونه^(٣) حتى صار كأنه كركمة^(٤)

(١) الأصول الستة عشر، ص ٨٠

(٢) بحار الأنوار، ج ٣٨، ص ٢٧؛ شرح الأخبار، ج ١، ص ٢٣٧.

(٣) امتقع لونه: اذ تغير من جلاء حزن او فزع (لسان العرب مادة مقع).

(٤) الكركمة: واحدة الكركم وهو الزعفران وقيل العصفر وقيل شيء كالورس، فارسي معرب.

(النهاية، ج ٤، ص ١٦٦)

ثم لاذ برسول الله ﷺ (الى ان قال) ان هذا حاجب الرب وأقرب خلق الله منه واللوح بين عينيه من ياقوتة حمراء فاذا تكلم الرب تبارك وتعالى بالوحي ضرب اللوح جبينه فنظر فيه ثم يلقيه اليها فنسعى به في السماوات والارض انه لادنى خلق الرحمن منه وبينه وبينه سبعون حجابا من نور تقطع دونها الابصار ما لا يعد ولا يوصف واني لا قرب الخلق منه وبينني وبينه مسيرة الف عام^(١).

(١) تفسير القماني، ج ٢، ص ٢٨ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ١٨٠، ح ٦٩٥؛ بحار الانوار، ج ١٦، ص ٢٩٣ و ج ١٨، ص ٢٥٨ و ج ٥٦، ص ٢٥١.

سورة المائدة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهُدَىٰ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا أَمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَتَّبِعُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ (٢)

٢٤٦- عن حماد بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام، وابراهيم بن عمر عن ابان رفعه إلى سليم بن قيس الهلالي رضي الله عنه قال سليم: شهدت وصية امير المؤمنين عليه السلام حين اوصى إلى ابنه الحسن، واشهد على وصيته الحسين عليه السلام ومحمدا وجميع ولده ورؤساء شيعته واهل بيته، ثم دفع الكتاب إليه والسلاح ثم قال لابنه الحسن: يا بني أمرني رسول الله ﷺ ان اوصي اليك وان ادفع اليك كتبي وسلاحي كما اوصى الي رسول الله ﷺ ودفع الي كتبه وسلاحه، وامرني أن آمرك إذا حضرك الموت ان تدفع ذلك إلى أخيك الحسين، قال: ثم اقبل على ابنه الحسين فقال: وأمرك رسول الله ﷺ ان تدفعه إلى ابنك هذا ثم أخذ بيد ابن ابنه على بن الحسين وهو صبي فضمه إليه ثم قال: لعلي بن الحسين يا بني وأمرك رسول الله ﷺ ان تدفعه إلى ابنك محمد بن علي فاقرأه من رسول الله ﷺ ومني السلام، ثم اقبل على ابنه الحسن فقال: يا بني انت ولي

الامر وولي الدم، فان عفوت فلك وان قتلت فضربة مكان ضربة ولا تأثم ثم قال:
اكتب (بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى علي بن ابي طالب اوصى انه يشهد
ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين
الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، صلى الله على محمد وآله
وسلم، ثم ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له
وبذلك امرت وأنا من المسلمين، ثم انى اوصيك يا حسن وجميع ولدي وأهل
بיתי ومن بلغه كتابي من المؤمنين بتقوى الله ربكم ﴿ولا تموتن الا وانتم
مسلمون﴾ ﴿واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا﴾ فاني سمعت رسول الله ﷺ
يقول: صلاح ذات البين افضل من عامة الصلاة والصوم وان البغضة حالقة الدين
وفساد ذات البين ولا قوة الا بالله، انظروا ذوي ارحامكم فصلوهم يهون الله
عليكم الحساب، والله الله في الايتام فلا تغبوا افواههم ولا يضيعوا بحضرتكم فقد
سمعت رسول الله ﷺ يقول: من عال يتيما حتى يستغني اوجب الله له الجنة، كما
أوجب لأكل مال اليتيم النار، والله الله في القرآن فلا يسبقنكم إلى العمل به
غيركم، والله الله في بيت الله فلا يخلون منكم ما بقيتم، فانه ان يترك لم تناظروا
وإن ادنى ما يرجع به من أمه ان يغفر له ما قد سلف، والله الله في الصلاة فانها
خير العمل وانها عمود دينكم والله الله في الزكاة فانها تطفي غضب ربكم، والله
الله في شهر رمضان فان صيامه جنة من النار، والله الله في الفقراء والمساكين
فشاركوهم في معيشتكم، والله الله في الجهاد في سبيل الله باموالكم وانفسكم
فانما يجاهد في سبيل الله رجلا: امام هدى، ومطيع له مقتد بهداه، والله الله في
ذرية نبيكم فلا يظلمن بين أظهركم وانتم تقدرون على الدفع عنهم والله الله في
اصحاب نبيكم ﷺ الذين لم يحدثوا حدثا ولم يؤوا محدثا فان رسول الله ﷺ
اوصى بهم ولعن المحدث منهم غيرهم والمؤى للمحدث والله الله في النساء وما

ملكتم ايمانكم لا تخافن في الله لومة لائم فيكفيكم الله من أرادكم وبغى عليكم
فقولوا للناس حسنا كما أمركم الله، ولا تتركن الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر فيولى الله الامر اشراركم وتدعون فلا يستجاب لكم، عليكم يا بني
بالتواصل والتبادل والتبار، وإياكم والنفاق والتدابير والتقاطع والفرق ﴿وتعاونوا
على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد
العقاب﴾ حفظكم الله من أهل بيت وحفظ فيكم نبيكم، استودعكم الله واقرأ
عليكم السلام، ثم لم يزل يقول: لا اله إلا الله حتى قبض ﷺ في أول ليلة من
العشر الاواخر من شهر رمضان ليلة احدى وعشرين ليلة جمعة سنة اربعين من
الهجرة، وزاد فيه ابراهيم بن عمر قال: قال أبان: قرأتها على علي بن الحسين ﷺ
فقال علي بن الحسين: صدق سليم^(١).

﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ
وَالْمُتَرَدِّبَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذُكِّبْتُمْ وَمَا ذُجِحَ عَلَى النَّصَبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا
بِالْأَزْلَامِ ذَلِكَ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَنْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي الْيَوْمَ
أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنْ اضْطُرَّ فِي
مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (٣)

٢٤٥- محمد بن علي بن معمر عن محمد بن علي بن عكاية التميمي عن
الحسين بن النضر الفهري عن ابي عمرو الاوزاعي عن عمرو بن شمر، عن جابر
بن يزيد قال: دخلت على ابي جعفر ﷺ فقلت: يا بن رسول الله قد ارمضني

(١) تهذيب الأحكام، ج ٩، ص ١٧٦؛ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٧، ص ٨٤، ح ١٠٠.

اختلاف الشيعة في مذاهبها فقال: يا جابر ألم أقفك على معنى اختلافهم من اين
 اختلفوا ومن أي جهة تفرقوا؟ قلت: بلى يا بن رسول الله قال: فلا تختلف اذا
 اختلفوا يا جابر ان الجاحد لصاحب الزمان كالجاحد لرسول الله ﷺ في ايامه، يا
 جابر اسمع وع، قلت اذا شئت، قال: اسمع وع وبلغ حيث انتهت بك راحلتك ان
 امير المؤمنين عليه السلام خطب الناس بالمدينة بعد سبعة ايام من وفاة رسول الله ﷺ
 وذلك حين فرغ من جمع القرآن وتأليفه فقال: الحمد لله الذي منع الاوهام ان
 تنال الا وجوده (الى ان قال) وقوله ﷺ حين تكلمت طائفة فقالت: نحن موالي
 رسول الله ﷺ فخرج رسول الله ﷺ الى حجة الوداع ثم صار الى غدير خم فأمر
 فأصلح له شبه المنبر ثم علاه واخذ بعصدي حتى رني بياض أبطيه رافعا صوته
 قائلا في محفله [من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه]
 فكانت على ولايتي ولاية الله وعلى عداوتي عداوة الله وانزل الله عز وجل في
 ذلك اليوم ﴿اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم
 الاسلام ديناً﴾ فكانت ولايتي كمال الدين ورضا الرب جل ذكره وانزل الله
 تبارك وتعالى اختصاصا لي وتكرما نحلني واعظاما وتفضيلا من رسول الله ﷺ
 منحيه وهو قوله تعالى: ﴿ثم ردوا الى الله مولهم الحق ألا له الحكم هو اسرع
 الحاسبين﴾^(١).

(١) الكافي، ج ٨، ص ٢٧، ح ٤ عنه تفسير البرهان، ج ٧، ص ١٢٥، ح ٢؛ تفسير نور الثقلين، ج ٦،
 ص ٤٣٣، ح ٤٨.

٢٤٦- عن عمرو بن شمر عن جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام في هذه الآية ﴿اليوم ينس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشوني﴾ يوم يقوم القائم عليه السلام ينس بنو أمية فهم الذين كفروا ينسوا من آل محمد عليه السلام ^(١).

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرِقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ (٢٥)

٢٤٧- أبو الفضل الشيباني قال حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر الحسن العلوي، قال حدثني أبو نصر أحمد بن عبد المنعم الصيداوي، قال حدثنا عمرو بن شمر الجعفي، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: قلت له: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ان قوما يقولون: ان الله تبارك وتعالى جعل الامامة في عقب الحسين والحسين قال: كذبوا والله، أولم يسمعوا الله تعالى ذكره يقول ﴿وجعلها كلمة باقية في عقبه﴾، فهل جعلها الا في عقب الحسين. ثم قال: يا جابر ان الائمة هم الذين نص رسول الله صلى الله عليه وآله بالامامة، وهم الائمة الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما أسري بي الى السماء وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش بالنور اثنا عشر اسما، منهم علي وسبطاه وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة القائم، فهذه الائمة من أهل بيت الصفوة والطهارة، والله ما يدعيه أحد غيرنا الا حشره الله تعالى مع ابليس وجنوده. ثم تنفس عليه السلام وقال: لادعى هذه الامة فانها لم ترع حق نبيها، أما والله لو تركوا الحق على أهله لما اختلف في الله تعالى اثنان، ثم أنشأ عليه السلام يقول:

ان اليهود لحبهم لنيهم آمنوا بوائق ^(١) حادثات الامان

(١) تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٢١، ح ١٩ عنه تفسير البرهان، ج ٢، ص ٣٧١، ح ١؛ بحار الأنوار، ج ٥١،

والمؤمنون لحب آل محمد يرمون في الافاق بالنيران
قلت: يا سيدي أليس هذا الامر لكم؟ قال: نعم. قلت: فلم قعدتم عن حقكم
ودعواكم؟ وقد قال الله تعالى: ﴿وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم﴾ قال:
فما بال أمير المؤمنين عليه السلام قعد عن حقه حيث لم يجد ناصرا، أو لم تسمع الله
تعالى يقول في قصة لوط ﴿قال لو أن لي بكم قوة أو آوي الى ركن شديد﴾
ويقول في حكاية عن نوح ﴿فدعا ربه أني مغلوب فانتصر﴾ ويقول في قصة
موسى ﴿رب اني لا أملك الا نفسي وأخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين﴾ فإذا
كان النبي هكذا فالوصي أعذر، يا جابر مثل الامام مثل الكعبة إذ يؤتى ولا
يأتي. ^(٢)

﴿الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ
وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا
آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ
فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (٥)

٢٤٨- عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: سأله عن تفسير هذه الآية ﴿ومن
يكفر بالايمان فقد حبط عمله﴾ يعني بولاية علي عليه السلام وهو في الآخرة من
الخاسرين. ^(٣)

(١) البوائق جمع البائقة: الداهية والشر. يقال: رفعت عنك بائقة فلان أي غائلته وشره.

(٢) كفاية الأثر، ص ٢٤٦ عنه تفسير البرهان، ج ٧، ص ١١٧، ح ٩٨ بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٣٥٧.

(٣) تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٢٦، ح ٤٤؛ تفسير البرهان، ج ١، ص ٤٥٠؛ تفسير الصافي، ج ١، ص ٤٢٤.

﴿وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ (٢٧)

٢٤٩- عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال ان قابيل ابن آدم معلق بقرونه في عين الشمس تدور به حيث دارت في زمهريرها وحميمها إلى يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة صيره الله إلى النار ^(١).

٢٥٠- علي، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن المفضل بن صالح ^(٢)، عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: أول ما يحكم الله فيه يوم القيامة الدماء فيوقف ابني آدم فيفصل بينهما ثم الذين يلونهما من أصحاب الدماء حتى لا يبقى منهم أحد ثم الناس بعد ذلك حتى يأتي المقتول بقاتله فيتشخب في دمه وجهه فيقول: هذا قتلني، فيقول: أنت قتلتني فلا يستطيع أن يكتم الله حديثاً ^(٣).

(١) تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٤٠، ح ٨؛ بحار الانوار، ج ٥، ص ٦٧؛ تفسير البرهان، ج ١، ص ٤٦٢؛

تفسير الصافي، ج ١، ص ٣٣٨؛ تفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ٢٢٥، ح ١٤٢.

(٢) ابو جميلة الاسدي بايع النحاس، عده الشيخ في رجاله من اصحاب الصادق عليه السلام قائلا: ابو علي مولى بني اسد كان يكنى بابي جميلة مات في حياة الرضا عليه السلام وقال في الفهرست له كتاب وقال: كان نخاسا يبيع الرقيق ويقال انه حداد اضعفه علماء الرجال كابن الغضائري وابن داود ودافع الوحيد عنه منهما مضعفيه بنسبة الغلوا اليه والارتفاع والذي لم يثبت عنده. (تفقيح المقال، ج ٢، ص ٢٣٧)
اقول: ان شان ابن الغضائري تضعيف اصحاب الاسرار من اصحاب الائمة عليهم السلام بحجة الارتفاع والغلوا لذا لم يصغ الى تضعيفاته اغلب علماء الرجال.

(٣) الكافي، ج ٧، ص ٢٧١ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ٢١٧، ح ١٢٢؛ الغيبة، ج ٤، ص ٩٦؛ الوسائل، ج ٢٩، ص ١٢؛ مستدرک الوسائل، ج ١٨، ص ٢٠٧.

﴿ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴾ (٣٢)

٢٥١- احمد بن محمد السيارى في كتاب التنزيل والتحريف: سئل أبو عبد الله عليه السلام في قوله جل ذكره: ﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا﴾ الآية، قال: من انقذها من حرق أو غرق فقلت: إنا نروي عن جابر، عن أبيك، انه قال: من اخرجها من ضلال إلى هدى فقال: ذاك من تأويلها^(١).

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (٣٥)

٢٥٢- محمد بن علي بن معمر عن محمد بن علي بن عكاية التميمي عن الحسين بن النضر الفهري عن ابي عمرو الازاعي عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد قال: دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت: يا بن رسول الله قد ارمضني اختلاف الشيعة في مذاهبها فقال: يا جابر الم اقفك على معنى اختلافهم من اين اختلفوا ومن أي جهة تفرقوا؟ قلت: بلى يا بن رسول الله قال: فلا تختلف اذا اختلفوا يا جابر ان الجاحد لصاحب الزمان كالجاحد لرسول الله صلى الله عليه وآله في ايامه، يا جابر اسمع وع، قلت اذا شئت، قال: اسمع وع وبلغ حيث انتهت بك راحلتك ان امير المؤمنين عليه السلام خطب الناس بالمدينة بعد سبعة ايام من وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) التنزيل والتحريف، ص ٢١ عنه مستدرک الوسائل، ج ١٢، ص ٢٣٨.

وذلك حين فرغ من جمع القرآن وتأليفه فقال: الحمد لله الذي منع الاوهام ان تنال الا وجوده (الى ان قال) ايها الناس ان الله تعالى وعد نبيه محمدا ﷺ الوسيلة ووعدته، الحق ولن يخلف الله وعده الا وان الوسيلة على درج الجنة وذروة ذوائب الزلفة ونهاية غاية الامنية لها الف مرقاة ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس الجواد مائة عام وهو ما بين مرقاة درة الى مرقاة جوهرة الى مرقاة زبرجدة الى مرقاة لؤلؤة الى مرقاة ياقوتة الى مرقاة زمردة الى مرقاة مرجانة الى مرقاة كافور الى مرقاة عنبر الى مرقاة يلنجوج الى مرقاة ذهب الى مرقاة غمام الى مرقاة هواء الى مرقاة نور قد انافت على كل الجنان ورسول الله ﷺ يومئذ قاعد عليها مرتد بريطتين ربطة من رحمة الله وربطة من نور الله عليه تاج النبوة واكليل الرسالة قد اشرق بنوره الموقف وانا يومئذ على الدرجة الرفيعة وهي دون درجته وعلي ريطتان ربطة من ارجوان النور ربطة من كافور والرسول والانباء قد وقفوا على المراقي واعلام الازمنة وحجج الدهور عن ايماننا وقد تجللمهم حلل النور والكرامة لا يرانا ملك مقرب ولا نبي مرسل الا بهت بأنورانا وعجب من ضيائنا وجلالتنا وعن يمين الوسيلة عن يمين الرسول ﷺ غمامة بسطة البص ياتي منها النداء: يا اهل الموقف طوبى لمن احب الوصي وامن بالنبي الامي العربي ومن كفر فالنار موعده، وعن يسار الوسيلة عن يسار الرسول ﷺ ظلة ياتي منها النداء: يا اهل الموقف طوبى لمن احب الوصي وامن بالنبي الامي والذي له الملك الاعلى، لا فاز احد ولا نال الروح والجنة الا من لقي خالقه بالاخلاص لهما والاقتداء بنجومهما،^(١)

(١) الكافي، ج ٨، ص ٢٧، ح ٤ عنه تفسير البرهان، ج ٧، ص ١٢٥، ح ٢؛ تفسير نور الثقلين، ج ٦، ص ٤٣٣، ح ٤٨.

﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (٤١)

٢٥٣- واما قوله ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ قال فانه حدثني أبي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن شريك^(١) عن جابر قال قرأ رجل عند أبي جعفر عليه السلام وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال اما النعمة الظاهرة فهو النبي ﷺ وما جاء به من معرفة الله عزوجل وتوحيده واما النعمة الباطنة فولایتنا اهل البيت وعقد مودتنا فاعتقد والله قوم هذه النعمة الظاهرة والباطنة واعتقدها قوم ظاهرة ولم يعتقدوا باطنة، فانزل الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبَهُمْ﴾ ففرح رسول الله عند نزولها إذ لم يتقبل الله تعالى إيمانهم إلا بعقد ولايتنا ومحبتنا^(٢).

(١) شريك بن عبد الله بن سنان بن انس النخعي الكوفي، ذكره ابن قتيبة والذهبي في رجال الشيعة، وكان ممن روى النص على أمير المؤمنين على عليه السلام كما في الميزان للذهبي. ومن تتبع سيرته علم انه كان يوالى اهل البيت عليه السلام وقد روى عن اوليائهم علما جمعا، قال ابنه عبد الرحمن: كان عند ابي عشرة آلاف مسألة عن جابر الجعفي، وعشرة آلاف غرائب وقال عبد الله بن المبارك: شريك اعلم بحديث الكوفيين من سفیان، وكان عدوا لاعداء علي عليه السلام، سئ القول فيهم،

(٢) تفسير القمي، ج ٢، ص ١٦٦ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٤، ص ٢١٣؛ بحار الانوار، ج ٢٤، ص ٥٣.

﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ (٤٨)

٢٥٤- عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: المعنى بهذا الخطاب أصحاب القائم عليه السلام، قال بعد ذكر علامات ظهوره: ثم يجمع الله له أصحابه (وهم) ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلا عدد أهل بدر يجمعهم الله (له) على غير ميعاد قزعا كقزع الخريف، وهي ياجابر: (الآية) التي ذكرها الله في كتابه ﴿أيضا﴾ تكونوا يأت بكم الله جميعا إن الله على كل شيء قدير ﴿١﴾.

﴿وَأَنْ أَحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنْ كَثِيرًا مِنْ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ﴾ (٤٩) ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ (٥٠)

٢٥٥ - قال الصفواني: حدثني أبي، عن عثمان، قال: حدثنا نائل بن نجيع، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر

(١) غيبة النعماني، ص ٢٩١؛ الارشاد، ص ٣٥٩؛ غيبة الطوسي، ص ٤٤١؛ اعلام الوري، ص ٤٢٧؛ الخرائج، ج ٣، ص ١١٥٦؛ عقد الدرر، ص ٤٩؛ كشف الغمة، ج ٣، ص ٢٤٩؛ البرهان، ج ١، ص ١٦٢؛ تفسير البرهان، ج ١، ص ١٦٢؛ بحار الانوار، ج ٥٢، ص ٢٣٧.

﴿...﴾. في ذكر خطبة الزهراء عليها السلام قالت: ثُمَّ لَمْ تَلْبَثُوا إِلَّا رَيْثَ أَنْ تَسْكُنَ نَفَرْتُهَا، وَيَسْلَسَ قِيَادَهَا ثُمَّ أَخَذْتُمْ تُورُونَ وَقَدْتَهَا، وَتَهَيَّجُونَ جَمَرَتَهَا، وَتَسْتَجِيبُونَ لِهَتَافِ الشَّيْطَانِ الْعَوِيِّ، وَأَطْفَاءِ أُنْوَارِ الدِّينِ الْجَلِيِّ، وَأَهْمَادِ سُنَنِ النَّبِيِّ الصَّفِيِّ، تُسِرُّونَ حَسَوًا فِي ارْتِغَاءٍ، وَتَمْشُونَ لِأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ فِي الْخَمَرِ وَالضَّرَاءِ، وَتَصِيرُ مِنْكُمْ عَلَى مِثْلِ حَزْرِ الْمُدَى، وَوَخَزِ السِّنَانِ فِي الْحَشَا، وَأَنْتُمْ تَرْغُمُونَ إِلَّا ارْثَ لَنَا، ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ تَبْعُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ أَفَلَا تَعْلَمُونَ﴾؟ بَلَى تَجَلَّى لَكُمْ كَالشَّمْسِ الضَّاحِيَةِ أَتَى ابْنَتَهُ. ^(١)

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةَ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (٥٤)

٢٥٦ - عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: يا جابر إنما شيعة علي عليه السلام من لا يعدو صوته سمعه ولا شحناؤه ببدنه، لا يمدح لنا قاليا، ولا يواصل لنا مبغضا ولا يجالس لنا عائبا، شيعة علي عليه السلام من لا يهر هرير الكلب، ولا يطمع طمع الغراب، ولا يسأل الناس وإن مات جوعا، أوزلك الخفيضة عيشهم المنتقلة ديارهم، إن شهدوا لم يعرفوا، وإن غابوا لم يفتقدوا، وإن مرضوا لم يعادوا وإن ماتوا لم يشهدوا، في قبورهم تيزاورون قلت: وأين أطلب هؤلاء؟ قال: في

(١) السقيفة وفدك لاحمد عبد العزيز الجوهري، ص ٩٩؛ تعرض لها ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة، ج ١٦، ص ٢١١؛ السيوطي في لالي المصنوعة، مروج الذهب، ج ٢، ص ٣٠٤؛ الفاظ الكتابة، ص ٦٥؛ لعبد الرحمن بن عيسى الشافعي، بلاغات النساء لاحمد ابن ابي طاهر البغدادى، ج ٣، ص ١٢٠٨؛ بحار الانوار، ج ٦، ص ١٠٧؛ وسائل الشيعة، ج ١، ص ١٣.

أطراف الارض بين الاسواق وهو قول الله عزوجل ﴿أَذَلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾^(١).

﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُتِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ (٥٥)

٢٥٧- روى عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه وعلى آبائه السلام. قال في حديث المناشدة الى ان قال: نشدتكم بالله هل فيكم احد نزلت فيه هذه الآية ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا يَتِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ غيري قالوا: لا.^(٢)

﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ (٦٤)

٢٥٨ - قال الصفواني: حدثني أبي، عن عثمان، قال: حدثنا نائل بن نجيع، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام في ذكر خطبة الزهراء ع قالت: ﴿وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ﴾، مُدَقَّةٌ

(١) بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ١٦٨.

(٢) الاحتجاج، ج ١، ص ١٩٣ عنه تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ١١٦ و ج ٢، ص ٢١٩ و ج ٤، ص ٣٤٥.

الشَّارِبِ، وَنُهْزَةَ الطَّامِعِ، وَقُبْسَةَ الْعَجْلَانِ، وَمَوْطِئَ الْأَقْدَامِ، تَشْرَبُونَ الطَّرْقَ، وَتَقْتَاتُونَ الْوَرَقَ، أَذِلَّةٌ خَاسِئِينَ، تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِكُمْ. فَانْقَذَكُمُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِمُحَمَّدٍ ﷺ بَعْدَ اللَّيْلِ وَاللَّيْ، وَبَعْدَ أَنْ مُنِيَ بِهِمُ الرِّجَالُ وَذُؤْبَانُ الْعَرَبِ وَمَرَدَّةُ أَهْلِ الْكِتَابِ، ﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ﴾، أَوْتَجَمَ قَرْنٌ لِلشَّيْطَانِ، وَفَعَرَتْ فَاعِرَةٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَذَفَ أَخَاهُ فِي لَهَوَاتِهَا، فَلَا يَنْكَفِي حَتَّى يَطَأَ صِمَاخَهَا بِأَخْمَصِهِ، وَيُخِمِدَ لَهَبَهَا بِسَيْفِهِ،^(١)

٢٥٩- عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله كلما أراد جبار من الجبابرة هلكة آل محمد ﷺ قصمه الله^(٢).

٢٦٠- عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله﴾ كلما أراد جبار من الجبابرة هلكة آل محمد قصمه الله عني مصدقا برسول الله ﷺ^(٣).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (٩٠)

(١) السقيفة وفدك لاحمد عبد العزيز الجوهري، ص ٩٩؛ تعرض لها ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة، ج ١٦، ص ٢١١؛ السيوطي في لالي المصنوعة، مروج الذهب، ج ٢، ص ٣٠٤؛ الفاظ الكتابة، ص ٦٥؛ لعبد الرحمن بن عيسى الشافعي، بلاغات النساء لاحمد ابن ابي طاهر البغدادي، ج ٣، ص ١٢٠٨؛ بحار الانوار، ج ٦، ص ١٠٧؛ وسائل الشيعة، ج ١، ص ١٣.

(٢) تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٥٩؛ ح ١٤٨؛ بحار الانوار، ج ٧، ص ١٥٥؛ ج ٤، ص ٥٦؛ تفسير البرهان، ج ٢، ص ٣٧١، ح ٢؛ تفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ٢٦٣، ح ٢٨٤.

(٣) تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٣٠ عنه تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٦٥٠؛ بحار الانوار، ج ٢٤، ص ٣٠٩؛ ج ٩، ص ١٩٨.

٢٦١- أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن أحمد بن النضر عن عمرو ابن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما أنزل الله عز وجل على رسول الله ﷺ ﴿إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه﴾ قيل: يا رسول الله ما الميسر . فقال كل ما تقوم به حتى الكعاب والجوز قيل فما الأنصاب قال: ما ذبحوا لآلهتهم قيل فما الأزلام . قال: قد أحهم التي يستقسمون بها.^(١)

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ بُدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ عَنْهَا حِينَ يَنْزِلُ الْقُرْآنُ بُدَّ لَكُمْ عَمَّا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ (١٠١) ﴿قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ﴾ (١٠٢)

٢٦٢ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح، عن حميد بن شعيب، عن جابر الجعفي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: يا أيها الناس اتقوا الله ولا تكثرُوا السؤال، إنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم أنبياءهم، وقد قال الله عز وجل: يا أيها الذين آمنوا لا تسئلوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم. وأسألوا عما افترض الله عليكم، والله إن الرجل يأتيني ويسألني فأخبره فيكفر، ولو لم يسألني ما ضره، وقال الله تعالى: وإن تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم. إلى قوله: قد سألها قوم من قبلكم فأصبحوا بها كافرين.^(٢)

(١) الكافي، ج ٥، ص ١٢٢، ح ٢ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ٢٨٣، ح ٣٤٠؛ وتفسير البرهان، ج ٢،

ص ٥١٣، ح ١؛ من لا يحضره الفقيه، ج ٣، ص ١٦٠؛ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٣٧١.

(٢) بحار الأنوار، ج ١، ص ٢٢٤.

﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴾ (١١٦)

٢٦٣- عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام في تفسير هذه الآية: ﴿تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت علام الغيوب﴾ قال: إن اسم الله الأكبر ثلاثة وسبعون حرفاً، فاحتجب الرب تبارك وتعالى منها بحرف، فمن ثم لا يعلم أحد ما في نفسه عز وجل، أعطى آدم اثنين وسبعين حرفاً فتوارثتها الأنبياء حتى صارت إلى عيسى فذلك قول عيسى: (تعلم ما في نفسي) يعني اثنين وسبعين حرفاً من الاسم الأكبر، يقول أنت علمتها فأنت تعلمها (ولا أعلم ما في نفسك) يقول: لأنك احتجبت عن خلقك بذلك الحرف فلا يعلم أحد ما في نفسك^(١).

(١) تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٥١، ح ٢٢٠ عنه تفسير البرهان، ج ٢، ص ٥٤٨، ح ٤؛ تفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ٣١٢، ح ٤٤٥؛ بحار الأنوار، ج ١٤، ص ٢٣٧.

سورة الانعام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ﴾ (١)

٢٦٤- محمد بن علي، عن محمد بن فضيل، عن أبي حمزة الطوسي قدس الله روحه: عن الشيخ أبي محمد الفضل بن شاذان باسناده، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن الامام العالم موسى بن جعفر الكاظم صلوات الله عليهما قال: إن الله تبارك وتعالى خلق نور محمد ﷺ من نور إخرعه^(١) من نور عظمته وجلاله وهو نور لاهوتيته الذي تبدى وتجلى لموسى بن عمران ؑ في طور سيناء، فما استقر له ولأطاق موسى لرؤيته، ولا ثبت له حتى خر صعقا مغشيا عليه وكان ذلك النور نور محمد ﷺ. فلما أراد أن يخلق محمدا منه قسم ذلك النور شطرين: فخلق من الشطر الاول محمدا، ومن الشطر الآخر علي بن أبي طالب ؑ، ولم يخلق من ذلك النور غيرهما خلقهما الله بيده ونفخ فيهما بنفسه من نفسه (لنفسه) وصورهما على صورتها وجعلهما امناء له وشهداء على خلقه، وخلفاء على خليقته، وعينا له عليهم، ولسانا له إليهم قد استودع فيهما علمه، وعلمهما البيان، واستطلعهما على غيبه (وعلى نفسه) وجعل أحدهما نفسه والآخر روحه، لا يقوم واحد بغير صاحبه، ظاهرهما بشرية وباطنهما لاهوتية، ظهروا للخلق على هياكل الناسوتية حتى يطبقوا رؤيتهما، وهو قوله تعالى

(١) في البحار: من اختراعه.

﴿وَلَلْبِئْسَ عَلَيْهِمْ مَآبِلِسُونَ﴾ فهما مقاما رب العالمين وحجابا خالق الخلائق أجمعين بهما فتح الله، بدء الخلق، وبهما يختم الملك والمقادير. ثم اقتبس من نور محمد فاطمة عليهما السلام ابنته كما اقتبس (نور علي) من نوره واقتبس من نور فاطمة وعلي الحسن والحسين كإقتباس المصابيح، هم خلقوا من الانوار وانتقلوا من ظهر إلى ظهر، وصلب إلى صلب، ومن رحم إلى رحم في الطبقة العليا من غير نجاسة، بل نقلا بعد نقل، لامن ماء مهين، ولانطفة خشرة^(١) كسائر خلقه، بل. انتقلوا من أصلاب الطاهرين إلى أرحام المطهرات، لانهم صفوة الصفوة، «اصطفاهم لنفسه وجعلهم خزان علمه وبلغاء عنه إلى خلقه، أقامهم مقام نفسه»^(٢)، لانه لا يرى ولا يدرك ولا تعرف كلفيته ولا إنيته، فهؤلاء الناطقون المبلغون عنه، المتصرفون في أمره ونهيه، فبهم يظهر قدرته، ومنهم ترى آياته ومعجزاته، وبهم ومنهم عرف عباده نفسه، وبهم يطاع أمره، ولولا هم ما عرف الله ولا يدري كيف يعبد الرحمان فالله يجري أمره كيف يشاء فيما يشاء ﴿لَا يَسْتَلْ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْتَلُونَ﴾^(٣).

﴿بَلْ بَدَأَ لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا هُمْ عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾

(٢٨)

(١) الخشرة: الردية والدنية.

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في البحار.

(٣) تأويل الآيات، ج ١، ص ٣٩٧، ح ٢٧ عنه بحار الانوار، ج ٣٥، ص ٢٨، ح ٢٤؛ تفسير البرهان، ج ٣، ص ١٩٣، ح ٧؛ القطرة، ج ١، ص ٦٧، ح ١٨.

٢٦٥- حدثنا سهل بن أحمد الدينوري، قال: قال جابر لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك يا بن رسول الله، حدثني بحديث في فضل جدتك فاطمة إن أنا حدثت به الشيعة فرحوا بذلك (الي ان قال) فيقولون: يا رب، احبنا أن يعرف قدرنا في مثل هذا اليوم، فيقول الله: يا أحبائي ارجعوا انظروا من أحبكم لحب فاطمة، انظروا من أطعمكم لحب فاطمة، انظروا من سقاكم شربة لحب فاطمة، انظروا من رد عنكم غيبة لحب فاطمة، انظروا من سقاكم لحب فاطمة، خذوا بيده فادخلوه الجنة. قال أبو جعفر عليه السلام: والله لا يبقى في الناس إلا شاك أو كافر أو منافق، فاذا صاروا بين الطبقات نادوا كما قال الله تعالى: ﴿فمالنا من شافعين ولا صديق حميم فيقولون لو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين﴾. قال أبو جعفر عليه السلام: هيهات هيهات، منعوا ما طلبوا، ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾^(١).

﴿قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ﴾

(٥٨)

٢٦٦- علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام: قال في حديث طويل^(٢): وقال الله عز وجل لمحمد صلى الله عليه وآله: ﴿قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ قال لوانى امرت ان اعلمكم الذى اخفيتم في صدوركم من استعجالكم بموتى لتظلموا أهليتى من بعدى، فكان مثلكم كما قال الله عز وجل ﴿كَمَثَلِ الَّذِي

(١) تفسير فرائد الكوفي، ص ٢٩٨ عنه بحار الانوار، ج ٨، ص ٤٥١، ح ٥٩ و ج ٤٣، ص ٦٤، ح ٥٧؛

القطرة، ج ٢، ص ٢٧، ح ٩١١؛ وسياقي في سورة الشعراء تمام الخبر.

(٢) مر بطوله في تفسير سورة.

اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ﴿٦١﴾ يقول اضاءت الارض بنور محمد كما
تضيء الشمس عين ححرفا من الاسم الاكبر، يقول: انت علمتها لحرف
فلا تعلم احد ما في نفسك^(١).

﴿ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ﴾ (٦٢)

٢٦٦- محمد بن علي بن معمر عن محمد بن علي بن عكاية التميمي عن
الحسين بن النضر الفهري عن ابي عمرو الاوزاعي عن عمرو بن شمر، عن جابر
بن يزيد قال: دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت: يا بن رسول الله قد ارمضني
اختلاف الشيعة في مذاهبها فقال: يا جابر الم افكك على معنى اختلافهم من اين
اختلفوا ومن أي جهة تفرقوا؟ قلت: بلى يا بن رسول الله قال: فلا تختلف اذا
اختلفوا يا جابر ان الجاحد لصاحب الزمان كالجاحد لرسول الله صلى الله عليه وآله في ايامه، يا
جابر اسمع وع، قلت اذا شئت، قال: اسمع وع وبلغ حيث انتهت بك راحلتك ان
امير المؤمنين عليه السلام خطب الناس بالمدينة بعد سبعة ايام من وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله
وذلك حين فرغ من جمع القرآن وتأليفه فقال: الحمد لله الذي منع الاوهام ان
تنال الا وجوده (الى ان قال) وقوله صلى الله عليه وآله حين تكلمت طائفة فقالت: نحن موالي
رسول الله صلى الله عليه وآله فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى حجة الوداع ثم صار الى غدير خم فأمر
فأصلح له شبه المنبر ثم علاه واخذ بعضدي حتى رثي بياض أبطيه رافعا صوته
قائلا في محفله [من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه]
فكانت على ولايتي ولاية الله وعلى عداوتي عداوة الله وانزل الله عز وجل في

(١) الكافي، ج ٨، ص ٣٧٩، ح ٥٧٤ عنه تفسير البرهان، ج ٣، ص ٣٦، ح ٢؛ تفسير نور الثقلين، ج ٢،
ص ٣٤٦، ح ٩٨.

ذلك اليوم ﴿اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً﴾ فكانت ولايتي كمال الدين ورضا الرب جل ذكره وانزل الله تبارك وتعالى اختصاصا لي وتكرما نحلني واعظاما وتفضيلا من رسول الله ﷺ منحه وهو قوله تعالى: ﴿ثم ردوا الى الله مولهم الحق ألا له الحكم هو اسرع الحاسين﴾^(١).

﴿لِكُلِّ نَبِيٍّ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ (٦٧)

٢٦٧- قال الصفواني: حدثني أبي، عن عثمان، قال: حدثنا نائل بن نجيع، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام في ذكر خطبة الزهراء عليها السلام قالت: ؟ فَدُونَكُهَا مَخْطُومَةٌ مَرْحُومَةٌ. تَلْقَاكَ يَوْمَ حَشْرِكَ، فَنَعْمَ الْحَكْمُ اللَّهِ، وَ الزَّعِيمُ مُحَمَّدٌ، وَالْمَوْعِدُ الْقِيَامَةُ، وَعِنْدَ السَّاعَةِ مَا تَخْشَرُونَ، وَلَا يَنْفَعُكُمْ إِذْ تَنْدُمُونَ، ﴿وَلِكُلِّ نَبِيٍّ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾^(٢).

﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾ (٧٥)

(١) الكافي، ج ٨، ص ٢٧، ح ٤ عنه تفسير البرهان، ج ٧، ص ١٢٥، ح ٢؛ تفسير نور الثقلين، ج ٦، ص ٤٣٣، ح ٤٨.

(٢) السقيفة وفدك لاحمد عبد العزيز الجوهري، ص ٩٩؛ تعرض لها ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة، ج ١٦، ص ٢١١؛ السيوطي في لالي المصنوعة، مروج الذهب، ج ٢، ص ٣٠٤؛ الفاظ الكتابة، ص ٦٥، لعبد الرحمن بن عيسى الشافعي، بلاغات النساء لاحمد ابن ابي طاهر البغدادي، ج ٣، ص ١٢٠٨؛ بحار الانوار، ج ٦، ص ١٠٧؛ وسائل الشيعة، ج ١، ص ١٣.

٢٦٨- جابر بن يزيد سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ﴾. فدفع أبو جعفر بيده وقال: ارفع رأسك فرفعت فوجدت السقف متفرقا ورمق ناظري في ثلمة حتى رأيت نورا حار عنه بصري، فقال هكذا رأى إبراهيم ملكوت السموات، وانظر إلى الأرض ثم ارفع رأسك فلما رفعته رأيت السقف كما كان، ثم أخذ بيدي وأخرجني من الدار وألبسني ثوبا وقال: غمض عينيك ساعة، ثم قال: أنت في الظلمات التي رآها ذوالقرنين، ففتحت عيني فلم أريثنا ثم تخطا خطا وقال: أنت على رأس عين الحياة للخضر، ثم خرجنا من ذلك العالم حتى تجاوزنا خمسة فقال: هذه ملكوت الأرض ثم قال: غمض عينيك وأخذ بيدي فاذا نحن في الدار التي كنا فيها، وخلع عني ما كان ألبسني، فقلت: جعلت فداك كم ذهب من اليوم؟ فقال: ثلاث ساعات^(١).

﴿وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ (٨٠)

٢٦٩- عن سعد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن الحسن بن أبي السري^(٢)، عن جابر بن يزيد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن شيء من التوحيد، فقال:

(١) بصائر الدرجات، ص ٤٠٤، ح ٤؛ الاختصاص، ص ٣٢٢؛ عنهما بحار الانوار، ج ٤٦، ص ٢٨٠، ح ٢٦ و ج ٤٧، ص ٩٠، ح ٩٦ و ج ٥٧، ص ٣٢٧، ح ٧؛ عن البصائر، اثبات الهداة، ج ٣، ص ٤٨، ح ٢٦؛ العوالم ج ١٩، ص ١٦١، ح ٢٠؛ وعنهما وعن مناقب آل أبي طالب، ج ٤، ص ١٩٤؛ واخرجه في البحار، ج ٤٦، ص ٢٦٨؛ مدينة المعاجز، ج ٥، ص ١٠٠، ح ٨٣ و ٨٤؛ تفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ٣٥٦، ح ١٣؛ تفسير البرهان، ج ٣، ص ٤٦، ح ٨.

(٢) الحسن بن أبي السري: العبدى الانباري الكاتب عده الشيخ في رجاله تارة من اصحاب الباقر وتارة من اصحاب الصادق وقال في الفهرست له كتاب. (تنقيح المقال، ج ١، ص ٢٨٢)

إن الله تباركت أسماؤه التي يدعابها، وتعالى في علو كنهه، واحد توحيد بالتوحيد في علو توحيده^(١)، ثم أجراه على خلقه فهو واحد صمد قدوس، يعبد به كل شيء، ويصمد إليه كل شيء، ووسع كل شيء علما^(٢).

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ (٨٢)

٢٧٠- عن جابر الجعفي عن حدثه قال: بينا رسول الله ﷺ في مسير له اذ رأى سوادا من بعيد، فقال: هذا سواد لا عهد له بأنيس، فلما دنا سلم فقال له رسول الله ﷺ: اين أراد الرجل؟ قال: أراد يثرب قال: وما أردت بها؟ قال: أردت محمدا قال: فأنا محمد، قال: والذي بعثك بالحق ما رأيت انسانا مذ سبعة أيام ولا طعمت طعاما الا ما تناول منه دابتي قال: فعرض عليه الاسلام فأسلم قال: فعضته راحلته فمات وأمر به فغسل وكفن، ثم صلى عليه النبي عليه وآله السلام، قال: فلما وضع في اللحد قال: هذا من الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم^(٣).

(١) قال العلامة المجلسي: واحد خبر (إن) والجملتان معترضتان أي تطهرت أسماؤه عن النقائص أو كثرت صفات جلاله وعظمته، أو ثبت ولا يعتريها التغير، وكلمة (في) في قوله: في علو كنهه تعليلية. وقوله ﷺ: توحيد بالتوحيد أي لم يكن في الازل أحد يوحدته فهو كان يوحد نفسه فكان متفردا بالوجود، متوحدا بتوحيد نفسه، ثم بعد الخلق عرفهم نفسه، وأمرهم أن يوحدوه، أو المراد أن توحده لا يشبه توحيد غيره، فهو متفرد بالتوحيد، أو كان قبل الخلق كذلك، وأجرى سائر أنواع التوحيد على خلقه، إذ الوحدة تساوق الوجود أو تستلزمه لكن وحداتهم مشوبة بأنواع الكثرة. (بحار الانوار، ج ٣، ص ٢٢٠)

(٢) الكافي، ج ١، ص ١٢٣ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٥، ص ٧١١؛ بحار الانوار، ج ٣، ص ٢٢٠.

(٣) تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٩٥؛ بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ١٥٢.

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْكِبُونَ﴾ (٩٣)

٢٧١ - أحمد بن محمد بن عيسى، عن سعيد بن جناح، عن عوف بن عبد الله الأزدي، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا أراد الله قبض الكافر قال: ياملك الموت انطلق أنت وأعوانك إلى عدوي فإنني قد أبليت فأحسن البلاء (الي ان يقول) كذلك خروج نفس الكافر من عرق وعضو ومفصل وشعرة، فإذا بلغت الحلقوم ضربت الملائكة وجهه ودبره، ﴿وقيل اخرجوا أنفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته عن آياته تستكبرون﴾^(١).

﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ (١٠٣)

٢٧٢ - في حديث الخيط المشهور عن زين العابدين عليه السلام قال: يا جابر إثبات التوحيد ومعرفة المعاني: أما إثبات التوحيد معرفة الله القديم الغائب الذي لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير، وهو غيب باطن ستدركه كما وصف به نفسه. وأما المعاني فنحن معانيه ومظاهره فيكم، اخترعنا من نور ذاته وفوض إلينا امور عباده، فنحن نفعل بأذنه ما نشاء، ونحن إذا شئنا شاء الله، وإذا أردنا أراد الله ونحن أحلنا الله عز وجل هذا المحل واصطفانا من بين

(١) الاختصاص، ص ٣٥٩ عنه تفسير البرهان، ج ٥، ص ٤٣٩، ح ٢.

عباده وجعلنا حجته في بلاده. فمن أنكر شيئا ورده فقد رد على الله جل اسمه وكفر بآياته وأنبيائه ورسله يا جابر من عرف الله تعالى بهذه الصفة فقد أثبت التوحيد لان هذه الصفة موافقة لما في الكتاب المنزل وذلك قوله تعالى: ﴿لَا تَدْرِكُهُ الْبَصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْبَصَارَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ وقوله تعالى: ﴿لَا يَسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾^(١).

﴿وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ يَجْهَلُونَ﴾ (١١١)

٢٧٣- في حديث الخيط المشهور عن زين العابدين عليه السلام قال: قال جابر: فأتينا علي بن الحسين عليه السلام وهو يصلي فانتظرناه حتى فرغ من صلاته وأقبل علينا فقال: يا محمد ما خبر الناس؟ فقال: ذلك لقد رأى من قدرة الله عز وجل ما لا زال متعجبا منها، قال جابر: إن سلطانهم سألنا أن نسألك أن تحضر إلى المسجد حتى يجتمع الناس يدعون ويتضرعون إلى الله عز وجل ويسألونه الاقالة. قال: فتبسم ثم تلا ﴿أَوَلَمْ تَكُنْ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دَعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾، ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله ولكن أكثرهم يجهلون ﴿قلت: سيدي العجب أنهم لا يدرون من أين اتوا﴾^(٢).

(١) الهداية، ص ٢٣٠، بحار الانوار، ج ٣٦، ص ١٤؛ مجمع النورين، ص ٢١٥؛ الزام الناصب، ج ١، ص ٤١.

(٢) عيون المعجزات، ص ٧٨؛ القطرة، ج ١، ص ٣٢٨؛ بحار الانوار، ج ٢٦، ص ١٣، ح ٢؛ مدينة المعاجز، ج ٥، ص ١١٥.

﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُنْفُرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾ (١٤٦)

٢٧٤- في حديث الخيط المشهور عن الامام زين العابدين عليه السلام: ثم سألتني فقال: يا جابر ما حال الناس؟ فقلت: يا سيدي لاتسأل يا ابن رسول الله خربت الدور والقصور وهلك الناس ورأيتهم بغير رحمة فرحمتهم، فقال: لا رحمهم الله أبداً، أما إنه قد بقي عليك بقية، لولا ذلك ما رحمت أعداءنا وأعداء أوليائنا ثم قال عليه السلام: سحقا سحقا بعدا بعدا للقوم الظالمين، والله لو حركت الخيط أدنى تحريكة لهلكوا أجمعين وجعل أعلاها أسفلها ولم يبق دار ولا قصر، ولكن أمرني سيدي ومولاي أن لا احركه شديداً. ثم صعد المنارة والناس لا يرونه فنادى بأعلا صوته. ألا أيها الضالون المكذبون فظن الناس أنه صوت من السماء فخروا لوجوههم وطارأت أفئدتهم وهم يقولون في سجودهم: الامان الامان، فإذا هم يسمعون الصيحة بالحق ولا يرون الشخص. ثم أشار بيده صلوات الله عليه وأنا أراه والناس لا يرونه فزلزلت المدينة أيضا زلزلة خفيفة ليست كالاولى وتهدمت فيها دور كثيرة ثم تلا هذه الآية: ﴿ذلك جزيناهم ببغيهم﴾ ثم تلا بعد ما نزل ﴿فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليهم حجارة من طين مسومة عند ربك للمسرفين﴾ وتلا عليه السلام: ﴿فخر عليهم السقف من فوقهم وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون﴾ قال: وخرجت المخدرات في الزلزلة الثانية من خدورهن مكشفات الرؤس وإذا الاطفال يبكون ويصرخون فلا يلتفت أحد، فلما

بصر الباقر عليه السلام ضرب بيده إلى الخيط فجمعه في كفه فسكنت الزلزلة. ثم أخذ بيدي الناس لا يرونه وخرجنا من المسجد فاذا قوم قد اجتمعوا إلى باب حانوت الحداد وهم خلق كثير يقولون: ما سمعتم في مثل هذا المدرة من الهمة؟ فقال بعضهم: بلى لهمة كثيرة، وقال آخرون: بل والله صوت وكلام وصياح كثير ولكننا والله لم نقف على الكلام. قال جابر: فنظر الباقر عليه السلام إلى قصتهم ثم قال: يا جابر دأبنا ودأبهم إذا بطروا وأشروا وتمردوا وبغوا أرعبناهم وخوفناهم فإذا ارتدعوا وإلا أذن الله في خسفهم.^(١)

﴿ فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴾

(١٤٧)

٢٧٥- حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني - رحمه الله - قال: حدثنا عبدالعزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة قال: حدثني المغيرة بن محمد، قال: حدثنا رجاء بن سلمة، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال: خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه بالكوفة بعد منصرفه من النهروان وبلغه أن معاوية يسبه ويلعنه ويقتل أصحابه، فقام خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه وز صلى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وذكر ما أنعم الله على نبيه وعليه، ثم قال: لولا آية في كتاب الله ما ذكرت ما أنا ذاكره في مقامي هذا، يقول الله عز وجل: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ اللهم لك الحمد على نعمتك التي لا تحصى، وفضلك الذي لا ينسى، يا أيها الناس إنه

(١) عيون المعجزات، ص ٧٨؛ القطرة، ج ١، ص ٣٢٨، ح ٣٥٥؛ بحار الانوار، ج ٢٦، ص ١٣، ح ٢؛ مدينة المعاجز، ج ٥، ص ١١٥.

بلغني ما بلغني وإني أراني قد اقترب أجلي، وكأنني بكم وقد جهلتم أمري، وإني تارك فيكم ما تركه رسول الله ﷺ كتاب الله وعترتي وهي عترة الهادي إلى النجاة خاتم الانبياء، و سيد النجباء، والنبي المصطفى، يا أيها الناس لعلكم لاتسمعون قائلاً يقول مثل قولتي بعدي إلا مفتر، أنا اخو رسول الله، وابن عمه، وسيف نعمته، وعماد نصرته وبأسه وشدته، أنا رحي جهنم الدائرة، وضراسها الطاحنة^(١).

﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ (١٦٠)

٢٧٦- جعفر بن محمد بن شريح قال حدثني حميد بن شعيب^(٢) عن جابر قال سمعته يقول ان المؤمن يتمنى الحسنة ان يعملها فان لم يعمل كتبت له حسنة و ان عملها كتبت له عشرة ويهم بالسينة فلا يكتب عليه شيء وان عملها كتبت له سيئة^(٣).

(١) معاني الاخبار، ص ٥٩، ح ٩ عنه تفسير البرهان، ج ٣، ص ١٦٧، ح ٤؛ وتفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ٤٠٩، ح ٣٢٧.

(٢) حميد بن شعيب السبيعي الهمداني كوفي، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وروى عن أبيه له كتاب رواه عنه عدة. وأكثر ما يرى رواية عبد الله بن جبلة. أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن سفيان، قال: حدثنا حميد بن زياد قال: حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة، قال: حدثنا عبد الله بن جبلة عن حميد بن شعيب بكتابه، وله كتاب يرويه جعفر بن محمد بن شريح عنه عن جابر. (رجال النجاشي، ص ١٣٣)

(٣) الاصول الستة عشر، ص ٦٧.

سورة الاعراف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ
الْجَنَّةَ حَتَّى يُلَاحَظَ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ﴾ (٤٠)

٢٧٧- أحمد بن محمد بن عيسى، عن سعيد بن جناح، عن عوف بن عبد الله
الازدي، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا أراد الله قبض الكافر قال:
ياملك الموت انطلق أنت وأعوانك إلى عدوي فأني قد أبليته فأحسن البلاء (إلى
أن يقول) يخرج روحه فيضعه ملك الموت بين مطرقة وسندان فيفضح أطراف
أنامله وآخر ما يشدخ منه العيان، فيسطع لها ريح متن يتأذى منه أهل السماء
كلهم أجمعون، فيقولون: لعنة الله عليها من روح كافرة منتنة خرجت من الدنيا،
فيلعنه الله ويلعنه اللاعنون، فإذا أتى بروحه إلى السماء الدنيا أغلقت عنه أبواب
السماء، وذلك قوله: (لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج
الجمل في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين)^(١).

(١) الاختصاص، ص ٣٥٩ عنه تفسير البرهان، ج ٥، ص ٤٣٩، ح ٢.

﴿وَتَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾
(٤٤)

٢٧٨- عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال خطب أمير المؤمنين بالكوفة بعد منصرفه من النهروان وذكر الخطبة إلى أن قال فيها: وأنا المؤذن في الدنيا والاخرة قال الله عز وجل: ﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ أنا ذلك المؤذن وقال: ﴿وأذان من الله ورسوله﴾ فأنا ذلك الاذان^(١).

﴿وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ وَتَادُوا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ﴾ (٤٦)

٢٧٩- حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني - رحمه الله - قال: حدثنا عبدالعزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة قال: حدثني المغيرة بن محمد، قال: حدثنا رجاء بن سلمة، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال: خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه بالكوفة بعد منصرفه من النهروان وبلغه أن معاوية يسبه ويلعنه ويقتل أصحابه، فقام خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وذكر ما أنعم الله على نبيه وعليه، ثم قال: لولا آية في كتاب الله ما ذكرت ما أنا ذاكره في مقامي هذا، يقول الله عز وجل: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ اللهم لك الحمد على نعمتك التي لا تحصى، وفضلك الذي لا ينسى، يا أيها الناس إنه

(١) معاني الاخبار، ص ٥٩، ح ٩ عنه تفسير البرهان، ج ٣، ص ١٦٧، ح ٤.

بلغني ما بلغني وإني أراني قد اقترب أجلي، وكأني بكم وقد جهلتم أمري، وإني تارك فيكم ماتركه رسول الله ﷺ كتاب الله وعترتي وهي عترة الهادي إلى النجاة خاتم الانبياء، وسيد النجباء، والنبي المصطفى، يا أيها الناس لعلكم لاتسمعون قائلاً يقول مثل قولتي بعدي إلامفتر، أنا اخو رسول الله، وابن عمه، وسيف نعمته، وعماد نصرته وبأسه وشدته، أنا رحي جهنم الدائرة، وأضراسها الطاحنة، أنا موتم البنين والبنات، أنا قابض الارواح وبأس الله الذي لا يرده عن القوم المجرمين، أنا مجدل الابطال، وقاتل الفرسان، ومبير من كفر بالرحمن، وصهر خير الانام، أنا سيد الاوصياء ووصي خير الانبياء، أنا باب مدينة العلم وخازن علم رسول الله ووارثه، وأنا زوج البتول سيده نساء العالمين فاطمة النقية النقية الزكية المبرة المهدية، حبيبة حبيب الله وخير بناته وسلالته، وريحانة رسول الله، سبطاه خير الاسباط، وولداي خير الاولاد، هل أحد ينكر ما أقول . أين مسلموا أهل الكتاب . أنا اسمي في الانجيل (اليا) وفي التوراة (بريئ) وفي الزبور (أري) وعند الهند (كبكر) وعند الروم (بطريسا) وعند الفرس (جيتري) وعند الترك (بشير) وعند الزنج (حيتري) وعند الكهنة (بويئ) وعند الحبشة (بثريك) وعند امي (حيدرة) وعند ظنري (ميمون) وعند العرب (علي) وعند الارمن (فريق) وعن أبي (ظهير). ألا وإني مخصوص في القرآن بأسماء، احذروا أن تغلبوا عليها فتضلوا في دينكم، يقول الله عزوجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ أنا ذلك الصادق، وأنا المؤذن في الدنيا والآخرة، قال الله عزوجل: ﴿فَأَذِّنْ مَوْذَنَ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ أنا ذلك المؤذن، وقال: ﴿وَأَذِّنْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ فأنا ذلك الاذان، وأنا المحسن، يقول الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ وأنا ذو القلب، فيقول الله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ

قلب ﴿ وأنا الذاكر، يقول الله عزوجل: ﴿الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم﴾ ونحن أصحاب الاعراف أنا وعمي وأخي و ابن عمي. والله فالق الحب والنوى لايلج النار لنا محب، ولايدخل الجنة لنا مبغض، يقول الله عزوجل: ﴿وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم﴾ وأنا الصهر، يقول الله عزوجل: ﴿وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا﴾ وأنا الاذن الواعية، يقول الله عزوجل: ﴿وتعيها اذن واعية﴾ وأنا السلم لرسوله، يقول الله عز وجل: ﴿ورجلا سلما لرجل﴾ ومن ولدي مهدي هذه الامة. ألا وقد جعلت محتكم، ببغضي يعرف المنافقون، وبمحبتي امتحن الله المؤمنين، هذا عهد النبي الامي إلي أنه لايجبك إلامؤمن، ولايبغضك إلامنافق، وأنا صاحب لواء رسول الله ﷺ في الدنيا والآخرة، ورسول الله فرطي، وأنا فرط شيعتي، والله لاعطش محبي، ولاخاف وليي، وأنا ولي المؤمنين، والله وليي، حسب محبي أن يحبوا ما أحب الله، وحسب مبغضي أن يبغضوا ما أحب الله، ألا وإنه بلغني أن معاوية سبني ولعنتي. اللهم اشد وطأتك عليه، وأنزل اللعنة على المستحق، آمين يا رب العالمين، رب ياسماعيل وباعث إبراهيم إنك حميد مجيد، ثم نزل ﷺ عن أعواده فما عاد إليها حتى قتله ابن ملجم - لعنه الله -.

قال جابر سنأتي على تأويل ما ذكرنا من أسمائه. أما قوله ﷺ: أنا اسمي في الانجيل (اليا) فهو علي بلسان العرب، وفي التوراة (بريء) قال: بريء من الشرك، و عند الكهنة (بويء) هو من مكانا وبرأ غيره مكانا وهو الذي يوء الحق منازل، ويبطل الباطل ويفسده، وفي الزبور (اري) وهو السبع الذي يدق العظم ويفرس اللحم وعند الهند (كبكر) قال: يقرؤون في كتب عندهم فيها ذكر رسول الله ﷺ وذكر فيها أن ناصره (كبكر) وهو الذي إذا أراد شيئا لج فيه

ولم يفارقه حتى يبلغه، وعند الروم (بطريسا) قال: هو مختلس الارواح، وعن الفرس (حيتري) وهو البازي الذي يصطاد، وعند الترك (بثير) قال: هو النمر الذي إذا وضع مخلبه في شيء هتكه، وعند الزنج (حيتري) قال: هو الذي يقطع الاوصال، وعند الحبشة (بثريك) قال: هو الذي المدمر على كل شيء أتى عليه، وعند امي (حيدرة) قال: هو الحازم الرأي الخبير النقاب النظار في دقائق الاشياء، وعند ضثري (ميمون) قال جابر: أخبرني محمد بن علي عليه السلام، قال: كانت ظئر علي عليه السلام التي أرضعته امرأة من بني هلال خلفته في خبائها ومعه أخ له من الرضاعة وكان أكبر منه سنا بسنة إلا أياما، وكان عند الخبأ قلب، فمر الصبي نحو القلب ونكس رأسه فيه، فحبى علي عليه السلام خلفه فتعلقت رجل علي عليه السلام بطنب الخيمة فجر الحبل حتى أتى على أخيه فتعلق بفرد قدميه وفرد يديه، وأما اليد ففي فيه، وأما الرجل ففي يده فجاءته امه فأدركته فنادت: يا للحي، يا للحي، يا للحي من غلام ميمون أمسك علي ولدي. فاخذوا الطفلين من عند رأس القلب وهم يعجبون من قوته على صباه ولتعلق رجله بالطنب ولجره الطفل حتى أدركوه، فسمته امه (ميمونا) أي مباركا، فكان الغلام في بني هلال يعرف بمعلق ميمون وولده إلى اليوم، وعند الارمن (فريق) قال: الفريق الجسور الذي يهابه الناس، وعند أبي (ظهير) قال: كان أبوه يجمع ولده وولد إخوته ثم يأمرهم بالصراع، وذلك خلق في العرب وكان علي عليه السلام يحسر عن ساعدين له غليظين قصيرين وهو طفل، ثم يصارع كبار إخوته وصغارهم وكبار بني عمه وصغارهم فيصرعهم، فيقول أبوه: ظهر علي فسماه ظهيرا، وعند العرب (علي) قال جابر: اختلف الناس من أهل المعرفة لم سمي علي عليا، فقالت طائفة: لم يسم أحد من ولد آدم قبله بهذا الاسم في العرب ولا في العجم إلا أن يكون الرجل من العرب يقول: ابني هذا علي يريد من العلولأنه اسمه، وإنما تسمى

الناس به بعده وفي وقته. وقالت طائفة: سمي علي عليا لعلوه على كل من بارزه وقالت طائفة: سمي علي عليا لان داره في الجنان تعلو حتى تحاذي منازل الانبياء وليس نبي تعلو منزلته منزلة علي. وقالت طائفة: سمي علي عليا لانه علاظهر رسول الله ﷺ بقدميه، طاعة الله عزوجل، ولم يعمل احد على ظهر نبي غيره عند حط الاصنام من سطح الكعبة وقالت طائفة: انما سمي علي عليا لانه زوج في اعلى السماوات ولم يزوج احد من خلق الله عزوجل في ذلك الموضع غيره. وقالت طائفة: انما سمي علي عليا لانه كان اعلى الناس علما بعد رسول الله ﷺ (١)

٢٨٠- في حديث الخيط المشهور: قال جابر: فأتينا علي بن الحسين عليه السلام وهو يصلي فانتظرناه حتى فرغ من صلاته وأقبل علينا فقال: يا محمد ما خبر الناس؟ فقال: ذلك لقد رأى من قدرة الله عزوجل ما لا زال متعجبا منها، قال جابر: إن سلطانهم سألنا أن نسألك أن تحضر إلى المسجد حتى يجتمع الناس يدعون ويتضرعون إلى الله عزوجل ويسألونه الاقالة. قال: فتبسم ﷺ ثم تلا ﴿أو لم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين إلا في ضلال﴾، ﴿ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله ولكن أكثرهم يجهلون﴾ فقلت: سيدي العجب أنهم لا يدرون من أين اتوا، قال: أجل، ثم تلا: ﴿فاليوم ننسأهم كما نسوا لقاء يومهم

(١) معاني الاخبار، ص ٥٩، ح ٩ عنه تفسير البرهان، ج ٣، ص ١٦٧، ح ٤.

٢٥٤..... تفسير جابر بن يزيد الجعفي

هذا وما كانوا بآياتنا يجحدون ﴿ وهي والله آياتنا وهذه أحدها وهي والله ولايتنا، ^(١)

٢٨١- حدثنا محمد بن الحسين عن ابن اسنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال سأله عن الاعراف ما هم قال هم اكرم الخلق على الله. ^(٢)

﴿ أَهْؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴾ (٤٩)

٢٨٣- الحسين بن سعيد، عن عبدالله بن وضاح اللؤلؤي، عن إسماعيل بن أبان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال علي عليه السلام إذا كان يوم القيامة نادى مناد من السماء: أين علي بن أبي طالب؟ قال: فأقوم أنا، فيقال لي: أنت علي؟ فأقول: أنا ابن عم النبي ووصية ووارثه، فيقال لي: صدقت ادخل الجنة فقد غفر الله لك ولشيعتك فقد أمنك الله وأمنهم معك من الفرع الأكبر، ادخلوا الجنة آمنين ﴿ لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون ﴾. ^(٣)

(١) عيون المعجزات، ص ٧٨؛ القطرة، ج ١، ص ٣٢٨، ح ٣٥٥؛ بحار الانوار، ج ٢٦، ص ١٣، ح ٢؛ مدينة المعاجز، ج ٥، ص ١١٥.

(٢) بصائر الدرجات، ص ٥٢٠.

(٣) تفسير فرات بن احنف الكوفي، ص ٤٠٨ عنه بحار الانوار، ج ٨، ص ٣٥٨.

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهٖ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ (٥٤)

٢٨٤- عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن الله جل ذكره وتقدس استأوه خلق الارض قبل السماء، ثم استوى على العرش لتدبير الامور ^(١).

﴿وَالِى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخُسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تفسِدُوا فِى الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (٨٥)

٢٨٥- عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وأحمد بن محمد، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعا، عن ابن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، ^(٢) عن

(١) تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٢٠ عنه تفسير البرهان، ج ٢، ص ١٧٧؛ تفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ٢٩٢؛

بحار الانوار، ج ٥٤، ص ٨٩

(٢) أبو المقدام عمرو بن ميمون، له كتاب حديث الثورى، يرويه عن جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام، أخبرنا به أحمد بن محمد بن محمد بن موسى، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن جعفر وإسحاق ابني محمد بن مروان، قالوا: حدثنا أبونا، قال: حدثنا عبيد الله المسعودي، عن عمرو بن ميمون، عن جابر، عن الباقر عليه السلام. وله كتاب المسائل التي أخبر بها أمير المؤمنين عليه السلام اليهودي، أخبرنا بها أحمد بن عبدون، عن أبي بكر الدوري، عن محمد بن جعفر العلوي الحسني، قال: حدثنا علي بن عبدك، قال: حدثنا طريف مولى محمد بن إسماعيل، عن موسى وعبيد الله ابني يسار، عن عمرو بن أبي المقدام، عن

جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة عندكم يغتدي كل يوم بكرة من القصر فيطوف في أسواق الكوفة سوقا سوقا ومعه الدرة على عاتقه وكان لها طرفان وكانت تسمى السببة فيقف على أهل كل سوق فينادي: يا معشر التجار اتقوا الله عز وجل فإذا سمعوا صوته عليه السلام ألقوا ما بأيديهم وارعوا إليه بقلوبهم وسمعوا بأذانهم فيقول عليه السلام: قدموا الاستخارة وتبركوا بالسهولة واقربوا من المبتاعين وتزينوا بالحلم وتناهوا عن اليمين وجانبوا الكذب وتجافوا عن الظلم وانصفوا المظلومين ولا تقربوا الربا ﴿وأوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين﴾ فيطوف عليه السلام في جميع أسواق الكوفة ثم يرجع فيقعد للناس ^(١).

﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ﴾ (٨٨)

٢٨٦- بالاسناد إلى الصدوق باسناده عن جابر عن الباقر صلوات الله عليه قال: قال علي عليه الصلاة والسلام: أوحى الله تعالى جلّت قدرته إلى شعيا شعيب عليه السلام إني مهلك من قومك مائة ألف: اربعين ألفا من شرارهم وستين ألفا من خيارهم

أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث الهمداني، عن أمير المؤمنين عليه السلام وذكر الكتاب. (الشيخ الطوسي في الفهرست، ص ١١١ و ٤٨١)

(١) الكافي، ج ٥، ص ١٥١؛ امالي الصدوق، ص ٥٨٧؛ الفقيه، ج ٣، ص ١٩٣؛ التهذيب، ج ٧، ص ٦؛ وسائل الشيعة، ج ١٧، ص ٣٨٣؛ مستدرك الوسائل، ج ١٣، ص ٢٤٩.

فقال ﷺ: هؤلاء الاشرار فما بال الاخيار. فقال: داهنوا أهل المعاصي فلم يفضبوا لغضبي^(١).

﴿قَدْ اقْتَرَبْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبُّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾ (٨٩)

٢٨٧- عن عمر بن شمر، عن جابر، عن تميم قال: كان علي عليه السلام إذا سار إلى القتال ذكر اسم الله حين يركب ثم يقول: الحمد لله على نعمه علينا وفضله العظيم، ﴿سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون﴾، ثم يستقبل القبلة ويرفع يديه إلى الله ثم يقول: اللهم إليك نقلت الاقدام، وأتعبت الابدان، وأفضت القلوب، ورفعت الايدي، وشخصت الابصار ﴿ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين﴾ ثم يقول: سيروا على بركة الله، ثم يقول: الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر يا الله يا أحد يا صمد يا رب محمد اكفف عنا شر الظالمين ﴿الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين﴾ بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، فكان هذا شعاره بصفين.^(٢)

(١) تهذيب الاحكام، ج٦، ص ١٨٠، ح ٢١ عنه مستدرک الوسائل، ج ١٢، ص ١٩٩؛ بحار الانوار، ج ١٢، ص ٣٨٥.

(٢) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٣٦٣؛ بحار الانوار، ج ٣٢، ص ٤٦٠؛ مستدرک الوسائل، ج ١١، ص ١٠٥، ح ٣.

٢٨٨- ابن إدريس، عن أبيه، عن ابن هاشم، عن ابن بزيع، عن يونس، عن الحسن بن السري، عن جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إن الله عز وجل - تباركت أسماؤه وتعالى في علو كنهه - أحد توحيد بالتوحيد في توحده، ثم أجراه على خلقه، فهو أحد صمد ملك قدوس يعبد كل شئ ويصمد إليه، وفوق الذي عسنا أن نبلغ، ﴿ربنا وسع كل شئ علماً﴾^(١).

٢٨٩- عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن عمير الانصاري قال: والله لكأنني اسمع علياً عليه السلام يوم التحرير وذلك بعد ما طحنت رحا مذحج فيما بينها وبين عك ولخم وجذام والاشعريين بأمر عظيم تشيب منه النواصي من حين استقلت الشمس حتى قام قائم الظهيرة ويقول علي عليه السلام لاصحابه حتى متى نخلي بين هذين الحيين وقدفينا وأنتم وقوف تنظرون إليهم، أما تخافون مقت الله، ثم انفتل إلى القبلة ورفع يديه إلى القبلة ثم نادى يا الله يا رحمن يا واحد يا صمد يا الله يا إله محمد صلى الله عليه وآله وسلم اللهم إليك نقلت الاقدام وافضت القلوب، ورفعت الايدي، ومدت الاعناق، وشخصت الابصار، وطلبت الحوائج، اللهم إنا نشكو إليك غيبة نينا صلى الله عليه وآله وسلم وكثرة عدونا، وتشتت أهوائنا، ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين، سيروا على بركة الله، ثم نادى لا إله إلا الله والله أكبر كلمة التقوى^(٢).

﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (٩٦)

(١) الكافي، ج ١، ص ١٢٣ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٥، ص ٧١١ بحار الانوار، ج ٣، ص ٢٢٠.

(٢) بحار الانوار، ج ٣٢، ص ٥٢٨ و ج ٤١، ص ١٠٠ و ج ٩٧، ص ٣٨.

٢٩٠- سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن ابن فضيل، عن سعد الجلاب^(١) عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال الحسين عليه السلام لأصحابه قبل أن يقتل: إن رسول الله قال لي: يا بني إنك ستساق إلى العراق، وهي أرض قد التقى بها النبيون وأوصياء النبيين، وهي أرض تدعى عمورا، وإنك تستشهد بها، ويستشهد معك جماعة من أصحابك لا يجدون ألم مس الحديد، وتلا: ﴿قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم﴾ يكون الحرب بردا وسلاما عليك وعليهم. فابشروا، فوالله لئن قتلونا فانا نرد على نبينا، قال: ثم أمكث ماشاء الله فأكون أول من ينشق الأرض عنه، فاخرج خرجة يوافق ذلك خرجة أمير المؤمنين وقيام قائمنا، ثم ينزلن علي وفد من السماء من عند الله، لم ينزلوا إلى الأرض قط ولنزلن إلي جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، وجنود من الملائكة، ولنزلن محمد وعلي وأنا وأخي وجميع من من الله عليه، في حمولات من حمولات الرب خيل بلق من نور لم يركبها مخلوق، ثم ليهزن محمد لواءه وليدفعنه إلى قائمنا مع سيفه، ثم إنا نمكث من بعد ذلك ما شاء الله، ثم إن الله يخرج من مسجد الكوفة عينا من دهن وعينا من ماء وعينا من لبن. ثم إن أمير المؤمنين عليه السلام يدفع إلي سيف رسول الله صلى الله عليه وآله، ويبعثني إلى المشرق والمغرب، فلا آتي على عدو لله إلا أهرقت دمه ولا أدع صنما إلا أحرقته حتى أقع إلى الهند فأفتحها. وإن دانيال ويوشع يخرجان إلى أمير المؤمنين يقولان صدق الله ورسوله ويبعث الله معهما إلى البصرة سبعين رجلا فيقتلون مقاتليهم ويبعث بعثا إلى الروم فيفتح الله لهم. ثم لاقتلن كل دابة حرم الله لحمها حتى لا يكون على وجه الأرض إلا الطيب وأعرض على اليهود والنصارى وسائر الملل: ولاخيرنهم بين الاسلام والسيف فمن اسلم مننت عليه،

(١) سعد بن طالب: أبو غيلان الشيباني الكوفي: من أصحاب الصادق عليه السلام، كما في رجال الشيخ.

ومن كره الاسلام أهرق الله دمه، ولا يبقى رجل من شيعتنا إلا أنزل الله إليه ملكا يمسح عن وجهه التراب ويعرفه أزواجه ومنزلته في الجنة ولا يبقى على وجه الارض أعمى ولا مقعد ولا مبتلى، إلا كشف الله عنه بلاءه بنا أهل البيت. ولينزلن البركة من السماء إلى الارض حتى أن الشجرة لتقصف^(١) بما يريد الله فيها من الثمرة، ولتأكلن ثمرة الشتاء في الصيف، وثمره الصيف في الشتاء، وذلك قوله تعالى: ﴿ولو أن أهل الكتاب آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون﴾ ثم إن الله ليهب لشيعتنا كرامة لا يخفى عليهم شئ في الارض وما كان فيها حتى أن الرجل منهم يريد أن يعلم علم أهل بيته فيخبرهم بعلم ما يعملون^(٢).

﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ قَتْمٍ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ﴾ (١٤٢)

٢٩١- محمد بن علي بن معمر عن محمد بن علي بن عكاية التميمي عن الحسين بن النضر الفهري عن ابي عمرو الازاعي عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد قال: دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت: يا بن رسول الله قد ارمضني اختلاف الشيعة في مذاهبها فقال: يا جابر الم اففك على معنى اختلافهم من اين يختلفوا ومن أي جهة تفرقوا؟ قلت: بلى يا بن رسول الله قال: فلا تختلف اذا اختلفوا يا جابر ان الجاحد لصاحب الزمان كالجاحد لرسول الله صلى الله عليه وآله في ايامه، يا

(١) أي تنكسر اغصانها لكثرة ما حملت من الثمر.

(٢) مختصر بصائر الدرجات، ص ١٥٧؛ بحار الانوار، ج ٤٥، ص ٨١ و ج ٥٣، ص ٦٣؛ العوالم -

جابر اسمع وع، قلت اذا شئت، قال: اسمع وع وبلغ حيث انتهت بك راحلتك ان امير المؤمنين عليه السلام خطب الناس بالمدينة بعد سبعة ايام من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك حين فرغ من جمع القرآن وتأليفه فقال: الحمد لله الذي منع الاوهام ان تنال الا وجوده (الى ان قال) فان الله تبارك اسمه امتحن بي عباده وقتل بيدي اعداده وأفني بسيفي جحادة وجعلني زلفة للمؤمنين وحياض موت على الجبارين وسيفه على المجرمين وشد بي ازر رسوله واكرمني بنصره وشرفني بعلمه وحباني بأحكامه واختصني بوصيته واصطفاني بخلافته في امته فقال عليه السلام وقد حشده المهاجرون والانصار وانغصت بهم المحافل: ايها الناس ان عليا مني كهارون من موسى الا انه لا نبي بعدي، فعقل المؤمنون عن الله نطق الرسول اذ عرفوني اني لست بأخيه لايه وامه كما كان هارون اخا موسى لايه وامه ولا كنت نيا فاقضى نبوة ولكن كان ذلك منه استخلافا لي كما استخلف موسى هارون عليه السلام حيث يقول: [اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين]^(١).

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيُّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يُمِيزُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ (١٥٨)

٢٩٢- عن جابر قال: قلت لمحمد بن علي عليه السلام: قول الله تعالى في كتابه: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا﴾ قال: هما الثالث والرابع وعبدالرحمن وطلحة، وكانوا سبعة عشر رجلا قال: لما وجه النبي صلى الله عليه وسلم على بن ابي طالب وعمار بن ياسر

(١) الكافي، ج ٨، ص ٢٧، ح ٤ عنه تفسير البرهان، ج ٧، ص ١٢٥، ح ٢؛ تفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ٤٩٦، ح ٢٣٨.

(رحمه الله) إلى أهل مكة قالوا: بعث هذا الصبي ولو بعث غيره يا حذيفة إلى أهل مكة وفي مكة صناديدها وكانوا في مكة يسمون عليا الصبي لانه كان اسمه في كتاب الله الصبي، لقول الله عز وجل: ﴿ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وهو صبي﴾ وقال اننى من المسلمين ﴿والله الكفر بنا اولى مما نحن فيه فصاروا فقالوا لهما وخوفوهما باهل مكة فعرضوا لهما وخوفوهما وغلظوا عليهما الامر، فقال علي عليه السلام: حسبنا الله ونعم الوكيل ومضى، فلما دخل مكة أخبر الله نبيه بقولهم لعلي ويقول علي لهم فانزل الله باسمائهم في كتابه وذلك قول الله تعالى: ﴿الم تر إلى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل﴾ إلى قوله: ﴿والله ذو فضل عظيم﴾ وانما نزلت ألم تر إلى فلان وفلان لقوا عليا وعمارا فقالا ان أبا سفيان وعبدالله بن عامر وأهل مكة قد جمعوا لكم فاخشوهم فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل، وهما اللذان قال الله تعالى: ﴿ان الذين آمنوا ثم كفروا﴾ إلى آخر الآية، فهذا أول كفرهم والكفر الثانى قول النبي ﷺ يطلع عليكم من هذا الشعب رجل فيطلع عليكم بوجهه، فمثله عند الله كمثله عيسى لم يبق منهم أحدا الا تمنى ان يكون بعض أهله فاذا بعلي قد خرج وطلع بوجهه، قال: هو هذا فخرجوا غضبانا وقالوا: مابقى الا ان يجعله نبيا والله الرجوع إلى آلهتنا خير مما نسمع منه في ابن عمه وليصدنا علي انه دام هذا، فانزل الله. ﴿ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك يعدون﴾ إلى آخر الآية، فهذا الكفر الثانى وزادوا الكفر حين قال الله تعالى ﴿ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية﴾ فقال النبي ﷺ يا علي أصبحت خير البرية فقال له اناس. هو خير من آدم ونوح ومن ابراهيم ومن الانبياء . فانزل. ﴿ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل

ابراهيم ﴿إلى﴾ ﴿سميع عليم﴾ قالوا فهو خير منك يا محمد قال الله تعالى ﴿قل اني رسول الله اليكم جميعا﴾ ولكنه خير منكم وذريته خير من ذريتك، ومن اتبعه خير ممن اتبعكم، فقاموا غضبانا وقالوا زيادة. الرجوع إلى الكفر أهون علينا مما يقول في ابن عمه، وذلك قول الله. ﴿ثم ازدادوا كفرا﴾^(١).

﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾ (١٧٢)

٢٩٣- روى الشيخ الطوسي رحمه الله باسناده عن جابر عن أبي جعفر عن أبيه عن جده عليه السلام إن رسول الله ﷺ قال لعلي عليه السلام: أنت الذي احتج الله بك في ابتدائه الخلق حيث أقامهم أشباحا، فقال لهم: ألسنت بربكم؟ قالوا: بلى قال: محمد رسول الله؟ قالوا: بلى قال: وعلي أمير المؤمنين؟ فأبى الخلق كلهم جميعا إلا استكبارا وعتوا عن ولايتك إلا نفر قليل وهم أقل القليل، وهم أصحاب اليمين^(٢).

٢٩٤- علي بن ابراهيم عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن أبي الربيع القزاز^(٣) عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت: لم سمي أمير المؤمنين قال: الله

(١) تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٣٠ عنه تفسير البرهان، ج ١، ص ٣٢٦.

(٢) اصول الكافي، ج ١، ص ٤٦٨؛ امالي الطوسي، ص ١٤٦ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ٥٣٤، ح ٣٥٦؛ بحار الانوار، ج ٢٤، ص ٢، ح ٤؛ الجواهر السنية، ص ٢٧٢.

(٣) نقل في منتهى المقال رواية ابن ابي عمير عنه، ولم نقف على اسمه الا ان رواية ابن ابي عمير عنه وهو الثقة تغني عن معرفة حاله فيما رواه هو خاصة لوثاقة ابن ابي عمير ولانه لا يروي الا عن ثقة. (تنقيح المقال، ص ١٧)

سماه، وهكذا أنزل في كتابه: ﴿وَإِذَا أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ وان محمدا رسولي وان عليا امير المؤمنين^(١).

٢٩٥- عن جابر قال: قال لي ابو جعفر عليه السلام: يا جابر لو يعلم الجاهل متى سمي امير المؤمنين علي عليه السلام لم ينكروا حقه، قال: قلت: جعلت فداك متى سمي؟ فقال لي: قوله: ﴿وَإِذَا أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ﴾ إلى ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ وان محمدا رسول الله وان عليا امير المؤمنين عليه السلام قال: ثم قال لي: يا جابر هكذا والله جاء بها محمد عليه السلام^(٢).

٢٩٦- عن جابر قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: متى سمي امير المؤمنين عليه السلام امير المؤمنين؟ قال: قال: والله انزلت هذه الآية على محمد عليه السلام (واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمدا رسول الله وان عليا امير المؤمنين عليه السلام) فسماه الله والله امير المؤمنين^(٣).

٢٩٧- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري عن أبي عبد الله الحسين بن عبد الله البزاز، قال: حدثنا أبو الحسن علي ابن محمد بن احمد بن لؤلؤ البزاز، قال: حدثنا أبو سهل احمد بن عبد الله بن زياد، قال: حدثني أبو العباس عيسى بن إسحاق، قال: سألت إبراهيم بن هراسة، عن عمرو ابن شمر، عن جابر الجعفي، قال: قال

(١) اصول الكافي، ج ١، ص ٤٦٨ و ٢٧٢ عنه تفسير البرهان، ج ٣، ص ٢٣٧، ح ٩؛ تفسير فوات، ص ١٤٥؛ مختصر بصائر الدرجات، ص ١٧١؛ الجواهر السنية، ص ٢٧٢.

(٢) تفسير العياشي، ج ٢، ص ٤٣، ح ١١٣ عنه تفسير البرهان، ج ٢، ص ٢٤٥، ح ٣١؛ تفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ٥٣٥، ح ٣٦٠.

(٣) الكافي، ج ١، ص ٤١٢، ح ٤ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ٥٢٩، ح ٣٣٦؛ تفسير العياشي، ج ٢، ص ٤٣، ح ١١٧؛ اثبات الهداة، ج ٣، ص ٥٤٥؛ بحار الانوار، ج ٩، ص ٢٥٦؛ تفسير البرهان، ج ٢، ص ٥٠.

أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام: لو علم الناس متى سمي علي أمير المؤمنين ما أنكروا ولايته. قلت: رحمك الله، متى سمي علي أمير المؤمنين؟ قال: كان ربك (عز وجل) حيث أخذ من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم ومحمد رسولي وعلي أمير المؤمنين^(١).

٢٩٨- مرفوعاً إلى جابر بن يزيد الجعفي قال: قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام: يا جابر كان الله ولا شيء غيره ولا معلوم ولا مجهول، فأول ما ابتدأ من خلق خلقه أن خلق محمداً ﷺ وخلقنا أهل البيت معه من نوره وعظمته، فأوقفنا أظلة خضراء بين يديه، حيث لا سماء ولا أرض ولا مكان ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر يفصل نورنا من نور ربنا كشعاع الشمس من الشمس، نسبح الله تعالى ونقدسه ونحمده ونعبده حق عبادته. ثم بدا الله تعالى عز وجل أن يخلق المكان فخلقه وكتب على المكان: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين ووصيه، به أيدته ونصرته، ثم خلق الله العرش فكتب على سرادقات العرش مثل ذلك، ثم خلق الله السماوات فكتب على أطرافها مثل ذلك، ثم خلق الجنة والنار فكتب عليها مثل ذلك، ثم خلق الملائكة وأسكنهم السماء ثم تراءى لهم الله تعالى وأخذ عليهم الميثاق له بالربوبية ولمحمد ﷺ بالنبوة ولعلي عليه السلام بالولاية، فاضطربت فرائض الملائكة، فسخط الله على الملائكة واحتجب عنهم فلاذوا بالعرش سبع سنين يستجيرون الله من سخطه ويقرون بما أخذ عليهم، ويسألونه الرضا فرضي عنهم بعدما أقروا بذلك وأسكنهم بذلك الا قرار السماء واختصهم لنفسه واختارهم لعبادته، ثم أمر الله تعالى أنوارنا أن تسبح فسبحت، فسبحوا بتسبيحنا ولولا تسبيح أنوارنا ما دروا كيف يسبحون الله ولا كيف يقدسونه. ثم إن الله عز وجل خلق الهواء فكتب عليه: لا إله إلا الله، محمد رسول

(١) دلالة الإمامة، ص ٥٣؛ البقین، ص ٥٠؛ الباب الخامس والستون، البحار، ج ٣٧، ص ٣٠٦.

الله علي أمير المؤمنين وصيه، به أيدته ونصرته، ثم خلق الله الجن وأسكنهم الهواء وأخذ الميثاق منهم بالربوبية، ولمحمد ﷺ بالنبوة، ولعلي ﷺ بالولاية، فأقر منهم بذلك من أقر، وجحد منهم من جحد فأول من جحد إبليس لعنه الله، فحتم له بالشقاوة وما صار إليه. ثم أمر الله تعالى عز وجل أنوارنا أن تسبح فسبحت، فسبحوا بتسبيحنا ولولا ذلك ما دروا كيف يسبحون الله، ثم خلق الله الأرض فكتب على أطرافها: لا اله إلا الله، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين وصيه، به أيدته ونصرته، فبذلك يا جابر قامت السماوات بغير عمد وثبتت الأرض، ثم خلق الله تعالى آدم ﷺ من أديم الأرض فسواه ونفخ فيه من روحه، ثم أخرج ذريته من صلبه فأخذ عليهم الميثاق له بالربوبية، ولمحمد ﷺ بالنبوة ولعلي ﷺ بالولاية، أقر منهم من أقر وجحد من جحد. فكنا أول من أقر بذلك، ثم قال لمحمد ﷺ: وعزتي وجلالي وعلو شأني لولاك ولولا علي وعترتكما الهادون المهديون الراشدون ما خلقت الجنة والنار ولا المكان ولا الأرض ولا السماء ولا الملائكة ولا خلقا يعبدني، يا محمد أنت خليلي وحبيبي وصفي وخيرتي من خلقي أحب الخلق إلي وأول من ابتدأت إخراجه من خلقي. ثم من بعدك الصديق علي أمير المؤمنين وصيك، به أيدتك ونصرتك وجعلته العروة الوثقى ونور أوليائي ومنار الهدى، ثم هؤلاء الهداة المهتدون، من أجلكم ابتدأت خلق ما خلقت، وأنتم خيار خلقي فيما بيني وبين خلقي، خلقتكم من نور عظمتي واحتجبت بكم عن سواكم من خلقي، وجعلتكم استقبل بكم وأسأل بكم، فكل شئ هالك إلا وجهي، وأنتم وجهي، لا تبيدون ولا تهلكون، ولا يبيد ولا يهلك من تولاكم، ومن استقبلني بغيركم فقد ضل وهوى، وأنتم خيار خلقي وحملة سري وخزان علمي وسادة أهل السماوات وأهل الأرض، ثم إن الله تعالى هبط إلى الأرض ﴿في ظلل من الغمام والملائكة﴾، وأهبط أنوارنا أهل البيت

معه، وأوقفنا نورا صفوفا بين يديه نسبحه في أرضه كما سبحناه في سماواته، ونقدسه في أرضه كما قدسناه في سمائه، ونعبده في أرضه كما عبدناه في سمائه، فلما أراد الله إخراج ذرية آدم ﷺ لاخذ الميثاق سلك ذلك النور فيه، ثم أخرج ذريته من صلبه يلبنون فسبحناه فسبحوا بتسبيحنا، ولولا ذلك لا دروا كيف يسبحون الله عزوجل ثم تراءى لهم بأخذ الميثاق منهم له بالربوبية، وكنا أول من قال: بلى، عند قوله: ﴿أأست بربكم﴾، ثم أخذ الميثاق منهم بالنبوة لمحمد ﷺ، ولعلي ﷺ بالولاية فأقر من أقر، وجحد من جحد. ثم قال أبو جعفر ﷺ: فنحن أول خلق الله، وأول خلق عبدالله وسبحه ونحن سبب خلق الخلق وسبب تسبيحهم وعبادتهم من الملائكة والآدميين، فبنا عرف الله وبنا وحد الله وبنا عبدالله، وبنا أكرم الله من أكرم من جميع خلقه، وبنا أثاب من أثاب، وبنا عاقب من عاقب، ثم تلا قوله تعالى: ﴿وإنا لنحن الصافون وإنا لنحن المسبحون﴾ وقوله تعالى: ﴿قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين﴾ فرسول الله ﷺ أول من عبدالله تعالى، وأول من أنكر أن يكون له ولد أو شريك ثم نحن بعد رسول الله. ثم أودعنا بذلك النور صلب آدم عليه الصلاة والسلام، فما زال ذلك النور ينتقل من الاصلاب والارحام من صلب إلى صلب، ولا استقر في صلب إلا تبين عن الذي انتقل منه انتقاله، وشرف الذي استقر فيه حتى صار في صلب عبدالمطلب فوقع بأم عبدالله فاطمة فافترق النور جزئين: جزء في عبدالله، وجزء في أبي طالب، فذلك قوله تعالى: ﴿وتقبلك في الساجدين﴾ يعنى في أصلاب النبيين وأرحام نسائهم فعلى هذا أجزانا الله تعالى في الاصلاب والارحام وولدتنا الاءاء والامهات من لدن آدم ﷺ^(١).

(١) مدينة المعاجز، ج ٢، ص ٣٧١؛ بحار الانوار، ج ٢٥، ص ١٧، ح ٣١؛ حلية الابرار، ج ١، ص ١٧، ح ٢؛

٢٩٩- امالي بن سهل احمد القطان، وكافي الكليني باسنادهما إلى جابر الجعفي قال قال لي أبو جعفر عليه السلام لو علم الناس متى سمي أمير المؤمنين ما أنكروا ولايته قلت رحمك الله ومتى سمي قال ان ربك عز وجل حين اخذ من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم قال: ألسنت بربكم وان محمدا رسولي وان عليا أمير المؤمنين^(١).

٣٠٠- عن السيد النسابة فخار بن معد الموسوي عن الخليفة الناصر من كتابه، في تسمية علي عليه السلام عند ابتداء الخلائق أمير المؤمنين. فقال ما هذا لفظه: أنبأنا أبو جعفر أحمد بن أحمد بن القصاص إجازة، أنبأنا ابن تيهان، أنبأنا ابن شاذان، أنبأنا أحمد بن زياد، حدثنا عيسى بن إسحاق الأنصاري، حدثنا أبو موسى المؤدب، حدثنا إبراهيم بن هراسة عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام لو علم الناس متى سمي علي أمير المؤمنين ما أنكروا ولايته. قلت: ومتى سمي؟ قال: إن ربك عز وجل حين أخذ من بني آدم من ظهورهم ذريتهم، واشهدهم على انفسهم، قال: ﴿ألسنت بربكم﴾ ومحمد رسولي إليكم وعلي أمير المؤمنين^(٢).

٣٠١- جعفر بن محمد الاودي معنعنا عن جابر الجعفي قال: قلت لابي جعفر عليه السلام متى سمي أمير المؤمنين؟ قال: قال لي: أو ما تقرأ القرآن؟ قال: قلت: بلى

هذا الحديث ينقله أغلب المحدثين عن كتاب رياض الجنان وهو مخطوط إلى الآن ولم يطبع بعد، وهو من مصادر البحار، ويشتمل على أخبار غريبة في المناقب، ومؤلفه هو الشيخ الاجل فضل الله بن محمود الفارسي، كان فاضلا، فقيها، عالما كاملا، نبيا، ومعاصرا للشيخ الطوسي - رحمه الله -، وكان من تلامذة الدورستي الذي كان حيا قبل سنة: ٣٦٠.

(١) مناقب آل ابي طالب، ج ٢، ص ٢٥٤.

(٢) اليقين ابن طاووس، ص ٣٨٢؛ أورده في البحار، ج ٣٧، ص ٣٠٦، ب ٥٤، ذيل ح ٣٥؛ كما رواه ابن شهر آشوب في المناقب، ج ١، ص ٥٤٨.

قال: فاقراء قلت: وما أقرأ قال: اقرأ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ فقال لي: هيه ^(١) إلى أين؟ ومحمد رسولي وعلي أمير المؤمنين، فثم سماه يا جابر أمير المؤمنين ^(٢).

٣٠٢- من كتاب الامامة عن الحسن بن الحسين الانصاري عن يحيى بن العلا عن معروف بن خربوذ المكي عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو يعلم الناس متى سمي علي أمير المؤمنين لم ينكروا حقه، فقل له: متى سمي؟ فقرأ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بلى﴾ الآية قال: محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي أمير المؤمنين ^(٣).

٣٠٣- من كتاب محمد بن أبي الثلج قال: حدث الحسن بن محبوب عن أبي زكريا الموصلي عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي عليه السلام: أنت الذي احتج الله به في ابتداء الخلق حيث أقامهم فقال: (ألست بربكم) قالوا جميعا: (بلى) فقال: محمد رسولي، فقالوا جميعا: بلى، فقال: وعلي أمير المؤمنين. فقال الخلق جميعا: لا، استكبارا وعتوا عن ولايتك إلا نفر قليل وهم أقل القليل وهم أصحاب اليمين ^(٤).

٣٠٤- وعنه قال حدثني أبو الحسين محمد بن يحيى، قال: حدثني أبو عبد الله بن زيد، عن الحسين بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد

(١) قوله عليه السلام: هيه بالهاء للسكت، أي هي الآية التي أردت، لكن لا تعرف أنها انتهت إلى أين، أي إلى أي شيء، ثم ذكر تمة الميثاق، ويحتمل أن يكون هيه منعا للقراءة وأمر بالسكوت ليذكر تمة الميثاق، في القاموس: يقال لشيء يطرد: هيه هيه، بالكسر، وهي كلمة استزادة أيضا.

(٢) بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٢٧٨.

(٣) بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٢٧٨.

(٤) بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٢٧٥.

الصادق عن محمد بن علي الباقر عليه السلام قال أبو جعفر لجابر بن يزيد الجعفي: يا جابر ان نفرا من شيعتنا في الحديقة قد اجتمعوا للحديث والتذكّار وقد وجدوا في حديثهم حديث أصحاب العقبة الذين هم أصحاب الدباب وشكوا في عدتهم فارسل إليهم لياتوا إلينا فنخبرهم بعددهم وأسمائهم وأنسابهم وكيدهم لجدي رسول الله صلى الله عليه وآله في ليلة العقبة، فبعث جابر بن يزيد الجعفي إليهم واحضرهم على الباب وأذن لهم أبو جعفر عليه السلام فدخلوا عليه فقال لهم: ما لكم تشكون ونحن بين أظهركم تلقونا صباحا ومساء؟ فقال القوم فرج الله عنك يا سيدنا. وقال أبو جعفر عليه السلام: تكلّموا يرحمكم الله. فقالوا: بعلّة خطايانا وكثرة ذنوبنا تحول بيننا وبين ما ذكرت لنا جزاك الله خيرا من إمام خير أخبرنا يا سيدنا بقصة أصحاب العقبة. قال أبو جعفر عليه السلام: أخبركم بقصتهم وعدد أسمائهم فقال القوم: فرج عنا فرج الله عنك يا سيدنا فقال أبو جعفر: اعلموا رحمكم الله ان الارض لم تقل والسماء لم تظل على احد من الكفار الا الاثني عشر اصحاب العقبة اشدّهم لعنة وكفرا وجحدا ونفاقا لله ولرسوله منذ الذرو الاول فانهم بدو كفرهم ﴿واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى﴾ فقال: ضليلهم وابليسهم الاكبر مكرها وقالوا مكرهين: نعم، وقال ابليسهم لجحده لا بغير نطق فاستحال ظلمة وكدرا واسر ما قال كما اسر عجل موسى بن عمران عليه السلام فسمعنا وعصينا فعلى ذلك الكفر والانكار وقول الطاغوت ابليسهم وجاؤوا معه الى علم الله الى أن ظهر وظهروا في الجان الذي خلقه الله من مارج من نار السموم فقد سمعتم ما كان منه من آدم والنداء له والنبين والمرسلين والاولياء والائمة الراشدين من قتل قابيل لهابيل، ونصبه لهم المنادة، الطاغية الباغية، العمالقة والفراعنة والطواغيت يكذبون الرسل والانبياء والاولياء والائمة عليهم السلام ويردون عليهم ويدعون الربوبية والالهية من دون الله

ويقتلونهم ومن آمن بهم وصدقهم وينظرون مهلون الى يوم الوقت المعلوم. وقال القوم الى ابي جعفر عليه السلام يا سيدنا واولئك الاثنا عشر اصحاب عقبة الدباب هم ابليس ومن كان معه من الاحد عشر الاضداد؟ قال: هو والله وهم والله خلقه، وان قلت ان هؤلاء اولئك حقا اقول. فقالوا يا سيدنا، نحب أن نعرفنا قصة اصحاب العقبة الاثني عشر. قال أبو جعفر: نعم اخبركم ان جدي رسول الله صلى الله عليه وآله قد سرى والليل مظلم معتم، وهو راكب ناقته العضباء، والمهاجرون والانصار من حوله فلما قرب من العقبة اجتمع الاثنا عشر المنافقون فقال ضليلهم وابليسهم زفر: يا قوم ان يكن يوم تقتلون فيه محمدا فهذا من ليايله، فقالوا: وكيف ذلك؟ فقال لهم: اما تعلمون شر هذه العقبة وصعوبتها وهذا أوانه فانها لا يرقى فيها الناس الا واحدا بعد واحد لضيق المسلك. قالوا: ماذا نصنع وكيف نقتل محمدا؟ فقالوا ما يمكن أن نقتله ومن معه من المهاجرين والانصار فقالوا: وليس انما يصعد وحده قال لهم: لا تؤمنون ان يدركم اصحابه فتقتلون قالوا: كيف نصنع؟ قال نستأذنه بالتقدم والصعود في العقبة ونقول يا رسول الله فنسهل طريقها لك ونلقي من عسارة رصده بانفسنا دونك ولا تلقاه انت بنفسك فانه يحمدنا على ذلك ونتقدمه قالوا: اصنع ما ذكرت، فقال قد فكرت في شئ عجيب نقتل به محمدا ولا يشعر بنا احد، فقالوا: صف لنا ما أنت صانع فقال لهم نكب هذه الدباب التي فيها الزيت والخل، ونلقي فيها الحصى ونقف في ذروة العقبة فإذا أحسننا بمحمد يرقى العقبة، دحرجنا الدباب في هذه الظلمة من ذروة العقبة، فتتحط على وجه الناقة في الجادة، لها دوي فتدعر الناقة في الجادة فترمي محمدا فيقطع مع ناقته ونستريح ونريح العرب والعجم منه فقد اضلنا وجميع العالم بسحره وكذبه حتى ما لأحد معه طاقة. قالوا نعم ما رأيت ونعم ما احتلت واشرت فجاؤوا الى العقبة فقاموا بين يديه فقالوا: فديناك يا رسول الله بالآباء والأمهات قد

وصلنا الى العقبة فنحن نقيك من كل سوء ومحدور، انذن لنا ان نتقدم فنرقى هذه العقبة الصعبة ونستهل طريقها ونلقى رصداً المشركين في ذروتها فقال رسول الله ﷺ امضوا لشأنكم والله شاهد على ما تقولون، فقال أبو بكر - وقد تولى الى العقبة - ويحك يا عمر سمعت كلام محمد واني لأخشى ان يكون قد علم بما اسررنا فنهلك، فقال له عمر: لا تزال خائفاً وجلاً مرعوباً حتى كان ما اتينا به ليس بحق خل عن الصعود، فانا اتقدمك والجماعة. قال فتقدم عمر وتلاه أبو بكر وطلحة والزبير وتلاههم سعد بن أبي وقاص وتلاه أبو عبيد بن الجراح وخالد بن الوليد والمغيرة بن شعبة وابو موسى وصاروا في ذروة العقبة وكبوا ما كان في دبابهم من الزيت والخل وطرحوا فيها الحصى وكبروا وصاحوا يا معاشر المهاجرين والأنصار خبروا رسول الله ما في ذروة العقبة ولا في ظهر الجبل رصدة ولا غيره من المشركين فتقدم رسول الله ﷺ على ناقته العضباء فصعدوهم يرون من ذروة العقبة ضياء وجه رسول الله ﷺ كدارة القمر يجلو ذلك الليل فقال أبو بكر: ويحك يا عمر، مع محمد مصباح؟ قال: لا، قال: ما هذا الضياء الذي قد اضاء بين يديه وحوله؟ فقال: شئ من سحره الذي نعرفه فاقبل أبو بكر يتوارى فلما احسوا بالناقة في ثلثي العقبة دحرجوا الدباب في وجهها فنزلت ولها دوي كدوي الرعد فنفرت الناقة، فقال رسول الله ﷺ: ان الله معنا فاسرع امير المؤمنين (صلوات الله عليه) وكان يتلوه من ورائه في الطريق وقال: لبيك لبيك يا رسول الله وتلقته الدباب فاقبل يأخذها برجله فيطحنها واحدة بعد واحدة وضج المهاجرون والأنصار فصاح بهم امير المؤمنين ﷺ: لا تخافوا ولا تحزنوا فقد مكروا ومكر الله والله خير الماكرين. وكان رسول الله ﷺ قد نزل عن الناقة في وقت نفورها واخذ جبريل ﷺ زمام الناقة في العقبة في اغصان دوحة كانت بجانب المسلك في العقبة وسمع للناقة صريخ والشجرة تنادي يا رسول الله قد عقد خطام ناقتك

في اغصاني. فقال رسول الله ﷺ يا اخي جبريل ما هذه الدوحة التي تكلمني فقال: يا حبيب الله ورسوله هذه الدوحة، اثلة من نبات الأرض التي تحتها ولد ابوك ابراهيم الخليل عليه السلام وهي لك يا رسول الله محبة، والله أذن لها ان تكلمك فقال رسول الله ﷺ : اللهم بارك في الأثل كما باركت في الصدر وقدم جبريل عليه السلام الناقة من رسول الله ﷺ حتى ركبها وسار وهي تمر كمر السحاب وقرب ما كان بعيدا من مسلك هذه العقبة حتى صار كالأرض البسيطة قال رسول الله ﷺ فديتك يا ابا الحسن ناد بالمهاجرين والانصار فلما صاروا على ذروة العقبة مع رسول الله ﷺ اجتمعوا من حوله وقالوا فديتك بالآباء والأمهات يا رسول الله ما هذا الكيد؟ ومن اكادك؟ فقال لهم رسول الله ﷺ : سيروا على أسم الله وعونه، وانزلوا الى الأرض فاني مخبركم بهذا الكيد ومن هو كادني، والمهاجرون والانصار يظنون ذلك من مشركي قريش ورضادهم زيادة الاثني عشر اصحاب الدباب فنزلوا اكثر الناس واختار رسول الله ﷺ سبعين رجلا فقال لهم: قفوا معنا في ذروة العقبة، فانكم تعلمون ما انا صانع فلما لم يبق غير رسول الله ﷺ وامير المؤمنين والسبعون رجلا قال رسول الله ﷺ : هل رأيتم ما صنع هؤلاء الاشقياء الضالون المضلون من كبهم ما كان في الدباب من زادهم وطرحهم فيها الحصا وارسالها في وجه الناقة - ناقتي - مقدرين نفورها بي وسقوطي عنها من ذروة العقبة، فأهلك وتقطعني الناقة، وقص عليهم ما قاله الاثني عشر اصحاب الدباب وما تشاوروا فيه من اول امرهم الى آخره. ثم قال: اني مختار منكم اثني عشر نقيبا يكونوا سعداء في الدنيا والآخرة كما الاثني عشر اصحاب الدباب اشقياء في الدنيا والآخرة فلباه السبعون رجلا وقال كل واحد منهم: اللهم اجعلني من الاثني عشر نقيبا واختار رسول الله ﷺ من السبعين رجلا اثني عشر نقيبا: اولهم أبو الهيثم مالك بن التيهان الاشهلي الانصاري، والبراء بن معرور الانصاري، والمنذر

بن لوزان، ورافع بن مالك الانصاري، واسيد بن حضير، والعباس بن عباد (بن نضلة الانصاري)، وعبادة بن الصامت النوفلي، وعبد الله بن عمر بن حزام الانصاري، وسالم بن عمير الخزرجي، وابي بن كعب، ورافع بن وراق، وبلال رباح الشنوي. فقال حذيفة بن اليمان: والله ما حسدت احدا ولا خلقتني الله حاسدا ولكنني سألت الله (عز وجل) وتمنيت ان اكون من هؤلاء الاثني عشر نقيبا فان الله ما يشاء، فقال رسول الله ﷺ ادن مني يا ابا عبد الله، فمسح يده على ظهره وقال ما يكفيك يا ابا عبد الله يا حذيفة ان يعطيك الله علم المنايا والبلايا الى يوم القيامة؟ فقال: بلى يا رسول الله والله الحمد، ولك يا رسول الله ثم خص رسول الله ﷺ كلا من السبعة وخمسين رجلا الباقين من السبعين رجلا شيئا من فضله. قال الحسين بن حمدان: انما لم اذكر ما خصهم به رسول الله فقال حذيفة بن اليمان: اتأذن لي يا رسول الله ان أؤذن في العسكر فأجمع جميعهم مصرحا بأسمائهم اصحاب الدباب وألعنهم رجلا رجلا؟ فقال له رسول الله ﷺ افعل إذا شئت فصاح حذيفة في ذروة العقبة مسمعا جميع العسكر الذي نزل الى الأرض من جانب العقبة الى الآخر وهو يقول: الله اكبر، الله اكبر، اشهد أن لا اله الا الله، وأشهد أن محمدا رسول الله، أمرني رسول الله ﷺ أن أفصح من دحرجوا الدباب منكم، ايها المنافقون الفاسقون المفترون على الله ورسوله، اسمعوا يا معشر المهاجرين والأنصار ان عدد اصحاب الدباب اثنا عشر رجلا، وسماهم ونسبهم رجلا رجلا، ثم قال هذا رسول الله ﷺ قد لعنهم ولعنهم امير المؤمنين ولعنهم السبعون رجلا وأمرني أن ألعنهم ولعنهم حذيفة بن اليمان وهو ينادي ملء صوته: يا فلان يا فلان الفلاني: ان الله ورسوله لعنك لعنا كثيرا باقياً عليك في الدنيا والآخرة ولا يزول ثبوته ولا يعفو ولا يصفح من الله حتى اتى على آخرهم عدد الاثني عشر

رجلا أصحاب الدباب باسمائهم وانسابهم في صعودهم العقبة واحدا بعد واحد فكان هذا من حديث اصحاب العقبة واصحاب الدباب.^(١)

٣٠٥- جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال رسول الله ﷺ يا علي ائت الوادي، فدخل الوادي ودار فيه فلم ير احدا حتى إذا صار على بابه لقيه شيخ فقال: ما تصنع هنا؟ قال: أرسلني رسول الله، قال تعرفني؟ قال: ينبغي ان يكون أنت الملعون، فقال ما ترى اصدارك، فصارعه فصرعه علي عليه السلام فقال: قم علي حتى ابشرك، فقام عنه فقال: بم تبشرني يا ملعون؟ قال: إذا كان يوم القيامة صار الحسن عن يمين العرش والحسين عن يسار العرش يعطون شيعتهم الجواز من النار فقام إليه فقال: اصدارك مرة اخرى، قال نعم، فصرعه مرة اخرى امير المؤمنين فقال: قم عني حتى ابشرك، فقام عنه، قال لما خلق الله تعالى آدم اخرج ذريته من ظهره مثل الذر فأخذ ميثاقهم ﴿الست بربكم قالوا بلى فاشهدهم على انفسهم﴾ فأخذ ميثاق محمد وميثاقلك فعرف وجهك الوجوه وروحك الارواح فلا يقول لك احد احبك إلا عرفته ولا يقول لك ابغضك إلا عرفته، قال: قم صارعني ثالثة، قال نعم، فصارعه فاعتنقه ثم صارعه فصرعه امير المؤمنين قال: يا علي لا تنقضني قم عني حتى ابشرك، قال: بلى وأبرأ منك والعنك قال: والله يا بن ابي طالب ما احد يبغضك إلا شركت اباه في رحم امه وولده وماله أما قرأت كتاب الله ﴿وشاركهم في الاموال والاولاد﴾ الآية.^(٢)

(١) الهداية الكبرى، ص ٧٧.

(٢) مناقب آل ابي طالب، ج ٢، ص ٨٦.

﴿ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْرَمْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ (١٨٨)

٣٠٦- محمد بن القاسم بن منجاب، عن خلف بن حماد، عن ابن مسكان^(١) عن جابر الجعفي قال: قال أبو جعفر الباقر عليه السلام لرجل من أصحابه: إذا أردت الحجامة فخرج الدم من محاجمك فقل قبل أن تفرغ وقل والدم يسيل: بسم الله الرحمن الرحيم أعوذ بالله الكريم من العين في الدم، ومن كل سوء في حجامتي هذه ثم قال: أعلمت أنك إذا قلت هذا فقد جمعت؟ إن الله عز وجل يقول في

(١) عبد الله بن مسكان العنزي بالولاء، الفقيه أبو محمد الكوفي. روى عن: إسماعيل بن جابر الجعفي، وأيوب بن الحر، والحسين بن المختار القلانسي، وحرمان بن أعين، وزرارة بن أعين، وأبي بصير ليث بن البختري المرادي، ومحمد بن علي الحلبي، ومحمد بن مسلم الطائفي، ومنصور بن حازم البجلي، والفضل بن عبد الملك البقباق، وعنبسة بن مصعب، والحسن الزيات البصري، وعبد الله بن سنان، وسليمان بن خالد، وداود بن فرقد، ويعقوب الأحمر، وآخرين. روى عنه: الحسن بن محبوب، ومحمد بن أبي عمير، وحماد بن عيسى الجهني، وصفوان بن يحيى، وعبد الله بن بكير بن أعين، ويونس بن عبد الرحمان، وسيف بن عميرة النخعي، ودرست بن أبي منصور، وعبد الله بن المغيرة، وعلي بن الحسن بن رباط، والحسن بن علي الوشاء، وعبد الرحمان بن أبي نجران، وأيوب بن نوح بن دراج، والحسن بن علي بن فضال، والحسن بن محمد بن سماعة، وغيرهم وكان فقيهاً، كثير الحديث، ثقة، عيناً، عُذٌّ من أصحاب الإمامين أبي عبد الله الصادق، وأبي الحسن الكاظم عليهما السلام، ووقع في اسناد كثير من الروايات عن الأئمة الطاهرين، تبلغ ألفاً ومائتين وثلاثة وخمسين مورداً وقد عُذَّ ابن مسكان من الفقهاء الأعلام المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام، وهو ممن أجمعت الشيعة على تصديقهم، وأقرّوا لهم بالفقه. له كتب، منها: كتاب في الإمامة، وكتاب في الحلال والحرام وأكثره عن محمد بن علي بن أبي شعبة الحلبي وقع بعنوان (عبد الله بن مسكان) في اسناد مائتين وسبعين مورداً، وبغنوان (ابن مسكان) في اسناد تسعمائة وأربعة وسبعين مورداً. توفي ابن مسكان في أيام أبي الحسن الكاظم عليه السلام رجال البرقي، ص ٢٢؛ اختيار معرفة الرجال، ص ٣٧٥ برقم

كتابه ﴿ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء﴾ يعني الفقر، وقال جل جلاله: ﴿ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء﴾ فالسوء هنا الزنا، وقال عز وجل في قصة موسى عليه السلام: ﴿أدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء﴾ يعني من غير مرض، واجمع ذلك عند حجامتك والدم يسيل بهذه العوذة المتقدمة.^(١)

﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَتَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ (١٩١)

٣٠٧- حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني - رحمه الله - قال: حدثنا عبدالعزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة قال: حدثني المغيرة بن محمد، قال: حدثنا رجاء بن سلمة، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال: خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه بالكوفة بعد منصرفه من النهروان (الى ان قال) وأنا الذاكِر، يقول الله عز وجل: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾ ونحن أصحاب الاعراف أنا وعمي وأخي وابن عمي. والله فائق الحب والنوى لا يلج النار لنا محب، ولا يدخل الجنة لنا مبغض، يقول الله عز وجل: ﴿وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم﴾ الخير^(٢).

(١) طب الائمة، ص ٥٥ عنه تفسير البرهان، ج ٣، ص ٢٥٥، ح ٣، بحار الانوار، ج ٩٠، ص ١٤٣.

(٢) معاني الاخبار، ص ٥٩، ح ٩ عنه تفسير البرهان، ج ٣، ص ١٦٧، ح ٥.

﴿وَأَنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾

(١٩٨)

٣٠٨- علي بن ابراهيم عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال: وقوله عزوجل: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾ يعني قبض محمد وظهرت الظلمة فلم يبصروا فضل اهل بيته وهو قوله عزوجل: ﴿وَأَنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾^(١).

٣٠٩- عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال في حديث طويل في قول الله عز وجل ﴿وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ﴾ قال: اقسم بقبض محمد عليه السلام إذا قبض ﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ﴾ بتفضيله اهل بيته ﴿وَمَا غَوَىٰ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾ يقول: ما يتكلم بفضل اهل بيته بهواه، وهو قول الله عزوجل: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ وقال الله عزوجل لمحمد عليه السلام ﴿قُلْ لَوْ أَنِّي عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَفُضِّي الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ قال: لو أنني امرت أن اعلمكم الذي أخفيتم في صدوركم من استعجالكم بموتي لتظلموا اهل بيتي من بعدي فكان مثلكم كما قال الله عزوجل: ﴿كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ﴾ يقول: أضاءت الارض بنور محمد عليه السلام كما تضيئ الشمس، فضرب الله مثل محمد الشمس، ومثل الوصي القمر وهو قوله عن ذكره: ﴿جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرُ نُورًا﴾ وقوله: ﴿وَأَيَّةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ﴾ وقوله عزوجل: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ

(١) الكافي، ج ٨، ص ٣٧٩، ح ٥٧٤، عنه تفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ٥٤٨، ح ٤٠١ و ص ٥٤٨، ح ٤٢.

وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١﴾ يعني قبض محمد فظهرت الظلمة فلم يبصروا فضل أهل بيته، وهو قوله عزوجل: ﴿وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ ﴿٢﴾ ثم إن رسول الله ﷺ وضع العلم الذي كان عنده عند الوصي وهو قول الله عزوجل ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ يقول: أنا هادي السماوات والارض، مثل العلم الذي اعطيته وهو نوري الذي يهتدى به مثل المشكاة فيها المصباح، فالمشكاة قلب محمد ﷺ، والمصباح النور الذي فيه العلم، وقوله ﴿الْمَصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ﴾ يقول: إني اريد أن أقبضك فاجعل الذي عندك عند الوصي كما يجعل المصباح في الزجاج ﴿كَأَنَّهَُا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ فأعلمهم فضل الوصي ﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ﴾ فأصل الشجرة المباركة إبراهيم عليه السلام وهو قول الله عزوجل: ﴿رَحِمْتُ اللَّهَ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾ وهو قول الله عزوجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ ﴿لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾ يقول: لستم بيهود فتصلوا قبل المغرب، ولا نصارى فتصلوا قبل المشرق وأنتم على ملة إبراهيم صلى الله عليه وآله وقد قال الله عزوجل: ﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ وقوله عزوجل: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ يقول: مثل أولادكم الذين يولدون منكم مثل الزيت الذي يعصر من الزيتون ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ يقول: يكادون أن يتكلموا بالنبوة ولو لم ينزل عليهم ملك^(١).

(١) الكافي، ج ٨، ص ٣٧٩، ح ٥٧٤، عنه تفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ٥٤٨، ح ٤٠١ و ص ٥٤٨، ح ٤٢،

﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾ (٢٠١)

٣١٠- من وصية الامام الباقر عليه السلام لجابر بن يزيد الجعفي روي عنه عليه السلام أنه قال له: يا جابر اغتنم من أهل زمانك خمسا: إن حضرت لم تعرف. وإن غبت لم تفتقد. وإن شهدت لم تشاور. وإن قلت لم يقبل قولك. وإن خطبت لم تزوج. وأوصيك بخمس: إن ظلمت فلا تظلم، وإن خانوك فلا تخن. وإن كذبت فلا تغضب. وإن مدحت فلا تفرح. وإن ذممت فلا تجزع. وفكر فيما قيل فيك، فإن عرفت من نفسك ما قيل فيك فسقوطك من عين الله عزوجل عند غضبك من الحق أعظم عليك مصيبة مما خفت من سقوطك من أعين الناس. وإن كنت على خلاف ما قيل فيك، فثواب اكتسبته من غير أن يتعب بدنك. واعلم بأنك لا تكون لنا وليا حتى لو اجتمع عليك أهل مصرك وقالوا: إنك رجل سوء لم يحزنك ذلك، ولو قالوا: إنك رجل صالح لم يضرك ذلك ولكن أعرض نفسك على مافي كتاب الله، فإن كنت سالكا سبيله، زاهدا في تزهيده، راغبا في ترغيبه، خائفا من تخويفه فاثبت وأبشر، فإنه لا يضرُك ما قيل فيك. وإن كنت مبائنا للقرآن فماذا الذي يغرك من نفسك. إن المؤمن معنى بمجاهدة نفسه ليغلبها على هواها فمرة يقيم أودها ويخالف هواها في محبة الله، ومرة تصرعه نفسه فيتبع هواها فينعشه الله فينتعش ويقلل الله عثرته فيتذكر، ويفزع إلى التوبة والمخافة فيزداد بصيرة ومعرفة لما زيد فيه من الخوف، وذلك بأن الله يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾ يا جابر استكثر لنفسك من الله قليل الرزق تخلصا إلى الشكر، واستقلل من نفسك كثير الطاعة لله إزرأاً على

النفس وتعرضا للعفو، وادفع عن نفسك حاضر الشر بحاضر العلم، واستعمل حاضر العلم بخالص العمل، وتحرز في خالص العمل من عظيم الغفلة بشدة التيقظ، واستجلب شدة التيقظ بصدق الخوف، واحذر خفي التزين بحاضر الحياة، وتوق مجازفة الهوى بدلالة العقل وقف عند غلبة الهوى باسترشاد العلم، واستبق خالص الاعمال ليوم الجزاء، وانزل ساحة القناعة باتقاء الحرص وادفع عظيم الحرص بإيثار القناعة، واستجلب حلاوة الزهادة بقصر الامل، واقطع أسباب الطمع ببرد اليأس، وسد سبيل العجب بمعرفة النفس، وتخلص إلى راحة النفس بصحة التفويض، واطلب راحة البدن بإجمام القلب وتخلص إلى إجمام القلب بقلّة الخطأ، وتعرض لركة القلب بكثرة الذكر في الخلوات، واستجلب نور القلب بدوام الحزن، وتحرز من إبليس بالخوف الصادق، وإياك والرجاء الكاذب، فإنه يوقعك في الخوف الصادق وتزين لله عزوجل بالصدق في الاعمال، وتحبب إليه بتعجيل الانتقال، وإياك والتسويق فإنه بحر يغرق فيه الهلكى، وإياك والغفلة ففيها تكون قساوة القلب، وإياك والتواني فيما لا عذر لك فيه، فإنه يلجأ النادمون، واسترجع سالف الذنوب بشدة الندم وكثرة الاستغفار، وتعرض للرحمة وعفو الله بحسن المراجعة، واستعن على حسن المراجعة بخالص الدعاء والمناجات في الظلم، وتخلص إلى عظيم الشكر باستكثار قليل الرزق واستقلال كثير الطاعة، واستجلب زيادة النعم بعظيم الشكر، وتوسل إلى عظيم الشكر بخوف زوال النعم، واطلب بقاء العز بإماتة الطمع، وادفع ذل الطمع بعز اليأس، واستجلب عز اليأس ببعد الهمة، وتزود من الدنيا بقصر الامل، وبادر بإنتهاز البغية عند إمكان الفرصة، ولا إمكان كالأيام الخالية مع صحة الابدان، وإياك والثقة بغير المأمون فإن للشر ضراوة كضراوة الغذاء. واعلم أنه لا علم كطلب السلامة، ولا سلامة كسلامة القلب، ولا عقل كمخالفة

الهوى. ولا خوف كخوف حاجز، ولا رجاء كرجاء معين، ولا فقر كفقر القلب، ولا غنى كغنى النفس، ولا قوة كغلبة الهوى، ولا نور كنور اليقين ولا يقين كاستصغارك الدنيا، ولا معرفة كمعرفتك بنفسك، ولا نعمة كالعافية، ولا عافية كمساعدة التوفيق، ولا شرف كبعد الهمة، ولا زهد كقصر الامل، ولا حرص كالمنافسة في الدرجات ولا عدل كالانصاف، ولا تعدي كالجور، ولا جور كموافقة الهوى، ولا طاعة كأداء الفرائض، ولا خوف كالحزن، ولا مصيبة كعدم العقل، ولا عدم عقل كقلة اليقين، ولا قلة يقين كفقد الخوف، ولا فقد خوف كقلة الحزن على فقد الخوف، ولا مصيبة كاستهانتك بالذنب ورضاك بالحالة التي أنت عليها، ولا فضيلة كالجهاد، ولا جهاد كمجاهدة الهوى، ولا قوة كرد الغضب، ولا معصية كحب البقاء ولاذل كذل الطمع، وإياك والتفريط عند إمكان الفرصة، فإنه ميدان يجري لاهله بالخسران^(١).

(١) تحف العقول، ص ٢٨٦ عنه بحار الانوار، ج ٧٥، ص ١٦٥؛ اعيان الشيعة، ج ١، ص ٦٥٧.

سورة الانفال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَإِذْ يَعِدُّكُمْ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ﴾ (٧) ﴿لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ﴾ (٨)

٣١١- عن جابر قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن تفسير هذه الآية في قول الله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ﴾ قال أبو جعفر عليه السلام: تفسيرها في الباطن يريد الله، فانه شئ يريد ولم يفعله بعد، واما قوله ﴿يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ﴾ فانه يعنى يحق حق آل محمد، واما قوله: (بكلماته) قال: كلماته في الباطن علي هو كلمة الله في الباطن، واما قوله: ﴿ويقطع دابر الكافرين﴾ فهم بنو امية، هم الكافرون يقطع الله دابرهم، واما قوله: ﴿ليحق الحق﴾ فانه يعنى ليحق حق آل محمد حين يقوم القائم عليه السلام، واما قوله: ﴿ويبطل الباطل﴾ يعنى القائم فاذا قام يبطل باطل بنى امية، وذلك قوله: ﴿ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كرهه المجرمون﴾ (١).

(١) تفسير العياشي، ج ٢، ص ٥٤، ح ٢٤؛ اثابة الهداة، ج ٧، ص ٩٨؛ مختصراً، بحار الانوار، ج ٧، ص ١٢٧، تفسير البرهان، ج ٣، ص ٢١٧، ح ٣.

﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ الْغَاسُ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنْزِلُ عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُم رَجَزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ﴾ (١١)

٣١٢- عن جابر عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال: سألته عن هذه الآية في البطن ﴿وَيُنْزِلُ عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُم رَجَزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ﴾ قال: السماء في الباطن رسول الله، والماء على عليه السلام جعل الله عليا من رسول الله عليه السلام فذلك قوله: ﴿مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ﴾ فذلك علي يطهر الله به قلب من والاه، وأما قوله: ﴿وَيُذْهِبَ عَنْكُم رَجَزَ الشَّيْطَانِ﴾ من والى عليا يذهب الرجز عنه، ويقوى قلبه و﴿يَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ﴾ فانه يعني عليا، من والى عليا يربط الله على قلبه بعلي فثبت على ولايته ^(١).

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (١٣)

٣١٣- سعد بن مهران، عن محمد بن صدقة، عن عمر بن سنان الزاهري عن يونس بن ظبيان، عن محمد بن إسماعيل، عن جابر بن يزيد الجعفي قال: جاء رجل من بني امية إلى أبي جعفر عليه السلام وكان مؤمن من آل فرعون يوالي آل محمد فقال: يا ابن رسول الله إن جاريتي قد دخلت في شهرها وليس لي ولد فادع الله

(١) تفسير العياشي، ج ٢، ص ٥٥، ح ٢٢ عنه تفسير البرهان، ج ٣، ص ٢٨٩، ح ٢؛ تفسير نور الثقلين، ج ٣، ص ٢٥، ح ٣١؛ تفسير فرات، ص ٥٠ عنه بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ١٧٦.

أن يرزقني ابنا فقال: اللهم ارزقه ابنا ذكرا سويا، ثم قال: إذا دخلت في شهرها فاكتب لها (انا أنزلناه) وعوذها بهذه العوذة وما في بطنها بمسك وزعفران واغسلها واسقها ماءها وانضح فرجها والعوذة هذه " اعوذ مولودي بسم الله بسم الله، ﴿وَإِنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهباً، وَإِنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْمَعُ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا﴾ ثم يقول بسم الله، بسم الله أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم أنا وأنت والبيت ومن فيه والدار ومن فيها نحن كلنا في حرز الله وعصمة الله وجيران الله وجوار الله آمين محفوظين، ثم يقرأ المعوذتين ويتدئ بفاتحة الكتاب قبلهما ثم سورة الاخلاص، ثم يقرأ ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم ومن يدع مع الله إلها آخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه إنه لا يفلح الكافرون وقل رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين لو أنزلنا هذا القرآن ﴿إِلَى آخِرِ السُّورَةِ﴾ ثم تقول: (مدحورا) (من يشاق الله ورسوله) أقسمت عليك يا بيت ومن فيك بالاسماء السبعة والاملاك السبعة الذين يختلفون بين السماء والارض محجوبا عن هذه المرأة وما في بطنها كل عرض واختلاس أو لمس أو لمعة أو طيف مس من إنس أو جان، وإن قال عند فراغه من هذا القول ومن العوذة كلها أعني بهذا القول وهذه العوذة فلانا وأهله وولده وداره ومنزله فليسم نفسه وليسم داره ومنزله وأهله وولده وليتلفظ به وليقل أهل فلان ابن فلان وولده فلان بن فلان فانه أحكم له وأجود، وأنا الضامن على نفسه وأهله وولده أن لا يصيبهم آفة ولا خبل ولا جنون باذن الله تعالى^(١).

(١) طب الائمة، ص ٩٦؛ مستدرک الوسائل، ج ١٥، ص ٢٠٨؛ بحار الانوار، ج ٩٢، ص ١١٨ و ج ١٠١،

﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ (٢٢)

٣١٤- عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن هذه الآية (ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون) قال: نزلت في بني امية، هم شر خلق الله، هم الذين كفروا في بطن القرآن وهم الذين لا يؤمنون هم شر خلق الله ^(١).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ (٢٤)

٣١٥- عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: هذا الشيء يشتهي الرجل بقلبه وسمعه وبصره، لا يتوق نفسه إلى غير ذلك، فقد حيل بينه وبين قلبه، إلا ذلك الشيء ^(٢).

﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ (٣٣)

٣١٦- ابن بابويه عن الطاقبي عن الجلودي عن المغيرة بن محمد عن رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي قال: قلت لابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام: لاي شيء يحتاج إلى النبي و الامام؟ فقال: لبقاء العالم على صلاحه وذلك ان الله عزوجل يرفع العذاب عن اهل الارض اذا كان فيها نبي أو

ص ١١٩؛ جامع احاديث الشيعة، ج ١٥، ص ١٧٠.

(١) تفسير العياشي، ج ٢، ص ٦٩ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٣، ص ٥٥، ح ١٣٢؛ و تفسير البرهان، ج ٣، ص ٣٣٩، ح ٢.

(٢) تفسير العياشي، ج ٢، ص ٥٢ عنه تفسير الصافي، ج ٢، ص ٢٨٩؛ تفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ١٤٢؛ تفسير البرهان، ج ٣، ص ٢٩٥، ح ١١؛ بحار الانوار، ج ٦٧، ص ٥٨.

امام: قال الله عز وجل: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾ وقال النبي ﷺ النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض، فاذا ذهبت النجوم أتى اهل السماء مايكرهون. واذا ذهب اهل بيتي أتى اهل الارض مايكرهون، يعنى بأهل بيته الائمة الذين قرن الله عز وجل طاعتهم بطاعته فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ وهم المعصومون المطهرون الذين لا يذنبون ولا يعصون وهم المؤيدون الموفقون المسددون، بهم يرزق الله عباده، وبهم يعمر بلاده، وبهم ينزل القطر من السماء وبهم تخرج بركات الارض، وبهم يمهل أهل المعاصي ولا يعجل عليهم العقوبة والعذاب لا يفارقهم روح المقدس ولا يفارقونه، ولا يفارقون القرآن ولا يفارقهم صلوات الله عليهم اجمعين^(١).

﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ (٦٠)

٣١٧- أحمد بن محمد، عن سعيد بن جناح، عن أبي خالد الزيدي، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: دخل قوم على الحسين بن علي صلوات الله عليهما فرأوه

(١) علل الشرايع، ج ١، الباب ١٠٣، ح ١ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ٨٨ ح ٣٣٩؛ مختصراً تفسير البرهان، ج ٢، ص ٢٥٧، ح ١١.

مختضبا بالسواد فسألوه عن ذلك فمد يده إلى لحيته ثم قال: أمر رسول الله ﷺ في غزاة غزاها أن يختضبوا بالسواد ليقووا به على المشركين.^(١)

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَٰئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ

بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (٧٥)

٣١٨- تفسير جابر بن يزيد^(٢) عن الامام الصادق عليه السلام قال في هذه الآية: فكانت لعلي عليه السلام من رسول الله ﷺ الولاية في الدين والولاية في الرحم، فهو وارثه كما قال: أنت أخي في الدنيا والآخرة وأنت وارثي.^(٣)

٣١٩- أحمد بن محمد بن محمد بن الصقر، عن محمد بن العباس، عن محمد بن خالد بن إبراهيم، عن إسماعيل بن موسى، عن عبدالله بن محمد، عن أبيه، عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد، عن محمد بن علي الباقر، عن أبيه، عن جده عليه السلام قال: قال علي عليه السلام: كانت لي من رسول الله ﷺ عشر خصال ما يسرني بإحداهن ماطلعت عليه الشمس وما غربت، فقال بعض أصحابه: بينها لنا يا علي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يا علي أنت الوصي وأنت الوزير وأنت الخليفة في الاهل والمال، وليك وليي وعدوك عدوي، وأنت سيد المسلمين من بعدي،

(١) الكافي، ج ٦، ص ٤٨١ عنه تفسير البرهان، ج ٣، ص ٣٤٠، ح ٣؛ وسائل الشيعة (آل البيت)، ج ٢،

ص ٨٩؛ مكارم الأخلاق الشيخ الطبرسي، ص ٨٠ بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ١٠٠.

(٢) يتضح لنا من سياق هذا الخبر ان ابن شهر اشوب في كتابه مناقب آل أبي طالب يعتبر تفسير جابر الجعفي احد مصادر كتابه فهل يا ترى كان التفسير بحوزته كغيره من الكتب التي ذكرها في كتابه وفقدت امثال خصائص النظري وغيرها؟ الله اعلم.

(٣) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٣٥ عنه بحار الانوار، ج ٣٨، ص ٣٣٩.

وأنت أخي وأنت أقرب الخلائق مني في الموقف، وأنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة^(١).

(١) الخصال، ص ٤٢٩؛ كتاب سليم بن قيس الهلالي، ص ٣٥٧؛ بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ٣٣٨.

سورة التوبة

٣٢٠- روى عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه وعلى آبائه السلام. في حديث المناشدة (الى ان قال) فهل فيكم أحد سرحه رسول الله ﷺ بسورة براءة إلى المشركين من أهل مكة غيري؟ قالوا: لا^(١).

٣٢١- عن حسن بن اشناس رحمه الله، قال: حدثنا ابن أبي الثلج الكاتب، قال: حدثنا جعفر بن محمد العلوي، قال: حدثنا علي بن عبدل الصوفي، قال: حدثنا طريف مولى محمد بن اسماعيل بن موسى وعبيدالله بن يسار، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي اسحاق السبيعي، عن الحارث الهمداني، وعن جابر، عن أبي جعفر، عن محمد بن الحنيفة، عن علي بن محمد: ان رسول الله ﷺ لما فتح مكة احب ان يعذر إليهم وان يدعوهم الى الله عز وجل اخيرا كما دعاهم اولاً، فكتب إليهم كتاباً يحذرهم بأسه وينذرهم عذاب ربه، ويعددهم الصفح ويمنيهم مغفرة ربهم، ونسخ لهم اول سورة براءة ليقرأ عليهم، ثم عرض على جميع اصحابه المضى إليهم، فكلهم يرى فيه التثاقل، فلما رأى ذلك منهم ندب^(٢) إليهم رجلاً ليوجه به. فهبط إليه جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد انه لا يؤدي عنك الا رجل منك، فانبأني رسول الله ﷺ بذلك ووجهني بكتابه ورسالته الى اهل مكة، فأتيته مكة - واهلها من قد عرفت ليس منهم احد الا ان لو قدر ان يضع على جبل منى ارباً^(٣) لفعل،

(١) الاحتجاج، ج ١، ص ١٩٣ عنه تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ١١٦ و ج ٢، ص ٢١٩ و ج ٤، ص ٣٤٥.

(٢) ندب فلانا للأمر أو الى الأمر: دعاه ورشحه للقيام به وحثه عليه.

(٣) الارب: العضو.

ولو ان يبذل في ذلك نفسه واهله وولده وماله. فابلغتهم رسالة النبي ﷺ وقرأت كتابه عليهم، وكلهم يلقاني بالتهديد والوعيد، ويبيدي البغضاء ويظهر لي الشحناء^(١) من رجالهم ونسائهم، فلم يتسنى^(٢) ذلك حتى نفذت لما وجهني رسول الله ﷺ^(٣).

٣٢٢- ابن بابويه وابن الوليد معا، عن سعد، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن جعفر بن محمد النوفلي، عن يعقوب بن الرائد قال: قال أبو عبد الله جعفر بن أحمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، قال: حدثنا يعقوب بن عبد الله الكوفي عن موسى بن عبيد، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن محمد بن الحنفية، وعمرو بن أبي المقدام، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أتى رأس اليهود علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام عند منصرفه من وقعة النهروان وهو جالس في مسجد الكوفة فقال: يا أمير المؤمنين إني أريد أن أسألك عن أشياء لا يعلمها إلا نبي أو وصي نبي إلى (ان قال أمير المؤمنين عليه السلام): وأما السابعة يا أخا اليهود فإن رسول الله ﷺ لما توجه لفتح مكة أحب أن يعذر إليهم ويدعوهم إلى الله عز وجل آخر كما دعاهم أولا، فكتب إليهم كتابا يحذرهم فيه وينذرهم عذاب الله، ويعددهم الصفح ويمنيهم مغفرة ربهم، ونسخ لهم في آخره سورة براءة لتقرأ عليهم، ثم عرض على جميع أصحابه المضي به فكلهم يرى التناقل فيه، فلما رأى ذلك ندب منهم رجلا فوجه به، فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد لا يؤدي عنك إلا أنت أورد رجل منك، فأبأني رسول الله ﷺ بذلك ووجهني بكتابه ورسالته إلى مكة،

(١) الشحناء: العداوة امتلأت منها النفس.

(٢) مأخوذ من التواني كما في قوله تعالى مخاطبا لموسى وهارون عليه السلام: ﴿وَلَا تَبَايَعَا فِي ذِكْرِي﴾.

(٣) إقبال الأعمال، ج ٢، ص ٣٧.

فأتيت مكة وأهلها من قد عرفتم ليس منهم أحد إلا ولو قدر أن يضع على كل جبل مني إربا لفعل، ولو أن يبذل في ذلك نفسه وأهله وولده وماله، فبلغتهم رسالة النبي ﷺ وقرأت عليهم كتابه، فكلهم يلقاني بالتهديد والوعيد، ويبيدي إلي البغضاء، ويظهر الشحنة من رجالهم ونسائهم، فكان مني في ذلك ما قد رأيتم، ثم التفت ﷺ إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين. الخبر^(١).

﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (٣)

٣٢٣- عن جابر عن جعفر بن محمد وابي جعفر ﷺ في قول الله تعالى: ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ، يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾ قال: خروج القائم، واذان: دعوته إلى نفسه^(٢).

٣٢٤- عن جابر الجعفي عن الباقر ﷺ قال: خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب [صلوات الله وسلامه عليه] بالكوفة بعد منصرفه من النهروان وبلغه أن معاوية يلغنه ويسبه ويقتل أصحابه فقام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه وصلى على

(١) الخصال، ج ٢، ص ١٤ و ٢٥ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٦، ص ٣٠، ح ٥٠؛ الاختصاص، ص ١٦٣ و ١٨١. بحار الأنوار، ج ٣٤، ص ١٨١؛ تاويل الآيات، ج ٢، ص ٤٤٩، ح ٨؛ تفسير البرهان، ج ٦، ص ٢٣٧، ح ١ و ٣.

(٢) تفسير العياشي، ج ٢، ص ٨٢، ح ١٠ عنه تفسير البرهان، ج ٣، ص ٣٦٤، ح ١٧؛ تفسير نور الثقلين، ج ٣، ص ٨٠، ح ٣٨؛ بحار الأنوار، ج ٥١، ص ٥٥.

رسول الله ﷺ وذكر ما أنعم على شيعته وعليه ثم قال: لولا آية في كتاب الله ما ذكرت ما أنا ذاكره في مقامي هذا فيقول الله عز وجل ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ اللهم لك الحمد على نعمتك التي لا تحصى وفضلك الذي لا ينسى، يا أيها الناس إنه بلغني ما بلغني وإني أراني اقترب أجلي وكأني بكم قد جهلتم أمري وإني تارك فيكم ما تركه رسول الله ﷺ كتاب الله وعترتي وهي عترة الهادي إلى النجاة خاتم الأنبياء وسيد النجباء والنبي المصطفى، يا أيها الناس لعلكم لا تسمعون قائلا يقول مثل قولي بعدي إلا مفتر أنا أخو رسول الله وإبن عمه وسيف نعمته وعماد نصرته وبأسه وشدته أنا رحى جهنم الدائرة وأضراسها الطاحنة أنا مؤتم البنين والبنات أنا قابض الأرواح وبأس الله الذي لا يرد عن القوم المجرمين أنا مجدل الأبطال وقاتل الفرسان من كفر بالرحمن وصهر خير الأنام أنا سيد الأوصياء ووصي خير الأنبياء وأنا باب مدينة العلم وخازن علم رسول الله ﷺ ووارثه وأنا زوج البتول سيدة نساء العالمين فاطمة التقية النقية الزكية المبرة المهدي حبيبة حبيب الله وخير بناته وسلالته وريحانة رسول الله ﷺ وسبطاه خير الأسباط ولداي خير الأولاد هل أحد ينكر ما أقول؟؟ أين مسلموا أهل الكتاب؟ أنا إسمي في الإنجيل [إيليا] وفي التوراة [بريء] وفي الزبور [أري] وعند الهند [كبكر] وعند الروم [بطريسا] وعند الفرس [جيترا] وعند الترك [بشير] وعند الزنج [حيترا] وعند الكهنة [بوبيء] وعند الحبشة [بتريك] وعند أمي حيدرة وعند ضري [ميمون] ألا وإني مخصص في القرآن بأسماء، احذروا أن تغلبوا عليها فتغلبوا في دينكم يقول الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ أنا ذلك [الصادق] وأنا [المؤذن] في الدنيا والآخرة قال الله عز وجل: ﴿فَأَذِّنْ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَلَّا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ أنا ذلك المؤذن وقال: ﴿أَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ فأنا

ذلك [الآذان] وأنا [المحسن] يقول الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾^(١) وأنا [ذو القلب] يقول الله عز وجل: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾^(٢) وأنا [الذاكر] يقول الله عز وجل: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾^(٣) ونحن أصحاب الأعراف أنا وعمي وأخي وابن عمي والله فائق الحب والنوى لا يلج النار لنا محب ولا يدخل الجنة لنا مبغض يقول الله عز وجل: ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رَجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ﴾ وأنا [الصهر] يقول الله عز وجل: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا وَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾ وأنا [الآذان الواعية] يقول الله عز وجل: ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ وأنا [السلم] لرسوله يقول عز وجل: ﴿وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ﴾ ومن ولدي مهدي هذه الأمة ألا وإنني قد جعلت محتكم ببغضي يعرف المنافقون وبمحبتتي امتحن الله المؤمنين هذا عهد النبي الأمي إلي إنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق وأنا صاحب لواء رسول الله ﷺ أخي في الدنيا والآخرة ورسول الله ﷺ فرطي وأنا فرط شيعتي والله لأعطين محبي وأنا ولي المؤمنين والله ولي حسب محبي أن يحبوا ما أحب الله وحسب مبغضي أن يبغضوا ما أحب الله إلا وإنه بلغني إن معاوية يسبني وبلغني اللهم أشدد وطأتك عليه وأنزل اللعنة على المستحق آمين رب العالمين رب إسماعيل وباعث إبراهيم إنك حميد مجيد. ثم نزل عن أعواده فما عاد إليها حتى قتله بن ملجم^(٤).

(١) النكبت: ٦٩.

(٢) ق: ٣٦.

(٣) آل عمران: ١٨٨.

(٤) معاني الأخبار، ص ٥٩، ح ٩ عنه تفسير البرهان، ج ٣، ص ٣٦٧، ح ٣٢.

﴿أَلَا تَقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ
 أَنْتُمْ خَشِيتُهمُ فَأَلَّهٖ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (١٣) ﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ
 بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِيهِمْ وَيُنْصِرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾ (١٤) ﴿وَيُذْهِبْ
 غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (١٥)

٣٢٥- قال الصفواني: حدثني أبي، عن عثمان، قال: حدثنا نائل بن نجيع، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام في ذكر خطبة الزهراء عليها السلام قالت: أَيُّهَا بَنِي قِلَّةٍ! أَهَضَّمُ تَرَاثَ آيَةٍ وَأَنْتُمْ بِمَرَأَى مِنِّي وَمَسْمَعٍ، وَمُبْتَدَأٍ وَمَجْمَعٍ؟! تَلْبَسُكُمْ الدَّعْوَةُ، وَتَشْمُلُكُمْ الْخَبْرَةُ، وَأَنْتُمْ ذَوُو الْعَدَدِ وَالْعُدَّةِ، وَالْأَدَاةِ وَالْقُوَّةِ، وَعِنْدَكُمْ السَّلَاحُ وَالْجُنَّةُ؛ تُوَفِّيكُمُ الدَّعْوَةُ فَلَا تُجِيبُونَ، وَتَأْتِيَكُمْ الصَّرْحَةُ فَلَا تُغِيثُونَ، وَأَنْتُمْ مَوْصُوفُونَ بِالْكِفَاحِ، مَعْرُفُونَ بِالْخَيْرِ وَالصَّلَاحِ، وَالنُّجْبَةِ الَّتِي انْتَجَبَتْ، وَالْخَيْرَةِ الَّتِي اخْتِيرَتْ! قَاتَلْتُمُ الْعَرَبَ، وَتَحَمَّلْتُمُ الْكَدَّ وَالتَّعَبَ، وَنَاطَحْتُمُ الْأَمَمَ، وَكَافَحْتُمُ الْبَهْمَ، فَلَا تَبْرَحُ أَوْ تَبْرَحُونَ، نَأْمُرُكُمْ فَتَاتِمِرُونَ حَتَّى دَارَتْ بِنَا رَحَى الْإِسْلَامِ، وَدَرَّ حَلَبُ الْأَيَّامِ، وَخَضَعَتْ نَعْرَةُ الشَّرِكِ، وَسَكَنْتْ قُوَّةُ الْإِفْكِ، وَخَمَدَتْ نِيرَانُ الْكُفْرِ، وَهَدَأَتْ دَعْوَةُ الْهَرْجِ، وَاسْتَوْسَقَ نِظَامُ الدِّينِ؛ فَأَنَّى جُرْتُمْ بَعْدَ الْبَيَانِ، وَأَسْرَرْتُمْ بَعْدَ الْإِعْلَانِ، وَنَكَصْتُمْ بَعْدَ الْإِقْدَامِ، وَأَشْرَكْتُمْ بَعْدَ الْإِيمَانِ؟ ﴿أَلَا تَقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَنْتُمْ خَشِيتُهمُ فَأَلَّهٖ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾^(١).

(١) السقيفة وفدك لاحمد عبد العزيز الجوهري، ص ٩٩؛ تعرض لها ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة، ج ١٦، ص ٢١١؛ السيوطي في لالي المصنوعة، مروج الذهب، ج ٢، ص ٣٠٤؛ الفاظ الكتابة، ص ٦٥؛ لعبد الرحمن بن عيسى الشافعي، بلاغات النساء لاحمد ابن ابي طاهر البغدادي، ج ٣، ص ١٢٠٨؛ بحار الانوار، ج ٦، ص ١٠٧؛ وسائل الشيعة، ج ١، ص ١٣.

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْبَرُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ (٢٠)

٣٢٦- عن محمد بن عمران المرزباني، عن علي بن محمد بن عبدالله الحافظ عن علي بن الحسين بن عبيد الكوفي، عن إسماعيل بن أبان، عن سعد بن طالب^(١) عن جابر بن يزيد، عن محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: سئلت أم سملة زوج النبي صلى الله عليه وآله عن علي بن أبي طالب عليه السلام قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن عليا وشيعته هم الفائزون.^(٢)

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (٢٣)

٣٢٧- عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن هذه الآية في قول الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ إلى قوله ﴿الْفَاسِقِينَ﴾ فاما ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ﴾ فان الكفر في الباطن في هذه الآية ولاية الاول والثاني وهو كفر، وقوله على الايمان فالايمان ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام، قال: ﴿ومَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾^(٣).

(١) سعد بن طالب: ابو غيلان وثقه ابو زرعة وابن حبان (مجمع الزوائد، ج ٣، ص ٢١٦)

(٢) الارشاد، ج ١، ص ٤١ عنه بحار الانوار، ج ٦٥، ص ٣١، ح ٦٤.

(٣) تفسير العياشي، ج ٢، ص ٨٩، ح ٤٣ عنه تفسير البرهان، ج ٣، ص ٣٨٥، ح ٩؛ بحار الأنوار، ج ٣٠، ص ٢٣٠.

﴿ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ (٣١)

٣٢٨- عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله تعالى: ﴿اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله﴾ قال: اما انهم لم يتخذوهم آلهة الا انهم احلوا حلالا واخذوا به وحرموا حراما فاخذوا به فكانوا اربابهم من دون الله ^(١).

﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴾ (٣٣)

٣٢٩- عن سعد، عن ابن عيسى، عن اليقطيني، عن الحسين بن سفيان عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن لعلي عليه السلام في الارض كرة مع الحسين ابنه صلوات الله عليهما يقبل برايته حتى ينتقم له من بني أمية ومعاوية وآل معاوية ومن شهد حربه، ثم يبعث الله إليهم بأنصاره يومئذ من أهل الكوفة ثلاثين ألفا ومن سائر الناس سبعين ألفا فيلقاهم بصفين مثل المرة الاولى حتى يقتلهم، ولا يبق مني منهم مخبرا، ثم يبعثهم الله عز وجل فيدخلهم أشد عذابه مع فرعون وآل فرعون. ثم كرة أخرى مع رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يكون خليفته في الارض وتكون الائمة عليهم السلام عماله وحتى يبعثه الله علانية، فتكون عبادته علانية في الارض كما عبد الله سرا في الارض. ثم قال: إي والله وأضعاف ذلك

(١) تفسير العياشي، ج ٢، ص ٨٦ ح ٤٧ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٣، ص ١٠٦، ح ١١٥؛ بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٢٤٦.

ثم عقد يده أضعافا يعطي الله نبيه ﷺ ملك جميع أهل الدنيا منذ يوم خلق الله الدنيا إلى يوم يفنيها حتى ينجز له موعوده في كتابه كما قال ﴿ويظهره على الدين كله ولو كره المشركون﴾^(١).

﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ (٣٦)

٣٣٠- قال الحسين بن حمدان الخصبي حدثني علي بن الحسين الكوفي قال حدثني وهب بن عبد الله عن محمد بن جبلة عن الحسين بن معمر عن خالد بن محمد^(٢) عن جابر الجعفي قال سمعت الباقر عليه السلام يقول: عن تأويل قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ﴾ فتنفس صعدا ثم قال: يا جابر أما السنة جدي رسول الله وشهورها اثنا عشر من جدي أمير المؤمنين إلى الخلف المهدي من ولد الحسين اثنا عشر امام واما الاربعة

(١) مختصر البصائر، ص ٣٩ عنه بحار الانوار، ج ٣٥، ص ٧٤، ح ٧٥؛ مدينة المعاجز، ج ٣، ص ١٠٣؛ حلية الاربار، ج ٢، ص ٦٤٩، ح ١٢.

(٢) خالد بن محمد: روى عن جده سفيان بن السمط، وروى عنه علي بن الحكم. الكافي: الجزء ٦، كتاب الاطعمة ٦، باب ما جاء في الهندياء ١١٢، الحديث ٢. ٤٢١٦ خالد بن محمد الاصم: الضبي: مولا هم كوفي، من أصحاب الصادق عليه السلام، رجال الشيخ (٥). روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وروى عنه صفوان. الكافي: الجزء ٤، كتاب الحج ٣، باب الرجل يحرم في قميص ٨٨، الحديث ٢. (معجم رجال الحديث، ج ٨، ص ٣٦).

الحرم منا فهم اربعة ائمة باسم واحد علي امير المؤمنين وعلي بن الحسين وعلي بن موسى وعلي بن محمد والاقرار بهؤلاء الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم وتجعلوهم بالسواء جميعا.

٣٣١- وعنه بهذا الاسناد عن جابر الجعفي قال: قال سيدي الباقر عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرِبَهُمْ كَلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ قال لما شكى قوم موسى إليه الجذب والعطش فاستسوا موسى فسقاهم فسمعت ما قال الله له ومثل ذلك جاء المؤمنون إلى جدي رسول الله ﷺ فقالوا له يا رسول الله تعرفنا من الائمة من بعدك فما مضى من نبي إلا وله وصي وائمة من بعده وقد علمنا أن عليا وصيك فمن الائمة بعدك فأوحى الله قد زوجت عليا بفاطمة في سمائي تحت ظل عرشي وجعلت جبرائيل خطيبها وميكائيل وليها واسرافيل القابل عن علي وامرت شجرة طوبى فنثرت اللؤلؤ الرطب واليواقيت والزبرجد الاخضر والاحمر والاصفر ومناشير مخطوطة بالنور فيها امان الملائكة من سخطي وعذابي ونشر على فاطمة تلك المناشير في ايدي الملائكة يفتخرون بها في يوم القيامة وفصل الخطاب وجعلت نحلتها من علي ونحلتها اعني خمس الدنيا وثلثي الجنة وجعلت لها في الارض اربعة انهار الفرات ونيل مصر وسيحان وجيحان فزوجها انت يا محمد بخمسمائة درهما تكون اسوة بها لامتك ولابتك فإذا زوجت فاطمة من علي فعلي العصاة وفاطمة الحجر يخرج منها احدى عشر اماما من علي وتتم اثني عشر امام بعلي حياة

لامتك تهدي كل امة بامامها في زمانه ويعلمون كلما علم موسى فهذا تأويل هذه الآية وكان بين تزويج فاطمة عليها السلام في السماء وتزويجها في الارض اربعون يوماً.^(١)

٣٣٢- روى جابر الجعفي قال: سئلت ابا جعفر عليه السلام عن تأويل قول الله عزوجل: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقِيمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ﴾ قال: فتنفس سيدي الصعداء ثم قال: يا جابر أما السنة فهي جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وشهورها اثنا عشر شهراً، فهو أمير المؤمنين (و) إلي وإلى إبنني جعفر، وابنه موسى، وابنه علي، وابنه محمد، وابنه علي، وإلى ابنة الحسن، وإلى ابنة محمد الهادي المهدي، اثنا عشر إماماً حجج الله في خلقه وأماؤه على وحيه وعلمه. والاربعة الحرم الذين هم الدين القيم، أربعة منهم يخرجون باسم واحد: علي أمير المؤمنين، وأبي علي بن الحسين، وعلي بن موسى، وعلي بن محمد عليه السلام فالأقرار بهؤلاء هو الدين القيم ﴿فلا تظلموا فيهن أنفسكم﴾ أي قولوا بهم جميعاً تهتدوا^(٢).

٣٣٣- حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب رضى الله عنه وأحمد بن هارون العامي رضى الله عنه قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري^(٣) الكوفي عن مالك بن السلولى عن

(١) الهداية الكبرى، ص ٣٧٧.

(٢) الغيبة للشيخ الطوسي، ص ١٤٩ عنه إثبات الهداة، ج ١، ص ٥٤٩، ح ٣٧٥؛ والبرهان، ج ٢، ص ١٢٣، ح ٥؛ ونور الثقلين، ج ٢، ص ٢١٥، ح ١٤٠؛ وبحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٢٤٠؛ ومعجم أحاديث الامام المهدي عليه السلام، ج ٥، ص ١٥٢؛ والمحجة، ص ٩٣؛ ومنتخب الاثر، ص ١٣٧، ف ١، ب ٨، ح ٤٨.

(٣) الفزاري بتقديم الزاي المخففة على الراء المهملة منسوب الى فزارة وهي طائفة من قبائل العرب وقال أبو جعفر بن مالك أبو عبد الله الفزاري هو ابن محمد المالك.

درست عن عبد الحميد عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن جبله عن أبي السفاتج عن جابر الجعفي عن أبي خعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: دخلت على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وقدامها لوح يكاد ضوئه يغشى الابصار وفيه اثنا عشر اسما ثلثه في ظاهره وثلاثة في باطنه وثلثه اسماء في آخره وثلثه اسماء في طرفه فعددتها فإذا هي اثنا عشر قلت: اسماء من هؤلاء؟ قالت: هذه اسماء الاوصياء اولهم ابن عمي وأحد عشر من ولدي آخرهم القائم قال جابر: فرايت فيه محمد محمد محمد في ثلاثه مواضع وعليها عليا عليا في اربعة مواضع.^(١)

﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (٤٠)

٣٣٤- الصدوق باسنادة عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عن علي عليه السلام قال وقد ساله راس اليهود عما امتحن الله به الاوصاء في حياة الانبياء: أما أولهن فإن الله عز وجل أوحى إلى نبينا وحمله الرسالة وأنا أحدث أهل بيته سنا، أخدمه في بيته وأسعى بين يديه في أمره، فدعا صغير بني عبدالمطلب وكبيرهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأنه رسول الله، فامتنعوا من ذلك وأنكروه عليه وهجروه ونابدوه^(٢) واعتزلوه واجتنبوه وسائر الناس مقصين له ومبغضين ومخالفين عليه، قد استعظموا ما أورده عليهم مما لم يحتمله قلوبهم وتدركه عقولهم، فأجبت رسول

(١) عيون أخبار الرضا (ع)، ج ٢، ص ٥١؛ كمال الدين وتمام النعمة، ص ٣١١.

(٢) نابذه: خالفه وفارقه عن عداوة.

الله وحدي إلى ما دعا إليه مسرعا مطيعا موقنا، لم يتخالجنى في ذلك شك، فمكثنا بذلك ثلاث حجج وما على وجه الارض خلق يصلي أو يشهد لرسول الله بما آتاه الله غيري وغير ابنة خويلد رحمها الله وقد فعل أقبل أمير المؤمنين عليه السلام على أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين. فقال عليه السلام: وأما الثانية يا أبا اليهود فإن قريشا لم تزل تخيل الآراء وتعمل الحيل في قتل النبي صلى الله عليه وآله حتى كان آخر ما اجتمعت في ذلك يوم الدار دار الندوة، وإبليس الملعون حاضر في صورة أعور ثقيف^(١) فلم تزل تضرب أمرها ظهراً لبطن حتى اجتمعت آراؤها على أن ينتدب من كل فخذ^(٢) من قريش رجل ثم يأخذ كل رجل منهم سيفه ثم يأتي النبي صلى الله عليه وآله وهو نائم على فراشه فيضربونه جميعاً بأسيا فمهم ضربة رجل واحد فيقتلوه، فإذا قتلوه منعت قريش رجالها ولم تسلمها، فيمضي دمه هدرا، فهبط جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله فأنبأه بذلك وأخبره بالليلة التي يجتمعون فيها والساعة التي يأتون فراشه فيها، وأمره بالخروج في الوقت الذي خرج فيه إلى الغار، فأخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله بالخبر وأمرني أن أضطجع في مضجعه وأقيه بنفسي، فأسرعت إلى ذلك مطيعاً له مسروراً لنفسي بأن اقتل دونه، فمضى لوجهه واضطجعت في مضجعه، وأقبلت رجالات قريش موقنة في أنفسها أن تقتل النبي صلى الله عليه وآله، فلما استوى بي وبهم البيت الذي أنا فيه ناهضتهم بسيفي فدفعتهم عن نفسي

(١) المراد منه المغيرة بن شعبة الثقفي.

(٢) الفخذ: الحي والقبيلة.

بما قد علمه الله والناس، ثم أقبل على أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين^(١).

﴿لَقَدْ ابْتَغَوُا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَارِهُونَ﴾ (٤٨) ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَنْتَهِي إِلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ (٤٩)

٣٣٥- قال الصفواني: حدثني أبي، عن عثمان، قال: حدثنا نائل بن نجيع، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام في ذكر خطبة الزهراء عليها السلام قالت: فَلَمَّا اخْتَارَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ دَارَ أَنْبِيَائِهِ وَمَأْوَى أَصْفِيَائِهِ، ظَهَرَ فِيكُمْ حَسِيكَةُ النِّفَاقِ وَسَمَلُ جَلَابِ الدِّينِ، وَنَطَقَ كَاطِمُ الْغَاوِينَ، وَتَبَعَ خَامِلُ الْأَقْلِينَ، وَهَدَرَ فَنِيْقُ الْمُبْطِلِينَ. فَخَطَرَ فِي عَرَصَاتِكُمْ، وَأَطْلَعَ الشَّيْطَانُ رَأْسَهُ مِنْ مَغْرَزِهِ، هَاتِفًا بِكُمْ، فَأَلْفَاكُمْ لِدَعْوَتِهِ مُسْتَجِيبِينَ، وَلِلْغَرَّةِ فِيهِ مُلَاحِظِينَ. ثُمَّ اسْتَنْهَضَكُمْ فَوَجَدَكُمْ خِفَافًا، وَأَحْمَشَكُمْ فَأَلْفَاكُمْ غَضَابًا، فَوَسَمْتُمْ غَيْرَ إِيْلَكُمْ، وَأَوْرَدْتُمْ غَيْرَ شِرْبِكُمْ، هَذَا وَالْعَهْدُ قَرِيبٌ، وَالْكَلَمُ رَحِيبٌ، وَالْجُرْحُ لَمَّا يَنْدَمِلُ، وَالرَّسُولُ لَمَّا يُقْبَرُ، ابْتِدَارًا زَعَمْتُمْ خَوْفَ الْفِتْنَةِ، ﴿إِلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ﴾^(٢).

(١) الخصال، ج ٢، ص ٢٥١ و ٢٥٢ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٣، ص ١١٦، ح ١٥٠؛ الاختصاص، ص ١٦٣ و ١٨١؛ بحار الانوار، ج ٣٤، ص ١٨١؛ تاويل الآيات، ج ٢، ص ٤٤٩، ح ٨؛ تفسير البرهان، ج ٦، ص ٢٣٧، ح ١ و ٣.

(٢) السقيفة وفدك لاحمد عبد العزيز الجوهري، ص ٩٩؛ تعرض لها ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة، ج ١٦، ص ٢١١؛ السيوطي في لالي المصنوعة، مروج الذهب، ج ٢، ص ٣٠٤؛ الفاظ الكتابة،

٣٣٦- جابر عن الباقر عليه السلام قال: نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا ﴿وقل جاء الحق من ربكم﴾ في ولاية علي عليه السلام ﴿فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين﴾ لآل محمد نارا^(١).

﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (٦٠)

٣٣٧- في قوله تعالى ﴿والمؤلفة قلوبهم﴾ قال الشعبي هؤلاء كانوا في وقت النبي صلى الله عليه وسلم يتألفون فلما ولي أبو بكر زال هذا قال أبو جعفر حديث الشعبي إنما رواه عنه جابر الجعفي وقد قال يونس سألت الزهري قال لا أعلم أنه نسخ من ذلك شيء فعلى هذا الحكم فيهم ثابت فإن كان أحد يحتاج إلى تألفه ويخاف أن يلحق المسلمين منه آفة أو يرجى أن يحسن إسلامه بعد دفع إليه^(٢).

٣٣٨- الشيخ الطوسي في قوله ﴿والعاملين عليها﴾ يعني سعاة الزكاة وجباةها، وهو قول الزهري وابن زيد وغيرهم. وقوله ﴿والمؤلفة قلوبهم﴾ معناه أقوام أشراف كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وآله فكان يتألفهم على الإسلام ويستعين بهم على

ص ٦٥؛ لعبد الرحمن بن عيسى الشافعي، بلاغات النساء لأحمد ابن أبي طاهر البغدادي، ج ٣،

ص ١٢٠٨؛ بحار الأنوار، ج ٦، ص ١٠٧؛ وسائل الشيعة، ج ١، ص ١٣.

(١) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٣٠١.

(٢) معاني القرآن النحاس، ج ٣، ص ٢٢٤؛ إنما قول الزهري يرمى إلى التشكيك برواية جابر لما هو معروف عندهم بضعفه وكذبه ولعل الأمر بخلاف ما يرون وهو أن الحكم حقيقة غير منسوخ في أصل التشريع ولكن الخليفة كان يدينه التصرف بأحكام الشريعة على مذاقه الخاص به وما قضية مالك بن نويرة عنك ببعيد.

قتال غيرهم ويعطيهم سهما من الزكاة. وهل هو ثابت في جميع الاحوال ام في وقت دون وقت؟ فقال الحسن والشعبي: ان هذا كان خاصا على عهد رسول الله ﷺ وروى جابر عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام ذلك^(١).

٣٣٩- القطب الراوندي في قوله تعالى: ﴿وَالْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبِهِمْ﴾ أقوام أشرف كانوا في زمن النبي ﷺ، فكان يتألفهم على الاسلام ويستعين بهم على قتال غيرهم فيعطيهما من الزكاة. فقال قوم كان هذا خاصا على عهد النبي ﷺ، وروى جابر عن الباقر عليه السلام أنه ثابت في كل عصر الا أن من شرطه ان يكون هناك امام عدل يتألفهم على ذلك واختاره الجبائي^(٢).

٣٤٠- سفيان الثوري^(٣) عن جابر عن أبي جعفر في قول الله تعالى ﴿وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾ قال الغارمين المستدينين بغير فساد وابن السبيل المجتاز من الأرض الى الأرض^(٤).

﴿وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ﴾ (٦٥) ﴿لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنَّ نَعْفَ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ يُعَذِّبُ طَائِفَةٌ بَأْسُهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ﴾ (٦٦)

(١) تفسير التبيان، ج ٥، ص ٢٤٤.

(٢) فقه القرآن، ج ١، ص ٢٢٧.

(٣) سفيان بن سعيد بن مسروق: أبو عبد الله الثوري من أصحاب الصادق عليه السلام رجال الشيخ رجال الشيخ، ص ٢٢٠ و١٦٢؛ وعده ليس من أصحابنا في الخلاصة ورجال ابن داود (نقد الرجال، ج ٢، ص ٣٣٣).

(٤) تفسير الثوري، ص ١٢٧.

٣٤١- عن جابر الجعفي قال: قال أبو جعفر عليه السلام نزلت هذه الآية: ﴿وَلَنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾ إلى قوله: ﴿نُعَذِّبُ طَائِفَةً﴾ قال قلت لأبي جعفر عليه السلام تفسير هذه الآية؟ قال: تفسيرها والله ما نزلت آية قط إلا ولها تفسير، ثم قال: نعم نزلت في عدد بني أمية والعشرة معهم، إنهم اجتمعوا اثنا عشر فكمنوا لرسول الله صلى الله عليه وآله في العقبة، واثمروا بينهم ليقتلوه، فقال بعضهم لبعض: إن فطن نقول: ﴿إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾، وإن لم يفطن لنقتله، فأنزل الله هذه الآية: ﴿وَلَنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾ فقال الله لنبه صلى الله عليه وآله ﴿لَا تَعْتَدُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبُ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ﴾ ﴿قُلْ أَلَا اللَّهُ وَآيَاتُهُ وَرَسُولُهُ﴾ يعني محمدا صلى الله عليه وآله ﴿كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ لَا نَعْتَدُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ﴾ يعني عليا، ^(١) إن يعف عنهما في أن يلعنهما على المنابر ويلعن غيرهما فذلك قوله تعالى ﴿إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبُ طَائِفَةً﴾ ^(٢).

﴿الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (٦٧)

(١) لعل المعنى أن العفو والعذاب اللذين نسبهما إلى نفسه إنما هو عفو علي عليه السلام وانتقامه إذ كانا بأمره تعالى وقد عفا أمير المؤمنين عن اثنين منهم يعني أبا بكر وعمر فلم يجاهر بلعنهما والبراءة منهما، وجاهر بسب العشرة الباقية وحاربهم وتبرأ منهم.

(٢) تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٠١، ح ٥٨٤ بحار الانوار، ج ٦، ص ٦٢٨؛ تفسير البرهان، ج ٢، ص ١٣٨؛ تفسير نور الثقلين، ج ٣، ص ١٣٨، ح ٢٢٤.

٣٤٢- عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام **﴿نسوا الله﴾** قال: تركوا طاعة الله فنسيهم قال: فتركهم ^(١).

٣٤٣- سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن عمار ابن مسروق، عن المنخل بن جميل، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل **﴿يا أيها المدثر قم فأندر﴾** يعني بذلك محمدا عليه السلام وقيامه في الرجعة ينذر فيها وقوله **﴿إنها لاحدى الكبر نذيرا﴾** يعني محمدا عليه السلام **﴿نذيرا للبشر﴾** في الرجعة وفي قوله **﴿إنا أرسلناك كافة للناس﴾** في الرجعة. فقال: ومنشوره، قلت قولك (ومنشوره) ما هو؟ فقال: هكذا أنزل بها جبرئيل على محمد عليه السلام (كل نفس ذائفة الموت ومنشوره) ثم قال: ما في هذه الامة أحد بر ولا فاجر إلا وينشر، أما المؤمنون فينشرون إلى قرة أعينهم، وأما الفجار فينشرون إلى خزي الله إياهم، ألم تسمع أن الله تعالى يقول: **﴿ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر﴾** وقوله **﴿يا أيها المدثر قم فأندر﴾** يعني بذلك محمدا عليه السلام قيامه في الرجعة ينذر فيها، وقوله: **﴿إنها لاحدى الكبر نذيرا للبشر﴾** يعني محمدا عليه السلام نذير للبشر في الرجعة. وقوله **﴿هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون﴾** قال: يظهره الله عزوجل في الرجعة. وقوله **﴿حتى إذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد﴾** هو علي بن ابي طالب صلوات الله عليه إذا رجع في الرجعة ^(٢).

(١) تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٠٢ عنه تفسير البرهان، ج ٣، ص ٣٦٤، ح ١٧؛ تفسير نور الثقلين، ج ٣، ص ٨٠ ح ٢٢٩؛ بحار الأنوار، ج ٤، ص ٩١.

(٢) مختصر البصائر، ص ١٧ عنه تفسير البرهان، ج ٢، ص ١٤٠، ح ٧؛ بحار الأنوار، ج ٥٣، ص ٦٤.

﴿رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَافِ وَطَبَعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَتَنَبَّهُونَ﴾ (٨٧)

٣٤٤- عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَافِ﴾ قال مع النساء انهم قالوا ان بيوتنا عورة وكان بيوتهم في اطراف البيوت حيث ينفرد الناس فاكذبهم الله قال ﴿وما هي بعورة ان يريدون الا فرارا﴾ وهي ربيعة السمك حصينة^(١).

﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَافِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٩٣)

٣٤٥- عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَافِ﴾ قال مع النساء انهم قالوا ان بيوتنا عورة وكان بيوتهم في اطراف البيوت حيث ينفرد الناس فاكذبهم الله قال ﴿وما هي بعورة ان يريدون الا فرارا﴾ وهي ربيعة السمك حصينة^(٢).

﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ (١٠٤)

(١) تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٠٨، ح ٩٧؛ بحار الانوار، ج ٦، ص ٦٢٨؛ تفسير البرهان، ج ٢، ص ١٤٩؛

تفسير الصافي، ج ١، ص ٧٢١؛ تفسير نور الثقلين، ج ٣، ص ١٥٢، ح ٢٦٨.

(٢) تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٠٨، ح ٩٧؛ بحار الانوار، ج ٦، ص ٦٢٨؛ تفسير البرهان، ج ٢، ص ١٤٩؛

تفسير الصافي، ج ١، ص ٧٢١؛ تفسير نور الثقلين، ج ٣، ص ١٥٢، ح ٢٦٨.

٣٤٦- عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نجران، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: تصدقت يوماً بدينار، فقال لي رسول الله: أما علمت يا علي أن صدقة المؤمن لا تخرج من يده حتى يفك عنها من لحيي سبعين شيطاناً كلهم يأمره بأن لا تفعل، وما يقع في يد السائل حتى يقع في يد الرب جل جلاله، ثم تلا هذه الآية، ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾^(١).

﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾ (١١٤)

٣٤٧- عن جابر قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ﴾ قال: هذه كلمة صحفها الكتاب إنما كان استغفاره لأبيه عن موعده وعدها إياه، وإنما كان: ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ﴾ يعني اسمعيل واسحق، والحسن والحسين والله ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم^(٢).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ (١١٩)

(١) تفسير العياشي، ج ٢، ص ١١٣ عنه تفسير البرهان، ج ٣، ص ٤٨٧، ح ٦؛ بحار الأنوار، ج ٩٣، ص ١٢٧؛ ثواب الأعمال، ص ١٤١.

(٢) مجمع البيان، ج ٢، ٩، ح ٤٧٢٣٥ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٣، ص ١٧٩، ح ٣٧٢؛ تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٥٢.

٣٤٨- وروى جابر عن أبي جعفر عليه السلام^(١) في قوله: ﴿كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ قال: مع آل محمد عليهم السلام^(٢).

٣٤٩- شرف النبي عن الخر كوشي، والكشف عن الثعلبي قالوا روى الاصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام في هذه الآية قال: محمد وعلي عليهما السلام^(٣).

٣٥٠- الشيخ الطوسي قال أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدثنا يعقوب بن يوسف ابن زياد، قال: حدثنا حسين بن حماد، عن أبيه، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ أبي طالب عليه السلام^(٤).

﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ (١٢٨)

٣٥١- قال الصفواني: حدثني أبي، عن عثمان، قال: حدثنا نائل بن نجيع، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، في ذكر خطبة الزهراء عليها السلام قالت: أَيُّهَا النَّاسُ! اْعْلَمُوا أَنِّي فَاطِمَةُ، وَأَبِي مُحَمَّدٌ عليهما السلام، أَقُولُ عَوْدًا وَبَدءًا، وَلَا أَقُولُ مَا أَقُولُ غَلَطًا، وَلَا أَفْعَلُ مَا أَفْعَلُ شَطَطًا. ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ

(١) في البحار: عن أبي عبد الله عليه السلام.

(٢) مجمع البيان، ج ٥، ص ٨٠ و ٨١ عنه تفسير البرهان، ج ٣، ص ٥١٧، ح ١٢؛ شواهد التنزيل، ج ١، ص ٢٦٠، ح ٢٥٣؛ بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٣١.

(٣) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٢٨٨ عنه تفسير البرهان، ج ٣، ص ٥١٧.

(٤) الأملاني الطوسي، ص ٢٥٥؛ بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٤١٣.

رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١﴾
فَإِنْ تَعَزَّوْهُ وَتَعَرَّفُوهُ تَجِدُوهُ أَبِي دُونَ نِسَائِكُمْ، وَأَخَا ابْنِ عَمِّي دُونَ رِجَالِكُمْ، وَ
لِنَعْمَ الْمَغْزِيُّ إِلَيْهِ ﷺ. (١)

(١) السقيفة وفدك لاحمد عبد العزيز الجوهري، ص ٩٩؛ تعرض لها ابن ابي الحديد في شرح نهج
البلاغة، ج ١٦، ص ٢١١؛ السيوطي في لالي المصنوعة، مروج الذهب، ج ٢، ص ٣٠٤؛ الفاظ الكتابة،
ص ٦٥؛ لعبدر الرحمن بن عيسى الشافعي، بلاغات النساء لاحمد ابن ابي طاهر البغدادي، ج ٣،
ص ١٢٠٨؛ بحار الانوار، ج ٦، ص ١٠٧؛ وسائل الشيعة، ج ١، ص ١٣.

سورة يونس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (٥)

٣٥٢- عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال في حديث طويل في قول الله عز وجل ﴿وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ﴾ قال: أقسم بقبض محمد عليه السلام إذا قبض ﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ﴾ بتفضيله أهل بيته ﴿وَمَا غَوَىٰ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾ (يقول: ما يتكلم بفضل أهل بيته بهواه، وهو قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيِي يُوحَىٰ﴾ وقال الله عز وجل لمحمد عليه السلام ﴿قُلْ لَوْ أَنِّي عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَفُضِّي الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ قال: لو أنني امرت أن أعلمكم الذي أخفيتم في صدوركم من استعجالكم بموتي لتظلموا أهل بيتي من بعدي فكان مثلكم كما قال الله عز وجل: ﴿كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ﴾ يقول: أضاءت الأرض بنور محمد عليه السلام كما تضيئ الشمس، فضرب الله مثل محمد الشمس، ومثل الوصي القمر وهو قوله عن ذكره: ﴿جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا﴾ وقوله: ﴿وَأَيَّةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ﴾ وقوله عز وجل: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾ يعني قبض محمد فظهرت الظلمة فلم يبصروا

فضل أهل بيته، وهو قوله عزوجل: ﴿وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ ثم إن رسول الله ﷺ وضع العلم الذي كان عنده عند الوصي وهو قول الله عزوجل ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ يقول: أنا هادي السماوات والارض، مثل العلم الذي اعطيته وهو نوري الذي يهتدى به مثل المشكاة فيها المصباح، فالمشكاة قلب محمد ﷺ، والمصباح النور الذي فيه العلم، وقوله ﴿الْمُصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ﴾ يقول: إني اريد أن أقبضك فاجعل الذي عندك عند الوصي كما يجعل المصباح في الزجاجه ﴿كَأَنَّهُا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ فأعلمهم فضل الوصي ﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ﴾ فأصل الشجرة المباركة إبراهيم عليه السلام وهو قول الله عزوجل: ﴿رَحِمْتُ اللَّهَ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾ وهو قول الله عزوجل: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿لَا شَرِيَّةَ وَلَا غَرِيَّةَ﴾ يقول: لستم بيهود فتصلوا قبل المغرب، ولا نصارى فتصلوا قبل المشرق وأنتم على ملة إبراهيم صلى الله عليه وآله وقد قال الله عزوجل: ﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ وقوله عزوجل: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ يقول: مثل أولادكم الذين يولدون منكم مثل الزيت الذي يعصر من الزيتون ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ يقول: يكادون أن يتكلموا بالنبوة ولو لم ينزل عليهم ملك^(١).

(١) الكافي، ج ٨، ص ٣٧٩، ح ٥٧٤ عنه تفسير البرهان، ج ٤، ص ٩، ح ٢؛ تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٥٤، ح ٢٥؛ بحار الأنوار، ج ٤، ص ١٩.

﴿قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِي فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ (٣٥)

٣٥٣- روى جابر بن يزيد وعمر بن أوس وابن مسعود أن عمر قال: لا أدري ما أصنع بالمجوس أين عبد الله بن عباس؟ قالوا: ها هو ذا، فجاء فقال: ما سمعت عليا يقول في المجوس؟ فإن كنت لم تسمعه فاسأله عن ذلك، فمضى ابن عباس إلى علي عليه السلام فسأله عن ذلك فقال: ﴿أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدي فما لكم كيف تحكمون﴾ ثم أفاته. ^(١)

﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ (٤٧)

٣٥٤- عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن تفسير هذه الآية ﴿ولكل أمة رسول فإذا جاء رسولهم قضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون﴾ قال: تفسيرها أمة رسول فإذا جاء رسولهم قضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون قال: تفسيرها في البطن أن لكل قرن من هذه الأمة رسولا من آل محمد ^(٢) يخرج إلى القرن الذي هو اليهم رسول، وهم الأولياء وهم الرسل، وأما قوله: ﴿فإذا جاء رسولهم

(١) بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ٢٣٥.

(٢) قال العلامة المجلسي (رحمه الله): لعله على تأويل الباطن المراد بالرسول معناه اللغوي ليشمل الامام أو المعنى أنهم عليهم السلام بمنزلة الانبياء في الامم السالفة، ففي كل قرن بهم تتم الحجة كما ورد أن (علماء امتي كانبيا بني إسرائيل) وفسر بهم عليهم السلام وأما تفسيره لقوله تعالى: (وقضى بينهم بالقسط) فهو وجه حسن لم يذكره المفسرون، بل قالوا: بعد تكذيبهم رسولهم قضي الله بينهم وبينه بالعدل بإنجائه وإهلاكهم، وقيل: هو بيان لحالهم في القيامة وشهادة الرسل عليهم وعدل الله فيهم.

قضى بينهم بالقسط ﴿فان معناه ان رسل الله يقضون بالقسط وهم لا يظلمون كما قال الله تعالى^(١).

﴿لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (٦٤)

٣٥٥- عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال: قال رجل لرسول الله ﷺ في قول الله عزوجل ﴿لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ قال هي الرؤيا الحسنة يرى المؤمن فيبشر بها في دنياه^(٢).

﴿وَأَنْ أَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (١٠٥)

٣٥٦- كتاب جعفر بن محمد بن شريح، عن حميد بن شعيب، عن جابر الجعفي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما من عبد يقوم إلى الصلاة فيقبل بوجهه إلى الله إلا أقبل الله إليه بوجهه، فان التفت صرف الله وجهه عنه، ولا يحسب من صلاته إلا ما أقبل بقلبه إلى الله، ولقد صلى أبو جعفر عليه السلام ذات يوم فوقع على رأسه شيء فلم ينزعه من رأسه حتى قام إليه جعفر فنزعه من رأسه

(١) تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٣١، ح ٢٢ عنه تفسير البرهان، ج ٤، ص ٢٩، ح ١؛ تفسير نور الثقلين،

ج ٣، ص ٢١٧، ح ٧١؛ بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٣٠٦.

(٢) الكافي، ج ٨، ص ٩٠، ح ٦٠ عنه تفسير البرهان، ج ٤، ص ٣٦، ح ٣؛ بحار الأنوار، ج ٥٨، ص ١٨٠.

تعظيما لله وإقبالا على صلاته، و هو قول الله تعالى: ﴿أَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾^(١) وهي أيضا في الولاية.^(٢)

﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِكَلِيلٍ﴾ (١٠٨)

٣٥٧- جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فامنوا خيرا لكم، يعني بولاية علي وان تكفروا بولايته فان الله ما في السموات والارض.^(٣)

(١) أي هذا ظاهر الآية وفي باطن الآية فسر الدين بالولاية، أو المعنى أن الحنيف إشارة إلى الولاية.

(٢) بحار الأنوار، ج ٨١، ص ٢٥٢.

(٣) مناقب آل ابي طالب، ج ٢، ص ٢٥٩.

سورة هود

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خصائص السورة

٣٥٨- عن ابن سنان عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قرأ سورة هود في كل جمعة بعثه الله يوم القيمة في زمرة المؤمنين و النبيين وحوسب حسابا يسيرا ولم يعرف خطيئة عملها يوم القيمة ^(١).

﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ (٦)

٣٥٩- عن محمد بن الفضيل، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله رجل من أهل البادية فقال: يا رسول الله إن لي بنين وبنات وإخوة وأخوات وبنين وبنين وبنات وبنين وإخوة وبنين أخوات، والمعيشة علينا خفيفة فإن رأيت يا رسول الله صلى الله عليه وآله أن تدعو الله أن يوسع علينا قال وبكى فرق له المسلمون، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ﴿ما من دابة في الارض إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين﴾، من كفل بهذه الافواه المضمونة على

(١) تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٤٩، ح ١ عنه تفسير البرهان، ج ٤، ص ٧٣، ح ٢؛ تفسير نور الثقلين، ج ٣، ص ٢٤٩، ح ١٤٢؛ ثواب الاعمال، ص ١٣٥.

الله صب الله عليه الرزق صبا كالماء المنهمر، إن قليلا قليلا وإن كثيرا فكثيرا، قال: ثم دعا رسول الله ﷺ وأمن له المسلمون. قال أبو جعفر عليه السلام: فحدثني من رأى الرجل في زمن عمر فسأله عن حاله فقال: من أحسن من حولة حللا وأكثرهم مالا^(١).

﴿ أَفَنُكَانَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمَنْ قَبْلَهُ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (١٧)

٣٦٠- محمد بن علي بن معمر عن محمد بن علي بن عكاية التميمي عن الحسين بن النضر الفهري عن ابي عمرو الازواعي عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد قال: دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت: يا بن رسول الله قد ارضني اختلاف الشيعة في مذاهبها فقال: يا جابر الم افكك على معنى اختلافهم من اين اختلفوا ومن أي جهة تفرقوا؟ قلت: بلى يا بن رسول الله قال: فلا تختلف اذا اختلفوا يا جابر ان الجاحد لصاحب الزمان كالجاحد لرسول الله ﷺ في ايامه، يا جابر اسمع وع، قلت اذا شئت، قال: اسمع وع وبلغ حيث انتهت بك راحلتك ان امير المؤمنين عليه السلام خطب الناس بالمدينة بعد سبعة ايام من وفاة رسول الله ﷺ وذلك حين فرغ من جمع القرآن وتأليفه فقال: الحمد لله الذي منع الاوهام ان تنال الا وجوده (الى ان قال) فكانت الامم في رجاء من الرسل وورود من الانبياء ولئن اصبحت بقفد نبي على عظم مصائبهم وفجائعها بهم فقد كانت على سعة من

(١) تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٤٩، ح ٣ عنه تفسير البرهان، ج ٤، ص ٧٦، ح ١١؛ تفسير نور الثقلين، ج ٣، ص ٢٥٠، ح ٨؛ مستدرک الوسائل، ج ١٣، ص ٣٨.

الامل ولا مصيبة عظمت ولا رزية جلت كالمصيبة برسول الله ﷺ لان الله ختم به الانذار والاعذار وقطع به الاحتجاج والعذر بينه وبين خلقه وجعله بابه الذي بينه وبين عباده ومهيمنه الذي لا يقبل الا به ولا قربة اليه الا طاعته، وقال في محكم كتابه: ﴿من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا﴾ فقرن طاعته بطاعته ومعصيته بمعصيته فكان ذلك دليلا على ما فوض اليه وشاهدا له على من اتبعه وعصاه وبين ذلك في غير موضع من الكتاب العظيم فقال تبارك وتعالى في التحريض على اتباعه والترغيب في تصديقه والقبول لدعوته: ﴿قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم﴾ فاتباعه ﷺ محبة الله ورضاه غفران الذنوب وكمال الفوز ووجوب الجنة وفي التولى عنه والاعراض محادة الله وغضبه وسخطه والبعد منه مسكن النار وذلك قوله: ﴿ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده﴾ يعني الجحود به والعصيان له^(١).

٣٦١- أخبرنا أبو يحيى الحسكاني زكريا بن أحمد بن محمد بن يحيى قال: أخبرنا أبو يعقوب الصيدلاني بمكة قال: أخبرنا أبو جعفر العقيلي قال: حدثنا أحمد بن داود، وزكريا بن يحيى، قالا: حدثنا أحمد بن بديل، قال: حدثنا المفضل بن صالح، عن جابر الجعفي: عن عبد الله بن نجى عن علي بن عيسى قال: ما ضللت ولا ضل بي وما نسيت ما عهد إلي وإني لعلى بينة من ربي بينها لنبيه؛ وبينها النبي لي، وإني لعلى الطريق الواضح القطة لقطا.^(٢)

(١) الكافي، ج ٨، ص ٢٧، ح ٤ عنه تفسير البرهان، ج ٤، ص ٢٦، ح ٢٤؛ تفسير نور الثقلين، ج ٣، ص ٢٦٣، ح ٤٧.

(٢) شواهد التنزيل، ج ١، ص ٣٦٣.

﴿قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحِمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ
مَجِيدٌ﴾ (٧٣)

٣٦٢- علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن
شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال: ﴿توقد من شجرة مباركة﴾ فأصل الشجرة
المباركة ابراهيم صلى الله عليه، وهو قول الله عزوجل: ﴿رحمة الله وبركاته
عليكم اهل البيت انه حميد مجيد﴾^(١).

﴿قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ (٨٠)

٣٦٣- أبو المفضل الشيباني قال حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر
الحسن العلوي، قال حدثني أبو نصر احمد بن عبد المنعم الصيداوي، قال حدثنا
عمرو بن شمر الجعفي، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن ابي جعفر محمد بن علي
الباقر عليه السلام قال: قلت له: يا ابن رسول الله ﷺ ان قوما يقولون: ان الله تبارك وتعالى
جعل الامامة في عقب الحسن والحسين قال: كذبوا والله، أولم يسمعوا الله تعالى
ذكره يقول ﴿وجعلها كلمة باقية في عقبه﴾، فهل جعلها الا في عقب الحسين. ثم
قال: يا جابر ان الائمة هم الذين نص رسول الله ﷺ بالامامة، وهم الائمة الذين
قال رسول الله ﷺ: لما أسري بي الى السماء وجدت أساميهم مكتوبة على ساق
العرش بالنور اثنا عشر اسما، منهم علي وسبطاه وعلي ومحمد وجعفر وموسى
وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة القائم، فهذه الائمة من أهل بيت الصفوة
والطهارة، والله ما يدعيه أحد غيرنا الا حشره الله تعالى مع ابليس وجنوده. ثم

تنفس ﷻ وقال: لارعى هذه الامة فانها لم ترع حق نبيها، أما والله لو تركوا الحق على أهله لما اختلف في الله تعالى اثنان، ثم أنشأ ﷻ يقول:

ان اليهود لحبهم لنبيهم
أمنوا بوائق^(١) حادثات الامان
والمؤمنون لحب آل محمد
يرمون في الافاق بالنيران

قلت: يا سيدي أليس هذا الامر لكم؟ قال: نعم. قلت: فلم قعدتم عن حقكم ودعواكم؟ وقد قال الله تعالى: ﴿وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم﴾ قال: فما بال أمير المؤمنين ﷺ قعد عن حقه حيث لم يجد ناصرا، أو لم تسمع الله تعالى يقول في قصة لوط ﴿قال لو أن لي بكم قوة أو آوي الى ركن شديد﴾ ويقول في حكاية عن نوح ﴿فدعا ربه أني مغلوب فانتصر﴾ ويقول في قصة موسى ﴿رب اني لا أملك الا نفسي وأخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين﴾ فإذا كان النبي هكذا فالوصي أعذر، يا جابر مثل الامام مثل الكعبة إذ يؤتى ولا يأتي. ^(٢)

﴿ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ ﴾

(٨٢)

٣٦٤- في حديث الخيط المشهور: يا جابر ما حال الناس؟ فقلت: يا سيدي لاتسأل يا ابن رسول الله خربت الدور والقصور وهلك الناس ورأيتهم بغير رحمة

(١) البوائق جمع البائقة: الداهية والشر. يقال: رفعت عنك بائقة فلان أي غائلته وشره.

(٢) كفاية الأثر، ص ٢٤٦ عنه تفسير البرهان، ج ٧، ص ١١٧، ح ٩٨ بحار الأنوار؛ ج ٣٦، ص ٣٥٧.

فرحمتهم، فقال: لا رحمهم الله أبدا، أما إنه قد بقي عليك بقية، لولا ذلك ما رحمت أعداءنا وأعداء أوليائنا ثم قال ﷺ: سحقا سحقا بعدا بعدا للقوم الظالمين، والله لو حركت الخيط أدنى تحريكة لهلكوا أجمعين وجعل أعلاها أسفلها ولم يبق دار ولا قصر، ولكن أمرني سيدي ومولاي أن لا أحرکه شديدا. ثم صعد المنارة والناس لا يرونه فنادى بأعلا صوته. ألا أيها الضالون المكذبون فظن الناس أنه صوت من السماء فخرجوا لوجوههم وطارأت أفئدتهم وهم يقولون في سجودهم: الامان الامان، فإذا هم يسمعون الصيحة بالحق ولا يرون الشخص^(١).

﴿وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ (٨٥)

٣٦٥- عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وأحمد بن محمد، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعا، عن ابن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر، عن أبي جعفر ﷺ قال: كان أمير المؤمنين ﷺ بالكوفة عندكم يغتدي كل يوم بكرة من القصر فيطوف في أسواق الكوفة سوقا سوقا ومعه الدرة على عاتقه وكان لها طرفان وكانت تسمى السبية فيقف على أهل كل سوق فينادي: يا معشر التجار اتقوا الله عز وجل فإذا سمعوا صوته ﷺ ألقوا ما بأيديهم وارعوا إليه بقلوبهم وسمعوا بأذانهم فيقول ﷺ: قدموا الاستخارة وتبركوا بالسهولة واقتربوا من المبتاعين وتزينوا بالحلم وتناهوا عن اليمين وجانبوا الكذب وتجاؤا عن

(١) عيون المعجزات، ص ٧٨؛ القطرة، ج ١، ص ٣٢٨، ح ٣٥٥؛ بحار الانوار، ج ٢٦، ص ١٣، ح ٢؛ مدينة المعاجز، ج ٥، ص ١١٥.

الظلم وانصفوا المظلومين ولا تقربوا الربا و﴿أوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين﴾ فيطوف ﴿﴾ في جميع أسواق الكوفة ثم يرجع فيقعده للناس^(١).

﴿بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ﴾ (٨٦)

٣٦٦- عن محمد بن سنان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر ﴿﴾ قال: إن العلم بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه ﴿﴾ لينبت في قلب مهدينا كما ينبت الزرع على أحسن نباته، فمن بقي منكم حتى يراه فليقل حين يراه: السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة والنبوة ومعدن العلم وموضع الرسالة. وروي أن التسليم على القائم ﴿﴾ أن يقال له: (السلام عليك يا بقية الله في أرضه)^(٢).

﴿قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصْلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ تَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾ (٨٧)

٣٦٧- عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابنا، عن بشير بن عبد الله، عن أبي عصمة قاضي مرو^(٣)، عن جابر، عن أبي جعفر ﴿﴾

(١) الكافي، ج ٥، ص ١٥١؛ أمالي الصدوق، ص ٥٨٧؛ الفقيه، ج ٣، ص ١٩٣؛ التهذيب، ج ٧، ص ٦؛ وسائل الشيعة، ج ١٧، ص ٣٨٣؛ مستدرک الوسائل، ج ١٣، ص ٢٤٩.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة، ص ٦٥٣.

(٣) أبو عصمة قاضي مرو: قال في التنقيح: روى في باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الكافي والتهذيب عن بشر بن عبد الله عنه عن جابر وليس له ذكر في كتب الرجال ولم نعرف اسمه ولا حاله. (تنقيح المقال، ج ٢، ص ٢٦)

قال: أوحى الله إلى شعيب النبي: أني معذب من قومك مائة ألف: أربعين ألفاً من شرارهم، وستين ألفاً من خيارهم، فقال ﷺ: يا رب هؤلاء الاشرار فما بال الاخيار؟ فأوحى الله عز وجل إليه: داهنوا أهل المعاصي ولم يغضبوا لغضبي^(١).

﴿ فَلَا تَكُنْ فِي مِرَّةٍ مِمَّا يَعْبُدُ هَؤُلَاءِ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ آبَاؤُهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِنَّا لَمُوفُونَ نَصِيْبُهُمْ غَيْرَ مَنْقُوصٍ ﴾ (١٠٩)

٣٦٨- سفيان الثوري عن جابر الجعفي عن مجاهد عن ابن عباس ؓ وإنا لموفوهم نصيبهم غير منقوص ﴿ قال ما وعدوا من خير أو شر. ﴾^(٢)

(١) الكافي، ج ٥، ص ٥٦؛ تهذيب، ج ٦، ص ١٨١؛ مستدرک الوسائل، ج ١٢، ص ١٩٩؛ مشکاة الانوار،

ص ١٠٤؛ الجواهر السنية، ص ٣٠؛ بحار الانوار، ج ١٢، ص ٣٦٨.

(٢) تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ٤٧٧؛ تفسير القرآن عبد الرزاق الصنعاني، ج ٢، ص ٣١٣.

سورة يوسف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خصائص السورة

٣٦٩- القطان، عن السكري، عن الجوهري، عن جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه، عن جابر الجعفي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ليس على النساء أذان ولا إقامة، ولا جمعة ولا جماعة (الى ان قال في حديث طويل) ولا يجوز لهن نزول الغرف، ولا تعلم الكتابة ويستحب لهن تعليم المغزل وسورة النور، ويكره لهن تعلم سورة يوسف ^(١).

﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴾ (٣)

٣٧٠- محمد بن يعقوب باسنادة الى جابر بن يزيد عن الباقر عليه السلام من خطبة لامير المؤمنين عليه السلام قال: إن أحسن القصص وأبلغ الموعظة وأنفع التذكر كتاب

(١) الكافي، ج ١، ص ٢٨١، ح ١٩١ عنه تفسير البرهان، ج ٢، ص ٢٦٨، ح ٥؛ الخصال، ص ٥٨٦، ح ١٢ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٣، ص ٣٣٣، ح ٤.

الله عز وجل قال الله عز وجل: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾^(١).

﴿قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ (٥) ﴿وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (٦) ﴿إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا نَحْنُ غُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (٨) ﴿قَالَ قَاتِلْ مِنْهُمْ لَا تَتَّقُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ﴾ (١٠) ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ﴾ (١١) ﴿أَرْسَلَهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (١٢) ﴿قَالَ إِنِّي لَخِزْنَتِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ﴾ (١٣) ﴿قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذَا لَخَاسِرُونَ﴾ (١٤) ﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَاجْتَمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ (١٥)

٣٧١- علي بن ابراهيم عن ابيه عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام انه كان من خبر يوسف عليه السلام انه كان له احد عشر اخا وكان له من امه اخ واحد

(١) الكافي، ج ٨، ص ٩، عنه تفسير نور الثقلين، ج ٣، ص ٣٣٤، ح ٨١٧٥؛ وبحار الأنوار، ج ٧٤، ص ٣٥٢.

يسمى بنيامين، و كان يعقوب اسرائيل الله اي خالص الله بن اسحق نبي الله بن ابراهيم خليل الله، فرأى يوسف هذه الرؤيا وله تسع سنين، فقصها على أبيه فقال يعقوب: يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا ان الشيطان للانسان عدو مبين^(١).

٣٧٢- قال علي بن إبراهيم: فحدثني أبي، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام أنه كان من خبر يوسف أنه كان له أحد عشر أخا، وكان له من امه أخ واحد يسمى بنيامين، وكان يعقوب إسرائيل الله - ومعنى إسرائيل الله أي خالص الله - ابن إسحاق نبي الله ابن إبراهيم خليل الله، فرأى يوسف هذه الرؤيا وله تسع سنين فقصها على أبيه، فقال يعقوب: ﴿يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا إن الشيطان للانسان عدو مبين﴾ قوله: ﴿فيكيدوا لك كيدا﴾ أي يحتالوا عليك، فقال يعقوب ليوسف: ﴿وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما أتمها على أبويك من قبل إبراهيم وإسحق إن ربك عليم حكيم﴾ وكان يوسف من أحسن الناس وجها، وكان يعقوب يحبه ويؤثره على أولاده، فحسدوه إخوته على ذلك؟ وقالوا فيما بينهم ما حكى الله عز وجل: ﴿إذ قالوا ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا ونحن عصبة﴾ أي جماعة ﴿إن أبانا لفي ضلال مبين﴾ فعمدوا على قتل يوسف فقالوا: نقتله حتى يخلولنا وجه أبينا فقال لاوي: لا يجوز قتله ولكن نغيبه عن أبينا ونحن نخلوبه، فقالوا كما حكى الله عز وجل: ﴿يا أبانا مالك لا تأمنا على يوسف وإنا له لناصحون أرسله معنا غدا يرتع ويلعب﴾ أي يرعى الغنم ويلعب

(١) تفسير القمي، ج ١، ص ٣٤٠ عنه تفسير الصافي، ج ٣، ص ٤؛ تفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ٤١؛ بحار الانوار، ج ١٢، ص ٢١٨.

﴿وإنا له لحافظون﴾ فأجرى الله على لسان يعقوب ﴿إني ليحزنني أن تذهبوا به وأخاف أن يأكله الذئب وأنتم عنه غافلون﴾ فقالوا كما حكى الله: ﴿لئن أكله الذئب ونحن عصبة إنا إذا لخاسرون﴾ العصبة، عشرة إلى ثلاثة عشر ﴿فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه في غيت الجب وأوحينا إليه لتبتئهم بأمرهم هذا وهم لا يشعرون﴾ أي تخبرهم بما هموا به^(١).

﴿وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَقَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ (١٨)

٣٧٣- قال الصفواني: حدثني أبي، عن عثمان، قال: حدثنا نائل بن نجيع، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام.. في ذكر خطبة الزهراء عليها السلام قالت: سُبْحَانَ اللَّهِ! ما كان رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كِتَابِ اللَّهِ صَادِقاً، وَلَا لِأَحْكَامِهِ مُخَالَفاً، بَلْ كَانَ يَتَّبِعُ أَثَرَهُ، وَيَقْفُو سُورَهُ، أَفْتَجَمَعُونَ إِلَى الْغَدْرِ أَغْتِلَالاً عَلَيْهِ بِالزُّورِ؛ وَهَذَا بَعْدَ وَقَاتِهِ شَيْبَةً بِمَا بُغِيَ لَهُ مِنَ الْعَوَائِلِ فِي حَيَاتِهِ. هَذَا كِتَابُ اللَّهِ حَكْماً عَدْلًا، وَنَاطِقًا فَصْلًا، يَقُولُ: ﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ﴾ ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ﴾ فَبَيْنَ عَزٍّ وَجَلٍّ فِيمَا وَزَعَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَقْسَاطِ، وَشَرَعَ مِنَ الْفَرَائِضِ وَالْمِيرَاثِ، وَأَبَاحَ مِنْ حَظِّ الذُّكْرَانِ وَالْإِنَاثِ مَا أَزَاحَ عِلَّةَ الْمُبْطِلِينَ،

(١) تفسير القمي، ج ١، ص ٣٤٢ عنه تفسير البرهان، ج ٤، ص ١٧٥، ح ٥٧؛ تفسير نور الثقلين، ج ٣، ص ٣٣٦، ح ١٤.

وَأَزَالَ التَّنَظِّي وَالشُّبُهَاتِ فِي الْغَائِبِينَ، ﴿كَلَّا بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبِرْ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾^(١).

٣٧٤- عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: يرحمك الله ما الصبر الجميل؟ قال: ذلك صبر ليس فيه شكوى إلى الناس^(٢).

٣٧٥- قال ابن طاووس: فيما ذكره من تفسير العباس بن عقدة من الوجهة الثانية من صفحة (١٢٠) القائمة السابعة من الكراس السابع منه بلفظه عثمان بن عيسى عن المفضل عن جابر قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما الصبر الجميل قال ذاك صبر ليس فيه شكوى إلى الناس أن إبراهيم بعث يعقوب إلى راهب من الرهبان وإلى عابد من العباد في حاجة فلما رآه الراهب حسبه إبراهيم فوثب إليه فاعتنقه وقال مرحبا بك يا خليل الرحمن فقال يعقوب لست إبراهيم ولكني يعقوب ابن اسحاق بن إبراهيم فقال له الراهب فما بلغ بك ما أرى من الكبر قال الهم والحزن والسقم فما جاوز عتبة الباب حتى أوحى الله إليه يا يعقوب شكوتني إلى العباد فخر ساجدا عند عتبة الباب يقول: ربى لا أعود، فأوحى الله إليه أنى قد غفرتها لك فلا تعودن لمثلها فما شكى مما أصابه من نوائب الدنيا إلا أنه قال يوماً { إنما اشكو بثى وحزني إلى الله واعلم الله ما لا تعلمون }^(٣).

(١) السقيفة وفدك لأحمد عبد العزيز الجوهري، ص ٩٩؛ تعرض لها ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة، ج ١٦، ص ٢١١؛ السيوطي في لآلي المصنوعة، مروج الذهب، ج ٢، ص ٣٠٤؛ الفاظ الكتابة، ص ٦٥، لعبد الرحمن بن عيسى الشافعي، بلاغات النساء لأحمد ابن أبي طاهر البغدادي، ج ٣، ص ١٢٠٨؛ بحار الأنوار، ج ٦، ص ١٠٧؛ وسائل الشيعة، ج ١، ص ١٣.

(٢) الكافي، ج ٢، ص ١٢١؛ التمهيد للأسكافي، ص ٦٣.

(٣) سعد السعود، ص ؟، عنه تفسير نور الثقلين، ج ٤، ص ٤٨٢، ح ١٠٦ و ١١٩؛ كتاب التمهيد، ص ٦٣؛ بحار الأنوار، ج ١٢، ص ٣١٠.

٣٧٦- روى جابر الجعفي عن محمد بن علي عليه السلام قال: قال لي علي عليه السلام: ما رأيت منذ بعث الله محمدا عليه السلام رخاء، لقد أخافتني قریش صغيراً، وأنصبتني كبيراً، حتى قبض رسول الله عليه السلام، فكانت الطامة الكبرى، والله المستعان على ما يصفون^(١).

﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾ (٢٤)

٣٧٧- محمد بن القاسم بن منجاب، عن خلف بن حماد، عن ابن مسكان عن جابر الجعفي قال: قال أبو جعفر الباقر عليه السلام لرجل من أصحابه: إذا أردت الحجامة فخرج الدم من محاجمك فقل قبل أن تفرغ وقل والدم يسيل: بسم الله الرحمن الرحيم أعوذ بالله الكريم من العين في الدم، ومن كل سوء في حجامتي هذه ثم قال: أعلمت أنك إذا قلت هذا فقد جمعت؟ إن الله عز وجل يقول في كتابه: ﴿وَلَوْ كُنْتَ أَعْلَمَ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتَ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ﴾ يعني الفقر، وقال جل جلاله: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ﴾ فالسوء هنا الزنا، وقال عز وجل في قصة موسى عليه السلام: ﴿أَدْخُلْ يَدْلَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾ يعني من غير مرض، واجمع ذلك عند حجامتك والدم يسيل بهذه العوذة المتقدمة.^(٢)

(١) الأربعين محمد طاهر القمي الشيرازي، ص ١٧٢.

(٢) طب الاثمة، ص ٥٥ عنه بحار الانوار، ج ٩٠، ص ١٤٣.

﴿وَلَمَّا فَتَحُوا مَخَاجِمَهُمْ وَجَدُوا بِضَآئِعَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتُنَا
رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَنَا وَنَزِدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلُ سَيِّرٍ﴾ (٦٥)

٣٧٨- عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك لم
سمى امير المؤمنين امير المؤمنين؟ قال لانه يميزهم العلم اما سمعت كلام الله ^(١)
﴿ونمير أهلنا﴾ ^(٢).

٣٧٩- الصدوق باسناده إلى يعقوب بن سويد بن بريد الحارثي عن عمرو بن
شمر عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام مثله سواء ^(٣).

٣٨٠- أحمد بن مردويه، عن أحمد بن القاسم بن صدقة، عن أحمد بن رشيد
المصري، عن يحيى بن سليمان الجعفي، عن عبد الكريم الجعفي، عن جابر
الجعفي، عن أبي الطفيل عن أنس قال: كنت خادما لرسول الله صلى الله عليه وآله فبينما أنا يوما
اوضيه إذ قال: يدخل رجل وهو أمير المؤمنين وسيد المسلمين وأولى بالناس

(١) قال العلامة المجلسي: الميرة - بالكسر -: جلب الطعام، يقال: مار عياله يميز ميرا وأمارهم وامتار
لهم، ويرد عليه أن الامير فعيل من الامر لا من الاجوف، ويمكن التفصي عنه بوجوه: الاول أن يكون
على القلب وفيه بعد من وجوه لا يخفى الثاني أن يكون (أمير) فعلا مضارعا على صيغة المتكلم،
ويكون عليه السلام قد قال ذلك ثم اشتهر به، كما في تابط شرا. الثالث أن يكون المعنى أن امراء الدنيا إنما
يسمون بالامير لكونهم متكفلين لميرة الخلق وما يحتاجون إليه في معاشهم بزعمهم، وأما أمير
المؤمنين عليه السلام فإمارته لامر أعظم من ذلك، لانه يميزهم ما هو سبب لحياتهم الابدية وقوتهم
الروحانية، وإن شارك سائر الامراء في الميرة الجسمانية، وهذا أظهر الوجوه.

(٢) علل الشرايع، ص ١٦١، ح ٤ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٣، ص ٣٦٩، ح ١٤؛ معاني الاخبار، ص ٦٣؛
بحار الأنوار، ج ٣٧، ص ٢٩٣.

(٣) بحار الأنوار، ج ٣٧، ص ٢٩٣.

بالمؤمنين وقائد الغر المحجلين، قال أنس فقلت: اللهم اجعله رجلا من الانصار، فإذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام ^(١).

﴿ فَلَمَّا اسْتَيْسَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴾ (٨٠)

٣٨١- حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا الحميدي حدثنا سفيان قال: سمعت رجلا سال جابر عن قوله عز وجل: ﴿ فَلَمَّا اسْتَيْسَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴾ فقال جابر: لم يجيء تاويل هذه الآية، قال سفيان: وكذب، فقلنا لسفيان: وما اراد بهذا؟ فقال: ان الرافضة تقول ان عليا عليه السلام في السحاب ^(٢) فلا نخرج مع من خرج من ولده حتى ينادي منادي من السماء اخرجوا مع فلان، يقول جابر فذا تاويل هذه الآية، وكذب كانت في اخوة يوسف ^(٣).

(١) الغارات، ج ١، ص ١٠٠؛ بحار الأنوار، ج ٣٧، ص ٢٩٨.

(٢) مستدرک الوسائل، ج ٣، ص ٥٨٣؛ الطبعة الحجرية.

(٣) لا يوجد في الشيعة من يزعم ان عليا في السحاب، وكون الآية في اخوة يوسف لا ينافي جريانها في غير من باب المصاديق المتعددة او من باب اطلاق الحقيقة بعد الحقيقة او التأويل الاعظم كما عبر عنه الامام الصادق عليه السلام، وتواتر الاحاديث في ان محمدا وعليا صلوات الله عليهما ابوا هذه الامة يغنيا عن جميع كلمات السفلة الذين لا ينبغي تحديثهم بتفسير جابر كما نهانا الائمة عليهم السلام وان اهل البيت عليهم السلام امرونا بلزوم الارض وان لا نحرك يدا ولا رجلا مع أي شخص من ولد علي عليه السلام فضلا عن سواء حتى تاتي العلامات الخاصة بالقائم عليه السلام، وقد روى ذلك جابر نفسه قال قال لي محمد بن علي

﴿ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَخُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (٨٦)

٣٨٢- عن جابر قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: رحمك الله ما الصبر الجميل؟ فقال: ذلك صبر ليس فيه شكوى إلى الناس، ان ابراهيم بعث يعقوب ^(١) إلى راهب من الرهبان عابد من العباد في حاجة، فلما رآه الراهب حسبه ابراهيم فوثب اليه فاعتقه، ثم قال: مرحبا بخليل الرحمن، قال يعقوب: انى لست بابراهيم ولكنى يعقوب بن اسحق بن ابراهيم، فقال له الراهب: فما بلغ بك ما رأى من الكبر؟ قال: الهم والحزن والسقم فما جاوز صغير الباب ^(٢) حتى أوحى الله اليه: ان يا يعقوب شكوتنى إلى العباد فخر ساجدا عند عتبة الباب يقول: رب لا اعود فأوحى الله اليه: انى قد غفرتها لك فلا تعودن إلى مثلها، فما شكى شيئا مما أصابه من نوائب الدنيا الا انه قال يوما: ﴿قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَخُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ ^(٣).

عليه السلام يا جابر ان لبنى العباس راية ولغيرهم رايات فايك ثم اياك ثلثا حتى ترى رجلا من ولد الحسين عليه السلام يبيع له بين الركن والمقام معه سلاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ومغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاي سفلة اسفل من سفيان وامثلة.

(١) قال المجلسي في بحار الانوار، ج ١٢، ص ٣١١: بعث إبراهيم يعقوب عليه السلام بعد كبر يعقوب غريب، ولعله كان بعد فوت إبراهيم وكان البعث على سبيل الوصية، وفي بعض النسخ: (إن الله بعث) وهو الصواب.

(٢) صغير الباب: لعله من إضافة الصفة إلى الموصوف، أي الباب الصغير، أي باب البيت دون باب الدار.

(٣) تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٨٨ عنه بحار الانوار، ج ١٢، ص ٣١٠ و ج ٦٨، ص ٩٣؛ التمهيد للاسكافي، ص ٦٣؛ سعد السعود، ص ١٢٠.

٣٨٣- رواه السيد ابن طاوس في كتاب سعد السعود من تفسير ابن عقدة الحافظ، عن عثمان بن عيسى، عن المفضل، عن جابر مثله^(١).

٣٨٤- ورواه في كتاب التمهيد عن جابر، وفيه: فما جاز عتبة الباب^(٢).

﴿ رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِى الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴾ (١٠١)

٣٨٥- الصدوق، عن السكري، عن الجوهرى، عن ابن عمارة، عن جابر الجعفي، عن الباقر صلوات الله عليه قال: سألته عن تعبير الرؤيا عن دانيال عليه السلام أهو صحيح؟ قال: نعم، كان يوحى إليه وكان نبيا، وكان ممن علمه الله تأويل الاحاديث، وكان صديقا حكيما، وكان والله يدين بمحبتنا أهل البيت؟ قال جابر: بمحبتكم أهل البيت؟ قال: إي والله، وما من نبي ولا ملك إلا وكان يدين بمحبتنا^(٣).

(١) سعد السعود، ص ١٢٠؛ بحار الانوار، ج ١٢، ص ٣١١.

(٢) بحار الانوار، ج ١٢، ص ٣١١.

(٣) قصص الانبياء، ص ٢٢٩، ح ٢٧٢ عنه بحار الانوار، ج ١٤، ص ٣٧١، ح ١٠ و ص ٤٢٦، ح ٤١؛

الفطرة، ج ٢، ص ٣٥، ح

سورة الرعد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ (٧)

٣٨٦- عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال النبي عليه وآله السلام: انا المنذر وعلى الهادي إلى أمري.^(١)

٣٨٧- عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: النبي المنذر وعلي الهادي.^(٢)

٣٨٨- الصفار عن محمد بن الحسين عن عمرو بن عثمان عن المفضل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل ﴿انما انت منذر ولكل قوم هاد﴾ قال رسول الله المنذر وعلي عليه السلام الهادي.^(٣)

(١) تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٠٤، ح ٩ عنه تفسير البرهان، ج ٤، ص ٢٥١؛ تفسير نور الثقلين، ج ٣، ص ٤١٩، ح ٢٩.

(٢) المناقب، ج ٣، ص ٨٤؛ مسند احمد، ج ١، ص ١٢٦؛ شواهد التنزيل، ج ١، ص ٢٩٩، ح ٤١٠ و ص ٣٠٠، ح ٤١٢؛ تفسير الثعلبي مخطوط عنه تفسير البرهان، ج ٤، ص ٢٥٢، ح ٢٥؛ ينابيع المودة، ص ٩٩؛ بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٤٠٢.

(٣) بصائر الدرجات، ص ٥٠؛ بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٤٠٢.

﴿سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخَفٌّ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ﴾

(١٠)

٣٨٩- قال أبو مخنف: وحدثني جابر بن يزيد عن تميم بن حذيم قال: قدم علينا الحسن بن علي عليه السلام وعمار بن ياسر يستفران الناس إلى علي عليه السلام ومعهما كتابه فلما فرغا من كتابه قام الحسن - وهو فتى حدث والله إنني لارثي له من حداثة سنة وصعوبة مقامه فرماه الناس بأبصارهم وهم يقولون: اللهم سدد منطلق ابن بنت نبينا - فوضع يدع على عمود يتساند إليه وكان عليلا من شكوى به فقال: الحمد لله العزيز الجبار الواحد القهار الكبير المتعال ﴿سواء منكم من أسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار﴾ أحمدته على حسن البلاء وتظاهر النعماء وعلى ما أحببنا وكرهنا من شدة ورخاء. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله امتن علينا بنبوته واختصه برسالته وأنزل عليه وحيه واصطفاه على جميع خلقه وأرسله إلى الانس والجن حين عبدت الاوثان وأطيع الشيطان وجحد الرحمان صلى الله عليه وآله وجزاه أفضل ما جرى المرسلين. أما بعد فإني لا أقول لكم إلا ما تعرفون إن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أرشد الله أمره وأعز نصره بعثني إليكم يدعوكم إلى الصواب وإلى العمل بالكتاب والجهاد في سبيل الله وإن كان في عاجل ذاك ما تكرهون فإن في آجله ما تحبون إن شاء الله. وقد علمتم أن عليا صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وحده وأنه يوم صدق به لفي عشرة من سنه ثم شهد مع رسول الله جميع مشاهدته وكان من اجتهاده في مرضاة الله وطاعة رسوله وآثاره الحسنة في الاسلام ما قد بلغكم ولم يزل رسول الله صلى الله عليه وآله راضيا عنه حتى غمضه بيده وغسله وحده والملائكة أعوانه والفضل ابن عمه ينقل إليه الماء ثم أدخله حفرته

وأوصاه بقضاء دينه وعداته وغير ذلك من من الله عليه ثم والله ما دعاهم إلى نفسه ولقد تذاك الناس عليه تذاك الابل اليهم عند ورودها فبايعوه طائعين ثم نكث منهم ناكثون بلا حدث أحدثه ولا خلاف أتاه حسدا له وبغيا عليه فعليكم عباد الله بتقوى الله والجد والصبر والاستعانة بالله والخوف إلى ما دعاكم إليه أمير المؤمنين. عصمنا الله إياكم بما عصم به أوليائه وأهل طاعته وألهمنا وإياكم تقواه وأعاننا وإياكم على جهاد أعدائه واستغفر الله العظيم لي ولكم. ثم مضى إلى الرحبة فهياً منزلاً لآبيه أمير المؤمنين عليه السلام. قال جابر فقلت لتميم: كيف أطاق هذا الغلام ما قد قصصته من كلامه؟ فقال: وما سقط عني من قوله أكثر ولقد حفظت بعض ما سمعت. قال أبو مخنف: ولما فرغ الحسن عليه السلام من خطبته قام عمار وخطب الناس واستنفرهم فلما سمع أبو موسى خطبتهما صعد المنبر وقال: الحمد لله الذي أكرمنا بمحمد فجمعنا بعد الفرقة وجعلنا إخوانا متحابين بعد العداوة وحرم علينا دماءنا وأموالنا قال الله سبحانه: ﴿لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ﴾ وقال تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾ فاتقوا الله عباد الله وضعوا أسلحتكم وكفوا عن قتال إخوانكم. إلى آخر خطبته الملعونة التي تركها أولى من ذكرها وتنادي بكفر صاحبها ونفاقه^(١).

٣٩٠- أحمد بن محمد، عن إسماعيل بن مهران، عن أيمن بن محرز، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: زوج أمير المؤمنين عليه السلام امرأة من بني عبد المطلب وكان يلي أمرها فقال: الحمد لله العزيز الجبار، الحليم الغفار، الواحد القهار، الكبير المتعال عليه السلام سواء منكم من أسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار عليه السلام أحمده وأستعينه وأؤمن به وأتوكل عليه وكفى

بالله وكيلا، من يهدي الله فهو المهتد ولا مضل له ومن يضل فلا هادي له ولن تجد من دونه وليا مرشدا، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، وأشهد أن محمدا ﷺ عبده ورسوله بعثه بكتابه حجة على عباده، من أطاعه أطاع الله ومن عصاه عصى الله صلى الله عليه وآله وسلم كثيرا إمام الهدى والنبي المصطفى، ثم إني أوصيكم بتقوى الله فإنها وصية الله في الماضين والغابرين ثم تزوج^(١).

﴿لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطٍ كَفْتِهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾ (١٤)

٣٩١- عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يارسول الله رأيت أمرا عظيما، فقال: وما رأيت؟ قال: كان لي مريض ونعت له من ماء بئر الاحقاف يستشفى به في برهوت^(٢) قال: فتهيات ومعي قربة وقده لآخذ من مائها وأصب في القربة إذا شئ قد هبط من جو السماء كهينة السلسلة وهو يقول: يا هذا اسقني، الساعة أموت، فرفعت رأسي ورفعت إليه القدح لاسقيه فإذا رجل في عنقه سلسلة فلما ذهب تناول القدح اجتذب حتى علق بالشمس، ثم أقبلت على الماء أغترف إذ أقبل الثانية وهو يقول: العطش العطش يا هذا اسقني الساعة أموت، فرفعت القدح لاسقيه فاجتذب حتى علق بعين الشمس حتى فعل ذلك الثالثة، وشدت قربتي

(١) الكافي، ج ٥، ص ٣٧٠ عنه وسائل الشيعة، ج ٢٠، ص ٢٨٨؛ جامع احاديث الشيعة، ج ٢، ص ١٢٤.

(٢) برهوت: بفتح الاول والثاني وضم الهاء وسكون الواو واد باليمن فيه ارواح الكفار، وقيل بئر بحضرموت، وقيل هو اسم للبلد الذي فيه هذا البئر، معجم البلدان، ج ١، ص ٤٠٥.

ولم أسقه فقال رسول الله ﷺ : ذاك قابيل بن آدم قتل أخاه، وهو قوله عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ شَيْئًا إِلَّا كِبَاسٌ مِنْ مَاءٍ يُسَالَى لِيُبْلِغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دَعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾^(١).

﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾
(٢١)

٣٩٢- عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ : بر الوالدين وصلة الرحم يهونان الحساب ثم تلا هذه الآية ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾^(٢).

٣٩٣- الطبرسي في قوله: ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾ الآية. وقيل: هو ما يلزم من صلة المؤمنين بأن يتولواهم، وينصروهم، ويذبوا عنهم، ويدخل فيه صلة الرحم، وغير ذلك، عن الجبائي، وأبي مسلم. وروى جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ : (بر الوالدين، وصلة الرحم، يهونان الحساب) ثم تلا هذه الآية.^(٣)

٣٩٤- عن محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله: اوصي الشاهد من

(١) تفسير القمي، ج ١، ص ٣٦٢ عنه تفسير البرهان، ج ٤، ص ٢٦١، ح ٣؛ تفسير نور الثقلين، ج ٣،

ص ٤٢٦، ح ٦٨؛ معالم الزلفي، ج ٢، ص ٨٦، ح ١؛ بحار الأنوار، ج ١١، ص ٢٣٢.

(٢) تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٠٨، ح ٢٨ عنه تفسير البرهان، ج ٤، ص ٢٦٨، ح ١١؛ تفسير نور الثقلين،

ج ٣، ص ٤٣١، ح ٩٨؛ مستدرك الوسائل، ج ١٥، ص ٢٣٦.

(٣) تفسير مجمع البيان، ج ٦، ص ٣٣.

أمتي والغائب منهم، ومن في أصلاب الرجال وأرحام النساء إلى يوم القيامة أن يصل الرحم، وإن كانت منه على مسيرة سنة، فإن ذلك من الدين^(١).

٣٩٥- علي بن بابوية، عن أحمد بن إدريس، عن الأشعري، عن محمد بن السندي، عن علي بن الحكم، عن محمد بن الفضيل، عن شريس الوابشي، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ إن الجنة لتوجد ريحها من مسيرة خمسمائة عام ولا يجدها عاق ولا ديوث الخبر^(٢).

٣٩٦- عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: قال رسول الله ﷺ: أخبرني جبرئيل عليه السلام أن ريح الجنة توجد من مسيرة ألف عام ما يجدها عاق، ولا قاطع رحم، ولا شيخ زان، ولا جار إزاره خيلاء، ولا فتان، ولا منان، ولا جعظري، قال: قلت: فما الجعظري؟ قال: الذي لا يشبع من الدنيا^(٣).

٣٩٧- عن جابر، عن الوصافي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: صدقة السر تطفئ غضب الرب، وبر الوالدين وصلة الرحم يزيدان في الاجل^(٤).

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحَسُنَ مَا بَ ﴿٢٩﴾﴾

(١) مشكاة الانوار، ص ١٦٥ عنه جامع احاديث الشيعة، ج ١٦، ص ٢٨٢.

(٢) الخصال، ص ٣٧ عنه بحار الانوار، ج ٧١، ص ٦٩.

(٣) بحار الانوار، ج ٨، ص ١٩٣ و ج ٧٠، ص ٣٣٧؛ تفسير الصافي، ج ٧، ص ٢٦١.

(٤) امالي الصدوق، ص ١٩١؛ فضائل الاشهر الثلاثة، ص ١١٢؛ الزهد للاهوازي، ص ٣٦؛ بحار الانوار، ج ٧١، ص ٨٨ مستدرک الوسائل، ج ١٥، ص ١٧٤.

٣٩٨- ابن المغيرة، عن جده الحسن، عن الحسين، عن أخيه، عن أبيه، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء جبرئيل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد طوبى لمن قال من امتك لا إله إلا الله وحده وحده وحده ^(١).

٣٩٩- عن عوف، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله في قول الله تبارك وتعالى: ﴿طوبى لهم وحسن مآب﴾ يعني وحسن مرجع، فأما طوبى فإنها شجرة في الجنة، ساقها في دار محمد صلى الله عليه وآله، ولو أن طائرا طار من ساقها لم يبلغ فرعها حتى يقتله الهرم، على كل ورقة منها ملك يذكرك الله، وليس في الجنة دار إلا وفيه غصن من أغصانها، وإن أغصانها لترى من وراء سور الجنة، يحمل لهم ما يشاؤون من حللها وثمارها، لا يؤخذ منها شيء إلا أعاده الله كما كان، ذلك بأنهم كسبوا طيبا، وأنفقوا قصدا، وقدموا فضلا، أفلحوا وأنجحوا. ^(٢)

٤٠٠- من تفسير الثعلبي يرفع الاسناد الى جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن طوبى، فقال: شجرة أصلها في دار علي وفرعها على أهل الجنة، فقالوا يارسول الله سالتك فقلت أصلها في داري وفرعها على أهل الجنة فقال: إن داري ودار علي واحدة في الجنة بمكان واحد. ^(٣)

٤٠١- عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن آباءه قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله جالس ذات يوم إذ دخلت عليه ام ايمن في ملحفتها شيء، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: يا ام ايمن أى شيء في ملحفتك؟ فقالت يا رسول الله فلانة بنت فلانة املكوها فثروا عليها فأخذت من ثارها شيئا ثم ان ام ايمن بكت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: ما يبكيك؟ فقالت فاطمة زوجتها فلم يثر

(١) التوحيد، ص ٢٣.

(٢) الاختصاص، ص ٣٥٨ عنه تفسير البرهان، ج ٤، ص ٢٧٨، ح ١٥؛ بحار الانوار، ج ٨، ص ٢١٩.

(٣) العمدة، ص ٣٥١، ح ٦٧٦؛ ينابيع المودة، ص ٩٦؛ تفسير البرهان، ج ٤، ص ٢٨٣، ح ٣١.

عليها شيئا فقال لها رسول الله: لا تبكين فوالذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا، لقد شهد أملاك فاطمة جبرئيل وميكائيل واسرافيل في الوف من الملائكة ولقد أمر الله طوبى فنثرت عليهم من حللها وسندسها واستبرقها ودرها وزمردها وياقوتها وعطرها فاخذوا منه حتى ما دروا ما يصنعون به، ولقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة، فهي في دار علي بن أبي طالب^(١).

٤٠٢- الدقاق، عن الاسدي، عن البرمكي، عن جعفر بن أحمد، عن عبد الله بن الفضل، عن المفضل بن عمر، عن جابر الجعفي، عن جابر الانصاري قال: لما زوج رسول الله ﷺ فاطمة من علي ؑ أتاه اناس من قريش فقالوا: إنك زوجت عليا بمهر خسيس، فقال لهم: ما أنا زوجت عليا، ولكن الله تعالى زوجه ليلة أسرى بي عند سدة المنتهى، فأوحى الله عز وجل إلى السدرة: أن انثري، فنثرت الدر والجوهر على الحور العين، فهن يتهادينه ويتفاخرن به ويقلن: هذا من نثار فاطمة بنت محمد ﷺ، الخبر^(٢).

٤٠٣- عن أبي صالح، اخبرنا عبد الله بن سوار، حدثنا جندل بن والى النعماني، حدثنا اسماعيل بن أمية القرشي عن داود بن عبد الجبار، عن جابر، عن أبي جعفر قال: سأل رسول الله ﷺ عن قوله: ﴿طوبى لهم وحسن مآب﴾ فقال: شجرة في الجنة اصلها في داري وفرعها على اهل الجنة. فقيل له: يا رسول الله سألناك عنها؟ فقلت شجرة في الجنة اصلها في داري، وفرعها على اهل الجنة، ثم سألناك عنها؟ فقلت: شجرة في الجنة، اصلها في دار علي وفرعها على اهل الجنة، فقال: ان داري ودار علي غدا واحدة في مكان واحد^(٣).

(١) تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٢٧، ح ٤٦ عنه تفسير البرهان، ج ٤، ص ٢٧٦، ح ٨

(٢) الفقيه، ص ٤١٤ عنه بحار الانوار، ج ٨، ص ١٩١.

(٣) العمدة ابن البطريق، ص ٣٥١.

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ (٤١)

٤٠٤- عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن ذكره، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يقول: إنه يسخي^(١) نفسي في سرعة الموت والقتل فينا قول الله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾ وهو ذهاب العلماء.^(٢)

﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ (٤٢)

٤٠٥- محمد بن مسلم وأبو حمزة الثمالي وجابر بن يزيد عن الباقر عليه السلام، وعلي بن فضال والفضيل بن يسار وأبوبصير عن الصادق عليه السلام، وأحمد بن محمد الحلبي ومحمد ابن الفضيل عن الرضا عليه السلام وقد روي عن موسى بن جعفر عليه السلام، وعن زيد بن علي عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه وعن سلمان الفارسي وعن أبي سعيد الخدري وعن إسماعيل السدي أنهم قالوا في قوله تعالى: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ هو علي بن أبي طالب عليه السلام.^(٣)

(١) يعني ان مفاد هذه الآية يجعل نفسي سخي في سرعة الموت أو القتل فينا أهل البيت فتجود نفسي بهذه الحياة اشتياقا إلى لقاء الله تعالى. وفي بعض النسخ (تسخي) وفي بعضها (يسخي).

(٢) الكافي، ج ١، ص ٣٨، ح ٦ عنه تفسير البرهان، ج ٣، ص ٢٩٧، ح ١؛ تفسير نور الثقلين، ج ٣، ص ٤٥٩، ح ١٩٩؛ بحار الأنوار، ج ٤٦، ص ١٠٧.

(٣) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٢٩ عنه تفسير البرهان، ج ٤، ص ٣٠٣، ح ١٩.

٤٠٦- حدثنا احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن نضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ايوب بن حر عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام والنضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم وفضالة بن ايوب عن ابان عن محمد بن مسلم والنضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن جابر جميعا عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللّٰهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ قال هو علي بن ابي طالب عليه السلام.^(١)

٤٠٧- حدثنا احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان^(٢) عن جابر قال قال أبو جعفر عليه السلام في هذه الآية ﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللّٰهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ قال هو علي بن ابي طالب عليه السلام.^(٣)

(١) بصائر الدرجات، ص ٢١٠، ح ٤ عنه تفسير البرهان، ج ٤، ص ٣٠٠، ح ٧ بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٤٣٠.

(٢) القاسم بن سليمان بغدادى له كتاب، رواه النضر بن سويد للصدوق طريق إليه، وهو يشير الى اعتماد عليه، مضافا الى أن نضرا صحيح الحديث واما القاسم بن سليمان كوفي احتمل الميرزا اتحاده مع مشارك له في الاسم واللقب. (طرائف المقال ج ١، ص ٥٦١)

(٣) بصائر الدرجات، ص ٢٣٣؛ ينابيع المعاجز، ص ١٥.

سورة ابراهيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾

(٢٤)

٤٠٨- الطالقاني، عن الجلودي، عن عبد الله بن محمد، عن العبيسي، عن محمد ابن هلال، عن نائل بن نجيح، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾ قال أما الشجرة فرسول الله ﷺ، وفرعها علي عليه السلام، وغصن الشجرة فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وثمرها أولادها عليه السلام، وورقها شيعة، ثم قال عليه السلام: إن المؤمن من شيعةنا ليموت فيسقط من الشجرة ورقة، وإن المولود من شيعةنا ليولد فتورق الشجرة ورقة^(١).

٤٠٩- حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني - رحمه الله - قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى^(٢)، قال: حدثنا عبد الله بن محمد الضبي، قال: حدثنا محمد بن هلال قال: حدثنا نائل بن نجيح، قال: حدثنا عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي،

(١) معاني الاخبار، ص ٤٠، ح ٦١ عنه تفسير البرهان، ج ٤، ص ٣١٩، ح ٥؛ تفسير نور الثقلين، ج ٣،

ص ٤٧٨، ح ٥٨.

(٢) في نسخة [محمد بن عبد العزيز بن يحيى].

قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، عن قول الله عز وجل: ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ۖ تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾ قال: أما الشجرة فرسول الله صلى الله عليه وآله وفرعها علي عليه السلام وغصن الشجرة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وثمرها أولادها عليهم السلام وورقها شيعتنا: ثم قال عليه السلام: إن المؤمن من شيعتنا ليموت فيسقط من الشجرة ورقة، وإن المولود من شيعتنا ليولد فتورق الشجرة ورقة. ^(١)

﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ (٢٧)

٤١٠- عن علي بن مهزيار عن عمر بن عثمان عن المفضل بن صالح عن جابر عن ابراهيم بن العلي عن سويد بن علقمة (غفلة ط) عن امير المؤمنين عليه السلام قال ان ابن آدم اذا كان في آخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الآخرة مثل له اهله وما له وولده وعمله فيلتفت إلى ماله فيقول والله اني كنت عليك لحريصا شحيحا فماعندك؟ فيقول خذ مني كفنك ثم يلتفت إلى ولده فيقول والله اني كنت لكم لمحبا وانني كنت عليكم لمحاميا فماذا عندكم؟ فيقولون نؤديك إلى حفرتك ونواريك فيها، ثم يلتفت إلى عمله فيقول والله اني كنت فيك لزاهدا وانك كنت علي لثقيلا فماذا عندك؟ فيقول انا قرينك في قبرك ويوم حشرك حتى اعرض انا وانت على ربك فان كان لله وليا اتاه اطيب الناس ريحا واحسنهم منظرا وازينهم رياشا فيقول ابشر بروح من الله وريحان وجنة نعيم وقد قدمت خير مقدم فيقول من انت؟ فيقول انا عمالك الصالح ارتحل من الدنيا إلى الجنة وانه ليعرف غاسله ويناشد حامله ان يعجله فاذا ادخل قبره اتاه ملكان وهما فتانا القبر يجران

اشعارهما وينحتان الارض بانيابهما واصواتهما كالرعد العاصف وابصارهما كالبرق الخاطف فيقولان له من ربك ومن نبيك وما دينك؟ فيقول: الله ربي ومحمد نبيي والاسلام ديني فيقولان ثبتك الله بما تحب وترضى وهو قول الله تعالى ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت﴾ فيفسحان له في قبره مد بصره ويفتحان له بابا إلى الجنة ويقولان له نم قرير العين نوم الشاب الناعم وهو قوله ﴿اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا﴾ واذا كان لربه عدوا فانه يأتيه اقبح خلق الله رياشا وانتنه ريحا فيقول له من انت؟ فيقول له انا عمك ابشر ﴿ينزل من حميم وتصلية جحيم﴾ وانه ليعرف غاسله ويناشد حامله ان يحبسه فاذا ادخل قبره اتياه فتانا القبر فالقيا اكفانه ثم قالوا له من ربك ومن نبيك وما دينك؟ فيقول لا ادري فيقولان له لا دريت ولا هديت فيضربانه بمرزبة ضربة ما خلق الله دابة إلا وتذعر لها ما خلا الثقلين ثم يفتحان له بابا الى النار ثم يقولان له نم بشر حال فهو من الضيق مثل ما فيه القنا من الزج حتى ان دماغه يخرج مما بين ظفره ولحمه ويسلط عليه حيات الارض وعقاربها وهوامها فتنهشه حتى يبعثه الله من قبره وانه ليتمنى قيام الساعة مما هو فيه من الشر^(١).

٤١١- ابن الصلت، عن ابن عقدة، عن قاسم بن جعفر بن أحمد، عن عباد بن أحمد القزويني، عن عمه، عن أبيه، عن جابر، عن إبراهيم بن عبد الاعلى، عن سويد بن غفلة ذكر أن علي بن أبي طالب وعبدالله بن عباس ذكرا أن ابن آدم

(١) امالي الطوسي، ج ١، ص ٣٥٧ عنه تفسير البرهان، ج ٥، ص ٤٤٥، ح ٢؛ الكافي، ج ٣، ص ٢١١، ح ١؛ تفسير القمي، ج ١، ص ٣٧١؛ امالي الصدوق، ج ١، ص ٣٥٧.

إذا كان في آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة مثل له ماله وولده وعمله.
وساق الحديث مثل ما مر^(١).

٤١٢- أحمد بن يحيى: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سأله عن لحظة ملك الموت، قال: أما رأيت الناس يكونون جلوساً فتعزيهم السكنة فما يتكلم أحد منهم؟ فتلك لحظة ملك الموت حيث يلحظهم.^(٢)

٤١٣- ابن إدريس، عن أبيه، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: الناس اثنان: واحد أراح، وآخر استراح، فأما الذي استراح فالمؤمن إذا مات استراح من الدنيا وبلاتها، وأما الذي أراح فالكافر إذا مات أراح الشجر والدواب وكثيراً من الناس.^(٣)

٤١٤- علي، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن المفضل بن صالح، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: دخل رسول الله ﷺ على رجل من أصحابه وهو يجود بنفسه فقال: يا مملك الموت ارفق بصاحبي فإنه مؤمن، فقال: أبشر يا محمد فإني بكل مؤمن رفيق، واعلم يا محمد إني أقبض روح ابن آدم فيجزع أهله فأقوم في ناحية من دارهم فأقول: ما هذا الجزع فوالله ما تعجلناه قبل أجله، وما كان لنا في قبضه من ذنب، فإن تحتسبه وتصبروا تؤجروا، وإن تجزعوا تأثموا وتوزروا،

(١) أمالي الطوسي، ج ١، ص ٣٥٧ عنه تفسير البرهان، ج ٥، ص ٤٤٥؛ ح ٢؛ الكافي، ج ٣، ص ٢١١، ح ١؛ تفسير القمي، ج ١، ص ٣٧١؛ أمالي الصدوق، ج ١، ص ٣٥٧.

(٢) الكافي، ج ٣، ص ٢٥٩ عنه بحار الأنوار، ج ٦، ص ١٤٤؛ كتاب الزهد، ص ٥٥.

(٣) معاني الأخبار، ص ١٤٣؛ الخصال، ص ٣٩ عنه بحار الأنوار، ج ٦، ص ١٥١؛ الفصول المهمة، ج ١،

واعلموا أن لنا فيكم عودة ثم عودة، فالحذر الحذر! إنه ليس في شرقها ولا في غربها أهل بيت مدر ولا وبر إلا وأنا أتصفحهم في كل يوم خمس مرات، ولانا أعلم بصغيرهم وكبيرهم منهم بأنفسهم، ولو أردت قبض روح بعوضة ما قدرت عليها حتى يأمرني ربي بها. فقال رسول الله ﷺ : إنما يتصفحهم في مواقيت الصلاة، فإن كان ممن يواظب عليها عند مواقيتها لقنه شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، ونحى عنه ملك الموت إبليس^(١).

٤١٥- علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، وعدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن البرزني والحسن بن علي جميعا، عن أبي جميلة، عن جابر، عن عبد الأعلى، وعلي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن إبراهيم بن عبد الأعلى، عن سويد بن غفلة مثله، وقال في آخره: وقال جابر: قال أبو جعفر عليه السلام: قال النبي ﷺ : إني كنت أنظر إلى الابل والغنم وأنا أرهاها - وليس من نبي إلا وقد رعى الغنم - وكنت أنظر إليها قبل النبوة وهي متمكنة في المكنة ما حولها شيء يهيجها حتى تذعر فتطير، فأقول: ما هذا؟ وأعجب، حتى حدثني جبرئيل عليه السلام أن الكافر يضرب ضربة ما خلق الله شيئا إلا سمعها ويدعر لها إلا الثقلين، فقلنا: ذلك لضربة الكافر، فتعوذ بالله من عذاب القبر^(٢).

٤١٦- علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: ما ندري كيف نصنع بالناس؟! إن حدثناهم بما سمعنا من رسول الله ﷺ ضحكوا، وإن سكتنا لم يسعنا. قال: فقال ضمرة بن معبد^(٣): حدثنا، فقال: هل تدرون ما يقول عدو الله إذا حمل على

(١) الكافي، ج ٣، ص ١٣٧.

(٢) بحار الانوار، ج ٦، ص ٢٢٦؛ غاية المرام للسيد البحراني، ج ٤، ص ٢٠٤.

(٣) ضمرة: احد المخالفين المعاندين راجع تنقيح المقال، ج ٢٢، ص ١٠٦.

سريره؟ قال: فقلنا: لا، قال: فإنه يقول لحملته: ألا تسمعون؟ إني أشكو إليكم عدو الله خدعني وأوردني ثم لم يصدرني، وأشكو إليكم إخوانا واختهم فخذلوني، وأشكو إليكم داراً أنفقت فيها حريتي فصار سكانها غيري، فارقوا بي ولا تستعجلوا. قال ضمرة: يا أبا الحسن إن كان هذا يتكلم بهذا الكلام يوشك أن يثب على أعناق الذين يحملونه، قال: فقال علي بن الحسين عليه السلام: اللهم إن كان ضمرة هزأ من حديث رسولك فخذ به أخذ أسف^(١)، قال: فمكث أربعين يوماً ثم مات، فحضره مولى له قال: فلما دفن أتى علي بن الحسين عليه السلام فجلس إليه فقال له: من أين جئت يا فلان؟ قال: من جنازة ضمرة، فوضعت وجهي عليه حين سوي عليه فسمعت صوته والله أعرفه كما كنت أعرفه وهو حي وهو يقول: ويلك يا ضمرة بن معبد! اليوم خذلك كل خليل وصار مصيرك إلى الجحيم فيها مسكنك ومبيتك والمقيل. قال: فقال علي بن الحسين عليه السلام: أسأل الله العافية، هذا جزاء من يهزأ من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٢).

٤١٧- محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن عمرو بن عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام مثله. وزاد فيه: فما يفتري ينادي حتى يدخل قبره، فإذا ادخل حفرته ردت الروح في جسده، وجاء ملكا القبر فامتحناه، قال: وكان أبو جعفر عليه السلام يبكي إذا ذكر هذا الحديث^(٣).

(١) أسف: غضب.

(٢) الخرايع والجرايع، ج ٢، ص ٥٨٦، ح ٨ عنه البحار، ج ٤٦، ص ٢٧، ح ١١؛ مختصر البصائر، ص ٢٦٣، ح ٢٥٤؛ مدينة المعاجز، ص ٣١٠، باب ٥٠؛ الكافي، ج ٣، ص ٢٣٤، ح ٤؛ بحار الأنوار، ج ٤٦، ص ١٤٢.

(٣) الخرايع والجرايع، ج ٢، ص ٥٨٦، ح ٨ عنه البحار، ج ٤٦، ص ٢٧، ح ١١؛ مختصر البصائر، ص ٢٦٣، ح ٢٥٤؛ مدينة المعاجز، ص ٣١٠، باب ٥٠؛ الكافي، ج ٣، ص ٢٣٤، ح ٤.

﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴾ (٤١)

٤١٨- عن جابر قال: سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ ﴾ قال: هذه كلمة صحفها الكتاب انما كان استغفاره لاييه عن موعده وعدھا اياه، وانما كان: (ربنا اغفر لي ولولدي) يعني اسمعيل واسحق، والحسن والحسين والله ابنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ^(١).

﴿ تَبْدُلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴾ (٤٨)

٤١٩- حدثنا أبو كريب، قال: ثنا معاوية بن هشام، عن سنان، عن جابر الجعفي، عن أبي جبيرة، عن زيد، قال: أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليهود، فقال: هل تدرون لم أرسلت إليهم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: فإني أرسلت إليهم أسألهم عن قول الله ﴿يوم تبدل الارض غير الارض﴾ إنها تكون يومئذ بيضاء مثل الفضة. فلما جاءوا سألهم، فقالوا: تكون بيضاء مثل النقي. ^(٢)

(١) مجمع البيان، ج ٢، ص ؟ ، ح ٤٧٢٣٥ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٣، ص ٤٩٥، ح ١٢٦؛ تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٥٢.

(٢) جامع البيان ابن جرير الطبري، ج ١٣، ص ٣٢٨؛ تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ٥٦٣.

سورة الحجر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ولقد جعلنا في السماء بروجا وزيناها للناظرين﴾ (١)

٤٢٠- عن أبي علي محمد بن همام، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري، عن محمد بن صدقة، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي خالد الكابلي، قال: قال الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام لما سأله عن هذه الآية ﴿ولقد جعلنا في السماء بروجا وزيناها للناظرين﴾ قال: إن قبرا مولى علي عليه السلام أتى منزله يسأل عنه، وخرجت إليه جارية يقال لها فضة، قال قبر: فقلت لها أين علي بن أبي طالب؟ وكانت جاريته. فقالت: في البروج. قال قبر: وأنا لا أعرف لأمر المؤمنين عليهم السلام بروجا. فقلت: وما يصنع في البروج؟ قالت: هو في البروج الأعلى يقسم الارزاق ويعين الآجال ويخلق الخلق ويميت ويحيي ويعز ويذل. قال قبر: فقلت والله لأخبرن مولاي أمير المؤمنين بما سمعت من هذه الكافرة. فبينما نحن كذلك إذ طلع أمير المؤمنين عليه السلام وأنا متعجب من مقالها! فقال لي: يا قبر ما هذا الكلام الذي جرى بينك وبين فضة؟ فقلت: يا أمير المؤمنين: إن فضة ذكرت كذا وكذا وقد بقيت متعجبا من قولها! فقال عليه السلام: يا قبر وأنكرت ذلك؟ قلت: يا مولاي اشد الإنكار. قال: يا قبر ادن مني فدنوت منه فتكلم بشيء لم افهمه ثم مسح يده على عيني، فإذا

السموات وما فيهن بين يدي أمير المؤمنين ﷺ كأنها فلكة اوجوزة يلعب بها كيف ما شاء، وقال: والله اني قد رايت خلقاً كثيراً يقبلون ويدبرون ما علمت ان الله خلق ذلك الخلق كلهم، فقال لي: يا قنبر. قلت: نعم يا امير المؤمنين. قال: هذه لأولنا يجري لآخرنا خلقناهم وخلقنا ما فيها وما بينهما وما تحتها ثم مسح يده العليا على عيني فغاب عني جميع ما كنت اراه حتى لم ار منه شيئاً وعدت على ما كنت عليه من رأى البصر^(١).

﴿رَبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ (٢)

٤٢١- قال جابر: قال أبو جعفر ﷺ: قال أمير المؤمنين ﷺ في قوله عز وجل: ﴿رَبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ قال: هو أنا إذا خرجت أنا وشيعتي وخرج عثمان بن عفان وشيعته، ونقتل بني أمية، فعندها ﴿يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾^(٢).

﴿وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ﴾ (٢٤)

٤٢٢- عن جابر، عن أبي جعفر ﷺ: ﴿وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ﴾ قال: هم المؤمنون من هذه الامة^(٣).

(١) صحيفة الأبرار، ج ٢، ص ١١٥، ح ٧٤.

(٢) مختصر بصائر الدرجات، ص ١٨ عنه تفسير البرهان، ج ٤، ص ٣٥٠، ج ٢.

(٣) تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٤٠ عنه تفسير البرهان، ج ٢، ص ٣٢٨؛ بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ١٧٤؛

تفسير الصافي، ج ١، ص ٩٠١.

٤٢٣- سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن عمار ابن مسروق، عن المنخل بن جميل، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ﴾ يعني بذلك محمدا عليه السلام وقيامه في الرجعة ينذر فيها وقوله ﴿إِنهَا لَأَحَدِي الْكِبَرِ نَذِيرًا﴾ يعني محمدا عليه السلام ﴿نَذِيرًا لِلْبَشَرِ﴾ في الرجعة وفي قوله ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ كَافَّةً لِّلنَّاسِ﴾ في الرجعة. فقال: ومنشوره، قلت قولك (ومنشوره) ما هو؟ فقال: هكذا أنزل بها جبرئيل على محمد عليه السلام (كل نفس ذائفة الموت ومنشوره) ثم قال: ما في هذه الامة أحد بر ولا فاجر إلا وينشر، أما المؤمنون فينشرون إلى قرة أعينهم، وأما الفجار فينشرون إلى خزي الله إياهم، ألم تسمع أن الله تعالى يقول: ﴿وَلَنَذِقْنَهُم مِّنَ الْعَذَابِ الْآدِنِ دُونَ الْعَذَابِ الْآكِبِ﴾ وقوله ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ﴾ يعني بذلك محمدا عليه السلام قيامه في الرجعة ينذر فيها، وقوله: ﴿إِنهَا لَأَحَدِي الْكِبَرِ نَذِيرًا لِلْبَشَرِ﴾ يعني محمدا عليه السلام نذير للبشر في الرجعة. وقوله ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ قال: يظهره الله عزوجل في الرجعة. وقوله ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ هو علي بن ابي طالب صلوات الله عليه إذا رجع في الرجعة^(١).

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ﴾ (٢٦) ﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ﴾ (٢٨) ﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾ (٢٩) ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ

(١) مختصر البصائر، ص ١٧ عنه تفسير البرهان، ج ٢، ص ١٤٠، ح ٧؛ بحار الأنوار، ج ٥٣، ص ٦٤.

أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ﴾ ﴿٣١﴾ ﴿قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ﴾ ﴿٣٢﴾ ﴿قَالَ لَمْ أَكُنْ لَأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ﴾ ﴿٣٣﴾ ﴿قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ﴾ ﴿٣٤﴾ ﴿وَأَنْ عَلَيْكَ اللَّعْنَةُ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ﴾ ﴿٣٥﴾ ﴿قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ﴾ ﴿٣٦﴾ ﴿قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ﴾ ﴿٣٧﴾ ﴿إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾ ﴿٣٨﴾ ﴿قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ ﴿٣٩﴾ ﴿إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ﴾ ﴿٤٠﴾ ﴿قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَى مُسْتَقِيمٍ﴾ ﴿٤١﴾ ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾ ﴿٤٢﴾ ﴿وَأَنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ ﴿٤٣﴾

٤٢٤- عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت أرأيت قول الله تعالى: ﴿﴿﴾ ان عبادى لى لك علفهم سلطان﴾ ما تفسير هذا؟ قال: قال الله: انك لا تملك ^(١) ان تدخلهم جنة ولا ناراً ^(٢).

٤٢٥- وروى الصادق عن ابيه، عن جده عليه السلام قال: قال يوما الثانى لرسول الله انك لا تزال تقول لعلى انت منى بمنزلة هارون من موسى فقد ذكر الله هارون فى

(١) كأن المعنى لا تقدر على إجبارهم على ما يوجب الجنة أو النار.

(٢) تفسير العياشى، ج ٢، ص ٢٦٢، ح ١٦ عنه تفسير البرهان، ج ٤، ص ٣٩٣، ح ٥؛ بحار الأنوار، ج ٦٠،

القرآن ولم يذكر علياً فقال ﷺ: يا غليظ يا جاهل أما سمعت الله يقول هذا صراط علي مستقيم، وقرئ مثله في رواية جابر^(١).

٤٢٦- عن ابن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن ثابت الحذاء، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر الباقر، عن آبائه، عن علي ﷺ قال: إن الله تبارك وتعالى أراد أن يخلق خلقاً بيده وذلك بعد ما مضى الجن والنسناس في الأرض سبعة آلاف سنة، وكان من شأنه خلق آدم كشط^(٢) عن أطباق السماوات وقال للملائكة: انظروا إلى أهل الأرض من خلقي من الجن والنسناس، فلما رأوا ما يعملون من المعاصي وسفك الدماء والفساد في الأرض بغير الحق عظم ذلك عليهم وغضبوا لله وتأسفوا على أهل الأرض ولم يملكوا غضبهم فقالوا: ربنا أنت العزيز القادر الجبار القاهر العظيم الشأن، وهذا خلقك الضعيف الذليل يتقبلون في قبضتك ويعيشون برزقك ويستمتعون بعافيتك وهم يعصونك بمثل هذه الذنوب العظام لا تأسف عليهم، ولا تغضب، ولا تنتقم لنفسك لما تسمع منهم وترى، وقد عظم ذلك علينا وأكبرناه فيك، قال: فلما سمع ذلك من الملائكة قال ﷺ: إني جاعل في الأرض خليفة ﷻ يكون حجة في أرضي على خلقي، فقالت الملائكة: سبحانك ﷻ قالوا أتعجل فيها من يفسد فيها ﷻ كما أفسد بنو الجان ويسفكون الدماء كما سفكت بنو الجان، ويتحاسدون ويتباغضون، فاجعل ذلك الخليفة منا فإننا لا نتحاسد ولا نتباغض ولا نسفك الدماء ﷻ ونسبح بحمدك ﷻ وتقدس لك ﷻ فقال جل وعز: ﷻ إني أعلم ما لا تعلمون ﷻ إني أريد أن أخلق خلقاً بيدي، وأجعل من ذريته أنبياء مرسلين، وعباداً صالحين، وأئمة مهتدين، أجعلهم

(١) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٣٠٢.

(٢) الكشط كناية عن رفع الحجب التي تمنع الملائكة من مشاهدة حقائق أهل الأرض.

خلفاء على خلقي في أرضي ينهونهم عن معصيتي، وينذرونهم من عذابي، ويهدونهم إلى طاعتي، ويسلكون بهم سبيلي، وأجعلهم حجة لي عليهم وعذرا ونذرا، وابن^(١) النسناس عن أرضي واطهرها منهم، وأنقل مردة الجن العصاة عن بريتي وخلقي وخيرتي، واسكنهم في الهواء وفي أقطار الأرض فلا يجاورون نسل خلقي، وأجعل بين الجن وبين خلقي حجابا فلا يرى نسل خلقي الجن ولا يجالسونهم ولا يخالطونهم، فمن عصاني من نسل خلقي الذين اصطفتهم اسكنهم مساكن العصاة وأوردتهم مواردهم ولا ابالي. قال: فقالت الملائكة: ياربنا افعل ما شئت ﴿لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ قال: فباعدهم الله من العرش مسيرة خمسمائة عام، قال: فلاذوا بالعرش فأشاروا بالاصابع، فنظر الرب جل جلاله إليهم ونزلت الرحمة فوضع لهم البيت المعمور فقال: طوفوا به، ودعوا العرش فإنه لي رضا. فطافوا به وهو البيت الذي يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه أبدا، فوضع الله البيت المعمور توبة لاهل السماء، ووضع الكعبة توبة لاهل الأرض، فقال الله تبارك وتعالى: ﴿إِنِّي خَالِقُ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾ قال: وكان ذلك من الله تقدمة في آدم قبل أن يخلقه واحتجاجا منه عليهم، قال: فاغترف ربنا تبارك وتعالى غرفة بيمينه من الماء العذب الفرات - وكلتا يديه يمين^(٢) - فصلصلها في كفه حتى جمدت، فقال لها: منك أخلق

(١) ابن: اقطع.

(٢) قال العلامة المجلسي: لما كانت اليد كناية عن القدرة فيحتمل أن يكون المراد باليمين القدرة على الرحمة والنعمة والفضل، وبالشمال القدرة على العذاب والقهر والابتلاء، فالمعنى: أن عذابه وقهره وإمراضه وإماتته وسائر المصائب والعقوبات لطف ورحمة لاشتمالها على الحكم الخفية والمصالح العامة، وبه يمكن أن يفسر ما ورد في الدعاء: والخير في يدك. والصلصال: الطين الحر

النبیین والمرسلین وعبادي الصالحين والائمة المهتدين والدعاة إلى الجنة وأتباعهم إلى يوم القيامة ولا ابالي. ولا اسأل عما أفعل وهم يسألون، ثم اعترف غرفة اخرى من الماء المالح الاجاج فصلصلها في كفه فجمدت ثم قال لها: منك أخلق الجبارين والفراعنة والعتاة وإخوان الشياطين والدعاة إلى النار إلى يوم القيامة وأشياعهم ولا ابالي ولا اسأل عما أفعل وهم يسألون، قال: وشرط في ذلك البدء فيهم، ولم يشترط في أصحاب اليمين البدء، ثم خلط المائين جميعا في كفه فصلصلهما ثم كفأهما قدام عرشه وهما سلاله من طين، ثم أمر الملائكة الاربعة: الشمال والجنوب والصبا والدبور أن يجولوا على هذه السلاله الطين فأبدوها وأنشؤوها ثم أبروها جزوها وفصلوها وأجروا فيها الطبائع الاربعة: الريح والدم والمرة والبلغم، فجالت الملائكة عليها وهي الشمال والجنوب والصبا والدبور وأجروا فيها الطبائع الاربعة فالريح من الطبائع الاربعة من البدن من ناحية الشمال، والبلغم في الطبائع الاربعة من ناحية الصبا، والمرة في الطبائع الاربعة من ناحية الدبور. والدم في الطبائع الاربعة من ناحية الجنوب، قال: فاستقلت النسمة وكمل البدن، فلزمه من ناحية الريح حب النساء وطول الامل والحرص، ولزمه من ناحية البلغم حب الطعام والشراب والبر والحلم والرفق، ولزمه من ناحية المرة الغضب والسفه والشيطنة والتجبر والتمرد والعجلة، ولزمه من ناحية الدم حب النساء واللذات وركوب المحارم والشهوات.

خلط بالرمل، فصار يتصلصل إذا جف. و سلاله الشيء: ما انسل منه واستخرج بجذب ونزع. بحار الانوار، ج ٦٠، ص ٢٧٣.

اقول: وقد يكون المعنى اولىءه والاءه على خلقه ابوا هذه الامه فقد قال امير المؤمنين عليه السلام انا يد الله وقال سبحانه وتعالى: ﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾. ورد في تفسيرها بالنبي أو بالوصي تكذبان والضمير عائد على الاول والثاني أبوا الشرور والمعاصي.

قال أبو جعفر عليه السلام: وجدنا هذا في كتاب أمير المؤمنين عليه السلام ^(١).

﴿فَجَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ﴾ (٧٤)

٤٢٧- في حديث الخيط المشهور: قال عليه السلام: يا جابر ما حال الناس؟ فقلت: يا سيدي لا تسأل يا ابن رسول الله خربت الدور والقصور وهلك الناس ورأيتهم بغير رحمة فرحمتهم، فقال: لا رحمهم الله أبدا، أما إنه قد بقي عليك بقية، لولا ذلك ما رحمت أعداءنا وأعداء أوليائنا ثم قال عليه السلام: سحقا سحقا بعدا بعدا للقوم الظالمين، والله لو حركت الخيط أدنى تحريكة لهلكوا أجمعين وجعل أعلاها أسفلها ولم يبق دار ولا قصر، ولكن أمرني سيدي ومولاي أن لا أحرکه شديدا. ثم صعد المنارة والناس لا يرونه فنادى بأعلا صوته. ألا أيها الضالون المكذبون فظن الناس أنه صوت من السماء فخروا لوجوههم وطارأت أفئدتهم وهم يقولون في سجودهم: الامان الامان، فإذا هم يسمعون الصيحة بالحق ولا يرون الشخص ^(٢).

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ (٧٥)

٤٢٨- محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن أسلم، عن إبراهيم بن أيوب عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير

(١) علل الشرايع، ج ١، باب ١٩٦، ح ١ عنه تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٧٠، ح ٨٠؛ تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٦٠، ح ٧ عنه تفسير البرهان، ج ٤، ص ٣٥٩، ح ٣.

(٢) عيون المعجزات، ص ٧٨؛ القطرة، ج ١، ص ٣٢٨، ح ٣٥٥؛ بحار الانوار، ج ٢٦، ص ١٣، ح ٢؛ مدينة المعاجز، ج ٥، ص ١١٥.

المؤمنين ﷺ في قوله: تعالى ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ قال: كان رسول الله ﷺ: المتوسم، وأنا من بعده والائمة من ذريتي المتوسمون.^(١)

٤٢٩- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن عمرو بن ميمون عن عمار بن مروان^(٢) عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر ﷺ قال: إنا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الايمان، وبحقيقة النفاق، قال: جرى عند أبي عبدالله ﷺ ذكر عمر بن سجنة الكندي فزكوه، فقال ﷺ: ما أرى لكم علما بالناس، إني لاكتفي من الرجل بلحظة، إن ذا من أخبث الناس، قال: وكان عمر بعد ما يدع محرما لله لايركبه.^(٣)

٤٣٠- عن محمد بن الحسين، عن عمرو بن عثمان، عن أبي جميلة، عن جابر عن أبي جعفر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله، ثم تلا: ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾^(٤).

٤٣١- عن جابر بن يزيد الجعفي قال: قال أبو جعفر ﷺ: بينما امير المؤمنين ﷺ جالس في مسجد الكوفة قد أحتبى^(٥) بسيفه والقي برنسه^(٦) وراء ظهره اذ

(١) الكافي، ج ١، ص ٢١٨، ح ٥ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٤، ص ٢٩، ح ٨٤ بحار الأنوار، ج ٥٨، ص ١٣٢.

(٢) عمار بن مروان الكلبي، لم يذكر حاله في كتب الرجال، ولعل كونه في طريق الصدوق رحمه الله يكفى بحسن حاله كما حكى الوحيد رحمه الله عن خاله المجلي رحمه الله وليس ذلك دليل قاطع والله أعلم. (وسائل الشيعة، ج ١٩، ص ٣٩٤)

(٣) مناقب آل أبي طالب، ج ٣، ص ٣٢١ عنه بحار الأنوار، ج ٤٦، ص ٢٦٢، ح ٦٣.

(٤) تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٦٨؛ بصائر الدرجات، ص ٣٧٦.

(٥) احتبى احتباء: جمع بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها ليستند اذ لم يكن للعرب في البوادي جدران تستند اليها في مجالسها.

(٦) والبرنس: قلنسوة طويلة كانت تلبس في صدر الاسلام. كان ثوب رأسه ملتزق به.

أنته امرأة مستعديّة على زوجها، ففضى للزوج على المرأة فغضبت، فقالت: لا والله ما هو كما قضيت، لا والله ما تقضى بالسوية، ولا تعدل في الرعية ولا قضيتك عند الله بالمرضية، قال: فنظر إليها أمير المؤمنين فتأملها ثم قال لها: اكذبت يا جرية يا بذية يا سلسع يا سلفع أيا التي تحيض من حيث لا تحيض النساء، قال: فolt هاربة وهي تولول وتقول: ياويلي ياويلي ياويلي ثلثا، قال: فلحقها عمرو بن حريث فقال لها: يا أمة الله اسلك ! فقالت: ما للرجال وللنساء في الطرقات؟ فقال: انك استقبلت أمير المؤمنين عليا بكلام سررتني به ثم قرعك أمير المؤمنين بكلمة فوليت مولولة؟ فقالت: ان ابن ابي طالب والله استقبلني فأخبرني بما هو في وبما كتمته من بعلى منذ ولى عصمتي، لا والله ما رأيت طمثا قط من حيث ترينه النساء، قال: فرجع عمرو بن حريث إلى أمير المؤمنين فقال له: والله يا أمير المؤمنين ما نعرفك بالكهانة؟ فقال له: وما ذلك يا بن حريث؟ فقال له: يا أمير المؤمنين ان هذه المرأة ذكرت انك أخبرتها بما هو فيها، وانها لم تر طمثا قط من حيث تراه النساء فقال له: ويليك يا بن حريث ان الله تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الابدان بألفى عام، وركب الارواح في الابدان فكتب بين أعينها كافر ومؤمن، وما هي مبتلاة بها إلى يوم القيمة ثم أنزل بذلك قرآنا على محمد ﷺ، فقال: ﴿ان في ذلك لآيات للمتوسمين﴾ فكان رسول الله ﷺ المتوسم وأنا من بعده، ثم الاوصياء من ذريتي من بعدي اني لما رايتها تأملتها فأخبرتها بما هو فيها ولم اكذب^(١).

٤٣٢- الحارث الاعور وأبوأيوب الانصاري وجابر بن يزيد ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام وعيسى ابن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام ودخل بعض الخبر

(١) تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٦٨ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٤، ص ٣١، ح ٩٤.

في بعض أن علياً عليه السلام كان يدور في أسواق الكوفة فلعبته امرأة ثلاث مرات فقال: يا ابنة سلقلية كم قتلت من أهلك؟ قالت: سبعة عشر أو ثمانية عشر، فلما انصرفت قالت لامها: ذلك، فقالت: السلقلية من ولدت بعد حيض ولا يكون لها نسل فقالت: يا اماء أنت هكذا؟ قالت بلى.^(١)

٤٣٣- حدثنا ابراهيم بن هاشم^(٢) عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال بينا امير المؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة إذ جاءت امرأة تستعدي على زوجها فقضى لزوجها عليها فغضبت فقالت: والله ما الحق فيما قضيت وما تقضى بالسوية ولا تعدل في الرعية ولا قضيتك عند الله بالمرضية، فنظر إليها ملياً ثم قال لها كذبت يا جرية يا بذية يا سلسلع^(٣) (أي التي لا تحبل من حيث تحبل النساء) قالت فولت المرأة هاربة تولول وتقول ويلى ويلى لقد هتكت يابن ابي طالب عليه السلام سرا كان مستورا قال فلحقها عمرو بن حريث فقال لها يا امة لقد استقبلت علياً عليه السلام بكلام سررتني ثم انه نزعك بكلمة فوليت عنه هاربة تولولين قالت ان علياً عليه السلام والله اخبرني بالحق وبما اكتمه من زوجي منذ ولي عصمتي ومن ابوي فرجع عمرو إلى امير المؤمنين عليه السلام فاخبره بما قالت له المرأة وقال له فيما تقول ما نعرفك بالكهانة؟ قال له يا عمرو ويلك انها ليست بالكهانة شئ ولكن الله خلق الارواح قبل الابدان بالفى عام فلما ركب الارواح في ابدانها كتب بين اعينهم مؤمن ام كافر وما هم به مبتلون وما هم عليه من سيئ من اعمالهم وحسنه وفي قدر اذن الفارة ثم انزل بذلك قرآنا على نبيه فقال ﴿ان في ذلك لآيات

(١) مناقب آل ابي طالب، ج ٢، ص ١٠٢؛ مدينة المعاجز، ج ٢، ص ٢١٤؛ بحار الانوار، ج ٢٧، ص ٢٢٣.

(٢) عن عمرو بن عثمان بن ابراهيم بن ايوب، هكذا في البحار.

(٣) في الاختصاص سلفع و السلفع: الصخابة، البذية، السيئة الخلق (القاموس)

للمتوسمين ﴿ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ الْمُتَوَسِّمُ ثُمَّ أَنَا مِنْ بَعْدِهِ وَالْأُتَمَّةُ مِنْ ذُرِّيَّتِي مِنْ بَعْدِي هُمُ الْمُتَوَسِّمُونَ فَلَمَّا تَأَمَّلْتُهَا عَرَفْتُ مَا عَلَيْهَا بِسِمَاهَا. ^(١)

٤٣٤- محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، وإبراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان الخزاز، عن إبراهيم بن أيوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينا أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة إذ جاءت امرأة تستعدي على زوجها فقضى لزوجها عليها فغضبت فقالت: لا والله ما الحق فيما قضيت وما تقضي بالسوية ولا تعدل في الرعية ولا قضيتك عند الله بالمرضية، فنظر إليها ملياً ثم قال لها: كذبت يا جريئة، يا بذيئة، يا سلفع، يا سلقلية ^(٢) يا التي لا تحمل من حيث تحمل النساء، قال: فولت المرأة هاربة مولولة وتقول: ويلى ويلى لقد هتكت يا ابن أبي طالب سترًا كان مستورا، قال: فلحقها عمرو بن حريث فقال: يا أمة الله لقد استقبلت علياً بكلام سررتني به، ثم إنه نزع لك بكلام فوليت عنه هاربة تولولين؟ فقالت: إن علياً " والله أخبرني بالحق و بما أكتمه من زوجي منذ ولي عصمتي ومن أبوي، فعاد عمرو إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأخبره بما قالت له المرأة وقال له فيما يقول: ما أعرفك بالكهانة؟ فقال له علي عليه السلام: ويلك إنها ليست بالكهانة مني ولكن الله خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام فلما ركب الأرواح في أبدانها كتب بين أعينهم كافر ومؤمن وما هم مبتلين وما هم عليه من سيئ عملهم وحسنه في قدر اذن الفارة، ثم أنزل بذلك قرآنا على نبيه ﷺ فقال: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ فكان رسول الله ﷺ المتوسم ثم أنا

(١) بصائر الدرجات، ص ٣٧٤؛ تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٦٨، ح ٣٢؛ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٤، ص ٣١، ح ٩٤.

(٢) سلقه بالكلام: آذاه، وفلانا طعنه والصلقل - كسفرجل - التي تحيض من دبرها و - بهاء - المرأة الصخابة.

من بعده والأئمة من ذريتي هم المتوسمون، فلما تأملتها عرفت ما فيها وما هي عليه بسيمائها^(١).

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ (٨٧)

٤٣٥- ابن طاووس روينا باسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه باسناده إلى جابر بن يزيد الجعفي، عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: كنت بالمدينة وقد ولاها مروان بن الحكم من قبل يزيد بن معاوية، وكان شهر رمضان، فلما كان في آخر ليلة منه أمر مناديه أن ينادي في الناس بالخروج إلى البقيع لصلاة العيد، فعدوت من منزلي أريد إلى سيدي علي بن الحسين عليه السلام غلصا فما مررت بسكة من سكك المدينة إلا لقيت أهلها خارجين إلى البقيع فيقولون: إلى أين تريد يا جابر؟ فأقول إلى مسجد رسول الله ﷺ حتى أتيت المسجد فدخلته فما وجدت فيه إلا سيدي علي بن الحسين عليه السلام قائما يصلي صلاة الفجر وحده، فوقفت وصليت بصلاته فلما أن فرغ من صلاته سجد سجدة الشكر ثم إنه جلس يدعو وجعلت أؤمن على دعائه فما أتى إلى آخر دعائه حتى بزغت الشمس فوثب قائما على قدميه تجاه القبلة وتجاه قبر رسول الله ﷺ، ثم إنه رفع يديه حتى صارتا بازاء وجهه وقال: إلهي وسيدي أنت فطرتني وابتدأت خلقي، (إلى ان قال) وخصصته بالكتاب المنزل عليه، والسبع المثاني الموحات

(١) الاختصاص، ص ٣٠٢ عنه البحار، ج ٧، ص ١١٧؛ شواهد التنزيل، ج ١، ص ٤٤٧؛ البرهان، ج ٤،

إليه، وسميته القرآن، وأكنيته الفرقان العظيم، فقلت جل اسمك ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾^(١).

٤٣٦- من كتاب منهج التحقيق بإسناده عن محمد بن الحسين رفعه عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: إن الله تعالى خلق أربعة عشر نورا من نور عظمته قبل خلق آدم بأربعة عشر ألف عام فهي أرواحنا فقيل له: يا بن رسول الله عدهم بأسمائهم فمن هؤلاء الاربعة عشر نورا؟ فقال: محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين وتاسعهم قائمهم، ثم عدهم بأسمائهم ثم قال: نحن والله الاوصياء الخلفاء من بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، ونحن المثاني التي: أعطاه الله نبينا، ونحن شجرة النبوة ومنبت الرحمة ومعدن الحكمة ومصابيح العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سر الله، ووديعه الله جل اسمه في عبادته، وحرّم الله الاكبر وعهده المسؤول عنه، فمن وفى بعهدنا فقد وفى بعهد الله ومن خفره فقد خفر ذمة الله وعهده، عرفنا من عرفنا وجهلنا من جهلنا، نحن الاسماء الحسنى التي لا يقبل الله من العباد عملا إلا بمعرفتنا، ونحن والله الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه، إن الله تعالى خلقنا فأحسن خلقنا، وصورنا فأحسن صورنا وجعلنا عينه على عبادته ولسانه الناطق في خلقه، ويده المبسوطة عليهم بالرفقة والرحمة والوجه الذي يؤتى منه وبابه الذي يدل عليه، وخزان علمه وتراجمة وحيه وأعلام دينه والعروة الوثقى والدليل الواضح لمن اهتدى، وبنا إثمرت الاشجار وأينعت الثمار وجرت الانهار ونزل الغيث من السماء ونبت عشب الارض، وعبادتنا عبد الله، ولولانا ما عرف الله، وأيم الله لولا

وصية سبقت وعهد اخذ علينا لقلت: قولا يعجب منه، أو يذهل منه الاولون والآخر^(١).

﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِينَ﴾ (٩٥)

٤٣٧- علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: ما ندري كيف نصنع بالناس؟! إن حدثناهم بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وآله ضحكوا، وإن سكتنا لم يسعنا. قال: فقال ضمرة بن معبد: حدثنا، فقال: هل تدرون ما يقول عدو الله إذا حمل على سريره؟ قال: فقلنا: لا، قال: فإنه يقول لحملته: ألا تسمعون؟ إني أشكو إليكم عدو الله خدعني وأوردني ثم لم يصدرني، وأشكو إليكم إخوانا واختهم فخذلوني، وأشكو إليكم دارا أنفقت فيها حريتي فصار سكانها غيري، فارفقوا بي ولا تستعجلوا. قال ضمرة: يا أبا الحسن إن كان هذا يتكلم بهذا الكلام يوشك أن يشب على أعناق الذين يحملونه، قال: فقال علي بن الحسين عليه السلام: اللهم إن كان ضمرة هزأ من حديث رسولك فخذ به أخذ أسف^(٢)، قال: فمكث أربعين يوما ثم مات، فحضره مولى له قال: فلما دفن أتى علي بن الحسين عليه السلام فجلس إليه فقال له: من أين جئت يا فلان؟ قال: من جنازة ضمرة، فوضعت وجهي عليه حين سوي عليه فسمعت صوته والله أعرفه كما كنت أعرفه وهو حي وهو يقول: ويلك يا ضمرة بن معبد! اليوم خذلك كل خليل وصار مصيرك إلى الجحيم فيها

(١) بحار الأنوار، ج ٢٥، ص ٤.

(٢) اسف: غضب.

مسكنك ومبيتك والمقيل. قال: فقال علي بن الحسين عليه السلام: أسأل الله العافية، هذا
جزء من يهزأ من حديث رسول الله ﷺ ^(١).

(١) الخرايج والجرايح، ج ٢، ص ٥٨٦، ح ٨ عنه البحار، ج ٤٦، ص ٢٧، ح ١١؛ مختصر البصائر،
ص ٢٦٣، ح ٢٥٤؛ مدينة المعاجز، ص ٣١٠، باب ٥٠؛ الكافي، ج ٣، ص ٢٣٤، ح ٤.

سورة النحل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾ (٢٠) ﴿أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ (٢١) ﴿إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾ (٢٢) ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ﴾ (٢٣)

٤٣٨- عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: سأله عن هذه الآية ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾ وما يشعرون أيان يبعثون قال: الذين يدعون من دون الله الأول والثاني والثالث كذبوا رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله والوا عليا واتبعوه، فعادوا عليا ولم يوالوه ودعوا الناس إلى ولاية أنفسهم، فذلك قول الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ قال: وأما قوله: ﴿لَا يَخْلُقُونَ شَيْئاً﴾ فانه يعني ﴿لَا يعبدون شيئاً﴾ وهم يخلقون ﴿فانه يعني وهم يعبدون﴾، وأما قوله ﴿أَمْوَاتٌ﴾ يعني كفار غير مؤمنين، وأما قوله: ﴿وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ فانه يعني انهم لا يؤمنون انهم يشركون، ﴿إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾، فانه كما قال الله تعالى، وأما قوله: ﴿وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ فانه يعني لا يؤمنون بالرجعة

انها حق، واما قوله ﴿قلوبهم منكرو﴾ فانه يعني قلوبهم كافرة ﴿لا جرم ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون انه لا يحب المستكبرين﴾ عن ولاية علي عليه السلام^(١).

٤٣٩- عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿أموات غير أحياء﴾ يعني كفار غير مؤمنين وأما قوله ﴿وما يشعرون أيان يبعثون﴾ فانه يعني أنهم لا يؤمنون وأنهم يشركون ﴿إلهكم إله واحد﴾ فانه كما قال الله تعالى وأما قوله: ﴿والذين لا يؤمنون﴾ فانه يعني لا يؤمنون بالرجعة أنها حق^(٢).

٤٤٠- جابر سألت ابا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿والذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون﴾ فقال عليه السلام: فانهم عن ولاية علي مستكبرون فقال الله لمن فعل ذلك وعيدا منه ﴿لا جرم ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون﴾^(٣).

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أُنْزِلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَصَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ (٢٤) ﴿لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّوهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ﴾ (٢٥)

٤٤١- عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿واذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم في علي قالوا أساطير الاولين﴾ سجع أهل الجاهلية في جاهليتهم، فذلك قوله ﴿اساطير الاولين﴾ واما قوله: ﴿ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة﴾ فانه يعني

(١) تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٧٧، ح ١٤ عنه تفسير البرهان، ج ٤، ص ٤٣٥، ح ٣؛ بحار الأنوار، ج ٣١، ص ٦٠٧.

(٢) تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٥٢ عنه تفسير البرهان، ج ٢، ص ٣٦٢؛ بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ١٠٣.

(٣) مناقب آل أبي طالب، ج ٣، ص ٨؛ بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ٢٦٠.

ليتكلموا الكفر يوم القيمة واما قوله ﴿ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم﴾ يعني يتحملون كفر الذين يتولونهم، قال الله تعالى ﴿ألا ساء ما يذرون﴾^(١).

﴿قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾ (٢٦)

٤٤٢- في حديث جابر بن يزيد الجعفي أنه لما شكت الشيعة إلى زين العابدين عليه السلام مما يلقونه من بني امية، دعا الباقر عليه السلام وأمره أن يأخذ الخيط الذي نزل به جبرئيل إلى النبي صلى الله عليه وآله ويحركه تحريكاً، قال: فمضى إلى المسجد فصلى فيه ركعتين، ثم وضع خده على التراب وتكلم بكلمات، ثم رفع رأسه فأخرج من كفه خيطاً رقيقاً يفوح منه رائحة المسك وأعطاني طرفاً منه، فمشيت رويدا فقال: قف يا جابر! فحرك الخيط تحريكاً لنا خفيفاً ثم قال: اخرج فانظر ما حال الناس قال: فخرجت من المسجد فإذا صياح وصراخ وولولة من كل ناحية، وإذا زلزلة شديدة وهدة ورجفة، قد أخربت عامة دور المدينة، وهلك تحتها أكثر من ثلاثين ألف إنسان، ثم صعد الباقر عليه السلام المنارة فنادى بأعلا صوته: ألا أيها الضالون المكذبون، قال: فظن الناس أنه صوت من السماء، فخرجوا لوجوههم، وطارت أفئدتهم، وهم يقولون في سجودهم: الايمان الايمان، وإنهم يسمعون الصيحة بالحق، ولا يرون الشخص، ثم قرأ ﴿فخر عليهم السقف من فوقهم، وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون﴾ قال: فلما نزل منها وخرجنا من المسجد، سألته عن الخيط قال: هذا من البقية قلت: وما البقية يا ابن رسول الله؟ قال: يا

(١) تفسير العباسي، ج ٢، ص ٢٧٩، ح ٨ عنه تفسير البرهان، ج ٤، ص ٤٣٦، ح ٦؛ تفسير نور الثقلين، ج ٤، ص ٥٧، ح ٥٨؛ بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ١٠٤.

جابر بقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة ويضعه جبرئيل لدينا^(١).

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾

(٤٣)

٤٤٣- روى الطبري في تفسيره بسنده عن جابر الجعفي قال: لما نزلت ﴿فاسألوا اهل الذكر..﴾ قال علي عليه السلام: نحن اهل الذكر.^(٢)

٤٤٤- محمد بن مسلم وجابر الجعفي في قوله تعالى: ﴿فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون﴾ قال الباقر عليه السلام: نحن اهل الذكر. قال أبو زرعة: صدق الله ولعمري ان أبا جعفر لا كبر العلماء.^(٣)

٤٤٥- قال الثعلبي في تفسير قوله تعالى: ﴿فاسئلوا اهل الذكر﴾ قال: قال جابر الجعفي: لما نزلت هذه الآية قال علي عليه السلام: نحن اهل الذكر.^(٤)

(١) عيون المعجزات، ص ٧٨؛ القطرة، ج ١، ص ٣٢٨، ح ٣٥٥؛ بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ١٣، ح ٢؛ مدينة المعاجز، ج ٥، ص ١١٥.

(٢) خصائص الوحي المبين للحافظ ابن البطريق، ص ٢٢٧؛ قرب الاسناد، ص ٧؛ بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ١٨٤؛ وذكره الشيخ لطف الله الصافي في مجموعة الرسائل، ج ٢، ص ٧٨؛ واخرج الثعلبي في تفسيره الكبير في تفسير قوله تعالى ﴿فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون﴾ عن جابر قال: قال علي بن ابي طالب عليه السلام: نحن اهل الذكر. واخرجه الطبري في تفسيره. واخرج الحسكاني في ذلك روايات غيرها.

(٣) مناقب آل ابي طالب، ج ٣، ص ٣١٣.

(٤) العمدة ابن البطريق، ص ٢٨٨؛ غاية المرام، ص ٢٤٠؛ نقلا عن الثعلبي.

٤٤٦- وروى جابر عن أبي جعفر عليه السلام انه قال: ﴿نحن اهل الذكر﴾^(١).

٤٤٧- حدثني أحمد بن محمد الطوسي، قال: ثني عبد الرحمن بن صالح، قال: ثني موسى بن عثمان، عن جابر الجعفي، قال: لما نزلت: فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون قال علي: نحن أهل الذكر.^(٢)

٤٤٨- إسرائيل، عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾. قال: نحن أهل الذكر.^(٣)

﴿أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾ (٤٥)

٤٤٩- عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام يقول: الزم الارض لا تحركن يدك ولا رجلك ابدا حتى ترى علامات اذكرها لك في سنة، وترى مناديا ينادى بدمشق، وخسف بقرية من قراها، ويسقط طائفة من مسجدها، فاذا رايت الترك جازوها فأقبلت الترك حتى نزلت الجزيرة واقبلت الروم حتى نزلت الرملة، وهي سنة اختلاف في كل ارض من ارض العرب، وان أهل الشام يختلفون عند ذلك على ثلث رايات الاصهب والابقع والسفياني، ومن معه بنى ذنب الحمار مضر، ومع السفياني اخواله من كلب فيظهر السفياني ومن معه على بنى ذنب الحمار

(١) التبيان الشيخ الطوسي، ج ٦، ص ٣٨٤؛ تاويل الآيات، ج ١، ص ٢٥٥، ح ٧؛ عنه تفسير البرهان، ج ٤، ص ٤٥٥، ح ٢٢.

(٢) تفسير جامع البيان ابن جرير الطبري، ج ١٧، ص ٨.

(٣) شرح الأخبار، ج ٢، ص ٣٤٤.

حتى يقتلوا قتلاً، لم يقتله شئ قط ويحضر رجل بدمشق فيقتل هو ومن معه قتلاً لم يقتله شئ قط وهو من بنى ذنب الحمار، وهي الآية التي يقول الله تبارك وتعالى ﴿فاختلف الأحزاب من بينهم فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم﴾ ويظهر السفيناني ومن معه حتى لا يكون له همة الا آل محمد ﷺ وشيعتهم، فيبعث بعثاً إلى الكوفة، فيصاب باناس من شيعة آل محمد بالكوفة قتلاً وصلباً وتقبل راية من خراسان حتى تنزل ساحل الدجلة يخرج رجل من الموالى ضعيف ومن تبعه، فيصاب بظهر الكوفة، ويبعث بعثاً إلى المدينة فيقتل بها رجلاً ويهرب المهدي والمنصور منها، ويؤخذ آل محمد صغيرهم وكبيرهم لا يترك منهم أحد الا حبس ويخرج الجيش في طلب الرجلين ويخرج المهدي منها على سنة موسى خائفاً يترقب حتى يقدم مكة ويقبل الجيش حتى اذا نزلوا البيداء وهو جيش الهملات خسف بهم فلا يفلت منهم الا مخبر فيقوم القائم بين الركن والمقام فيصلي وينصرف ومعه وزيره، فيقول: يا أيها الناس انا نستنصر على من ظلمنا وسلب حقنا من يحاجنا في الله فانا أولى بالله ومن يحاجنا في آدم فانا أولى الناس بآدم، ومن حاجنا في نوح فانا أولى الناس بنوح، ومن حاجنا في ابراهيم فانا أولى الناس بابراهيم، ومن حاجنا بمحمد فانا أولى الناس بمحمد ﷺ، ومن حاجنا في النبيين فانا أولى الناس بالنبيين ومن حاجنا في كتاب الله فنحن أولى الناس بكتاب الله، انا نشهد وكل مسلم اليوم انا قد ظلمنا وطردنا وبغي علينا واخرجنا من ديارنا وأموالنا وأهالينا وقهرنا، الا انا نستنصر الله اليوم و كل مسلم ويجيئ والله ثلثمائة وبضعة عشر رجلاً فيهم خمسون امرأة يجتمعون بمكة على غير ميعاد قزعا كقزع الخريف يتبع بعضهم بعضاً وهي الآية التي قال الله تعالى ﴿اينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً ان الله على كل شئ قدير﴾ فيقول رجل من آل محمد ﷺ وهي القرية الظالمة أهلها ثم يخرج من مكة هو ومن معه الثلثمائة

وبضعة عشر يباعدونه بين الركن والمقام، ومعه عهد نبي الله ورايته وسلاحه ووزيره معه، فينادي المنادي بمكة باسمه وأمره من السماء حتى يسمعه أهل الارض كلهم اسمه اسم نبي، ما أشكل عليكم فلم يشكل عليكم عهد نبي الله ﷺ ورايته وسلاحه والنفس الزكية من ولد الحسين، فان اشكل عليكم هذا فلا يشكل عليكم الصوت من السماء باسمه وأمره واياك وشذاذ من آل محمد، فان لآل محمد وعلي راية ولغيرهم رايات، فالزم الارض ولا تتبع منهم رجلا أبدا حتى ترى رجلا من ولد الحسين، معه عهد نبي الله ورايته وسلاحه فان عهد نبي الله صار عند علي بن الحسين، ثم صار عند محمد بن علي ويفعل الله ما يشاء فالزم هؤلاء أبدا واياك ومن ذكرت لك، فاذا خرج رجل منهم معه ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا ومعه راية رسول الله ﷺ عامدا إلى المدينة حتى يمر بالبيداء، حتى يقول هذا مكان القوم الذين يخسف بهم وهي الآية التي قال الله تعالى ﴿أفأمن الذين مكروا السيئات أن يخسف بهم الارض أو يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون أو يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين﴾ فاذا قدم المدينة أخرج محمد بن الشجري على سنة يوسف ثم يأتي الكوفة فيطيل بها المكث ما شاء الله أن يمكث حتى يظهر عليها. ثم يسير حتى يأتي العذراء هو ومن معه وقد لحق به ناس كثير والسفياني يومئذ بوادي الرملة، حتى اذا التقوا وهم يوم الابدال يخرج اناس كانوا مع السفياني من شيعة آل محمد، ويخرج ناس كانوا مع آل محمد إلى السفياني فهم من شيعته حتى يلحقوا بهم ويخرج كل ناس إلى رايتهم وهو يوم الابدال. قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ويقتل يومئذ السفياني ومن معه حتى لا يترك منهم مخبر والخائب يومئذ من خاب من غنيمة كلب، ثم يقبل إلى الكوفة فيكون منزله بها، فلا يترك عبدا مسلما الا اشتراه واعتقه، ولا غارما الا قضى دينه، ولا مظلما لاحد من الناس الا ردها، ولا يقتل منهم عبد الا أدى ثمنه دية

مسلمة إلى أهلها ولا يقتل قتل الا قضى عنه دينه وألحق عياله في العطاء حتى يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وعدوانا، ويسكن هو وأهل بيته الرحبة، والرحبة انما كانت مسكن نوح وهي أرض طيبة ولا يسكن رجل من آل محمد ﷺ ولا يقتل الا بأرض طيبة زاكية فهم الاوصياء الطيبون.^(١)

﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ لَكُمْ لَا يَعْلَمُ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا﴾
 إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٧٠﴾

٤٥٠- عن عمران بن موسى بن جعفر، عن علي بن معبد، عن عبيدالله بن عبدالله الواسطي، عن درست بن أبي منصور عن ذكره، عن جابر قال: سألت أبا جعفر عن الروح، قال: يا جابر إن الله خلق الخلق على ثلاث طبقات وأنزلهم ثلاث منازل، وبين ذلك في كتابه حيث قال: ﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ فأما ما ذكر من السابقين فهم أنبياء مرسلون وغير مرسلين، جعل الله فيهم خمسة أرواح: روح القدس، وروح الايمان، وروح القوة، وروح الشهوة، وروح البدن وبين ذلك في كتابه حيث قال: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ ثم قال: في جميعهم ﴿وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ﴾ فبروح القدس بعثوا أنبياء مرسلين وغير مرسلين، وبروح القدس علموا جميع الاشياء، وبروح الايمان عبدوا الله ولم يشركوا به شيئا، وبروح القوة جاهدوا عدوهم وعالجوا

(١) تفسير العياشي، ج ١، ص ٨٣ ح ١١٧ عنه تفسير البرهان، ج ٤، ص ٤٥٦، ح ٣.

معاشيهم، وبروح الشهوة أصابوا لذة الطعام ونكحوا الحلال من النساء، وبروح البدن يدب ويدرج. وأما ما ذكرت من أصحاب الميمنة، فهم المؤمنون حقاً، جعل فيهم أربعة أرواح: روح الايمان، وروح القوة، وروح الشهوة، وروح البدن، ولا يزال العبد مستكملاً بهذه الارواح الاربعة حتى يهيم بالخطيئة، فاذا هم بالخطيئة تزين له روح الشهوة، وشجعه روح القوة، وقاده روح البدن حتى يوقعه في تلك الخطيئة، فاذا لامس الخطيئة انتقص من الايمان وانتقص الايمان منه، فان تاب تاب الله عليه. وقد تأتي على العبد تارات ينقص منه بعض هذه الاربعة وذلك قول الله تعالى: ﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْدَلِ الْعُمْرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا﴾ فتنقص روح القوة ولا يستطيع مجاهدة العدو، ولا معالجة المعيشة، وتنقص منه روح الشهوة، فلو مرت به أحسن بنات آدم لم يحن إليها، وتبقى فيه روح الايمان وروح البدن فبروح الايمان يعبد الله، وبروح البدن يدب ويدرج، حتى يأتيه ملك الموت. وأما ما ذكرت من أصحاب المشئمة فمنهم أهل الكتاب قال الله تبارك وتعالى: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُتَرَدِّينَ﴾ عرفوا رسول الله والوصي من بعده وكنتموا ما عرفوا من الحق بغيا وحسدا فسلبهم روح الايمان وجعل لهم ثلاثة أرواح: روح القوة، وروح الشهوة، وروح البدن، ثم أضافهم إلى الانعام فقال: ﴿إِنَّهُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾ لان الدابة إنما تحمل بروح القوة وتعتلف بروح الشهوة، وتسير بروح البدن^(١).

(١) بصائر الدرجات، ص ٤٦٨؛ الكافي، ج ٢، ص ٢١٤، ح ١٦ عنه تفسير البرهان، ج ٧، ص ٤٠٨، ح ٦؛ بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ١٧٩.

﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ
وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (٧٨)

٤٥١- صالح بن إبراهيم، عن ابن فضال، عن محمد بن الجهم، عن المنخل،
عن جابر بن يزيد الجعفي أن رجلاً أتى أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام فقال:
يا ابن رسول الله أغثنى فقال: وما ذاك؟ قال: امرأتي قد أشرفت على الموت من
شدة الطلق قال: اذهب واقرأ عليها ﴿فأجأها المخاض إلى جذع النخلة قالت
يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا فنادى بها من تحتها ألا تحزني قد جعل ربك
تحتك سرياً وهزى إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً﴾ ثم ارفع صوتك
بهذه الآية ﴿والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع
والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون﴾ كذلك أخرج أيها الطلق أخرج باذن الله
فانها تبرء من ساعتها بعون الله تعالى^(١).

(١) طب الائمة، ص ٦٩ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٤، ص ٣٦٠، ح ٤٥.

سورة الاسراء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (١)

٤٥٢- عن عبيد بن كثير، عن محمد بن الجنيد، عن يحيى بن معلى، عن إسرائيل، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ لما أسري بي إلى السماء قال لي العزيز الجبار: يا محمد إني اطلعت إلى الارض اطلاعة فاخترتك منها، واشتقت لك اسما من أسمائي، لا اذكر في مكان إلا ذكرت معي، فأنا محمود وأنت محمد، ثم اطلعت الثانية اطلاعة فاخترت منها عليا، واشتقت له اسما من أسمائي فأنا الاعلى وهو علي، يا محمد خلقتك وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين أشباح نور من نوري، وعرضت ولايتكم على السماوات وعلى الارضين ومن فيهن، فمن قبل ولايتكم كان عندي من الاظفرين، ومن جحدها كان عندي من الكفار، يا محمد لو أن عبدا عبدني حتى ينقطع أو يصير كالشن البالي ^(١) ثم أتاني جاحدا لولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم. ^(٢)

(١) لسان العرب، ج ٧، ص ٢١٨.

(٢) تفسير فرات الكوفي، ص ٧٣، ج ٤٧؛ عنه بحار الانوار، ج ١٦، ص ٣٦٢.

٤٥٣- فرات قال: حدثنا جعفر بن محمد بن سعيد الاحمسي قال: حدثنا الحسن بن الحسين قال: حدثنا يحيى بن يعلى عن إسرائيل عن جابر بن يزيد: عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: لما أسري بي إلى السماء قال لي العزيز ﷻ آمّن الرسول بما أنزل إليه من ربه ﷻ قلت: (والمؤمنون) قال: صدقت يا محمد عليك السلام من خلفت لامتك من بعدك؟ قلت: خيرها لاهلها، قال: علي بن أبي طالب؟ قلت: نعم يا رب. قال: يا محمد إني أطلعت على . الارض إطلاعة فاخترتك منها واشتقت لك اسما من أسمائي لا أذكر في مكان إلا ذكرت معي فأنا محمود وأنت محمد، ثم أطلعت الثانية فاخترت عليا واشتقت له اسما من أسمائي فأنا الاعلى وهو علي. يا محمد إني خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولده أشباح نور من نوري وعرضت ولايتكم على السماوات وأهلها وعلى الارضين ومن فيهن فمن . قبل ولايتكم كان عندي من المقربين ومن جحدها كان عندي من الكفار الضالين يا محمد لو أن عبدا عبدني حتى ينقطع أو يصير كالشن البالي ثم أتاني جاحدا لولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم. يا محمد تحب أن تراهم؟ قلت: نعم يا رب، قال: التفت عن يمين العرش فالتفت فإذا أنا بأشباح علي وفاطمة والحسن والحسين والائمة كلهم حتى بلغ المهدي صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين في ضحضاح من نور قيام يصلون والمهدي وسطهم كأنه كوكب دري فقال لي: يا محمد هؤلاء الحجج وهذا هو النائر من عترتك فوعزتي وجلالي انه لحجة واجبة لاوليائي منتقم من أعدائي.^(١)

(١) تفسير فرات الكوفي، ص ٥؛ عنه بحار الانوار، ج ١٦، ص ٣٦٢.

٤٥٤- عن الصدوق، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن البرقي، عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن ابن شمر، عن جابر الجعفي، عن جابر الانصاري قال: قال رسول الله ﷺ: لما عرج بي إلى السماء السابعة وجدت على كل باب سماء مكتوبا: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ولما صرت إلى حجب النور رأيت على كل حجاب مكتوبا: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ولما صرت إلى العرش وجدت على كل ركن من أركانه مكتوبا: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي بن أبي طالب أمير المؤمنين^(١).

﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾ (٣)

٤٥٥- عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان نوح إذا أمسى وأصبح يقول: أمسيت أشهد أنه ما أمسى بي من نعمة في دين أو دنيا فإنهما من الله وحده لا شريك له، له الحمد بها علي والشكر كثيرا فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾ فهذا كان شكره^(٢).

٤٥٦- عن ابن أبي عمير عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال كان نوح إذا أمسى وأصبح يقول أمسيت أشهد انه ما أمسى بي

(١) بحار الأنوار، ج ١٨، ص ٣٠٤.

(٢) تفسير القمي، ج ١، ص ٤٠٥ عنه تفسير البرهان، ج ٤، ص ٥٣٠، ح ٢؛ تفسير نور الثقلين، ج ٤،

ص ١٥٣، ح ٦٩؛ مستدرک الوسائل، ج ٥، ص ٣٨٨.

من نعمة في دين او دنيا فانها من الله وحده لا شريك له له الحمد على بها كثيرا والشكر كثيرا فانزل الله انه كان عبدا شكورا فهذا كان شكره^(١).

﴿ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴾ (٦)

٤٥٧- محمد بن العباس عن محمد بن أحمد عن القاسم بن إسماعيل عن محمد ابن سنان عن سماعة عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: الكرة المباركة النافعة لاهلها يوم الحساب ولايتي واتباع أمري، وولاية علي والاولياء من بعده، واتباع أمرهم، يدخلهم الله الجنة بها معي ومع علي وصيي والاولياء من بعده، والكرة الخاسرة عداوتي وترك أمري وعداوة علي والاولياء من بعده، يدخلهم الله بها النار في أسفل السافلين^(٢).

﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَوْفٍ وَلَا تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾ (٢٣)

٤٥٨- عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿إمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَوْفٍ وَلَا تَنْهَرُهُمَا﴾ قال: هو أدنى الأدنى حرمة الله فما فوقه^(٣).

(١) تفسير العياشي، ج ٢، ص ٣٠٣، ح ١٨ عنه تفسير البرهان، ج ٤، ص ٥٣١، ح ٨؛ تفسير نور الثقلين،

ج ٤، ص ١٥٤، ح ٧٦؛ مستدرک الوسائل، ج ٥، ص ٣٨٨.

(٢) تاويل الآيات، ج ٢، ص ٧٦٣ عنه بحار الانوار، ج ٢٤، ص ٢٦٣.

(٣) القمي، ج ١، ص ٤١٧ عنه تفسير البرهان، ج ٤، ص ٦٣٢، ح ٥.

٤٥٩- عن محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن ابن عميرة عن أبي الصباح^(١)، عن جابر قال: سمعت رجلا يقول لابي عبدالله عليه السلام إن لي أبوين مخالفين؟ فقال: برهما كما تبر المسلمين ممن يتولانا^(٢).

٤٦٠- عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فقال أني رجل شاب نشيط واحب الجهاد ولي والدته تكره ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فكن مع والدتك، فوالذي بعثني بالحق نبيا لانسها بك ليلة خير من جهادك في سبيل الله سنة^(٣).

٤٦١- عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام: في قول الله تعالى ﴿إِذَا يَلْفُغْنَ عُنْدَكَ الْكَبِيرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَمْرًا وَلَا تَنْهَرْهُمَا﴾ قال: هو أدنى الأذى حرم الله فما فوقه^(٤).

(١) ابو الصباح الكتاني ابراهيم بن نعيم العبدي: قال النجاشي: نزل فيهم فنسب إليهم، ذكره أبو العباس في الرجال. رأى أبا جعفر، وروى عن أبي ابراهيم عليه السلام، له كتاب يرويه عنه جماعة وعده المفيد في رسالته العددية من الفقهاء الاعلام، والرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام الذين لامطعن عليهم، ولا طريق لدم واحد منهم: قال أبو عبدالله عليه السلام لابي الصباح الكتاني: أنت ميزان، فقال له: جعلت فداك إن الميزان ربما كان فيه عين، قال: أنت ميزان ليس فيه عين. وعن يزيد العجلي، قال: كنت انا وابو الصباح الكتاني عند أبي عبدالله عليه السلام، فقال كان اصحاب أبي والله خيرا منكم، كان اصحاب أبي ورقا لاشوك فيه، وأنتم اليوم شوك لا ورق فيه، فقال ابو الصباح الكتاني جعلت فداك: فنحن اصحاب ابيك، قال: كنتم يومئذ خيرا منكم اليوم. (رجال النجاشي)

(٢) اصول الكافي، ج ٢، ص ١٨٩، ح ١؛ بصائر الدرجات، ص ٤٨، ح ١؛ عنهما تفسير البرهان، ج ٤، ص ٥٨٤، ح ٢.

(٣) الكافي، ج ٢، ص ١٦٣ عنه بحار الانوار، ج ٧١، ص ٥٩؛ وسائل الشيعة، ج ١٥، ص ٢٠.

(٤) تفسير العباسي، ج ٢، ص ٣٠٨، ح ٣٧ عنه تفسير البرهان، ج ٤، ص ٥٤٨، ح ٩.

﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا﴾ (٣٣)

٤٦٢- عن جابر بن عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزلت هذه الآية في الحسين عليه السلام
﴿ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل﴾ قاتل الحسين
﴿انه كان منصورا﴾ قال الحسين عليه السلام ^(١).

٤٦٣- شرف الدين الحسيني ما ذكره علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عثمان بن سعيد، عن المفضل بن صالح، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل ﴿ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل إنه كان منصورا﴾ قال: نزلت في قتل الحسين عليه السلام ^(٢) ^(٣).

﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾ (٤١)

٤٦٤- محمد بن الحسن بن إبراهيم معنعنا عن جابر الجعفي قال: قال أبو جعفر عليه السلام قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَكَّرُوا﴾ قال: يعني ولقد ذكرنا عليا في كل آية ﴿فأبوا﴾ ولايته ﴿وما يزيدهم إلا نفورا﴾ ^(٤).

(١) تفسير العياشي، ج ٢، ص ٧١٣، ح ٦٤ عنه تفسير البرهان، ج ٤، ص ٥٦٠، ح ١٠؛ تفسير نور الثقلين، ج ٤، ص ١٨٢، ح ٢٠٠؛ بحار الأنوار، ج ٤٤، ص ٢١٨.

(٢) قال شرف الدين النجفي: أي ولحق الحسين كان منصورا. المعنى: أن الحسين عليه السلام قتل مظلوما والله تعالى قد جعل لوليه وهو القائم عليه السلام السلطان والقدرة على أعدائه إذا قام بأمر الله، فلو قتل منهم مهما قتل لم يكن في ذلك مسرفا لانه كان منصورا من عند الله على أعدائه.

(٣) تأويل الآيات، ج ١، ص ٢٧٩؛ كذا نقله عن تفسير القمي ولم نثر عليه في المطبوع وعنه تفسير البرهان، ج ٤، ص ٥٦٠، ح ٧.

(٤) تفسير فرات الكوفي، ص ٥٤ عنه بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ١٤٢.

﴿ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰ إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنَّا تَبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا ﴾ (٤٧) ﴿ انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴾ (٤٨)

٤٦٥- عن جعفر بن محمد الفزاري قال: حدثني محمد بن المثنى عن أبيه عن عثمان بن زيد^(١) عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: نزل جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله بهذه الآية هكذا: (قال الظالمون) آل محمد حقهم ﴿إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا﴾ قال الله تعالى لنبيه ﴿انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا﴾ يعني: لا يستطيعون إلى ولاية علي وعلي هو السبيل^(٢).

٤٦٦- محمد بن عبدالله عن أبيه عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر الجعفي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله بهذه الآية هكذا: (وقال الظالمون) آل محمد حقهم ﴿إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا﴾ إلى ولاية علي سبيلا، وعلي عليه السلام هو السبيل^(٣).

(١) عثمان بن زيد بن عدي: أبو عدي الجهني الكوفي، أسند عنه، من أصحاب الصادق عليه السلام، رجال الشيخ (نقد الرجال، ج ٣، ص ١٩٢).

(٢) تفسير القمي، ج ٢، ص ١١١؛ تفسير البرهان، ج ٥، ص ٤٣٥، ح ٢؛ وتفسير نور الثقلين، ج ٥، ص ١٩١، ح ٢٢؛ بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٢٠.

(٣) تفسير القمي، ج ٢، ص ١١١ عنه بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٢٠.

٤٦٧- وحديثي محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن المثنى عن أبيه عن عثمان بن زيد عن جابر مثله^(١).

﴿وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا﴾ (٦٠)

٤٦٨- حدثنا أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام، قال: حدثنا جعفر ابن محمد بن مالك الفزاري الكوفي، قال: حدثني عبد الرحمن بن سنان الصيرفي، عن جعفر بن علي الحواري، عن الحسن بن مسكان، عن المفضل بن عمر الجعفي. عن جابر الجعفي، عن سعيد بن المسيب، قال: لما قتل الحسين بن علي صلوات الله عليهما ورد نعيه إلى المدينة، وورد الاخبار بجز رأسه وحمله إلى يزيد بن معاوية، وقتل ثمانية عشر من أهل بيته، وثلاث وخمسين رجلا من شيعته، وقتل علي ابنه بين يديه وهو طفل بنشابة، وسبي ذراريه أقيمت المآتم عند أزواج النبي ﷺ في منزل أم سلمة رضي الله عنها، وفي دور المهاجرين والانصار، قال: فخرج عبد الله بن عمر بن الخطاب صارخا من داره لاطما وجهه شاقا جيبه يقول: يا معشر بني هاشم وقريش والمهاجرين والانصار! يستحل هذا من رسول الله ﷺ في أهله وذريته وأنتم أحياء ترزقون؟! لا قرار دون يزيد، وخرج من المدينة تحت ليله، لا يرد مدينة إلا صرخ فيها واستنفر أهلها على يزيد، وأخباره يكتب بها إلى يزيد، فلم يمر بملا من الناس إلا لعنه وسمع كلامه، وقالوا هذا عبد الله بن عمر ابن خليفة رسول الله ﷺ وهو ينكر فعل يزيد بأهل بيت رسول الله ﷺ

ويستنفر الناس على يزيد، وإن من لم يجبه لا دين له ولا إسلام، واضطرب الشام بمن فيه، وورد دمشق وأتى باب اللعين يزيد في خلق من الناس يتلون، فدخل إذن يزيد إليه فأخبره بوروده ويده على أم رأسه والناس يهرعون إليه قدماه ووراءه، فقال يزيد: فورة من فورات أبي محمد، وعن قليل يفيق منها، فأذن له وحده فدخل صارخا يقول: لا أدخل يا أمير المؤمنين! وقد فعلت بأهل بيت محمد ﷺ ما لو تمكنت الترك والروم ما استحلوا ما استحللت، ولا فعلوا ما فعلت: قم عن هذا البساط حتى يختار المسلمون من هو أحق به منك، فرحب به يزيد وتناول له وضمه إليه وقال له: يا أبا محمد! اسكن من فورتك، واعقل، وانظر بعينك واسمع بأذنك، ما تقول في أبيك عمر بن الخطاب أكان هاديا مهديا خليفة رسول الله ﷺ وناصره ومصاهره بأختك حفصة، والذي قال: لا يعبد الله سرا؟! فقال عبد الله: هو كما وصفت، فأبي شئ تقول فيه؟ قال: أبوك قلد أبي أمر الشام أم أبي قلد أباك خلافة رسول الله ﷺ؟ فقال: أبي قلد أباك الشام. قال: يا أبا محمد! أفترضى به وبعهده إلى أبي أو ما ترضاه؟ قال: بل أرضى. قال: أفترضى بأبيك؟ قال: نعم، فضرب يزيد بيده على يد عبد الله بن عمر وقال له: قم - يا أبا محمد - حتى تقرأ، فقام معه حتى ورد خزانة من خزائنه، فدخلها ودعا بصندوق ففتح واستخرج منه تابوتا مقفلا مختوما فاستخرج منه طومارا لطيفا في خرقة حرير سوداء، فأخذ الطومار بيده ونشره، ثم قال: يا أبا محمد! هذا خط أبيك؟ قال: اي والله.. فأخذه من يده فقبله، فقال له: اقرأ، فقرأ ابن عمر، فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم إن الذي أكرهنا بالسيف على الاقرار به فأقررنا، والصدور وغرة، والانفس واجفة، والنيات والبصائر شائكة مما كانت عليه من جحدنا ما دعانا إليه وأطعناه فيه رفعا لسيوفه عنا، وتكاثره بالحي علينا من اليمن، وتعاضد من سمع به ممن ترك دينه وما كان عليه آباؤه في قريش، فبهبل أقسم

والاصنام والاولئان واللات والعزى ما جحدھا عمر مذ عبدها! ولا عبد للكعبة ربا!
ولا صدق لمحمد ﷺ قولا، ولا ألقى السلام إلا للحيلة عليه وإيقاع البطش به،
فإنه قد أتانا بسحر عظيم، وزاد في سحره على سحر بني إسرائيل مع موسى
وهارون وداود وسليمان وابن أمه عيسى، ولقد أتانا بكل ما أتوا به من السحر
وزاد عليهم ما لو أنهم شهدوه لاقروا له بأنه سيد السحرة، فخذ - يابن أبي سفيان
- سنة قومك واتباع ملتك والفاء بما كان عليه سلفك من جحد هذه البنية التي
يقولون إن لها ربا أمرهم بإتيانها والسعي حولها وجعلها لهم قبلة فأقروا بالصلاة
والحج الذي جعلوه ركنا، وزعموا أنه لله اختلقوا، فكان ممن أعان محمدا منهم
هذا الفارسي الطمطاني: روزبه، وقالوا إنه أوحى إليه: ﴿إن أول بيت وضع للناس
للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين﴾، وقولهم: ﴿قد نرى تقلب وجهك في السماء
فلنولينك قبلة ترضيها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا
وجوهكم شطره﴾، وجعلوا صلاتهم للحجارة، فما الذي أنكره علينا لولا سحره
من عبادتنا للاصنام والاولئان واللات والعزى وهي من الحجارة والخشب
والنحاس والفضة والذهب، لا - واللات والعزى - ما وجدنا سببا للخروج عما
عندنا وإن سحرنا وموهنا، فانظر بعين مبصرة، واسمع بأذن واعية، وتأمل بقلبك
وعقلك ما هم فيه، واشكر اللات والعزى واستخلاف السيد الرشيد عتيق بن عبد
العزى على أمة محمد وتحكمه في أمواله ودمائهم وشريعتهم وأنفسهم وحلالهم
وحرامهم، وجبايات الحقوق التي زعموا أنهم يجبونها لربهم ليقموا بها أنصارهم
وأعوانهم، فعاش شديدا رشيدا يخضع جهرا ويشتم سرا، ولا يجد حيلة غير
معاشرة القوم، ولقد وثبت وثبة على شهاب بني هاشم الثاقب، وقرنها الزاهر،
وعلمها الناصر، وعدتها وعددها مسمى بحيدرة المصاهر لمحمد على المرأة التي
جعلوها سيدة نساء العالمين يسمونها: فاطمة، حتى أتيت دار علي وفاطمة

وابنيهما الحسن والحسين وابنتيهما زينب وأم كلثوم، والامة المدعوة بفضة، ومعني خالد بن وليد وقنفذ مولى أبي بكر ومن صحب من خواصنا، فقرعت الباب عليهم قرعا شديدا، فأجابتنى الامة، فقلت لها: قولني لعلي: دع الابطال ولا تلج نفسك إلى طمع الخلافة، فليس الامر لك، الامر لمن اختاره المسلمون واجتمعوا عليه، ورب اللات والعزى لو كان الامر والرأي لابي بكر لفشل عن الوصول إلى ما وصل إليه من خلافة ابن أبي كبشة، لكنني أبديت لها صفحتي، وأظهرت لها بصري، وقلت للحين - نزار وقحطان - بعد أن قلت لهم ليس الخلافة إلا في قريش، فأطيعوهم ما أطاعوا الله، وإنما قلت ذلك لما سبق من ابن أبي طالب من وثوبه واستيثاره بالدماء التي سفكها في غزوات محمد وقضاء ديونه، وهي - ثمانون ألف درهم - وإنجاز عاداته، وجمع القرآن، فقضاها على تليده وطارفه^(١)، وقول المهاجرين والانصار - لما قلت إن الامامة في قريش - قالوا: هو الاصلع البطين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الذي أخذ رسول الله ﷺ البيعة له على أهل ملته، وسلمنا له بإمرة المؤمنين في أربعة مواطن، فإن كنتم نسيتموها - معشر قريش - فما نسيناها وليست البيعة ولا الامامة والخلافة والوصية ألا حقا مفروضا، وأمرنا صحيحا، لا تبرعا ولا ادعاء فكذبناهم، وأقمت أربعين رجلا شهدوا على محمد أن الامامة بالاختيار. فعند ذلك قال الانصار: نحن أحق من قريش، لانا آوينا ونصرنا وهاجر الناس إلينا، فإذا كان دفع من كان الامر له فليس هذا الامر لكم دوننا، وقال قوم: منا أمير ومنكم أمير. قلنا لهم: قد شهدوا أربعون رجلا أن الائمة من قريش، فقبل قوم وأنكر آخرون وتنازعوا، فقلت - والجمع يسمعون -: ألا أكبرنا سنا وأكثرنا لينا. قالوا: فمن تقول؟. قلت:

(١) التليد: ما ولد عندك من مالك أو نتج. أقول: إنه كناية عن القديم، والطارف ضده، كما في

أبو بكر الذي قدمه رسول الله ﷺ في الصلاة، وجلس معه في العريش يوم بدر يشاوره ويأخذ برأيه، وكان صاحبه في الغار، وزوج ابنته عائشة التي سماها: أم المؤمنين، فأقبل بنو هاشم يتميزون غيظا، وعاضدهم الزبير وسيفه مشهور وقال: لا يبايع إلا علي أو لا أملك رقبة قائمة سيفي هذا، فقلت: يا زبير! صرختك سكن^(١) من بني هاشم، أملك صفية بنت عبد المطلب، فقال: ذلك - والله - الشرف الباذخ والفخر الفاخر، يابن حنتمة و يابن صهاك! أسكت لا أم لك، فقال قولاً فوثب أربعون رجلاً ممن حضر سقيفة بني ساعدة على الزبير، فو الله ما قدرنا على أخذ سيفه من يده حتى وسدناه الأرض، ولم نر له علينا ناصراً، فوثبت إلى أبي بكر فصافحته وعاقده البيعة وتلاني عثمان بن عفان وسائر من حضر غير الزبير، وقلنا له: بايع أو نقتلك، ثم كففت عنه الناس، فقلت له: أمهلوه، فما غضب إلا نخوة لبني هاشم، وأخذت أبا بكر بيده فأقمته - وهو يرتعد - قد اختلط عقله، فأزعجته إلى منبر محمد إزعاجاً، فقال لي: يا أبا حفص! أخاف وثبة علي، فقلت له: إن علينا عنك مشغول، وأعاني على ذلك أبو عبيدة بن الجراح كان يمد يده بيده إلى المنبر وأنا أزعجه من ورائه كالتيس^(٢) إلى شفار^(٣) الجاذر، متهوناً، فقام عليه مدهوشاً^(٤)، فقلت له: اخطب! فأغلق عليه وتثبت فدهش، وتلجلج وغمض، فعضضت على كفي غيظاً، وقلت له: قل ما سنح لك، فلم يأت خيراً ولا معروفاً، فأردت أن أحطه عن المنبر وأقوم مقامه، فكرهت

(١) قال في القاموس، ج ٤، ص ٢٣٥: والسكن - بالتحريك - النار.

(٢) قال في القاموس، ج ٢، ص ٢٠٣: التيس: الذكر من الظباء والمعز والوعول، أو إذا أتى عليه سنة.

(٣) الشفار - جمع الشفرة - وهي: السكين العظيم وما عرض من الحديد وحدد، قاله في القاموس، ٦١. والجاذر: القاطع، وإضافة الشفار إلى الجاذر من إضافة الموصوف إلى الصفة.. أي إلى الشفار الجاذرة، ولعله مثل.

(٤) قال في القاموس، ج ٢، ص ٢٧٤: الدهش: الهيجان والثوران من حرارة أو شرب دواء.

تكذيب الناس لي بما قلت فيه، وقد سألت الجمهور منهم: كيف قلت من فضله ما قلت؟ ما الذي سمعته من رسول الله ﷺ في أبي بكر؟ فقلت: لهم: قد قلت: سمعت من فضله على لسان رسول الله ما لو وددت أني شعرة في صدره ولي حكاية، فقلت: قل وإلا فانزل، فتبينها والله في وجهي وعلم أنه لو نزل لرقيت، وقلت ما لا يهتدي إلى قوله، فقال بصوت ضعيف عليل: وليتكم ولست بخيركم وعلي فيكم، واعلموا أن لي شيطاناً يعتريني - وما أراد به سواي - فإذا زللت فقوموني لا أقع في شعورك وأبشاركم، وأستغفر الله لي ولكم، ونزل فأخذت بيده - وأعين الناس ترمقه - وغمزت يده غمزا، ثم أجلسته وقدمت الناس إلى بيعته وصحبته لارهبه، وكل من ينكر بيعته ويقول: ما فعل علي بن أبي طالب؟ فأقول: خلعها من عنقه وجعلها طاعة المسلمين قلة خلاف عليهم في اختيارهم، فصار جليس بيته، فبايعوا وهم كارهون، فلما فشت بيعته علمنا أن عليا يحمل فاطمة والحسن والحسين إلى دور المهاجرين والانصار يذكرهم بيعته علينا في أربعة مواطن، ويستنفرهم فيعدونه النصرة ليلا ويقعدون عنه نهارا، فأتيت داره مستبشرا^(١) لاخراجه منها، فقالت الامة فضة - وقد قلت لها قولي لعلي: يخرج إلى بيعة أبي بكر فقد اجتمع عليه المسلمون فقالت - إن أمير المؤمنين عليه السلام مشغول، فقلت: خلي عنك هذا وقولي له يخرج وإلا دخلنا عليه وأخرجناه كرها، فخرجت فاطمة فوقفت من وراء الباب، فقالت: أيها الضالون المكذبون ! ماذا تقولون؟ وأي شئ تريدون؟ فقلت: يا فاطمة !. فقالت فاطمة: ما تشاء يا عمر؟!. فقلت: ما بال ابن عمك قد أوردك للجواب وجلس من وراء الحجاب؟. فقالت

(١) والمستأشر: هو الذي يدعو إلى تحزير الاسنان، كما في القاموس، ج ١، ص ٣٦٤؛ قال في مجمع البحرين، ج ٣، ص ٥١١: وشرت المرأة أنيابها وشرأ - من باب وعد - إذا حددتها ورققتها فهي واشرة، واستوشرت: سألت أن يفعل بها ذلك. أقول: ولعل الواو قلبت ياء ولعله كناية.

لي: طغيانك - يا شقي - أخرجني وألزمك الحجة، وكل ضال غوي. فقلت: دعي عنك الاباطيل وأساطير النساء وقولي لعلي يخرج. فقالت: لا حب ولا كرامة أبحزب الشيطان تخوفني يا عمر؟! وكان حزب الشيطان ضعيفا. فقلت: إن لم يخرج جئت بالحطب الجزل وأضرمتها نارا على أهل هذا البيت وأحرق من فيه، أو يقاد علي إلى البيعة، وأخذت سوط قنفذ فضربت بها وقلت لخالد بن الوليد: أنت ورجالنا هلموا في جمع الحطب، فقلت: إني مضرمها. فقالت: يا عدو الله وعدو رسوله وعدو أمير المؤمنين، فضربت فاطمة يديها من الباب تمنعني من فتحه فرمته فتصعب علي فضربت كفها بالسوط فألمها، فسمعت لها زفيرا وبكاء، فكدت أن ألين وأنقلب عن الباب فذكرت أحقاد علي وولوعه في دماء صناديد العرب، وكيد محمد وسحره، فركلت^(١) الباب وقد ألصقت أحشاءها بالباب ترسه، وسمعتها وقد صرخت صرخة حسبتها قد جعلت أعلى المدينة أسفلها، وقالت: يا أبتاه! يا رسول الله! هكذا كان يفعل بحبيبتك وابتك، آه يا فضة! إليك فخذيني فقد والله قتل ما في أحشائي من حمل، وسمعتها تمخض^(٢) وهي مستندة إلى الجدار، فدفعت الباب ودخلت فأقبلت إلي بوجه أغشى بصري، فصفقت صفقة على خديها من ظاهر الخمار فانقطع قرطها وتناثرت إلى الأرض، وخرج علي، فلما أحسست به أسرع إلى خارج الدار وقلت لخالد وقنفذ ومن معهما: نجوت من أمر عظيم.. وهذا علي قد برز من البيت وما لي ولكم جميعا به طاقة. فخرج علي وقد ضربت يديها إلى ناصيتها لتكشف عنها وتستغيث بالله العظيم ما نزل بها، فأسبل علي عليها ملاتها^(٣) وقال لها: يا بنت رسول الله! إن الله

(١) قال في القاموس، ج ٣، ص ٣٨٦: الركل: الضرب برجل واحدة.

(٢) قال في القاموس، ج ٢، ص ٣٤٤: مخضت تمخضا: أخذها الطلق.

(٣) وفي رواية أخرى: قد جنيت جناية عظيمة لا آمن على نفسي.

بعث أباك رحمة للعالمين، وأيم الله لئن كشفت عن ناصيتك سائلة إلى ربك ليهلك هذا الخلق لا جابك حتى لا يبقى على الأرض منهم بشرا، لانك وأباك أعظم عند الله من نوح ﷺ الذي غرق من أجله بالطوفان جميع من على وجه الأرض وتحت السماء إلا من كان في السفينة، وأهلك قوم هود بتكذيبهم له، وأهلك عادا بريح صر صر، وأنت وأبوك أعظم قدرا من هود، وعذب ثمود - وهي اثنا عشر ألفا - بعقر الناقة والفصيل، فكوني - يا سيدة النساء - رحمة على هذا الخلق المنكوس ولا تكوني عذابا، واشتد بها المخاض ودخلت البيت فأسقطت سقطا سماه علي: محسنا، وجمعت جمعا كثيرا، لا مكاثرة لعلي ولكن ليشد بهم قلبي وجئت - وهو محاصر - فاستخرجته من داره مكرها مغصوبا وسفته إلى البيعة سوقا، وإنني لأعلم علما يقينا لا شك فيه لو اجتهدت أنا وجميع من على الأرض جميعا على قهره ما قهرناه، ولكن لهنات^(١) كانت في نفسه أعلمها ولا أقولها، فلما انتهيت إلى سقيفة بني ساعة قام أبو بكر ومن بحضرته يستهزؤون بعلي، فقال علي: يا عمر ! أتحب أن أعجل لك ما أخرته سواء عنك؟ فقلت: لا، يا أمير المؤمنين ! فسمعني والله خالد بن الوليد، فأسرع إلى أبي بكر، فقال له أبو بكر: ما لي ولعمر.. ثلاثا، والناس يسمعون، ولما دخل السقيفة صبا^(٢) أبو بكر إليه، فقلت له: قد بايعت يا أبا الحسن ! فأنصرف، فأشهد ما بايعه ولا مد يده إليه، وكرهت أن أطلبه بالبيعة فيعجل لي ما أخره عني، وود أبو بكر أنه لم ير عليا في ذلك المكان جزعا وخوفا منه، ورجع علي من السقيفة وسألنا عنه، فقالوا: مضى إلى قبر محمد فجلس إليه، فقمت أنا وأبو بكر إليه، وجئنا نسعى وأبو بكر يقول: ويلك يا عمر ! ما الذي صنعت بفاطمة، هذا والله الخسران

(١) قال في القاموس، ج ٤، ص ٤٠٤: هنات وهنات والهنات: الداهية.

(٢) صبا إليه: حن، كما في القاموس، ج ٤، ص ٣٥١ وغيره.

المبين، فقلت: إن أعظم ما عليك أنه ما بايعنا ولا أثق أن تتأقل المسلمون عنه. فقال: فما تصنع؟ فقلت: تظهر أنه قد بايعك عند قبر محمد، فأتيناه وقد جعل القبر قبلة، مسندا كفه على تربته وحوله سلمان وأبو ذر والمقداد وعمار وحذيفة بن اليمان، فجلسنا بإزائه وأوعزت إلى أبي بكر أن يضع يده على مثل ما وضع علي يده ويقربها من يده، ففعل ذلك وأخذت بيده أبي بكر لامسحها على يده، وأقول قد بايع، فقبض علي يده فقممت أنا وأبو بكر موليا، وأنا أقول: جزا الله عليا خيرا فإنه لم يمنعك البيعة لما حضرت قبر رسول الله، فوثب من دون الجماعة أبو ذر جندب بن جنادة الغفاري وهو يصيح ويقول: والله - يا عدو الله - ما بايع علي عتيقا، ولم يزل كلما لقينا قوما وأقبلنا على قوم نخبرهم ببيعته وأبو ذر يكذبنا، والله ما بايعنا في خلافة أبي بكر ولا في خلافتي ولا يبايع لمن بعدي ولا بايع من أصحابه اثنا عشر رجلا لا لابي بكر ولا لي، فمن فعل - يا معاوية - فعلي واستشار أحقاده السالفة غيري؟! وأما أنت وأبوك أبو سفيان وأخوك عتبة فأعرف ما كان منكم في تكذيب محمد ﷺ وكيدته، وإدارة الدوائر بمكة وطلبته في جبل حرى لقتله، وتآلف الأحزاب وجمعهم عليه، وركوب أبيك الجمل وقد قاد الأحزاب، وقول محمد: لعن الله الراكب والقائد والسائق، وكان أبوك الراكب وأخوك عتبة القائد وأنت السائق، ولم أنس أملك هندا وقد بذلت لوحشي ما بذلت حتى تكمن لحمزة - الذي دعوه أسد الرحمن في أرضه - وطعنه بالحربة، ففلق فؤاده وشق عنه وأخذ كبده فحملة إلى أملك، فزعم محمد بسحره أنه لما أدخلته فاها لتأكله صار جلمودا^(١) فلفظته من فيها، فسمها محمد وأصحابه: آكلة الاكباد، وقولها في شعرها لاعتداء محمد ومقاتليه:

(١) جلمود - كعصفور -: الصخر، كما في القاموس، ج ١، ص ٢٨٤.

نحن بنات طارق نمشي على النمارق
 كالدر في المخائق^(٢) والمسك في المفارق^(١)
 إن يقبلوا نعائق أو يدبروا نفارق
 فراق غير وامق^(٣)

ونسوتها في الثياب الصفرة المرئية مبديات وجوههن ومعاصمهن ورؤوسهن
 يحرصن على قتال محمد، انكم لم تسلموا طوعا وإنما أسلمتم كرها يوم فتح
 مكة فجعلكم طلقاء، وجعل أخي زيدا وعقيلًا أخا علي بن أبي طالب والعباس
 عمهم مثلهم، وكان من أبيك في نفسه، فقال: والله يا بن أبي كبشة! لا ملانها
 عليك خيلا ورجلا وأحول بينك وبين هذه الاعداء. فقال محمد: ويؤذن للناس
 أنه علم ما في نفسه أو يكفي الله شرك يا أبا سفيان! وهو يرى الناس أن لا يعلوها
 أحد غيري، وعلي ومن يليه من أهل بيته فبطل سحره وخاب سعيه، وعلاها أبو
 بكر وعلوتها بعده وأرجوا أن تكونوا معاشر بني أمية عيدان أطنانها، فمن ذلك قد
 وليتك وقلدتك إباحة ملكها وعرفتك فيها وخالفت قوله فيكم، وما أبالي من
 تأليف شعره ونثره، أنه قال: يوحى إلي منزل من ربي في قوله: (والشجرة الملعونة
 في القرآن) فزعم أنها أنتم يا بني أمية، فبين عداوته حيث ملك كما لم يزل
 هاشم وبنوه أعداء بني عبد شمس، وأنا - مع تذكيري إياك يا معاوية! وشرحي
 لك ما قد شرحت - ناصح لك ومشفق عليك من ضيق عطنتك^(٤) وخرج صدرك،

(١) مفروق - كمقعد ومجلس -: وسط الرأس، كما في القاموس، ج ٣، ص ٢٧٤.

(٢) قال في القاموس، ج ٣، ص ٢٢٩: مخنقة - كمكسنة -: القلادة. وجمعها: مخائق.

(٣) وامق.. أي محب، كما نص عليه في القاموس، ج ٣، ص ٢٩٠.

(٤) قال في القاموس، ج ٤، ص ٢٤٨: العطن - محرقة -: عطن الأبل ومبركها حول الحوض، ومريض الغنم حول الماء.

وقلة حلمك، أن تعجل فيما وصيتك به ومكنتك منه من شريعة محمد ﷺ وأمته أن تبدي لهم مطالبته بطعن أو شماتة بموت أو ردا عليه فيما أتى به، أو استصغارا لما أتى به فتكون من الهالكين، فتخفض ما رفعت وتهدم ما بنيت، واحذر كل الحذر حيث دخلت على محمد مسجده ومنبره وصدق محمدا في كل ما أتى به وأورده ظاهرا، وأظهر التحرز والواقعة في رعيك، وأوسعهم حلما، وأعمهم بروايح العطايا، وعليك بإقامة الحدود فيهم وتضعيف الجناية منهم لسببا محمد من مالك ورزقك ولا ترهم أنك تدع الله حقا ولا تنقض فرضا ولا تغير لمحمد سنة فتفصد علينا الامة، بل خذهم من مأمنهم، واقتلهم بأيديهم، وأبدهم بسيوفهم وتناولهم ولا تناجزهم، ولن لهم ولا تبخس عليهم، وافسح لهم في مجلسك، وشرقهم في مقعدك، وتوصل إلى قتلهم برئيسهم، وأظهر البشر والبشاشة بل أكظم غيظك واعف عنهم يحبك ويطيعوك، فما آمن علينا وعليك ثورة علي وشبلية الحسن والحسين، فإن أمكنك في عدة من الامة فبادر ولا تقنع بصغار الامور، واقصد بعظيمها واحفظ وصيتي إليك وعهدي واخفه ولا تبده، وامثل أمري ونهيي وانهض بطاعتي، وإياك والخلاف علي، واسلك طريق أسلافك، واطلب بثارك، واقتص آثارهم، فقد أخرجت إليك بسري وجهري، وشفعت هذا بقولي:

معاوي إن القوم جلت أمورهم	بدعوة من عم البرية بالوتر
صبوت ^(١) إلى دين لهم	فابعد بدين قد قصمت به ظهري
وأن أنس لا أنس الوليد وشيبة	والعاص السريع لدى بدر

(١) صبى إليه: حن ومال، كما جاء في القاموس، ج ٤، ص ٣٥١ وغيره.

وتحت شغاف^(٢) القلب لدغ أبو حكم أعني^(١) من الفقر
اولئك فاطلب يا معاوي ثارهم بنصل سيوف الهند والاسل
وصل برجال الشام في معشرهم هم الاسدو الباقون في أكم^(٥)
توسل إلى التخليط في الملة التي أتانابه الماضي المسموه بالسحر
وطالب بأحقاد مضت لك مظهرها لعله دين عم كل بني النضر
فلست تنال الثار إلا بدينهم فتقتل بسيف القوم جيد بني عمر
لهذا لقد وليتك الشام راجيا وأنت جدير أن تؤول إلى صخر
قال: فلما قرأ عبد الله بن عمر هذا العهد، قام إلى يزيد فقبل رأسه، وقال:
الحمد لله - يا أمير المؤمنين ! - على قتلك، الشاري ابن الشاري، والله ما أخرج
أبي إلي بما أخرج إلى إليك، والله لا رأيي أحد من رهط محمد بحيث يحب
ويرضى، فأحسن جائزته وبره، وردده مكرما. فخرج عبد الله بن عمر من عنده

(١) الضيل. والضئيل - كأمير - بمعنى الصغير، الدقيق الحفير، والنحيف، كما نص عليه في القاموس، ج ٤، ص ٥٥؛ ولا معنى لضيل هنا.

(٢) ذكر في القاموس المحيط، ج ٣، ص ١٥٩؛ ان: الشغاف - كسحاب -: غلاف القلب أو حجابها أو جبهته أو سويداؤه.

(٣) قال الفيروز آبادي في قاموسه، ج ٣، ص ٣٢٨: الاسل - محركة -: نبات.. والرماح، والنبل.

(٤) السمر جمع الاسمر وهو الرمح.

(٥) الاكمة - محركة -: التل من القف من حجارة واحدة أو هي دون الجبال... وجمعها: أكم، كما في القاموس، ج ٤، ص ٧٥.

(٦) الوعر: ضد السهل. والمعنى أن الباقين أكم في مكان صلب سهل إبادتهم واهلاكهم.

ضحكاً، فقال له الناس: ما قال لك؟ قال: قولاً صادقاً لوددت أني كنت مشاركته فيه، وسار راجعاً إلى المدينة، وكان جوابه لمن يلقاه هذا الجواب.^(١)

﴿وَاسْتَغْرِزْ مَنْ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدَّتِهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا﴾ (٦٤)

٤٦٩- جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال رسول الله ﷺ: يا علي انت الوادي، فدخل الوادي ودار فيه فلم ير أحداً، حتى إذا صار على باب له لقيه شيخ فقال: ما تصنع هنا؟ قال: أرسلني رسول الله ﷺ قال: تعرفني؟ قال: ينبغي أن تكون أنت الملعون، فقال: ما ترى اصارعك؟ فصارعه فصصره علي عليه السلام، فقال قم عني حتى ابشرك، فقام عنه فقال: بم تبشرني يا ملعون؟ قال: إذا كان يوم القيامة صار الحسن عن يمين العرش والحسين عن يسار العرش يعطون شيعتهم الجواز من النار، فقام إليه فقال: اصارعك مرة أخرى؟ قال: نعم، فصصره مرة أخرى أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: قم عني حتى ابشرك، فقام عنه، قال: لما خلق الله تعالى آدم أخرج ذريته عن ظهره مثل الذر، فأخذ ميثاقهم ﴿ألست بربكم قالوا بلى﴾ فأشهدهم على أنفسهم، فأخذ ميثاق محمد وميثاقك، فعرف وجهك الوجوه وروحك الارواح، فلا يقول لك أحد يحبك إلا عرفته، ولا يقول لك أحد ابغضك إلا عرفته، قال: قم صارعني ثالثة، قال: نعم فصارعه فاعتنقه، ثم صارعه فصصره أمير المؤمنين عليه السلام قال: يا علي لا تنقضني قم عني حتى ابشرك، فقال: أبرأ منك وألعنك، قال: والله يا

ابن أبي طالب ما أحد يبغضك إلا شركت أباه في رحم امه وولده وماله، أما قرأت كتاب الله تعالى: ﴿وشاركهم في الاموال والاولاد﴾ الآية^(١).

﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ (٧٠)

٤٧٠- عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ووفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً﴾ قال: خلق كل شئ منكبا غير الانسان خلق منتصبا^(٢).

﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ اُنَاسٍ بِاِمَامِهِمْ فَمَنْ اُوْتِيَ كِتَابُهُ بِيَمِينِهِ فَاُولَٰئِكَ يَلْقَآوْنَ كِتَابَهُمْ وَلَا يَظْلَمُونَ قَتِيلًا﴾ (٧١)

٤٧١- محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن غالب، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ اُنَاسٍ بِاِمَامِهِمْ﴾ قال المسلمون: يا رسول الله أأنت إمام الناس كلهم أجمعين؟ قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا رسول الله إلى الناس أجمعين ولكن سيكون من بعدي أئمة على الناس من الله من أهل بيتي، يقومون في الناس فيكذبون، ويظلمهم أئمة الكفر والضلال وأشياعهم، فمن

(١) بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ١٧٨؛ مجمع النورين، ص ١٠٦.

(٢) تفسير العياشي، ج ٢، ص ٣٢٤، ح ١١٣ عنه تفسير البرهان، ج ٤، ص ٥٨٣، ح ٥.

والا هم، واتبعهم وصدقهم فهو مني ومعى وسيلقاني، ألا ومن ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معى وأنا منه برئ^(١).

﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ (٧٩)

٤٧٢- عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى:

﴿عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ قال: يجلسه على العرش^(٢).

٤٧٣- الفحام، عن عمه، عن إسحاق بن عبدوس، عن محمد بن بهار بن عمار، عن زكريا بن يحيى، عن جابر، عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أتيت النبي صلى الله عليه وآله وعنده أبو بكر وعمر فجلست بينه وبين عائشة فقالت لي عائشة: ما وجدت إلا فخذني أو فخذ رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: مه يا عائشة لا تؤذيني في علي فإنه أخي في الدنيا وأخي في الآخرة، وهو أمير المؤمنين، يجلسه الله في يوم القيامة على الصراط فيدخل أوليائه الجنة وأعداءه النار^(٣).

﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (٨٥)

(١) الكافي، ج ١، ص ١٦٨، ح ١؛ بصائر الدرجات، ص ٤٨، ح ١؛ المحاسن، ص ١٥٥، ح ٨٤ بحار

الأنوار، ج ٢٤، ص ٢٦٥؛ عنهم جميعا تفسير البرهان، ج ٤، ص ٥٨٤، ح ٢.

(٢) الاختصاص، ص ١٨ عنه بحار الأنوار، ج ١٦، ص ٣٧٨.

(٣) آمالى الطوسي، ص ٢٩٠ عنه بحار الأنوار، ج ٧، ص ٣٣٩؛ بشارة المصطفى، ص ٢٢٦.

٤٧٤- عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ قال: تفسيرها في الباطن انه لم يؤت العلم الا اناس يسير، فقال: ﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ منكم.^(١)

﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا﴾ (٨٩)
٤٧٥- محمد بن العباس عن علي بن عبدالله بن أسد عن إبراهيم الثقفي عن علي بن هلال عن الحسن بن وهب بن علي بن بحيرة عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا﴾ قال: نزلت في ولاية علي عليه السلام.^(٢)

﴿قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا﴾ (٩٥)

٤٧٦- قال علي بن ابراهيم وقوله: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا﴾ فانه حدثني ابي عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس وعنده جبرئيل إذ حانت من جبرئيل عليه السلام نظرة قبل السماء فامتقع لونه^(٣)

(١) تفسير العياشي، ج ٢، ص ٣١٧ عنه تفسير البرهان، ج ٤، ص ٢٤٢، ح ٤٣٨.

(٢) تاويل الآيات، ص ٢٨٤؛ شرح الأخبار، ج ١، ص ٢٣٩.

(٣) امتقع لونه: اذ تغير من جراء حزن او فزع (السان العرب مادة مقع).

حتى صار كأنه كركمة^(١) ثم لاذ برسول الله ﷺ، فنظر رسول الله ﷺ إلى حيث نظر جبرئيل فإذا شئ قد ملا ما بين الخافقين مقبلا حتى كان كقاب^(٢) من الارض ثم قال: يا محمد إني رسول الله إليك أخبرك ان تكون ملكا رسولا أحب إليك او تكون عبدا رسولا فالتفت رسول الله ﷺ إلى جبرئيل وقد رجع اليه لونه، فقال جبرئيل: بل كن عبدا رسولا، فقال رسول الله ﷺ: بل اكون عبدا رسولا فرفع الملك رجله اليمنى فوضعها في كبد السماء الدنيا ثم رفع الاخرى فوضعها في الثانية ثم رفع اليمنى فوضعها في الثالثة ثم هكذا حتى انتهى إلى السماء السابعة كل سماء خطوة وكلما ارتفع صغر حتى صار آخر ذلك مثل الذر (الصر)^(٣) فالتفت رسول الله ﷺ إلى جبرئيل فقال: لقد رأيتك ذعرا وما رأيت شيئا كان اذعر لي من تغير لونك، فقال: يا نبي الله لا تلمني أتدري من هذا؟ قال: لا، قال: هذا اسرافيل حاجب الرب ولم ينزل من مكانه منذ خلق الله السماوات والارض، فلما رأته منحطا ظننت انه جاء بقيام الساعة، فكان الذي رأيت من تغير لوني لذلك، فلما رأيت ما اصطفاك الله به رجع إلي لوني ونفسي أما رأيت كلما ارتفع صغر انه ليس شئ يدنو من الرب إلا صغر لعظمته ان هذا حاجب الرب وأقرب خلق الله منه واللوح بين عينيه من ياقوتة حمراء فاذا تكلم الرب تبارك وتعالى بالوحي ضرب اللوح جبينه فنظر فيه ثم يلقيه الينا فنسعى به في السماوات والارض انه لادنى خلق الرحمن منه وبينه وبينه سبعون حجابا من نور تقطع دونها

(١) الكركمة: واحدة الكركم وهو الزعفران وقيل العصفور وقيل شئء كالورس، فارسي معرب (النهاية، ج ٤، ص ١٦٦).

(٢) القاب: المقدار ومن القوس ما بين المقبض وطرف القوس (المعجم الوسيط مادة قاب).

(٣) الصر: عصفور وطائر في قدة اصفر اللون (مجمع البحرين مادة صر).

الابصار ما لا يعد ولا يوصف واني لا قرب الخلق منه وبينى وبينه مسيرة الف عام^(١).

﴿قُلْ اِذْعُوا لِلّٰهِ اَوْ اِذْعُوا الرَّحْمٰنَ اَيُّ مَا تَدْعُوْنَ فَلَهُ الْاَسْمَاءُ الْحُسْنٰى وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيْلًا﴾ (١١٠)

٤٧٧- عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن تفسير هذه الآية في قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيْلًا﴾ قال: لا تجهر بولاية على فهو الصلوة^(٢)، ولا بما اكرمه به حتى آمرك به، وذلك قوله: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ﴾ واما قوله ﴿وَلَا تُخَافِتُ بِهَا﴾ فانه يقول: ولا تكتم ذلك عليا يقول: أعلمه ما اكرمه به فاما قوله: ﴿وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيْلًا﴾ يقول: تسئلني ان آذن ذلك أن تجهر بأمر على بولايته، فأذن له باظهار ذلك يوم غدیر خم، فهو قوله يومئذ، اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه^(٣).

٤٧٨- عن محمد بن عبد الرحمن بن مهران الكرخي، عن أيوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء رجل من خراسان إلى علي بن

(١) تفسير القمي، ج ٢، ص ٢٨ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٣، ص ٢٢٨؛ بحار الأنوار، ج ١٦، ص ٢٩٣ و ج ١٨، ص ٢٥٨ و ج ٥٦، ص ٢٥١.

(٢) لما كانت الصلاة الكاملة في علي عليه السلام ولم يصدر كاملها إلا منه ومن أمثاله فقد ظهر عليه آثارها، فكانه صار عينها، وأيضاً لشدة اشتراط ولاية في قبولها وعدم صحتها بدونها، ولكونه الداعي إليها والمعلم لها، فلتلك الأمور قد يعبر عنه عليه السلام بالصلاة في بطن القرآن.

(٣) تفسير العياشي، ج ٢، ص ٣٤٢، ح ١٨٠ عنه تفسير البرهان، ج ٤، ص ٦٣٩، ح ١٤؛ تفسير نور الثقلين، ج ٤، ص ٢٥٩، ح ٤٨٩؛ بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ١٠٥.

الحسين ﷺ فقال: يا ابن رسول الله حججت ونويت عند خروجي أن أقصدك فان بي وجع الطحال، وأن تدعولي بالفرج، فقال له علي بن الحسين ﷺ: قد كفاك الله ذلك، وله الحمد، فاذا أحسست به فاكتب هذه الآية بزعران بماء زمزم واشربه، فان الله تعالى يدفع عنك ذلك الوجع ﴿قل ادعوا الله، أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الاسماء الحسنی، ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا، وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدل وكبره تكبيرا﴾ تكبت على رق ظبي وعلقها على العضد الايسر سبعة أيام فانه يسكن، وهي هذه الترجمة لاس س [س] ح ح دم كرم ل [له] ومحیی حح لله صره وحجه سر حججت عشره به هك بان عنها محتاح حل هو بوا امنوا مسعوف ثم ^(١).

(١) طب الائمة، ص ٣٠، عنه تفسير نور الثقلين، ج ٤، ص ٢٦٢، ح ٥٤؛ مستدرک الوسائل، ج ٤، ص ٣٠٧.

سورة الكهف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ﴾ (٩)

٤٧٩- الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد^(١)، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: صلى النبي ﷺ ذات ليلة ثم توجه إلى البقيع فدعا أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً فقال: امضوا حتى تأتوا أصحاب الكهف وتقرؤهم مني السلام، وتقدم أنت يا أبا بكر فإنك أسن القوم، ثم أنت يا عمر، ثم أنت يا عثمان، فإن أجابوا واحداً منكم وإلا تقدم أنت يا علي كن آخرهم ثم أمر الريح فحملتهم حتى وضعتهم على باب الكهف، فتقدم أبوبكر فسلم فلم يردوا فتنحى، فتقدم عمر فسلم فلم يردوا عليه، وتقدم عثمان وسلم فلم يردوا عليه، وتقدم علي وقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أهل الكهف الذين آمنوا بربهم وزادهم هدى، وربط على قلوبهم، أنا رسول الله إليكم، فقالوا: مرحباً برسول الله وبرسوله، وعليك السلام يا وصي رسول الله ورحمة الله وبركاته، قال: فكيف علمتم أنني وصي النبي؟ فقالوا: إنه ضرب على آذاننا ألا نكلم إلا نبياً أو وصي نبي، فكيف تركت رسول الله ﷺ؟ وكيف حشمه؟ وكيف حاله؟ وبالغوا في السؤال، وقالوا: خبر أصحابك هؤلاء أنا

(١) الحسن بن راشد مولى بني العباس، عده الشيخ من أصحاب الصادق والكاظم (وسائل الشيعة، ج ١٩، ص ٣٤٣).

لأنكلم إلا نبيا أو وصي نبي، فقال لهم: أسمعتم ما يقولون؟ قالوا: نعم، قال: فاشهدوا، ثم حولوا وجوههم قبل المدينة فحملتهم الريح حتى وضعتهم بين يدي رسول الله فأخبروه بالذي كان، فقال لهم النبي ﷺ: قد رأيتم وسمعتم فاشهدوا قالوا: نعم، فانصرف النبي إلى منزله وقال لهم: احفظوا شهادتكم.^(١)

٤٨٠- الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه، عن أبان بن عثمان، عن أبي جميلة، عن جابر بن يزيد، عن عبدالرحمن بن الحارث البراديعن ابن أبي أوفى قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: خرج ثلاثة نفر يسبحون في الارض، فينماهم يعبدون الله في كهف في قلة جبل حتى بدت صخرة من أعلى الجبل حتى التقت باب الكهف، فقال بعضهم: يا عباد الله والله لا ينجيكم منها وبقيتهم فيه إلا أن تصدقوا عن الله، فهلما ما علمتم خالصا لله، فقال أحدهم: اللهم إن كنت تعلم أني طلبت جيدة لحسنها وجمالها وأعطيت فيها مالا ضخما حتى إذا قدرت عليها وجلست منها مجلس الرجل من المرأة ذكرت النار فقمتم عنها فرقا منك فارفع عنا هذه الصخرة، قال: فانصدعت حتى نظروا إلى الضوء. ثم قال آخر: اللهم إن كنت تعلم أني استأجرت قوما كل رجل منهم بنصف درهم فلما فرغوا أعطيتهم أجورهم فقال رجل: لقد عملت عمل رجلين والله لا آخذ إلا درهما ثم ذهب وترك ماله عندي فبذرت بذلك النصف الدرهم في الارض فأخرج الله به رزقا وجاء صاحب النصف الدرهم فأراد فدفعت إليه عشرة آلاف درهم حقه، فإن كنت تعلم أنما فعلت ذلك مخافة منك فارفع عنا هذه الصخرة، قال: فانفرجت حتى نظر بعضهم إلى بعض. ثم قال الآخر: اللهم إن كنت تعلم أن أبي وأمي كانا نائمين فأتيتهما بقصة من لبن فخفت أن أضعه فيقع

(١) قصص الانبياء للراوندي، ص ٢٥٥ عنه بحار الانوار، ج ١٤، ص ٣٢١ ورواه الثعلبي في تفسيره

فيه هامة وكرهت أن أنبههما من نومهما فيشق ذلك عليهما فلم أزل بذلك حتى استيقظا فشربا اللهم إن كنت تعلم أنني فعلت ذلك ابتغاء لوجهك فارفع عنا هذه الصخرة، فانفرجت حتى سهل الله لهم المخرج. ثم قال رسول الله ﷺ: من صدق الله نجا^(١).

﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا﴾ (٢٥)

٤٨١- الفضل بن شاذان، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر الجعفي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: والله ليملكن منا أهل البيت رجل بعد موته ثلاثمائة سنة يزداد تسعا، قلت: متى يكون ذلك؟ قال: بعد القائم قلت: وكم يقوم القائم في عالمه؟ قال: تسعة عشر سنة ثم يخرج المنتصر فيطلب بدم الحسين ودماء أصحابه فيقتل ويسبي حتى يخرج السفاح^(٢).

٤٨٢- عمرو بن ثابت، عن جابر قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: والله ليملكن رجل منا أهل البيت بعد موته ثلاث مائة سنة ويزداد تسعا قال: فقلت: فمتى يكون ذلك؟ قال: فقال: بعد موت القائم عليه السلام قلت له: وكم يقوم القائم في عالمه حتى يموت؟ قال: فقال: تسعة عشر من يوم قيامه إلى يوم موته قال: قلت له: فيكون بعد موته الهرج؟ قال: نعم خمسين سنة، ثم يخرج المنتصر إلى الدنيا فيطلب بدمه ودماء أصحابه، فيقتل ويسبي، حتى يقال: لو كان هذا من ذرية الانبياء، ما قتل الناس كل هذا القتل؟ فيجتمع عليه الناس أبيضهم وأسودهم فيكثرون عليه حتى يلجؤه إلى حرم الله، فإذا اشتد البلاء عليه، وقتل المنتصر

(١) تفسير نور الثقلين، ج ٤، ص ٢٧٣، ح ٣١.

(٢) غيبة النعماني، ص ٣٥٤، ح ٣؛ تفسير العياشي، ج ٢، ص ٣٢٦، ح ٢٤؛ الاختصاص، ص ٢٥٧؛ غيبة الطوسي، ص ٤٧٨، ح ٥٠٥.

خرج السفاح من الدنيا غضبا للمنتصر، فيقتل كل عدو لنا. وهل تدري من المنتصر والسفاح يا جابر؟ المنتصر الحسين بن علي، والسفاح علي بن ابي طالب عليه السلام ^(١).

٤٨٣- وعن جابر الجعفي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: والله ليملكن منا أهل البيت رجل بعد موته ثلاثمائة سنة، ويزداد تسعا، قلت: متى يكون ذلك؟ قال: بعد القائم عليه السلام، قلت: وكم يقوم القائم في عالمه؟ قال: تسع عشرة سنة ثم يخرج المنتصر إلى الدنيا وهو الحسين عليه السلام، فيطلب بدمه ودم أصحابه، فيقتل ويسبي حتى يخرج السفاح وهو أمير المؤمنين عليه السلام ^(٢).

٤٨٤- عن جابر قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: والله ليملكن رجل منا أهل البيت الارض بعد موته ثلاثمائة سنة، ويزداد تسعا قال: قلت: فمتى ذلك؟ قال: بعد موت القائم، قال: قلت: وكم يقوم القائم في عالمه حتى يموت؟ قال: تسع عشرة سنة، من يوم قيامه إلى موته قال: قلت فيكون بعد موته هرج؟ قال: نعم خمسين سنة ^(٣).

٤٨٥- ابن عقدة، عن محمد بن المفضل بن إبراهيم وسعدان بن إسحاق ابن سعيد وأحمد بن الحسين بن عبد الملك، ومحمد بن أحمد بن الحسين، عن ابن

(١) غيبة النعماني، ص ٣٥٤، ح ٣؛ تفسير العياشي، ج ٢، ص ٣٢٦، ح ٢٤؛ الاختصاص، ص ٢٥٧؛ غيبة الطوسي، ص ٤٧٨، ح ٥٠٥؛ مختصر البصائر، ص ٣٨ و ص ٣٩ و ص ٢١٣؛ منتخب الانوار المضئية، ص ٢٠٢؛ الايقاظ من الهجعة، ص ٣٣٧، ح ٦١؛ اثبات الهداة، ج ٣، ص ٥٥٧، ح ٦٠؛ حلية الابرار، ج ٢، ص ٦٤٠؛ تفسير البرهان، ج ٢، ص ٢٦٥، ح ٢؛ بحار الانوار، ج ٥٢، ص ٢٩٨، ح ٦١ و ج ٥٣، ص ١٠٠، ح ١٢٢.

(٢) غيبة الطوسي، ص ٤٧٨، ح ٥٠٥؛ مختصر البصائر، ص ٣٨ و ص ٣٩ و ص ٢١٣.

(٣) تفسير العياشي، ج ٢، ص ٣٢٦، ح ٢٤؛ تفسير البرهان، ج ٢، ص ٢٦٥، ح ٢؛ بحار الانوار، ج ٥٢، ص ٢٩٨، ح ٦١ و ج ٥٣، ص ١٠٠، ح ١٢٢.

محبوب، عن عمرو بن ثابت، عن جابر بن يزيد الجعفي قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام يقول: والله ليملكن رجل منا أهل البيت ثلاث مائة سنة ويزداد تسعا، قال: فقلت له: متى يكون ذلك؟ قال: بعد موت القائم عليه السلام قلت له: وكم يقوم القائم عليه السلام في عالمه حتى يموت؟ قال تسع عشرة سنة من يوم قيامه إلى يوم موته ^(١).

﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنَّ تَرْتَى أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَالًا
وَوَلَدًا﴾ (٣٩) ﴿فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنْ
السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا﴾ (٤٠) ﴿أَوْ يُصْبِحَ مَأْوَهَا غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا﴾
(٤١)

٤٨٦- الصدوق عن القطان، عن السكري، عن الجوهري، عن ابن عمارة، عن أبيه، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن معنى لا حول ولا قوة إلا بالله فقال: معناه لا حول لنا عن معصية الله إلا بعون الله، ولا قوة لنا على طاعة الله إلا بتوفيق الله عز وجل. ^(٢)

(١) مختصر البصائر، ص ٣٨ و ص ٢؛ تفسير البرهان، ج ٢، ص ٢٦٥، ح ٢؛ بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٢٩٨،

ح ٦١ و ج ٥٣، ص ١٠٠، ح ١٢٢.

(٢) التوحيد، ص ٢٤٧ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٤، ص ٢٨٨، ح ٩٧؛ بحار الأنوار، ج ٥، ص ٢٠٣ و

ج ٩٠، ص ١٨٧.

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾ (٥٠)

٤٨٧- قال الصفواني: حدثني أبي، عن عثمان، قال: حدثنا نائل بن نجيح، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام. في ذكر خطبة الزهراء عليها السلام قالت: فَهَيْهَاتَ مِنْكُمْ، وَكَيْفَ بِكُمْ، وَأَنَّى تُؤْفِكُونَ؟ وَكِتَابُ اللَّهِ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، أُمُورُهُ ظَاهِرَةٌ، وَأَحْكَامُهُ زَاهِرَةٌ، وَأَعْلَامُهُ بَاهِرَةٌ، وَزَوَاجِرُهُ لَانِحَةٌ، وَأَوَامِرُهُ وَاضِحَةٌ، قَدْ خَلَقْتُمُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ، أَرْغَبَةً عَنْهُ تُرِيدُونَ، أَمْ بَغْيَرِهِ تَحْكُمُونَ، ﴿بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾ ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ السَّلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾^(١).

﴿مَا أَشْهَدُهُمْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلَقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَصَدًا﴾ (٥١)

٤٨٨- الصدوق بإسنادة عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام من حديث طويل يقول عليه السلام وقد ذكر معاوية بن حرب: وأعجب العجب أنه لما رأى ربي تبارك وتعالى قد رد إلي حقي وأقره في معدنه وانقطع طمعه أن يصير في دين الله رابعا وفي أمانة حملناها حاكما كر على العاصي بن العاص فاستماله فمال إليه! ثم أقبل به بعد إذ أطمعه مصر! وحرام عليه أن يأخذ من الفئ دون قسمه

(١) السقيفة وفدك لاحمد عبد العزيز الجوهري، ص ٩٩؛ تعرض لها ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة، ج ١٦، ص ٢١١؛ السيوطي في لالي المصنوعة، مروج الذهب، ج ٢، ص ٣٠٤؛ الفاظ الكتابة، ص ٦٥؛ لعبدر الرحمن بن عيسى الشافعي، بلاغات النساء لاحمد ابن ابي طاهر البغدادي، ج ٣، ص ١٢٠٨؛ بحار الانوار، ج ٦، ص ١٠٧؛ وسائل الشيعة، ج ١، ص ١٣.

درهما وحرام على الراعي إيصال درهم إليه فوق حقه، فأقبل يخطب البلاد بالظلم ويطأها بالغشم فمن بايعه أرضاه ومن خالفه ناواه، ثم توجه إلي ناكثا علينا مغيرا في البلاد شرقا وغربا ويمينا وشمالا، والانباء تأتيني والاحبار ترد علي بذلك، فأتاني أعور ثقيف فأشار علي أن اوليه البلاد التي هو بها لا داريه بما اوليه منها! وفي الذي أشار به الرأي في أمر الدنيا لو وجدت عند الله عزوجل في توليته لي مخرجا وأصبت لنفسي في ذلك عذرا، فأعلمت الرأي في ذلك وشاورت من أثق بنصيحته الله عزوجل ولرسوله ولي وللمؤمنين فكان رأيه في ابن آكلة الاكباد كرايبي، ينهاني عن توليته ويحذرنني أن ادخل في أمر المسلمين يده، ولم يكن الله ليراني أتخذ المضلين عضدا^(١).

﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقُرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا﴾ (٨٣)

٤٨٩- عن المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن محمد بن عيسى، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن جابر بن عبدالله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن ذا القرنين كان عبدا صالحا جعله الله حجة على عباده، فدعا قومه إلى الله عزوجل وأمرهم بتقواه فضربوه على قرنه، فغاب عنهم زمانا حتى قيل: مات أوهلك، بأي واد سلك؟ ثم ظهر ورجع إلى قومه فضربوه على قرنه الآخر، ألا وفيكم من هو على سنته وإن الله عزوجل مكن له في الارض وآتاه من كل شئ سببا، وبلغ المشرق والمغرب، وإن الله تبارك وتعالى سيجري سنته في القائم من ولدي، وبلغه شرق الارض وغربها حتى لا يبقى سهل ولا موضع من سهل

(١) الخصال ٢: ١٤ ٢٥ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٤، ص ٢٩٧، ح ١٢٤؛ الاختصاص، ص ١٦٣ و ١٨١؛

بحار الانوار، ج ٣٤، ص ١٨١؛ تأويل الآيات، ج ٢، ص ٤٤٩، ح ٨؛ تفسير البرهان، ج ٦، ص ٢٣٧، ح ١ و

ولا جبل وطنه ذو القرنين إلا وطنه، ويظهر الله له كنوز الارض ومعادنها، وينصره بالرعب، يملؤ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما^(١).

﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قَلِيلًا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِنَّمَا أَنْتَ تُعَذِّبُ وَإِنَّمَا أَنْتَ تَتَّخِذُ فِيهِمْ حُسْنًا ﴾ (٨٦)

٤٩٠- عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: تغرب الشمس في عين حامية في بحر دون المدينة التي مما يلي المغرب - يعني جابلقا -
(٢) -

﴿ قَالُوا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِنَّا يَا جُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴾ (٩٤)

٤٩١- عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (اجعل بينكم وبينهم ردما) قال: التقية ﴿فما استطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقبا﴾ قال: هو التقية.^(٣)

٤٩٢- عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ﴿اجعل بيننا وبينهم سدا فما استطاعوا أن يظهروه وما استطاعوا له نقبا﴾ قال: هو السد التقية.^(٤)

(١) كمال الدين، ص ٣٦٤، ح ٤ عنه تفسير البرهان، ج ٥، ص ٦٦، ح ١٠؛ بحار الأنوار، ج ١٢، ص ١٩٤.

(٢) تفسير العياشي، ج ٢، ص ٣٧٦، ح ٨٣ عنه تفسير البرهان، ج ٥، ص ٧٧، ح ٢٩؛ تفسير نور الثقلين، ج ٤، ص ٣٣٣، ح ٢١٩.

(٣) تفسير العياشي، ج ٢، ص ٣٧٦، ح ٨٤ عنه تفسير البرهان، ج ٥، ص ٧٨، ح ٣٠.

(٤) تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٧٧ عنه تفسير البرهان، ج ٢، ص ٤٨٦؛ بحار الأنوار، ج ٥، ص ١٦٨ و ج ١٢، ص ٢٠٧.

﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾ (١٠٩)

٤٩٣- في حديث الخيط المشهور: فقلت: سيدي العجب أنهم لا يدرون من أين اتوا، قال: أجل، ثم تلا: ﴿فاليوم نساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا بآياتنا يجحدون﴾ وهي والله آياتنا وهذه أحدها وهي والله ولايتنا، يا جابر ما تقول في قوم أमतوا سنتنا وتوالوا أعداءنا وانتهكوا حرمتنا فظلمونا وغصبونا وأحيوا سنن الظالمين وساروا بسيرة الفاسقين قال جابر: الحمد لله الذي من علي بمعرفتكم وألهمني فضلكم ووقفني لطاعتكم موالة مواليكم ومعاداة أعدائكم. قال صلوات الله عليه: يا جابر أو تدري ما المعرفة؟ المعرفة إثبات التوحيد أولا ثم معرفة المعاني ثانيا ثم معرفة الابواب ثالثا ثم معرفة الانام رابعا ثم معرفة الاركان خامسا ثم معرفة النقاء سادسا ثم معرفة النجاء سابعا وهو قوله تعالى: ﴿لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا﴾ وتلا أيضا: ﴿ولو أن ما في الارض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله إن الله عزيز حكيم﴾. يا جابر إثبات التوحيد ومعرفة المعاني: أما إثبات التوحيد معرفة الله القديم الغائب الذي لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير، وهو غيب باطن ستدركه كما وصف به نفسه. وأما المعاني فنحن معانيه ومظاهره فيكم، اخترعنا من نور ذاته وفوض إلينا امور عبادته، فنحن نفعل بأذنه ما نشاء، ونحن إذا شئنا شاء الله، وإذا أردنا أراد الله ونحن أحلنا الله عز وجل هذا المحل واصطفانا من بين

عباده وجعلنا حجته في بلاده. فمن أنكر شيئاً ورده فقد رد على الله جل اسمه
وكفر بآياته وأنبيائه ورسله^(١).

(١) عيون المعجزات، ص ٧٨؛ القطرة، ج ١، ص ٣٢٨، ح ٣٥٥؛ بحار الانوار، ج ٢٦، ص ١٣، ح ٢؛ مدينة
المعاجز، ج ٥، ص ١١٥.

سورة مريم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا ﴾ (٢) ﴿ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا ﴾ (٣) ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴾ (٤) ﴿ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ﴾ (٥) ﴿ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ﴾ (٦)

٤٩٤- قال الصفواني: حدثني أبي، عن عثمان، قال: حدثنا نائل بن نجيع، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام.. في ذكر خطبة الزهراء عليها السلام قالت: أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ أَغْلَبُ عَلَىٰ أَرْضِيَّةِ يَا ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ! أَفِي كِتَابِ اللَّهِ أَنْ تَرِثَ أَبَاكَ، وَلَا أَرِثَ أَبِي؟ لَقَدْ جِئْتُ شَيْئًا فَرِيًّا، أَفَعَلَى عَمْدٍ تَرَكْتُمْ كِتَابَ اللَّهِ، وَتَبَذْتُمُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ، اذْ يَقُولُ: وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ، وَقَالَ فِيمَا اقْتَصَرَ مِنْ خَبَرِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عليه السلام اذْ قَالَ ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ﴾ وَقَالَ: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ وَقَالَ: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَىٰ﴾ وَقَالَ: ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾، وَزَعَمْتُمْ أَلَّا حِظُّوهُ لِي، وَلَا إِرْثٌ مِنْ أَبِي لَا رَحِمَ بَيْنَنَا! أَفَحَصَّكُمُ اللَّهُ بِآيَةٍ أَخْرَجَ مِنْهَا أَبِي؟

أَمْ هَلْ تَقُولُونَ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ لَا يَتَوَارَتَانِ، وَلَكُنْتُ أَنَا وَأَبِي مِنْ أَهْلِ مِلَّةٍ وَاحِدَةٍ؟! أَمْ أَنْتُمْ أَغْلَمُ بِخُصُوصِ الْقُرْآنِ وَعُمُومِهِ مِنْ أَبِي وَإِبْنِ عَمِّي؟^(١)

﴿يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا﴾ (٧)

٤٩٥- بالاسناد إلى الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن عثمان ابن عيسى، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن عاقر ناقة صالح كان أزرق ابن بغي، وإن قاتل يحيى بن زكريا عليه السلام ابن بغي، وإن قاتل علي عليه السلام ابن بغي، وكانت مراد تقول: مانعرف له فينا أبا ولا نسا، وإن قاتل الحسين بن علي عليه السلام ابن بغي، وإنه لم يقتل الانبياء ولا أولاد الانبياء إلا أولاد البغايا^(٢).

٤٩٦- وقال في قوله تعالى جل ذكره: ﴿لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا﴾ قال: يحيى بن زكريا عليه السلام لم يكن له سمي قبله، والحسين بن علي عليه السلام لم يكن له سمي قبله، وبكت السماء عليهما أربعين صباحا وكذلك بكت الشمس عليهما، وبكاؤهما أن تطلع حمراء وتغيب حمراء. وقيل: أي بكى أهل السماء وهم الملائكة^(٣).

(١) السقيفة وفدك لاحمد عبد العزيز الجوهري، ص ٩٩؛ تعرض لها ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة، ج ١٦، ص ٢١١؛ السيوطي في لالي المصنوعة، مروج الذهب، ج ٢، ص ٣٠٤؛ الفاظ الكتابة، ص ٦٥؛ لعبدر الرحمن بن عيسى الشافعي، بلاغات النساء لاحمد ابن ابي طاهر البغدادي، ج ٣، ص ١٢٠٨؛ بحار الانوار، ج ٦، ص ١٠٧؛ وسائل الشيعة، ج ١، ص ١٣.

(٢) قصص الانبياء للراوندي، ص ٢٢٢ عنه بحار الانوار، ج ١٤، ص ١٨٣ و ج ٢٧، ص ٢٤٠.

(٣) قصص الانبياء للراوندي، ص ٢٢٢ عنه بحار الانوار، ج ١٤، ص ١٨٣.

﴿يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَأَيِّنَّاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾ (١٢)

٤٩٧- عن الجلودي، عن المغيرة بن محمد، عن رجاء بن سلمة، عن عمرو بن شمر قال: سألت جابر بن يزيد الجعفي فقلت له: ولم سمي الباقر باقرا؟ قال: لانه بقر العلم بقرا أي شقه شقا، وأظهره إظهارا. ولقد حدثني جابر بن عبد الله الانصاري، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: يا جابر إنك ستبقى حتى تلقى ولدي محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف في التوراة بياقر، فإذا لقيت فاقراه مني السلام فلقية جابر بن عبد الله الانصاري في بعض سكك المدينة، فقال له: يا غلام من أنت؟ قال: أنا محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب، قال له جابر: يا بني أقبل فأقبل، ثم قال له: أدبر فأدبر فقال: شمائل رسول الله ﷺ ورب الكعبة، ثم قال: يا بني رسول الله ﷺ يقرئك السلام، فقال: على رسول الله السلام مادامت السماوات والارض وعليك يا جابر بما بلغت السلام فقال له جابر: يا باقر! يا باقر! يا باقر! أنت الباقر حقا أنت الذي تبقر العلم بقرا، ثم كان جابر يأتيه فيجلس بين يديه فيعلمه، فربما غلط جابر فيما يحدث به عن رسول الله ﷺ فيرد عليه ويذكره، فيقبل ذلك منه ويرجع إلى قوله، وكان يقول: يا باقر يا باقر يا باقر أشهد بالله أنك قد اوتيت الحكم صبيّا.^(١)

﴿فَاجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنتُ نَسِيًّا
مَنْسِيًّا﴾ (٢٣) ﴿فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾ (٢٤)
﴿وَهَزَى إِلَيْكِ جِذْعَ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكِ رُطْبًا جَنِيًّا﴾ (٢٥)

(١) معاني الاخبار، ص ٦٥؛ علل الشرايع، ج ١، ص ٣٣٣ عنه بحار الانوار، ج ٤٦، ص ٢٢١.

٤٩٨- صالح بن إبراهيم، عن ابن فضال، عن محمد بن الجهم، عن المنخل، عن جابر بن يزيد الجعفي أن رجلاً أتى أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام فقال: يا ابن رسول الله أعطني فقال: وما ذاك؟ قال: امرأتي قد أشرفت على الموت من شدة الطلق قال: اذهب واقرأ عليها ﴿فأجأها المخاض إلى جذع النخلة قالت ياليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا فنأديها من تحتها ألا تحزني قد جعل ربك تحتك سرياً وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً﴾ ثم ارفع صوتك بهذه الآية ﴿والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون﴾ كذلك اخرج أيها الطلق اخرج باذن الله فانها تبرء من ساعتها بعون الله تعالى^(١).

﴿فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ (٣٧)

٤٩٩- عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام يقول: الزم الأرض لا تحركن يدك ولا رجليك أبداً حتى ترى علامات اذكرها (الي ان قال): وان أهل الشام يختلفون عند ذلك على ثلث رايات الاصب والابقع والسفياني، ومن معه بني ذنب الحمار مضر، ومع السفياني احواله من كلب فيظهر السفياني ومن معه على بني ذنب الحمار حتى يقتلوا قتلاً، لم يقتله شيء قط ويحضر رجل بدمشق فيقتل هو ومن معه قتلاً لم يقتله شيء قط وهو من بني ذنب الحمار، وهي الآية التي يقول الله تبارك وتعالى: ﴿فاختلف الأحزاب من بينهم فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم﴾ ويظهر السفياني ومن معه حتى لا يكون له همة الا آل محمد

(١) طب الائمة، ص ٦٩ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٤، ص ٣٦٠، ح ٤٥.

وَشِيعَتِهِمْ^(١)

٥٠٠- العياشي عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام يقول: الزم الأرض لا تحركن يدك ولا رجلك أبدا حتى ترى علامات أذكرها لك في سنة، وترى مناديا ينادي بدمشق، وخسف بقرية من قراها، ويسقط طائفة من مسجدها فإذا رأيت الترك جازوها، فأقبلت الترك حتى نزلت الجزيرة، وأقبلت الروم حتى نزلت الرملة، وهي سنة اختلاف في كل أرض من أرض العرب. وإن أهل الشام يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات: الأصهب والابقع و السفيناني مع بني ذنب الحمار مضر، ومع السفيناني أخواله من كلب فيظهر السفيناني ومن معه على بني ذنب الحمار، حتى يقتلوا قتلا لم يقتله شيء قط. ويحضر رجل بدمشق فيقتل هو ومن معه قتلا لم يقتله شيء قط وهو من بني ذنب الحمار وهي الآية التي يقول الله تبارك وتعالى: ﴿فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ ويظهر السفيناني ومن معه حتى لا يكون له همة إلا آل محمد عليهم السلام وشيعتهم فيبعث بعثا إلى الكوفة، فيصاب باناس من شيعة آل محمد بالكوفة قتلا وصلبا، ويقبل راية من خراسان حتى ينزل ساحل الدجلة، يخرج رجل من الموالي ضعيف ومن تبعه فيصاب بظهر الكوفة، ويبعث بعثا إلى المدينة، فيقتل بهارجلا ويهرب المهدي والمنصور منها، ويؤخذ آل محمد صغيرهم وكبيرهم، لا يترك منهم أحد إلا حبس ويخرج الجيش في طلب الرجلين. ويخرج المهدي منها على سنة موسى خائفا يترقب حتى يقدم مكة، ويقبل الجيش حتى إذا نزلوا البداء، وهو جيش الهملات خسف بهم فلا يفلت منهم إلا مخبر، فيقوم القائم بين الركن والمقام فيصلي وينصرف، ومعه وزيره. فيقول: يا أيها الناس إنا

(١) تفسير العياشي، ج ١، ص ٨٣، ح ١١٧ عنه تفسير البرهان، ج ٥، ص ١٢٠، ح ١.

نستنصر الله على من ظلمنا، وسلب حقنا، من يحاجنا في الله فأنا أولى بالله ومن يحاجنا في آدم فأنا أولى الناس بآدم، ومن حاجنا في نوح فأنا أولى الناس بنوح، ومن حاجنا في إبراهيم فأنا أولى الناس بإبراهيم ومن حاجنا بمحمد فأنا أولى الناس بمحمد، ومن حاجنا في النبيين فنحن أولى الناس بالنبيين، ومن حاجنا في كتاب الله فنحن أولى الناس بكتاب الله. إنا نشهد وكل مسلم اليوم أنا قد ظلمنا، وطردنا، وبغي علينا، واخرجنا من ديارنا وأموالنا وأهاليها، وقهرنا إلا أنا نستنصر الله اليوم وكل مسلم. ويحيى والله ثلاث مائة وبضعة عشر رجلا فيهم خمسون امرأة يجتمعون بمكة على غير ميعة قزعا كقزع الخريف، يتبع بعضهم بعضا، وهي الآية التي قال الله تعالى: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ فيقول: رجل من آل محمد ﷺ وهي القرية الظالمة أهلها. ثم يخرج من مكة هو ومن معه الثلاثمائة وبضعة عشر يبائعونه بين الركن والمقام، معه عهد نبي الله ﷺ ورايته، وسلاحه، ووزيره معه، فينادي المنادي بمكة باسمه وأمره من السماء، حتى يسمعه أهل الأرض كلهم اسمه اسمه نبي. ما أشكل عليكم فلم يشكل عليكم عهد نبي الله ﷺ وسلاحه والنفس الزكية من ولد الحسين فان اشكل عليكم هذا فلا يشكل عليكم الصوت من السماء باسمه وأمره وإياك وشذاذ من آل محمد ﷺ فان لآل محمد وعلي راية ولغيرهم رايات فالزم الأرض ولا تتبع منهم رجلا أبدا حتى ترى رجلا من ولد الحسين، معه عهد نبي الله ورايته وسلاحه، فان عهد نبي الله صار عند علي بن الحسين ثم صار عند محمد بن علي، ويفعل الله ما يشاء. فالزم هؤلاء أبدا، وإياك ومن ذكرت لك، فإذا خرج رجل منهم معه ثلاث مائة وبضعة عشر رجلا، ومعه راية رسول الله ﷺ عامدا إلى المدينة حتى يمر بالبيداء حتى يقول: هذا مكان القوم الذين يخسف الله بهم وهي الآية التي قال الله تعالى: ﴿أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ

بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقْلِبِهِمْ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٥٦﴾ فإذا قدم المدينة أخرج محمد بن الشجري على سنة يوسف ثم يأتي الكوفة فيطيل بها المكث ماشاء الله أن يمكث حتى يظهر عليها ثم يسير حتى يأتي العذرا هو ومن معه، وقد الحق به ناس كثير، والسفياني يومئذ بوادي الرملة. حتى إذا التقوا وهو يوم الابدال يخرج اناس كانوا مع السفياني من شيعة آل محمد ﷺ ويخرج ناس كانوا مع آل محمد إلى السفياني، فهم من شيعة حتى يلحقوا بهم، ويخرج كل ناس إلى رأيتهم. وهو يوم الابدال. قال أمير المؤمنين عليه السلام: ويقتل يومئذ السفياني ومن معهم حتى لا يدرك منهم مخبر، والخائب يومئذ من خاب من غنمة كلب، ثم يقبل إلى الكوفة فيكون منزله بها. فلا يترك عبدا مسلما إلا اشتراه وأعتقه، ولا غارما إلا قضى دينه، ولا مظلمة لاحد من الناس إلا ردها، ولا يقتل منهم عبد إلا أدى ثمنه دية مسلمة إلى أهلها ولا يقتل قتيل إلا قضى عنه دينه وألحق عياله في العطاء حتى يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وعدوانا ويسكن هو وأهل بيته الرحبة. والرحبة إنما كانت مسكن نوح وهي أرض طيبة، ولا يسكن رجل من آل محمد ﷺ ولا يقتل إلا بأرض طيبة زاكية، فهم الاوصياء الطيبون^(١).

﴿وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا﴾ (٥٦)

٥٠١- بالاسناد إلى الصدوق، عن أبيه، عن محمد العطار، عن ابن أبان، عن ابن اورمة، عن محمد بن عثمان، عن أبي جميلة، عن جابر الجعفي، عن أبي

(١) تفسير البرهان، ج ١، ص ١٦٤، وقد أخرج العياشي في تفسير سورة النحل، ج ٢، ص ٢٦١؛ شطرا

جعفر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: إن ملكا من الملائكة كانت له منزلة فأهبطه الله من السماء إلى الارض فأتى إدريس النبي ﷺ فقال له: اشفع لي عند ربك، فصلى ثلاث ليال لا يفتر وصام أيامها لا يفطر ثم طلب إلى الله في السحر للملك فأذن له في الصعود إلى السماء فقال له الملك أحب أن اكافيك فاطلب إلي حاجة، فقال: تريني ملك الموت لعلي آنس به فإنه ليس يهتؤني مع ذكره شيء، فبسط جناحيه ثم قال: اركب، فصعد به فطلب ملك الموت في سماء الدنيا فقبل: إنه قد صعد، فاستقبله بين السماء الرابعة والخامسة فقال الملك لملك الموت: مالي أراك قاطبا؟ قال: أتعجب إنني كنت تحت ظل العرش حتى امرت أن أقبض روح إدريس بين السماء الرابعة والخامسة، فسمع إدريس ذلك فانتفض من جناح الملك وقبض ملك الموت روحه مكانه، وذلك قوله تعالى: ﴿واذكر في الكتاب إدريس إنه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا﴾^(١).

﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ تُحْسِنُ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾ (٩٨)
 ٥٠٢- جابر عن أبي عبد الله في قوله تعالى: ﴿هَلْ تُحْسِنُ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾ فقال جابر: هم بنو امية ويوشك أن لا تحسن منهم أحد يرجى ولا يخشى، فقلت: رحمك الله وان ذلك لكائن، فقال: ما أسرع سمعت علي بن الحسين يقول: انه قد رأى أسبابه.^(٢)

(١) الكافي، ج ٣، ص ٢٥٧، ح ٢٦ عنه تفسير البرهان، ج ٥، ص ١٣٠، ح ١؛ تفسير الثقلين، ج ٤،

ص ٣٨١، ح ١٠٩؛ بحار الأنوار، ج ١١، ص ٢٧٧.

(٢) مناقب آل أبي طالب، ج ٤، ص ٢٧٦.

سورة طه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ (١٢)

٥٠٣- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج. قال: وأخبرني عمر بن عطاء عن عكرمة وأبو سفيان، عن معمر، عن جابر الجعفي، عن علي بن أبي طالب فاخلع نعليك قال: كانتا من جلد حمار^(١)، فقليل له اخلعهما.^(٢)

(١) غير خاف ان هذه الرواية جاءت من طريق العامة مما يوجب التوقف في معناها الظاهر وذلك لما سأل سعد بن عبد الله القائم عليه السلام عن قول الله تعالى لنبية موسى: ﴿فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى﴾ فإن فقهاء الفريقين يزعمون أنها كانت من إهاب الميتة، فقال عليه السلام: من قال ذلك فقد افترى على موسى واستجهله في نبوته، إنه ما خلا الامر فيها من خصلتين: إما أن كانت صلاة موسى فيها جائزة أو غير جائزة، فإن كانت جائزة فيها فجاز لموسى أن يكون يلبسها في تلك البقعة وإن كانت مقدسة مطهرة، وإن كانت صلاته غير جائزة فيها فقد أوجب أن موسى لم يعرف الحلال والحرام، ولم يعلم ما جازت الصلاة فيه مما لم تجز وهذا كفر. قلت: فأخبرني يا مولاي عن التأويل فيهما، قال: إن موسى عليه السلام كان بالواد المقدس، فقال: يا رب إني أخلص لك المحبة مني، وغسل قلبي عن سواك - وكان شديد الحب لاهله - فقال الله تبارك وتعالى: ﴿اخلع نعليك﴾ أي انزع حب أهلك من قلبك إن كانت محبتك لي خالصة، وقلبك من الميل إلى من سواي مشغولا، (بحار الأنوار، ج ١٣، ص ٦٥).

(٢) تفسير جامع البيان ابن جرير الطبري، ج ١٦، ص ١٨٠.

﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَمْشُرُ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى﴾

(١٨)

٥٠٤- حدثنا محمد بن الحسين عن ابن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر قال قال أبو جعفر عليه السلام الم تسمع قول رسول الله ﷺ في علي عليه السلام والله لتؤتين خاتم سليمان والله لتؤتين عصى موسى^(١).

﴿وَاجْعَلْ لِي زَيرًا مِنْ أَهْلِي﴾ (٢٩)

٥٠٥- ما جيلويه، عن عمه، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن المفضل، عن جابر بن يزيد، عن أبي الزبير المكي، عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: قال النبي: إن الله تبارك وتعالى اصطفاني واختارني وجعلني رسولا وأنزل علي سيد الكتب، فقلت: إلهي وسيدي إنك أرسلت موسى إلى فرعون فسألك أن تجعل معه أخاه هارون وزيرا تشد به عضده وتصدق به قوله وإني أسألك يا سيدي وإلهي أن تجعل لي من أهلي وزيرا تشد به عضدي، فجعل الله لي عليا وزيرا وأخا، وجعل الشجاعة في قلبه، وألبسه الهيبة على عدوه، وهو أول من آمن بي وصدقني وأول من وحد الله معي وإني سألت ذلك ربي عزوجل فأعطانيه، فهو سيد الاوصياء، اللحق به سعادة والموت في طاعته شهادة واسمه في التوراة مقرون إلى اسمي، وزوجته الصديقة الكبرى ابنتي، وابناه سيد اشباب أهل الجنة ابنائي، وهو وهما والائمة بعدهم حجج الله على خلقه بعد

(١) بصائر الدرجات، ص ٢٠٧ عنه تفسير البرهان، ج ٥، ص ١٦٨، ح ١٥؛ بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٢١٩.

النبيين، وهم أبواب العلم في امتي، من تبعهم نجا من النار ومن اقتدى بهم هدى إلى صراط مستقيم، لم يهب الله عز وجل محبتهم لعبد إلا أدخله الله الجنة.^(١)

﴿فَاتَّبِعُوا قَوْلَنَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تَعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى﴾ (٤٧)

٥٠٦- أبوعلي الأشعري، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أقبل أبو جهل بن هشام ومعه قوم من قريش فدخلوا على أبي طالب فقالوا: إن ابن أخيك قد آذانا وآذى آلهتنا فادعه ومره فليكف عن آلهتنا ونكف عن إلهه، قال: فبعث أبو طالب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فدعاه فلما دخل النبي صلى الله عليه وآله لم يرفي البيت إلا مشركا فقال صلى الله عليه وآله السلام على من اتبع الهدى ثم جلس فخبره أبو طالب بما جاؤوا له فقال: أو هل لهم في كلمة خير لهم من هذا يسودون بها العرب ويطؤون أعناقهم؟ فقال: أبو جهل نعم وما هذه الكلمة؟ فقال: تقولون: لا إله إلا الله، قال: فوضعوا أصابعهم في آذانهم وخرجوا هرابا وهم يقولون: (ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق) فأنزل الله تعالى في قولهم: ﴿ص وَالْقُرْآنَ ذِي الذِّكْرِ﴾ إلى قوله إلا اختلاق^(٢).

﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى﴾ (٥٥)

(١) أمالي الصدوق، ص ٧٤؛ حلية الأبرار، ج ٢، ص ٣٦؛ بحار الأنوار، ج ٣٨، ص ٩٢.

(٢) الكافي، ج ٢، ص ٦٤٩ عنه بحار الأنوار، ج ١٨، ص ٢٣٨؛ جامع احاديث الشيعة، ج ١٥، ص ٦٠٦.

٥٠٧- أحمد بن محمد بن عيسى، عن سعيد بن جناح، عن عوف بن عبد الله الأزدي، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا أراد الله قبض الكافر قال: يا ملك الموت انطلق أنت وأعوانك إلى عدوي فأني قد أبليت فاحسنت البلاء (إلى أن يقول) يخرج روحه فيضعه ملك الموت بين مطرقة وسندان فيفضح أطراف أنامله وآخر ما يشدخ منه العنان، فيسطع لها ريح متن يتأذى منه أهل السماء كلهم أجمعون، فيقولون: لعنة الله عليها من روح كافرة منتنة خرجت من الدنيا، فيلعنه الله ويلعنه اللاعنون، فإذا أتى بروحه إلى السماء الدنيا أغلقت عنه أبواب السماء، وذلك قوله: (لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين) يقول الله تعالى: ردوها عليه، فمنها خلقتهم، وفيها أعيدهم، ومنها أخرجهم تارة أخرى ^(١).

﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾ (٨٢)

٥٠٨- قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدثنا علي بن العباس البجلي قال: حدثنا عباد بن يعقوب، عن علي بن هاشم، عن جابر بن الحر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾ قال: إلى ولايتنا. ^(٢)

٥٠٩- وقال أيضا: حدثنا الحسين بن عامر، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن المنخل، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قول

(١) الاختصاص، ص ٣٥٩ عنه تفسير البرهان، ج ٥، ص ٤٣٩، ح ٢.

(٢) تأويل الآيات، ج ١، ص ٣١٦ عنه تفسير البرهان، ج ٥، ص ١٧٩، ح ٥.

الله عزوجل ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾ قال: إلى ولاية أمير المؤمنين عليه السلام ^(١).

٥١٠- أخبرنا أبو بكر الحارثي قال: أخبرنا أبو الشيخ الاصبهاني قال: حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا إسحاق بن الفيض قال: حدثنا سلمة بن الفضل قال: حدثنا شملال بن إسحاق ^(٢): عن جابر الجعفي عن أبي جعفر في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ اهْتَدَى﴾ قال: إلى ولايتنا أهل البيت ^(٣).

٥١١- أخبرناه أبو الحسن الاهوازي قال: أخبرنا أبو بكر البضاوي قال: حدثنا محمد بن القاسم قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: حدثنا مخول بن إبراهيم عن جابر بن الحسن، عن جابر: عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾ قال: إلى ولايتنا أهل البيت ^(٤).

﴿وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا﴾ (١١١)

٥١٢- فرات قال: حدثني عبيد بن كثير معننا: عن جابر بن يزيد قال: قال أبوالورد - وأنا حاضر - لمحمد بن علي عليه السلام: رحمك الله أخبرني عن أفضل ما عبد الله به؟ فقال: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله . والمحافظة على الصلوات الخمس مجموعة والدعاء والتضرع إلى الله . تعالى وصيام شهر رمضان وأداء الزكاة وحج البيت وبر الوالدين وصلة الرحم وكثرة ذكر الله والكف عن

(١) تأويل الآيات، ج ١، ص ٣١٦ عنه تفسير البرهان، ج ٥، ص ١٧٩، ح ٦؛ بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ١٤٨.

(٢) شملال. وفي وفيات الاعيان: شمال، وقد ضبطه بفتح الشين وتشديد الميم وبعد الالف لام. وفي

الانتقاء وترتيب المدارك وتاريخ علماء الاندلس: شملل. (سير أعلام النبلاء، ج ١٠، ص ٥١٩).

(٣) شواهد التنزيل، ج ١، ص ٤٩١؛ بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ١٥٠.

(٤) شواهد التنزيل، ج ١، ص ٤٩١؛ بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ١٥٠.

محارم الله تعالى والصبر على البلاء و تلاوة القرآن والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكف اللسان إلا أن يقول خيرا و غص البصر. واعلم يا أبا الورد أن الاجتهاد في دين الله المحافظة على الصلوات المجموعة والصبر على ترك المعاصي. واعلم يا أبا الورد ويا جابر انكما لم تفتشا مؤمنا إلى أن تقوم الساعة عن ذات نفسه إلا عن حب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وانكما لم تفتشا كافرا إلى أن تقوم الساعة عن ذات نفسه إلا وجدتماه يبغض أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وذلك ان الله تعالى . قضى على لسان محمدا عليه السلام لعلي بن أبي طالب عليه السلام انه لا يبغضك مؤمن ولا يحبك كافر أو منافق، (وقد خاب من حمل ظلما)، ولكن أحبونا حب قصد ترشدوا وتفلحوا أحبونا محبة الاسلام^(١).

﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسَىٰ وَلَمْ نُجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾ (١١٥)

٥١٣- محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن المفضل بن صالح، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله الله: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسَىٰ وَلَمْ نُجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾ قال: عهد إليه في محمد عليه السلام والائمة من بعده فترك ولم يكن له عزم فيهم هكذا، وإنما سموا اولوالعزم لانه عهد إليهم في محمد عليه السلام وأوصيائه عليهم السلام من بعده والقائم عليه السلام وسيرته، فأجمع عزمهم أن ذلك كذلك والاقرار به^(٢).

(١) تفسير فرات الكوفي، ص ٢٦٠، ح ٣٥٥ عنه بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ٦١.

(٢) الكافي، ج ١، ص ٤٧٢؛ تأويل الآيات، ص ٣١٣ عنه تفسير البرهان، ج ٥، ص ١٩٠، ح ١؛ علل الشرايع، ج ١، ص ٣٤٤، ح ٢؛ بحار الأنوار، ج ١١، ص ١١٢.

﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾ (١٢٤)

٥١٤- محمد بن علي بن معمر عن محمد بن علي بن عكاية التميمي عن الحسين بن النضر الفهري عن ابي عمرو الازراعي عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد قال: دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت: يا بن رسول الله قد ارمضني اختلاف الشيعة في مذاهبها فقال: يا جابر الم افلك على معنى اختلافهم من اين اختلفوا ومن أي جهة تفرقوا؟ قلت: بلى يا بن رسول الله قال: فلا تختلف اذا اختلفوا يا جابر ان الجاحد لصاحب الزمان كالجاحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في ايامه، يا جابر اسمع وع، قلت اذا شئت، قال: اسمع وع وبلغ حيث انتهت بك راحتك ان امير المؤمنين عليه السلام خطب الناس بالمدينة بعد سبعة ايام من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك حين فرغ من جمع القرآن وتأليفه فقال: الحمد لله الذي منع الاوهام ان تنال الا وجوده (الى ان قال) مناقب لو ذكرتها لعظم بها الارتفاع فطال لها الاستماع ولئن تقمصها دوني الاشقيان ونازعاني فيما ليس لهما بحق وركباها ضلالة واعتقداها جهالة فلبئس ما عليه وردا ولبئس ما لأنفسهما مهذا، يتلاعنان في دورهما ويتبرأ كل واحد منهما من صاحبه يقول لقرينه اذا التقيا: ﴿يَالَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ﴾، فيجيبه الاشقى على رثوة: يا ليتني لم أتخذك خليلا لقد أضللتني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا، فانا الذكر الذي عنه ضل والسييل الذي عنه مال والايمان الذي به كفر والقرآن الذي اياه هجر والدين الذي به كذب والصراط الذي عنه نكب^(١).

(١) الكافي، ج ٨، ص ٢٧، ح ٤ عنه تفسير البرهان، ج ٧، ص ١٢٥، ح ٢؛ تفسير نور الثقلين، ج ٤، ص ٤٤٣، ح ١٦٧.

﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى﴾
(١٣٢)

٥١٥- جعفر بن محمد بن شريح، عن حميد بن شعيب، عن جابر الجعفي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخل على أبي جعفر عليه السلام رجل فقال: رحمك الله احدث أهلي؟ قال: نعم إن الله يقول: يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. وقال: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾^(١).

﴿قُلْ كُلُّ مُرْتَبَضٍ قَتَرَبَصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى﴾
(١٣٥)

٥١٦- محمد بن العباس عن علي بن عبد الله بن راشد عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن إبراهيم بن محمد بن ميمون عن عبد الكريم بن يعقوب عن جابر قال: سئل الباقر عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى﴾ قال: اهتدى إلى ولايتنا.^(٢)

٥١٧- محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن إبراهيم بن محمد عن إسماعيل ابن بشار عن علي بن جعفر الحضرمي^(٣) عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام:

(١) الاصول الستة عشر، ص ٧٠ عنه بحار الانوار، ج ٢، ص ٢٥؛ مستدرک الوسائل، ج ١٢، ص ٢٤٢؛ جامع احاديث الشيعة، ج ١٤، ص ٤٠٩.

(٢) تاويل الآيات، ج ١، ص ٣٢٣، ح ٢٦ و ح ٨ عنه تفسير البرهان، ج ٥، ص ٢٠٢؛ بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ١٥٠.

(٣) علي بن جعفر الحضرمي: في نسخة البرهان: جعفر، وعلى أي حال لم نجده في كتب الرجال (تاويل الآيات، ج ٢، ص ٦٦٨).

في قوله تعالى: ﴿فستعلمون من أصحاب الصراط السوي ومن اهتدى﴾ قال علي:
صاحب الصراط السوي ومن اهتدى أي إلى ولايتنا أهل البيت^(١).

(١) تاويل الآيات، ج ١، ص ٣٢٣، ح ٢٦ و ح ٨ عنه تفسير البرهان، ج ٥، ص ٢٠٢؛ بحار الأنوار، ج ٢٤،

سورة الانبياء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ قُلُوبُهُمْ وَأَسْرَوْا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السَّحَرَ
وَأَنْتُمْ بُصُورُونَ﴾ (٣)

٥١٨- شرف الدين النجفي قال حدثنا محمد بن العباس عن أحمد بن القاسم
عن السيارى عن محمد بن البرقي عن محمد بن علي عن علي بن حماد الأزدي
عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿وَأَسْرَوْا
النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ قال الذين ظلموا آل محمد حقهم ^(١).

٥١٩- علي بن محمد، علي بن العباس، عن علي بن حماد، عن عمرو بن شمر
عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام: قال المنافقون عند ذلك بعضهم لبعض: أما يكفي
محمدًا أن يكون قهرنا عشرين سنة حتى يريد أن يحمل أهل بيته على رقابنا
فقالوا: ما أنزل الله هذا وما هو إلا شيء يتقوله يريد أن يرفع أهل بيته على رقابنا
ولئن قتل محمد أو مات لنتزعنها من أهل بيته ثم لا نعيدها فيهم أبدا وأراد الله عز
وجل أن يعلم نبيه عليه السلام الذي أخفوا في صدورهم وأسروا به فقال في كتابه عز
وجل أم يقولون افترى على الله كذبا فإن يشأ الله يختم على قلبك يقول: لو شئت
حبست عنك الوحي فلم تكلم بفضل أهل بيتك ولا بمودتهم وقد قال الله عز

(١) بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٢٢٦ عنه تفسير البرهان، ج ٥، ص ٢٠٦، ح ١.

وجل: ويمحوا الله الباطل ويحق الحق بكلماته (يقول: الحق لاهل بيتك الولاية
﴿إنه عليم بذات الصدور﴾ ويقول: بما ألقوه في صدورهم من العداوة لاهل
بيتك والظلم بعدك و هو قول الله عز وجل: ﴿وأسروا التجوى الذين ظلموا هل
هذا إلا بشر مثلكم أفتاتون السحر وأنتم تبصرون﴾^(١).

﴿فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ﴾ (١٢) ﴿لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا
أُتِرْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ﴾ (١٣) ﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾
(١٤) ﴿فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً خَامِئِينَ﴾ (١٥)

٥٢٠- شرف الدين النجفي قال حدثنا علي بن عبد الله بن أسد، عن إبراهيم
بن محمد الثقفي، عن إسماعيل بن بشار، عن علي بن جعفر الحضرمي، عن جابر
قال: سألت أبا جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها
يركضون﴾ قال: ذلك عند قيام القائم، عجل الله فرجه^(٢).

٥٢١- شرف الدين النجفي قال حدثنا الحسين بن أحمد، عن محمد بن
عيسى، عن يونس، عن منصور، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام في
قوله عز وجل ﴿فلما أحسوا بأسنا﴾ قال: وذلك عند قيام القائم عليه السلام ﴿إذا هم منها
يركضون﴾ قال: الكنوز التي كانوا يكتزون ﴿قالوا يا ويلنا إنا كنا ظالمين فما

(١) الكافي، ج ٨، ص ٣٧٩ عنه تفسير البرهان، ج ٥، ص ٢٠٦، ح ٢.

(٢) تأويل الآيات، ج ١، ص ٣٢٦؛ تفسير البرهان، ج ٥، ص ٢٠٩، ح ٢.

زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا ﴿ بالسيف ﴾ (خامدين) لا تبقى منهم عين تطرف. ^(١)

﴿ لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ﴾ (٢٣)

٥٢٢- محمد بن علي، عن محمد بن فضيل، عن أبي حمزة الطوسي قدس الله روحه: عن الشيخ أبي محمد الفضل بن شاذان باسناده، عن رجاله، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن الامام العالم موسى بن جعفر الكاظم صلوات الله عليهما قال: إن الله تبارك وتعالى خلق نور محمد ﷺ من نور إختراعه ^(٢) من نور عظمتة وجلاله وهو نور لاهوتيه الذي تبدى وتجلي لموسى بن عمران عليه السلام في طور سيناء، فما استقر له ولا أطاق موسى لرؤيته، ولا ثبت له حتى خر صعقا مغشيا عليه وكان ذلك النور نور محمد ﷺ. فلما أراد أن يخلق محمدا منه قسم ذلك النور شطرين: فخلق من الشطر الاول محمدا، ومن الشطر الآخر علي بن أبي طالب عليه السلام، ولم يخلق من ذلك النور غيرهما خلقهما الله بيده ونفخ فيهما بنفسه من نفسه (لنفسه) وصورهما على صورتها وجعلهما امانا له وشهداء على خلقه، وخلفاء على خليقته، وعينا له عليهم، ولسانا له إليهم قد استودع فيهما علمه، وعلمهما البيان، واستطلعهما على غيبه (وعلى نفسه) وجعل أحدهما نفسه والآخر روحه، لا يقوم واحد بغير صاحبه، ظاهرهما بشرية وباطنهما لاهوتية، ظهورا للخلق على هياكل الناسوتية حتى يطبقوا رؤيتهما، وهو قوله تعالى (وللبسنا عليهم ما يلبسون) فهما مقاما رب العالمين وحجبا خالق الخلائق أجمعين بهما فتح الله، بدء الخلق، وبهما يختم الملك والمقادير. ثم اقتبس من

(١) تأويل الآيات، ج ١، ص ٣٢٦؛ تفسير البرهان، ج ٥، ص ٢٠٩، ح ٣.

(٢) في البحار: من اختراعه.

نور محمد فاطمة عليه السلام ابنته كما اقتبس (نور علي) من نوره واقتبس من نور فاطمة وعلي الحسن والحسين كإقتباس المصاييح، هم خلقوا من الانوار وانتقلوا من ظهر إلى ظهر، وصلب إلى صلب، ومن رحم إلى رحم في الطبقة العليا من غير نجاسة، بل نقلا بعد نقل، لامن ماء مهين، ولانطفئة خشرة^(١) كسائر خلقه، بل. انتقلوا من أصلاب الطاهرين إلى أرحام المطهرات، لانهم صفوة الصفوة، «اصطفاهم لنفسه وجعلهم خزان علمه وبلغاء عنه إلى خلقه، أقامهم مقام نفسه»^(٢)، لانه لا يرى ولا يدرك ولا تعرف كفيته ولا إنيته، فهؤلاء الناطقون المبلغون عنه، المتصرفون في أمره ونهيه، فهم يظهر قدرته، ومنهم ترى آياته ومعجزاته، وبهم ومنهم عرف عباده نفسه، وبهم يطاع أمره، ولولاهم ما عرف الله ولا يدري كيف يعبد الرحمان فالله يجري أمره كيف يشاء فيما يشاء ﴿لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون﴾^(٣).

٥٢٣- باسناده إلى عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي قال: قلت لابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام: يا بن رسول الله انا نرى الاطفال منهم من يولد ميتا ومنهم من يسقط غير تام، ومنهم من يولد أعمى وأخرس وأصم، ومنهم من يموت من ساعته اذا سقط إلى الارض، ومنهم من يبقى إلى الاحتلام، ومنهم من يعمر حتى يصير شيخا، فكيف ذلك وما وجهه فقال عليه السلام: ان الله تبارك وتعالى أولى بما يدبره من أمر خلقه منهم، وهو الخالق والمالك لهم فمن منعه التعمير فانما منعه ما ليس له ومن عمره فانما أعطاه ما ليس له، فهو المتفضل بما أعطى،

(١) الخشرة: الردية والدنية.

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في البحار.

(٣) تأويل الآيات، ج ١، ص ٣٩٧، ح ٢٧ عنه بحار الانوار، ج ٣٥، ص ٢٨، ح ٢٤؛ تفسير البرهان، ج ٣، ص ١٩٣، ح ٧؛ القطرة، ج ١، ص ٦٧، ح ١٨.

وعادل فيما منع، و﴿لا يسأل عما يفعل وهم يسألون﴾ قال جابر: فقلت له: يا ابن رسول الله وكيف لا يسأل عما يفعل؟ قال: لأنه لا يفعل إلا ما كان حكمة وصواباً، وهو المتكبر الجبار والواحد القهار فمن وجد في نفسه حرجاً في شيء مما قضى كفر، ومن أنكر شيئاً من أفعاله جحد^(١).

٥٢٤- عن مفضل بن صالح عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام مثله أيضاً^(٢).

٥٢٥- في حديث الخيط المشهور قال عليه السلام: يا جابر من عرف الله تعالى بهذه الصفة فقد أثبت التوحيد لأن هذه الصفة موافقة لما في الكتاب المنزل وذلك قوله تعالى: ﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار ليس كمثله شيء وهو السميع العليم﴾ وقوله تعالى: ﴿لا يسأل عما يفعل وهم يسألون﴾^(٣).

﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ﴾ (٢٦) ﴿لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهٖ يَعْمَلُونَ﴾ (٢٧)

٥٢٦- عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر صلوات الله عليه، قال: بينما أمير المؤمنين علي صلوات الله عليه في مسجد الكوفة يجهز إلى معاوية، ويحرض الناس على قتاله إذ اختصم إليه رجلان فعلا صوت أحدهما في الكلام فالتفت إليه أمير المؤمنين صلوات الله عليه، وقال له: اخساً فإذا رأسه رأس كلب، فبهت الذين حوله، فقال الرجل بأصابعه وتضرع إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فقال من حوله:

(١) التوحيد، ص ٣٩٧، ح ١٣ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ١٠٠، ح ٣٧٨.

(٢) التوحيد، ص ٣٩٧، ح ١٣ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٤، ص ٤٥٩، ح ٣٣.

(٣) عيون المعجزات، ص ٧٨؛ القطرة، ج ١، ص ٣٢٨؛ بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ١٣، ح ٢؛ مدينة

المعاجز، ج ٥، ص ١١٥.

يا أمير المؤمنين، أقله عشرته. فحرك شفتيه، فعاد كما كان. فوثب أصحابه وقالوا: يا أمير المؤمنين، القدرة تمكنك على ما تريد، وأنت تجهز إلى معاوية؟! فأطرق هنيهة ورفع رأسه ثم قال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، لو شئت أن أطول برجلي هذه القصيرة في طول هذه الفياقي التي تسيرونها، وهذه الجبال والودية حتى أضرب بها صدر معاوية لفعلت، ولو أقسمت على الله تعالى أن أوتي به قبل أن أقوم من مجلسي هذا، وقبل أن يرتد إلى أحدكم الطرف لفعل، ولكن ﴿عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون﴾^(١).

٥٢٧- محمد بن العباس عن محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار عن أبيه عن جده عن علي بن حديد عن منصور بن يونس عن أبي السفاتج عن جابر الجعفي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ﴿وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون﴾ وأوماً بيده إلى صدره^(٢) وقال: ﴿لا يسبقونه بالقول﴾ إلى قوله: ﴿وهم من خشيته مشفقون﴾^(٣).

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَبَلَّوْكُمْ بِالْشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ (٣٥)

(١) الثاقب في المناقب، ص ٢٤٢ عنه مدينة المعاجز، ج ٢، ص ٢٩٧.

(٢) قال العلامة المجلسي: لعله على تأويله عليه السلام يكون إشارة إلى قول من قال بالوهية أمير المؤمنين عليه السلام والائمة عليهم السلام مع أن لهم أولادا، فالمراد بالعباد المكرمون الذين ظنهم رحمانا، ويحتمل أن يكون المعنى أنهم يدعون أن الله اتخذ الملائكة ولدا، ثم نزه سبحانه نفسه تعالى عن ذلك، ثم قال: بل له عباد مكرمون عنده يصطفبهم ويختارهم وهم في غاية الاطاعة والانقياد والتذلل له، فلا يبعد حينئذ أن يكون المراد بالعباد إما الائمة عليهم السلام أو ما يشملهم وسائر المكرمين من الملائكة والنبين والوصيين صلوات الله عليهم أجمعين. (بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٩١)

(٣) تأويل الآيات الظاهرة، ص ٣٢٧، ح ١٠ عنه بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٩١.

٥٢٨- سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن عمار ابن مسروق، عن المنخل بن جميل، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿يَا أَيُّهَا الْمَدَّثِرُ قُمْ فَأَنْذِرْ﴾ يعني بذلك محمدا عليه السلام وقيامه في الرجعة ينذر فيها وقوله ﴿إِنَّهَا لَأَحَدُ الْكَبِيرِ نَذِيرًا﴾ يعني محمدا عليه السلام ﴿نَذِيرًا لِلْبَشَرِ﴾ في الرجعة وفي قوله ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ كَافَّةً لِلنَّاسِ﴾ في الرجعة. فقال: ومنشوره، قلت قولك (ومنشوره) ما هو؟ فقال: هكذا أنزل بها جبرئيل على محمد عليه السلام (كل نفس ذائفة الموت ومنشوره) ثم قال: ما في هذه الامة أحد بر ولا فاجر إلا وينشر، أما المؤمنون فينشرون إلى قرة أعينهم، وأما الفجار فينشرون إلى خزي الله إياهم، ألم تسمع أن الله تعالى يقول: ﴿وَلَنَذِقْنَهُمُ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ﴾ وقوله ﴿يَا أَيُّهَا الْمَدَّثِرُ قُمْ فَأَنْذِرْ﴾ يعني بذلك محمدا عليه السلام قيامه في الرجعة ينذر فيها، وقوله: ﴿إِنَّهَا لَأَحَدُ الْكَبِيرِ نَذِيرًا لِلْبَشَرِ﴾ يعني محمدا عليه السلام نذير للبشر في الرجعة. وقوله ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ قال: يظهره الله عز وجل في الرجعة. وقوله ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ هو علي بن ابي طالب صلوات الله عليه إذا رجع في الرجعة^(١).

﴿الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ﴾ (٤٩)

(١) مختصر البصائر، ص ١٧ عنه تفسير البرهان، ج ٢، ص ١٤٠، ح ٧؛ بحار الأنوار، ج ٥٣، ص ٦٤.

٥٢٩- عن الفحام، عن عمه، عن محمد بن جعفر، عن محمد بن المثنى، عن أبيه، عن عثمان بن زيد^(١)، عن جابر بن يزيد الجعفي قال: خدمت سيدالانام أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام ثمانية عشرة سنة فلما أردت الخروج ودعته فقلت له: أفدني، فقال: بعد ثمانية عشر سنة يا جابر؟ قلت: نعم إنكم بحر لا ينزف ولا يبلغ قعره قال: يا جابر بلغ شيعتي عني السلام وأعلمهم أنه لا قرابة بيننا وبين الله عزوجل، ولا يتقرب إليه إلا بالطاعة له، يا جابر من أطاع الله وأحبنا فهو ولينا، ومن عصى الله لم ينفعه حينا. يا جابر من هذا الذي سأل الله فلم يعطه؟ أو توكل عليه فلم يكفه؟ أو وثق به فلم ينجه؟. يا جابر أنزل الدنيا منك كمنزل نزلته تريد التحول وهل الدنيا إلا دابة ركبته في منامك فاستيقظت وأنت على فراشك غير راكب. ولا أحد يعابها، أو كثوب لبسته، أو كجارية وطنتها. يا جابر الدنيا عند ذوي الالباب كفيئ الظلال. لا إله إلا الله إعزاز لأهل دعوته، الصلاة بيت الاخلاص وتنزيه عن الكبر، والزكاة تزيد في الرزق، والصيام والحج تسكين القلوب، القصاص والحدود حقن الدماء، وحبنا أهل البيت نظام الدين، وجعلنا الله وإياكم من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون^(٢).

﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ (٦٩)

(١) عثمان بن زيد بن عدي: أبو عدي الجهني الكوفي، أسند عنه، من أصحاب الصادق عليه السلام، رجال الشيخ (نقد الرجال، ج ٣، ص ١٩٢؛ طرائف المقال، ج ١، ص ٥٢٣؛ معجم رجال الحديث، ج ١٢، ص ١٢١).

(٢) أمالي الطوسي، ج ١، ص ٢٠٢ عنه بحار الانوار، ج ٩٣، ص ١٤ و ج ٧٥، ص ١٨٢، ح ١٦٣؛ أمالي الصدوق، ج ١، ص ٢٣٦.

٥٣٠- سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن ابن فضيل، عن سعد الجلاب عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال الحسين عليه السلام لأصحابه قبل أن يقتل: إن رسول الله قال لي: يا بني إنك ستساق إلى العراق، وهي أرض قد التقى بها النبيون وأوصياء النبيين، وهي أرض تدعى عمورا، وإنك تستشهد بها، ويستشهد معك جماعة من أصحابك لا يجدون ألم مس الحديد، وتلا: ﴿قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم﴾ يكون الحرب بردا وسلاما عليك وعليهم. فابشروا، فوالله لئن قتلونا فانا نرد على نبينا، قال: ثم أمكث ماشاء الله فأكون أول من ينشق الأرض عنه، فاخرج خرجة يوافق ذلك خرجة أمير المؤمنين وقيام قائمنا، ثم لنزلن علي وفد من السماء من عند الله، لم ينزلوا إلى الأرض قط ولنزلن إلي جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، وجنود من الملائكة، ولنزلن محمد وعلي وأنا وأخي وجميع من من الله عليه، في حمولات من حمولات الرب خيل بلق من نور لم يركبها مخلوق، ثم ليهزن محمد لواءه وليدفعنه إلى قائمنا مع سيفه، ثم إنا نمكث من بعد ذلك ما شاء الله، ثم إن الله يخرج من مسجد الكوفة عينا من دهن وعينا من ماء وعينا من لبن. ثم إن أمير المؤمنين عليه السلام يدفع إلي سيف رسول الله صلى الله عليه وآله، ويبعثني إلى المشرق والمغرب، فلا آتي على عدو لله إلا أهرقت دمه ولا أدع صنما إلا أحرقت حتى أقع إلى الهند فأفتحها. وإن دانيال ويوشع يخرجان إلى أمير المؤمنين يقولان صدق الله ورسوله ويبعث الله معهما إلى البصرة سبعين رجلا فيقتلون مقاتليهم ويبعث بعثا إلى الروم فيفتح الله لهم. ثم لاقتلن كل دابة حرم الله لحمها حتى لا يكون على وجه الأرض إلا الطيب وأعرض على اليهود والنصارى وسائر الملل ولاخيرنهم بين الاسلام والسيف فمن اسلم مننت عليه، ومن كره الاسلام أهرق الله دمه، ولا يبقى رجل من شيعتنا إلا أنزل الله إليه ملكا يمسح عن وجهه التراب ويعرفه أزواجه ومنزلته في الجنة ولا يبقى على وجه

الارض أعمى ولا مقعد ولا مبتلى، إلا كشف الله عنه بلاءه بنا أهل البيت. ولينزلن البركة من السماء إلى الارض حتى أن الشجرة لتقصف بما يريد الله فيها من الثمرة، ولتأكلن ثمرة الشتاء في الصيف، وثمره الصيف في الشتاء، وذلك قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ ثم إن الله ليهب لشيعتنا كرامة لا يخفى عليهم شئ في الارض وما كان فيها حتى أن الرجل منهم يريد أن يعلم علم أهل بيته فيخبرهم بعلم ما يعملون^(١).

٥٣١- ورواه السيد علي بن عبدالكريم بن عبد الحميد الحسيني بإسناده عن سهل مثله^(٢).

﴿وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ (٩٥)

٥٣٢- حدثنا ابن حميد، قال: ثنا عيسى بن فرقد، قال: ثنا جابر الجعفي، قال: سألت أبا جعفر عن الرجعة، فقرأ هذه الآية: ﴿وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾^(٣).

﴿حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ (٩٦)

(١) مختصر بصائر الدرجات، ص ٣٧؛ الخرايج، ج ٢، ص ٩٤٨؛ مدينة المعاجز، ج ٣، ص ٥٠٤؛ عوالم

الامام الحسين عليه السلام، ص ٣٤٤.

(٢) ذوب النظار، ص ١٣.

(٣) تفسير جامع البيان ابن جرير الطبري، ج ١٧، ص ١١٤.

٥٣٣- ابن الصلت، عن ابن عقدة، عن القاسم بن جعفر المعروف بابن الشامي، عن عباد بن أحمد القزويني، عن عمه، عن أبيه، عن جابر، عن الشعبي، عن أبي رافع، عن حذيفة بن اليمان، عن النبي ﷺ عن أهل يأجوج ومأجوج قال: إن القوم لينفرون بمعاولهم دائبين، فإذا كان الليل قالوا: غدا نفرغ فيصبحون وهو أقوى من الامس حتى يسلم منهم رجل حين يريد الله أن يبلغ أمره فيقول المؤمن: غدا نفتحه إن شاء الله فيصبحون ثم يغدون عليه فيفتحه الله، فوالذي نفسي بيده ليمرن الرجل منهم على شاطئ الوادي الذي بكوفان وقد شربوه حتى نزحوه فيقول: والله لقد رأيت هذا الوادي مرة وإن الماء ليجري في أرضه، قيل: يارسول الله ومتى هذا؟ قال: حين لا يبقى من الدنيا إلا مثل صاباة^(١) الاناء.^(٢)

﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾ (١٠١)

٥٣٤- عن جابر أنه ﷺ سئل عنها فقال: إذا دخل أهل الجنة الجنة قال بعضهم لبعض: أليس قد وعدنا ربنا أن نرد النار؟ فيقال لهم: قد وردتموها وهي خامدة. وأما قوله تعالى: ﴿اولئك عنها مبعدون﴾ فالمراد من عذابها^(٣).

٥٣٥- الصدوق عن أبيه، عن محمد العطار، عن الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن العباس بن عامر، عن أحمد بن رزق، عن يحيى بن أبي العلاء، عن جابر، عن أبي جعفر الباقر ﷺ قال: إن عبدا مكث في النار سبعين خريفاً، والخريف سبعون سنة، قال: ثم إنه سأل الله عز وجل: بحق محمد وأهل بيته لما رحمتني، قال: فأوحى الله جل جلاله إلى جبرئيل ﷺ: أن اهبط إلى عبيدي

(١) الصاباة: البقية القليلة من الماء.

(٢) الآمال، ج ١، ص ٣٥٥ عنه تفسير البرهان، ج ٥، ص ٨٢ ح ١.

(٣) تفسير الصافي، ج ٣، ص ٢٩٠؛ بحار الانوار، ج ٨، ص ٢٥٠.

فأخرجه، قال: يارب وكيف لي بالهبوط في النار؟ قال: إني قد أمرتها أن تكون عليك بردا وسلاما، قال: يارب فما علمي بموضعه؟ قال: إنه في جب من سجين، قال: فهبط في النار فوجده وهو معقول على وجهه فأخرجه، فقال عزوجل: يا عبدي كم لبثت تناشدني في النار؟ قال: ما احصيه يارب، قال: أما وعزتي لولا ما سألتني به لاطلت هوانك في النار، ولكنه حتم على نفسي أن لا يسألني عبد بحق محمد وأهل بيته إلا غفرت له ما كان بيني وبينه، وقد غفرت لك اليوم^(١).

(١) الكافي، ج ٣، ص ٢٩٠؛ امالي الصدوق، ص ٧٧٠؛ الخصال، ص ٥٨٤؛ ثواب الاعمال، ص ١٥٤؛ معاني الاخبار، ص ٢٢٦؛ روضة الواعظين، ص ٢٧١؛ وسائل الشيعة، ج ٧، ص ٩٨.

سورة الحج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يُصَهِّرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ﴾ (٢٠)

٥٣٦- أحمد بن محمد بن عيسى، عن سعيد بن جناح، عن عوف بن عبد الله الأزدي، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا أراد الله قبض الكافر قال: ياملك الموت انطلق أنت وأعوانك إلى عدوي فإني قد أبليته فأحسنت البلاء (إلى ان يقول) ثم يؤتون بكأس من حديد فيه شربة من عين آنية، فإذا ادني منهم تقلصت شفاههم، وانتثر لحوم وجوههم، فإذا شربوا منها وصار في أجوافهم ﴿يُصَهِّرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ﴾، ثم يضرب على رأسه ضربة فيهوي سبعين ألف عام حتى يواقع السعير^(١).

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نُدَقَهُ مِنْ عَذَابِ إِلِيمٍ﴾ (٢٥)

٥٣٧- عبد الرزاق قال أنا الثوري عن جابر عن مجاهد في قوله (سواء العاكف فيه والباد) قال في تعظيمه وفي تحريمه^(٢).

(١) الاختصاص، ص ٣٥٩ عنه تفسير البرهان، ج ٥، ص ٤٣٩، ح ٢.

(٢) تفسير القرآن عبد الرزاق الصنعاني، ج ٣، ص ٣٤.

﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَانَهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ (٤١)

٥٣٨- حدثنا محمد بن همام، عن محمد بن إسماعيل العلوي، عن عيسى بن داود، عن الامام أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال: كنت عند أبي يومًا في المسجد إذا أتاه رجل فوقف أمامه وقال: يا بن رسول الله أعيت علي آية في كتاب. عز وجل، سألت عنها جابر بن يزيد فأرشدني إليك^(١)، فقال: وما هي؟ قال: قوله عز وجل ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَانَهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾. فقال أبي: نعم فينا نزلت، وذلك أن فلانا وفلانا وطائفة معهم - وسماهم - اجتمعوا إلى النبي صلى الله عليه وآله فقالوا: يا رسول الله إلى من يصير هذا الأمر بعدك - فوالله لئن صار إلى رجل من أهل بيتك إنا لنخافهم على أنفسنا، ولو صار إلى غيرهم لعل غيرهم أقرب وأرحم بنا منهم، فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله من ذلك غضبًا شديدًا. ثم قال: أما والله لو آمنتُم بالله ورسوله ما أبغضتموهم، لأن بغضهم بغضي، وبغضي هو الكفر بالله، ثم نعيم إلى نفسي، فوالله لئن مكنتهم الله في الأرض ليقموا الصلاة لوقتها وليؤتوا الزكاة لمحلها، وليأمرن بالمعروف ولينهين عن المنكر، إنما يرغم الله أنوف رجال يبغضون ويبغضون أهل بيتي وذريتي فأنزل الله عز وجل ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَانَهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾.

(١) إن هذا الحديث يكشف لنا كمال معرفة وعلو مقام جابر (رحمه الله) فانه أولا كان معروفا بتفسير القرآن عند الاصحاب فاليه يلجأون عند حاجتهم الى تفسير اية من كتاب الله برغم وجود الامام عليه السلام وثانيا انه مع علمه بالتفسير فانه ما كان يجب من عند نفسه بل يحيلهم على الامام عليه السلام مباشرة.

عاقبة الامور ﴿ فلم يقبل القوم ذلك، فأنزل الله سبحانه ﴾ ﴿ وإن يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم إبراهيم وقوم لوط وأصحاب مدين وكذب موسى فأملت للكافرين ثم أخذتهم فكيف كان نكير ﴾ ^(١).

٥٣٩- علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسين، عن إسحاق بن عبدالعزيز أبي السفاتج، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: إن الله اتخذ إبراهيم عبدا قبل أن يتخذه نبيا واتخذه نبيا قبل أن يتخذه رسولا واتخذه رسولا قبل أن يتخذه خليلا واتخذه خليلا قبل أن يتخذه إماما فلما جمع له هذه الاشياء - وقبض يده - ^(٢) قال له: يا إبراهيم إني جاعلك للناس إماما، فمن عظمها في عين إبراهيم عليه السلام قال: يا رب ومن ذريتي، قال: لا ينال عهدي الظالمين. ^(٣)

﴿ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴾ (٧٨)

٥٤٠- أبو المفضل الشيباني قال حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر الحسن العلوي، قال حدثني أبو نصر احمد بن عبد المنعم الصيداوي، قال حدثنا

(١) تأويل الآيات، ج ١، ص ٣٤٣؛ بحار الانوار، ج ٢٤، ص ١٦٥.

(٢) اما من كلام الراوى أي قبض الباقر عليه السلام اصابعه الخمسة حكاية عن اجتماع تلك المقامات الخمس في ابراهيم عليه السلام واما من كلام الامام عليه السلام أي قبض الله يد ابراهيم عليه السلام وهو كناية عن كمال لطفه تعالى بابراهيم حين خاطبه كما قد يخاطب الانسان خليفه، وقد قبض يده وجعل كفه في كفه.

(٣) الكافي، ج ١، ص ١٧٥؛ الاختصاص، ص ٢٣؛ بحار الانوار، ج ١٢، ص ١٣.

عمرو بن شمر الجعفي، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: قلت له: يا ابن رسول الله ﷺ ان قوما يقولون: ان الله تبارك وتعالى جعل الامامة في عقب الحسن والحسين قال: كذبوا والله، أولم يسمعوا الله تعالى ذكره يقول ﴿وجعلها كلمة باقية في عقبه﴾، فهل جعلها الا في عقب الحسين. ثم قال: يا جابر ان الائمة هم الذين نص رسول الله ﷺ بالامامة، وهم الائمة الذين قال رسول الله ﷺ: لما أسري بي الى السماء وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش بالنور اثنا عشر اسما، منهم علي وسبطاه وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة القائم، فهذه الائمة من أهل بيت الصفوة والطهارة، والله ما يدعيه أحد غيرنا الا حشره الله تعالى مع ابليس وجنوده. ثم تنفس ﷺ وقال: لارعى هذه الامة فانها لم ترع حق نبيها، أما والله لو تركوا الحق على أهله لما اختلف في الله تعالى اثنان، ثم أنشأ ﷺ يقول:

ان اليهود لحبهم لنبيهم أمنوا بوائق^(١) حادثات الامان

والمؤمنون لحب آل محمد يرمون في الافاق بالنيران

قلت: يا سيدي أليس هذا الامر لكم؟ قال: نعم. قلت: فلم قعدتم عن حقكم ودعواكم؟ وقد قال الله تعالى: ﴿وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم﴾ قال: فما بال أمير المؤمنين عليه السلام قعد عن حقه حيث لم يجد ناصرا، أو لم تسمع الله تعالى يقول في قصة لوط ﴿قال لو أن لي بكم قوة أو آوي الى ركن شديد﴾ ويقول في حكاية عن نوح ﴿فدعا ربه أني مغلوب فانتصر﴾ ويقول في قصة موسى ﴿رب اني لا أملك الا نفسي وأخي فافرق بينا وبين القوم الفاسقين﴾ فإذا

(١) البوائق جمع البائقة: الداهية والشر. يقال: رفعت عنك بائقة فلان أي غائته وشره.

كان النبي هكذا فالوصي أعذر، يا جابر مثل الامام مثل الكعبة إذ يؤتى ولا يأتي.^(١)

(١) كفاية الأثر، ص ٢٤٦ عنه تفسير البرهان، ج ٧، ص ١١٧، ح ٨؛ بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٣٥٧.

سورة المؤمنون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ﴾ (١٢)

٥٤١- أبي، عن ابن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن ثابت الحداد^(١) عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام في خبر طويل: قال الله تبارك وتعالى للملائكة: ﴿إني خالق بشرا من صلصال من حمأ مسنون فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين﴾ قال: وكان ذلك من الله مقدمة في آدم قبل أن يخلقه واحتجاجا منه عليهم، قال: فاغترف ربنا تبارك وتعالى غرفة يمينه من الماء العذب الفرات - وكلتا يديه يمين - فصلصلها في كفه فجمدت فقال لها: منك أخلق النبيين والمرسلين، وعبادي الصالحين، والائمة المهتدين، والدعاة إلى الجنة وأتباعهم إلى يوم الدين ولا ابالي، ولا اسأل عما أفعل وهم يسألون. ثم اغترف غرفة اخرى من الماء المالح

(١) ثابت بن هرمز أبو المقدام الحداد: روى نسخة عن علي بن الحسين عليهما السلام رواها عنه ابنه عمرو بن ثابت قال: ابن نوح: حدثنا علي بن الحسين بن سفيان (الحسين بن علي بن سفيان)، قال: حدثنا علي بن العباس بن الوليد، قال: حدثنا عباد بن يعقوب الاسدي قال: حدثنا عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليهما السلام وعده الشيخ في رجاله من أصحاب السجاد عليه السلام، قائلا الفارسي أبو المقدام العجلي الحداد مولى بني عجل. ومن أصحاب الباقر عليه السلام ومن أصحاب الصادق عليه السلام ووصفه في الاخيرين بالكوفي. (معجم رجال الحديث، ج ٤، ص ٣٠٥)

الاجاج فصلصلها في كفه فجمدت ثم قال لها: منك أخلق الجبارين، والفراعة، والعتاة، وإخوان الشياطين، والدعاة إلى النار إلى يوم القيامة وأشياعهم ولا أبالي، ولا أسأل عما أفعل وهم يسألون. قال: وشرط في ذلك البداء فيهم، ولم يشترط في أصحاب اليمين البداء، ثم خلط المائين جميعا في كفه فصلصلهما ثم كفأهما قدام عرشه وهما سلاله من طين^(١).

﴿ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَبَارَكُ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ (١٤)

٥٤٢- عن محمد بن علي الكوفي، عن إسماعيل بن مهران، عن مرازم^(٢) عن جابر بن يزيد، عن جابر بن عبدالله الانصاري قال: قال رسول الله ﷺ: إذا وقع الولد في جوف امه صار وجهها قبل ظهر امه إن كان ذكرا، وإن كان انثى صار وجهها قبل بطن امها، يدها على وجنتيه، وذقنه على ركبتيه كهيئة الحزين المهموم فهو كالمصرور منوط بمعاء من سرتة إلى سرة امه، فبتلك السرة يغتذي من طعام امه وشرابها إلى الوقت المقدر لولادته، فيبعث الله تعالى ملكا فيكتب على جبهته: شقي أو سعيد، مؤمن أو كافر، غني أو فقير، ويكتب أجله ورزقه وسقمه وصحته فإذا انقطع الرزق المقدر له من سرة امه زجره الملك زجرة،

(١) علل الشرايع، ج ١، باب ١٩٦، ح ١ عنه تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٧٠، ح ٨٠؛ تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٦٠، ح ٧ عنه تفسير البرهان، ج ٤، ص ٣٥٩، ح ٣.

(٢) مرازم: بضم الميم، والراء قبل الالف، والزاي بعده - ابن حكيم الأزدي المديني، مولى، ثقة، وإخواه محمد بن حكيم وحديد ابن حكيم، يكنى أبا محمد، وقال الشيخ الطوسي في الفهرست: مرازم بن حكيم. له كتاب، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن موسى عليه السلام، ومات في أيام الرضا عليه السلام. (خلاصة الاقوال، ص ٢٧٨).

فانقلب فرعا من الزجرة وصار رأسه قبل المخرج فإذا وقع إلى الأرض دفع إلى هول عظيم وعذاب أليم إن أصابته ريح أو مشقة أو مسته يد وجه لذلك من الألم ما يجده المسلوخ عنه جلده، يجوع فلا يقدر على استطعام ويعطش فلا يقدر على استسقاء ويتوجع فلا يقدر على الاستغاثة، فيوكل الله تعالى به الرحمة والشفقة عليه والمحبة له أمه فتقيه الحر والبرد بنفسها، وتكاد تفديه بروحها، وتصير من التعطف عليه بحال لا تبالي أن تجوع إذا شبع، وتعطش إذا روي وتعري إذا كسي، وجعل الله - تعالى ذكره - رزقه في ثدي أمه، في إحداهما طعامه وفي الأخرى شرابه، حتى إذا رضع آتاه الله في كل يوم بما قدر له فيه من الرزق، وإذا أدرك فهمه الأهل والمال والشره والحرص، ثم هو مع ذلك بعرض الآفات والعاهات والبلبات من كل وجه، والملائكة تهديه وترشده، والشياطين تضله وتغويه، فهو هالك إلا أن ينجيه الله تعالى وقد ذكر الله - تعالى ذكره - نسبة الإنسان في محكم كتابه فقال عز وجل ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سَلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نَفْثَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّفُثَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَسَكُونَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ﴾ قال جابر بن عبد الله الأنصاري: فقلت: يا رسول الله! هذه حالنا فكيف حالك وحال الأوصياء بعدك في الولادة؟ فسكت رسول الله ﷺ مليا ثم قال: يا جابر! لقد سألت عن أمر جسيم لا يحتمله إلا ذو حظ عظيم، إن الأنبياء والأوصياء مخلوقون من نور عظمة الله جل ثناؤه يودع الله أنوارهم أصلا باطية وأرحاما طاهرة، يحفظها بملائكته، ويربها بحكمته، ويغذوها بعلمه، فأمرهم يجل عن أن يوصف، وأحوالهم تدق عن أن تعلم، لانهم نجوم الله في أرضه، وأعلامه في بريته، وخلفاؤه على عبادته،

وأنواره في بلاده، وحججه على خلقه. يا جابر! هذا من مكنون العلم و مخزونه
فاكتمه إلا من أهله^(١).

﴿وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَّاَكِبُونَ﴾ (٧٤)

٥٤٣- عن جابر، عن أبي جعفر في قوله: ﴿وإن الذين لا يؤمنون بالآخرة عن
الصراط لناكبون﴾ قال: عن ولايتنا^(٢).

﴿حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ﴾ (٧٧)

٥٤٤- سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن عمار ابن
مسروق، عن المنخل بن جميل، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام في قول
الله عزوجل ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ﴾ يعني بذلك محمدا عليه السلام وقيامه في الرجعة
ينذر فيها وقوله ﴿إِنَّهَا لِأَحَدَى الْكَبِيرِ نَذِيرًا﴾ يعني محمدا عليه السلام ﴿نَذِيرًا لِلْبَشَرِ﴾ في
الرجعة وفي قوله ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ كَافَّةً لِّلنَّاسِ﴾ في الرجعة. فقال: ومنشوره، قلت
قولك (ومنشوره) ما هو؟ فقال: هكذا أنزل بها جبرئيل على محمد عليه السلام (كل نفس
ذائفة الموت ومنشوره) ثم قال: ما في هذه الامة أحد بر ولا فاجر إلا وينشر، أما
المؤمنون فينشرون إلى قرّة أعينهم، وأما الفجار فينشرون إلى خزي الله إياهم،
ألم تسمع أن الله تعالى يقول: ﴿وَلَنَذِقْنَهُم مِّنَ الْعَذَابِ الْآدِنِيِّ دُونَ الْعَذَابِ
الْأَكْبَرِ﴾ وقوله ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ﴾ يعني بذلك محمدا عليه السلام قيامه في

(١) من لا يحضره الفقيه، ج ٤، ص ٤١٣؛ بحار الأنوار، ج ٦٠، ص ٣٥٢، ح ٣٦.

(٢) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٢٧١؛ بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ١٦.

الرجعة ينذر فيها، وقوله: ﴿إِنهَا لَأَحْدَى الْكَبْرِ نَذِيرًا لِلْبَشَرِ﴾ يعني محمدا ﷺ نذير للبشر في الرجعة. وقوله: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ قال: يظهره الله عز وجل في الرجعة. وقوله: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ هو علي بن أبي طالب صلوات الله عليه إذا رجع في الرجعة^(١).

﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ﴾ (٩٩) ﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ (١٠٠)

٥٤٥- أحمد بن محمد بن عيسى، عن سعيد بن جناح، عن عوف بن عبد الله الأزدي، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا أراد الله قبض الكافر قال: يا ملك الموت انطلق أنت وأعوانك إلى عدوي فإني قد أبليت فأحسن البلاء (إلى أن يقول) فإذا نظر إلى ملك الموت شخص بصره وطار عقله قال: يا ملك الموت ارجعون، قال: فيقول ملك الموت: ﴿كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا﴾، قال: فيقول: يا ملك الموت فإلى من أدع مالي وأهلي وولدي وعشيرتي وما كنت فيه من الدنيا؟ فيقول: دعهم لغيرك واخرج إلى النار^(٢).

﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ (١١٥) ﴿فَقَالَ اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ﴾ (١١٦) ﴿وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ

(١) مختصر البصائر، ص ١٧ عنه تفسير البرهان، ج ٢، ص ١٤٠، ج ٧؛ بحار الأنوار، ج ٥٣، ص ٦٤.

(٢) الاختصاص، ص ٣٥٩ عنه تفسير البرهان، ج ٥، ص ٤٣٩، ج ٢.

لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿١١٧﴾ ﴿وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾ (١١٨)

٥٤٦- سعد بن مهران، عن محمد بن صدقة، عن عمر بن سنان الزاهري عن يونس بن ظبيان، عن محمد بن إسماعيل^(١)، عن جابر يزيد الجعفي قال: جاء رجل من بني امية إلى أبي جعفر عليه السلام وكان مؤمن من آل فرعون يوالي آل محمد فقال: يا ابن رسول الله إن جاريتي قد دخلت في شهرها وليس لي ولد فادع الله أن يرزقني ابناً فقال: اللهم ارزقه ابناً ذكراً سوياً، ثم قال: إذا دخلت في شهرها فاكتب لها (انا أنزلناه) وعوذها بهذه العوذة وما في بطنها القدر بمسك وزعفران واغسلها واسقها ماءها وانضح فرجها والعوذة هذه اعوذ مولودي بسم الله بسم الله، ﴿وإنا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرساً شديداً وشهباً، وإنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهاباً رصداً﴾ ثم يقول بسم الله، بسم الله أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم أنا وأنت والبيت ومن فيه والدار ومن فيها نحن كلنا في حرز الله وعصمة الله وجيران الله وجوار الله آمنين محفوظين ثم يقرأ المعوذتين ويتدئ بفاتحة الكتاب قبلهما ثم سورة الاخلاص، ثم يقرأ ﴿أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم ومن يدع مع الله إلهاً آخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه إنه لا يفلح الكافرون وقل رب اغفر وارحم وأنت خير

(١) محمد بن إسماعيل بن جعفر: علوي، من أصحاب الباقر عليه السلام، كما في رجال الشيخ. ثم قال: محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليه السلام من أصحاب الصادق عليه السلام. وقال في الفهرست: محمد بن إسماعيل الجعفري، له كتاب روى عنه: عبيد الله بن أحمد بن نهيك. ولعل الجميع واحداً. (نقد الرجال، ج ٤، ص ١٤٢).

الراحمين لو أنزلنا هذا القرآن ﴿ إلى آخر السورة ثم تقول: (مدحورا) ﴾ من يشاق الله ورسوله ﴿ أقسمت عليك يا بيت ومن فيك بالاسماء السبعة والاملاك السبعة الذين يختلفون بين السماء والارض محجوبا عن هذه المرأة وما في بطنها كل عرض واختلاس أو لمس أو لمعة أو طيف مس من إنس أو جان، وإن قال عند فراغه من هذا القول ومن العوذة كلها أعني بهذا القول وهذه العوذة فلانا وأهله وولده وداره ومنزله فليسم نفسه وليسم داره ومنزله وأهله وولده وليلفظ به وليقل أهل فلان ابن فلان وولده فلان بن فلان فانه أحكم له وأجود، وأنا الضامن على نفسه وأهله وولده أن لا يصيبهم آفة ولا خبل ولا جنون باذن الله تعالى^(١).

(١) طب الانعمة، ص ٩٦؛ مستدرك الوسائل، ج ١٥، ص ٢٠٨؛ بحار الانوار، ج ٩٢، ص ١١٨ و ج ١٠١، ص ١١٩؛ جامع احاديث الشيعة، ج ١٥، ص ١٧٠.

سورة النور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نَوْرِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ
الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ
زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نَوْراً عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ
الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (٣٥)

٥٤٧- عن علي بن عبد الله الوراق، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن أسلم الجبلي، عن الخطاب أبي عمر ومصعب بن عبد الله^(١) الكوفيين، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿اللَّهُ نور السماوات والارض مثل نوره كمشكوة﴾. قال: فالمشكاة صدر رسول الله ﷺ ﴿فيها مصباح﴾ والمصباح هو العلم ﴿في زجاجة﴾ والزجاجة أمير المؤمنين عليه السلام وعلم النبي ﷺ عنده^(٢).

(١) مصعب بن عبد الله التوفلي: روى عن رفعه إلى رسول الله ﷺ، وروى عنه إبراهيم ابن عبد الحميد، الكافي: الجزء ٥؛ كتاب المعيشة، ص ٢؛ باب النوادر، ص ١٥٩؛ الحديث، ص ٥٤. (معجم رجال الحديث، ج ١٩، ص ١٩١).

(٢) التوحيد، ص ١٥٦، ح ٥، تفسير البرهان، ج ٥، ص ٣٨٨، ح ٦؛ تفسير نور الثقلين، ج ٥، ص ١٥٧، ح ١٧٥.

٥٤٨- علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال: ﴿توقد من شجرة مباركة﴾ فأصل الشجرة المباركة ابراهيم صلى الله عليه، وهو قول الله عزوجل: ﴿رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد﴾^(١).

٥٤٩- عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال في حديث طويل في قول الله عز وجل ﴿وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ﴾ قال: أقسم بقبض محمد عليه السلام إذا قبض ﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ﴾ بتفضيله أهل بيته ﴿وَمَا غَوَىٰ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾ يقول: ما يتكلم بفضل أهل بيته بهواه، وهو قول الله عزوجل: ﴿إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيِي يُوحَىٰ﴾ وقال الله عزوجل لمحمد عليه السلام ﴿قُلْ لَوْ أَنِّي عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ قال: لو أني امرت أن اعلمكم الذي أخفيتم في صدوركم من استعجالكم بموتي لتظلموا أهل بيتي من بعدي فكان مثلكم كما قال الله عزوجل: ﴿كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ﴾ يقول: أضاءت الارض بنور محمد عليه السلام كما تضيئ الشمس، فضرب الله مثل محمد الشمس، ومثل الوصي القمر وهو قوله عز ذكره: ﴿جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرُ نُورًا﴾ وقوله: ﴿وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ﴾ وقوله عزوجل: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾ يعني قبض محمد فظهرت الظلمة فلم يبصروا فضل أهل بيته، وهو قوله عزوجل: ﴿وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ ثم إن رسول الله عليه السلام وضع العلم الذي كان عنده

(١) الاختصاص، ص ٢٧٨؛ تفسير البرهان، ج ٥، ص ٣٩٢، ح ١٤.

عند الوصي وهو قول الله عزوجل: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ يقول: أنا هادي السماوات والارض، مثل العلم الذي اعطيته وهو نوري الذي يهتدى به مثل المشكاة فيها المصباح، فالمشكاة قلب محمد ﷺ، والمصباح النور الذي فيه العلم، وقوله ﴿الْمُصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ﴾ يقول: اني اريد أن أقبضك فاجعل الذي عندك عند الوصي كما يجعل المصباح في الزجاجه ﴿كَأَنَّهُا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ فأعلمهم فضل الوصي ﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ﴾^(١) فأصل الشجرة المباركة إبراهيم عليه السلام وهو قول الله عزوجل: ﴿رَحِمْتُ اللَّهَ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾ وهو قول الله عزوجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿لَا شَرِيقَ وَلَا غَرِيقةَ﴾ يقول: لستم بيهود فتصلوا قبل المغرب، ولا نصارى فتصلوا قبل المشرق وأنتم على ملة إبراهيم صلى الله عليه وسلم وقد قال الله عزوجل: ﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ وقوله عزوجل: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ يقول: مثل أولادكم الذين يولدون منكم مثل الزيت الذي يعصر من الزيتون قوله عزوجل ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ يقول: يكادون أن يتكلموا بالنبوة ولو لم ينزل عليهم ملك^(٢).

(١) في للاصل: توقد.

(٢) تأويل الآيات، ص ٦٠٣؛ تفسير فرات، ص ٢٨٢؛ الكافي، ج ٨، ص ٣٨٠، ح ٥٧٣ عنه تفسير البرهان، ج ٧، ص ٣٣٩، ح ٢؛ تفسير نور الثقلين، ج ٥، ص ١٥٧، ح ١٧٧؛ بحار الأنوار، ج ٤، ص ١٩.

٥٥٠- محمد بن الحسين، عن ابن سنان، عن عمار بن مروان، عن المنخل، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قوله تبارك وتعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نَوْرِهِ﴾ فهو محمد عليه السلام ﴿فِيهَا مُصْبِحٌ﴾ وهو العلم ﴿الْمُصْبِحُ فِي زَجَاةٍ﴾ فزعم أن الزجاجة أمير المؤمنين عليه السلام، وعلم نبي الله عنده ^(١).

﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾
(٣٦)

٥٥١- محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن القاسم بن الربيع عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾ قال: هي بيوت الانبياء وبيت علي عليه السلام منها ^(٢).

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ (٣٩)

٥٥٢- عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الآية، فقال (والذين كفروا - بني امية - أعمالهم كسراب بقية يحسبه

(١) بصائر الدرجات، ص ٣١٤؛ الاختصاص، ص ٢٧٨ عنه تفسير البرهان، ج ٥، ص ٣٩٢، ح ١٤؛ بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٣١٠.

(٢) تفسير القمي، ج ٢، ص ٧٩ عنه تفسير البرهان، ج ٥، ص ٣٩٣، ح ٣؛ تفسير نور الثقلين، ج ٥، ص ١٦٠، ح ١٨١؛ بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٣٢٧.

الظَّمَانُ ماء - والظَّمَانُ نَعْتَل، فينطلق بهم، فيقول: أوردكم الماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً ووجد الله عنده فوفيه حسابه والله سريع الحساب). ثم ضرب الله لاعدائهم مثلاً آخر، فقال: ﴿أَوْ كَظَلَمْتَ فِي بَحْرِ لَجَى يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظَلَمْتَ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَكْدُ يَرَاهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ﴾^(١).

﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحاً فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَغْفِنَ خَيْرٌ لَهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (٦٠)

٥٥٣- الشيخ الطبرسي في قوله تعالى: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ﴾ يعني الجلباب فوق الخمار، عن ابن مسعود، وسعيد بن جبيرة. وقيل: يعني الخمار والرداء، عن جابر بن زيد^(٢).

(١) تاويل الآيات، ص ٣٦٣، ح ١٢ عنه تفسير البرهان، ج ٥، ص ٣٩٨، ح ٢؛ بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٣٢٤.

(٢) تفسير مجمع البيان، ج ٧، ص ٢٧١.

سورة الفرقان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا﴾ (٢٢)

٥٥٤- أحمد بن محمد بن عيسى، عن سعيد بن جناح، عن عوف بن عبد الله الأزدي، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا أراد الله قبض الكافر قال: ياملك الموت انطلق أنت وأعوانك إلى عدوي فإني قد أبليت فاحسنت البلاء، ودعوته إلى دار السلام فأبى إلا أن يشتمني، وكفر بي وبنعمتي وشتمني على عرشي، فاقبض روحه حتى تكبه في النار، قال. فيجيئه ملك الموت بوجه كربه كالح، عيناه كالبرق الخاطف، وصوته كالرعد القاصف، لونه كقطع الليل المظلم، نفسه كلهب النار رأسه في السماء الدنيا، ورجل في المشرق، ورجل في المغرب، وقدماه في الهواء، معه سفود كثير الشعب، معه خمسمائة ملك أعوانا، معهم سياط من قلب جهنم تلهب تلك السياط وهي من لهب جهنم، ومعهم مسح أسود وجمرة من جمر جهنم، ثم يدخل عليه ملك من خزان جهنم يقال له سحقطائيل، فيسقيه شربة من النار لا يزال منها عطشانا حتى يدخل النار، فإذا نظر إلى ملك الموت شخص بصره وطار عقله قال: يا ملك الموت ارجعون، قال: فيقول ملك الموت: ﴿كلا إنها كلمة هو قائلها﴾، قال: فيقول: ياملك الموت فإلى من أدع مالي وأهلي وولدي وعشيرتي وما كنت فيه من الدنيا؟ فيقول: دعهم لغيرك واخرج إلى النار، قال: فيضربه بالسفود ضربة فلا يبقى منه شعبة إلا أنشبهها

في كل عرق ومفصل، ثم يجذبه جذبة فيسل روحه من قدميه بسطا، فإذا بلغت الركبتين أمر أعوانه فأكبوا عليه بالسياط ضربا، ثم يرفعه عنه فيذيقه سكراته وغمراته قبل خروجها كأنما ضرب بألف سيف، فلو كان له قوة الجن والانس لا شتكى كل عرق منه على حياله بمنزلة سفود كثير الشعب القي على صوف مبتل ثم يطوفه (يدار فيه ظ) فلم يأت على شئ إلا انتزعه، كذلك خروج نفس الكافر من عرق وعضو ومفصل وشعرة، فإذا بلغت الحلقوم ضربت الملائكة وجهه ودبره، ﴿وقيل اخرجوا أنفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون﴾ وذلك قوله: ﴿يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا﴾ فيقولون: حراما عليكم الجنة محرما، وقال: يخرج روحه فيضعه ملك الموت بين مطرقة وسندان فيفضح أطراف أنامله وآخر ما يشدخ منه العينان، فيسطع لها ريح منتن يتأذى منه أهل السماء كلهم أجمعون، فيقولون: لعنة الله عليها من روح كافرة منتنة خرجت من الدنيا، فيلعنه الله ويلعنه اللاعنون، فإذا أتى بروحه إلى السماء الدنيا اغلقت عنه أبواب السماء، وذلك قوله: ﴿لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين﴾ يقول الله: ردوها عليه، فمنها خلقتهم، وفيها اعيدهم، ومنها اخرجهم تارة اخرى، فإذا حمل على سريرته حملت نعشه الشياطين، فإذا انتهوا به إلى قبره قالت كل بقعة منها: اللهم لا تجعله في بطني، حتى يوضع في الحفرة التي قضاها الله، فإذا وضع في لحده قالت له الارض: لا مرحبا بك يا عدو الله، أما والله لقد كنت ابغضك وأنت على متني وأنا لك اليوم أشد بغضا وأنت في بطني، أما وعزة ربي لا سيثن جوارك، ولا ضيقين مدخلك، ولا وحشن مضجعك، ولا بدلن مطعمك إنما أنا روضة من

رياض الجنة، أو حفرة من حفر النيران. ثم ينزل عليه منكرونكبر وهما ملكان
أسودان أزرقان يبحثان القبر بأنيا بهما، ويطآن في شعورهما، حدقتا هما مثل قدر
النحاس، وكلامهما مثل الرعد القاصف، وأبصارهما مثل البرق اللامع فينتهرانه
ويصيحان به، فيتقلص نفسه حتى يبلغ حنجرته، فيقولان له: من ربك؟ وما دينك؟
ومن نبيك؟ ومن إمامك؟ فيقول: لأدري، قال: فيقولان: شاك في الدنيا، وشاك
اليوم، لا دريت ولا هديت، قال: فيضر بانه ضربة فلا يبقى في المشرق ولا في
المغرب شئ إلا سمع صيحته إلا الجن والانس، قال: فمن شدة صيحته يلوذ
الحيتان بالطين وينفر الوحش في الخياس، ولكنكم لا تعلمون. قال: ثم يسلط الله
عليه حيتين سوداوين زرقاوين يعذبانه بالنهار خمس ساعات وبالليل ست
ساعات، لانه كان يستخفي من الناس ولا يستخفي من الله، فبعدا لقوم لا
يؤمنون، قال: ثم يسلط الله عليه ملكين أصمين أعمين (أعميين خ ل) معهما
مطرقتان من حديد من نار يضربانه فلا يخطئانه (يخطئانه خ ل) ويصبح فلا
يسمعانه إلى يوم القيامة، فإذا كانت صيحة القيامة اشتعل قبره نارا فيقول: لي
الويل إذا اشتعل قبري نارا، فينادي مناد: ألا الويل قددنا منك والهوان، قم من
نيران القبر إلى نيران لا يطفأ، فيخرج من قبره مسودا وجهه مزرقه عيناه، قد طال
خرطومه، وكسف باله، منكسا رأسه، يسارق النظر، فيأتيه عمله الخبيث فيقول:
والله ما علمتك إلا كنت عن طاعة الله مبطئا، وإلى معصيته مسرعا، قد كنت
تركبني في الدنيا فأنا أريد أن أركبك اليوم كما كنت تركبني وأقودك إلى النار،
قال: ثم يستوي على منكبيه فرحل (فيركل ظ) قفاه حتى ينتهي إلى عجرة جهنم،
فإذا نظر إلى الملائكة قدا ستعدواله بالسلاسل والاغلال قد عضوا على شفاههم
من الغيظ والغضب فيقول: (ياويلتي ليتني لم اوت كتابيه) وينادي الجليل: جينوا
به إلى النار، فصارت الارض تحته نارا، والشمس فوقه نارا، وجاءت نار فأحدقت

بعنقه، فنأدى وبكى طويلا يقول: واعقباه قال: فتكلمه النار فتقول: أبعد الله عقبيك مما أعقبنا في طاعة الله قال ثم تجئ صحيفته تطير من خلف ظهره فتقع في شماله، ثم يأتيه ملك فيثقب (فيقلب خ ل) صدره إلى ظهره، ثم يفتل شماله إلى خلف ظهره. ثم يقال له: اقرأ كتابك، قال: فيقول: أيها الملك كيف أقرأ وجههم أمامي؟ قال: فيقول الله دق عنقه، واكسر صلبه، وشد ناصيته إلى قدميه، ثم يقول: (خذوه فغلوه) قال: فيتدره لتعظيم قول الله سبعون ألف ملك غلاظ شداد، فمنهم من ينتف لحيته، ومنهم من يحطم عظامه، قال: فيقول: أما ترحموني؟ قال: فيقولون: يا شقي كيف نرحمك ولا يرحمك أرحم الرحمن؟! أفؤذك هذا؟ قال: فيقول: نعم أشد الأذى، قال: فيقولون يا شقي وكيف لو قد طرحناك في النار؟ قال: فيدفعه الملك في صدره دفعة فيهوي سبعين ألف عام. قال: فيقولون (يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسول) قال: فيقرن معه حجر عن يمينه وشيطان عن يساره، حجر كبريت من نار يشتعل في وجهه، ويخلق الله له سبعين جلدا غلظه أربعون ذراعا بذراع الملك الذي يعذبه، بين الجلد إلى الجلد أربعون ذراعا، بين الجلد إلى الجلد حيات وعقارب من نار وديدان من نار، رأسه مثل الجبل العظيم وفخذه مثل جبل ورقان - وهو جبل بالمدينة - مشفره أطول من مشفر الفيل فيسحبه سحبا، وأذناه عضوضان، بينهما سراق من نار تشتعل، قد أطلعت النار من دبره على فؤاده فلا يبلغ دوين سائهما حتى يبدل له سبعون سلسلة، للسلسلة سبعون ذراعا، ما بين الذراع حلق عدد القطر والمطر، لو وضعت حلقة منها على جبال الأرض لاذبتها، قال: وعليه سبعون سر بالا من قطران من نار، ويغشى وجوههم النار (عليه ظ) قلنسوة من نار، وليس في جسده موضع فتر إلا وفيه حلية من نار، وفي رجليه قيود من نار، على رأسه تاج ستون ذراعا من نار، قدنقب رأسه ثلاث مائة وستين نقبا يخرج من ذلك النقب الدخان من كل

جانب، وغلى منها دماغه حتى يجري على كتفيه، يسيل منها ثلاث مائة نهر وستون نهرا من صديد، يضيق عليه منزله كما يضيق الرمح في الزج، فمن ضيق منازلهم عليهم ومن ريحها ومن شدة سوادها وزفيرها وشهيقها وتغيظها وتنهها اسودت وجوههم وعظمت ديدانهم، فنبت لها أظفار السنور والعقبان تأكل لحمة وتقرض عظامه وتشرب دمه، ليس لهم مأكلا ولا مشرب غيره، ثم يدفع في صدره دفعة فيهوي على رأسه سبعين ألف عام حتى يواقع الحطمة، فإذا واقعها دقت عليه وعلى شيطان وجاذبه الشيطان بالسلسلة فكلما رفع رأسه ونظر إلى قبح وجهه كلع في وجهه، قال: فيقول: (يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين)، ويحك بما أغويتني، احمل عني من عذاب الله من شيء، فيقول: يا شقي كيف أحمل عنك من عذاب الله من شيء وأنا وأنت اليوم في العذاب مشتركون؟ ثم يضرب على رأسه ضربة فيهوي سبعين ألف عام حتى ينتهي إلى عين يقال لها آنية، يقول الله تعالى: ﴿تسقى من عين آنية﴾ وهو عين ينتهي حرها وطبخها، واوقد عليها مذلق الله جهنم كل أودية النار تنام وتلك العين لا تنام من حرها، ويقول الملائكة: يا معشر الاشقياء ادنوا فاشربوا منها، فإذا أعرضوا عنها ضربتهم الملائكة بالمقامع، وقيل لهم: ﴿ذوقوا عذاب الحريق ذلك بما قدمت أيديكم وأن الله ليس بظلام للعبيد﴾. قال: ثم يؤتون بكأس من حديد فيه شربة من عين آنية، فإذا ادني منهم تقلصت شفاههم، وانتثر لحوم وجوههم، فإذا شربوا منها وصار في أجوافهم ﴿يصهر به مافي بطونهم والجلود﴾، ثم يضرب على رأسه ضربة فيهوي سبعين ألف عام حتى يواقع السعير فإذا واقعها سعرت في وجوههم، فعند ذلك غشيت أبصارهم من نفحها، ثم يضرب على راسه ضربة فيهوي سبعين ألف عام حتى ينتهي إلى شجرة الزقوم (شجرة تخرج في

أصل الجحيم، طلعتها كأنه رؤوس الشياطين)، عليها سبعون ألف غصن من نار، في كل غصن سبعون ألف ثمرة من نار، كل ثمرة كأنها رأس الشيطان قبحا ونتاجا، تنشب صخرة مملسة سوخاء كأنها مرآة ذلقة، ما بين أصل الصخرة إلى الصخرة (الشجرة خ ل) سبعون ألف عام، أغصانها يشرب من نار، وثمارها نار، وفرعها نار، فيقال له: يا شقي اصعد، فكلما صعد زلق، وكلما زلق صعد، فلا يزال كذلك سبعين ألف عام في العذاب، وإذا أكل منها ثمرة يجدها أمر من الصبر، وأنتن من الجيف، وأشد من الحديد، فإذا وقعت بطنه غلت في بطنه كغلي الحميم، فيذكرون ما كانوا يأكلون في دار الدنيا من طيب الطعام فينأهم كذلك إذ تجذبهم الملائكة فيهبون دهرًا في ظلم متراكبة، فإذا استقروا في النار سمع لهم صوت كصيح السمك على المقل، أو كقضب القصب، ثم يرمي بنفسه من الشجرة في أودية مذابة من صفر من نار وأشد حرا من النار، تغلي بهم الاودية، ترمي بهم في سواحلها، ولها سواحل كسواحل بحركم هذا، فأبعدهم منها باع، والثاني ذراع، والثالث فتر فيحمل عليهم هوام النار الحيات والعقارب كأمثال البغال الدلم، لكل عقرب ستون فقارا، في كل فقار قلة من سم، وحيات سود زرق أمثال البخاتي، فيتعلق بالرجل سبعون ألف حية، وسبعون ألف عقرب، ثم كب في النار سبعين ألف عام لا تحرقه قد اكتفى بسهمته (بسمهاظ) ثم تعلق على كل غصن من الزقوم سبعون ألف رجل ما ينحني ولا ينكسر، فيدخل النار من أدبارهم، فتطلع على الافئدة، تقلص الشفاه، وتطير الجنان، وتنضج الجلود، وتذوب الشحوم، ويغضب الحي القيوم فيقول: يا مالك قل لهم: (ذوقوا فلن نزيدكم إلا عذابا)، يا مالك سعر فقد اشتد غضبي على من شتمني على عرشي، واستخف بحقي، وأنا الملك الجبار، فينادي مالك: يا أهل الضلال والاستكبار والنعمة في دار الدنيا كيف تجدون مس سقر؟ قال: فيقولون: قد

أنضجت قلوبنا، وأكلت لحومنا، وحطمت عظامنا، فليس لنا مستغيث، ولا لنا معين، قال: فيقول مالك: وعزة ربي لا أزيدكم إلا عذابا، فيقولون: إن عذبنا ربنا لم يظلمنا شيئا، قال: فيقول مالك: (فاعترفوا بذنوبهم فسحقا لأصحاب السعير)، يعني بعدا لأصحاب السعير، ثم يغضب الجبار فيقول: يا مالك سر سر، فيغضب مالك فيبعث عليهم سحابة سوداء يظل أهل النار كلهم، ثم يناديهم فيسمعها أولهم وآخرهم وأفضلهم وأناداهم، فيقول: ماذا تريدون أن امطركم؟ فيقولون: الماء البارد واعطشاه ! واطول هواناه ! فيمطرهم حجارة وكلالبا وخطاطيفا وغسلنا وديدانا من نار فينضج وجوههم وجباههم، ويغضا أبصارهم، ويحطم عظامهم، فعند ذلك ينادون: واثبورا ! فإذا بقيت العظام عواري من اللحوم اشتد غضب الله فيقول: يا مالك اسجرها عليهم كالخطب في النار، ثم يضرب أمواجها أرواحهم سبعين خريفا في النار ثم يطبق عليهم أبوابها من الباب إلى الباب مسيرة خمسمائة عام، وغلظ الباب مسيرة خمسمائة عام، ثم يجعل كل رجل منهم في ثلاث توابيت من حديد من نار بعضها في بعض فلا يسمع لهم كلام أبدا إلا أن لهم فيها شهيق كشهيق البغال، وزفير مثل نهيق الحمير، وعواء كعواء الكلاب، صم بكم عمي فليس لهم فيها كلام إلا أنين، فيطبق عليهم أبوابها، ويسد (يمدد خ ل) عليهم عمدتها، فلا يدخل عليهم روح أبدا، ولا يخرج منهم الغم أبدا، فهي (عليهم مؤصدة) - يعني مطبقة - ليس لهم من الملائكة شافعون، ولا من أهل الجنة صديق حميم، وينساهم الرب ويمحو ذكرهم من قلوب العباد، فلا يذكرون أبدا^(١).

(١) الاختصاص، ص ٣٥٩ عنه تفسير البرهان، ج ٥، ص ٤٣٩، ح ٢.

﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾ (٢٤)

٥٥٥- عن علي بن مهزيار عن عمر بن عثمان عن المفضل بن صالح عن جابر عن ابراهيم بن العلي عن سويد بن علقمة (غفلة ط) عن امير المؤمنين عليه السلام قال ان ابن آدم اذا كان في آخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الآخرة مثل له اهله وما له وولده وعمله فيلتفت إلى ماله فيقول والله اني كنت عليك لحريصا شحيحا فماعندك؟ فيقول خذ مني كفنك ثم يلتفت إلى ولده فيقول والله اني كنت لكم لمجبا واني كنت عليكم لمحاميا فماذا عندكم؟ فيقولون نؤديك إلى حفرتك ونواريك فيها، ثم يلتفت إلى عمله فيقول والله اني كنت فيك لزاهدا وانك كنت علي لثقيلا فماذا عندك؟ فيقول انا قرينك في قبرك ويوم حشرك حتى اعرض انا وانت على ربك فان كان لله وليا اتاه اطيب الناس ريحا واحسنهم منظرا وازينهم رياشا فيقول ابشر بروح من الله وريحان وجنة نعيم وقد قدمت خير مقدم فيقول من انت؟ فيقول انا عمك الصالح ارتحل من الدنيا إلى الجنة وانه ليعرف غاسله ويناشد حامله ان يعجله فاذا ادخل قبره اتاه ملكان وهما فتانا القبر يجران اشعارهما وينحطان الارض بانياهما واصواتهما كالرعد العاصف وابصارهما كالبرق الخاطف فيقولان له من ربك ومن نبيك وما دينك؟ فيقول: الله ربي ومحمد نبيي والاسلام ديني فيقولان ثبتك الله بما تحب وترضى وهو قول الله: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾ فيفسحان له في قبره مد بصره ويفتحان له بابا إلى الجنة ويقولان له نم قرير العين نوم الشاب الناعم وهو قوله ﴿اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا﴾ واذا كان لربه عدوا فانه يأتيه اقبح خلق الله رياشا وانتنه ريحا فيقول له من انت؟ فيقول له انا عمك ابشر ﴿ينزل من حميم وتصلية جحيم﴾ وانه ليعرف غاسله ويناشد حامله ان يحبسه فاذا ادخل قبره اتياه

فتانا القبر فالقيا اكفانه ثم قالوا له من ربك ومن نبيك وما دينك؟ فيقول لا ادري فيقولان له لا دريت ولا هديت فيضربانه بمرزبة ضربة ما خلق الله دابة إلا وتدعر لها ما خلا الثقلين ثم يفتحان له بابا الى النار ثم يقولان له نم بشر حال فهو من الضيق مثل ما فيه القنا من الزج حتى ان دماغه يخرج مما بين ظفره ولحمه ويسلط عليه حيات الارض وعقاربها وهوامها فتنهشه حتى يبعثه الله من قبره وانه ليتمنى قيام الساعة مما هو فيه من الشر^(١).

﴿يَا وَيْلَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فَلَانًا خَلِيلًا﴾ (٢٨) ﴿لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذٍ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا﴾ (٢٩) ﴿وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا﴾ (٣٠)

٥٥٦- محمد بن علي بن معمر عن محمد بن علي بن عكاية التميمي عن الحسين بن النضر الفهري عن ابي عمرو الاوزاعي عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد قال: دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت: يا بن رسول الله قد ارمضني اختلاف الشيعة في مذاهبها فقال: يا جابر الم افلك على معنى اختلافهم من اين اختلفوا ومن أي جهة تفرقوا؟ قلت: بلى يا بن رسول الله قال: فلا تختلف اذا اختلفوا يا جابر ان الجاحد لصاحب الزمان كالجاحد لرسول الله صلى الله عليه وآله في ايامه، يا جابر اسمع وع، قلت اذا شئت، قال: اسمع وع وبلغ حيث انتهت بك راحلتك ان امير المؤمنين عليه السلام خطب الناس بالمدينة بعد سبعة ايام من وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك حين فرغ من جمع القرآن وتأليفه فقال: الحمد لله الذي منع الاوهام ان تنال الا وجوده (الى ان قال) مناقب لو ذكرتها لعظم بها الارتفاع فطال لها

(١) امالي الطوسي، ج ١، ص ٣٥٧ عنه تفسير البرهان، ج ٥، ص ٤٤٥، ح ٢؛ الكافي، ج ٣، ص ٢١١، ح ١.

الاستماع ولئن تقمصها دوني الاشقيان ونازعاني فيما ليس لهما بحق وركباها ضلالة واعتقداها جهالة فلبئس ما عليه وردا ولبئس ما لأنفسهما مهذا، يتلاعنان في دورهما ويتبرأ كل واحد منهما من صاحبه يقول لقرينه اذا التقيا: ﴿ياليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين﴾، فيجيبه الاشقى على رثوته: يا ليتني لم أتخذك خليلا لقد أضللتني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا، فانا الذكر الذي عنه ضل والسبيل الذي عنه مال والايمان الذي به كفر والقرآن الذي اياه هجر والدين الذي به كذب والصراط الذي عنه نكب^(١).

٥٥٧- ابن الصلت، عن ابن عقدة، عن قاسم بن جعفر بن أحمد، عن عباد بن أحمد القزويني، عن عمه، عن أبيه، عن جابر، عن إبراهيم بن عبدالاعلى، عن سويد بن غفلة ذكر أن علي بن أبي طالب وعبدالله بن عباس ذكرا أن ابن آدم إذا كان في آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة مثل له ماله وولده وعمله. وساق الحديث مثل ما مر.^(٢)

٥٥٨- علي، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، وعدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن البزنطي والحسن بن علي جميعا، عن أبي جميلة، عن جابر، عن عبدالاعلى، وعلي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن إبراهيم بن عبدالاعلى، عن سويد بن غفلة مثله، وقال في آخره: وقال جابر: قال أبو جعفر عليه السلام: قال النبي ﷺ: إني كنت أنظر إلى الابل والغنم وأنا أرهاها - وليس من نبي إلا وقد رعى الغنم - وكنت أنظر إليها قبل النبوة وهي متمكنة في المكنة ما حولها شيء يهيجها حتى تذعر فتطير، فأقول: ما هذا؟ وأعجب، حتى حدثني

(١) الكافي، ج ٨، ص ٢٧، ح ٤ عنه تفسير البرهان، ج ٧، ص ١٢٥، ح ٢؛ تفسير نور الثقلين، ج ٦، ص ٤٣٣، ح ٤٨.

(٢) امالي الطوسي، ج ١، ص ٣٥٧.

جبرئيل عليه السلام أن الكافر يضرب ضربة ما خلق الله شيئا إلا سمعها ويدعر لها إلا الثقلين، فقلنا: ذلك لضربة الكافر، فنعوذ بالله من عذاب القبر^(١).

﴿ أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴾

(٤٤)

٥٥٩- عن عمران بن موسى بن جعفر، عن علي بن معبد، عن عبيد الله بن عبد الله الواسطي، عن درست بن أبي منصور عن ذكره، عن جابر قال: سألت أبا جعفر عن الروح، قال: يا جابر إن الله خلق الخلق على ثلاث طبقات وأنزلهم ثلاث منازل، وبين ذلك في كتابه حيث قال: ﴿ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴾ فأما ما ذكر من السابقين فهم أنبياء مرسلون وغير مرسلين، جعل الله فيهم خمسة أرواح: روح القدس، وروح الايمان، وروح القوة، وروح الشهوة، وروح البدن وبين ذلك في كتابه حيث قال: ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ﴾ ثم قال: في جميعهم ﴿ وأيدهم بروح منه ﴾ فبروح القدس بعثوا أنبياء مرسلين وغير مرسلين، وبروح القدس علموا جميع الاشياء، وبروح الايمان عبدوا الله ولم يشركوا به شيئا، وبروح القوة جاهدوا عدوهم وعالجوا معاشهم، وبروح الشهوة أصابوا لذة الطعام ونكحوا الحلال من النساء، وبروح البدن يدب ويدرج. وأما ما ذكرت من أصحاب الميمنة، فهم المؤمنون حقا، جعل فيهم أربعة أرواح: روح الايمان، وروح القوة، وروح الشهوة، وروح البدن،

(١) امالي الطوسي، ج ١، ص ٣٥٧ عنه تفسير البرهان، ج ٥، ص ٤٤٥، ح ٢.

ولا يزال العبد مستكملاً بهذه الأرواح الأربعة حتى يهيم بالخطيئة، فإذا هم بالخطيئة تزين له روح الشهوة، وشجعه روح القوة، وقاده روح البدن حتى يوقعه في تلك الخطيئة، فإذا لامس الخطيئة انتقص من الإيمان وانتقص الإيمان منه، فإن تاب تاب الله عليه. وقد تأتي على العبد تارات ينقص منه بعض هذه الأربعة وذلك قول الله تعالى ﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا﴾ فتنتقص روح القوة ولا يستطيع مجاهدة العدو، ولا معالجة المعيشة، وتنتقص منه روح الشهوة، فلو مرت به أحسن بنات آدم لم يحن إليها، وتبقى فيه روح الإيمان وروح البدن فبروح الإيمان يعبد الله، وبروح البدن يدب ويدرج، حتى يأتيه ملك الموت. وأما ما ذكرت من أصحاب المشيمة فمنهم أهل الكتاب قال الله تبارك وتعالى: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُخْذَرِّينَ﴾ عرفوا رسول الله والوصي من بعده وكنتموا ما عرفوا من الحق بغيا وحسدا فسلبهم روح الإيمان وجعل لهم ثلاثة أرواح: روح القوة، وروح الشهوة، وروح البدن، ثم أضافهم إلى الانعام فقال: ﴿إِنَّهُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾ لأن الدابة إنما تحمل بروح القوة وتعتلف بروح الشهوة، وتسير بروح البدن^(١).

﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾ (٥٤)

(١) بصائر الدرجات، ص ٤٦٨؛ الكافي، ج ٢، ص ٢١٤، ح ١٦ عنه تفسير البرهان، ج ٧، ص ٤٠٨، ح ٦؛ بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ١٧٩.

٥٦٠- عن عبد العزيز بن يحيى، عن المغيرة بن محمد، عن رجاء بن سلمة، عن نائل بن نجيح، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن عكرمة، عن ابن عباس في هذه الآية قال: خلق الله آدم وخلق نطفة من الماء فمزجها ثم أبا فأبا حتى أودعها إبراهيم ﷺ، ثم أما فاما من طاهر الاصلاب إلى مطهرات الارحام حتى صارت إلى عبد المطلب، ففرق ذلك النور فرقتين: فرقة إلى عبد الله فولد محمدا ﷺ، و فرقة إلى أبي طالب فولد عليا ﷺ، ثم أَلَفَ الله النكاح بينهما فزوج الله عليا بفاطمة ﷺ، فذلك قوله عزوجل: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾^(١).

٥٦١- حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني - رحمه الله - قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة قال: حدثني المغيرة بن محمد، قال: حدثنا رجاء بن سلمة، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي ﷺ قال: خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه بالكوفة بعد منصرفه من النهروان (إلى ان قال) وأنا الصهر، يقول الله عزوجل: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾^(٢).

(١) بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٣٦١.

(٢) معاني الاخبار، ص ٥٩، ج ٩ عنه تفسير البرهان، ج ٦، ص ٥٣٨، ح ٢؛ القطرة، ج ٢، ص ١٨٩ و ص ٨٣٨؛ تفسير نور الثقلين، ج ٦، ص ٢٩٢، ح ٤٤.

سورة الشعراء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَإِذَا مَرَضْتُ فَبُشِّفْنِي﴾ (٨٠)

٥٦٢- أبو علي الأشعري، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: قال الله عز وجل: من مرض ثلاثا فلم يشك إلى أحد من عواده أبدلته لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه فإن عافيته عافيته ولا ذنب له وإن قبضته قبضته إلى رحمتي.^(١)

﴿فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ﴾ (١٠٠) ﴿وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾ (١٠١)

٥٦٣- حدثنا سهل بن أحمد الدينوري، قال: قال جابر لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك يا بن رسول الله، حدثني بحديث في فضل جدتك فاطمة إن أنا حدثت به الشيعة فرحوا بذلك. قال أبو جعفر عليه السلام: حدثني أبي، عن جدي، عن رسول الله ﷺ، قال: إذا كان يوم القيامة نصب للأنبياء والرسل منابر من نور، فيكون منبري أعلى منابرهم يوم القيامة ثم يقول الله: يا محمد، اخطب، فاخطب بخطبة لم يسمع أحد من الأنبياء والرسل بمثلها. ثم ينصب للأوصياء منابر من نور وينصب لوصيي علي بن أبي طالب في أوساطهم منبر من نور، فيكون منبر علي أعلى

(١) الكافي، ج ٣، ص ١١٥ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٥، ص ٢٤٦، ح ٣٦.

منابرهم يوم القيامة، ثم يقول الله له: يا علي، اخطب، فيخطب خطبة لم يسمع أحد من الأوصياء بمثلها. ثم ينصب لأولاد الأنبياء والمرسلين منابر من نور، فيكون لابني وسبطي وريحاتي أيام حياتي منبران من نور، ثم يقال لهما اخطبا، فيخطبان بخطبتين لم يسمع أحد من أولاد الأنبياء والمرسلين بمثلها. ثم ينادي المنادي وهو جبرئيل: اين فاطمة بنت محمد، اين خديجة بنت خويلد، اين مريم بنت عمران، اين آسية بنت مزاحم، اين أم كلثوم أم يحيى بن زكريا، فيقمن فيقول الله تبارك وتعالى: يا أهل الجمع لمن الكرم اليوم؟ فيقول محمد وعلي والحسن والحسين وفاطمة؛ لله الواحد القهار. فيقول الله جل جلاله: يا أهل الجمع إنني قد جعلت الكرم لمحمد وعلي والحسن والحسين وفاطمة، يا أهل الجمع: طأطؤا الرؤوس، وغضوا الأبصار، فإن هذه فاطمة تسير الى الجنة، فيأتيها جبرئيل بناقة من نوق الجنة مدبجة الجنب خطامها من اللؤلؤ المخفق الرطب، عليها رحل من المرجان فتناخ بين يديها فتركبها، فيبعث إليها مائة ألف ملك فيصرون على يمينها، ويبعث إليها مائة ألف ملك فيصرون على يسارها، فيبعث إليها مائة ألف ملك يحملونها على اجنحتهم حتى يصيرونها عند باب الجنة، فإذا صارت عند باب الجنة تلتفت فيقول الله: يا بنت حبيبي ما التفاتك، وقد أمرت بك الى الجنة؟ فتقول: يارب أحببت أن يعرف قدري في مثل هذا اليوم، فيقول الله يا بنت حبيبي ارجعي انظري من كان في قلبه حب لك ولأحد من ذريتك، خذى بيده فادخله الجنة. قال أبو جعفر عليه السلام والله يا جابر إن ذلك اليوم لتلتقط شيعتها ومحبيها كما يلتقط الطير الحب الجيد من الحب الردي، فاذا صار شيعتها معها عند باب الجنة يلقي الله في قلوبهم أن يلتفتوا، فاذا التفتوا يقول الله: يا أحبائي ما التفاتكم وقد شفعت فيكم فاطمة بنت حبيبي؟ فيقولون: يا رب، احببنا أن يعرف قدرنا في مثل هذا اليوم، فيقول الله: يا أحبائي ارجعوا انظروا من أحبك

لحب فاطمة، انظروا من أطعمكم لحب فاطمة، انظروا من سقاكم شربة لحب فاطمة، انظروا من رد عنكم غيبة لحب فاطمة، انظروا من سقاكم لحب فاطمة، خذوا بيده فادخلوه الجنة. قال أبو جعفر عليه السلام: والله لا يبقى في الناس إلا شاك أو كافر أو منافق، فإذا صاروا بين الطبقات نادوا كما قال الله تعالى: ﴿فمالنا من شافعين ولا صديق حميم فيقولون لو أن لنا كرة فكنون من المؤمنين﴾. قال أبو جعفر عليه السلام: هيهات هيهات، منعوا ما طلبوا، ﴿ولو ردوا لعادوا لما نهو عنه وإنهم لكاذبون﴾^(١).

﴿وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ (١٨٣)

٥٦٤- عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وأحمد بن محمد، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة عندكم يغتدي كل يوم بكرة من القصر فيطوف في أسواق الكوفة سوقاً سوقاً ومعه الدرة على عاتقه وكان لها طرفان وكانت تسمى السبيبة فيقف على أهل كل سوق فينادي: يا معشر التجار اتقوا الله عز وجل فإذا سمعوا صوته عليه السلام ألقوا ما بأيديهم وارعوا إليه بقلوبهم وسمعوا بأذانهم فيقول عليه السلام: قدموا الاستخارة وتبركوا بالسهولة واقربوا من المبتاعين وتزينوا بالحلم وتناهوا عن اليمين وجانبوا الكذب وتجاؤا عن الظلم وانصفوا المظلومين ولا تقربوا الربا وأوفوا الكيل والميزان ﴿وَلَا تَبْخَسُوا

(١) تفسير فرائد الكوفي، ص ٢٩٨ عنه بحار الانوار، ج ٨، ص ٤٥١، ح ٥٩ و ج ٤٣، ص ٦٤، ح ٥٧؛

القطرة، ج ٢، ص ٢٧، ح ٩١١.

الناس أشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين ﴿١٩٢﴾ فيطوف ﴿١٩٣﴾ في جميع أسواق الكوفة ثم يرجع فيقعد للناس^(١).

﴿وَأَنَّهُ لَنَزَّلِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (١٩٢) ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ (١٩٣) ﴿عَلَى قَلْبِكَ لَتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ﴾ (١٩٤)

٥٦٥- في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿وأنه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين﴾ قال: الولاية التي نزلت لامير المؤمنين صلوات الله عليه يوم الغدير.^(٢)

﴿الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ﴾ (٢١٨) ﴿وَتَقَلِّبُكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾ (٢١٩) ﴿إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (٢٢٠)

٥٦٦- مرفوعا إلى جابر بن يزيد الجعفي قال: قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام: يا جابر كان الله ولا شيء غيره ولا معلوم ولا مجهول، فأول ما ابتدأ من خلق خلقه أن خلق محمداً عليه السلام وخلقنا أهل البيت معه من نوره وعظمته، الى ان قال: ثم أودعنا بذلك النور صلب آدم عليه الصلاة والسلام، فما زال ذلك النور ينتقل من الاصلاب والارحام من صلب إلى صلب، ولا استقر في صلب إلا تبين

(١) الكافي، ج ٥، ص ١٥١؛ امالي الصدوق، ص ٥٨٧؛ الفقيه، ج ٣، ص ١٩٣؛ التهذيب، ج ٧، ص ٦؛

وسائل الشيعة، ج ١٧، ص ٣٨٣؛ مستدرک الوسائل، ج ١٣، ص ٢٤٩.

(٢) تفسير القمي، ج ٢، ص ١٢٤ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٤، ص ٦٤.

عن الذي انتقل منه انتقاله، وشرف الذي استقر فيه حتى صار في صلب عبدالمطلب فوق بأم عبدالله فاطمة فافترق النور جزئين: جزء في عبدالله، وجزء في أبي طالب، فذلك قوله تعالى: وتقلبك في الساجدين يعنى في أصلاب النبيين وأرحام نسائهم فعلى هذا أجرانا الله تعالى في الاصلاب والارحام وولدنا الاباء والامهات من لدن آدم عليه السلام ^(١).

٥٦٧- جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترفعوا قبلي، ولا تضعوا قبلي، فإني أراكم من خلفي، كما أراكم من أمامي ثم تلا هذه الآية ﴿إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ يسمع ما تتلو في صلاتك، ويعلم ما تضرع فيها. ^(٢)

﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ (٢٢٧)

٥٦٨- قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن زياد بن كنانة قال: حدثنا أحمد بن عيسى بن الحسن الحوبي قال: حدثنا نصر بن حماد قال: حدثنا عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن جبرئيل عليه السلام نزل علي وقال: إن الله يأمرك أن تقوم بتفضيل علي بن أبي طالب عليه السلام خطيبا على أصحابك ليلفوا من بعدهم ذلك عنك، ويأمر جميع الملائكة أن تسمع ما تذكره، والله يوحى إليك يا محمد أن من خالفك في

(١) مدينة المعاجز، ج ٢، ص ٣٧١؛ بحار الانوار، ج ٢٥، ص ١٧، ح ٣١؛ حلية الابرار، ج ١، ص ١٧، ح ٢؛

غاية المرام، ج ١١، ص ١٠.

(٢) تفسير مجمع البيان، ج ٧، ص ٣٥٨ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٥، ص ٢٦٣، ح ٩٩.

أمره فله النار، ومن أطاعك فله الجنة. فأمر النبي ﷺ مناديا فنادى: الصلاة جامعة، فاجتمع الناس، وخرج حتى علا المنبر، فكان أول ما تكلم به: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم. ثم قال: أيها الناس ! أنا البشير، وأنا النذير، وأنا النبي الامي، إني مبلغكم عن الله جل اسمه في أمر رجل لحمه من لحمي، ودمه من دمي، وهو عيبة العلم، وهو الذي انتجبه الله من هذه الامة، واصطفاه، وهداه، وتولاه، وخلقني واياہ من طينة واحدة، وفضلني بالرسالة، وفضله بالتبليغ عني، وجعلني مدينة العلم، وجعله الباب، وجعله خازن العلم والمقتبس منه الاحكام، وخصه بالصوية، وأبان أمره، وخوف من عداوته، وأزلف من والاه، وغفر لشيئته، وأمر الناس جميعا بطاعته، وأنه عزوجل يقول: من عاداه عاداني، ومن والاه والاني، ومن ناصبه ناصبني، ومن خالفه خالفني، ومن عصاه عصاني، ومن آذاه آذاني، ومن أبغضه أبغضني، ومن أحبه أحبني، ومن أرادني، ومن كاده كادني، ومن نصره نصرني. يا أيها الناس اسمعوا لما أمركم به، وأطيعوه، فإني اخوفكم عقاب الله ﷻ يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء، تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا ويحذركم الله نفسه ﷻ. ثم أخذ بيد أمير المؤمنين ﷺ فقال: معاشر الناس ! هذا مولى المؤمنين، وحجة الله على الخلق أجمعين، والمجاهد للكافرين، اللهم إني قد بلغت، وهم عبادك، وأنت القادر على صلاحهم، فأصلحهم برحمتك يا أرحم الراحمين. أستغفر الله تعالى لي ولكم. ثم نزل عن المنبر: فأتاه جبرئيل ﷺ فقال: يا محمد إن الله عزوجل يقرئك السلام، ويقول لك: جزاك الله عن تبليغك خيرا، فقد بلغت رسالات ربك، ونصحت لامتك، وأرضيت المؤمنين، وأرغمت

الكافرين، يا محمد إن ابن عمك مبتلى ومبتلى به، يا محمد ! قل في كل أوقاتك:
الحمد لله رب العالمين، ﴿وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾.^(١)

(١) الأماي المفيد، ص ٣٤٥؛ الأماي الطوسي، ص ١١٨، بحار الأنوار، ج ٣٨، ص ١١٢.

سورة النمل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾ (١٢)

٥٦٩- محمد بن القاسم بن منحاب، عن خلف بن حماد، عن ابن مسكان عن جابر الجعفي قال: قال أبو جعفر الباقر عليه السلام لرجل من أصحابه: إذا أردت الحجامه فخرج الدم من محاجمك فقل قبل أن تفرغ وقل والدم يسيل: بسم الله الرحمن الرحيم أعوذ بالله الكريم من العين في الدم، ومن كل سوء في حجامتي هذه ثم قال: أعلمت أنك إذا قلت هذا فقد جمعت؟ إن الله عز وجل يقول في كتابه ﴿ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء﴾ يعني الفقر، وقال جل جلاله: ﴿ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء﴾ فالسوء هنا الزنا، وقال عز وجل في قصة موسى عليه السلام: ﴿وأدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء﴾ يعني من غير مرض، واجمع ذلك عند حجامتك والدم يسيل بهذه العوذة المتقدمة.^(١)

(١) طب الاثمة، ص ٥٥ عنه تفسير البرهان، ج ٦، ص ٧، ح ٢؛ تفسير نور الثقلين، ج ٤، ص ٤١٠، ح ٥٦ عنه بحار الانوار، ج ٩٠، ص ١٤٣.

٥٧٠- محمد بن بابويه عن ابيه رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن عبد الله بن سنان^(١) عن خلف بن حماد، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لرجل من أصحابه: إذا أردت الحجامة وخرج الدم من محاجمك فقل قبل أن تفرغ والدم يسيل: (بسم الله الرحمن الرحيم أعوذ بالله الكريم في حجامتي هذه من العين في الدم ومن كل سوء) ثم قال: وما علمت يا فلان أنك إذا قلت هذا فقد جمعت الأشياء كلها، إن الله تعالى يقول: ﴿وَلَوْ كُنْتَ أَعْلَمَ الْغَيْبِ لَاسْتَكْثَرْتَ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسْنِيَ السُّوءُ﴾ يعني الفقير. وقال عز وجل: ﴿كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ﴾ يعني أن يدخل في الزنا وقال لموسى عليه السلام: ﴿أَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجَ بَيْضًا مِنْ غَيْرِ سَوْءٍ﴾ قال: من غير برص.^(٢)

﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلِمْنَا مَنَطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ﴾ (١٦)

٥٧١- قال الصفواني: حدثني أبي، عن عثمان، قال: حدثنا نائل بن نجيع، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام في ذكر خطبة الزهراء عليها السلام فأجابها أبو بكر عبد الله بن عثمان، فقال: يَا ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ،

(١) في بعض النسخ (محمد بن سنان) وهو الأظهر ويؤيده عدم رواية محمد بن خالد البرقي عن عبد الله بن سنان وأيضا لم نجد رواية عبد الله بن سنان عن خلف بن حماد وإن كان هو يروى عنه بخلاف محمد بن سنان فإن روايته عن خلف بن حماد كثيرة ولكن في النسخ اختلاف في هذا الاسناد ففي بعضها (سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن عمه عن محمد بن سنان) والله العالم.

(٢) معاني الأخبار، ص ١٧٢.

لَقَدْ كَانَ أَبُوكَ بِالْمُؤْمِنِينَ عَطُوفًا كَرِيمًا، رَوْفًا رَحِيمًا، وَعَلَى الْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا
وَعِقَابًا عَظِيمًا؛ فَإِنَّ عَزْوَنَاهُ وَجَدْنَاهُ أَبَاكَ دُونَ النِّسَاءِ، وَأَخَا لِبَيْتِكَ دُونَ الْأَخِلَاءِ،
آثَرُهُ عَلَى كُلِّ حَمِيمٍ، وَسَاعِدُهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ جَسِيمٍ، لَا يُحِبُّكُمْ إِلَّا كُلُّ سَعِيدٍ، وَلَا
يُبْغِضُكُمْ إِلَّا كُلُّ شَقِيٍّ؛ فَاتَّمِ عِثْرَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الطَّيِّبُونَ، وَالْخَيْرَةُ الْمُتَّجِبُونَ،
عَلَى الْخَيْرِ أَدِلَّتْنَا، وَإِلَى الْجَنَّةِ مَسَالِكُنَا، وَأَنْتِ - يَا خَيْرَةَ النِّسَاءِ وَابْنَةَ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ -
صَادِقَةٌ فِي قَوْلِكَ، سَابِقَةٌ فِي وَفْوَرِ عَقْلِكَ، غَيْرُ مَرْدُودَةٍ عَنْ حَقِّكَ، وَلَا مَصْدُودَةٌ
عَنْ صِدْقِكَ، وَوَاللَّهِ، مَا عَدَوْتُ رَأْيَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نَحْنُ مُعَاشِرُ الْأَنْبِيَاءِ لَا
نُورِثُ ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً وَلَا دَارًا وَلَا عِقَارًا، وَإِنَّمَا نُورِثُ الْكُتُبَ وَالْحِكْمَةَ، وَالْعِلْمَ
وَالنُّبُوَّةَ، وَمَا كَانَ لَنَا مِنْ طُعْمَةٍ فَلَوْلِي الْأَمْرُ بَعْدَنَا أَنْ يَحْكُمَ فِيهِ بِحُكْمِهِ». وَقَدْ جَعَلْنَا
مَا حَاوَلْتِهِ فِي الْكِرَاعِ وَالسِّلَاحِ يُقَابِلُ بِهِ الْمُسْلِمُونَ، وَيُجَاهِدُونَ الْكُفَّارَ، وَيُجَالِدُونَ
الْمَرْدَةَ ثُمَّ الْفُجَّارَ. وَذَلِكَ يَاجُمَاعَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ أَنْفَرْذِهِ وَخُدَيْ، وَلَمْ أَسْتَيْدْ
بِمَا كَانَ الرَّأْيُ فِيهِ عِنْدِي. وَهَذِهِ حَالِي، وَمَالِي هِيَ لَكَ وَتَيْنَ يَدَيْكَ، لَا تَزُوي عَنْكَ
وَلَا نَدَّخِرُ دُونَكَ، وَأَنْتِ سَيِّدَةُ أُمَّةٍ أَيْبُكَ، وَالشَّجَرَةُ الطَّيِّبَةُ لِنَيْبِكَ، لَا يُدْفَعُ مَا لَكَ مِنْ
فَضْلِكَ، وَلَا يُوضَعُ مِنْ قَرْعِكَ وَأَصْلِكَ؛ حُكْمُكَ نَافِذٌ فِيمَا مَلَكَتْ يَدَايَ، فَهَلْ
تَرِينَ أَنْ أُخَالِفَ فِي ذَلِكَ أَبَاكَ ﷺ؟ فَقَالَتْ ﷺ: سُبْحَانَ اللَّهِ! مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
عَنْ كِتَابِ اللَّهِ صَادِقًا، وَلَا لِأَحْكَامِهِ مُخَالِفًا، بَلْ كَانَ يَتَّبِعُ آثَرَهُ، وَيَقْفُو سُورَهُ،
أَفْتَجْمَعُونَ إِلَى الْغَدْرِ اغْتِيلًا عَلَيْهِ بِالزُّورِ؛ وَهَذَا بَعْدَ وَفَاتِهِ شَيْبَةً بِمَا بُغِيَ لَهُ مِنَ
الْغَوَائِلِ فِي حَيَاتِهِ. هَذَا كِتَابُ اللَّهِ حَكَمًا عَدْلًا، وَتَاطِيقًا فَضْلًا، يَقُولُ: ﴿يَرِثُنِي
وَيَرِثُ مَنْ آلِ يَعْقُوبَ﴾ ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ﴾ فَيَنْ عَزَّ وَجَلَّ فِيمَا وَرَّعَ عَلَيْهِ

مِنَ الْأَقْسَاطِ، وَشَرَعَ مِنَ الْفَرَايِضِ وَالْمِيرَاثِ، وَأَبَاحَ مِنْ حَظِّ الذُّكْرَانِ وَالْإِنَاثِ مَا
أَزَاحَ عِلَّةَ الْمُبْطِلِينَ، وَأَزَالَ التَّنْظِي وَالشُّبُهَاتِ فِي الْغَايِرِينَ^(١)

﴿ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ
مُسْتَقَرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ
لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌ كَرِيمٌ ﴾ (٤٠)

٥٧٢- محمد بن يحيى وغيره، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن
محمد بن الفضيل، عن شريس الواشي^(٢)، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن
اسم الله الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً، وإنما كان عند آصف منها حرف
واحد فتكلم به فحسف بالارض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده،
ثم عادت الارض كما كانت أسرع من طرفة العين، ونحن عندنا من الاسم

(١) السقيفة وفدك لاحمد عبد العزيز الجوهري، ص ٩٩؛ تعرض لها ابن ابي الحديد في شرح نهج
البلاغة، ج ١٦، ص ٢١١؛ السيوطي في لالي المصنوعة، مروج الذهب، ج ٢، ص ٣٠٤؛ الفاظ الكتابة،
ص ٦٥؛ لعبد الرحمن بن عيسى الشافعي، بلاغات النساء لاحمد ابن ابي طاهر البغدادي، ج ٣،
ص ١٢٠٨؛ بحار الانوار، ج ٦، ص ١٠٧؛ وسائل الشيعة، ج ١، ص ١٣.

(٢) شريس الواشي: كوفي، روى عنهما (الباقر والصادق) عليهما السلام، من أصحاب الصادق عليه السلام، رجال
الشيخ. روى عن جابر، وروى عنه محمد بن الفضيل. الكافي: الجزء ١، كتاب الحجّة، ص ٤؛ باب ما
أعطي الأئمة عليهم السلام من اسم الله الأعظم، ص ٣٦؛ الحديث، ص ١؛ والفتية: الجزء ٣، باب حق الزوج على
المرأة، الحديث، ص ١٣١٧؛ وباب الغيرة، الحديث، ص ١٣٤٤. (معجم رجال الحديث، ج ١٠،
ص ٢١).

الاعظم اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله تبارك وتعالى استأثر به في علم الغيب عنده ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.^(١)

٥٧٣- محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن محمد بن الفضيل، عن ضريس الوابشي، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك قول العالم: (أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك) قال: فقال: يا جابر إن الله جعل اسمه الاعظم على ثلاثة وسبعين حرفا، فكان عند العالم منها حرف واحد فانخسفت الارض ما بينه وبين السرير حتى التفت القطعتان وحول من هذه على هذه، وعندنا من اسم الله الاعظم اثنان وسبعون حرفا، وحرف في علم الغيب المكنون عنده.^(٢)

﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ إِنَّهُ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ﴾ (٦٢)

٥٧٤- عبد الله بن محمد بن مهران الكوفي قال حدثنا أيوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن الحسين قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام من اشتكى حلقه وكثر سعاله واشتد يأس بنيه فليعوذ بهذه الكلمات وكان يسميها الجامعة لكل شئ اللهم أنت رجائي وأنت ثقتي وعمادي وغياثي ورفعتي وجمالي وأنت مفرج المفزعين ليس للهاربين مهرب إلا إليك ولا للعالمين معول إلا عليك ولا للراغبين مرغب إلا لديك ولا للمظلومين ناصر إلا

(١) اصول الكافي، ج ١، ص ٢٥٦، ح ٦٠٩، عنه تفسير البرهان، ج ٦، ص ٢٢، ح ١؛ بصائر الدرجات، ص ٢٠٣، ح ١ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٥، ص ٢٨٥، ح ٢٧.

(٢) بصائر الدرجات، ص ٢٠٤، ح ٦ عنه تفسير البرهان، ج ٦، ص ٢٣، ح ٤.

أنت ولا لذي الحوائج مقصد إلا اليك ولا للطالين عطاء إلا من لديك ولا للتائبين متاب إلا اليك وليس الرزق والخير والفرج إلا بيدك حزنتني الامور الفادحة واعيتني المسالك الضيقة واحتوشنتني الاوجاع الموجهة ولم اجد فتح باب الفرج إلا بيدك فاقمت تلقاء وجهك واستفتحت عليك بالدعاء اغلاقه فافتح يا رب للمستفتح واستجب للداعي وفرج الكرب واكشف الضر وسد الفقر واجل الحزن وانف الهم واستنقذني من الهلكة فاني قد اشقيت عليها ولا اجد لخلاصي منها غيرك يا الله يا من ﴿يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء﴾ ارحمني واكشف ما بي من غم وكرب ووجع وداء رب ان لم تفعل لم ارج فرجي من عند غيرك فارحمني يا ارحم الراحمين هذا مكان البائس الفقير هذا مكان الخائف المستجير هذا مكان المستغيث هذا مكان المكروب الضرير هذا مكان الملهوف المستعيز هذا مكان العبد المشفق الهالك الغريق الخائف الوجل هذا مكان من انتبه من رقده واستيقظ من غفلته وافرق من علته وشدة وجعه وخاف من خطيئته واعترف بذنبه واخبت الى ربه وبكا من حذره واستغفر واستعبر واستقال واستعفا والله الى ربه ورهب من سطوته وارسل من عبرته ورجا وبكا ودعا ونادى رب اني مسني الضر فتلافني قد ترى مكاني وتسمع كلامي وتعلم سرائري وعلايتي وتعلم حاجتي وتحيط بما عندي ولا يخفى عليك شيء من امري من علانيتي وسري وما ابدي وما يكنه صدري فاسئلك بانك تلي التدبير وتقبل المعاذير وتمضي المقادير بسؤال من اساء واعترف وظلم نفسه واقترب وندم على ما سلف وانا ب الى ربه واسف ولاذ بفناؤه وعكف واناخ رجاء وعطف وتبتل الى مقيل عثرته قابل توبته وغافر حوبته وراحم غربته وكاشف كربته وشافي علته ان ترحم تجاوزي بك وتضرعي اليك وتغفر لي جميع ما اخطأت من كتابك واحصاه كتابك وما مضى من علمك من ذنوبي وخطاياي

وجرائري في خلواتي وفجراتي وسيناتي وهفواتي وهناتي وجميع ما تشهد به حفظتك وكتبته ملائكتك في الصغر وبعد البلوغ والشيب والشباب وبالليل والنهار والغدو والاصال وبالعشي والابكار والضحي والاسحار وفي الحضر وفي السفر وفي الخلا والملا وان تجاوز سيناتي في اصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون اللهم بحق محمد وآله ان تكشف عني العلل الغاشية في جسمي وفي شعري وبشري وعروقي وعصبي وجوارحي فان ذلك لا يكشفها غيرك يا ارحم الراحمين ويا مجيب دعوة المضطرين.^(١)

﴿إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمِعُ الصَّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ﴾ (٨٠)

٥٧٥- عن جابر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن رسول الله كان يدعو أصحابه، من أراد الله به خيرا سمع وعرف ما يدعوه إليه، ومن أرادا به شرا طبع على قلبه فلا يسمع ولا يعقل وذلك قول الله عز وجل: ﴿وَإِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنفًا﴾ أولئك الذين طبع الله على قلوبهم ﴿﴾. وقال ﴿إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمِعُ الصَّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعَمَى عَنْ ضَلَالَتِهِمْ﴾ الآية^(٢).

﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا

يُوقِنُونَ﴾ (٨٢)

(١) طب الأنمة، ص ٢٥.

(٢) الاصول السنة عشر، ج ١٦، ص ٦٥؛ بحار الانوار، ج ٢، ص ١٣٩؛ تاويل الآيات، ج ٢، ص ٥٨٥؛

غاية المرام، ج ٤، ص ٣٦٩.

٥٧٦- محمد بن العباس، عن جعفر بن محمد بن الحسين، عن عبدالله، عن محمد بن عبدالحميد، عن مفضل بن صالح، عن جابر، عن أبي عبدالله الجدلي قال: دخلت على علي عليه السلام يوما فقال: أنا دابة الارض^(١).

٥٧٧- وقال: حدثنا علي بن أحمد بن حاتم، عن إسماعيل بن إسحاق الراشدي عن خالد بن محمد، عن عبدالكريم بن يعقوب الجعفي، عن جابر بن يزيد، عن أبي عبدالله الجدلي قال: دخلت على علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: ألا أحدثك ثلاثا قبل أن يدخل علي وعليك داخل؟ قلت: بلى، فقال: أنا عبدالله وأنا دابة الارض صدقها وعدلها وأخو نبيها، ألا أخبرك بأنف المهدي وعينه؟ قال: قلت: بلى قال: فضرب بيده إلى صدره وقال: أنا.

٥٧٨- علي بن أحمد بن حاتم، عن إسماعيل بن إسحاق الراشدي، عن خالد بن مخلد، عن عبدالكريم بن يعقوب الجعفي، عن جابر بن يزيد، عن أبي عبدالله الجدلي قال: دخلت على علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: ألا أحدثك ثلاثا قبل أن يدخل علي وعليك داخل؟ قلت: بلى ! فقال : أنا عبدالله، أنا دابة الارض صدقها وعدلها وأخو نبيها وأنا عبدالله. الا أخبرك بأنف المهدي^(٢).

٥٧٩- محمد بن العباس، عن جعفر بن محمد بن الحسن، عن عبدالله بن محمد الزيات، عن محمد يعني ابن الجنيد، عن مفضل بن صالح، عن جابر، عن ابي عبدالله الجدلي قال: دخلت على علي عليه السلام يوما فقال: أنا دابة الارض.^(٣)

(١) مختصر بصائر الدرجات، ص ٢٠٧؛ مدينة المعاجز، ج ٣، ص ٩٤؛ بحار الانوار، ج ٣٩، ص ٣٤٣ و ج ٥٣، ص ١١٠؛ تاويل الآيات، ج ١، ص ٤٠٤.

(٢) تاويل الآيات، ج ١، ص ٤٠٣، ح ٧ عنه تفسير البرهان، ج ٦، ص ٣٧، ح ٦؛ مختصر البصائر، ص ٣٠٧.

(٣) مختصر بصائر الدرجات، ص ٢٠٧؛ مدينة المعاجز، ج ٣، ص ٩٤؛ بحار الانوار، ج ٥٣، ص ١١٠.

٥٨٠- محمد بن العباس، عن جعفر بن محمد بن الحسين، عن عبدالله بن عبدالرحمان، عن محمد بن عبدالحميد، عن مفضل بن صالح، عن جابر، عن أبي عبدالله الجدلي قال: دخلت على علي بن أبي طالب عليه السلام يوما فقال: أنا دابة الارض عينه؟ قال: قلت: نعم، فضرب يده إلى صدره فقال: أنا ^(١).
٥٨١- عن ابن عينة قال: جابر الجعفي يقول: دابة الارض علي ^(٢).

﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَرْعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ ﴾ (٨٩) ﴿ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (٩٠)

٥٨٢- عن محمد بن العباس عن احمد بن ادريس. عن علي بن عبد الله عن إبراهيم بن محمد عن إسماعيل بن بشار عن علي بن جعفر الحضرمي عن جابر الجعفي أنه سأل أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَرْعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ ﴾ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ ﴿ قال: الحسنة ولاية علي، والسيئة عداوته وبغضه ^(٣).

(١) مختصر بصائر الدرجات، ص ٢٠٧؛ مدينة المعاجز، ج ٣، ص ٩٤؛ بحار الانوار، ج ٣٩، ص ٣٤٣ و

ج ٥٣، ص ١١٠؛ تاويل الآيات، ج ١، ص ٤٠٤؛ تفسير البرهان، ج ٦، ص ٣٧، ح ٦.

(٢) اختيار معرفة الرجال، ج ٢، ص ٤٤٢.

(٣) بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٤٢.

سورة القصص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ (١٦)

٥٨٣- عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله حين أهبط آدم إلى الأرض أمره أن يحرق بيده فياًكل من كده بعد الجنة ونعيمها، فلبث يجار ويكي على الجنة مائتي سنة، ثم إنه سجد لله سجدة فلم يرفع رأسه ثلاثة أيام ولياليها، ثم قال: أي رب ألم تخلقني؟ فقال الله: قد فعلت، فقال: ألم تنفخ في من روحي؟ قال: قد فعلت، قال: ألم تسكني جنتك؟ قال: قد فعلت، قال: ألم تسبق لي رحمتك غضبك؟ قال الله: قد فعلت، فهل صبرت أو شكرت؟ قال آدم: (لا إله إلا أنت سبحانك إني ظلمت نفسي فاعفِ لي إنك أنت الغفور الرحيم) فرحمه الله بذلك وتاب عليه إنه هو التواب الرحيم^(١).

﴿ وَلَوْلَا أَنْ تُصِيبَهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولاً فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٤٧)

(١) تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٠٣، ح ٢٧٦ عنه تفسير البرهان، ج ٢، ص ٣٢٩، ح ١؛ بحار الأنوار، ج ١١،

٥٨٤- عن منصور بن بزرج (نوح خ ل) عمن حدثه عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ قال: الخسف والله عند الحوض بالفاسقين^(١).

٥٨٥- عن جابر عن أبي جعفر مثله.^(٢)

﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَيَّ مَعَادٍ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ (٨٥)

٥٨٦- قال علي بن ابراهيم وحدثني أبي عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر قال ذكر عند أبي جعفر عليه السلام جابر فقال رحم الله جابرا لقد بلغ من علمه انه يعرف تأويل هذه الآية ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَيَّ مَعَادٍ﴾ يعني الرجعة.^(٣)

٥٨٧- علي بن ابراهيم عن ابيه، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر قال: ذكر عند أبي جعفر عليه السلام جابر فقال: رحم الله جابرا لقد بلغ من علمه أنه كان يعرف تأويل هذه الآية ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَيَّ مَعَادٍ﴾ يعني الرجعة.^(٤)

(١) تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٥٤ عنه تفسير البرهان، ج ١، ص ٣٨٦؛ إثبات الهداة، ج ٣٠، ص ٤٨.

(٢) تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٥٤ عنه تفسير البرهان، ج ١، ص ٣٨٦؛ إثبات الهداة، ج ٣٠، ص ٤٨.

(٣) مختصر بصائر الدرجات، ص ٤٢؛ بحار الأنوار، ج ٥٣، ص ٦١.

(٤) بحار الأنوار، ج ٥٣، ص ٦١؛ تفسير نور الثقلين، ج ٥، ص ٣٥، ح ١٢٥.

٥٨٨- أحمد بن علي القمي، عن إدريس بن أيوب، عن الحسين ابن سعيد، عن ابن محبوب، عن عبد العزيز العبدي، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: جابر يعلم قول الله عز وجل ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادِكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾^(١).

٥٨٩- قال علي بن ابراهيم وقوله ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادِكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ فانه حدثني أبي عن حماد عن حريز عن أبي جعفر عليه السلام قال سال عن جابر فقال رحم الله جابرا قد بلغ من فقهه انه كان يعرف تأويل هذه الآية ان الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد يعني الرجعة.^(٢)

٥٩٠- عن الحسين، عن هشام بن سالم^(٣)، عن محمد بن مسلم وزرارة قالا: سالنا ابا جعفر عليه السلام عن أحاديث نرويهما عن جابر، فقلنا: مالنا ولجابر؟ فقال: بلغ من إيمان جابر أنه كان يقرأ هذه الآية ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادِكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾^(٤).

٥٩١- عن حماد عن حريز عن ابي جعفر عليه السلام قال سئل عن جابر فقال رحم الله جابرا بلغ من فقهه انه كان يعرف تأويل هذه الآية ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادِكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ يعني الرجعة.^(٥)

(١) بحار الأنوار، ج ٥٣، ص ١٢١.

(٢) مختصر بصائر الدرجات، ص ٤٤؛ بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ٩٩.

(٣) هشام بن سالم: الجواليقي الجعفي العلاف، مولى بشر بن مرار ابو محمد او ابو الحكم، عده الشيخ تارة من اصحاب الصادق عليه السلام بقوله هشام بن سالم الجواليقي الجعفي مولا هم كوفي، واخر من اصحاب الكاظم عليه السلام له اصل وقد كان من سبي الجوزجان ثقة له كتاب الحج والتفسير وكتاب المعراج وثقه في الخلاصة والفهرست. (تنقيح المقال، ج ٢، ص ٣٠١).

(٤) مختصر البصائر، ص ٤٤ عنه بحار الانوار، ج ٥٣، ص ٦١.

(٥) تفسير القمي، ج ٢، ص ١٢٣ عنه تفسير البرهان، ج ٦، ص ١٠٠، ح ١؛ بحار الانوار، ج ٥٣، ص ٦١، ح ٥١.

٥٩٢- مثنى عن ابيه عن عثمان بن زيد عن جابر ابن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام

مثله^(١).

﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (٨٨)

٥٩٣- مرفوعا إلى جابر بن يزيد الجعفي قال: قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام: يا جابر كان الله ولا شيء غيره ولا معلوم ولا مجهول، فأول ما ابتدأ من خلق خلقه أن خلق محمدا عليه السلام وخلقنا أهل البيت معه من نوره وعظمته، فأوقفنا أظلة خضراء بين يديه، حيث لا سماء ولا أرض ولا مكان ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر يفصل نورنا من نور ربنا كشعاع الشمس من الشمس، نسبح الله تعالى ونقدسه ونحمده ونعبده حق عبادته. ثم بدا الله تعالى عز وجل أن يخلق المكان فخلقه وكتب على المكان: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين ووصيه، به أيدته ونصرته، ثم خلق الله العرش فكتب على سرادقات العرش مثل ذلك، ثم خلق الله السماوات فكتب على أطرافها مثل ذلك، ثم خلق الجنة والنار فكتب عليها مثل ذلك، ثم خلق الملائكة وأسكنهم السماء ثم تراءى لهم الله تعالى وأخذ عليهم الميثاق له بالربوبية ولمحمد عليه السلام بالنبوة ولعلي عليه السلام بالولاية، فاضطربت فرائض الملائكة، فسخط الله على الملائكة واحتجب عنهم فلاذوا بالعرش سبع سنين يستجيرون الله من سخطه ويقولون بما أخذ عليهم، ويسألونه الرضا فرضي عنهم بعدما أقروا بذلك وأسكنهم بذلك الا قرار السماء واختصهم لنفسه واختارهم لعبادته، ثم أمر الله تعالى أنوارنا أن تسبح فسبحت،

(١) بحار الانوار، ج ٥٣، ص ١٢١، ح ١٦٠.

فسبحوا بتسبيحنا ولولا تسبيح أنوارنا ما دروا كيف يسبحون الله ولا كيف
يقدر سونه. ثم إن الله عز وجل خلق الهواء فكتب عليه: لا إله إلا الله، محمد رسول
الله علي أمير المؤمنين وصيه، به أيدته ونصرته، ثم خلق الله الجن وأسكنهم
الهواء وأخذ الميثاق منهم بالربوبية، ولمحمد ﷺ بالنبوة، ولعلي ﷺ بالولاية، فأقر
منهم بذلك من أقر، وجحد منهم من جحد فأول من جحد إبليس لعنه الله، فختم
له بالشقاوة وما صار إليه. ثم أمر الله تعالى عز وجل أنوارنا أن تسبح فسبحت،
فسبحوا بتسبيحنا ولولا ذلك ما دروا كيف يسبحون الله، ثم خلق الله الأرض
فكتب على أطرافها: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين وصيه، به
أيدته ونصرته، فبذلك يا جابر قامت السماوات بغير عمد وثبتت الأرض، ثم خلق
الله تعالى آدم ﷺ من أديم الأرض فسواه ونفخ فيه من روحه، ثم أخرج ذريته
من صلبه فأخذ عليهم الميثاق له بالربوبية، ولمحمد ﷺ بالنبوة ولعلي ﷺ
بالولاية، أقر منهم من أقر وجحد من جحد. فكنا أول من أقر بذلك، ثم قال
لمحمد ﷺ: وعزتي وجلالي وعلو شأني لولاك ولولا علي وعترتكما الهادون
المهديون الراشدون ما خلقت الجنة والنار ولا المكان ولا الأرض ولا السماء
ولا الملائكة ولا خلقا يعبدني، يا محمد أنت خليلي وحبيبي وصفيي وخيرتي
من خلقي أحب الخلق إلي وأول من ابتدأت إخراجهم من خلقي. ثم من بعدك
الصديق علي أمير المؤمنين وصيك، به أيدتك ونصرتك وجعلته العروة الوثقى
ونور أوليائي ومنار الهدى، ثم هؤلاء الهداة المهتدون، من أجلكم ابتدأت خلق
ما خلقت، وأنتم خيار خلقي فيما بيني وبين خلقي، خلقتكم من نور عظمتي
واحتجت بكم عن سواكم من خلقي، وجعلتكم استقبل بكم واسأل بكم، فكل
شيء هالك إلا وجهي، وأنتم وجهي، لا تبيدون ولا تهلكون، ولا يبيد ولا يهلك
من تولاكم، ومن استقبلني بغيركم فقد ضل وهوى، وأنتم خيار خلقي وحملة

سري وخزان علمي وسادة أهل السماوات وأهل الارض، ثم إن الله تعالى هبط إلى الارض ﴿في ظلل من الغمام والملائكة﴾، وأهبط أنوارنا أهل البيت معه، وأوقفنا نورا صفوفا بين يديه نسبحه في أرضه كما سبحناه في سماواته، ونقدسه في أرضه كما قدسناه في سمائه، ونعبده في أرضه كما عبدناه في سمائه، فلما أراد الله إخراج ذرية آدم ﷺ لآخذ الميثاق سلك ذلك النور فيه، ثم أخرج ذريته من صلبه يلبون فسبحناه فسبحوا بتسبيحنا، ولولا ذلك لا دروا كيف يسبحون الله عزوجل ثم تراءى لهم بأخذ الميثاق منهم له بالربوبية، وكنا أول من قال: بلى، عند قوله: ﴿أأست بربكم﴾، ثم أخذ الميثاق منهم بالنبوة لمحمد ﷺ، ولعلي ﷺ بالولاية فأقر من أقر، وجحد من جحد. ثم قال أبو جعفر ﷺ: فنحن أول خلق الله، وأول خلق عبد الله وسبحه ونحن سبب خلق الخلق وسبب تسبيحهم وعبادتهم من الملائكة والآدميين، فبنا عرف الله وبنا وحد الله وبنا عبد الله، وبنا أكرم الله من أكرم من جميع خلقه، وبنا أثاب من أثاب، وبنا عاقب من عاقب، ثم تلا قوله تعالى: ﴿وإنا لنحن الصافون وإنا لنحن المسبحون﴾ وقوله تعالى: ﴿قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين﴾ فرسول الله ﷺ أول من عبد الله تعالى، وأول من أنكر أن يكون له ولد أو شريك ثم نحن بعد رسول الله. ثم أودعنا بذلك النور صلب آدم عليه الصلاة والسلام، فما زال ذلك النور ينتقل من الاصلاب والارحام من صلب إلى صلب، ولا استقر في صلب إلا تبين عن الذي انتقل منه انتقاله، وشرف الذي استقر فيه حتى صار في صلب عبدالمطلب فوقه بأم عبد الله فاطمة فافترق النور جزئين: جزء في عبد الله، وجزء في أبي طالب، فذلك قوله تعالى: ﴿وتقبلك في الساجدين﴾ يعنى في أصلاب النبين وأرحام نسايتهم فعلى

هذا أجرانا الله تعالى في الاصلاح والارحام وولدنا الالباء والامهات من لدن آدم
عليه السلام (١).

(١) مدينة المعاجز، ج ٢، ص ٣٧١؛ بحار الانوار، ج ٢٥، ص ١٧، ح ٣١؛ حلية الابرار، ج ١، ص ١٧، ح ٢.

سورة العنكبوت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الم﴾ (١) ﴿أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ (٢)
﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ﴾ (٣)

٥٩٤- جعفر بن محمد الحسيني، عن إدريس بن رباد، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن ثابت، عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: فسر لي قوله عز وجل لنيه عليه السلام ﴿ليس لك من الامر شيء﴾ فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان حريصا على أن يكون علي بن أبي طالب عليه السلام من بعده على الناس، وكان عند الله خلاف ذلك، فقال: وعنى بذلك قوله عز وجل ﴿الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين﴾ قال: فرضي رسول الله صلى الله عليه وآله بأمر الله عز وجل^(١).

٥٩٥- عن جابر قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام قوله لنيه عليه السلام ﴿ليس لك من الامر شيء﴾ فسر له، قال فقال: يا جابر ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان حريصا على ان يكون علي عليه السلام من بعده على الناس وكان عند الله خلاف ما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله قال: قلت فلما معنى ذلك . قال: نعم عنى بذلك قول الله لرسوله صلى الله عليه وآله، ليس لك من

(١) تاويل الآيات، ج ١، ص ٤٢٨، ح ٣ عنه تفسير البرهان، ج ٦، ص ١١٠، ح ٥.

الامر شيء يا محمد في علي، الامر إلي في علي ﷺ وفي غيره الم أتل عليك يا محمد فيما أنزلت من كتابي اليك، ﴿الم احسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون﴾ فقال ابو جعفر ﷺ: لشي قال الله ولشيء اراده الله يا جابر. إلى قوله: (فليعلمن) قال: فوض رسول الله ﷺ الامر اليه.^(١)

﴿فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ (٤٠)

٥٩٦- محمد بن علي بن معمر عن محمد بن علي بن عكاية التميمي عن الحسين بن النضر الفهري عن ابي عمرو الاوزاعي عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد قال: دخلت على ابي جعفر ﷺ فقلت: يا بن رسول الله قد ارضني اختلاف الشيعة في مذاهبها فقال: يا جابر الم افكك على معنى اختلافهم من اين اختلفوا ومن أي جهة تفرقوا؟ قلت: بلى يا بن رسول الله قال: فلا تختلف اذا اختلفوا يا جابر ان الجاحد لصاحب الزمان كالجاحد لرسول الله ﷺ في ايامه، يا جابر اسمع وع، قلت اذا شئت، قال: اسمع وع وبلغ حيث انتهت بك راحلتك ان امير المؤمنين ﷺ خطب الناس بالمدينة بعد سبعة ايام من وفاة رسول الله ﷺ وذلك حين فرغ من جمع القرآن وتأليفه فقال: الحمد لله الذي منع الاوهام ان تنال الا وجوده (الى ان قال) فقد امهل الله عز وجل شداد بن عاد وثمود بن عبود وبلعم بن باعور واسبع عليهم نعمة ظاهرة وباطنة وامدهم بالاموال والاعمار

(١) تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٢١ عنه تفسير البرهان، ج ٢، ص ١٠٤، ح ٣؛ تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٤٦٢، ح ٢٤٨؛ بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٢٣١.

وآتهم الارض ببركاتھا ليزكروا الاء الله وليعرفوا الاھابة له والاناۃ اليه ولينھوا عن الاستكبار فلما بلغوا المدة واستموا الاكلة اخذھم الله عز وجل واصطلمھم فمنھم من حصب ومنھم من اخذته الصيحة ومنھم من احرقتھ الظلة ومنھم اودتھ الرجفة ومنھم من اردتھ الخسفة ﴿وما كان الله ليظلمھم ولكن كانوا انفسھم يظلمون﴾^(١).

﴿اَتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ (٤٥)

٥٩٧- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه)، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن عمرو بن عثمان، عن المفضل بن عمر، عن جابر، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: إن الملك ينزل بصحيفة أول النهار وأول الليل، فيكتب فيها عمل ابن آدم، فأملوا في أولها خيرا وفي آخرها خيرا، فإن الله عز وجل يغفر لكم فيما بين ذلك إن شاء الله، وإن الله عز وجل يقول: ﴿اذكروني أذكركم﴾ ويقول جل جلاله: ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾^(٢).

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ (٥٧)

(١) الكافي، ج ٨، ص ٢٧، ح ٤ عنه تفسير البرهان، ج ٧، ص ١٢٥، ح ٢؛ تفسير نور الثقلين، ج ٦، ص ٤٣٣، ح ٤٨.

(٢) الأملالي الشيخ الصدوق، ص ٦٧٥.

٥٩٨- سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن عمار ابن مسروق، عن المنخل بن جميل^(١)، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل ﴿يَا أَيُّهَا الْمَدَّثِرُ قُمْ فَأَنْذِرْ﴾ يعني بذلك محمدا عليه السلام وقيامه في الرجعة ينذر فيها وقوله ﴿إِنَّهَا لَأَحَدِي الْكَبِيرِ نَذِيرًا﴾ يعني محمدا عليه السلام ﴿نَذِيرًا لِلْبَشَرِ﴾ في الرجعة وفي قوله ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ كَافَّةً لِلنَّاسِ﴾ في الرجعة. فقال: ومنشوره، قلت قولك (ومنشوره) ما هو؟ فقال: هكذا أنزل بها جبرئيل على محمد عليه السلام (كل نفس ذائقة الموت ومنشوره) ثم قال: ما في هذه الامة أحد بر ولا فاجر إلا وينشر، أما المؤمنون فينشرون إلى قرّة أعينهم، وأما الفجار فينشرون إلى خزي الله إياهم، ألم تسمع أن الله تعالى يقول: ﴿وَلَنَذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ﴾ وقوله ﴿يَا أَيُّهَا الْمَدَّثِرُ قُمْ فَأَنْذِرْ﴾ يعني بذلك محمدا عليه السلام قيامه في الرجعة ينذر فيها، وقوله: ﴿إِنَّهَا لَأَحَدِي الْكَبِيرِ نَذِيرًا لِلْبَشَرِ﴾ يعني محمدا عليه السلام نذير للبشر في الرجعة. وقوله ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ قال: يظهره الله عزوجل في الرجعة.

(١) المنخل بن جميل: قال النجاشي: منخل بن جميل الاسدي: يباع الجواري، روى عن أبي عبد الله عليه السلام له كتاب التفسير، وقال الشيخ: منخل بن جميل، له كتاب، أخبرنا به ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفار، والحسن بن متيل، عن محمد بن الحسين، عن محمد، ابن سنان، عنه. ورواه حميد، عن أحمد بن ميثم، عنه. روى بعنوان المنخل بن جميل، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، وروى عنه عمار بن مروان، التهذيب: الجزء ٢، باب كيفية الصلاة وصفتها... الحديث، ص ٤١١. ورواها في باب كيفية الصلاة وصفتها من الزيادات، الحديث، ص ١٣١٢. (معجم رجال الحديث، ج ١٩، ص ٣٥٦).

وقوله ﴿حتى إذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد﴾ هو علي بن ابي طالب صلوات الله عليه إذا رجع في الرجعة^(١).

﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (٦٩)

٥٩٩- جابر الجعفي عن ابي جعفر (قال: خطب امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه بالكوفة بعد منصرفه من النهروان وبلغه ان معاوية يسبه ويلعنه ، ويقتل اصحابه ، فقام خطيباً فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسول الله (وذكر ما انعم الله على نبيه وعليه ثم قال ٥٠٠ وانا المحسن يقول الله عز وجل: ﴿ان الله مع المحسنين﴾^(٢).

(١) مختصر البصائر، ص ١٧ عنه تفسير البرهان، ج ٢، ص ١٤٠، ح ٧؛ بحار الأنوار، ج ٥٣، ص ٦٤.

(٢) معاني الاخبار، ج ٩، ص ٥٨ عنه تفسير البرهان، ج ٦، ص ١٤٠، ح ٢٣؛ تفسير نور الثقلين، ج ٥، ص ٣٨٠، ح ٩٣.

سورة لقمان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ (١٢) ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ (١٣)

٦٠٠- عن ابن عيسى، عن الحسين، عن أخيه، عن أبيه، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان فيما وعظ به لقمان ابنه أن قال يا بني إن شك في شك من الموت فارفع عن نفسك النوم ولن تستطيع ذلك، وإن كنت في شك من البعث فادفع عن نفسك الانتباه ولن تستطيع ذلك، فإنك إذا فكرت في هذا علمت أن نفسك بيد غيرك، وإنما النوم بمنزلة الموت، وإنما اليقظة بعد النوم بمنزلة البعث بعد الموت. وقال: قال لقمان عليه السلام: يا بني لا تقترب فيكون أبعد لك، ولا تبعد فتهان، كل دابة تحب مثلها وابن آدم لا يحب مثله؟! لا تنشر برك إلا عند باغيه، وكما ليس بين الكبش والذئب خلة كذلك ليس بين البار والفاجر خلة، من يقترب من الزفت تعلق كذلك من يشارك الفاجر يتعلم من طريقه، من يحب المرء يشتم، ومن يدخل مدخل السوء يتهم، ومن يقارن قرين السوء لا يسلم، ومن لا يملك لسانه يندم. وقال: يا بني صاحب مائة ولا تعاد واحدا، يا بني إنما هو خلاقك وخلقتك، فخلقتك دينك، وخلقتك بينك وبين الناس، فلا تبغضن

إليهم، وتعلم محاسن الاخلاق يا بني كن عبداً للاخيار، ولا تكن ولداً للشرار، يا بني أد الامانة تسلم دنياك وآخرتك، وكن أميناً فإن الله تعالى جل وعلا لا يحب الخائنين، يا بني لا تر الناس أنك تخشى الله وقلبك فاجر^(١).

﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفَصَّالَهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَى الْمَصِيرِ﴾ (١٤)

٦٠١- وروى بسند عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ﴾ رسول الله وعلي صلوات الله عليهما^(٢).

٦٠٢- محمد بن العباس بن ماهيار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن أبان بن عثمان، عن عبد الله بن سليمان، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن رسول الله وعليهما الوالدان^(٣).
قال عبد الله بن سليمان: وسمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: منا الذي احل له الخمس، ومنا الذي جاء بالصدق، ومنا الذي صدق به، ولنا المودة في كتاب الله عزوجل، ورسول الله وعلي الوالدان، وأمر الله ذريتهما بالشكر لهما^(٤).

(١) قصص الانبياء للراوندي، ص ١٩٤ عنه بحار الأنوار، ج ١٣، ص ٤١٨.

(٢) بحار الأنوار، ج ٧١، ص ٣٣.

(٣) تأويل الآيات، ج ١، ص ٤٣٦ عنه تفسير البرهان، ج ٦، ص ١٧٨، ح ٤؛ بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ١٢ و ج ٧١، ص ٣٣؛ وغاية المرام، ص ٥٤٥، ح ٢.

(٤) تأويل الآيات، ج ١، ص ٤٣٦ عنه تفسير البرهان، ج ٦، ص ١٧٨، ح ٤؛ بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ١٢ و ج ٧١، ص ٣٣؛ وغاية المرام، ص ٥٤٥، ح ٢.

﴿يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾ (١٦)

٦٠٣- كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي: عن حميد بن شعيب السيعي، عن جابر الجعفي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اتقوا المحقرات من الذنوب، فإن لها طالبا، ولا يقول أحدكم: أذنب واستغفر الله، والله يقول: ﴿وَنُكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾ وقال: ﴿إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ﴾ الآية. ^(١)

﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمَنِ النَّاسُ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ﴾ (٢٠)

٦٠٤- عن علي بن ابراهيم قال: واما قوله ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ قال فانه حدثني أبي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن شريك عن جابر قال قرأ رجل عند أبي جعفر عليه السلام ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ قال اما النعمة الظاهرة فهو النبي صلى الله عليه وآله وما جاء به من معرفة الله عزوجل وتوحيده واما النعمة الباطنة فولایتنا اهل البيت وعقد مودتنا فاعتقد والله قوم هذه النعمة الظاهرة والباطنة، واعتقدها قوم ظاهرة ولم يعتقدوا باطنة، فانزل

الله ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ لَا يَحْزَنكَ الَّذِينَ يَسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ﴾ ففرح رسول الله عند نزولها إذ لم يتقبل الله تعالى إيمانهم إلا بعقد ولايتنا ومحبتنا^(١).

﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (٢٧)

٦٠٥- في حديث الخيط المشهور: فقلت: سيدي العجب أنهم لا يدرون من أين اتوا، قال: أجل، ثم تلا: ﴿فَالْيَوْمَ نَسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ﴾ وهي والله آياتنا وهذه أحدها وهي والله ولايتنا، يا جابر ما تقول في قوم أमतوا سنتنا وتوالوا أعداءنا وانتهكوا حرمتنا فظلمونا وغصبونا وأحيا سنن الظالمين وساروا بسيرة الفاسقين قال جابر: الحمد لله الذي من علي بمعرفتكم وألهمني فضلكم ووفقني لطاعتكم وموالاتكم ومعاداة أعدائكم. قال صلوات الله عليه: يا جابر أو تدري ما المعرفة؟ المعرفة إثبات التوحيد أولا ثم معرفة المعاني ثانيا ثم معرفة الابواب ثالثا ثم معرفة الامام رابعا ثم معرفة الاركان خامسا ثم معرفة النقباء سادسا ثم معرفة النجباء سابعا وهو قوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لَكَلِمَاتُ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾ وتلا أيضا: ﴿وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾. يا جابر إثبات

(١) تفسير القمي، ج ٢، ص ١٤٢ عنه تفسير البرهان، ج ٦، ص ١٨٣، ح ١؛ بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٥٢.

التوحيد ومعرفة المعاني: أما إثبات التوحيد معرفة الله القديم الغائب الذي لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير، وهو غيب باطن استدركه كما وصف به نفسه. وأما المعاني فنحن معانيه ومظاهره فيكم، اخترعنا من نور ذاته وفوض إلينا أمور عبادته، فنحن نفعل بأذنه ما نشاء، ونحن إذا شئنا شاء الله، وإذا أردنا أراد الله ونحن أحلنا الله عز وجل هذا المحل واصطفانا من بين عبادته وجعلنا حجته في بلاده. فمن أنكر شيئا وردده فقد رد على الله جل اسمه وكفر بآياته وأنبيائه ورسله^(١).

﴿الَمْ تَرَ أَنَّ الْفَلَكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ يَنْعَمَتِ اللَّهُ لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ (٣١)

٦٠٦- محمد بن العباس عن محمد بن أحمد بن ثابت عن القاسم بن إسماعيل عن محمد بن سنان عن سماعة عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ قال: صبار على ما نزل به من شدة أورخاء، صبور على الأذى فينا، شكور لله على ولايتنا أهل البيت.^(٢)

(١) عيون المعجزات، ص ٧٨؛ القطرة، ج ١، ص ٣٢٨؛ بحار الانوار، ج ٢٦، ص ١٣، ح ٢؛ مدينة المعاجز، ج ٥، ص ١١٥.

(٢) تاويل الآيات، ج ٢، ص ٤٧٣ عنه بحار الانوار، ج ٢٤، ص ٢٢٠.

سورة السجدة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ قُلْ يَتُوبَاكُمْ مَلِكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴾ (١١)

٦٠٧- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن الفضل بن صالح، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: حضر رسول الله ﷺ رجلا من الانصار وكانت له حالة حسنة عند رسول الله ﷺ فحضره عند موته فنظر إلى ملك الموت عند رأسه فقال له رسول الله ﷺ: ارفق بصاحبي فإنه مؤمن، فقال له ملك الموت: يا محمد طب نفسا وقر عينا فإني بكل مؤمن رفيق شفيق، واعلم يا محمد أنني لاحضر ابن آدم عند قبض روحه فإذا قبضته صرخ صارخ من أهله عند ذلك فأتنحى في جانب الدار ومعني روحه فأقول لهم: والله ما ظلمناه ولا سبقنا به أجله ولا استعجلنا به قدره وما كان لنا في قبض روحه من ذنب، فإن ترضوا بما صنع الله به وتصبروا تؤجروا وتحمدوا وإن تجزعوا وتسخطوا تأثموا وتوزروا وما لكم عندنا من عتبي وإن لنا عندكم أيضا لبقية وعودة فالحذر الحذر، فما من أهل بيت مدر ولا شعر في بر ولا بحر إلا وأنا أتصفحهم في كل يوم خمس مرات عند مواقيت الصلاة حتى لانا أعلم منهم بأنفسهم ولو أنني يا محمد أردت قبض نفس بعوضة ما قدرت على قبضها حتى يكون الله عز وجل هو الأمر بقبضها وإني لملقن المؤمن عند موته شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ﷺ.^(١)

(١) الكافي، ج ٣، ص ١٣٦ عنه تفسير البرهان، ج ٦، ص ١٩٦، ح ٧.

٦٠٨- محمد عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن علوان عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن لحظة ملك الموت؟ قال: أما رأيت الناس يكونون جلوساً فتعزيهم السكينة فما يتكلم أحد منهم فتلك لحظة ملك الموت حيث يلحظهم.^(١)

﴿تَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾
(١٦)

٦٠٩- حدثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن جده الحسن بن علي، عن العباس بن عامر، عن جابر، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ﴿تَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ لعلك ترى ان القوم لم يكونوا ينامون، قال: قلت الله ورسوله وابن رسوله اعلم، قال فقال لا بد لهذا البدن من ان تريحه حتى يخرج نفسه فإذا خرج النفس استراح البدن ورجع الروح فيه قوة على العمل فانما ذكرهم ﴿تَجَافَى جُنُوبُهُمْ﴾ عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً ﴿انزلت في أمير المؤمنين عليه السلام واتباعه من شيعتنا ينامون في أول الليل فإذا ذهب ثلثا الليل أو ما شاء الله فزعوا إلى ربهم راغبين مرهبين طامعين فيما عنده فذكرهم الله في كتابه فاخبرك الله بما اعطاهم انه اسكنهم في جواره وادخلهم في جنته وآمن خوفهم واذهب رعبهم، قال: قلت جعلت فداك إن انا قمت في آخر الليل أي شئ اقول إذا قمت قال: قل

(١) الكافي، ج ٣، ص ٢٥٣، ح ٣١ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٤، ص ٢٢٤؛ كتاب الزهد، ص ٥٤، ح ١٤٧؛

بحار الانوار، ج ٦، ص ١٤٣، ح ١١.

الحمد لله رب العالمين وآله المرسلين والحمد لله الذي يحيى الموتى ويبعث من في القبور، فانك إذا قلتها ذهب عنك رجز الشيطان ووسواسه ان شاء الله.^(١)

﴿وَلَنَذِيْقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ (٢١)

٦١٠- سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن عمار ابن مسروق، عن المنخل بن جميل، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ﴾ يعني بذلك محمدا عليه السلام وقيامه في الرجعة ينذر فيها وقوله ﴿إِنَّهَا لَأَحْدَى الْكَبِيرِ نَذِيرًا﴾ يعني محمدا عليه السلام ﴿نَذِيرًا لِلْبَشَرِ﴾ في الرجعة وفي قوله ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ كَافَّةً لِّلنَّاسِ﴾ في الرجعة. فقال: ومنشوره، قلت قولك (ومنشوره) ما هو؟ فقال: هكذا أنزل بها جبرئيل على محمد عليه السلام (كل نفس ذائفة الموت ومنشوره) ثم قال: ما في هذه الامة أحد بر ولا فاجر إلا وينشر، أما المؤمنون فينشرون إلى قرّة أعينهم، وأما الفجار فينشرون إلى خزي الله إياهم، ألم تسمع أن الله تعالى يقول: ﴿وَلَنَذِيْقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ﴾ وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ﴾ يعني بذلك محمدا عليه السلام قيامه في الرجعة ينذر فيها، وقوله: ﴿إِنَّهَا لَأَحْدَى الْكَبِيرِ نَذِيرًا لِلْبَشَرِ﴾ يعني محمدا عليه السلام نذير للبشر في الرجعة. وقوله: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ قال: يظهره الله عزوجل في الرجعة. وقوله ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ هو علي بن ابي طالب صلوات الله عليه إذا رجع في الرجعة^(٢).

(١) علل الشرائع، ج ٢، ص ٣٦٥.

(٢) مختصر البصائر، ص ١٧ عنه تفسير البرهان، ج ٢، ص ١٤١، ح ٧؛ بحار الأنوار، ج ٥٣، ص ٦٤.

﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾ (٢٤)

٦١١- قال محمد بن العباس: حدثنا علي بن عبد الله بن أسد، عن إبراهيم ابن محمد الثقفي، عن علي بن هلال الاحمسي، عن الحسن بن وهب العبسي، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي صلوات الله عليهم قال: نزلت هذه في ولد فاطمة سلام الله عليها خاصة ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾ أي لما صبروا على البلاء في الدنيا وعلم الله منهم الصبر، جعلهم أئمة يهدون^(١).

٦١٢- محمد بن العباس عن علي بن عبد الله بن أسد عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن علي بن هلال الاحمسي عن الحسن بن وهب العبسي عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزلت هذه الآية في ولد فاطمة خاصة: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾^(٢).

(١) تأويل الآيات، ج ٢، ص ٤٤٤ عنه تفسير البرهان، ج ٦، ص ٢١٠، ح ٤؛ شواهد التنزيل، ج ٢،

ص ٤٤٤، ح ٨

(٢) تفسير فرائد الكوفي، ص ٣٢٩ عنه بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ١٥٨.

سورة الاحزاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴿٦﴾﴾

٦١٣- قال الصفواني: حدثني أبي، عن عثمان، قال: حدثنا نائل بن نجيع، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام في ذكر خطبة الزهراء عليها السلام قالت: أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ أَغْلَبُ عَلَىٰ أَرْضِي يَا ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ! أَفِي كِتَابِ اللَّهِ أَنْ تَرِثَ أَبَاكَ، وَلَا أَرِثَ أَبِي؟ لَقَدْ جِئْتُ شَيْئًا قَرِيبًا، أَفَعَلَى عَمْدٍ تَرَكْتُمْ كِتَابَ اللَّهِ، وَتَبَذْتُمُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ، أَذْ يَقُولُ: وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ، وَقَالَ فِيمَا اقْتَصَرَ مِنْ خَبَرِ يَحْيَىٰ بْنِ زَكَرِيَّا عليه السلام أَذْ قَالَ ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ﴾ وَقَالَ: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ وَقَالَ: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَىٰ﴾ وَقَالَ: ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾، وَزَعَمْتُ أَلَّا حِظَّوَةً لِي، وَلَا إِرْثَ مِنْ أَبِي لَا رَحِمَ بَيْنَنَا! أَفَحَصَّكُمُ اللَّهُ بِآيَةٍ أَخْرَجَ مِنْهَا أَبِي؟

أَمْ هَلْ تَقُولُونَ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ لَا يَتَوَارَثَانِ، وَلَسْتُ أَنَا وَآبِي مِنْ أَهْلِ مِلَّةٍ وَاحِدَةٍ؟! أَمْ أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِخُصُوصِ الْقُرْآنِ وَعُمُومِهِ مِنْ آبِي وَآئِنِ عَمِّي؟^(١)

٦١٤- زيد بن علي ؑ في قوله تعالى: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ﴾ قال: ذلك علي بن أبي طالب ؑ كان مهاجرا ذارحم. تفسير جابر بن يزيد عن الامام: أثبت الله تعالى بهذه ولاية علي بن أبي طالب ؑ لان عليا كان أولى برسول الله ﷺ من غيره، لانه كان أخوه في الدنيا والآخرة، لانه حاز ميراثه وسلاحه ومتاعه وبغلة الشهباء وجميع ما ترك، وورث كتابه من بعده، قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ وهو القرآن كله نزل على رسول الله ﷺ وكان يعلم الناس من بعد النبي ولم يعلمه أحد، وكان يسأل ولا يسأل أحدا عن شيء من دين الله، وإن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشا من كنانة، واصطفى هاشما من قريش ولم يكن للمشائخ في الذي هو صفوة الصفوة نصيب، ثم إنه هاشمي من هاشميين ولم يكن في زمانه غيره وغير أخويه وغير ابنيه، أبوه أبوطالب بن عبدالمطلب بن هاشم، امه فاطمة بنت أسد بن هاشم^(٢).

٦١٥- القطان وتفسير وكيع عن سفيان عن الاعمش عن أبي صالح عن ابن عباس ان الناس كانوا يتوارثون بالاخوة فلما نزل قوله تعالى ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنْ

(١) السقيفة وفدك لاحمد عبد العزيز الجوهري، ص ٩٩؛ تعرض لها ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة، ج ١٦، ص ٢١١؛ السيوطي في لالي المصنوعة، مروج الذهب، ج ٢، ص ٣٠٤؛ الفاظ الكتابة، ص ٦٥؛ لعبد الرحمن بن عيسى الشافعي، بلاغات النساء لاحمد ابن ابي طاهر البغدادي، ج ٣، ص ١٢٠٨؛ بحار الانوار، ج ٦، ص ١٠٧؛ وسائل الشيعة، ج ١، ص ١٣.

(٢) مناقب آل ابي طالب، ج ٢، ص ١٨ عنه بحار الانوار، ج ٣٨، ص ٣١٧.

المؤمنين والمهاجرين ﴿ وهم الذين آخى بينهم النبي، ثم قال النبي ﷺ : من مات منكم وعليه دين فالي قضاؤه ومن مات وترك مالا فلورثته، فنسخ هذا الاول فصارت الموارث للقرابات الادنى فالادنى، ثم قال: (إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفًا الوصية من ثلث مال اليتيم) فقال النبي عند نزولها: ألسن أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الا من كنت مولاه فهذا ولي الله علي بن أبي طالب مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، الدعاء، ألا من ترك ديناً أو ضيعة فالي ومن ترك مالا فلورثته.

٦١٦- تفسير جابر بن يزيد عن الامام الصادق عليه السلام قال في هذه الآية: فكانت لعلي من رسول الله الولاية في الدين والولاية في الرحم فهو وارثه كما قال أنت أخي في الدنيا والآخرة وأنت وارثي.^(١)

٦١٧- عبد الرزاق قال أخبرني الثوري عن جابر عن مجاهد في قوله تعالى ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا﴾ قال مثل التي في الواقعة ﴿وكنتم أزواجاً ثلثة﴾^(٢).

﴿وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا﴾ (١٣)

٦١٨- عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿رضوا بأن يكونوا مع الخوالف﴾ قال مع النساء انهم قالوا ان بيوتنا عورة وكان بيوتهم في اطراف

(١) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٣٤.

(٢) تفسير القرآن، عبد الرزاق الصنعاني، ج ٣، ص ١٣٥.

البيوت حيث ينفرد الناس فاكذبهم الله قال ﴿وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا﴾ وهي ربيعة السمك حصينة^(١).

﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا بَدِيلًا﴾ (٢٣)

٦١٩- أبي وابن الوليد معا، عن سعد، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن جعفر بن محمد النوفلي، عن يعقوب بن الرائد قال: قال أبو عبد الله جعفر بن أحمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، قال: حدثنا يعقوب بن عبد الله الكوفي عن موسى بن عبيد، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن محمد بن الحنفية، وعمرو بن أبي المقدام، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أتى رأس اليهود علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام عند منصرفه من وقعة النهروان وهو جالس في مسجد الكوفة فقال: يا أمير المؤمنين إني أريد أن أسألك عن أشياء لا يعلمها إلا نبي أو وصي نبي، قال: سل عما بدالك يا أخا اليهود، قال: إنا نجد في الكتاب أن الله عز وجل إذا بعث نبيا أوحى إليه أن يتخذ من أهل بيته من يقوم بأمر امته من بعده وأن يعهد إليهم فيه عهدا يحتذى عليه^(٢) ويعمل به في امته من بعده، وأن الله عز وجل يمتحن الاوصياء في حياة الانبياء ويمتحنهم بعد وفاتهم، فأخبرني كم يمتحن الله الاوصياء في حياة الانبياء؟ وكم يمتحنهم بعد وفاتهم من مرة؟ وإلى

(١) تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٠٨، ح ٩٧؛ بحار الانوار، ج ٦، ص ٦٢٨؛ تفسير البرهان، ج ٢، ص ١٤٩؛

تفسير الصافي، ج ١، ص ٧٢١؛ تفسير نور الثقلين، ج ٣، ص ١٥٢، ح ٢٦٨.

(٢) احتذى مثال فلان وعلى مثاله: اقتدى وتشبه به.

ما يصير آخر أمر الاوصياء إذا رضي محتهم؟ فقال له علي عليه السلام: والله الذي لا إله غيره الذي فلق البحر لبنى إسرائيل وأنزل التوراة على موسى لئن أخبرتك بحق عما تسأل عنه لتقرن به؟ قال: نعم، قال: والذي فلق البحر لبنى إسرائيل وأنزل التوراة على موسى لئن أجبتك لتسلمن قال: نعم. فقال له علي عليه السلام: إن الله عز وجل يمتحن الاوصياء في حياة الانبياء في سبعة مواطن ليبتلي طاعتهم، فإذا رضي طاعتهم ومحتهم أمر الانبياء أن يتخذوهم أولياء في حياتهم وأوصياء بعد وفاتهم، ويصير طاعة الاوصياء في أعناق الامم ممن يقول بطاعة الانبياء عليه السلام، ثم يمتحن الاوصياء بعد وفاة الانبياء في سبعة مواطن ليلو صبرهم، فإذا رضي محتهم ختم لهم بالسعادة ليلحقهم بالانبياء، وقد أكمل لهم السعادة، قال له رأس اليهود صدقت يا أمير المؤمنين فأخبرني كم امتحنك الله في حياة محمد عليه السلام من مرة؟ وكم امتحنك بعد وفاته من مرة؟ وإلى ما يصير آخر أمرك؟ فأخذ علي عليه السلام بيده وقال: انهض بنا ابنك بذلك يا أخا اليهود فقام إليه جماعة من أصحابه فقالوا: يا أمير المؤمنين أنبتنا بذلك معه، فقال: إني أخاف أن لا تحمله قلوبكم، قالوا: ولم ذاك يا أمير المؤمنين؟ قال: لأمور بدت لي من كثير منكم، فقام إليه الاشر فقال: يا أمير المؤمنين أنبتنا بذلك فوالله إنا لنعلم أنه ما على ظهر الارض وصي نبي سواك، وإنا لنعلم أن الله لا يبعث بعد نبينا عليه السلام نبينا سواه، وإن طاعتك لفي أعناقنا موصولة بطاعة نبينا. فجلس علي عليه السلام وأقبل على اليهودي فقال له: يا أخا اليهود إن الله عز وجل امتحنني في حياة نبينا محمد عليه السلام في سبعة مواطن، فوجدني فيهن من غير تزكية لنفسي بنعمة الله له مطيعاً^(١)، قال: وفيهم يا أمير المؤمنين؟ قال: أما أولهن فإن الله عز وجل أوحى إلى نبينا وحمله الرسالة وأنا أحدث أهل بيتي سناً، أخدمه في بيته وأسعى بين يديه في أمره، فدعا صغير

(١) في بعض النسخ: ثم أي وجدني الله مطيعاً له بنعمته على.

بني عبدالمطلب وكبيرهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأنه رسول الله، فامتنعوا من ذلك وأنكروه عليه وهجروه ونابدوه^(١) واعتزلوه واجتنبوه وسائر الناس مقصين له ومبغضين ومخالفين عليه، قد استعظموا ما أورده عليهم مما لم يحتمله قلوبهم وتدركه عقولهم، فأجبت رسول الله وحدي إلى ما دعا إليه مسرعا مطيعا موقنا، لم يتخالجني في ذلك شك، فمكثنا بذلك ثلاث حجج وما على وجه الارض خلق يصلي أو يشهد لرسول الله بما آتاه الله غيري وغير ابنة خويلد رحمها الله وقد فعل، ثم أقبل أمير المؤمنين عليه السلام على أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين. فقال عليه السلام: وأما الثانية يا أبا اليهود فإن قريشا لم تزل تخيل الآراء وتعمل الحيل في قتل النبي صلى الله عليه وآله حتى كان آخر ما اجتمعت في ذلك يوم الدار دار الندوة، وإبليس الملعون حاضر في صورة أعور ثقيف^(٢) فلم تزل تضرب أمرها ظهراً لبطن حتى اجتمعت آراؤها على أن ينتدب من كل فخذ^(٣) من قريش رجل ثم يأخذ كل رجل منهم سيفه ثم يأتي النبي صلى الله عليه وآله وهو نائم على فراشه فيضربونه جميعا بأسيا فهم ضربة رجل واحد فيقتلوه، فإذا قتلوه منعت قريش رجالها ولم تسلمها، فيمضي دمه هدرا، فهبط جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله فأنبأه بذلك وأخبره بالليلة التي يجتمعون فيها والساعة التي يأتون فراشه فيها، وأمره بالخروج في الوقت الذي خرج فيه إلى الغار، فأخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله بالخبر وأمرني أن أضطجع في مضجعه وأقيه بنفسي، فأسرعت إلى ذلك مطيعا له مسرورا لنفسي بأن اقتل دونه، فمضى لوجهه واضطجعت في مضجعه، وأقبلت رجالات قريش موقنة في أنفسها أن تقتل النبي صلى الله عليه وآله، فلما استوى بي وبهم البيت

(١) نابذه: خالفه وفارقه عن عداوة.

(٢) المراد منه مغيرة بن شعبه الثقفي.

(٣) الفخذ: الحى والقبيلة.

الذي أنافيه ناهضتهم بسيفي فدفعتهم عن نفسي بما قد علمه الله والناس، ثم أقبل على أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين. فقال ﷺ: وأما الثالثة يا أخا اليهود فإن ابني ربيعة وابن عتبة^(١) كانوا فرسان قريش، دعوا إلى البراز يوم بدر فلم يبرز لهم خلق من قريش، فأنهضني رسول الله ﷺ مع صاحبي رضي الله عنهما وقد فعل وأنا أحدث أصحابي سنا وأقلهم للحرب تجربة، فقتل الله عزوجل بيدي وليداً وشيبة سوى من قتل من جحاحجة قريش في ذلك اليوم وسوى من أسرت، وكان مني أكثر مما كان من أصحابي واستشهد ابن عمي في ذلك اليوم رحمة الله عليه، ثم التفت إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين. فقال علي ﷺ: وأما الرابعة يا أخا اليهود فإن أهل مكة أقبلوا إلينا على بكرة أبيهم قد استحاشوا^(٢) من يليهم من قبائل العرب وقريش طالبين بثار مشركي قريش في يوم بدر، فهبط جبرئيل على النبي ﷺ فأنبأه بذلك، فذهب النبي ﷺ وعسكر بأصحابه في سد احد، وأقبل المشركون إلينا فحملوا علينا حملة رجل واحد، واستشهد من المسلمين من استشهد، وكان ممن بقي ما كان من الهزيمة، وبقيت مع رسول الله ﷺ ومضى المهاجرون والانصار إلى منازلهم من المدينة كل يقول: قتل النبي وقتل أصحابه، ثم ضرب الله عزوجل وجوه المشركين، وقد جرحت بين يدي رسول الله ﷺ نيفا وسبعين جرحه منها هذه وهذه ثم ألقى رداءه وأمريده على جراحاته وكان مني في ذلك ما على الله عزوجل ثوابه إن شاء الله، ثم التفت إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا، بلى يا أمير المؤمنين. فقال: وأما الخامسة يا أخا اليهود فإن قريشا والعرب تجمعت وعقدت بينها عقداً وميثاقاً لا ترجع من وجهها حتى تقتل رسول الله ﷺ وتقتلنا

(١) يعني شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة ووليد بن عتبة.

(٢) قال الفيروز آبادي: حاش الصيد: جاءه من حواله ليصرفه إلى الحباله كأحاشه وأحوشه.

معه معاشر بني عبدالمطلب ثم أقبلت بحدها وحديدها حتى أناخت علينا بالمدينة واثقة بأنفسها فيما توجهت له، فهبط جبرئيل على النبي ﷺ فأنبأه بذلك، فخذق^(١) على نفسه ومن معه من المهاجرين والانصار، فقدمت قريش فأقامت على الخندق محاصرة لنا، ترى في أنفسها القوة وفينا الضعف، ترعد وتبرق ورسول الله ﷺ يدعوها إلى الله عزوجل ويناشدها بالقربة والرحم فتأبى ولا يزيدنا ذلك إلا عتوا، وفارسها وفارس العرب يومئذ عمرو بن عبدود، يهدر كالبعير المغتلم يدعو إلى البراز ويرتجز، ويخطر برمحه مرة وبسيفه مرة، لا يقدم عليه مقدم ولا يطمع فيه طامع، ولا حمية تهيجه ولا بصيرة تشجعه، فأنهضني إليه رسول الله ﷺ وعمموني بيده وأعطاني سيفه هذا وضرب بيده إلى ذي الفقار فخرجت إليه ونساء أهل المدينة بواك إشفاقا علي من ابن عبدود، فقتله الله عزوجل بيدي والعرب لا تعدلها^(٢) فارسا غيره، وضربني هذه الضربة وأوماً بيده إلى هامته فهزم الله قريشا والعرب بذلك وبما كان مني فيهم من النكاية، ثم التفت إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين. فقال ﷺ: وأما السادسة يا أخا اليهود فإننا وردنا مع رسول الله مدينة أصحابك خير على رجال من اليهود وفرسانها من قريش وغيرها، فتلقونا بأمثال الجبال من الخيل والرجال والسلاح، وهم في أمنع دار وأكثر عدد، كل ينادي ويدعو ويبادر إلى القتال فلم يبرز إليهم من أصحابي أحد إلا قتلوه، حتى إذا احمرت الحدق ودعيت إلى النزال وأهمت كل امرئ نفسه، والتفت بعض أصحابي إلى بعض وكل يقول يا أبا الحسن انهض، فأنهضني رسول الله ﷺ إلى دارهم، فلم يبرز إلي منهم أحد إلا قتلته، ولا يثبت لي فارس إلا طحنة، ثم شددت عليهم شدة الليث على فريسته

(١) أى حفر الخندق، وهو حفير حول المدينة. والظاهر أنه معرب (كنده) كما قاله الفيروز آبادي.

(٢) أى أن العرب لا تعد للعرب فارسا غيره ولكن الظاهر: لا تعدله.

حتى أدخلتهم جوف مدينتهم مسددا عليهم، فاقتلعت باب حصنهم بيدي حتى دخلت عليهم مدينتهم وحدي أقتل من يظهر فيها من رجالها وأسبي من أجد من نساؤها حتى افتتحتها وحدي ولم يكن لي فيها معاون إلا الله وحده ثم التفت إلى أصحابه فقال أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين. فقال: وأما السابعة يا أخا اليهود فإن رسول الله ﷺ لما توجه لفتح مكة أحب أن يعذر إليهم ويدعوهم إلى الله عزوجل آخرًا كما دعاهم أولاً، فكتب إليهم كتابا يحذرهم فيه وينذرهم عذاب الله، ويعددهم الصفح ويمنيهم مغفرة ربهم، ونسخ لهم في آخره سورة براءة لتقرأ عليهم، ثم عرض على جميع أصحابه المضي به فكلهم يرى التناقل فيه، فلما رأى ذلك ندب منهم رجلاً فوجه به، فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك، فأنبأني رسول الله ﷺ بذلك ووجهني بكتابه ورسالته إلى مكة، فأتيت مكة وأهلها من قد عرفتم ليس منهم أحد إلا ولو قدر أن يضع على كل جبل مني إرباً لفعل، ولو أن يبذل في ذلك نفسه وأهله وولده وماله، فبلغتهم رسالة النبي ﷺ وقرأت عليهم كتابه، فكلهم يلقاني بالتهديد والوعيد، ويبيدي إلي البغضاء، ويظهر الشحاء من رجالهم ونسائهم، فكان مني في ذلك ما قدر أيتم، ثم التفت ﷺ إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين. فقال ﷺ: يا أخا اليهود هذه المواطن التي امتحنني فيهن ربي عزوجل مع نبيه ﷺ فوجدني فيها كلها بمنه مطيعاً ليس لاحد فيها مثل الذي لي، ولو شئت لو صفت ذلك، ولكن الله عزوجل نهى عن التزكية، فقالوا: يا أمير المؤمنين صدقت والله لقد أعطاك الله عزوجل الفضيلة بالقراة من نبينا، وأسعدك بأن جعلك أخاه: تنزل منه بمنزلة هارون من موسى، وفضلك بالمواقف التي باشرتها والاحوال التي ركبها، وذخر لك الذي ذكرت وأكثر منه مما لم تذكره ومما ليس لاحد من المسلمين مثله، يقول ذلك من شهدك منا مع نبينا

ومن شهدك بعده، فأخبرنا يا أمير المؤمنين ما امتحنك الله عزوجل به بعد نبينا
فاحتملته وصبرت عليه، فلو شئنا أن نصف ذلك لوصفناه علما منابه وظهورا منا
عليه، إلا أنا نحب أن نسمع منك ذلك كما سمعنا منك ما امتحنك الله به في حياته
فأطعته فيه. فقال ﷺ: يا أخا اليهود إن الله عزوجل امتحنني بعد وفاة نبيه ﷺ في
سبعة مواطن فوجدني فيهن من غير تزكية لنفسي بمنه ونعمته صبورا، أما أولهن
يا أخا اليهود فإنه لم يكن لي خاصة دون المسلمين عامة أحد آنس به أو أعتمد
عليه أو أستقيم إليه أو أتقرب به غير رسول الله، هو رباني صغيرا وبوأي كبريا،
وكفاني العيلة وجبرني من اليتيم، وأغواني عن الطلب ووقاني المكسب، وعال لي
النفس والوالد والاهل، هذا في تصارييف أمر الدنيا، مع ما خصني به من
الدرجات التي قادتني إلى معالي الخطوة عند الله عزوجل، فنزل بي من وفاة
رسول الله ﷺ ما لم أكن أظن الجبال لو حملته عنوة كانت تنهض به، فرأيت
الناس من أهل بيتي ما بين جازع لا يملك جزعه، ولا يضبط نفسه ولا يقوى
على حمل فادح ما نزل به، قد أذهب الجزع صبره وأذهل عقله وحال بينه وبين
الفهم والافهام والقول والاستماع، وسائر الناس من غير بني عبدالمطلب بين معز
يأمر بالصبر، وبين مساعد باك لبكائهم جازع لجزعهم، وحملت نفسي على
الصبر عند وفاته بلزوم الصمت والاشتغال بما أمرني به من تجهيزه وتغسيله
وتحنيطه وتكفينه والصلاة عليه ووضعه في حفرته وجمع كتاب الله وعهده إلى
خلقه، لا يشغلني عن ذلك بادردمة ولا هائج زفرة ولا لاذع حرقة ولا جزيل
مصيبة، حتى أدبت في ذلك الحق الواجب لله عزوجل ولرسوله ﷺ علي، وبلغت
منه الذي أمرني به واحتملته صابرا محتسبا، ثم التفت ﷺ إلى أصحابه فقال:
أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين. فقال ﷺ: وأما الثانية يا أخا اليهود فإن
رسول الله ﷺ أمرني في حياته على جميع امته، وأخذ على جميع من حضره

منهم البيعة والسمع والطاعة لامري، وأمرهم أن يبلغ الشاهد الغائب ذلك، فكنت المؤدي إليهم عن رسول الله ﷺ أمره إذا حضرته والامير على من حضرني منهم إذا فارقت، لا تختلج في نفسي منازعة أحد من الخلق لي في شيء من الامر في حياة النبي ﷺ ولا بعد وفاته، ثم أمر رسول الله ﷺ بتوجيه الجيش الذي وجهه مع اسامة بن زيد عند الذي أحدث الله به من المرض الذي توفاه فيه، فلم يدع النبي ﷺ أحدا من أفناء العرب ولا من الاوس والخزرج وغيرهم من سائر الناس ممن يخاف علي نقضه ومنازعته ولا أحدا ممن يراني بعين البغضاء ممن قدوترته بقتل أبيه أو أخيه أو حميمه إلا وجهه في ذلك الجيش، ولا من المهاجرين والانصار والمسلمين وغيرهم والمؤلفة قلوبهم والمنافقين، لتصفو قلوب من يبقى معي بحضرته، ولئلا يقول قائل شيئا مما أكرهه، ولا يدفني دافع من الولاية والقيام بأمر رعيته من بعده، ثم كان آخر ما تكلم به في شيء من أمر امته أن يمضي جيش اسامة ولا يختلف عنه أحد ممن أنهض معه، وتقدم في ذلك أشد التقدم وأوعز فيه أبلغ الايعاز وأكد فيه أكثر التأكيد، فلم، أشعر بعد أن قبض النبي ﷺ إلا برجال من بعث اسامة بن زيد وأهل عسكره قد تركوا مراكزهم وأخلوا بمواضعهم وخالفوا أمر رسول الله ﷺ فيما أنهضهم له وأمرهم به وتقدم إليهم من ملازمة أميرهم والسير معه تحت لوائه حتى ينفذ لوجهه الذي أنفذه إليه، فخلفوا أميرهم مقيما في عسكره وأقبلوا يتبادرون على الخيل ركضا^(١) إلى حل عقدة عقدها الله عزوجل لي ورسوله في أعناقهم فحلوها، وعهد عاهدوا الله ورسوله فنكثوه، وعقدوا لانفسهم عقدا ضجت به أصواتهم واختصت به آراؤهم من غير مناظرة لاحد منابني عبدالمطلب أو مشاركة في رأي أو استقالة لما في أعناقهم من بيعتي، فعلوا ذلك وأنا برسول الله مشغول وتجهيزه عن سائر الاشياء

مصدود، فإنه كان أهمها وأحق ما بدئ به منها، فكان هذا يا أخا اليهود أقرح^(١) ما ورد على قلبي مع الذي أنا فيه من عظيم الرزية وفاجع المصيبة وفقد من لا خلف منه إلا الله تبارك وتعالى، فصبرت عليها إذ أتت بعد اختها على تقاربها وسرعة اتصالها، ثم التفت ﷺ إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين فقال ﷺ: وأما الثالثة يا أخا اليهود فإن القائم بعد النبي ﷺ كان يلقاني معذرا في كل أيامه ويلزم غيره ما ارتكبه من أخذ حقي ونقض بيعتي، ويسألني تحليله! فكنت أقول: تنقضي أيامه ثم يرجع إلي حقي الذي جعله الله لي عفوا هنيئا من غير أن يحدث في الاسلام مع حدوثه وقرب عهده بالجاهلية حدثا في طلب حقي بمنازعة، لعل فلانا يقول فيها نعم وفلانا يقول لا، فيؤول ذلك من القول إلى الفعل، وجماعة من خواص أصحاب محمد ﷺ أعرفهم بالنصح لله ولرسوله ولكتابه ودينه الاسلام يأتوني عودا وبدء^(٢) وعلاية وسرا فيدعونني إلى أخذ حقي، ويبذلون أنفسهم في نصرتي ليؤدوا إلي بذلك بيعتي في أعناقهم، فأقول: رويدا وصبرا قليلا لعل الله يأتيني بذلك عفوا بلا منازعة ولا إراقة الدماء، فقد ارتاب كثير من الناس بعد وفاة النبي ﷺ وطمع في الامر بعده من ليس له بأهل، فقال كل قوم: منا أمير! وما طمع القائلون في ذلك إلا لتناول غيري الامر، فلما دنت وفاة القائم^(٣) وانقضت أيامه صير الامر بعده لصاحبه فكانت هذه اخت اختها، ومحلها مني مثل محلها، وأخذمني ما جعله الله لي، فاجتمع إلي من أصحاب محمد ﷺ من مضى رحمه الله ومن بقي ممن أخره الله من اجتمع فقالوا لي فيها مثل الذي قالوا في اختها، فلم يعد قولي الثاني قولي الاول صبرا واحتسابا

(١) قرحه: جرحه.

(٢) يقال: رجع عودا على بدء أى لم يتم ذهابه حتى وصله برجوعه.

(٣) أى القائم بعد رسول الله ﷺ

ويقينا وإشفاقا من أن تفنى عصابة تألفهم رسول الله ﷺ باللين مرة وبالشدة أخرى وبالبذل مرة وبالسيف أخرى، حتى لقد كان من تألفه لهم أن كان الناس في الكر والفرار والشيع والري واللباس والوطاء والدثار^(١)، ونحن أهل بيت محمد ﷺ لا سقوف لبيوتنا ولا أبواب ولا ستور إلا الجرائد وما أشبهها، ولا وطاء لنا ولا دثار علينا ويتداول الثوب الواحد في الصلاة أكثرنا، وتطوي الليالي والايام جوعا عامتنا، وربما أتانا الشيء مما أفاء الله علينا وصيره لنا خاصة دون غيرنا ونحن على ما وصفت من حالنا فيؤثر به رسول الله ﷺ أرباب النعم والاموال تألفا منه لهم، فكنت أحق من لم يفرق هذه العصابة التي ألّفها رسول الله ﷺ ولم يحملها على الخطة^(٢) التي لا خلاص لها منها دون بلوغها أو فناء آجالها، لاني لو نصبت نفسي فدعوتهم إلى نصرتي كانوا مني وفي أمري على أحد منزلتين: إما متبع مقاتل وإما مقتول إن لم يتبع الجميع، وإما خاذل يكفر بخذلانه إن قصر في نصرتي أو أمسك عن طاعتي، وقد علم أنني منه بمنزلة هارون من موسى محل به في مخالفتي والامساك عن نصرتي ما أحل قوم موسى بأنفسهم في مخالفة هارون وترك طاعته، ورأيت تجرع الغصص ورد أنفاس الصعداء ولزوم الصبر حتى يفتح الله أو يقضي بما أحب أزيد لي في حظي وأرفق بالعصاة التي وصفت أمرهم ﷺ وكان أمر الله قدرا مقدورا ﷻ ولو لم أتق هذه الحالة يا أخا اليهود ثم طلبت حقي لكنت أولى ممن طلبه لعلم من مضى من أصحاب رسول الله ومن بحضرتك منهم بأنني كنت أكثر عددا وأعز عشيرة وأمنع رجلا وأطوع أمرا وأوضح حجة وأكثر في هذا الدين مناقب وآثارا لسوابقي وقرابتي ووراثتي

(١) الوطاء: بكسر الواو وفتحها خلاف الغطاء أى ما تفرشه. والدثار: الثوب الذي يستد فأبه من فوق الشعار، ما يتغطى به النائم.

(٢) الخطة: الامر المشكل الذي لا يهتدى اليه.

فضلا عن استحقاقي ذلك بالوصية التي لا مخرج للعباد منها، والبيعة المتقدمة في أعناقهم ممن تناولها، ولقد قبض محمد ﷺ وإن ولاية الامة في يده وفي بيته لا في يد الاولى تناولوها ولا في بيوتهم، ولاهل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا أولى بالامر من بعده من غيرهم في جميع الخصال، ثم التفت ﷺ إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين. قال ﷺ: وأما الرابعة يا أخا اليهود فإن القائم بعد صاحبه كان يشاورني في موارد الامور فيصدرها عن أمري، وينظرني في غوامضها فيمضيها عن رأيي، لا أعلم أحدا ولا يعلمه أصحابي يناظره في ذلك غيري ولا يطمع في الامر بعده سواي، فلما أن أتته منيته على فجأة بلا مرض كان قبله ولا أمر كان أمضاه في صحة من بدنه لم أشك أنني قد استرجعت حقي في عافية بالمنزلة التي كنت أطلبها، والعاقبة التي كنت ألتمسها وأن الله سيأتي بذلك على أحسن ما رجوت وأفضل ما أملت، فكان من فعله أن ختم أمره بأن سمى قوما أنا سادسهم ولم يستوفي بواحد منهم، ولا ذكر لي حالا في وراثة الرسول ولا قرابة ولا صهر ولا نسب، ولا لواحد منهم مثل سابقة من سوابقي ولا أثر من آثاري، وصيرها شورى بيننا وصير ابنه فيها حاكما علينا ! وأمره أن يضرب أعناق النفر الستة الذين صير الامر فيهم إن لم ينفذوا أمره ! وكفى بالصبر على هذا يا أخا اليهود صبرا، فمكث القوم أيامهم كلها كل يخطب لنفسه وأنا ممسك عن أن سألوني عن أمري، فناظرتهم في أيامي وأيامهم وآثاري وآثارهم، وأوضحت لهم ما لم يجهلوه من وجوه استحقاقي لها دونهم، وذكرتهم عهد رسول الله إليهم وتأکید ما أكده من البيعة لي في أعناقهم، دعاهم حب الامارة وبسط الايدي والالسن في الامر والنهي والركون إلى الدنيا والافتداء بالماضين قبلهم إلى تناول ما لم يجعل الله لهم، فإذا خلوت بالواحد ذكرته أيام الله وحذرته ما هو قادم عليه وصائر إليه التمس مني

شرطاً أن اصيرها له بعدي ! فلما لم يجدوا عندي إلا المحجة البيضاء والحمل على كتاب الله عزوجل ووصية الرسول وإعطاء كل امرئ منهم ما جعله الله له ومنعه ما لم يجعل الله له، أزالها عني إلى ابن عفان ! رجل لم يستو به وبواحد ممن حضره حال قط فضلاً عن دونهم، لا يبدر التي هي سنام فخرهم ولا غيرها من المآثر التي أكرم الله بها رسوله ومن اختصه معه من أهل بيته، ثم لم أعلم القوم أمسوا من يومهم ذلك حتى ظهرت ندامتهم ونكصوا على أعقابهم وأحال بعضهم على بعض، كل يلوم نفسه ويلوم أصحابه، ثم لم تطل الايام بالمستبد بالامر ابن عفان حتى أكفروه وتبرؤوا منه، ومشى إلى أصحابه خاصة وسائر أصحاب رسول الله ﷺ على هذه يستقيلهم من بيعته ويتوب إلى الله من فلتته، فكانت هذه يا أخا اليهود أكبر من اختها وأفظع وأحرى أن لا يصبر عليها، فنانني منها الذي لا يبلغ وصفه ولا يحد وقته، ولم يكن عندي فيها إلا الصبر على ما امض وأبلغ منها، ولقد أتاني الباقون من الستة من يومهم كل راجع عما كان ركب مني ! يسألني خلع ابن عفان والوثوب عليه وأخذ حقي، ويؤتيني صفقته وبيعه على الموت تحت رايتي أو يرد الله عزوجل علي حقي، فوالله يا أخا اليهود ما منعني إلا الذي منعي من اختيها قبلها ورأيت الابقاء على من بقي من الطائفة أبهج لي وآنس لقلبي من فنائها، وعلمت أنني إن حملتها على دعوة الموت ركبته، فأما نفسي فقد علم من حضر ممن ترى ومن غاب من أصحاب محمد ﷺ أن الموت عندي بمنزلة الشربة الباردة في اليوم الشديد الحر من ذي العطش الصدى، ولقد كنت عاهدت الله عزوجل ورسوله أنا وعمي حمزة وأخي جعفر وابن عمي عبدة على أمر وقينا به لله عزوجل ولرسوله، فتقدمني أصحابي وتخلفت بعدهم لما أراد الله عزوجل، فأنزل الله فينا ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً﴾

حمزة وجعفر وعبيدة، وأنا والله المنتظر يا أخا اليهود وما بدلت تبديلا. وما سكنتي عن ابن عفان وحثي على الامساك إلا أنني عرفت من أخلاقه فيما اختبرت منه بما لن يدعه حتى يستدعي الاباعد إلى قتله وخلعه فضلا عن الاقارب، وأنا في عزلة، فصبرت حتى كان ذلك، لم أنطق فيه بحرف من (لا) ولا (نعم) ثم أتاني القوم وأنا علم الله كاره لمعرفتي بما تطاعموا به من اعتقاله الاموال والمرح في الارض^(١)، وعلمهم بأن تلك ليست لهم عندي، وشديد عادة منتزعة فلما لم يجدوا عندي تعللوا الاعاليل، ثم التفت ﷺ إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ فقالوا: بلى يا أمير المؤمنين. فقال ﷺ: وأما الخامسة يا أخا اليهود فإن المتابعين لي لما لم يطمعوا في تلك مني وثبوا بالمرأة علي وأنا ولي أمرها والوصي عليها، فحملوها على الجمل وشدوها على الرحال، وأقبلوا بها تخبط الفيافي وتقطع البراري، وتنبح عليها كلاب الحوآب^(٢) وتظهر لهم علامات الندم في كل ساعة وعند كل حال، في عصابة قد بايعوني ثانية بعد بيعتهم الاولى في حياة النبي ﷺ، حتى أتت أهل بلدة قصيرة أيديهم، طويلة لحاهم، قليلة عقولهم، عازبة آراؤهم، جيران بدو ووراد بحر، فأخرجتهم يخطون بسيفهم من غير علم، ويرمون بسهامهم بغيرهم، فوقفت من أمرهم على اثنتين كلتاهما في محلة المكروه ممن إن كففت لم يرجع ولم يعقل وإن أقمت كنت قد صرت إلى التي كرهت، فقدمت الحجة بالاعذار والانذار، ودعوت المرأة إلى الرجوع إلى بيتها، والقوم الذين حملوها على الوفاء ببيعتهن لي والترك لنقضهم عهد الله عزوجل في، وأعطيتهم من نفسي كل الذي قدرت عليه، وناظرت بعضهم فرجع، وذكرت فذكر، ثم أقبلت على الناس بمثل ذلك فلم يزدادوا إلا جهلا وتماديا

(١) أي في اعتقال الاموال والمرح في الارض.

(٢) قال في المراصد (١: ٤٣٣): الحوآب بالفتح ثم السكون وهمزة مفتوحة موضع في طريق البصرة.

وغيا، فلما أبوا إلا هي ركبته منكم فكانت عليهم الدبرة وبهم الهزيمة ولهم الحسرة وفيهم الفناء والقتل، وحملت نفسي على التي لم أجد منها بدا، ولم يسعني إذ فعلت ذلك، وأظهرته آخرا مثل الذي وسعني منه أولا من الاغضاء والامساك، ورأيتني إن أمسكت كنت معينا لهم علي بامساكي على ما صاروا إليه وطمعوا فيه من تناول الاطراف وسفك الدماء وقتل الرعية وتحكيم النساء النواقص العقول والحظوظ على كل حال كعادة بني الاصفر ومن مضى من ملوك سبأ والامم الخالية، فأصير إلى ما كرهت أولا آخرا، وأهملت المرأة وجندها يفعلون ما وصفت بين الفريقين من الناس، ولم أهجم على الامر إلا بعد ما قدمت وأخرت، وتأنيت وراجعت، وأرسلت وسافرت، وأعذرت وأنذرت، وأعطيت القوم كل شئ التمسوه بعد أن أعرضت عليهم كل شئ لم يلتمسوه، فلما أبوا إلا تلك أقدمت عليها، فبلغ الله بي وبهم ما أراد، وكان لي عليهم بما كان مني إليهم شهيدا ثم التفت إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين. فقال ﷺ: وأما السادسة يا أبا اليهود فتحكيمهم ومحاربة ابن آكلة الاكباد وهو طليق ابن طليق، معاند لله عز وجل ولرسوله والمؤمنين منذ بعث الله محمدا ﷺ إلى أن فتح الله عليه مكة عنوة، فأخذت بيعته وبيعة أبيه لي معه في ذلك اليوم وفي ثلاثة مواطن بعده، وأبوه بالامس أول من سلم علي بإمرة المؤمنين، وجعل يحثني على النهوض في أخذ حقي من الماضين قبلي، ويجدد لي بيعته كلما أتاني، وأعجب العجب أنه لما رأى ربي تبارك وتعالى قد رد إلي حقي وأقره في معدنه وانقطع طمعه أن يصير في دين الله رابعا وفي أمانة حملناها حاكما كر على العاصي بن العاص فاستماله فمال إليه ! ثم أقبل به بعد إذ أطمعه مصر! وحرام عليه أن يأخذ من الفئ دون قسمه درهما وحرام على الراعي إيصال درهم إليه فوق حقه، فأقبل يخطط البلاد بالظلم ويطأها بالغشم فمن بايعه أرضاه

ومن خالفه ناواه، ثم توجه إلي ناكثا علينا مغيرا في البلاد شرقا وغربا ويمينا وشمالا، والانباء تأتيني والاخبار ترد علي بذلك، فأتاني أعور ثقيف فأشار علي أن اوليه البلاد التي هو بها لا داريه بما اوليه منها ! وفي الذي أشار به الرأي في أمر الدنيا لو وجدت عند الله عزوجل في توليته لي مخرجا وأصبت لنفسي في ذلك عذرا، فأعلمت الرأي في ذلك وشاورت من أثق بنصيحته الله عزوجل ولرسوله ولي وللمؤمنين فكان رأيي في ابن آكلة الاكباد كرايي، ينهاني عن توليته ويحذرني أن ادخل في أمر المسلمين يده، ولم يكن الله ليراني أتخذ المضلين عضدا، فوجهت إليه أخا بجيلة مرة وأخا الاشعرين مرة، كلاهما ركن إلى الدنيا وتابع هواه فيما أرضاه ! فلما لم أره يزداد فيما انتهك من محارم الله إلا تماديا شاورت من معي من أصحاب محمد ﷺ البدرين والذين ارتضى الله عزوجل أمرهم ورضي عنهم بعد بيعتهم وغيرهم من صلحاء المسلمين والتابعين فكل يوافق رأيي رأيي في غزوه ومحاربته ومنعه مما نالت يده، وإني نهضت إليه بأصحابي، انفذ إليه من كل موضع كتبي وواجه إليه رسلي أدعوه إلى الرجوع عما هو فيه والدخول فيما فيه الناس معي، فكتب يتحكم علي ويتمنى علي الاماني، ويشترط علي شروطا لا يرضاها الله عزوجل ورسوله ولا المسلمون، ويشترط في بعضها أن أدفع إليه أقواما من أصحاب محمد ﷺ أبرارا، فيهم عمار بن ياسر وأين مثل عمار؟ والله لقد رأيتنا مع النبي وما تقدمنا خمسة إلا كان سادسهم ولا أربعة إلا كان خامسهم، اشترط دفعهم إليه ليقتلهم ويصلبهم ! وانتحل دم عثمان، ولعمر والله ما ألب^(١) علي عثمان ولا جمع الناس على قتله إلا هو وأشباهه من أهل بيته أغصان الشجرة الملعونة في القرآن، فلما لم اجب إلى ما اشترط من ذلك كر مستعليا في نفسه بطغيانه وبغيه بحمير لا عقول لهم ولا

(١) ألب بالتخفيف تجمع وتحشد. ألب بينهم: أفد.

بصائر، فموه لهم^(١) أمرا فاتبعوه، وأعطاهم من الدنيا ما أمالهم به إليه، فناجزناهم وحاكمناهم إلى الله عز وجل بعد الاعتذار والانتذار، فلما لم يزد ذلك إلا تماديا وبغيا لقيناه بعادة الله التي عودنا من النصر على أعدائه وعدونا، وراية رسول الله ﷺ بأيدينا، لم يزل الله تبارك وتعالى يفل حزب الشيطان بها حتى يقضي الموت عليه، وهو معلم رايات أبيه التي لم أزل اقاتلها مع رسول الله ﷺ في كل المواطن، فلم يجد من الموت منجى إلا الهرب، فركب فرسه وقلب رايته ! لا يدري كيف يحتال، فاستعان برأي ابن العاص، فأشار إليه بإظهار المصاحف ورفعها على الاعلام والدعاء إلى ما فيها، وقال: إن ابن أبي طالب وحزبه أهل بصائر ورحمة وبقياء وقد دعوك إلى كتاب الله أولا وهم مجبيوك إليه آخرأ فأطاعه فيما أشار به عليه، إذا رأى أنه لا منجى له من القتل أو الهرب غيره، فرفع المصاحف يدعو إلى ما فيها بزعمه، فمالت إلى المصاحف قلوب من بقي من أصحابي بعد فناء خيارهم وجهدهم في جهاد أعداء الله وأعدائهم على بصائرهم، فظنوا أن ابن آكلة الاكباد له الوفاء بما دعا إليه، فأصغوا إلى دعوته وأقبلوا بأجمعهم في إجابته، فأعلمتهم أن ذلك منه مكر ومن ابن العاص معه، وإنهما إلى النكت أقرب منهما إلى الوفاء، فلم يقبلوا قولي ولم يطيعوا أمري، وأبوا إلا إجابته كرهت أم هويت شئت أو أبيت ! حتى أخذ بعضهم يقول لبعض: إن لم يفعل فالحقوه بابن عفان ! وادفعوه إلى ابن هند برمته^(٢) ! فجهدت علم الله جهدي ولم أدع علة في نفسي إلا بلغتها في أن يخلوني ورأيي فلم يفعلوا، وراودتهم على الصبر على مقدار فواق الناقة أو ركضة الفرس فلم يجيبوا ما خلا هذا الشيخ وأوماً بيده إلى الاشتار وعصبة من أهل بيتي، فو الله ما منعني أن أمضي على

(١) موه عليه الامر أو الخير: زوره عليه وزخرفه ولبسه.

(٢) يقال: أعطاه الشيء برمته أى بجملته.

بصيرتي إلا مخافة أن يقتل هذان وأوماً بيده إلى الحسن والحسين عليهما السلام فينقطع نسل رسول الله وذريته من امته ومخافة أن يقتل هذا وهذا وأوماً بيده إلى عبد الله بن جعفر ومحمد بن الحنفية رضي الله عنهما فإنني أعلم لو لا مكاني لم يقفا ذلك الموقف، فلذلك صبرت على ما أراد القوم مع ما سبق فيه من علم الله عزوجل، فلما رفعنا عن القوم سيوفنا تحكموا في الامور وتخبروا الاحكام والآراء وتركوا المصاحف وما دعوا إليه من حكم القرآن! وما كنت احكم في دين الله أحداً إذ كان التحكيم في ذلك الخطاء الذي لا شك فيه ولا امتراء، فلما أبوا إلا ذلك أردت أن احكم رجلاً من أهل بيتي أو رجلاً ممن أرضي رأيه وعقله وأثق بنصيحته ومودته ودينه، وأقبلت لا اسمي أحداً إلا امتنع منه ابن هند، ولا أدعوه إلى شئ من الحق إلا أدبر عنه وأقبل ابن هند يسومنا عسفاً^(١) وما ذلك إلا باتباع أصحابي له على ذلك، فلما أبوا إلا غلبتي على التحكم تبرأت إلى الله عزوجل منهم، وفوضت ذلك إليهم، فقلدوه امرء فخدعه ابن العاص خديعة ظهرت في شرق الارض وغربها، وأظهر المخدوع عليها ندماً، ثم أقبل عليه السلام على أصحابه فقال: أليس كذلك! قالوا: بلى يا أمير المؤمنين. فقال عليه السلام: وأما السابعة يا أخا اليهود فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عهد إلي أن اقاتل في آخر الزمان من أيامي قوماً من أصحابي يصومون النهار ويقومون الليل ويتلون الكتاب، يمرقون بخلافهم علي ومحاربتهم إياي من الدين مروق السهم من الرمية فيهم ذو الشدية يختم لي بقتلهم بالسعادة، فلما انصرفت إلى موضعي هذا يعني بعد الحكمين أقبل بعض القوم على بعض باللائمة فيما صاروا إليه من تحكيم الحكمين، فلم يجدوا لانفسهم من ذلك مخرجا إلا أن قالوا: كان ينبغي لاميرنا أن لا يتابع من أخطأ وأن يقضي بحقيقة رأيه على قتل نفسه وقتل من خالفه منا، فقد كفر

(١) سامة الامر وسومه: كلفه اياه. والعسف: الظلم.

بمتابعته إيانا وطاعته لنا في الخطاء وأحل لنا بذلك قتله وسفك دمه ! فتجمعوا على ذلك وخرجوا راكبين رؤوسهم ينادون بأعلى أصواتهم: لا حكم إلا لله، ثم تفرقوا فرقة بالنخيلة واخرى بحروراء واخرى راكبة رأسها تخبط الارض شرقا حتى عبرت دجلة، فلم تمر بمسلم إلا امتحنته فمن تابعها استحيته ومن خالفها قتلته، فخرجت إلى الاولين واحدة بعد اخرى أدعوهم إلى طاعة الله عزوجل والرجوع إليه، فأبيا إلا السيف لا يقنعها غير ذلك، فلما أعيت الحيلة فيهما حاكمتهما إلى الله عزوجل فقتل الله هذه وهذه، وكانوا يا أخا اليهود لو لا ما فعلوا لكانوا ركناً قويا وسدا منيعا، فأبى الله إلا ما صاروا إليه، ثم كتبت إلى الفرقة الثالثة ووجهت رسلي تترى^(١) وكانوا من جلة أصحابي وأهل التعبد منهم والزهد في الدنيا، فأبت إلا اتباع اختيها والاحتذاء على مثالهما، وشرعت في قتل من خالفها من المسلمين، وتتابعت إلي الاخبار بفعلهم، فخرجت حتى قطعت إليهم دجلة اوجه السفراء والنصحاء، وأطلب العتبي بجهدي بهذا مرة وبهذا مرة وأوماً بيده إلى الاشتر والاحنف بن قيس وسعيد بن قيس الارجبي والاشعث بن قيس الكندي فلما أبوا إلا تلك ركبته منهم، فقتلهم الله يا أخا اليهود عن آخرهم وهم أربعة آلاف أو يزيدون حتى لم يفلت منهم مخبر، فاستخرجت ذا الثدية من قتلاهم بحضرة من تترى، له ثدي كثندي المرأة، ثم التفت ﷺ إلى أصحابه فقال، أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أميرالمؤمنين. فقال ﷺ قدوفيت سبعا وسبعا يا أخا اليهود وبقيت الاخرى واوشك بها فكان قد. فبكى أصحاب علي ﷺ وبكى رأس اليهود، وقالوا: يا أميرالمؤمنين أخبرنا بالآخرى فقال: الاخرى أن تخضب هذه وأوماً بيده إلى لحيته من هذه وأوماً بيده إلى هامته قال: وارتفعت أصوات

(١) سامه تترى أصلها (وترى) ومعناها مجئ الواحد بعد الآخر نحو (أرسلنا رسلنا تترى) أى واحدا

الناس في المسجد الجامع بالضجة والبكاء حتى لم يبق بالكوفة دار إلا خرج أهلها فرعا، وأسلم رأس اليهود على يدي علي عليه السلام من ساعته، ولم يزل مقيما حتى قتل أمير المؤمنين عليه السلام واخذ ابن ملجم لعنه الله، فأقبل راس اليهود حتى وقف على الحسن عليه السلام والناس حوله وابن ملجم لعنه الله بين يديه، فقال له: يا أبا محمد اقتله قتله الله، فإني رأيت في الكتب التي انزلت على موسى عليه السلام أن هذا أعظم عند الله عز وجل جرما من ابن آدم قاتل أخيه ومن القدار ^(١) عاقر ناقة ثمود. ^(٢)

٦٢٠- محمد بن العباس، عن عبد العزيز بن يحيى، عن محمد بن زكريا، عن أحمد بن محمد بن يزيد، عن سهل بن عامر البجلي، عن عمرو بن أبي المقدم، عن أبي إسحاق، عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام عن محمد بن الحنفية قال: قال علي عليه السلام: كنت عاهدت الله ورسوله أنا وعمي حمزة وأخي جعفر وابن عمي عبيدة بن الحارث على أمر وفينا به الله ولرسوله، فتقدمني أصحابي وخلفت ^(٣) بعدهم لما أراد الله عز وجل، فأنزل الله تعالى فينا: ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه﴾ حمزة وجعفر وعبيدة ﴿ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا﴾ فأنا المنتظر وما بدلت تبديلا. ^(٤)

(١) قال في القاموس (ج ٢، ص ١١٤): قدار كهمام ابن سالف عاقر الناقة.

(٢) الخصال ج ٢، ص ١٤، ح ٢٥ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٦، ص ٣٠، ح ٥٠؛ الاختصاص، ص ١٦٣ و ١٨١؛ بحار الأنوار، ج ٣٤، ص ١٨١؛ تاويل الآيات، ج ٢، ص ٤٤٩، ح ٨؛ تفسير البرهان، ج ٦، ص ٢٣٧، ح ١ و ح ٣.

(٣) خلف الرجل: بقى بعده وقام مقام.

(٤) بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٤١٠.

﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (٣٣)

٦٢١- محمد بن علي بن عبد الصمد عن أبيه عن جده عن عبد الله بن أحمد الشعراني عن علي بن الحسين بن يعقوب عن جعفر بن أحمد عن الحسين بن نصر بن مزاحم عن إبراهيم بن الحكم عن أبي حكيم عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه قال: أيها الناس إن أهل بيت نبيكم شرفهم الله بكرامته واستحفظهم سره واستودعهم علمه، فهم عماد لدينه شهداء علمه، برأهم قبل خلقه، وأظلمهم تحت عرشه واصطفاهم فجعلهم علم عباده، ودلهم على صراطه. فهم الائمة المهديّة والقادة البررة والامة الوسطى، عصمة لمن لجأ إليهم ونجاة لمن اعتمد عليهم، يغتبط من والاهم ويهلك من عاداهم ويفوز من تمسك بهم، فيهم نزلت الرسالة وعليهم هبطت الملائكة وإليهم نفث الروح الامين، وآتاهم الله ما لم يؤت أحدا من العالمين. فهم الفروع الطيبة والشجرة المباركة ومعدن العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة، وهم أهل بيت الرحمة والبركة الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم ^(١).

٦٢٢- عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان عليا عليه السلام لما غمض رسول الله صلى الله عليه وآله قال: انا لله وانا اليه راجعون، يا لها من مصيبة خصت الاقربين وعمت المؤمنين لم يصابوا بمثلها قط، ولا عاينوا مثلها، فلما قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمعوا مناديا ينادى من سقف البيت: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ

(١) تفسير فرات الكوفي، ص ٣٣٨؛ بشارة المصطفى، ص ٢٥٥؛ الدر النظيم، ص ٧٦٩؛ بحار الانوار، ج ٢٦، ص ٢٥٣؛ جامع احاديث الشيعة، ج ١، ص ٧١.

وَيُطَهِّرْكُمْ تَطْهِيراً ﴿١﴾ والسلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته ﴿٢﴾ كل نفس ذائقة الموت وانما توفون أجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور ﴿٣﴾ ان في الله خلفا من كل ذاهب وعزآء من كل مصيبة، ودركا من كل ما فات فبالله فتقوا، وعليه فتوكلوا، وإياه فارجوا انما المصاب من حرم الثواب ^(١).

٦٢٣- قال الشيخ عبد الله البحراني صاحب (العوالم) رأيت بخط الشيخ الجليل السيد هاشم البحراني، عن شيخه الجليل السيد ماجد البحراني، عن الشيخ الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني، عن شيخه المقدس الاردبيلي، عن شيخه علي بن عبد العالي الكركي، عن الشيخ علي بن هلال الجزائري، عن الشيخ احمد بن فهد الحلبي، عن الشيخ علي بن الخازن الحائري، عن الشيخ ضياء الدين علي بن الشهيد الاول، عن ابيه، عن فخر المحققين، عن شيخه ووالده العلامة الحلبي، عن شيخه المحقق، عن شيخه بن نما الحلبي، عن شيخه محمد بن ادريس الحلبي، عن ابن حمزة الطوسي صاحب (ثاقب المناقب)، عن الشيخ الجليل محمد بن شهر اشوب، عن الطبرسي صاحب (الاحتجاج)، عن شيخه الجليل علي بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه شيخ الطائفة الحقة، عن شيخه المفيد، عن شيخه ابن قولويه القمي، عن شيخه الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه ابراهيم بن هاشم، عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي، عن قاسم بن يحيى الجلاء الكوفي، عن ابي بصير، عن ابان بن تغلب، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن جابر بن عبد الله الانصاري رحمة الله عليهم اجمعين انه قال: بسم الله الرحمن الرحيم سمعت فاطمة الزهراء عليها السلام بنت رسول الله انها قالت دخل

(١) تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٠٩ عنه تفسير البرهان، ج ١، ص ٣٢٩.

علي ابي رسول الله ﷺ في بعض الايام فقال السلام عليك يا فاطمة فقلت وعليك السلام قال اني اجد في بدني ضعفاً فقلت له اعيدك بالله يا ابتاه من الضعف فقال يا فاطمة اتيني بالكساء اليماني فغطيني به فاتيته بالكساء اليماني فغطيته به وصرت انظر اليه واذا وجهه يتلألاً كانه البدر في ليلة تمامه وكماله فما كانت الاساعة اذا بولدي الحسن قد اقبل وقال السلام عليك يا اماء فقلت وعليك السلام يا قرة عيني وثمره فؤادي فقال يا اماء اني اشم عندك رائحة طيبة وكانها رائحة جدي رسول الله فقلت نعم إن جديك تحت الكساء فاقبل الحسن نحو الكساء وقال السلام عليك يا جداه يا رسول الله اتاذن لي إن ادخل معك تحت الكساء فقال وعليك السلام يا ولدي ويا صاحب حوضي قد اذنت لك فدخل معه تحت الكساء فما كانت الاساعة اذا بولدي الحسين قد اقبل وقال السلام عليك يا اماء فقلت وعليك السلام يا ولدي ويا قرة عيني وثمره فؤادي فقال لي يا اماء اني اشم عندك رائحة طيبة كأنها رائحة جدي رسول الله فقلت نعم إن جديك واخاك تحت الكساء فدنى الحسين نحو الكساء وقال السلام عليك يا جداه السلام عليك يا من اختاره الله اتاذن لي إن اكون معكما تحت الكساء فقال وعليك السلام يا ولدي ويا شافع امتي قد اذنت لك فدخل معهما تحت الكساء فاقبل عند ذلك ابو الحسن علي بن ابي طالب وقال السلام عليك يا بنت رسول الله فقلت وعليك السلام يا ابا الحسن ويا امير المؤمنين فقال يا فاطمة اني اشم عندك رائحة طيبة كأنها رائحة اخي وابن عمي رسول الله فقلت نعم هاهو مع ولدك تحت الكساء فاقبل علي نحو الكساء وقال السلام عليك يا رسول الله اتاذن لي إن اكون معكم تحت الكساء قال له وعليك السلام يا اخي ووصي وخليفتي وصاحب لوائي قد اذنت لك فدخل علي تحت الكساء ثم اتيت نحو الكساء وقلت السلام يا ابتاه يا رسول الله اتاذن لي إن اكون معكم تحت الكساء قال وعليك السلام يا بنتي ويا بضعتي

قد اذنت لك فدخلت تحت الكساء فلما اكتملنا جميعا تحت الكساء اخذ ابي رسول الله بطرفي الكساء واومى بيده اليمنى الى السماء وقال اللهم إن هؤلاء اهل بيتي وخاصتي وحماتي لحمهم لحمي ودمهم دمي يؤلمني مايؤلمهم ويحزنني مايحزنهم انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم وعدو لمن عاداهم ومحب لمن احبهم انهم مني وانا منهم فاجعل صلواتك وبركاتك ورحمتك وغفرانك ورضوانك علي وعليهم واذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقال الله عز وجل ياملائكتي ويا سكان سماواتي اني ما خلقت سماء مبنية ولا ارضا مدحية ولا قمرا منيرا ولا شمسا مضيئة ولا فلكا يدور ولا بحرا يجري ولا فلكا يسري الا في محبة هؤلاء الخمسة الذين هم تحت الكساء فقال الامين جبرائيل يارب ومن تحت الكساء فقال عز وجل هم اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة هم فاطمة وابوها وبعلمها وبنوها فقال جبرائيل يارب اتاذن لي إن اهبط الى الارض لاكون معهم سادسا فقال الله قد اذنت لك فهبط الامين جبرائيل وقال السلام عليك يا رسول الله العلي الاعلى يقرئك السلام ويخصك بالتحية والاكرام ويقول لك وعزتي وجلالي اني ما خلقت سماء مبنية ولا ارضا مدحية ولا قمرا منيرا ولا شمسا مضيئة ولا فلكا يدور ولا بحرا يجري ولا فلكا يسري الا لاجلكم ومحبتكم وقد اذن لي إن ادخل معكم فهل تاذن لي يا رسول الله فقال رسول الله وعليك السلام يا امين وحي الله انه نعم قد اذنت لك فدخل جبرائيل معنا تحت الكساء فقال لابي إن الله قد اوحى اليكم يقول ﴿انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾ فقال علي لابي يا رسول الله اخبرني ما جلوسنا هذا تحت الكساء من الفضل عند الله فقال النبي ﷺ والذي بعثني بالحق نبيا واصطفاني بالرسالة نجيا ما ذكر خبرنا هذا في محفل من محافل اهل الارض وفيه جمع من شيعتنا ومحبينا الا ونزلت عليهم الرحمة وحفت بهم الملائكة واستغفرت لهم الى إن يتفرقوا

فقال علي عليه السلام اذا والله فزنا وفاز شيعتنا ورب الكعبة فقال ابي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي والذي بعثني بالحق نبيا واصطفاني بالرسالة نجيا ما ذكر خبرنا هذا في محفل من محافل اهل الارض وفيه جمع من شيعتنا ومحبيننا وفيهم مهموم الاوفرج الله همه ولا مغموم الا وكشف الله غمه ولا طالب حاجة الا وقضى الله حاجته فقال علي عليه السلام اذا والله فزنا وسعدنا وكذلك شيعتنا فازوا وسعدوا في الدنيا والاخرة ورب الكعبة^(١).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَةٍ تَعْتَدُونَهَا فَمَعَوُهُنَّ وَسَرَخُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ (٤٩)

٦٢٤- روى محمد بن علي بن محبوب عن الكرخي عن الحسن ابن سيف^(٢)

عن أخيه علي عن أبيه عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿فمعهن وسرخوهن سراحا جميلا﴾ قال: معهن جملوهن مما قدرتم عليه من معروف فإنهن يرجعن بكآبة وخشية وهم عظيم وشماتة من

(١) العوالم، ج ١١، ص ٦٣٥ و ص ٦٣٨؛ الكوثر في احوال فاطمة بنت النبي الاطهر، ص ٣٤٩؛ وان حديث الكساء بهذا التفصيل قد اوردته جماعة في كتبهم منها: غرر الاخبار ودرر الآثار في مناقب الاخبار للدليمي صاحب ارشاد القلوب، كما ذكر في الذريعة، ج ١٦، ص ٣٦؛ نهج المحجة في فضائل الانمة للشيخ علي نقي بن الشيخ احمد الاحساني المتوفي سنة ١٢٤٦ للهجرة، ونور الافاق للشيخ محمد جواد المازندراني المتوفي سنة ١٣٥٥ للهجرة وذكر سند الحديث في احقاق الحق، ج ٢، ص ٥٥٨.

(٢) في الرجال الحسين بن سيف بن عميرة أبو عبد الله النخعي له كتابان كتاب يرويه عن أخيه علي بن سيف ولم يوجد في الرجال الحسن بن سيف في هذه المرتبة.

أعدائهن، فإن الله كريم يستحيي ويحب أهل الحياء. ان أكرمكم أشدكم إكراما
لحلائلهم.^(١)

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا
تَسْلِيمًا﴾ (٥٦)

٦٢٥- محمد بن علي بن معمر عن محمد بن علي بن عكاية التميمي عن
الحسين بن النضر الفهري عن ابي عمرو الاوزاعي عن عمرو بن شمر، عن جابر
بن يزيد قال: دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت: يا بن رسول الله قد ارضني
اختلاف الشيعة في مذاهبها فقال: يا جابر الم افكك على معنى اختلافهم من اين
اختلفوا ومن أي جهة تفرقوا؟ قلت: بلى يا بن رسول الله قال: فلا تختلف اذا
اختلفوا يا جابر ان الجاحد لصاحب الزمان كالجاحد لرسول الله صلى الله عليه وآله في ايامه، يا
جابر اسمع وع، قلت اذا شئت، قال: اسمع وع وبلغ حيث انتهت بك راحلتك ان
امير المؤمنين عليه السلام خطب الناس بالمدينة بعد سبعة ايام من وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله
وذلك حين فرغ من جمع القرآن وتأليفه فقال: الحمد لله الذي منع الاوهام ان
تنال الا وجوده (الى ان قال) اكثروا من الصلاة على نبيكم صلى الله عليه وآله وان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما صلى الله عليه وآله
وآله وسلم تسليما^(٢).

(١) تهذيب الأحكام، ج ٨، ص ١٤١ عنه تفسير البرهان، ج ٦، ص ٢٩٤، ح ١ وتفسير نور الثقلين، ج ٦،
ص ٦٣، ح ١٦٣؛ الفقيه، ج ٣، ص ٢٠٦، ح ٤٧٧٤.

(٢) الكافي، ج ٨، ص ٢٧، ح ٤ عنه تفسير البرهان، ج ٧، ص ١٢٥، ح ٢؛ تفسير نور الثقلين، ج ٦،
ص ٤٣٣، ح ٤٨.

٦٢٦- محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن علي بن سيف، عن عمرو بن شمر عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما قبض النبي صلى الله عليه وآله صلت عليه الملائكة والمهاجرون والانصار فوجا فوجا، قال: وقال أمير المؤمنين عليه السلام: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في صحته وسلامته: إنما انزلت هذه الآية علي في الصلاة علي بعد قبض الله لي ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^(١).

٦٢٧- عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال في حديث طويل في قول الله عز وجل ﴿وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ﴾ قال: أقسم بقبض محمد صلى الله عليه وآله إذا قبض ﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ﴾ بتفضيله أهل بيته ﴿وَمَا غَوَىٰ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾ يقول: ما يتكلم بفضل أهل بيته بهواه، وهو قول الله عز وجل: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ وقال الله عز وجل لمحمد صلى الله عليه وآله ﴿قُلْ لَوْ أَنِّي عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَفُضِّي الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ قال: لو أني امرت أن اعلمكم الذي أخفيتم في صدوركم من استعجالكم بموتي لنظلموا أهل بيتي من بعدي فكان مثلكم كما قال الله عز وجل: ﴿كَمَثَلُ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ﴾ يقول: أضاءت الأرض بنور محمد صلى الله عليه وآله كما تضيئ الشمس، فضرب الله مثل محمد الشمس، ومثل الوصي القمر وهو قوله عز ذكره: ﴿جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا﴾ وقوله: ﴿وَأَيَّةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ﴾ وقوله عز وجل: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾ يعني قبض محمد فظهرت الظلمة فلم يبصروا

(١) اصول الكافي، ج ١، ص ٥١٣؛ بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ٥٤٠.

فضل أهل بيته، وهو قوله عزوجل: ﴿وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يُنْظَرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ ثم إن رسول الله ﷺ وضع العلم الذي كان عنده عند الوصي وهو قول الله عزوجل: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ يقول: أنا هادي السماوات والارض، مثل العلم الذي اعطيته وهو نوري الذي يهتدى به مثل المشكاة فيها المصباح، فالمشكاة قلب محمد ﷺ، والمصباح النور الذي فيه العلم، وقوله ﴿الْمَصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ﴾ يقول: إني اريد أن أقبضك فاجعل الذي عندك عند الوصي كما يجعل المصباح في الزجاجية ﴿كَأَنَّهَُا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ فأعلمهم فضل الوصي ﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ﴾ فأصل الشجرة المباركة إبراهيم عليه السلام وهو قول الله عزوجل: ﴿رَحِمْتُ اللَّهَ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾ وهو قول الله عزوجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ * ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿لَا شَرِيعَةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ﴾ يقول: لستم بيهود فتصلوا قبل المغرب، ولا نصارى فتصلوا قبل المشرق وأنتم على ملة إبراهيم صلى الله عليه وآله وقد قال الله عزوجل: ﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ وقوله عزوجل: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ يقول: مثل أولادكم الذين يولدون منكم مثل الزيت الذي يعصر من الزيتون قوله عزوجل ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ يقول: يكادون أن يتكلموا بالنبوة ولو لم ينزل عليهم ملك^(١).

(١) الكافي، ج ٨، ص ٣٧٩، ح ٥٧٤ عنه تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٥٤، ح ٢٥؛ بحار الأنوار، ج ٤،

﴿يَوْمَ تَقْلُبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ﴾ (٦٦)

٦٢٨- أحمد بن محمد بن عيسى، عن سعيد بن جناح، عن عوف بن عبد الله الأزدي، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا أراد الله قبض الكافر قال: ياملك الموت انطلق أنت وأعوانك إلى عدوي فإنني قد أبليت فاحسنت البلاء (إلى ان يقول)، قال: فيقولون يا شقي وكيف لو قد طرحناك في النار؟ قال: فيدفعه الملك في صدره دفعة فيهوي سبعين ألف عام. قال: فيقولون (يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسول) قال: فيقرن معه حجر عن يمينه وشيطان عن يساره^(١).

٦٢٩- عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان عليا عليه السلام لما غمض (قبض) رسول الله ﷺ قال: انا لله وانا اليه راجعون، يا لها من مصيبة خست الاقربين وعمت المؤمنين لم يصابوا بمثلها قط، ولا عاينوا مثلها، فلما قبر رسول الله ﷺ سمعوا مناديا ينادي من سقف البيت: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ والسلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته ﴿كل نفس ذائقة الموت وانما توفون أجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور﴾ ان في الله خلفا من كل ذاهب وعزآء من كل مصيبة، ودركا من كل ما فات فبالله فتقوا، وعليه فتوكلوا، وإياه فارجوا انما المصاب من حرم الثواب^(٢).

(١) الاختصاص، ص ٣٥٩ عنه تفسير البرهان، ج ٥، ص ٤٣٩، ح ٢.

(٢) تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٣٣، ح ١٨٤ عنه تفسير البرهان، ج ٢، ص ١٣٨، ح ٢.

﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ (٧٢)

٦٣٠- أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن مفضل بن صالح عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ﴾ قال: الولاية أبين أن يحملنها كفرا بها وعنادا ﴿وحملها الانسان﴾ والانسان الذي حملها أبو فلان^(١).

(١) بصائر الدرجات، ص ٩٦ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٦، ص ٩١، ح ٢٦٧؛ بحار الأنوار، ج ٢٣،

سورة سبأ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ (١٩)

٦٣١- محمد بن العباس عن محمد بن أحمد بن ثابت عن القاسم بن إسماعيل عن محمد بن سنان عن سماعة عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ قال: صبار على ما نزل به من شدة أورخاء، صبور على الأذى فينا، شكور لله على ولايتنا أهل البيت. ^(١)

﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (٢٠)

٦٣٢- محمد بن يحيى، عن أحمد بن سليمان، عن عبد الله بن محمد اليماني، عن مسمع ابن الحجاج ^(٢)، عن صباح الحذاء، عن صباح المزني، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام يوم الغدير صرخ إبليس في جنوده صرخة فلم يبق منهم أحد في بر ولا بحر إلا أتاه فقالوا: يا سيدهم

(١) ناوليل الآيات، ج ٢، ص ٤٧٣، ح ٤ عنه تفسير البرهان، ج ٦، ص ٣٣٨، ح ١٣؛ بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٢٢٠.

(٢) في بعض النسخ [منيع ابن الحجاج] وعلى كلتا النسختين هو غير مذكور في كتب الرجال.

ومولاهم ماذا دهاك^(١) فما سمعنا لك صرخة أوحش من صرختك هذه؟ فقال لهم: فعل هذا النبي فعلا إن تم لم يعص الله أبدا فقالوا: يا سيدهم أنت كنت لآدم، فلما قال المنافقون: إنه ينطق على الهوى وقال أحدهما لصاحبه: أما ترى عينيه تدوران في رأسه كأنه مجنون، يعنون رسول الله ﷺ صرخ إبليس صرخة بطرب، فجمع أوليائه فقال: أما علمتم أنني كنت لآدم من قبل؟ قالوا: نعم قال: آدم نقض العهد ولم يكفر بالرب وهؤلاء نقضوا العهد وكفروا بالرسول. فلما قبض رسول الله ﷺ وأقام الناس غير علي لبس إبليس تاج الملك ونصب منبرا وقعد في الوثبة^(٢) وجمع خيله ورجله ثم قال لهم: أطربوا لا يطاع الله حتى يقوم الامام. وتلا أبو جعفر عليه السلام: ﴿ولقد صدق عليهم إبليس ظنه فاتبعوه إلا فريقا من المؤمنين﴾ قال أبو جعفر عليه السلام: كان تأويل هذه الآية لما قبض رسول الله ﷺ والظن من إبليس حين قالوا لرسول الله ﷺ إنه ينطق على الهوى فظن بهم إبليس ظنا فصدقوا ظنه.^(٣)

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٢٨)

٦٣٣- سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن عمار ابن مسروق، عن المنخل بن جميل، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام في قول

(١) أي قالوا: يا سيدنا ويا مولانا وإنما غيره لئلا يوهم انصرافه إليه عليه السلام وهذا شائع في كلام البلغاء في نقل أمر لا يرضى القائل لنفسه كما في قوله تعالى: ﴿إن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين﴾ وقوله: (ماذا دهاك) يقال: دهاه إذا أصابته داهية. (مراة العقول للمجلسي).

(٢) الوثبة: الوسادة وفي بعض النسخ [الزينة].

(٣) الكافي، ج ٨، ص ٣٤٤ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٧، ص ٤٥٧، ح ٦٤؛ تأويل الآيات، ص ٤٦٥؛ تفسير البرهان، ج ٦، ص ٣٣٧، ح ١؛ بحار الأنوار، ج ٢٨، ص ٢٥٦.

الله عزوجل ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ﴾ يعني بذلك محمدا ﷺ وقيامه في الرجعة ينذر فيها وقوله ﴿إِنهَا لَأَحَدِي الْكِبَرِ نَذِيرًا﴾ يعني محمدا ﷺ ﴿نَذِيرًا لِلْبَشَرِ﴾ في الرجعة وفي قوله ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ كَافَّةً لِلنَّاسِ﴾ في الرجعة. فقال: ومنشوره، قلت قولك (ومنشوره) ما هو؟ فقال: هكذا أنزل بها جبرئيل على محمد ﷺ (كل نفس ذائقة الموت ومنشوره) ثم قال: ما في هذه الامة أحد بر ولا فاجر إلا وينشر، أما المؤمنون فينشرون إلى قرة أعينهم، وأما الفجار فينشرون إلى خزي الله إياهم، ألم تسمع أن الله تعالى يقول: ﴿وَلَنَذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ﴾ وقوله ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ﴾ يعني بذلك محمدا ﷺ قيامه في الرجعة ينذر فيها، وقوله: ﴿إِنهَا لَأَحَدِي الْكِبَرِ نَذِيرًا لِلْبَشَرِ﴾ يعني محمدا ﷺ نذير للبشر في الرجعة. وقوله ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ قال: يظهره الله عزوجل في الرجعة. وقوله ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ هو علي بن ابي طالب صلوات الله عليه إذا رجع في الرجعة^(١).

﴿قُلْ إِنَّمَا أَعْطُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَ خِزْفَةٍ ثُمَّ تَغْفِرُ مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جَنَّةٍ إِنَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ (٤٦)

٦٣٤- قال الصفواني: حدثني أبي، عن عثمان، قال: حدثنا نائل بن نجيع، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام. في ذكر خطبة الزهراء عليها السلام قالت: فَذَوْنَكُمْ مَوْهَا فَأَخْتَبَيْهَا دَبْرَةَ الظَّهْرِ، نَقَبَةَ الْخُفِّ، بَاقِيَةَ

(١) مختصر البصائر، ص ١٧ عنه تفسير البرهان، ج ٢، ص ١٤٠، ح ٧؛ بحار الأنوار، ج ٥٣، ص ٦٤.

الْعَارِ، مَوْسُومَةً يَغْضَبُ اللَّهُ وَشَارَ الْأَبَدِ، مَوْصُولَةً بِ﴿نَارِ اللَّهِ الْمُوقَدَةِ الَّتِي تَطْلُعُ عَلَى الْأَفْنَدَةِ﴾. فَبَعَيْنِ اللَّهِ مَا تَفْعَلُونَ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبُونَ، وَأَنَا ابْنَةُ ﴿نَذِيرٍ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾، ﴿فَاعْمَلُوا إِنَّا عَامِلُونَ وَانْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ﴾^(١).

﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنَّ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ (٤٧)

٦٣٥- علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نِزْدَ لَهُ فِيهَا حَسَنًا﴾ قال: من تولى الاوصياء من آل محمد عليهم السلام واتبع آثارهم فذاك يزيد^(٢) ولاية من مضى من النبيين والمؤمنين الاولين حتى يصل ولايتهم إلى آدم عليه السلام، وهو قول الله عز وجل: ﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ﴾ يقول: أجر

(١) السقيفة وفدك لاحمد عبد العزيز الجوهري، ص ٩٩؛ تعرض لها ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة، ج ١٦، ص ٢١١؛ السيوطي في لالي المصنوعة، مروج الذهب، ج ٢، ص ٣٠٤؛ الفاظ الكتابة، ص ٦٥، لعبد الرحمن بن عيسى الشافعي، بلاغات النساء لاحمد ابن ابي طاهر البغدادي، ج ٣، ص ١٢٠٨؛ بحار الانوار، ج ٦، ص ١٠٧؛ وسائل الشيعة، ج ١، ص ١٣.

(٢) قال العلامة المجلسي: قوله: فذلك يزيد، أي مودتهم مستلزمة لمودة هؤلاء، أو لاتقبل مودة هؤلاء إلا بمودتهم. قوله عليه السلام: وهو قول الله، أي المراد بالحسنة فيها أيضا مودة الاوصياء عليهم السلام أي نزلت فيها، أي هي الفرد الكامل من الحسنة التي يشترط قبول سائر الحسنات بها، فكانها منحصرة فيها.

المودة^(١) الذي لم أسألكم غيره فهو لكم تهتدون به وتنجون من عذاب يوم القيامة، وقال لاعداء الله أولياء الشيطان أهل التكذيب والانكار: (قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين) يقول متكلفا أن أسألكم ما لستم بأهله فقال المنافقون عند ذلك بعضهم لبعض: أما يكفي محمدا أن يكون قهرنا عشرين سنة حتى يريد أن يحمل أهل بيته على رقابنا؟ فقالوا: ما أنزل الله هذا وما هو إلا شيء يتقوله، يريد أن يرفع أهل بيته على رقابنا، ولئن قتل محمد أو مات لننزعنها من أهل بيته ثم لا نعيدها فيهم أبدا، وأراد الله أن يعلم نبيه الذي أخفوا في صدورهم وأسرأوا به فقال في كتابه عزوجل: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افترى على الله كذبا فإن يشأ الله يختم على قلبك﴾ يقول: لو شئت حبست عنك الوحي فلم تكلم بفضل أهل بيتك ولا بمودتهم وقد قال الله عزوجل: ﴿ويمح الله الباطل ويحق الحق بكلماته﴾ يقول: الحق لاهل بيتك الولاية ﴿إنه عليم بذات الصدور﴾ ويقول: بما ألقوه في صدورهم من العداوة لاهل بيتك والظلم بعدك، وهو قول الله عزوجل: ﴿وأسرأوا النجوى الذين ظلموا هل هذا إلا بشر مثلكم أفأتأتون السحر وأنتم تبصرون﴾ وفي قول الله عزوجل: ﴿والنجم إذا هوى﴾ قال: أقسم بقبر محمد ﷺ إذا قبض ﴿ما ضل صاحبكم﴾ بتفضيله أهل بيته: ﴿وما غوى وما ينطق عن

(١) قال العلامة المجلسي: قوله ﷺ: أجر المودة، الاضافة بيانية، وما ذكره ﷺ وجه حسن تام في الجمع بين الآيات التي وردت في أجر الرسالة، لان الله تعالى قال في موضع: ﴿قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى﴾ فدل على أن المودة أجر الرسالة، وقال في موضع آخر: ﴿قل ما سألتكم من أجر فهو لكم﴾ أي الاجر الذي سألتكم يعود نفعه إليكم، وقال في موضع آخر: ﴿قل ما أسألكم عليه من أجر إلا من شاء أن يتخذ إلى ربه سبيلا﴾ فيظهر من تفسيره ﷺ هنا أن المراد به أن أجر الرسالة إنما أطلبه ممن قبل قولي وأطاعني واتخذ إلى ربه سبيلا، وقال عز ذكره في موضع آخر: ﴿قل ما أسألكم عليه من أجر﴾ فهذا على تفسيره ﷺ متوجه إلى الكافرين والجاحدين والمنافقين.

الهوى ﴿ يقول: ما يتكلم بفضل أهل بيته بهواه، وهو قول الله عزوجل: ﴿إن هو إلا وحي يوحى﴾ وقال الله عزوجل لمحمد: ﴿قل لو أن عندي ما تستعجلون به لقضي الأمر بيني وبينكم﴾ قال: لو أني أمرت أن أعلمكم الذي أخفيتم في صدوركم من استعجالكم بموتي لتظلموا أهل بيتي من بعدي فكان مثلكم كما قال الله عزوجل: ﴿كمثل الذي استوقد نارا فلما أضاءت ما حوله﴾ يقول: أضاءت الارض بنور محمد ﷺ كما تضي الشمس، فضرب مثل محمد ﷺ الشمس، ومثل الوصي القمر، وهو قوله عزوجل: ﴿جعل الشمس ضياء والقمر نورا﴾ وقوله: ﴿وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فإذا هم مظلمون﴾ وقوله عزوجل: ﴿ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون﴾ يعني قبض محمد ﷺ فظهرت الظلمة فلم يبصروا فضل أهل بيته، وهو قوله عزوجل: ﴿وإن تدعهم إلى الهدى لا يسمعوا وتراهم ينظرون إليك وهو لا يبصرون﴾ ثم إن رسول الله ﷺ وضع العلم الذي كان عنده عند الوصي وهو قول الله عزوجل: ﴿الله نور السماوات والارض﴾ يقول: أنا هادي السماوات والارض مثل العلم الذي أعطيته وهو نوري الذي يهتدى به مثل المشكاة فيها المصباح فالمشكاة قلب محمد ﷺ، والمصباح النور الذي فيه العلم وقوله: ﴿المصباح في زجاجة﴾ يقول: إني أريد أن أقبضك فأجعل الذي عندك عند الوصي كما يجعل المصباح في الزجاجه ﴿كأنها كوكب دري﴾ فأعلمهم فضل الوصي ﴿توقد من شجرة مباركة﴾ فأصل الشجرة المباركة إبراهيم عليه السلام وهو قول الله عزوجل: ﴿رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد﴾ وهو قول الله عزوجل: ﴿إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم﴾.

﴿لأشرقية ولا غربية﴾ يقول: لستم يهود فتصلوا قبل المغرب، ولانصارى فتصلوا قبل المشرق، وأنتم على ملة إبراهيم عليه السلام، وقد قال الله عزوجل: ﴿ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين﴾ وقوله عزوجل: ﴿يكاد زيتها يضى ولو لم تمسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء﴾ يقول: مثل أولادكم الذين يولدون منكم كمثل الزيت الذي يعصر من الزيتون ﴿يكاد زيتها يضى ولو لم تمسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء﴾ يقول: يكادون أن يتكلموا بالنبوة ولو لم ينزل عليهم ملك^(١).

﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍ

مُرِيبٍ﴾ (٥٤)

٦٣٦- عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: هذا الشيء يشتهي الرجل بقلبه وسمعه وبصره، لا يتوق نفسه إلى غير ذلك، فقد حيل بينه وبين قلبه، إلا ذلك الشيء^(٢).

(١) بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٣٦٧ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٦، ص ١٢٣، ح ٩٢.

(٢) تفسير العياشي، ج ٢، ص ٥٢ عنه تفسير الصافي، ج ٢، ص ٢٨٩؛ تفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ١٤٢؛

بحار الأنوار، ج ٦٧، ص ٥٨.

سورة فاطر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٍ ﴾ (٢٧) ﴿ وَمِنَ النَّاسِ وَالْدَّوَابِّ الْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴾ (٢٨)

٦٣٧- قال الصفواني: حدثني أبي، عن عثمان، قال: حدثنا نائل بن نجيع، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام.. في ذكر خطبة الزهراء عليها السلام قالت: وَأَطِيعُوا اللَّهَ فِيمَا أَمَرَكُمْ بِهِ وَنَهَاكُمْ عَنْهُ، فَإِنَّهُ ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾^(١).

(١) السقيفة وفدك لآحمد عبد العزيز الجوهري، ص ٩٩؛ تعرض لها ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة، ج ١٦، ص ٢١١؛ السيوطي في لآلي المصنوعة، مروج الذهب، ج ٢، ص ٣٠٤؛ الفاظ الكتابة، ص ٦٥؛ لعبدر الرحمن بن عيسى الشافعي، بلاغات النساء لآحمد ابن أبي طاهر البغدادي، ج ٣، ص ١٢٠٨؛ بحار الانوار، ج ٦، ص ١٠٧؛ وسائل الشيعة، ج ١، ص ١٣.

﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذْنُ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾ (٣٢)

٦٣٨- حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي - رحمه الله - قال: حدثنا جعفر بن محمد ابن مسعود، عن أبيه قال: حدثنا جبرئيل بن احمد الفاريابي قال: حدثنا الحسن بن خرزاد، عن محمد بن موسى بن الفرات^(١)، عن يعقوب بن سويد بن يزيد الحارثي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا الحسن بن علي بن الحسين السكري قال: أخبرنا محمد بن زكريا الجوهري، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عمار، عن أبيه، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر^(عليه السلام)، قال: سألته عن قول الله عزوجل: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذْنُ اللَّهِ﴾ فقال: الظالم منا من

(١) محمد بن فرات الجعفي: قال النجاشي: محمد بن فرات الجعفي: كوفي، ضعيف، له كتاب أخبرنا الحسين بن عبيد الله، قال: حدثنا الحسين بن تمام، قال: حدثنا محمد بن القاسم ابن زكريا المحاربي، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: حدثنا محمد بن فرات بكتابه. وقال الكشي: وجدت بخط جبرئيل بن أحمد، حدثني محمد بن عبد الله بن مهران، قال: حدثني بعض أصحابنا، عن محمد بن فرات، قال: كان يغلو في القول وكان يشرب الخمر، فبعث إليه الرضا^(عليه السلام) خمرة فتمرة، فقال محمد: إنما بعث بالخمرة لأصلي عليها. وحتني عليها، والتمر نهاني عن الأنينة. قال نصر بن صباح: محمد بن الفرات كان بغداديا.

ومحمد بن فرات الجرامي: من أصحاب الصادق^(عليه السلام)، كما في رجال الشيخ ولا يبعد اتحاده مع محمد بن فرات المتقدم، (معجم رجال الحديث، ج ١٨، ص ١٣٤).

لا يعرف حق الامام، والمقتصد العارف بحق الامام، والسابق بالخيرات ياذن الله هو الامام (جنات عدن يدخلونها) يعني السابق والمقتصد^(١).

٦٣٩- في قوله تعالى: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾ عن ابن شهر اشوب عن تفسير جابر بن يزيد عن الامام عليه السلام اثبت الله بهذه الآية أي اية اولي الارحام ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام لان عليا اولي برسول الله صلى الله عليه وآله من غيره لانه كان اخاه كما قال في الدنيا والآخرة وقد احرز ميراثه وسلاحه ومتاعه وبغلته الشها وجميع ما ترك وورث كتابه من بعده قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ وهو القرآن كله نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله الخبر^(٢).

٦٤٠- قال سفیان الثوري عن جابر الجعفي عن مجاهد عن ابن عباس عن قوله ﴿وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾ قال هي التي في سورة الملائكة ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ﴾^(٣).

﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾ (٣٤)

٦٤١- أبي، عن علي، عن أبيه، عن علي بن الحكم، عن المفضل بن صالح، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَجِئَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾

(١) معاني الاخبار، ص ١٠٤، ح ٢ عنه تفسير البرهان، ج ٦، ص ٣٦٦، ح ٢؛ تفسير نور الثقلين، ج ٦، ص ١٤٨، ح ٨٣؛ بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٢١٤.

(٢) تفسير فرائد الكوفي، ص ٣٣٨؛ بشارة المصطفى، ص ٢٥٥؛ الدر النظيم، ص ٧٦٩؛ بحار الانوار، ج ٢٦، ص ٢٥٣؛ جامع احاديث الشيعة، ج ١، ص ٧١.

(٣) تفسير ابن كثير، ج ٤، ص ٣٠٣.

سئل عن ذلك رسول الله ﷺ، فقال: أخبرني الروح الامين أن الله - لا إله غيره - إذا جمع الاولين والآخرين اتى بجهنم نقاد بألف زمام، أخذ بكل زمام مائة ألف ملك من الغلاظ الشداد، لها هدة^(١) وتغيظ وزفير، وإنها لتزفر الزفرة، فلو لا أن الله عزوجل أخرهم إلى الحساب لاهلكت الجمع، ثم يخرج منها عنق يحيط بالخلائق: البر منهم والفاجر، فما خلق الله عزوجل عبدا من عباده ملكا ولا نبيا إلا نادى: رب ! نفسي نفسي، وأنت يا نبي الله تنادي امتي امتي، ثم يوضع عليها صراط أدق من حد السيف عليه ثلاث قناطر، أما واحدة فعلها الامانة والرحم، وأما الاخرى فعلها الصلاة، وأما الاخرى فعلها عدل رب العالمين لا إله غيره، فيكلفون الممر عليه فتحبسهم الرحم والامانة فأن نجوا منها حبستهم الصلاة، فإن نجوا منها كان المنتهى إلى رب العالمين عزوجل، وهو قوله تبارك وتعالى: ﴿إِنْ رُبِكَ لِلْمُرْصَادِ﴾ والناس على الصراط فمتعلق، وقدم تزل، وقدم تستمسك، والملائكة حولهم ينادون: يا حلیم اغفر، واصفح، وعد بفضلك وسلم سلم، والناس يتهافتون فيها كالفراش، وإذا نجا ناج برحمة الله عزوجل نظر إليها فقال (الحمد لله الذي نجاني منك بعد أياس بمنه وفصله، إن ربنا لغفور شكور)^(٢).

٦٤٢- عن عمرو بن عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام مثله^(٣).

(١) الهدية: صوت شديد تسمعه من سقوط ركن او حائط او ناحية جبل.

(٢) تفسير القمي، ج ٢، ص ٤٢١؛ آمالي الصدوق، ص ٢٤١، ح ٢٥٦؛ بحار الانوار، ج ٧، ص ١٢٥، ح ١؛ الكافي، ج ٨، ص ٢٥٩، ح ٤٨٦ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٨، ص ١٩٥، ح ٩؛ تفسير البرهان، ج ٨، ص ٢٧٨، ح ٢.

(٣) تفسير القمي، ج ٢، ص ٤٢١؛ آمالي الصدوق، ص ٢٤١، ح ٢٥٦؛ بحار الانوار، ج ٧، ص ١٢٥، ح ١؛ الكافي، ج ٨، ص ٢٥٩، ح ٤٨٦ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٨، ص ١٩٥، ح ٩؛ تفسير البرهان، ج ٨، ص ٢٧٨، ح ٢.

﴿ اسْتَكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّةَ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَحْوِيلًا ﴾ (٤٣)

٦٤٣- عن ابي عبد الله محمد بن ابي العباس باسناده عن رجاله إلى ابي الطيب احمد بن الحسن قال: حدثني أبو عبد الله الحسين بن حمد أن الخصيبي نصر الله وجهه عن جعفر بن محمد القمي عن سليمان بن علي الرازي عن هشام الضرير عن زراعه بن سليمان المدني عن عباده المعلى بن خنيس عن جابر بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن سلمان الفارسي أنه قال: دخلت على مولاي أمير المؤمنين علي عليه السلام يوم أربعة عشر من شهر شعبان وكانت خلافة أبي بكر في سنتها الثانية من خلافته فلم أزل عنده إلى أن غربت الشمس فأردت الأنصراف، فقال لي مولاي: يا سلمان عد إلي إذا مضى من الليل ثلثة فان لي اليك حاجة فقلت نعم يا مولاي، فاتيت منزلي وقضيت ما احتجت اليه من احوالي ولم ازل ارتقب الوقت الى ان قرب الوعد الذي اجله لي، فلما كان الثلث من الليل خرجت واتيت الى منزل مولاي فاذا بقبر واقف بالباب وفي يده عنان بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما راني قال لي ان امير المؤمنين ينتظرك فجلست فما استقررت على وجه الارض حتى خرج امير المؤمنين عليه السلام فركب فقلت لعله يريد بعض دور الانصار ثم قال لي ولقبر: الحقاني الى مسجد قبا، فسار وسرنا فقلت لقبر: أي شئ يريد امير المؤمنين يعمل بمسجد قبا في هذه الليلة؟ قال: لا اعلم، وجعلت انا وقبر نسير وهو يحدثني وانا احده حتى اتينا مسجد قبا فاذا بامير المؤمنين جالس بباب المسجد والبقلة قائمة بازائه واذا ببعيرين عظيمين مناخين في باب المسجد مادين عنقيهما وراساهما على وجه الارض نحو المولى امير المؤمنين عليه السلام، فلما اقبلنا قام وقال: دونكما هذين الجملين فاركباهما فقلنا:

يا مولانا اين هما راكباهما اللذان كانا عليهما؟ فقال: اركبا ولا تسالا عن شيء، فركبت وركب قنبر وسار مولانا على بغلة النبي ﷺ وهي تمر من تحته كالريح العاصفة ونحن ارخينا للجميلين ازمتهما وحشناهما على المسير واجهدنا في أثره، وهما يهفان بنا ويطلبان البغلة، فما كان الا هنيهة حتى لاحت لنا جبال مكة فقلت في نفسي: وصلنا في اقل من ساعة من المدينة الى مكة، ان هذا هو العجب وجعلت اتأمل الجبل فاذا هو جبل ابي قبيس لا شك فيه، فرقاه مولانا امير المؤمنين ﷺ على بغلته وارتقينا نحن على اثره في المسير ونزلنا عنهما وانهما لفي اخر نفسيهما من الجهد الذي اجهدناهما فلما حصل في ذروة الجبل ونحن في اثره نزل ونزلنا عن الجميلين في ذروة الجبل، وانخنا الجميلين ودعاني مولاي امير المؤمنين ﷺ فدنوت منه فقال لي: يا سلمان ان قنبر لا يحمل ما تحمله انت ولا يبلغ ما تبلغه من علو درجتك واني ساحبه عما اوجدك، فقلت يا مولاي الامر اليك ولك، افعل ما تشاء، فقال لي: اين انت؟ فقلت: بمكة على ذروة جبل ابي قبيس، فقال: الان اسال قنبرا اين هو، فقلت: يا قنبر اين هذا الموضع الذي قد نزلنا فيه؟ قال: هذا جبل قبا الاعوج، قلت يا مولاي قد علمت قدرة حكمتك، فقال يا سلمان اتدري لماذا سرت بك الى هذا المكان؟ فقلت: لا يا مولاي الا ان تعلمني انت، فقال: اريد ان تسأل هذين الجميلين عن جميع ما كان يمكران بمحمد ﷺ واجتمعا عليه وخلوا في المشورة في هذا الموضع فاذا اقرا اشهدتك عليهما ثم ابد جميع ما كانا اخفياه في ابي قبيس واستودعاه فيه من اشياء اذا ظهرت ورأيتهما عرفتهما فقلت يا مولاي وهذان الجملان ممن مكر بمولاي؟ فقال: نعم يا سلمان ولهم إلى هذا الموضع في كل ليلة مثل هذه الليلة وهي ليلة النصف من شعبان وقفة اوقفهما فيها واسالهما عنه في هذه الليلة الى أن يظهر الله أمره ويكشف عن ذاته واشهد عليهما بفعلهما وأظهر لهما ما أخفياه بحضرة ولي

من اوليائي، فهل تعرفهما؟ فقلت لا والله يا مولاي ما اعرفهما وما كنت اظن ان الجميلين يكونان بما قد وصفته وان هذا لعظيم، فقال: يا سلمان، تعرفهما اجود معرفة وايقنها واوثقها، فقلت قولك الحق يا مولاي، ثم قال: يا سلمان ادعهما باسميهما، فقلت يا مولاي لم اعرف لهما اسما، فقال اجل قل يا ضلال ويا وبال احضرا، فناديت يا ضلال ويا وبال احضرا، فوالله ما اتممت كلامي حتى انتفض ذاتك الجملان عن رجليهما ووثبا قائمين واذا هما شخصان بشريان، فخررت لوجهي ساجدا لمولاي اتعوذ به من سخطه واقول انا لله وانا اليه راجعون هذان الجملان كانا تحتي وتحت قبر وقد صارا بشرين فقال لي يا سلمان فقل لهما يدنوا مني، فقلت ادنوا من مولاي امير المؤمنين، فدنوا وقربا منه فقال لي: يا سلمان تاملهما هل تعرفهما؟ فتاملت شخصيهما فاذا بهما الجبت والطاغوت الاول والثاني لعنهما الله، فقلت انتما هما، انا اشهد ان جميع ما قاله مولاي امير المؤمنين فيكما حق من مكر كما بمحمد ﷺ، وبه كنتم وله اعتقدتما وما رجعتما عن المكر به ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾ لقد مكرتما ومكر ﴿الله والله خير الماكرين﴾، وجعلت ابدى مشاينهما وهما ينظران الي ولا يردان جوابا ولا نطقا، فقال لي مولاي يا سلمان حسبك والتعذير، فقلت ياسيدي ومولاي فهل يعرفاني كما قد عرفتهما؟ فقال: نعم يا سلمان، فقلت: وما بالهما لا يتكلمان ولا يجيبان ولا يحتجان ولا يستقيلان؟ فقال: يا سلمان لان ذلك ممنوع منهما وماخوذ عنهما حتى ابدية عند ارادتي ذلك فيهما، فلما سمعت ذلك من مولاي امير المؤمنين ﷺ انتهيت الى امره وحبست الكلام عنهما، ثم ان امير المؤمنين ﷺ اقبل عليهما وقال: الم اعذر اليكما وانذرتكما كما اعذرت وانذرت الى جميع ونصحت لكما حتى لم ابخس احدا شيئا مما ابديته؟ فقال احدهما: بلى فقال مولاي: لم لا قبلتما كما قبل غيركما؟ فقال الذي نطق: يا مولاي هذا الذي

اضلني عنك وعدل بي عن معرفتك، وأشار الى صاحبه وكان المتكلم وبال وهو الاول، فقال امير المؤمنين عليه السلام: اين ما استودعتماه في هذا الجبل لتمكرا به برسول الله اذ هو رقى معكما اليه؟ فلم يتكلم منهما احد فردد ذلك عليهما ثلاث مرات فلم يردا عليه في ذلك جوابا، فقال لي: يا سلمان، فقلت لبيك يا مولاي، فقال: قم الى ذلك الحجر فazole عن مكانه واتني بما تحته، وأشار الى حجر عظيم، فقممت اليه ولم ازل اجتهد في ازالته حتى ازالته عن مكانه فاذا تحته خنجران عظيمان في المنظر مسمومان، فاتيته بهما فقال لهما: كنتما تعاهدتما ان تقتلا محمدا صلى الله عليه وسلم وتقتلاني من بعده بهذين الخنجرين فلم يجب احد منهما جوابا، فقال ياسلمان خذ هذا الخنجر فانه خنجر ضلال فتوجه به فاذا هو سقط الى الارض فاذبحه ودع راسه في بدنه، ثم اعد الخنجر الى موضعه وخذ هذا الخنجر الاخر فانه خنجر وبال فتوجه به فاذا هو سقط الى الارض فافعل به كما فعلت بصاحبه ورد الخنجر الى موضعه، فقلت افعل ما امرتني به يا مولاي واتبع رضاك، وقمت لهفان لذلك ففعلت ما امرني به مولانا امير المؤمنين عليه السلام فلما اتيت على ما امرني به ورددت الخنجرين الى اغشيتهما قال مولاي: يا سلمان ردهما الى الموضع الذي كانا فيه واخرجتهما منه الى ليلة مثل هذه الليلة فان لهما فيها مثل هذه الليلة وهذه الحضرة بحضرة ولي من اوليائي وعلى يده، فقلت يا مولاي فلا تعدل بذلك عن سلمان، فقال: نعم ياسلمان ذلك لهما بحسب ما فعلاه واذيقهما بحسب ما ذاقاه في هذا الموضع الذي كانا عزمنا فيه وارادا ان يفعلاه وان يفتكا فيه بمحمد صلى الله عليه وسلم ثم يقصدا امير المؤمنين، فيجب عليك وعلى كل مؤمن عارف ان يمشي فرحا مسرورا هو واخوانه في هذه الليلة ويصبخوا على مثل ذلك اذا كان الله يذيق عدوه عذابه فيها ويحل بهما ما يحله وهويحل ذلك بجميع حزبهما وانصارهما وجندهما فرددت الخنجرين الى حيث هما كانا ورددت الحجر

عليهما ونهض امير المؤمنين ﷺ قائما وقال: اشهد يا سلمان، فقلت نعم يا مولاي وان قبر مع ذلك كله جالس الى جانبي لا يلفظ بشي الا وهو مدمن النظر الي والى مولاي امير المؤمنين ثم اتى امير المؤمنين نحو بغلته فركبها وسار واتبعته انا وقنبر، فقال امضيا يا سلمان واركبا جمليكما، فقلت يا مولاي وليس قد كان منهما ما كان؟ فقال امض يا سلمان واركب فانه ﴿كَلَّمَا نَضَجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ فاتيت انظر حيث الجملان مناخان فاذا بهما بحالهما وعليهما رحلاهما، فركبت وركب قبر وانا متيقن بمن تحتي وكان الذي تحتي وركبته ضلال وهو الثاني، ونزل مولاي عن جبل ابي قبيس ونزلنا على اثره وسار وسرنا معه، فالتفت الي قبر وقال: يا ابا عبد الله لقد اطال امير المؤمنين ﷺ معك المحادثة في هذه الليلة فقيم كنتما؟ فقلت في شي اوعزه الي فقال لي: يا ابا عبد الله لقد كنت اسمع كلامكما الا اني مافهمت منه شيئا فهل هو في شي من جهة هذا الذي تغلب على هذا الامر وصاحبه؟ فقلت هو ذلك وانه ليحادثني اذ لاح لنا مسجد قبا فدنونا منه فنزل امير المؤمنين ﷺ هناك وخلي البغلة ودخل المسجد ونزلنا وخلينا الجملين باركين ودخلنا على اثره فصلى صلاة الليل ثم انتقل خارجا وخرجنا بخروجه فاذا البغلة واقفة وليس للجملين اثر، فقال قنبر: اظن صاحبيهما كانا راقدين في موضع من المسجد فلما احسا بدخولنا قاما فخرجنا وركبا جمليهما وانصرفا، فقلت عسى كان ذلك، وكنت انا على يقين من امر الجملين، ثم ركب امير المؤمنين ﷺ وقال: امضيا في دعة الله، ولم ازل ماشيا انا وقنبر الى ان دخلنا المدينة وهو في كل ذلك يسالني عما جرى لي مع امير المؤمنين ﷺ وما كان من خطابه لي واقول هو كما عرفتكم، فلما دخلنا المدينة ودعته واتيت منزلي وقد مضى من الليل ثلث اخر وبقي الثلث الثالث، فرقدت فلما اذن المؤذن قمت واسبغت الوضوء وقلت: والله لاصلين

اليوم مع فلان وفلان ولا نظرون هل علما بما كان من حالهما وفعلها بهما، فلما اسفر الصبح واجتمع الناس الى الصلاة فلم يخرجوا الى الصلاة ولم يحضر فلان وفلان فمضى اليهما رسول فرجع يخبر انهما وجدا البارحة علة وانهما اصبحا موعوكين فاقامت الصلاة وصلى الناس وخرجت حتى اتيت مولاي امير المؤمنين عليه السلام فلما دخلت عليه قال لي: يا سلمان اصبح صاحبك موعوكين ولم يخرجوا الى الصلاة فقلت يا مولاي قد كان ذلك فقال مولاي: وانهما لا يخرجان اليها الى تمام الاربعين يوما، فامض وعدهما مع من يعودهما واذا سالهما انسان عن حالهما فاستمع ما يقولان له ويشرحان لذلك السائل واذا خلا مجلسهما من العواد فاسالهما عن حالهما وماذا يبديانه من بدء علتها وماذا يجدان من ذلك الالم فانك تجدهما يا سلمان يشتكيان اليك ما صنعت انت بهما ويشيران الى مواضع الجراح والذبح ويقولان لك يا ابا عبد الله واعظم الالم ما في ركبنا واعضادنا وفي اذرعنا وفي زنادنا وظهورنا واقدامنا ثم يقولان لك يا ابا عبد الله وان هذا الذي نجده قد رايناه في المنام وعايناه وهو يحل بنا وانه قد صح وتحقق في اليقظة، فخرجت من عند مولاي امير المؤمنين عليه السلام ودخلت عليهما اعودهما كما امرني مولاي فكانا اذا سالهما سائل قالوا علة عرضت من حمى ودم فلما خلا المجلس سالتهما عن حالهما يشرحان لي جميع ما قاله مولاي امير المؤمنين جلّت قدرته ويشيران الى مواضع الجراح والذبح، فاقتقد من اجسامهما تلك المواضع التي يشيران اليها فاجد اثر الجراح والذبح فانظر الاثر بينا لا خفاء به ويشيران الي بان ذلك جميعه في المنام ويفسران لي كل ما كان في المنام، فاقول والله لقد علمتما انه ليس بمنام وانه حق حقيق، فاتيت مولاي امير المؤمنين عليه السلام واخبرته بذلك ولم يزالا كذلك لم يخرجوا الى المسجد للصلاة الى تمام اربعين يوما كما اخبر مولاي امير المؤمنين عليه السلام، فلما كان بعد اربعين يوما خرجا وكنت

اذا لقيت احدهما دون الاخر يقول لي: يا ابا عبد الله بيني وبينك حديث لم اجد له وقتا ابديه اليك لاني اخاف ان يطلع او يظهر عليه صاحبي، فكنت اعيد ذلك على مولاي عليه السلام فيقول: هو كما علمت يا سلمان، فكان هذا مما ابداه الي مولاي امير المؤمنين عليه السلام ^(١).

سورة يس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خصائص السورة

٦٤٤- عن ابن بابوية قال: حدثني محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسن بن أبي الخطاب عن علي بن اسباط عن يعقوب بن سالم عن أبي الحسن العبدى عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قرأ يس في عمره مرة واحدة كتب الله له بكل خلق في الدنيا وبكل خلق في الآخرة وفي السماء وبكل واحد الفى الف حسنة ومحا عنه مثل ذلك ولم يصبه فقر ولا غرم ولا هدم ولا نصب ولا جنون ولا جذام ولا وسواس ولا داء يضره وخفف الله عنه سكرات الموت وأهوا له وولى قبض روحه وكان ممن يضمن الله له السعة في معيشته والفرج عند لقائه والرضا بالثواب في آخرته وقال الله تعالى لملائكته أجمعين من في السموات ومن في الارض قد رضيت عن فلان فاستغفروا له.^(١)

(١) ثواب الأعمال، ص ١١١ عنه تفسير البرهان، ج ٦، ص ٣٧٨، ح ٢؛ تفسير نور الثقلين، ج ٦، ص ١٦٠، ح ٢؛ بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ٢٨٩.

﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَءَاتَانَاهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ (١٢)

٦٤٥- كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي: عن حميد بن شعيب السبيعي، عن جابر الجعفي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اتقوا المحقرات من الذنوب، فإن لها طالبا، ولا يقول أحدكم: أذنب واستغفر الله، والله يقول: ﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَءَاتَانَاهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ وقال: ﴿إِنهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ﴾ الآية. ^(١)

﴿وَأَيُّ لَيْلٍ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلَمُونَ﴾ (٣٧)

٦٤٦- عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال في حديث طويل في قول الله عز وجل ﴿وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ﴾ قال: أقسم بقبض محمد عليه السلام إذا قبض عليه السلام ﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ﴾ بتفضيله أهل بيته عليهم السلام ﴿وَمَا غَوَىٰ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾ يقول: ما يتكلم بفضل أهل بيته بهواه، وهو قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيِي يُوحَىٰ﴾ وقال الله عز وجل لمحمد عليه السلام ﴿قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ قال: لو أنني امرت أن اعلمكم الذي أخفيتم في صدوركم من استعجالكم بموتي لتظلموا أهل بيتي من بعدي فكان مثلكم كما قال الله عز وجل: ﴿كَمَثَلُ الَّذِي اسْتَوْفَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ﴾ يقول: أضاءت الأرض بنور

محمد ﷺ كما تضيئ الشمس، فضرب الله مثل محمد الشمس، ومثل الوصي القمر وهو قوله عز ذكره: ﴿جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرُ نُورًا﴾ وقوله: ﴿وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ﴾ وقوله عز وجل: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾ يعني قبض محمد فظهرت الظلمة فلم يبصروا فضل أهل بيته، وهو قوله عز وجل: ﴿وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يُنْظَرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ ثم إن رسول الله ﷺ وضع العلم الذي كان عنده عند الوصي وهو قول الله عز وجل ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ يقول: أنا هادي السماوات والارض، مثل العلم الذي اعطيته وهو نوري الذي يهتدى به مثل المشكاة فيها المصباح، فالمشكاة قلب محمد ﷺ، والمصباح النور الذي فيه العلم، وقوله ﴿الْمَصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ﴾ يقول: إني اريد أن أقبضك فاجعل الذي عندك عند الوصي كما يجعل المصباح في الزجاجية ﴿كَأَنَّهَُا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ فأعلمهم فضل الوصي ﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مَبَارَكَةٍ﴾ فأصل الشجرة المباركة إبراهيم عليه السلام وهو قول الله عز وجل: ﴿رَحِمْتُ اللَّهَ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾ وهو قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (لا شَرِيعَةَ وَلَا غَرَبِيَّةَ) يقول: لستم بيهود فتصلوا قبل المغرب، ولا نصارى فتصلوا قبل المشرق وأنتم على ملة إبراهيم صلى الله عليه وآله وقد قال الله عز وجل: ﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ وقوله عز وجل: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ يقول: مثل أولادكم الذين يولدون منكم مثل الزيت الذي

يعصر من الزيتون قال عز وجل ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ يقول: يكادون أن يتكلموا بالنبوة ولو لم ينزل عليهم ملك^(١).

﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾
(٤٠)

٦٤٧- عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى؛ وأحمد بن محمد بن خالد جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن إبراهيم بن مهزم، عن رجل، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الشمس لتطلع ومعها أربعة أملاك: ملك ينادي يا صاحب الخير أتم وأبشر؛ وملك ينادي يا صاحب الشر أنزع وأقصر؛ وملك ينادي أعط منفقا خلفا وآت ممسكا تلفا؛ وملك ينضحها^(٢) بالماء ولو لا ذلك اشتعلت الأرض^(٣).

(١) تأويل الآيات، ص ٦٠٣؛ تفسير فرات، ص ٢٨٢؛ الكافي، ج ٨، ص ٣٨٠، ح ٥٧٣ عنه تفسير البرهان، ج ٧، ص ٣٣٩، ح ٢؛ تفسير نور الثقلين، ج ٥، ص ١٥٧، ح ١٧٧؛ بحار الأنوار، ج ٤، ص ١٩.

(٢) نضحه بالماء: رشه، ويحتمل أن يكون النضح بالماء كناية عن بث الأجزاء المائية في الهواء بسبب الانهار والبحار والآبار وغيرها، فإنه لولاها لكان تأثير الحرارة في الهواء والارض والابدان والاشجار والنباتات أكثر. يمكن انطباق ذلك على ما ادعاه الفلكيون من اهل العصر ان الشمس امطارا غزيرة جدا تنزل عليها من السحب المحيطة بها، وادعى اهل الارصاد انهم رأوا بالالات الحديثة امتداد خطوط منحنية على سطح الشمس تشبه حال نزول المطر وجريان الرياح.

(٣) الكافي، ج ٤، ص ٤٢ عنه بحار الانوار، ج ٥٥، ص ١٤٣؛ وسائل الشيعة، ج ٢١، ص ٥٤٧.

سورة الصافات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَقَفُّوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ (٢٤)

٦٤٨- أبو علي الأشعري، عن ابن عبد الجبار، عن ابن أبي نجران، عن أبي جملة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: يا معاشر قراء القرآن اتقوا الله عز وجل فيما حملكم من كتابه، فإني مسؤول وإنكم مسؤولون، إني مسؤول عن تبليغي، وأما أنتم فتسألون عما حملتم من كتاب ربي وستي^(١).

٦٤٩- أخبرنا أبو الحسن الأهوازي أخبرنا أبو بكر البيضاوي حدثنا علي بن العباس حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا محمد بن أبي مرة، عن عبد الله بن الزبير، عن سليمان بن داود بن حسن بن حسن، عن أبيه: عن أبي جعفر في قوله: ﴿وَقَفُّوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ قال: عن ولاية علي ومثله عن أبي إسحاق السبيعي وعن جابر الجعفي في الشواذ.^(٢)

(١) الكافي، ج ٢، ص ٦٠٦؛ بحار الأنوار، ج ٧، ص ٢٧٨.

(٢) شواهد التنزيل، ج ٢، ص ١٦٤.

٦٥٠- روى ابو نعيم في كتاب منقبة المطهرين^(١) عن جابر الجعفي، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ حجاجا، حتى إذا كنا بالجحفة بغدير خم صلى الظهر ثم قام خطيبا فينا فقال: أيها الناس هل تسمعون؟ إني رسول الله إليكم إني اوشك أن ادعى وإني مسؤول وإنكم مسؤولون، إني مسؤول: هل بلغتكم؟ وأنتم مسؤولون: هل بلغتكم؟ فماذا أنتم قائلون؟ قال: قلنا يا رسول الله بلغت وجهدت، قال: اللهم اشهد وأنا من الشاهدين، ألا هل تسمعون؟ إني رسول الله إليكم وإني مخلف فيكم الثقلين، فانظروا كيف تخلفون فيهما، قال: قلنا: يا رسول الله وما الثقلان؟ قال: الثقل الأكبر كتاب الله سبب بيدي الله وسبب بأيديكم، فتمسكوا به لن تهلكوا أو تضلوا، والآخرة ترثي وإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.^(٢)

﴿ إِنَّمَا شَجَرَةُ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ﴾ (٦٤) ﴿ طَلَعَهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ ﴾

(٦٥)

(١) قال في الذريعة، ج ٢٣، ص ١٤٩ (منقبة المطهرين ومرتبة الطيبين) لابي نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ الاصفهاني، المتوفى سنة ٤٣٠. قال ابن شهر آشوب في (معالم العلماء): أنه عامي إلا أن له هذا الكتاب وكتاب (ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين).

(٢) بحار الأنوار، ج ٣٧، ص ١٩٠؛ وقال ابن شهر آشوب: قال أبو نعيم: رواه عن أبي الطفيل من التابعين حبيب بن أبي ثابت وسلمة بن كهيل، ومن الاعلام حكيم بن جبير ووهب الهنائي، ورواه عن زيد بن أرقم يزيد بن حيان وعلي بن ربيعة ويحيى بن جعدة وأبو الضحى ابن امرأة زيد بن أرقم، ورواه غير زيد من الصحابة علي بن أبي طالب وعبد الله بن عمر والبراء بن عازب وجابر بن عبد الله وحذيفة بن اسيد وأبو سعيد الخدري.

٦٥١- أحمد بن محمد بن عيسى، عن سعيد بن جناح، عن عوف بن عبد الله الأزدي، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا أراد الله قبض الكافر قال: ياملك الموت انطلق أنت وأعوانك إلى عدوي فإني قد أبليته فأحسن البلاء (إلى أن يقول) ثم يضرب على راسه ضربة فيهوي سبعين ألف عام حتى ينتهي إلى شجرة الزقوم (شجرة تخرج في أصل الجحيم، طلعتها كأنه رؤوس الشياطين)، عليها سبعون ألف غصن من نار، في كل غصن سبعون ألف ثمرة من نار، كل ثمرة كأنها رأس الشيطان قبحا ونتاجا، تنشب صخرة مملسة سوخاء كأنها مرآة ذلقة، ما بين أصل الصخرة إلى الصخرة (الشجرة خ ل) سبعون ألف عام، أغصانها يشرب من نار، وثمارها نار، وفرعها نار، فيقال له: يا شقي اصعد، فكلما صعد زلق، وكلما زلق صعد، فلا يزال كذلك سبعين ألف عام في العذاب، وإذا أكل منها ثمرة يجدها أمر من الصبر، وأنتن من الجيف، وأشد من الحديد، فإذا وقعت بطنه غلت في بطنه كغلي الحميم، فيذكرون ما كانوا يأكلون في دار الدنيا من طيب الطعام فيبناهم كذلك إذ تجذبهم الملائكة فيهوون دهرًا في ظلم متراكبة^(١).

﴿وَكَانَ مِنْ شِيعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ﴾ (٨٣)

٦٥٢- شرف الدين النجفي قال: روى الشيخ محمد بن العباس رحمه الله، عن محمد بن وهبان، عن أبي جعفر محمد بن علي (بن إبراهيم) بن رحيم، عن العباس بن محمد قال: حدثني أبي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، قال: حدثني أبي، عن أبي بصير يحيى بن أبي القاسم قال: سأل جابر بن يزيد الجعفي

(١) الاختصاص، ص ٣٥٩ عنه تفسير البرهان، ج ٥، ص ٤٣٩، ح ٢.

جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن تفسير هذه الآية (وإن من شيعته لابراهيم). فقال عليه السلام: إن الله سبحانه لما خلق إبراهيم عليه السلام كشف له عن بصره فنظر فرأى نوراً إلى جنب العرش، فقال: إلهي ما هذا النور؟ ف قيل له: هذا نور محمد عليه السلام صفوتي من خلقي. ورأى نوراً إلى جنبه فقال: إلهي ما هذا النور؟ ف قيل له: هذا نور علي بن أبي طالب عليه السلام ناصر ديني ورأى إلى جنبيهما ثلاثة أنوار فقال: إلهي وما هذه الأنوار؟ ف قيل: هذا نور فاطمة فطمت محبيها من النار، ونور ولديها الحسن والحسين عليهما السلام ورأى تسعة أنوار قد حفوا بهم فقال: إلهي وما هذه الأنوار التسعة؟ قيل: يا ابراهيم هؤلاء الأئمة من ولد علي وفاطمة. فقال ابراهيم: إلهي بحق هؤلاء الخمسة إلا عرفتني من التسعة؟ قيل: يا ابراهيم أولهم علي بن الحسين وابنه محمد وابنه جعفر وابنه موسى وابنه علي وابنه محمد وابنه علي وابنه الحسن والحجة القائم ابنه. فقال ابراهيم: إلهي وسيدي أرى أنواراً قد احدثوا بهم لا يحصي عددهم إلا انت. قيل: يا ابراهيم هؤلاء شيعتهم وشيعة أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام فقال ابراهيم: وبما تعرف شيعته؟ قال: بصلاة احدى وخمسين، والجهر بيسم الله الرحمن الرحيم والقنوت قبل الركوع، والتختم في اليمن، فعند ذلك قال ابراهيم: اللهم اجعلني من شيعة أمير المؤمنين، قال ابراهيم: اللهم اجعلني من شيعة أمير المؤمنين، قال: فاخبر الله في كتابه فقال: (وإن من شيعته لابراهيم) ^(١).

٦٥٣- الشيخ الجليل فضل بن شاذان بن خليل (رحمه الله) في كتاب الغيبة: حدثنا محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الرحمن بن سمرة، قال: قال رسول الله ﷺ: لما خلق

(١) تاويل الآيات، ج ٢، ص ٤٩٦، ح ٩ عنه تفسير البرهان، ج ٦، ص ٤١٩، ح ٣؛ مدينة المعاجز، ج ٤، ص ٣٩.

الله تعالى ابراهيم الخليل، كشف عن بصره، فرأى نورا إلى جنب العرش، فقال: الهي ما هذا النور؟ قال: يا ابراهيم هذا نور محمد صفوتي من خلقي إلى ان ذكر انوار الائمة عليهم السلام ثم قال فقال ابراهيم: اني ارى انوارا قد احدثوا بهم لا يحصي عددهم الا انت، فقال: يا ابراهيم هذه انوار شيعتهم، شيعة علي بن ابي طالب امير المؤمنين عليه السلام، قال ابراهيم: فيما تعرف شيعة علي بن ابي طالب عليه السلام؟ قال: بصلاة احدى وخمسين، والجهر بيسم الله الرحمن الرحيم، والقنوت قبل الركوع، وتغفير الجبين، والتختم باليمين، فقال ابراهيم: اللهم اجعلني من شيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام، قال تبارك وتعالى: قد جعلتك منهم، فلهذا انزل الله تعالى فيه في كتابه { وان من شيعته لابراهيم }، قال المفضل بن عمر: قد رويانا ان ابراهيم لما احس بالموت، روى هذا الخبر لاصحابه، وسجد فقبض في سجده. ^(١)

﴿ وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ ﴾ (١٠٧)

٦٥٤- قوله تعالى ﴿ وفديناه بذبح عظيم ﴾ قال سفيان الثوري عن جابر الجعفي عن أبي الطفيل عن علي رضي الله عنه ﴿ وفديناه بذبح عظيم ﴾ قال بكيش أبيض أعين أقرن قد ربط بسمرة ^(٢).

﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ ﴾ (١٦٥) ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ ﴾ (١٦٦)

(١) بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٢١٣، ح ١٥؛ مستدرک الوسائل، ج ٤، ص ٣٩٨.

(٢) تفسير ابن كثير، ج ٤، ص ١٨.

٦٥٥- مرفوعا إلى جابر بن يزيد الجعفي قال: قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام: يا جابر كان الله ولا شيء غيره ولا معلوم ولا مجهول، فأول ما ابتدأ من خلق خلقه أن خلق محمدا ﷺ وخلقنا أهل البيت معه من نوره وعظمته، فأوقفنا أظلة خضراء بين يديه، حيث لا سماء ولا أرض ولا مكان ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر يفصل نورنا من نور ربنا كشعاع الشمس من الشمس، نسبح الله تعالى ونقدسُه ونحمده ونعبده حق عبادته. ثم بدا الله تعالى عز وجل أن يخلق المكان فخلقَه وكتب على المكان: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين ووصيه، به أيدته ونصرته، ثم خلق الله العرش فكتب على سرادقات العرش مثل ذلك، ثم خلق الله السماوات فكتب على أطرافها مثل ذلك، ثم خلق الجنة والنار فكتب عليها مثل ذلك، ثم خلق الملائكة وأسكنهم السماء ثم تراءى لهم الله تعالى وأخذ عليهم الميثاق له بالربوبية ولمحمد ﷺ بالنبوة ولعلي عليه السلام بالولاية، فاضطربت فرائض الملائكة، فسخط الله على الملائكة واحتجب عنهم فلاذوا بالعرش سبع سنين يستجيرون الله من سخطه ويقرون بما أخذ عليهم، ويسألونه الرضا فرضي عنهم بعدما أقروا بذلك وأسكنهم بذلك الا قرار السماء واختصمهم لنفسه واختارهم لعبادته، ثم أمر الله تعالى أنوارنا أن تسبح فسبحت، فسبحوا بتسبيحنا ولولا تسبيح أنوارنا ما دروا كيف يسبحون الله ولا كيف يقدسونه. ثم إن الله عز وجل خلق الهواء فكتب عليه: لا إله إلا الله، محمد رسول الله علي أمير المؤمنين وصيه، به أيدته ونصرته، ثم خلق الله الجن وأسكنهم الهواء وأخذ الميثاق منهم بالربوبية، ولمحمد ﷺ بالنبوة، ولعلي عليه السلام بالولاية، فأقر منهم بذلك من أقر، وجحد منهم من جحد فأول من جحد إبليس لعنه الله، فختم له بالشقاوة وما صار إليه. ثم أمر الله تعالى عز وجل أنوارنا أن تسبح فسبحت، فسبحوا بتسبيحنا ولولا ذلك ما دروا كيف يسبحون الله، ثم خلق الله الأرض

فكتب على أطرافها: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين وصيه، به أيده ونصرته، فبذلك يا جابر قامت السماوات بغير عمد وثبتت الأرض، ثم خلق الله تعالى آدم ﷺ من أديم الأرض فسواه ونفخ فيه من روحه، ثم أخرج ذريته من صلبه فأخذ عليهم الميثاق له بالربوبية، ولمحمد ﷺ بالنبوة ولعلي ﷺ بالولاية، أقر منهم من أقر وجحد من جحد. فكنا أول من أقر بذلك، ثم قال لمحمد ﷺ: وعزتي وجلالي وعلو شأني لولاك ولولا علي وعترتكما الهادون المهديون الراشدون ما خلقت الجنة والنار ولا المكان ولا الأرض ولا السماء ولا الملائكة ولا خلقا يعبدني، يا محمد أنت خليلي وحبيبي وصفي وخيرتي من خلقي أحب الخلق إلي وأول من ابتدأت إخراجهم من خلقي. ثم من بعدك الصديق علي أمير المؤمنين وصيك، به أيديك ونصرتك وجعلته العروة الوثقى ونور أوليائي ومنار الهدى، ثم هؤلاء الهداة المهتدون، من أجلكم ابتدأت خلق ما خلقت، وأنتم خيار خلقي فيما بيني وبين خلقي، خلقتكم من نور عظمتي واحتجت بكم عن سواكم من خلقي، وجعلتكم استقبل بكم وأسأل بكم، فكل شئ هالك إلا وجهي، وأنتم وجهي، لا تبيدون ولا تهلكون، ولا يبيد ولا يهلك من تولاكم، ومن استقبلني بغيركم فقد ضل وهوى، وأنتم خيار خلقي وحملة سري وخزان علمي وسادة أهل السماوات وأهل الأرض، ثم إن الله تعالى هبط إلى الأرض ﴿في ظلل من الغمام والملائكة﴾، وأهبط أنوارنا أهل البيت معه، وأوقفنا نورا صفوفا بين يديه نسبحه في أرضه كما سبحناه في سماواته، ونقدسه في أرضه كما قدسناه في سمائه، ونعبده في أرضه كما عبدناه في سمائه، فلما أراد الله إخراج ذرية آدم ﷺ لأخذ الميثاق سلك ذلك النور فيه، ثم أخرج ذريته من صلبه يلبون فسبحناه فسيحوا بتسييحنا، ولولا ذلك لا دروا كيف يسبحون الله عز وجل ثم تراءى لهم بأخذ الميثاق منهم له بالربوبية، وكنا أول من قال: بلى،

عند قوله: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾، ثم أخذ الميثاق منهم بالنبوة لمحمد ﷺ، ولعلي ﷺ بالولاية فأقر من أقر، وجحد من جحد. ثم قال أبو جعفر ﷺ: فنحن أول خلق الله، وأول خلق عبد الله وسبحه ونحن سبب خلق الخلق وسبب تسييحهم وعبادتهم من الملائكة والآدميين، فبنا عرف الله وبنا وحد الله وبنا عبد الله، وبنا أكرم الله من أكرم من جميع خلقه، وبنا أثاب من أثاب، وبنا عاقب من عاقب، ثم تلا قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ﴾ وقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ﴾ فرسول الله ﷺ أول من عبد الله تعالى، وأول من أنكر أن يكون له ولد أو شريك ثم نحن بعد رسول الله. ثم أودعنا بذلك النور صلب آدم عليه الصلاة والسلام، فما زال ذلك النور ينتقل من الاصلاب والارحام من صلب إلى صلب، ولا استقر في صلب إلا تبين عن الذي انتقل منه انتقاله، وشرف الذي استقر فيه حتى صار في صلب عبدالمطلب فوق بأم عبد الله فاطمة فافترق النور جزئين: جزء في عبد الله، وجزء في أبي طالب، فذلك قوله تعالى: ﴿وَتَقْلِبُكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾ يعنى في أصلاب النبيين وأرحام نسائهم فعلى هذا أجرانا الله تعالى في الاصلاب والارحام وولدتنا الالباء والامهات من لدن آدم ﷺ^(١).

﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ (١٨٠)

(١) مدينة المعاجز، ج ٢، ص ٣٧١؛ بحار الانوار، ج ٢٥، ص ١٧، ح ٣١؛ حلية الابرار، ج ١، ص ١٧، ح ٢.

٦٥٦- وروى ابن بابويه في كتاب التوحيد، عن الدقاق، عن محمد الاسدي^(١)، عن البرمكي، عن الحسين بن الحسن، عن ابي سمينة عن اسماعيل بن ابان، زيد بن جبير^(٢) عن جابر الجعفي، قال: جاء رجل من علماء اهل الشام إلى ابي جعفر عليه السلام، فقال: جئت أسألك، عن مسألة لم اجد احدا يفسرها لي، وقد سألت ثلاثة اصناف من الناس، فقال: كل صنف غير ما قال الآخر، فقال أبو جعفر عليه السلام: وما ذلك؟ فقال: أسألك، ما اول ما خلق الله من خلقه؟ فقال: ان الله علا ذكره كان ولا شيء غيره وكان عزيزا ولا عز، لانه كان قبل عزه، وذلك قوله: (سبحان ربك، رب العزة عما يصفون) وكان خالقا ولا مخلوق فاول شيء خلقه من خلقه، الشيء الذي جمع الاشياء منه وهو الماء.^(٣) فقال السائل: فالشيء الذي خلقه، من شيء أو من لا شيء؟ فقال: خلق الشيء لا من شيء كان قبله ولو خلق الشيء من شيء، إذا لم يكن له انقطاع ابدا ولم يزل الله إذا ومعه شيء ولكن كان الله ولا شيء معه.^(٤)

(١) قال النجاشي (ص: ٢٨٩) محمد ابن جعفر بن محمد بن عون الاسدي أبو الحسين الكوفي ساكن الرى يقال له (محمد بن أبي عبد الله) كان ثقة صحيح الحديث، إلا أنه روى عن الضعفاء وكان يقول بالجبر والتشبيه إلى أن قال: مات أبو الحسين محمد بن جعفر ليلة الخميس لعشر خلون من جمادى الاولى سنة ٣١٢.

(٢) زيد بن جبير الطائي الكوفي من ثقات التابعين. حديثه عن ابن عمر في الصحاح، وروى عن خشف بن مالك، وأبي يزيد الضبي. حدث عنه حجاج بن أرطاة، وشعبة، والثوري، وإسرائيل، وزهير، وأبو عوانة وآخرون. (سير أعلام النبلاء، ج ٥، ص ٣٦٩)

(٣) لقوله تعالى في سورة الانبياء: ﴿وجعلنا من الماء كل شيء حي﴾، يعنى خلقنا كل حيوان حي.

(٤) التوحيد، ج ٦٦، ص ٢٠، الباب ٢، باب التوحيد ونفى التشبيه. البحار، ج ٥٧، ص ٦٦، الفصول المهمة في أصول الأئمة، ج ١، ص ١٤٤؛ الكافي، ج ٨، ص ٩٤؛ الحديث، ص ٦٧؛ عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن داود، عن محمد بن عطية... ثم ذكر ما بمضمون الخبر.

سورة ص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ﴾ (١) ﴿ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ﴾ (٢) ﴿ كُمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوا وَلَا تَحِثْ مَنَاصٍ ﴾ (٣) ﴿ وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ ﴾ (٤) ﴿ أَجْعَلُ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ﴾ (٥) ﴿ وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ ﴾ (٦) ﴿ مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَافٌ ﴾

(٧)

٦٥٧- أبو علي الأشعري، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أقبل أبو جهل بن هشام ومعه قوم من قريش فدخلوا على أبي طالب فقالوا: إن ابن أخيك قد آذانا وآذى آلِهتنا فادعه ومره فليكيف عن آلِهتنا ونكف عن إلهه، قال: فبعث أبو طالب إلى رسول الله ﷺ فدعاه فلما دخل النبي ﷺ لم يرفي البيت إلا مشركا فقال (السلام على من اتبع الهدى) ثم جلس فخبره أبو طالب بما جاؤوا له فقال: أو هل لهم في كلمة خير لهم من هذا يسودون بها العرب ويظأون أعناقهم؟ فقال: أبو جهل نعم وما هذه الكلمة؟ فقال: تقولون: لا إله إلا الله، قال: فوضعوا أصابعهم

في آذانهم وخرجوا هراباً وهم يقولون: (ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق) فأنزل الله تعالى في قولهم: ﴿ص والقرآن ذي الذكر﴾ إلى قوله إلا اختلاق^(١).

﴿وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسْنَى الشَّيْطَانُ بُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾ (٤١)

٦٥٨- نقل من خط الشيخ ابي جعفر الطوسي (قدس سره) رواه بإسناده عن ابي محمد الفضل بن شاذان يرفعه الى جابر بن يزيد الجعفي عن رجل من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام قال: دخل سلمان رضي الله عنه على امير المؤمنين فسأله عن نفسه؟ فقال: يا سلمان انا الذي دعيت الامم كلها الى طاعتي فكفرت فعذبت في النار، وأنا خازنها عليهم، حقاً اقول: يا سلمان انه لا يعرفني احد حق معرفتي الا كان معي في الملاء الأعلى. قال: ثم دخل الحسن والحسين عليهما السلام فقال: يا سلمان هذان شنفا عرش رب العالمين، وبهما تشرق الجنان، وامهما خيرة النسوان على الناس الميثاق بي فصدق من صدق وكذب من كذب فهو في النار، وانا الحجة البالغة والكلمة الباقية وأنا سفير السفراء. قال سلمان رضي الله عنه: يا امير المؤمنين لقد وجدتكم في التوراة كذلك وفي الانجيل كذلك، بأبي انت وامي يا قتيل كوفان، والله لولا ان يقول الناس: واشوقاه رحم الله قاتل سلمان لقلت فيك مقالاً تسمنر منه النفوس، لأنك حجة الله الذي به تاب على آدم، وبه نجى يوسف من الجب، وانت قصة ايوب وسبب تغير نعمة الله عليه. فقال امير المؤمنين عليه السلام: اتدري ما قصة ايوب وسبب تغير نعمة الله عليه؟ قال: الله اعلم وانت يا امير

(١) الكافي، ج ٢، ص ٤٧٤، ح ٥ عنه تفسير البرهان، ج ٦، ص ٤٦٤، ح ٥؛ تفسير نور الثقلين، ج ٦، ص ٢٤١، ح ٣.

المؤمنين، قال: لما كان عند الانبعاث للنطق شك ايوب في ملكي فقال: هذا خطب جليل، وامر جسيم، قال الله عز وجل: يا ايوب اتشك في صورة اقمته انا؟ اني ابتليت آدم بالبلاء فوهبه له، وصفحته عنه بالتسليم عليه بامرة المؤمنين وانت تقول: خطب جليل وامر جسيم؟ فو عزتي لأذيقنك من عذابي او تتوب إلي بالطاعة لأمير المؤمنين، ثم ادركته السعادة بي، يعني أنه تاب وأذعن بالطاعة لأمير المؤمنين وعلى ذريته الطيبين عليه السلام ^(١).

﴿وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ﴾ (٦٢)

٦٥٩- وروى العياشي ^(٢) بالاسناد عن جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: أهل النار يقولون: ﴿مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ﴾، يعنونكم لا يرونكم في النار، لا يرون والله أحدا منكم في النار ^(٣).

﴿أَتَخَذْنَاَهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ﴾ (٦٣) ﴿إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ

النَّارِ﴾ (٦٤)

(١) كنز الفوائد، ج ٢، ص ٥٧ عنه بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٢٩٢، ح ٥٢؛ تأويل الآيات، ج ٢، ص ٥٠٤، ح ٤ عنه مدينة المعاجز، ج ٢، ص ٣١، ح ٣٧٢؛ تفسير البرهان، ج ٤، ص ٦١، ح ١٢؛ القطرة، ج ١، ص ١٤٥، ح ١١٧.

(٢) المعلوم ان تفسير العياشي المطبوع عن نسخ خطبة كثيرة ينتهي الى سورة الكهف وفي هذا الحديث والذي بعده دلالة على ان التفسير اكبر من الموجود حاليا ولربما يكون التفسير موجود كاملا والله العالم.

(٣) مجمع البيان، ج ٨، ص ٧٥٥ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٦، ص ٢٧٠، ح ٧٨؛ بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٦٠.

٦٦٠- روى العياشي بالاسناد عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: أهل النار يقولون: مالنا لا نرى رجلاً كنا نعدهم من الأشرار، يعنونكم لا يرونكم في النار، لا يرون والله أحداً منكم في النار. **﴿أَتَخَذْنَاهُمْ سُخْرِيَا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ﴾** معناه أنهم يقولون لما لم يروهم في النار: **﴿أَتَخَذْنَاهُمْ هَزْوَا فِي الدُّنْيَا فَأَخْطَأْنَا، أَمْ عَدَلَتْ عَنْهُمْ أَبْصَارُنَا فَلَا نَرَاهُمْ وَهُمْ مَعَنَا فِي النَّارِ﴾** **﴿إِنْ ذَلِكَ لِحَقٌّ﴾** أي ما ذكر قبل هذا الحق، أي كائن لا محالة. ثم بين ما هو فقال: **﴿تَخَاصُمَ أَهْلَ النَّارِ﴾** يعني تخاصم الاتباع والقادة، أو مجادلة أهل النار بعضهم لبعض على ما أخبر عنهم.^(١)

﴿فَإِذَا سَوِيَّتُهُ وَتَفَخَّتْ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾ (٧٢)

٦٦١- عن ابن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن ثابت الحذاء، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر الباقر، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال في حديث خلق الجن والنسناس: قال الله تبارك وتعالى: **﴿إِنِّي خَالِقُ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾** قال: وكان ذلك من الله تقدمة في آدم قبل أن يخلقه واحتجاجاً منه عليهم، قال: فاغترف ربنا تبارك وتعالى غرفة بيمينه من الماء العذب الفرات - وكلتا يديه يمين - فصلصلها في كفه حتى جمدت، فقال لها: منك أخلق النبيين والمرسلين وعبادي الصالحين والائمة المهتدين والدعاة إلى الجنة وأتباعهم إلى يوم القيامة ولا ابالي. ولا أسأل عما أفعل وهم يسألون، ثم اغترف غرفة أخرى من الماء المالح الاجاج فصلصلها في كفه فجمدت ثم قال لها: منك أخلق الجبارين والفراعنة والعتاة وإخوان

(١) مجمع البيان، ج ٨، ص ٣٧٦؛ بحار الأنوار، ج ٨، ص ٢٦٠. وهذا يدل أيضاً على أن تفسير العياشي كاملاً.

الشياطين والدعاة إلى النار إلى يوم القيامة وأشياهم ولا ابالي ولا أسأل عما أفعل وهم يسألون، قال: وشرط في ذلك البداء فيهم، ولم يشترط في أصحاب اليمين البداء، ثم خلط المائين جميعا في كفه فصلصلهما ثم كفأهما قدام عرشه وهما سلاله من طين^(١).

﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ (٨٦)

٦٦٢- على بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: وقال لاعداء الله أولياء الشيطان أهل التكذيب والانكار ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ يقول: متكلفا ان أسئلكم ما لستم بأهله، فقال المنافقون عند ذلك بعضهم لبعض: اما يكفي محمدا ان يكون قهرنا عشرين سنة حتى يريد ان يحمل اهل بيته على رقابنا، فقالوا: ما انزل الله هذا وما هو الا شيء يتفق به، يريد ان يحمل اهل بيته على رقابنا، ولئن قتل محمد أومات لتنزعنها من أهل بيته، ثم لانعيدها فيهم ابدا^(٢).

٦٦٣- محمد بن يعقوب باسناده عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: وقال لاعداء الله أولياء الشيطان أهل التكذيب والانكار: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ يقول متكلفا ان أسألكم ما لستم بأهله، فقال المنافقون عند ذلك بعضهم لبعض: أما يكفي محمدا ان يكون قهرنا عشرين حتى يريد ان

(١) علل الشرايع، ج ١، باب ١٩٦، ح ١ عنه تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٧٠، ح ٨٠ تفسير العياشي، ج ٢،

ص ٢٦٠، ح ٧ عنه تفسير البرهان، ج ٤، ص ٣٥٩، ح ٣.

(٢) الكافي، ج ٨، ص ٣٧٩، ح ٥٧٤ عنه تفسير البرهان، ج ٦، ص ٥٢، ح ٢.

يحمل أهل بيته على رقابنا ولئن قتل محمد أو مات لنتز عنها من أهل بيته، ثم لا نعيدها فيهم أبداً، وأراد الله عز ذكره أن يعلم نبيه ﷺ الذي أخفوا في صدورهم وأسروا به فقال في كتابه عز وجل: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افترى على الله كذباً فإن يشأ الله يختم على قلبك﴾ يقول: لو شئت حبست عنك الوحي فلم تخبر بفضل أهل بيتك ولا بمودتهم، وقد قال الله عز وجل: ﴿وَيَمْحِ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ﴾ يقول: الحق لأهل بيتك والولاية ﴿إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾، يقول: بما ألقوه في صدورهم من العداوة لأهل بيتك والظلم بعدك^(١).

(١) الكافي، ج ٨، ص ٣٧٩، ح ٥٧٤؛ بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ١٧٥.

سورة الزهر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿أَمْ مَنْ هُوَ قَائِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ (٩)

٦٦٤- حدثنا محمد بن عبيد بن عتبة قال: حدثنا إسماعيل بن صبيح قال: حدثنا سفيان عن عبد المؤمن قال: حدثنا سعيد بن طريف^(١) أبو مجاهد عن جابر بن يزيد الجعفي: عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الالباب﴾ قال أبو جعفر عليه السلام: نحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا أولوا الالباب.^(٢)

(١) سعد بن طريف (ظريف) سعد الإسكاف: قال النجاشي: الحنظلي مولا هم، الإسكاف، كوفي، روى عن الأصم بن نباتة، وروى عن أبي جعفر، وأبي عبد الله، وكان قاضيا، له كتاب رسالة أبي جعفر إليه، عده الشيخ في رجاله في أصحاب السجاد عليه السلام، قائلا: (سعد بن طريف الحنظلي الإسكاف، مولى بني تميم الكوفي ويقال: سعد الخفاف وهو صحيح الحديث). وفي أصحاب الباقر عليه السلام. وفي أصحاب الصادق عليه السلام، قائلا سعد بن ظريف الشاعر وقال الكشي عن سعد الإسكاف، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إني أجلس فأقص وأذكر حقكم وفضلكم. قال: وددت أن على كل ثلاثين ذراعا قاصا مثلك روى عنه إسحاق بن الهيثم تفسير القمي: سورة البقرة في قوله تعالى: ﴿وسع كرسيه السماوات والأرض﴾ له الروايات بعنوان سعد الإسكاف أيضا. (معجم رجال الحديث، ج ٩، ص ٧٠)

(٢) الكافي، ج ١، ص ٢٣٨؛ تاويل الآيات، ج ٢، ص ٥٢، ح ٣ عنه تفسير البرهان، ج ٦، ص ٢٨، ح ١٥.

٦٦٥- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن عبدالمؤمن بن القاسم الانصاري، عن سعد، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ قال أبو جعفر عليه السلام: إِنَّمَا نَحْنُ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ عَدُونَا وَشِيعَتُنَا أُولُو الْأَلْبَابِ ^(١).

٦٦٦- عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ قال: نحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون، وشيعتنا اولو الالباب ^(٢).

﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (١٨)

٦٦٧- عن ابي الحسين محمد بن يحيى الفارسي عن هارون بن زيد الطبرستاني عن المخول بن ابراهيم عن محمد بن خالد الكناسي الكوفي عن يونس بن ظبيان عن المفضل بن عمر عن جابر الانصاري قال جابر: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله الى سلمان الفارسي والمقداد ابن الاسود الكندي وابي ذر جندب بن

(١) الكافي، ج ١، ص ١٦٥، ح ١ عنه تفسير البرهان، ج ٦، ص ٥٢٦، ح ٣؛ بصائر الدرجات، ص ٦٦، ح ١، تاويل الآيات، ج ٢، ص ٥١٢، ح ٣ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٦، ص ٢٨٤، ح ٢ و ٢١؛ بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ١٢٠.

(٢) الكافي، ج ١، ص ١٦٦، ح ٢ عنه تفسير البرهان، ج ٦، ص ٥٢٦، ح ٤؛ مناقب آل ابي طالب، ج ٣، ص ٣٤٣.

جنادة الغفاري وعمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان وخزيمة بن ثابت ذي
الشهادتين وابو الهيثم مالك بن التيهان الاشهلي وابي الطفيل عامر بن واثله
وسويد بن غفله وسهل وعثمان ابني حنيف ويزيد السلمي فحضرنا يوم جمعة
ضحى فلما اجتمعنا بين يديه وامير المؤمنين عليه السلام عن يمينه وامر (صلوات الله
عليه) بان لا يدخل احد وكان انس في ذلك الوقت خادمه فأمره بالانصراف الى
منزله ثم اقبل علينا بوجهه الكريم على الله وقال لنا ابشروا فان الله من علينا بفضله
وعلم ما في انفسنا من الخلاص له والايمان به والاقرار بوحدانيته وبملائكته
وكتبه ورسله وعلم وفاكم الجنة بغير حساب انتم ومن كان كما انتم عليه من
مضى ومن ياتي الى يوم القيامة. قال جابر فرسول الله ﷺ يبشرنا ويحدثنا ودموعه
تجري ودموعنا تهطل لبكائه ولفضل الله علينا ورحمته لنا ورأفته بنا فسجدنا
شكرا لله وارادنا الكلام فقطعتنا عنه الرقة والبكاء فقال لنا فان بكيتم قليلا
لنضحكم كثيرا واني ابشركم بما اعلمه منكم انكم تحبون مسالتي عنه ولو
فقدتموني وسالتم اخي عليا لاخبركم به فجهرنا بالبكاء والشكر والدعاء فقال لنا
عليه السلام تحاولون مسالتي عن بد وكوني واعلموا رحمكم الله ان الله تقدست اسماءه
وجل ثناؤه كان ولا مكان ولا كون معه ولا سواه احد في فردانيته صمد في
ازليته مشئ لا شئ معه فلما شاء ان يخلق خلقتني بمشيئته وارادته لي نوراً وقال لي
كن فكنت نورا شعشعانيا اسمع وابصر وانطق بلا جسم ولا كيفية ثم خلق مني
اخي عليا ثم خلق منا فاطمة ثم خلق مني ومن علي وفاطمة الحسن وخلق منا
الحسين ومنه ابنه علي وخلق منه ابنه محمدا وخلق منه ابنه جعفرا وخلق منه ابنه
موسى وخلق منه ابنه عليا وخلق منه ابنه محمدا وخلق منه ابنه عليا وخلق منه ابنه
الحسن وخلق منه ابنه سمبي وكنبي ومهدي امتي ومحي سني ومعدن ملتي ومن
وعدني ان يظهرني به على الدين كله ويحق به الحق ويزهق به الباطل ان الباطل

كان زهوقا ويكون الدين كله واصبا فكنا انوارا بارواح واسماع وابصار ونطق وحس وعقل وكان الله الخالق ونحن المخلوقون والله المكون ونحن المكونون والله البارئ ونحن البرية.. موصولون لا مفصولون فهلل نفسه فهللناه وكبر نفسه فكبرناه وسبح نفسه فسبحناه وقدس نفسه فقدسناه، وحمد نفسه فحمدناه، ولم يغينا وانوارنا تتاجي وتتعارف مسمين متناسبين أزليين لا موجودين، منه بدأنا وإليه نعود، نور من نور بمشيئته وقدرته لا ننسى تسبيح ولا نستكبر عن عبادته ثم شاء فمد الاظله وخلق خلقا اطوارا ملائكة وخلق الماء والجنان وعرش عرشه على الاظلة وأخذ من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على أنفسهم الست بربكم قالوا بلى: كان يعلم ما في أنفسهم والخلق ارواح وأشباح في الاظلة يبصرون ويسمعون ويعقلون فاخذ عليهم العهد والميثاق ليؤمنن به وبملائكته وكتبه ورسله ثم تجلى لهم وجلى عليا وفاطمة والحسن والحسين والتسعة الائمة من الحسين الذين سميتهم لكم فاخذ لي العهد والميثاق على جميع النبيين وهو قوله الذي اكرمني به جل من قائل (وإذا اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال: أقررتم وأخذتم على ذلكم اصري قالوا: اقررنا قال: فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين) وقد علمتم ان الميثاق أخذ لي على جميع النبيين واني انا الرسول الذي ختم الله بي الرسل وهو قوله تعالى: (رسول الله وخاتم النبيين) فكنت والله قبلهم وبعثت بعدهم واعطيت ما اعطوا وزادني ربي من فضله ما لم يعطه لاحد من خلقه غيري فمن ذلك انه اخذ لي الميثاق على سائر النبيين ولم ياخذ ميثاقي لاحد ومن ذلك ما نبا نبيا ولا ارسل رسولا الا أمره بالاقرار بي وان يبشر امته بمبعثي ورسالتي والشاهد لي بهذا قوله جل ذكره في التوراة لموسى: (الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل

يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون) ولا يعلمون نيا ولا رسولا غيري وفي الانجيل قوله عز اسمه الذي حكاه فيما أنزله علي من خطابه لآخي عيسى بن مريم ﷺ (ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد) ويعلم انه ما يرسل رسولا اسمه أحمد غيري وان الله منحني اللواء يوم القيامة الذي يحمله آخي علي وآدم فمن دونه تحته يوم القيامة واعطاني الشفاعة والحوض تفضلا منه علي واعطاني مفاتيح الدنيا وكنوزها ونعيمها فلم اقبله زهدا فيه فعوضني بمفاتيح الجنة والنار فجعلت كل ما اعطانيه ربي لآخي علي والائمة منهم فطوبى لكم وطوبى لمن والاكم حسن مآب فقمنا على اقدامنا وقلنا يا رسول الله انا قد انعم الله بك علينا وباخيك علي وذريتك فنسال الله يقبضنا إليه الساعة لئلا يأتي احد منا ببائقة تخرجه عن هذا الخطر العظيم فقال لنا ﷺ: كلا لا تخافون فانكم من الذين قال الله تعالى فيهم: ﴿فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الالباب﴾. قال جابر الجعفي: فقلت لجابر الانصاري لقد أسعدني الله بلقائك في هذا اليوم هذا ببركة الله وبركة سيدي الباقر ﷺ ولقائك اياه بأمر رسول الله ﷺ. قال جابر بن عبد الله الانصاري يا جابر خبر من لقيك من شيعة آل محمد بما سمعته مني فبهذا عهد رسول الله ﷺ^(١)

﴿اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ
ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ
فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ (٢٣)

٦٦٨- عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يعقوب بن إسحاق الضبي،
عن أبي عمران الارمني، عن عبدالله بن الحكم^(١)، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام
قال: قلت: إن قوما إذا ذكروا شيئا من القرآن أو حدثوا به صعق أحدهم حتى
يرى أن أحدهم لو قطعت يده أو رجلاه لم يشعر بذلك؟ فقال سبحانه الله ذاك
من الشيطان ما بهذا نعتوا إنما هو اللين والرقّة والدمعة والوجل.^(٢)

٦٦٩- أبو علي الاشعري، عن محمد بن حسان، عن أبي عمران الارمني، عن
عبدالله ابن الحكم، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام مثله^(٣).

﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا
الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٢٩)

٦٧٠- حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني - رحمه الله
- قال: حدثنا عبدالعزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة قال: حدثني المغيرة بن
محمد، قال: حدثنا رجاء بن سلمة، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن

(١) عبد الله بن الحكم بن عتبة وقع في طريق المصنف رحمه الله في باب الوصية من لدن آدم عليه السلام
لم تقف على من ذكر حاله. (وسائل الشيعة، ج ١٩، ص ٣٧٨)

(٢) الكافي، ج ٢، ص ٤٥١، ح ١ عنه تفسير البرهان، ج ٦، ص ٥٣٧، ح ١؛ الأملاني الشيخ الصدوق،
ص ٣٢٨؛ مشكاة الأنوار، ص ١١٤.

(٣) الكافي، ج ٢، ص ٤٥١، ح ١.

أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال: خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه بالكوفة بعد منصرفه من النهروان وبلغه أن معاوية يسبه ويلعنه ويقتل أصحابه، فقام خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه إلى أن قال: ألا وإنني مخصص في القرآن بأسماء، احذروا أن تغلبوا عليها فتضلوا في دينكم، يقول الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ أنا ذلك الصادق، وأنا المؤذن في الدنيا والآخرة، قال الله عز وجل: ﴿فَأَذِّنْ مُؤْذِنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ أنا ذلك المؤذن، وقال: ﴿وَأَذِّنْ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ فأنا ذلك الأذان، وأنا المحسن، يقول الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ وأنا ذو القلب، فيقول الله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٍ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾ وأنا الذاكر، يقول الله عز وجل: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾ ونحن أصحاب الاعراف أنا وعمي وأخي وابن عمي. والله فائق الحب والنوى لا يلج النار لنا محب، ولا يدخل الجنة لنا مبغض، يقول الله عز وجل: ﴿وَعَلَىٰ الْأَعْرَافِ رَجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ﴾ وأنا الصهر، يقول الله عز وجل: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾ وأنا الأذن الواعية، يقول الله عز وجل: ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ وأنا السلم لرسوله، يقول الله عز وجل: ﴿وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ﴾ الخبر.^(١)

﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ

السَّآخِرِينَ﴾ (٥٦)

(١) معاني الأخبار، ص ٥٩، ح ٩ عنه تفسير البرهان، ج ٦، ص ٥٣٨، ح ٢؛ القطرة، ج ٢، ص ١٨٩ و ١٣٨؛

تفسير نور الثقلين، ج ٦، ص ٢٩٢، ح ٤٤.

٦٧١- العدة، عن سهل، عن الحسن بن علي، عن بشير الدهان، عن أبي عبدالله عليه السلام، وعلي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: إذا حمل عدو الله إلى قبره نادى حملته: ألا تسمعون يا إخوانه، إني أشكو إليكم ما وقع فيه أخوكم الشقي: إن عدو الله خدعني فأوردني ثم لم يصدرني. وأقسم لي إنه ناصح لي فغشني وأشكو إليكم دنيا غرتني حتى إذا اطمأنت إليها صرعتني، وأشكو إليكم أخلاء الهوى منوني ثم تبرؤوا مني وخذلوني، وأشكو إليكم أولادا حميت عنهم وآثرتهم على نفسي فأكلوا مالي وأسلموني، وأشكو إليكم مالا منعت فيه حق الله فكان وباله علي وكان نفعه لغيري، وأشكو إليكم دارا أنفقت عليها حريتي وصار سكانها غيري وأشكو إليكم طول الثرى في قبري ينادي: أنا بيت الدود، أنا بيت الظلمة والوحشة والضيق، يا إخوانه فاحبسوني ما استطعتم، واحذروا مثل ما لقيت، فإني قد بشرت بالنار والذل والصغار وغضب العزيز الجبار، واحسرتاه على ما فرطت في جنب الله ويأطول عولتاه فمالي من شفيح يطاع، ولا صديق يرحمني، فلو أن لي كرة فأكون من المؤمنين^(١).

٦٧٢- محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن عمرو بن عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام مثله - وزاد فيه - فما يفتري ينادي حتى يدخل قبره فإذا دخل حفرة ردت الروح في جسده وجاءه ملكا القبر فامتحناه، قال: وكان أبو جعفر عليه السلام يبكي إذا ذكر هذا الحديث^(٢).

(١) الكافي، ج ٣، ص ٢٣٤، ح ٣؛ معالم الزلفى، ج ٢، ص ٤٥، ح ٢١.

(٢) الخرائج والجرائح، ج ٢، ص ٥٨٦، ح ٨ عنه البحار الانوار، ج ٤٦، ص ٢٧، ح ١١؛ مختصر البصائر،

ص ٢٦٣، ح ٢٥٤؛ مدينة المعاجز، ص ٣١٠ باب ٥٠؛ الكافي، ج ٣، ص ٢٣٤، ح ٤.

٦٧٣- الحسين بن سعيد، عن سليمان بن داود بن سليمان القطان، عن أحمد بن زياد، عن يحيى بن سالم الفراء، عن إسرائيل، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: لقنوا موتاكم لا إله إلا الله، فإنها أنيس للمؤمن حين يمرق من قبره، قال لي جبرئيل عليه السلام: يا محمد لو ترى لهم حين يمرقون من قبورهم ينفضون التراب عن رؤوسهم وهذا يقول: لا إله إلا الله والحمد لله مبيض وجهه، وهذا يقول: يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله - يعني في ولاية علي ^(١).

(١) المحاسن، ج ١، ص ٣٤؛ بحار الانوار، ج ٧، ص ٢٠٠.

سورة غافر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴾ (٦) ﴿ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴾ (٧) ﴿ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ (٨) ﴿ وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ (٩) ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادُونَ لَمَقْتُ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ ﴾ (١٠)

٦٧٤- حدثنا محمد بن عبدالله الحميري عن ابيه عن محمد بن الحسين ومحمد بن عبد الجبار جميعا عن محمد بن سنان عن المنخل بن خليل الرقي عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قول الله عز وجل: ﴿ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴾ يعني بني امية هم الذين كفروا هم أصحاب النار، ثم قال: ﴿ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ ﴾ يعني الرسول والاولياء من بعده عليه السلام يحملون علم الله ثم قال: ﴿ وَمَنْ حَوْلَهُ ﴾ يعني

الملائكة ﴿يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ وهم شيعة آل محمد ﷺ يقولون: ﴿رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا﴾ من ولاية هؤلاء وبني امية ﴿وَاتَّبِعُوا سَبِيلَكَ﴾ وهو أمير المؤمنين ﷺ ﴿وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ ﴿رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ﴾ والسيئات بنو امية وغيرهم وشيعتهم، ثم قال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ يعني بنو امية ﴿يَنَادُونَ لِمَقَّتَ اللَّهُ أَكْبَرَ مِنْ مَقَّتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ﴾ ثم قال: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ ﷺ﴾ وحده كفرتم وإن يشرك به ﴿يَعْنِي بَعْلِي ﷺ﴾ ﴿تُؤْمِنُوا﴾ أي إذا ذكر إمام غيره تؤمنوا به ﴿فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ﴾^(١).

٦٧٥- وروى بعض أصحابنا عن جابر بن يزيد قال: سألت أبا جعفر ﷺ عن قول الله عزوجل: ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ﴾ قال: يعني الملائكة ﴿يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ يعني شيعة محمد وآل محمد ﷺ ﴿رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا﴾ من ولاية الطواغيت الثلاثة ومن بني امية ﴿وَاتَّبِعُوا سَبِيلَكَ﴾ يعني ولاية علي ﷺ وهو السبيل، وهو قوله تعالى: ﴿وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ﴾ يعني الثلاثة ﴿وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ﴾ وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ يعني بني امية ﴿يَنَادُونَ لِمَقَّتَ اللَّهُ

(١) تفسير القمي، ج ٢، ص ٢٥٥ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٦، ص ٣٢٣، ح ٩؛ تاويل الآيات، ج ٢، ص ٥١٨، ح ٧ عنه تفسير البرهان، ج ٧، ص ١٣، ح ١٧؛ بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٣٦٣.

أكبر من مقتكم أنفسكم إذ تدعون إلى الايمان ﴿ يعني إلى ولاية علي عليه السلام وهي الايمان ﴾ فتكفرون ﴿ (١) 》.

٦٧٦- هارون بن الجهم وجابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ﴿ فاغفر للذين تابوا ﴾ من ولاية جماعة وبني امية ﴿ واتبعوا سبيلك ﴾ امنوا بولاية علي عليه السلام وعلي هو السبيل (٢).

﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانَ ابْنِ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ ﴾ (٣٦)

٦٧٧- ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: يا جابر ألك حمار يسير بك فيبلغ بك من المشرق إلى المغرب في يوم واحد؟ فقلت: جعلت فداك يا جعفر وأنى لي هذا؟ فقال أبو جعفر: ذاك أمير المؤمنين عليه السلام، ألم تسمع قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام: والله لتبلغن الأسباب والله لتركبن السحاب (٣).

﴿ قَالُوا أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمُ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا

فِي ضَلَالٍ ﴿ (٥٠) 》

٦٧٨- قال جابر في حديث الخيط المشهور: فأتينا علي بن الحسين عليه السلام وهو يصلي فانظرناه حتى فرغ من صلاته وأقبل علينا فقال: يا محمد ما خير الناس؟

(١) تاويل الآيات، ج ٢، ص ٥٢٨، ح ٧ عنه تفسير البرهان، ج ٧، ص ١٤، ح ١٨؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ٢٢٦؛ بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٢١٠.

(٢) مناقب آل ابي طالب، ج ٣، ص ٧٢ عنه تفسير البرهان، ج ٧، ص ١٣، ح ١٧.

(٣) الاختصاص، ص ٣٢٣ عنه بحار الانوار، ج ٢٣، ص ٣٨٤.

فقال: إن سلطانهم سألنا أن نسألك أن تحضر إلى المسجد حتى يجتمع الناس يدعون ويتضرعون إلى الله عزوجل ويسألونه الاقالة. قال: فتبسم سنة ثم تلا ﴿أو لم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين إلا في ضلال﴾، ﴿ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله ولكن أكثرهم يجهلون﴾ ^(١).

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ﴾ (٧٨)

٦٧٩- قال الصفواني: حدثني أبي، عن عثمان، قال: حدثنا نائل بن نجيح، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، في ذكر خطبة الزهراء عليها السلام قالت: معاشر الناس المُسرَّعة إلى قيل الباطل، المُغضَّية على الفعل القبيح الخاسر ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ القرآنَ أمْ عَلَى قُلُوبِهِمْ أَفْقَالُهَا﴾ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِكُمْ مَا أَسَأْتُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ، فَأَخَذَ بِسَمْعِكُمْ وَأَبْصَارِكُمْ، وَلَيْسَ مَا تَأَوَّلْتُمْ، وَسَاءَ مَا أَسْرْتُمْ، وَشَرَّ مَا مِنْهُ اعْتَضْتُمْ، لَتَجِدَنَّ وَاللَّهِ مَحْمِلَهُ ثَقِيلاً، وَغَبَّهُ وَبَيْلاً إِذَا كُشِفَ لَكُمْ الْغِطَاءُ، وَبَانَ مَا وَرَاءَهُ الضَّرَاءُ، وَبَدَا لَكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَحْتَسِبُونَ ﴿وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ﴾ ^(٢).

(١) عيون المعجزات، ص ٧٨؛ القطرة، ج ١، ص ٣٢٨، ح ٣٥٥؛ بحار الانوار، ج ٢٦، ص ١٣، ح ٢؛ مدينة

المعاجز، ج ٥، ص ١١٥؛ الهداية، ص ٢٣٠؛ مجمع النورين، ص ٢١٥؛ الزام الناصب، ج ١، ص ٤١.

(٢) السقيفة وفدك لاحمد عبد العزيز الجوهري، ص ٩٩؛ تعرض لها ابن ابي الحديد في شرح نهج

البلاغة، ج ١٦، ص ٢١١؛ السيوطي في لالي المصنوعة، مروج الذهب، ج ٢، ص ٣٠٤؛ الفاظ الكتابة،

سورة فصلت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾ (١١)

٦٨٠- عن المفيد (رحمه الله)، قال: روى عن جابر الجعفي، قال: كنت ليلة من بعض الليالي عند أبي جعفر عليه السلام، فقرأت هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾، فقال، مه يا جابر: كيف قرأت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾. قال: قلت: فكيف أقرأ جعلني الله فداك. قال: هذا تحريف يا جابر، قال، فقال: يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فامضوا إلى ذكر الله، هكذا نزلت يا جابر، لقد كان يكره أن يعدو الرجل إلى الصلاة، يا جابر: لِمَ سميت الجمعة يوم الجمعة؟ قال، قلت: تخبرني جعلني الله فداك، قال: أفلا أخبرك بتأويله الأعظم؟ قال، قلت: بلى جعلني الله فداك. قال، فقال: يا جابر، سَمَى الله الجمعة جمعة، لأن الله عز وجل جمع في ذلك اليوم الأولين والآخرين وجميع ما خلق الله من الجن والإنس وكل شيء خلق ربنا والسموات والأرضين والبحار والجنة والنار وكل شيء خلق الله في الميثاق فأخذ الميثاق منهم له بالربوبية ولمحمد عليه السلام بالنبوة ولعلي عليه السلام بالولاية وفي ذلك اليوم قال الله

للسماوات والارض: ﴿أَتَيْتَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾، فسمي الله ذلك اليوم الجمعة لجمعه فيه الأولين والآخرين.^(١)

﴿وَأَمَّا نُمُودُ فَبَدْيَتَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (١٧)

٦٨١- أحمد بن محمد بن عيسى، عن سعيد بن جناح، عن عوف بن عبد الله الأزدي، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا أراد الله قبض الكافر (في حديث طويل) الى ان قال: كذلك خروج نفس الكافر من عرق وعضو ومفصل وشعرة، فإذا بلغت الحلقوم ضربت الملائكة وجهه ودبره، ﴿وقيل اخرجوا أنفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون﴾ وذلك قوله: ﴿يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجوراً﴾ فيقولون: حراما عليكم الجنة محرماً،^(٢)

﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (٣٣)

٦٨٢- عن جابر قال: قلت لمحمد بن علي عليه السلام: قول الله في كتابه: ﴿الذين آمنوا ثم كفروا﴾ قال: هما والثالث والرابع وعبدالرحمن وطلحة، وكانوا سبعة

(١) الاختصاص، ص ١٢٨ عنه بحار الانوار، ج ٢٤، ص ٣٩٩ و ج ٨٦، ص ٢٧٧؛ غاية المرام، ج ٤، ص ٢٤٢.

(٢) الاختصاص، ص ٣٥٩ عنه تفسير البرهان، ج ٥، ص ٤٣٩، ح ٢؛ علل الشرايع، ج ١، ص ١٤٧، ح ٤.

عشر رجلا قال: لما وجه النبي ﷺ على بن ابي طالب وعمار بن ياسر (رحمه الله) إلى أهل مكة قالوا: بعث هذا الصبي ولو بعث غيره يا حذيفة إلى أهل مكة وفي مكة صناديدها وكانوا في مكة يسمون عليا الصبي لانه كان اسمه في كتاب الله الصبي، لقول الله عزوجل: ﴿ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وهو صبي﴾ وقال انني من المسلمين ﴿والله الكفر بنا اولى مما نحن فيه فساروا فقالوا لهما وخوفوهما باهل مكة فعرضوا لهما وخوفوهما وغلظوا عليهما الامر، فقال علي عليه السلام: حسبنا الله ونعم الوكيل ومضى، فلما دخل مكة أخبر الله نبيه بقولهم لعلي وبقول علي لهم فانزل الله باسمائهم في كتابه وذلك قول الله عز وجل: ﴿الم تر إلى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل﴾ إلى قوله: ﴿والله ذو فضل عظيم﴾ وانما نزلت ألم تر إلى فلان وفلان لقوا عليا وعمارا فقالا ان أبا سفيان وعبدالله بن عامر وأهل مكة قد جمعوا لكم فاخشوهم فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل، وهما اللذان قال الله تعالى: ﴿ان الذين آمنوا ثم كفروا﴾ إلى آخر الآية، فهذا أول كفرهم والكفر الثاني قول النبي ﷺ يطلع عليكم من هذا الشعب رجل فيطلع عليكم بوجهه، فمثله عند الله كمثل عيسى لم يبق منهم أحدا الا تمنى ان يكون بعض أهله فاذا بعلى قد خرج وطلع بوجهه، قال: هو هذا فخرجوا غضبانا وقالوا: مابقى الا ان يجعله نبيا والله الرجوع إلى آلهتنا خير مما نسمع منه في ابن عمه وليصدنا على انه دام هذا، فانزل الله. ﴿ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك يصدون﴾ إلى آخر الآية، فهذا الكفر الثاني وزادوا الكفر حين قال الله تعالى: ﴿ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية﴾ فقال النبي ﷺ يا علي أصبحت وأمسيت خير البرية فقال له اناس. هو خير من آدم ونوح ومن

ابراهيم ومن الانبياء ٠ فانزل. ﴿ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم﴾ إلى ﴿سمع عليهم﴾ قالوا فهو خير منك يا محمد قال الله تعالى: ﴿قل انى رسول الله اليكم جميعا﴾ ولكنه خير منكم وذريته خير من ذريتكم، ومن اتبعه خير ممن اتبعكم، فقاموا غضبانا وقالوا زيادة. الرجوع إلى الكفر أهون علينا مما يقول في ابن عمه، وذلك قول الله. ﴿ثم ازدادوا كفرا﴾^(١).

(١) تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٣٠ عنه تفسير البرهان، ج ١، ص ٣٢٦؛ تفسير نور الثقلين، ج ٦، ص ٣٧٠،

سورة الشورى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرْكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ (١١)

٦٨٣- عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمد بن عيسى، عن يونس ابن عبدالرحمن، عن الحسن بن السري، عن جابر بن يزيد الجعفي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن شيء من التوحيد، فقال: إن الله تباركت أسماؤه التي يدعا بها وتعالى في علو كنهه واحد توحيد بالتوحيد في توحده، ثم أجراه على خلقه فهو واحد، صمد، قدوس، يعبد كل شيء ويصمد إليه كل شيء ووسع كل شيء علما فهذا هو المعنى الصحيح في تأويل الصمد، لا ما ذهب إليه المشبهة: أن تأويل الصمد: المصمت الذي لا جوف له، لأن ذلك لا يكون إلا من صفة الجسم والله جل ذكره متعال عن ذلك، هو أعظم وأجل من أن تقع الاوهام على صفته أو تدرك كنه عظمتة ولو كان تأويل الصمد في صفة الله عز وجل المصمت، لكان مخالفا لقوله عز وجل: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ لأن ذلك من صفة الاجسام المصمتة التي لا أجواف لها، مثل الحجر والحديد وسائر الاشياء المصمتة التي لا أجواف لها، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا^(١).

(١) الكافي، ج ١، ص ١٢٤، ح ٢ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٥، ص ٧١١.

٦٨٤- المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن الحسين بن اشكيب، عن هارون بن عقبة، عن أسد بن سعيد، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: قال الباقر عليه السلام: يا جابر ما أعظم فرية أهل الشام على الله عزوجل، يزعمون أن الله تبارك وتعالى حيث صعد إلى السماء وضع قدمه على صخرة بيت المقدس، ولقد وضع عبد من عباد الله قدمه على حجر فأمرنا الله تبارك وتعالى أن نتخذه مصلى، يا جابر إن الله تبارك وتعالى لا نظير له، ولا شبهه، تعالى عن صفة الواصفين، وجل من أوهام المتوهمين، واحتجب عن أعين الناظرين، لا يزول مع الزائلين، ولا يأفل مع الآفلين، ليس كمثله شيء، وهو السميع العليم^(١).

﴿ ذَلِكَ الَّذِي يَبْشِرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقَرِّفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ (٢٣)

٦٨٥- اخبرنا احمد بن ادريس قال: حدثنا احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ايمن بن محرز^(٢) عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿وَإِذَا

(١) تفسير العياشي، ج ١، ص ٧٨، ح ٩٤؛ تفسير البرهان، ج ١، ص ١٥٥؛ تفسير الصافي، ج ١، ص ١٣٩؛ بحار الأنوار، ج ٢، ص ٩١.

(٢) ايمن بن محرز.. روى عن ابي عبد الله عليه السلام. عنه اسماعيل بن مهران في باب المصافحة. وعنه اسماعيل بن مهران في باب كراهية رد السائل من ابواب الصدقة. احمد بن محمد بن (عن ظ) اسماعيل بن مهران عنه في باب خطب النكاح. (جامع الرواة، ج ١، ص ١١١).

الموودة سئلت بأي ذنب قتلت ﴿﴾ قال: من قتل في مودتنا والدليل على ذلك قوله لرسوله: ﴿قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى﴾^(١).

٦٨٦- محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن إبراهيم بن محمد عن إسماعيل ابن يسار عن علي بن جعفر الحضرمي عن جابر الجعفي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل: ﴿وإذا الموودة سئلت بأي ذنب قتلت﴾ قال: من قتل في مودتنا سئل قاتله عن قتله^(٢).

٦٨٧- محمد بن العباس عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن عبد الحميد عن أبي جميلة عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: ﴿وإذا الموودة سئلت بأي ذنب قتلت﴾ قال: من قتل في مودتنا^(٣).

٦٨٨- محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل: ﴿ومن يقترب حسنة نزد له فيها حسنا﴾ قال: من تولى الاوصياء من آل محمد واتبع آثارهم فذاك يزيد له ولاية من مضى من النبيين والمؤمنين الاولين حتى تصل ولايتهم إلى آدم عليه السلام وهو قول الله عزوجل: ﴿من جاء بالحسنة فله خير منها﴾ تدخله الجنة، وهو قول الله عزوجل: ﴿قل ما سألتكم من أجر فهو لكم﴾ يقول: أجر المودة الذي لم أسألكم غيره فهو لكم تهتدون به وتنجون من عذاب الله يوم القيامة، وقال لاعداء الله أولياء الشيطان أهل التكذيب والانكار: ﴿قل ما

(١) تفسير القمي، ج ٢، ص ٤٠٧ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٨، ص ١٢٢، ح ١١٤؛ تأويل الآيات، ص ٧٤٢

عنه تفسير البرهان، ج ٨، ص ٢٢١، ح ٥؛ الكافي، ج ٨، ص ٣٧٩، ح ٥٧٤.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة، ص ٧٦٦، ح ٧؛ بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٢٥٤.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة، ص ٧٦٧، ح ٨؛ بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٢٥٤.

أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴿٢٣﴾ يَقُولُ مُتَكَلِّفًا أَنْ أَسْأَلُكُمْ مَا لَسْتُمْ بِأَهْلِهِ، فَقَالَ الْمَنَافِقُونَ عِنْدَ ذَلِكَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَمَا يَكْفِي مُحَمَّدًا أَنْ يَكُونَ قَهْرَنَا عَشْرِينَ سَنَةً حَتَّى يَرِيدَ أَنْ يَحْمِلَ أَهْلَ بَيْتِهِ عَلَى رِقَابِنَا؟ فَقَالُوا: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا، وَمَا هُوَ إِلَّا شَيْءٌ يَقُولُهُ يَرِيدُ أَنْ يَرْفَعَ أَهْلَ بَيْتِهِ عَلَى رِقَابِنَا، وَلَنْ يَقْتُلَ أَوْ مَاتَ لِنَنْزَعَهَا فِي أَهْلِ بَيْتِهِ ثُمَّ لَا نَعِيدُهَا فِيهِمْ أَبَدًا، وَأَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَعْلَمَ نَبِيَّهُ ﷺ مَا أَخْفَوْا فِي صُدُورِهِمْ وَأَسْرَوْا بِهِ فَقَالَ فِي كِتَابِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ يَشَأْ اللَّهُ يَخْتَمِمْ عَلَى قَلْبِكَ﴾ يَقُولُ: لَوْ شِئْتَ حَبَسْتَ عَنْكَ الْوَحْيَ، فَلَمْ تَكَلِّمْ بِفَضْلِ أَهْلِ بَيْتِكَ وَلَا بِمُودَتِهِمْ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَيَمْحُو اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ﴾ يَقُولُ: الْحَقُّ لَأَهْلِ بَيْتِكَ الْوَلَايَةُ ﴿إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ يَقُولُ: بِمَا أَلْقَوْهُ فِي صُدُورِهِمْ مِنَ الْعَدَاوَةِ لِأَهْلِ بَيْتِكَ وَالظُّلْمِ بَعْدَكَ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَسْرَوْا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السَّحَرَ وَأَنْتُمْ لَا تَبْصُرُونَ﴾^(١).

﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ يَشَأْ اللَّهُ يَخْتَمِمْ عَلَى قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ (٢٤)

٦٨٩- عن جابر قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن تفسير هذه الآية في قول الله تعالى: ﴿يَرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ﴾ قال أبو جعفر عليه السلام: تفسيرها في الباطن يريد الله، فانه شيء يريد ولم يفعله بعد، واما قوله ﴿يُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ﴾ فانه يعني يحق حق آل محمد، واما قوله: ﴿بِكَلِمَاتِهِ﴾ قال:

(١) الكافي، ج ٨، ص ٣٧٩، ح ٣٨٠؛ بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٢٥٢.

كلماته في الباطن على هو كلمة الله في الباطن، واما قوله: ﴿ويقطع دابر الكافرين﴾ فهم بنو امية، هم الكافرون يقطع الله دابرهم، واما قوله: ﴿ليحق الحق﴾ فانه يعنى ليحق حق آل محمد حين يقوم القائم عليه السلام، واما قوله: ﴿ويبطل الباطل﴾ يعنى القائم فاذا قام ^(١) يبطل باطل بنى امية، وذلك قوله: ﴿ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون﴾ ^(٢).

﴿وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ (٢٦)

٦٩٠- محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تبارك وتعالى: ﴿ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله﴾ قال: هو المؤمن يدعو لآخيه بظهر الغيب فيقول له الملك: آمين ويقول الله العزيز الجبار: ولك مثلاً ما سألت وقد أعطيت ما سألت بحبك إياه ^(٣).

﴿وَلَعَنْ أَتَصَرَّ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَٰئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ﴾ (٤١)

-
- (١) وذلك أي قيام القائم عليه السلام ليحق، أو هذا هو المراد بقوله في تنمة الآية: ﴿ليحق الحق﴾ الآية.
- (٢) تفسير العياشي، ج ٢، ص ٥٤، ح ٢٤؛ اثبات الهداة، ج ٧، ص ٩٨؛ مختصراً، بحار الانوار، ج ٧، ص ١٢٧؛ تفسير البرهان، ج ٣، ص ٢١٧، ح ٣.
- (٣) الكافي، ج ٢، ص ٣٦٨، ح ٣ عنه تفسير البرهان، ج ٧، ص ٨٨، ح ٣٢؛ تفسير نور الثقلين، ج ٦، ص ٤٤، ح ٨٦؛ مستدرک الوسائل، ج ٥، ص ٢٤٢.

٦٩١- محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن إبراهيم بن محمد عن علي ابن هلال الاحمسي عن الحسن بن وهب^(١) عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿وَلَمَنَ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ﴾ قال: ذاك القائم عليه السلام إذا قام انتصر من بني امية ومن المكذبين والنصاب^(٢).

﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (٤٢)

٦٩٢- عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابنا، عن بشر بن عبد الله، عن أبي عصمة قاضي مرو، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يكون في آخر الزمان قوم يتبع فيهم قوم مراؤون يتقروون ويتسكون حداء سفهاء لا يوجبون أمرا بمعروف ولا نهيا عن منكر إلا إذا أمنوا الضرر يطلبون لانفسهم الرخص والمعاذير يتبعون زلاة العلماء وفساد عملهم، يقبلون على الصلاة والصيام وما لا يكلمهم في نفس ولا مال ولو أضرت الصلاة بسائر ما يعملون بأموالهم وأبدانهم لرفضوها كما رفضوا أسمى الفرائض وأشرفها، إن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة عظيمة بها تقام الفرائض، هنالك يتم

(١) الحسن بن وهب المكي الجمحي قاضي مكة سمع عطاء قوله روى عنه الثوري. ويحيى بن سليم الحسن بن حاتم الالهاني حمصي يروى عن عمير بن خالد الوهبي عن أنس بن مالك روى عنه أحمد بن إبراهيم اليحصبي الحسن بن مسلم بن يناق المكي يروى عن مجاهد وطاوس روى عنه بن أبي نجيع وابن جريج يقال إنه مات قبل طاوس وقد سمع شعبة من مسلم بن يناق ولم يسمع من ابنه الحسن لأن الحسن مات قبل أبيه (التاريخ الكبير البخاري، ج ٢، ص ٣٠٧؛ الجرح والتعديل، ج ٣، ص ٣٩؛ الثقات بن حبان، ج ٦، ص ١٦٧).

(٢) بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٢٢٩.

غضب الله عزوجل عليهم فيعمهم بعقابه فيهلك الابرار في دار الفجار والصغار في دارالكبار، إن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر سبيل الانبياء ومنهاج الصلحاء فريضة عظيمة بها تقام الفرائض وتأمين المذاهب وتحل المكاسب وترد المظالم وتعمر الارض وينتصف من الاعداء ويستقيم الامر فأنكروا بقلوبكم وألفظوا بالستكم وذكوا بها جباههم ولا تخافوا في الله لومة لائم، فإن اتعظوا وإلى الحق رجعوا فلا سبيل عليهم ﴿إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويغفون في الارض بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم﴾ هنالك فجاهدوهم بأبدانكم وأبغضوهم بقلوبكم غير طالبين سلطانا ولا باغين مالا ولا مريرين بظلم ظفرا حتى يفيثوا إلى أمرالله ويمضوا على طاعته. قال: وأوحى الله عزوجل إلى شعيب النبي ﷺ: أني معذب من قومك مائة ألف أربعين ألفا من شرارهم وستين ألفا من خيارهم، فقال ﷺ: يا رب هؤلاء الاشرار فما بال الاخيار؟ فأوحى الله عزوجل إليه: داهنوا أهل المعاصي ولم يغضبوا لغضبي^(١).

﴿وَرَأَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَاشِعِينَ مِنَ الدَّلِيلِ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ وَقَالَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُّقِيمٍ﴾ (٤٥)

(١) الكافي، ج ٥، ص ٥٦؛ التهذيب، ج ٦، ص ١٨١؛ مستدرک الوسائل، ج ١٢، ص ١٩٩؛ مشکاة الانوار، ص ١٠٤؛ عوالي اللئالي، ج ٣، ص ١٨٨.

٦٩٣- عن البرقي عن محمد بن أسلم عن أيوب البزاز عن ابن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿خَاشِعِينَ مِنَ الذَّلِيلِ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾ يعني إلى القائم عليه السلام ^(١).

﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا إِلَّا أُولَئِكَ إِلَّا ابْلَغُ وَابْنَا إِذَا أَدَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَرَحْ بِهَا وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ﴾ (٤٨)

٦٩٤- محمد بن علي بن معمر عن محمد بن علي بن عكاية التميمي عن الحسين بن النضر الفهري عن ابي عمرو الازاعي عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد قال: دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت: يا بن رسول الله قد ارضني اختلاف الشيعة في مذاهبها فقال: يا جابر الم افكك على معنى اختلافهم من اين اختلفوا ومن أي جهة تفرقوا؟ قلت: بلى يا بن رسول الله قال: فلا تختلف اذا اختلفوا يا جابر ان الجاحد لصاحب الزمان كالجاحد لرسول الله صلى الله عليه وآله في ايامه، يا جابر اسمع وع، قلت اذا شئت، قال: اسمع وع وبلغ حيث انتهت بك راحلتك ان امير المؤمنين عليه السلام خطب الناس بالمدينة بعد سبعة ايام من وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك حين فرغ من جمع القرآن وتأليفه فقال: الحمد لله الذي منع الاوهام ان تنال الا وجوده (الى ان قال) فكانت الامم في رجاء من الرسل وورود من الانبياء ولئن اصبحت بفقد نبي على عظم مصائبهم وفجائعها بهم فقد كانت على سعة من الامل ولا مصيبة عظمت ولا رزية جلت كالمصيبة برسول الله صلى الله عليه وآله لان الله ختم به الانذار والاعذار وقطع به الاحتجاج والعذر بينه وبين خلقه وجعله بابا الذي بينه وبين عباده ومهيمنه الذي لا يقبل الا به ولا قرينة اليه الا طاعته، وقال في

محكم كتابه: ﴿من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا﴾ فقرن طاعته بطاعته ومعصيته بمعصيته فكان ذلك دليلا على ما فوض اليه وشاهدا له على من اتبعه وعصاه وبين ذلك في غير موضع من الكتاب العظيم فقال تبارك وتعالى في التحريض على اتباعه والترغيب في تصديقه والقبول لدعوته: ﴿قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم﴾ فاتباعه ﷺ محبة الله ورضاه غفران الذنوب وكمال الفوز ووجوب الجنة وفي التولي عنه والاعراض محادة الله وغضبه وسخطه والبعد منه مسكن النار وذلك قوله: ﴿ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده﴾ يعني الجحود به والعصيان له^(١).

﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (٥٢)

٦٩٥- محمد بن العباس عن علي بن عبدالله عن إبراهيم بن محمد عن علي ابن هلال عن الحسن بن وهب الحبشي عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا﴾ قال: ذلك علي بن أبي طالب عليه السلام، وفي قوله: ﴿إنك لتهدي إلى صراط مستقيم﴾ قال: إلى ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام^(٢).

(١) الكافي، ج ٨، ص ٢٧، ح ٤ عنه تفسير البرهان، ج ٧، ص ١٢٥، ح ٢؛ تفسير نور الثقلين، ج ٦، ص ٤٣٣، ح ٤٨.

(٢) تاويل الآيات، ج ٢، ص ٥٥، ح ٢٢ عنه تفسير البرهان، ج ٧، ص ١٠٣، ح ٧؛ بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٢٤.

٦٩٦- حدثنا أحمد بن عبيد الله قال: حدثنا سليمان بن أحمد قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن محمد الموصلي قال: أخبرني أبي عن خالد عن جابر بن يزيد الجعفي وقال: حدثنا أبو سليمان أحمد قال. حدثنا محمد بن سعيد عن أبي سعيد عن سهل بن زياد قال: حدثنا محمد بن سنان عن جابر بن يزيد الجعفي قال: لما أفضت الخلافة إلى بني أمية سفكوا فيها الدم الحرام ولعنوا فيها أمير المؤمنين عليه السلام على المنابر ألف شهر وتبرأوا منه واغتالوا الشيعة في كل بلدة واستأصلوا بنيانهم من الدنيا لحطام دنياهم فخوفوا الناس في البلدان، وكل من لم يلعن أمير المؤمنين عليه السلام ولم يتبرأ منه قتلوه كائنا من كان، قال جابر بن يزيد الجعفي فشكوت من بني أمية وأشياهم إلى الامام المبين أطهر الطاهرين زين العباد وسيد الزهاد وخليفة الله على العباد علي بن الحسين صلوات الله عليهما فقلت: يا ابن رسول الله قد قتلونا تحت كل حجر ومدر، واستأصلوا شأفتنا، وأعلنوا لعن مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه على المنابر والمنارات والاسواق والطرقات وتبرأوا منه حتى أنهم ليجمعون في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فيلعنون عليا عليه السلام علانية لا ينكر ذلك أحد ولا ينهر فإن أنكر ذلك أحد منا حملوا عليه بأجمعهم وقالوا: هذا رافضي أبو ترابي، وأخذوه إلى سلطانهم وقالوا: هذا ذكر أبا تراب بخير فضربوه ثم حبسوه ثم بعد ذلك قتلوه. فلما سمع الامام صلوات الله عليه ذلك مني نظر إلى السماء فقال: سبحانك اللهم سيدي ما أحلمك وأعظم شأنك في حلمك وأعلى سلطانك يا رب قد أمهلت عبادك في بلادك حتى ظنوا أنك أمهلتهم أبدا وهذا كله بعينك، لا يغالب قضاؤك ولا يرد المحتوم من تدبيرك كيف شئت وأنى شئت، وأنت أعلم به منا. قال: ثم دعا صلى الله عليه وآله ابنه محمدا عليه السلام فقال: يا بني، قال: لبيك يا سيدي قال: إذا كان غدا فاغد إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وخذ معك الخيط الذي انزل مع جبرئيل على

جدنا ﷺ فحركه تحريكا لينا ولا تحركه شديدا، الله الله فيهلك الناس كلهم. قال جابر: فبقيت متفكرا متعجبا من قوله فما أدري ما أقول لمولاي ﷺ فغدوت إلى محمد ﷺ وقد بقي علي ليل حرصا أن أنظر إلى الخيط وتحريكه فبينما أنا على دابتي إذ خرج الامام ﷺ فقمت وسلمت عليه فرد علي السلام، وقال: ما غدا بك فلم تكن تأتينا في هذا الوقت؟ فقلت: يا بن رسول الله سمعت أباك ﷺ يقول بالامس: خذ الخيط وسر إلى مسجد رسول الله ﷺ فحركه تحريكا لينا ولا تحركه تحريكا شديدا فتهلك الناس كلهم، فقال: يا جابر لولا الوقت المعلوم والاجل المحتوم والقدر المقدور لخسفت والله بهذا الخلق المنكوس في طرفه عين لا بل في لحظة لا بل في لمحة ولكننا عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون. قال: قلت له: يا سيدي ولم تفعل هذا بهم؟ قال: ما حضرت أبي بالامس والشيعه يشكون إليه ما يلقون من الناصية الملاعين والقدرية المقصرين؟ فقلت: بلى يا سيدي قال: فاني ارعهم وكنت احب أن يهلك طائفة منهم ويظهر الله منهم البلاد ويريح العباد، قلت: يا سيدي فكيف ترعهم وهم أكثر من أن يحصوا؟ قال امض بنا إلى المسجد لاريك قدرة الله تعالى. قال جابر: فمضيت معه إلى المسجد فصلى ركعتين ثم وضع خده في التراب وتكلم بكلمات ثم رفع رأسه وأخرج من كفه خيطا دقيقا يفوح منه رائحة المسك وكان أدق في المنظر من خيط المخيط، ثم قال: خذ إليك طرف الخيط وامش رويدا وإياك ثم إياك أن تحركه. قال: فأخذت طرف الخيط ومشيت رويدا فقال صلوات الله عليه: قف يا جابر فوقفت فحرك الخيط تحريكا لينا فما ظننت أنه حرکه من لينه ثم قال: ناولني طرف الخيط، قال: فناولته. فقلت: ما فعلت به يا بن رسول الله؟ قال: ويحك اخرج إلى الناس وانظر ما حالهم، قال: فخرجت من المسجد فاذا صياح وولولة من كل ناحية وزاوية وإذا زلزلة وهدة ورجفة، وإذا

الهدية أخربت عامة دور المدينة وهلك تحتها أكثر من ثلاثين ألف رجل وامرأة. وإذا بخلق يخرجون من السكك لهم بكاء وعويل وضوضاء ورنه شديدة وهم يقولون: إنا لله وإنا إليه راجعون، قد قامت الساعة ووقعت الواقعة وهلك الناس وآخرون يقولون: الزلزلة والهدية، وآخرون يقولون: الرجفة والقيامة، هلك فيها عامة الناس. وإذا اناس قد أقبلوا يبيكون يريدون المسجد، وبعضهم يقولون لبعض: كيف لا يخسف بنا وقد تركنا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وظهر الفسق والفجور وكثر الزنا والربا وشرب الخمر واللواط؟ والله لينزل بنا ما هو أشد من ذلك وأعظم أو نصلح أنفسنا. قال جابر: فبقيت متحيرا أنظر إلى الناس يبيكون ويصيحون ويولولون ويغدون زمرا إلى المسجد فرحمتهم حتى والله بكيت لبكائهم وإذا لا يدرون من أين اتوا واخذوا، فانصرفت إلى الامام الباقر عليه السلام وقد اجتمع الناس له وهم يقولون: يا بن رسول الله! ما ترى ما نزل بنا بحرم رسول الله ﷺ وقد هلك الناس وماتوا؟ فادع الله عزوجل لنا فقال لهم: افرعوا إلى الصلاة والصدقة والدعاء. ثم سألتني فقال: يا جابر ما حال الناس؟ فقلت: يا سيدي لا تسأل يا ابن رسول الله خربت الدور والقصور وهلك الناس ورأيتهم بغير رحمة فرحمتهم، فقال: لا رحمهم الله أبدا، أما إنه قد بقي عليك بقية، لولا ذلك ما رحمت أعداءنا وأعداء أوليانا ثم قال ﷺ: سحقا سحقا بعدا بعدا للقوم الظالمين، والله لو حركت الخيط أدنى تحريكة لهلكوا أجمعين وجعل أعلاها أسفلها ولم يبق دار ولا قصر، ولكن أمرني سيدي ومولاي أن لا أحرکه شديدا. ثم صعد المنارة والناس لا يرونه فنادى بأعلا صوته. ألا أيها الضالون المكذبون فظن الناس أنه صوت من السماء فخرجوا لوجوههم وطارأت أفئدتهم وهم يقولون في سجودهم: الامان الامان، فإذا هم يسمعون الصيحة بالحق ولا يرون الشخص. ثم أشار بيده صلوات الله عليه وأنا أراه والناس لا يرونه فزلزلت المدينة أيضا

زلزلة خفيفة ليست كالاولى وتهدمت فيها دور كثيرة ثم تلا هذه الآية: ﴿ذلك جزيناهم ببغيهم﴾ ثم تلا بعد ما نزل ﴿فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليهم حجارة من طين مسومة عند ربك للمسرفين﴾ وتلا ﴿فخبر عليهم السقف من فوقهم وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون﴾ قال: وخرجت المخدرات في الزلزلة الثانية من خدورهن مكشفات الرؤس وإذا الاطفال يبكون ويصرخون فلا يلتفت أحد، فلما بصر الباقر عليه السلام ضرب بيده إلى الخيط فجمعه في كفه فسكنت الزلزلة. ثم أخذ بيدي والناس لا يرونه وخرجنا من المسجد فاذا قوم قد اجتمعوا إلى باب حانوت الحداد وهم خلق كثير يقولون: ما سمعتم في مثل هذا المدرة من الهمة؟ فقال بعضهم: بلى لهمة كثيرة، وقال آخرون: بل والله صوت وكلام وصياح كثير ولكنا والله لم نقف على الكلام. قال جابر: فنظر الباقر عليه السلام إلى قصتهم ثم قال: يا جابر دأبنا ودأبهم إذا بطروا وأشروا وتمردوا وبغوا أربعناهم وخوفناهم فإذا ارتدعوا وإلا أذن الله في خسفهم. قال جابر: يا ابن رسول الله فما هذا الخيط الذي فيه الاعجوبة؟ قال: هذه ﴿بقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة﴾ إيلنا، يا جابر إن لنا عند الله منزلة ومكانا رفيعا ولولا نحن لم يخلق الله أرضا ولا سماء ولا جنة ولا نارا ولا شمسا ولا قمرا ولا برا ولا بحرا ولا سهلا ولا جبلا ولا رطبا ولا يابسا ولا حلوا ولا مرا ولا ماء ولا نباتا ولا شجرا اخترعنا الله من نور ذاته لا يقاس بنا بشر. بنا أنقذكم الله عزوجل وبنا هداكم الله، ونحن والله دللناكم على ربكم فقفوا على أمرنا ونهينا ولا تردوا كل ما ورد عليكم منا فإننا أكبر وأجل وأعظم وأرفع من جميع ما يرد عليكم، ما فهمتموه فاحمدوا الله عليه، وما جهلتموه فكلوا أمره إيلنا وقولوا: أئمتنا أعلم بما قالوا. قال: ثم استقبله أمير المدينة راكبا وحواليه حراسه وهم ينادون في

الناس: معاشر الناس احضروا ابن رسول الله ﷺ علي بن الحسين ﷺ وتقربوا إلى الله عزوجل به لعل الله يصرف عنكم العذاب. فلما بصروا بمحمد بن علي الباقر ﷺ تبادروا نحوه وقالوا: يا ابن رسول الله أما ترى ما نزل بامة جدك محمد ﷺ هلكوا وفنوا عن آخرهم، أين أبوك حتى نسأله أن يخرج إلى المسجد وتقرب به إلى الله ليرفع الله به عن أمة جدك هذا البلاء؟ قال لهم محمد بن علي ﷺ: يفعل الله تعالى إن شاء الله، أصلحوا أنفسكم وعليكم بالتضرع والتوبة والورع والنهي عما أنتم عليه، فانه لا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون. قال جابر: فأتينا علي بن الحسين ﷺ وهو يصلي فانتظرناه حتى فرغ من صلاته وأقبل علينا فقال: يا محمد ما خبر الناس؟ فقال: ذلك لقد رأى من قدرة الله عزوجل ما لا زال متعجبا منها، قال جابر: إن سلطانهم سألنا أن نسألك أن تحضر إلى المسجد حتى يجتمع الناس يدعون ويتضرعون إلى الله عزوجل ويسألونه الاقالة. قال: فتبسم ﷺ ثم تلا ﴿أَو لَمْ تَكُنْ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دَعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾، ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله ولكن أكثرهم يجهلون ﴿فقلت: سيدي العجب أنهم لا يدرون من أين اتوا، قال: أجل، ثم تلا: ﴿فاليوم ننسأهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا بآياتنا يعجدون﴾ وهي والله آياتنا وهذه أحدها وهي والله ولايتنا، يا جابر ما تقول في قوم أماتوا ستتنا وتوالوا أعداءنا وانتهكوا حرمتنا فظلمونا وغصبونا وأحيوا سنن الظالمين وساروا بسيرة الفاسقين قال جابر: الحمد لله الذي من علي بمعرفتكم وألهمني فضلكم ووفقني لطاعتكم وموالاته مواليكم ومعاداة أعدائكم. قال صلوات الله عليه: يا جابر أو تدري ما المعرفة؟ المعرفة إثبات التوحيد أولا ثم معرفة المعاني ثانيا ثم معرفة

الابواب ثالثا ثم معرفة الامام رابعا ثم معرفة الاركان خامسا ثم معرفة النقباء
سادسا ثم معرفة النجباء سابعا وهو قوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لَكَلِمَاتِ
رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَذَ كَلِمَاتِ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾ وتلا أيضا: ﴿وَلَوْ
أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفَذْتُ
كَلِمَاتِ اللَّهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ اللَّهُ عَزِيزَ الْحَكِيمِ﴾. يا جابر إثبات التوحيد ومعرفة المعاني: أما
إثبات التوحيد معرفة الله القديم الغائب الذي لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار وهو اللطيف الخبير، وهو غيب باطن ستدركه كما وصف به نفسه. وأما
المعاني فنحن معانيه ومظاهره فيكم، اخترعنا من نور ذاته وفوض إلينا أمور
عباده، فنحن نفعل بأذنه ما نشاء، ونحن إذا شئنا شاء الله، وإذا أردنا أراد الله ونحن
أحلنا الله عز وجل هذا المحل واصطفانا من بين عباده وجعلنا حجته في بلاده.
فمن أنكر شيئا ورده فقد رد على الله جل اسمه وكفر بآياته وأنبيائه ورسله يا
جابر من عرف الله تعالى بهذه الصفة فقد أثبت التوحيد لأن هذه الصفة موافقة
لما في الكتاب المنزل وذلك قوله تعالى: ﴿لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ
لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ وقوله تعالى: ﴿لَا يَسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ
يَسْأَلُونَ﴾. قال جابر: يا سيدي ما أقل أصحابي؟ قال ﷺ: هيهات هيهات أتدري
كم على وجه الأرض من أصحابك؟ قلت: يا بن رسول الله كنت أظن في كل
بلدة ما بين المائة إلى المائتين وفي كل ما بين الألف إلى الألفين بل كنت أظن
أكثر من مائة ألف في أطراف الأرض ونواحيها، قال ﷺ: يا جابر خالف ظنك
وقصر رأيك أولئك المقصرون وليسوا لك بأصحاب. قلت: يا بن رسول الله ومن
المقصر؟ قال: الذين قصرُوا في معرفة الأئمة وعن معرفة ما فرض الله عليهم من
أمره وروحه، قلت: يا سيدي وما معرفة روحه؟ قال ﷺ: أن يعرف كل من خصه

الله تعالى بالروح فقد فوض إليه أمره يخلق باذنه يحيي باذنه ويعلم الغير ما في الضمائر ويعلم ما كان وما يكون إلى يوم القيامة، وذلك أن هذا الروح من أمر الله تعالى، فمن خصه الله تعالى بهذا الروح فهذا كامل غير ناقص يفعل ما يشاء باذن الله، يسير من المشرق إلى المغرب في لحظة واحدة، يعرج به إلى السماء وينزل به إلى الارض ويفعل ما شاء وأراد. قلت: ياسيدي أوجدني بيان هذا الروح من كتاب الله تعالى وإنه من أمر خصه الله تعالى بمحمد ﷺ، قال: نعم اقرأ هذه الآية: ﴿وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا﴾ وقوله تعالى: ﴿اولئك كتب في قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه﴾. قلت: فرج الله عنك كما فرجت عني ووقفتني على معرفة الروح والامر ثم قلت: ياسيدي صلى الله عليك فأكثر الشيعة مقصرون، وأنا ما أعرف من أصحابي على هذه الصفة واحدا، قال: يا جابر فإن لم تعرف منهم أحدا فاني أعرف منهم نفرا قلائل يأتون ويسلمون ويتعلمون مني سرنا ومكنونا وباطن علومنا. قلت: إن فلان ابن فلان وأصحابه من أهل هذه الصفة إن شاء الله تعالى، وذلك أني سمعت منهم سرا من أسراركم وباطنا من علومكم ولا أظن إلا وقد كملوا وبلغوا قال: يا جابر ادعهم غدا وأحضرهم معك، قال: فأحضرتهم من الغد فسلموا على الامام ﷺ وبجلوه ووقروه ووقفوا بين يديه. فقال ﷺ: يا جابر أما إنهم إخوانك وقد بقيت عليهم بقية أتقرون أيها النفر أن الله تعالى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ولا معقب لحكمه ولا راد لقضائه ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون؟ قالوا: نعم إن الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد، قلت: الحمد لله قد استبصروا وعرفوا وبلغوا، قال: يا جابر لا تعجل بما لا تعلم، فبقيت متحيرا. فقال ﷺ: سلهم هل يقدر علي بن الحسين أن يصير صورة ابنه محمد؟ قال جابر: فسألتهم فأمسكوا وسكتوا: قال ﷺ: يا جابر

سألهم هل يقدر محمد أن يصير بصورتي؟ قال جابر: فسألتهم فأمسكوا وسكتوا. قال: فنظر إلي وقال: يا جابر هذا ما أخبرتك أنهم قد بقي عليهم بقية فقلت لهم: ما لكم ما تجيئون إمامكم؟ فسكتوا وشكوا فنظر إليهم وقال: يا جابر هذا ما أخبرتك به: قد بقيت عليهم بقية، وقال الباقر (عليه السلام): ما لكم لا تنطقون؟ فنظر بعضهم إلى بعض يتساءلون قالوا: يا بن رسول الله لا علم لنا فعلنا. قال: فنظر الامام سيد العابدين علي بن الحسين (عليه السلام) إلى ابنه محمد الباقر (عليه السلام) وقال لهم: من هذا؟ قالوا: ابنك، فقال لهم: من أنا؟ قال: أبوه علي بن الحسين، قال: فتكلم بكلام لم نفهم فاذا محمد بصورة أبيه علي بن الحسين وإذا علي بصورة ابنه محمد، قالوا: لا إله إلا الله. فقال الامام (عليه السلام): لا تعجبوا من قدرة الله أنا محمد ومحمد أنا، وقال محمد: يا قوم لا تعجبوا من أمر الله أنا علي وعلي أنا، وكلنا واحد من نور واحد وروحنا من أمر الله، أولنا محمد وأوسطنا محمد وآخرنا محمد وكلنا محمد. قال: فلما سمعوا ذلك خروا لوجوههم سجدا وهم يقولون: آمنا بولايتكم وبسرکم وبعلائيتكم وأقررنا بخصائصكم، فقال الامام زين العابدين: يا قوم ارفعوا رؤسكم فأنتم الآن العارفون الفائزون المستبصرون، وأنتم الكاملون البالغون، الله الله لا تطلعوا أحدا من المقصرين المستضعفين على ما رأيتم مني ومن محمد فيشنعوا عليكم ويكذبوكم، قالوا: سمعنا وأطعنا، قال (عليه السلام): فانصرفوا راشدين كاملين فانصرفوا. قال جابر: قلت: سيدي وكل من لا يعرف هذا الامر على الوجه الذي صنعته وبيته إلا أن عنده محبة ويقول بفضلكم ويتبرأ من أعدائكم ما يكون حاله؟ قال: (عليه السلام): يكون في خير إلى أن يبلغوا. قال جابر: قلت: يا بن رسول الله هل بعد ذلك شئ يقصرهم؟ قال (عليه السلام): نعم إذا قصرُوا في حقوق إخوانهم ولم يشاركوهم في أموالهم وفي سر أمورهم وعلائيتهم واستبدوا بحطام الدنيا دونهم فهناك يسلب المعروف ويسلخ من دونه سلخا ويصيبه من آفات هذه الدنيا

وبلائها ما لا يطيقه ولا يحتمله من الاوجاع في نفسه وذهاب ماله وتشتت شمله لما قصر في بر إخوانه. قال جابر: فاعتممت والله غما شديدا وقلت: يابن رسول الله ما حق المؤمن على أخيه المؤمن؟ قال ﷺ: يفرح لفرحه إذا فرح ويحزن لحزنه إذا حزن وينفذ اموره كلها فيحصلها ولا يغتم لشيء من حطام الدنيا الفانية إلا واساه حتى يجريان في الخير والشر في قرن واحد. قلت: يا سيدي فكيف أوجب الله كل هذا للمؤمن على أخيه المؤمن؟ قال ﷺ: لان المؤمن أخو المؤمن لآبيه وامه، على هذا الامر لا يكون أخاه وهو أحق بما يملكه، قال جابر: سبحان الله ومن يقدر على ذلك؟ قال ﷺ: من يريد أن يقرع أبواب الجنان ويعانق الحور الحسان ويجتمع معنا في دار السلام. قال جابر: فقلت: هلكت والله يابن رسول الله لاني قصرت في حقوق إخواني ولم أعلم أنه يلزمني علي التقصير كل هذا ولا عشرة، وأنا أتوب إلى الله تعالى يابن رسول الله مما كان مني من التقصير في رعاية حقوق إخواني المؤمنين^(١).

(١) عيون المعجزات، ص ٧٨؛ القطرة، ج ١، ص ٣٢٨، ح ٣٥٥؛ مدينة المعاجز، ج ٥، ص ١١٥؛ الهداية، ص ٢٣١؛ بحار الانوار، ج ٢٦، ص ١٣، ح ٢؛ عن الكتاب العتيق الغروي والكتاب العتيق الذي نقل عنه المجلسي (قدس الله سره) في البحار وتلميذه في العوالم حديث الثورانية وحديث الخيط وغيرهما من الاخبار هو كتاب انيس السمراء وسمير الجلساء على ما كتب الشيخ الاول الاجل الامجد العلامة مولانا احمد بن زين الدين الأحسائي (قدس الله سره) بخطه الشريف على حاشية نسخة العوالم والتي تملكها الميرزا محمد تقي المامقاني صاحب صحيفة الابرار فانه (قدس الله سره) كتب عليها ما هذا لفظه: الظاهران هذا الكتاب انيس السمراء وسمير الجلساء لان هذا الحديث وحديث الخيط الاصفر مذكوران فيه.

وقال (أي الشيخ الاحسائي) في شرحه على الزيارة الجامعة عند شرح فقرة (موضع الرسالة) ما هذا لفظه الشريف وذكر الامام سيد الساجدين ﷺ الاشارة إلى أنكل على ما روى في كتاب انيس السمراء وسمير الجلساء قال: حدثني احمد بن عبد الله قال: حدثنا سليمان بن احمد قال: حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثنا ابراهيم بن محمد الموصلي قال: اخبرني ابي عن خالد عن القاسم عن جابر بن

يزيد الجعفي عن علي بن الحسين عليه السلام في حديث طويل، ثم تلا قوله تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ نَسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ﴾، وهي والله ولايتنا وهذه احداها هي والله ولايتنا يا جابر إلى ان قال عليه السلام: يا جابر، اوتدري ما المعرفة؟ المعرفة: إثبات التوحيد أولاً، ثم معرفة المعاني ثانياً وساق الحديث إلى قوله عليه السلام: اخترعنا من نور ذاته وفوض البنا امور عباده الحديث انتهى كلامه زيد مقامه. ثم اعلم أن هذا الحديث الشريف من الاخبار المشهورة بين اهل الحديث وقد رواه غير واحد من اصحابنا القدماء في كتبهم وان زاد بعضهم على بعض في اللفظ ولكن المقصود حاصل من الجميع، منهم الشيخ الجليل ابن شهر آشوب في مناقبه غير انه لخصه كما هو دأبه في ايراد الاخبار غالباً ومنهم صاحب عيون المعجزات على ما نقل عنه شيخنا المجلسي في الكتاب الحادي عشر من البحار في باب معجزات ابي جعفر الباقر عليه السلام والسيد المؤيد العلامة السيد هاشم بن سلمان البحراني صاحب غاية المرام (قدس الله سره) في كتاب مدينة المعاجز فانه قال فيه في عيون المعجزات قال: روى لي الشيخ ابو محمد بن الحسن بن نصر (رضي الله عنه) يرفع الحديث برجاله إلى محمد بن جعفر البرسي مرفوعاً إلى جابر (رضي الله عنه) قال: لما افضت الخلافة إلى بني امية... الخ، ثم ساق الحديث إلى قوله فقال: يا جابر أتدري ما المعرفة. فسكت جابر، ثم قال: عنى صاحب عيون المعجزات الخبر بطوله وقد اوردت انا المعجز الذي اظهره من هذا الخبر فقط اذ لم يكن كل كتاب يحتمل شرح الاشياء بحقائقها إنتهى.

ومنهم الحسين بن حمدان الحضيبي في كتاب الهداية غير انه ايضاً أقصر على موضع الاعجاز منه ولم يذكر تمام الحديث ومنهم الحافظ العارف البرسي (رحمه الله) في كتاب لوامع الانوار عن كتاب الاربعين وهو ايضاً ذكر مختصر الحديث وفيه ان الباقر عليه السلام: اخرج حقاً فيه خيط اصفر. ولما كان هذا الحديث من المستصعبات عللى اذهان اغلب الخلق فانقول في بيانه ليتضح المراد وبالله التوفيق: الواقع أن من عرف معنى الولاية الكلية الكبرى، والبرزخية العظمى، أعني محمداً وآله الذين أقامهم الله في سائر عالمه في الأداء مقامه، إذا كان لا تدركه الأبصار، ولا تحويه خواطر الأفكار، ولا تمثله غوامض الظنون في الأسرار، لا إله إلا الله هو الملك الجبار، عرف أنه لا تتحرك ذرة في السماوات ولا في الأرض إلا بتحريكه وتصرفه، وإن بيده ملكوت كل شيء، هو الخيط القيومي الذي به قام كل شيء قيام تحقق، بل وقيام صدور؛ لكونهم عليهم السلام تراجمة مثيته وألسن إرادته، فجميع الأسباب المؤثرة إنما صارت أسباباً بكونها مرتبطة بذلك الخيط، وقائمة به، فإن كانت أسباب خير فمن جهة العناية، وإن كانت أسباب شر فمن جهة الطبع والتخلية.

كقطر الماء في الأصداف در وفي بطن الأنعاعي صار سماً

﴿صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِلَّا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾

(٥٣)

٦٩٧- عنه، عن الحسين بن النضر، عن القاسم بن سليمان، عن أبي مريم الانصاري^(١)، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: وقع مصحف في البحر فوجدوه وقد ذهب ما فيه إلا هذه الآية ﴿إِلَّا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾^(٢).

(ونزل في القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين، ولا يزيد الظالمين إلا خساراً).
وبالجملة كلما سوى الواجب الحق ممكن، والممكن لا يستغني عن مؤثره طرفة عين أبداً، وإلا لخرج في ذلك الحين عن الممكنية، وهو خلاف الفرض؛ فالأشياء كلها قائمة دائماً بفعل الحق عز وجل وأمره قيام صدور كل على حسب ما تقتضيه قابلية الامكانية. وحامل ذلك الفعل الكلي الأولي الذي لا يفوته شأن من الشؤون هو صاحب الولاية الكلية المطلقة، وحامل الأسم الأعظم المهيمن على جميع الأسماء كلها، الذي به قوام ساير الاسماء وحياتها؛ لأنه روحها ولذا كان غيباً فيها فافهم وهو سيد الأولين والآخرين محمد عليه السلام، ثم من بعده أمير المؤمنين الذي اشتق الله نوره كالضوء من الضوء، لا كالشعاع من الضوء، ثم من بعده أولاده الأئمة الأحد عشر، وفاطمة الزهراء المخلوقون جميعاً من سنخ نوره وطينته، فلهم الهيمنة الكبرى والسلطنة العظمى على جميع ما في الوجود، من ذات أو صفة جوهر أو عرض، وهم أصحاب القبض والبسط في جميع ممالك الامكان؛ لأنهم يد الله الباسطة فيها بدلالة النقول المتواترة ويد الله لا يخرج منها شيء، ولا تعطيل لها في مكان، قالت اليهود المنكرون لفضل محمد وآله الطاهرين صلوة الله عليهم أجمعين: ﴿يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا، بل يدها مبسوطتان يتفق كيف شاء﴾.

(١) أبو مريم الانصاري: هو عبد الغفار بن القاسم بن قيس بن فهد، له اخوة منهم عبد المؤمن وعبد الواحد، روى عن السجاد والباقر والصادق عليهم السلام ثقة جليل، له كتاب رواه عدة من أصحابنا منهم الحسن بن محبوب فضالة بن أيوب، عن أبان بن عثمان، عن أبي مريم. (وسائل الشيعة، ج ١٩، ص ٤٤١).

(٢) الكافي، ج ٢، ص ٤٦٢، ح ١٨ عنه تفسير البرهان، ج ٧، ص ١٠٤، ح ١٢؛ تفسير الثقلين، ج ٦، ص ٤١٨، ح ١٤٧.

سورة الزخرف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿تَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي
سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾ (١٣)

٦٩٨- عن عمر بن شمر، عن جابر، عن تميم قال: كان علي عليه السلام إذا سار إلى القتال ذكر اسم الله حين يركب ثم يقول: الحمد لله على نعمه علينا وفضله العظيم، ﴿سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون﴾، ثم يستقبل القبلة ويرفع يديه إلى الله ثم يقول: اللهم إليك نقلت الاقدام، وأتعبت الابدان، وأفضت القلوب، ورفعت الايدي، وشخصت الابصار ﴿ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين﴾ ثم يقول: سيروا على بركة الله، ثم يقول: الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر يا الله يا أحد يا صمد يا رب محمد اكفف عنا شر الظالمين ﴿الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين﴾ بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، فكان هذا شعاره بصفين.^(١)

(١) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٣٦٣؛ بحار الانوار، ج ٣٢، ص ٤٦٠؛ مستدرک الوسائل، ج ١١، ص ١٠٥، ح ٣.

﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ لَعَلَّهُمْ يُرْجَعُونَ﴾ (٢٨)

٦٩٩- أبو المفضل الشيباني قال حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر الحسن العلوي، قال حدثني أبو نصر أحمد بن عبد المنعم الصيداوي، قال حدثنا عمرو بن شمر الجعفي، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، قال: قلت له: يا ابن رسول الله ﷺ ان قوما يقولون: ان الله تبارك وتعالى جعل الامامة في عقب الحسن والحسين قال: كذبوا والله، أولم يسمعوا الله تعالى ذكره يقول ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ﴾، فهل جعلها الا في عقب الحسين. ثم قال: يا جابر ان الائمة هم الذين نص رسول الله ﷺ بالامامة، وهم الائمة الذين قال رسول الله ﷺ: لما أسري بي الى السماء وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش بالنور اثنا عشر اسما، منهم علي وسبطاه وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة القائم، فهذه الائمة من أهل بيت الصفوة والطهارة، والله ما يدعيه أحد غيرنا الا حشره الله تعالى مع ابليس وجنوده. ثم تنفس ﷺ وقال: لارعى هذه الامة فانها لم ترع حق نبيها، أما والله لو تركوا الحق على أهلها لما اختلف في الله تعالى اثنان، ثم أنشأ ﷺ يقول:

ان اليهود لحبهم لنبهم أمنوا بوائق^(١) حادثات الامان

والمؤمنون لحب آل محمد يرمون في الافاق بالنيران

قلت: يا سيدي أليس هذا الامر لكم؟ قال: نعم. قلت: فلم قعدتم عن حقكم ودعواكم؟ وقد قال الله تعالى: ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ﴾ قال: فما بال أمير المؤمنين عليه السلام قعد عن حقه حيث لم يجد ناصرا، أو لم تسمع الله تعالى يقول في قصة لوط ﴿قَالَ لَوْ أَن لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾

(١) البوائق جمع البائقة: الداهية والشر. يقال: رفعت عنك بائقة فلان أي غائلته وشره.

ويقول في حكاية عن نوح ﴿فدعا ربه أني مغلوب فانتصر﴾ ويقول في قصة موسى ﴿رب اني لا أملك الا نفسي وأخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين﴾ فإذا كان النبي هكذا فالوصي أعذر، يا جابر مثل الامام مثل الكعبة إذ يؤتى ولا يأتي^(١).

﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ﴾ (٣٨)

٧٠٠- محمد بن علي بن معمر عن محمد بن علي بن عكاية التميمي عن الحسين بن النضر الفهري عن ابي عمرو الاوزاعي عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد قال: دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت: يا بن رسول الله قد ارضني اختلاف الشيعة في مذاهبها فقال: يا جابر الم اقفك على معنى اختلافهم من اين اختلفوا ومن أي جهة تفرقوا؟ قلت: بلى يا بن رسول الله قال: فلا تختلف اذا اختلفوا يا جابر ان الجاحد لصاحب الزمان كالجاحد لرسول الله صلى الله عليه وآله في ايامه، يا جابر اسمع وع، قلت اذا شئت، قال: اسمع وع وبلغ حيث انتهت بك راحلتك ان امير المؤمنين عليه السلام خطب الناس بالمدينة بعد سبعة ايام من وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك حين فرغ من جمع القرآن وتأليفه فقال: الحمد لله الذي منع الاوهام ان تنال الا وجوده (الى ان قال) مناقب لو ذكرتها لعظم بها الارتفاع فطال لها الاستماع ولنن تقمصها دوني الاشقيان ونازعاني فيما ليس لهما بحق وركباها ضلالة واعتقداها جهالة فلبس ما عليه وردا ولبس ما لأنفسهما مهذا، يتلاعنان في دورهما ويتبرأ كل واحد منهما من صاحبه يقول لقرينه اذا التقيا: ﴿ياليت بني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين﴾، فيجيبه الاشقى على رثوثة: يا ليتني لم

(١) كفاية الأثر، ص ٢٤٦ عنه تفسير البرهان، ج ٧، ص ١١٧، ح ٨؛ بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٣٥٧.

أَتَخَذُكَ خَلِيلًا لَقَدْ أَضَلَلْتَنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا، فَأَنَا الذِّكْرَ الَّذِي عَنْهُ ضَلَّ وَالسَّبِيلَ الَّذِي عَنْهُ مَالَ وَالْإِيمَانَ الَّذِي بِهِ كَفَرَ وَالْقُرْآنَ الَّذِي آيَاهُ هَجَرَ وَالِدِينَ الَّذِي بِهِ كَذَبَ وَالصِّرَاطَ الَّذِي عَنْهُ نَكَبَ^(١).

٧٠١- أحمد بن محمد بن عيسى، عن سعيد بن جناح، عن عوف بن عبد الله الأزدي، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ قَبْضَ الْكَافِرِ قَالَ: يَامَلِكُ الْمَوْتِ انْطَلِقِ أَنْتِ وَأَعْوَانُكِ إِلَى عَدُوِّي فَإِنِّي قَدْ أَبْلَيْتُهُ فَأَحْسَنْتِ الْبَلَاءَ (إِلَى أَنْ يَقُولَ) ثُمَّ يَدْفَعُ فِي صَدْرِهِ دَفْعَةً فِيْهِوِي عَلَى رَأْسِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ عَامٍ حَتَّى يَوَاقِعَ الْحِطْمَةَ، فَإِذَا وَاقَعَهَا دَقَّتْ عَلَيْهِ وَعَلَى شَيْطَانٍ وَجَاذِبِهِ الشَّيْطَانُ بِالسَّلْسَلَةِ فَكَلَّمَا رَفَعَ رَأْسَهُ وَنَظَرَ إِلَى قَبْحِ وَجْهِهِ كَلَحَ فِي وَجْهِهِ، قَالَ: يَقُولُ: ﴿يَالَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبُئْسَ الْقَرِينُ﴾، وَيَحْكُ بِمَا أَغْوَيْتَنِي ١٠٠ الْخَبْرَ^(٢).

﴿وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْكُمُ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾ (٣٩)

٧٠٢- قال محمد بن العباس: حدثنا أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد السيارى، عن محمد بن خالد البرقي، عن أبي أسلم، عن أبي أيوب البزاز، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: (وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ أَنْكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ). وهذا جواب لمن تقدم ذكرهم أمام هذه الآية، وهو قوله عز وجل: ﴿وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نَقِيضٌ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾ * وإِنَّهُمْ لَيَصْدُونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ * حتى إِذَا جَاءَنَا قَالَ

(١) الكافي، ج ٨، ص ٢٧، ح ٤ عنه تفسير البرهان، ج ٧، ص ١٢٥، ح ٢؛ تفسير نور الثقلين، ج ٦، ص ٤٣٣، ح ٤٨.

(٢) الاختصاص، ص ٣٥٩ عنه تفسير البرهان، ج ٥، ص ٤٣٩، ح ٢ و ج ٧، ص ١٢٦، ح ٤.

يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينَ ﴿٤٢﴾ فَيَقَالُ لَهُمْ عَقِيبَ ذَلِكَ: ﴿وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ﴾ أَي هَذَا الْيَوْمَ ﴿إِذْ ظَلَمْتُمْ﴾ آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ ﴿أَنْكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾ التَّابِعُ مِنْكُمْ وَالْمَتَّبِعُ، وَأَصُولُ الظُّلْمِ وَالْفُرُوعُ. قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾^(١).

﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (٤٣)

٧٠٣- محمد بن العباس عن علي بن عبدالله عن إبراهيم بن محمد عن علي ابن هلال عن الحسن بن وهب عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ﴾ قال: في علي بن أبي طالب عليه السلام^(٢).

﴿وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِلَهًا يُعْبَدُونَ﴾

(٤٥)

(١) تأويل الآيات، ج ٢، ص ٥٦٠، ح ٢١؛ تفسير البرهان، ج ٧، ص ١٢٩، ح ٣ و ٤ و ٢؛ ٥٤٤، بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ١٥٣.

(٢) تأويل الآيات، ج ٢، ص ٥٦٠، ح ٢١؛ تفسير البرهان، ج ٧، ص ١٢٩، ح ٣ و ٤ و ٢؛ ٥٤٤، بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ١٥٣.

٧٠٤- عن أبي عبد الله محمد بن وهبان بن محمد الهنائي^(١) المعروف بالدبيلي البصري، قال: حدثنا أبو أحمد إبراهيم بن محمد، عن محمد ابن زكريا، عن جعفر بن محمد بن عمارة الهندي، عن أبيه، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال: بينا أمير المؤمنين عليه السلام جالسا في المسجد قد احتبى بسيفه، وألقى ترسه خلف ظهره، والناس حوله، إذا أتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين، إن في القرآن آية قد أفسدت علي قلبي، وشككتني في ديني! فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: وما تلك الآية؟ قال الرجل: قوله عز وجل ﴿واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا﴾. فهل في ذلك الزمان من سبق محمدا؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: اجلس أيها الرجل أشرح لك صدرك فيما شككت فيه، إن شاء الله. فجلس الرجل بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا عبد الله، إن الله يقول في كتابه وقوله الحق: ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا﴾ فكان من آيات الله تعالى التي أراها محمدا أن أسرى به حتى انتهى إلى السماء السادسة قام فأذن مرتين وأقام الصلاة مرتين، يقول فنادى به "حي على خير العمل فلما أقام الصلاة قال: يا محمد، قم فصل بهم واجهر بالقرآن، إلى خلفك زمر من الملائكة والنبیین لا يعلم عددهم إلا الله. فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بهم جميعا ركعتين، فجهر بهما بالقراءة بسم الله الرحمن الرحيم فلما سلم وانصرف من صلاته، أوحى الله تعالى إليه كلمح البصر: يا محمد ﴿وسئل من أرسلنا من قبلك من رسلنا، أجعلنا من دون الرحمن

(١) كذا في نوابغ الرواة، ص ٣١٠؛ وذكره الشيخ في رجاله: ٥٠٥ رقم ٧٧ في لم يرو عن الانمة عليه السلام قائلا: محمد بن وهبان بن محمد النبهاني وقد يذكر (النهائي). وعلى كل فهو نسبة إلى أحد أجداده إذ هو محمد بن وهبان بن محمد بن هناة بن مالك بن فهم. ومنشأ الاختلاف هو عدم ضبط اسمه ففي رجال النجاشي، ص ٣٩٦ (هناة) وفي رجال الخوئي، ج ١٧، ص ٣٥٤ (هباء).

آلهة يعبدون ﴿٥٦﴾ قال: فالتفت رسول الله ﷺ إلى من خلفه من الانبياء، فقال: على ما تشهدون؟ قالوا: نشهد أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله، وأن لكل نبي منا خلفا وصيا من أهله، ما خلا هذا، فانه لاعصبة له - يعنون بذلك عيسى بن مريم ﷺ - ونشهد أنك سيد النبيين، ونشهد أن عليا وصيك سيد الاوصياء. وعلى ذلك أخذت موثيقنا. ثم أقبل على الرجل فقال: يا عبد الله، هذا تأويل ما سألت عنه من كتاب الله: ﴿وَسُئِلَ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا﴾^(١).

﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ (٥٧) ﴿وَقَالُوا آلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ (٥٨)

٧٠٥- عن جابر قال: قلت لمحمد بن علي عليه السلام قول الله تعالى في كتابه: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا﴾ قال: هما والثالث والرابع وعبدالرحمن وطلحة، وكانوا سبعة عشر رجلا قال: لما وجه النبي ﷺ على بن ابي طالب وعمار بن ياسر (رحمه الله) إلى أهل مكة قالوا: بعث هذا الصبي ولو بعث غيره يا حذيفة إلى أهل مكة وفي مكة صناديدها وكانوا في مكة يسمون عليا الصبي لانه كان اسمه في كتاب الله الصبي، لقول الله عزوجل: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَهُوَ صَبِيٌّ وَقَالَ انْنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ والله الكفر بنا اولى مما نحن فيه فساروا فقالوا لهما وخوفوهما باهل مكة فعرضوا لهما وخوفوهما وغلظوا عليهما الامر، فقال علي عليه السلام: حسبنا الله ونعم الوكيل ومضى، فلما دخلا مكة أخبر الله نبيه بقولهم لعلي وبقول علي لهم فانزل الله باسمائهم في كتابه

وذلك قول الله ﷻ: ﴿الم تر إلى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل﴾ إلى قوله: ﴿والله ذو فضل عظيم﴾ وانما نزلت ألم تر إلى فلان وفلان لقوا عليا وعمارا فقالا ان أبا سفيان وعبدالله بن عامر وأهل مكة قد جمعوا لكم فاخشوهم فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل، وهما اللذان قال الله تعالى: ﴿ان الذين آمنوا ثم كفروا﴾ إلى آخر الآية، فهذا أول كفرهم والكفر الثاني قول النبي ﷺ يطلع عليكم من هذا الشعب رجل فيطلع عليكم بوجهه، فمثله عندالله كمثله عيسى لم يبق منهم أحدا الا تمنى ان يكون بعض أهله فاذا بعلي قد خرج وطلع بوجهه، قال: هو هذا فخرجوا غضبانا وقالوا: مابقي الا ان يجعله نبيا والله الرجوع إلى آلهتنا خير مما نسمع منه في ابن عمه وليصدنا على انه دام هذا، فانزل الله. ﴿ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك يصدون﴾ إلى آخر الآية، فهذا الكفر الثاني وزادوا الكفر حين قال الله تعالى ﷻ: ﴿ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية﴾ فقال النبي ﷺ يا علي أصبحت وأمسيت خير البرية فقال له اناس. هو خير من آدم ونوح ومن ابراهيم ومن الانبياء ﷺ فانزل. ﴿ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم﴾ إلى ﴿سميع عليهم﴾ قالوا فهو خير منك يا محمد قال الله تعالى ﷻ: ﴿قل اني رسول الله اليكم جميعا﴾ ولكنه خير منكم وذريته خير من ذريتك، ومن اتبعه خير ممن اتبعكم، فقاموا غضبانا وقالوا زيادة. الرجوع إلى الكفر أهون علينا مما يقول في ابن عمه، وذلك قول الله. ﴿ثم ازدادوا كفرا﴾^(١).

(١) تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٣٠ عنه تفسير البرهان، ج ١، ص ٣٢٦.

﴿الْأَخْلَاءُ يُؤْمِنُ بِبَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ (٦٧)

٧٠٦- وروى عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن المؤمنين المتواخين في الله، ليكون أحدهما في الجنة فوق الآخر بدرجة، فيقول: يا رب إن صاحبي قد كان يأمرني بطاعتك ويثبطني عن معصيتك، ويرغبني فيما عندك، فاجمع بيني وبينه في هذه الدرجة فيجمع الله بينهما، وإن المنافقين ليكون أحدهما أسفل من صاحبه بدرك في النار فيقول: يا رب إن فلانا كان يأمرني بمعصيتك، ويثبطني عن طاعتك، ويذهدني فيما عندك، ولا يحذرني لقاء فاجمع بيني وبينه في هذا الدرك، فيجمع الله بينهما. وتلا هذه الآية ﴿الْأَخْلَاءُ يُؤْمِنُ بِبَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾^(١).

﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ﴾ (٨١)

٧٠٧- مرفوعاً إلى جابر بن يزيد الجعفي قال: قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام: يا جابر كان الله ولا شيء غيره ولا معلوم ولا مجهول، فأول ما ابتدأ من خلق خلقه أن خلق محمداً عليه السلام وخلقنا أهل البيت معه من نوره وعظمته، فأوقفنا أظلة خضراء بين يديه، حيث لا سماء ولا أرض ولا مكان ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر يفصل نورنا من نور ربنا كشعاع الشمس من الشمس، نسبح الله تعالى ونقدسه ونحمده ونعبده حق عبادته. ثم بدا لله تعالى عز وجل أن يخلق المكان فخلقته وكتب على المكان: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين ووصيه، به أيدته ونصرته، ثم خلق الله العرش فكتب على سرادقات العرش مثل ذلك، ثم خلق الله السماوات فكتب على أطرافها مثل ذلك، ثم خلق

(١) عدة الداعي، ص ١٧٦ عنه بحار الانوار، ج ٧١، ص ٢٧٨.

الجنة والنار فكتب عليها مثل ذلك، ثم خلق الملائكة وأسكنهم السماء ثم تراءى لهم الله تعالى وأخذ عليهم الميثاق له بالربوبية ولمحمد ﷺ بالنبوة ولعلي ﷺ بالولاية، فاضطربت فرائض الملائكة، فسخط الله على الملائكة واحتجب عنهم فلاذوا بالعرش سبع سنين يستجيرون الله من سخطه ويقولون بما أخذ عليهم، ويسألونه الرضا فرضي عنهم بعدما أقرؤا بذلك وأسكنهم بذلك الا قرار السماء واختصهم لنفسه واختارهم لعبادته، ثم أمر الله تعالى أنوارنا أن تسبح فسبحت، فسبحوا بتسبيحنا ولولا تسبيح أنوارنا ما دروا كيف يسبحون الله ولا كيف يقدسونه. ثم إن الله عزوجل خلق الهواء فكتب عليه: لا إله إلا الله، محمد رسول الله علي أمير المؤمنين وصيه، به أيده ونصرته، ثم خلق الله الجن وأسكنهم الهواء وأخذ الميثاق منهم بالربوبية، ولمحمد ﷺ بالنبوة، ولعلي ﷺ بالولاية، فأقر منهم بذلك من أقر، وجحد منهم من جحد فأول من جحد إبليس لعنه الله، فختم له بالشقاوة وما صار إليه. ثم أمر الله تعالى عزوجل أنوارنا أن تسبح فسبحت، فسبحوا بتسبيحنا ولولا ذلك ما دروا كيف يسبحون الله، ثم خلق الله الأرض فكتب على أطرافها: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين وصيه، به أيده ونصرته، فبذلك يا جابر قامت السماوات بغير عمد وثبتت الأرض، ثم خلق الله تعالى آدم ﷺ من أديم الأرض فسواه ونفخ فيه من روحه، ثم أخرج ذريته من صلبه فأخذ عليهم الميثاق له بالربوبية، ولمحمد ﷺ بالنبوة ولعلي ﷺ بالولاية، أقر منهم من أقر وجحد من جحد. فكنا أول من أقر بذلك، ثم قال لمحمد ﷺ: وعزتي وجلالي وعلو شأني لولاك ولولا علي وعترتكما الهادون المهديون الراشدون ما خلقت الجنة والنار ولا المكان ولا الأرض ولا السماء ولا الملائكة ولا خلقا يعبدني، يا محمد أنت خليلي وحبيبي وصفي وخيرتي من خلقي أحب الخلق إلي وأول من ابتدأت إخراجه من خلقي. ثم من بعدك

الصديق علي أمير المؤمنين وصيك، به أيدتك ونصرتك وجعلته العروة الوثقى ونور أوليائي ومنار الهدى، ثم هؤلاء الهداة المهتدون، من أجلكم ابتدأت خلق ما خلقت، وأنتم خيار خلقي فيما بيني وبين خلقي، خلقتكم من نور عظمتي واحتجبت بكم عمن سواكم من خلقي، وجعلتكم استقبل بكم واسأل بكم، فكل شئ هالك إلا وجهي، وأنتم وجهي، لا تبيدون ولا تهلكون، ولا يبيد ولا يهلك من تولاكم، ومن استقبلني بغيركم فقد ضل وهوى، وأنتم خيار خلقي وحملة سري وخزان علمي وسادة أهل السماوات وأهل الارض، ثم إن الله تعالى هبط إلى الارض ﴿في ظلل من الغمام والملائكة﴾، وأهبط أنوارنا أهل البيت معه، وأوقفنا نورا صفوفا بين يديه نسبحه في أرضه كما سبحناه في سماواته، ونقدسه في أرضه كما قدسناه في سمائه، ونعبده في أرضه كما عبدناه في سمائه، فلما أراد الله إخراج ذرية آدم ﷺ لاخذ الميثاق سلك ذلك النور فيه، ثم أخرج ذريته من صلبه يلبون فسبحناه فسيبحوا بتسييحنا، ولولا ذلك لا دروا كيف يسبحون الله عزوجل ثم تراءى لهم بأخذ الميثاق منهم له بالربوبية، وكنا أول من قال: بلى، عند قوله: ﴿ألست بربكم﴾، ثم أخذ الميثاق منهم بالنبوة لمحمد ﷺ، ولعلي ﷺ بالولاية فأقر من أقر، وجحد من جحد. ثم قال أبو جعفر ﷺ: فنحن أول خلق الله، وأول خلق عبدالله وسبحه ونحن سبب خلق الخلق وسبب تسييحهم وعبادتهم من الملائكة والآدميين، فبنا عرف الله وبنا وحد الله وبنا عبدالله، وبنا أكرم الله من أكرم من جميع خلقه، وبنا أثاب من أثاب، وبنا عاقب من عقاب، ثم تلا قوله تعالى: ﴿وإنا لنحن الصافون وإنا لنحن المسبحون﴾ وقوله تعالى: ﴿قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين﴾ فرسول الله ﷺ أول من عبدا الله تعالى، وأول من أنكر أن يكون له ولد أو شريك ثم نحن بعد رسول الله.

ثم أودعنا بذلك النور صلب آدم عليه الصلاة والسلام، فما زال ذلك النور ينتقل من الاصلاب والارحام من صلب إلى صلب، ولا استقر في صلب إلا تين عن الذي انتقل منه انتقاله، وشرف الذي استقر فيه حتى صار في صلب عبدالمطلب فوقع بأمر عبد الله فاطمة فافترق النور جزئين: جزء في عبد الله، وجزء في أبي طالب، فذلك قوله تعالى: ﴿وَتَقْلِبُكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾ يعني في أصلاب النبيين وأرحام نسائهم فعلى هذا أجرنا الله تعالى في الاصلاب والارحام وولدنا الاء والامهات من لدن آدم ﷺ^(١).

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أَرَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ يَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا﴾ (١٣٧)

٧٠٨- عن جابر قال: قلت لمحمد بن علي عليه السلام: قول الله تعالى في كتابه: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا﴾ قال: هما والثالث والرابع وعبدالرحمن وطلحة، وكانوا سبعة عشر رجلا قال: لما وجه النبي ﷺ على بن أبي طالب وعمار بن ياسر (رحمه الله) إلى أهل مكة قالوا: بعث هذا الصبي ولو بعث غيره يا حذيفة إلى أهل مكة وفي مكة صناديدها وكانوا في مكة يسمون عليا الصبي لانه كان اسمه في كتاب الله الصبي، لقول الله عزوجل: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ فَوَلاَمِنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَهُوَ صَبِيٌّ وَقَالَ انْتِنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ والله الكفر بنا اولى مما نحن فيه فساروا فقالوا لهما وخوفوهما باهل مكة فعرضوا لهما وخوفوهما وغلظوا عليهما الامر، فقال علي عليه السلام: حسبنا الله ونعم الوكيل ومضى، فلما

(١) مدينة المعاجز، ج ٢، ص ٣٧١؛ بحار الانوار، ج ٢٥، ص ١٧، ح ٣١؛ حلية الابرار، ج ١، ص ١٧، ح ٢.

دخلا مكة أخبر الله نبيه بقولهم لعلي ويقول علي لهم فانزل الله باسمائهم في كتابه وذلك قول الله تعالى: ﴿الم تر إلى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل﴾ إلى قوله: ﴿والله ذو فضل عظيم﴾ وانما نزلت ألم تر إلى فلان وفلان لقوا عليا وعمارا فقالا ان أبا سفيان وعبدالله بن عامر وأهل مكة قد جمعوا لكم فاخشوهم فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل، وهما اللذان قال الله تعالى: ﴿ان الذين آمنوا ثم كفروا﴾ إلى آخر الآية، فهذا أول كفرهم والكفر الثاني قول النبي ﷺ يطلع عليكم من هذا الشعب رجل فيطلع عليكم بوجهه، فمثله عند الله كمثل عيسى لم يبق منهم أحدا الا تمنى ان يكون بعض أهله فاذا بعلي قد خرج وطلع بوجهه، قال: هو هذا فخرجوا غضبانا وقالوا: مابقى الا ان يجعله نبيا والله الرجوع إلى آلهتنا خير مما نسمع منه في ابن عمه وليصدنا على انه دام هذا، فانزل الله تعالى. ﴿ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك يصدون﴾ إلى آخر الآية، فهذا الكفر الثاني وزادوا الكفر حين قال الله تعالى ﴿ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية﴾ فقال النبي ﷺ يا على أصبحت وأمسيت خير البرية فقال له اناس. هو خير من آدم ونوح ومن ابراهيم ومن الانبياء . فانزل. ﴿ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم﴾ إلى ﴿سميع عليم﴾ قالوا فهو خير منك يا محمد قال الله تعالى: ﴿قل اني رسول الله اليكم جميعا﴾ ولكنه خير منكم وذريته خير من ذريتك، ومن اتبعه خير ممن اتبعكم، فقاموا غضبانا وقالوا زيادة. الرجوع إلى الكفر أهون علينا مما يقول في ابن عمه، وذلك قول الله تعالى. ﴿ثم ازدادوا كفرا﴾^(١).

(١) تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٣٠ عنه تفسير البرهان، ج ١، ص ٣٢٦ و ج ٢، ص ٣٤٠، ح ٢؛ وتفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ١٦٠، ح ١٢١.

سورة الدخان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ﴾ (٥٤) ﴿يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ﴾ (٥٥)
 ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ (٥٦) ﴿فَضْلًا
 مِنْ رَبِّكَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (٥٧)

٧٠٩ - عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سنان، عن عمرو بن شمر عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: يا جابر إذا كان يوم القيامة جمع الله عز وجل الأولين والآخرين لفصل الخطاب دعي رسول الله صلى الله عليه وآله ودعي أمير المؤمنين عليه السلام فيكسا رسول الله صلى الله عليه وآله حلة خضراء تضيئ ما بين المشرق والمغرب ويكسا علي عليه السلام مثلها ويكسا رسول الله صلى الله عليه وآله حلة وردية يضيئ لها ما بين المشرق والمغرب ويكسا علي عليه السلام مثلها ثم يصعدان عندها ثم يدعى بنا فيدفع إلينا حساب الناس فنحن والله ندخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار، ثم يدعى بالنبيين عليهم السلام فيقامون صفين عند عرش الله عز وجل حتى نفرغ من حساب الناس، فإذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار بعث رب العزة عليا عليه السلام فأنزلهم منازلهم من الجنة وزوجهم فعلي والله الذي يزوج أهل الجنة في الجنة وما ذاك إلى أحد غيره، كرامة من الله عز ذكره وفضلا فضله الله به ومن به عليه وهو والله

يدخل أهل النار النار وهو الذي يغلق على أهل الجنة إذا دخلوا فيها أبوابها لان
أبواب الجنة إليه وأبواب النار إليه.^(١)

(١) الكافي، ج ٨، ص ١٥٩ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٦، ص ٤٦٦، ح ٤٧.

سورة الجاثية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (٢٩)

٧١٠- ابن طاووس روينا باسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه باسناده إلى جابر بن يزيد الجعفي، عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: كنت بالمدينة وقد ولاها مروان بن الحكم من قبل يزيد بن معاوية، وكان شهر رمضان، فلما كان في آخر ليلة منه أمر مناديه أن ينادي في الناس بالخروج إلى البقيع لصلاة العيد، فغدوت من منزلي أريد إلى سيدي علي بن الحسين عليه السلام غلصا فما مررت بسكة من سكك المدينة إلا لقيت أهلها خارجين إلى البقيع فيقولون: إلى أين تريد يا جابر؟ فأقول إلى مسجد رسول الله ﷺ حتى أتيت المسجد فدخلته فما وجدت فيه إلا سيدي علي بن الحسين عليه السلام قائما يصلي صلاة الفجر وحده، فوقفت وصليت بصلاته فلما أن فرغ من صلاته سجد سجدة الشكر ثم إنه جلس يدعو وجعلت أؤمن على دعائه فما أتى إلى آخر دعائه حتى بزغت الشمس فوثب قائما على قدميه تجاه القبلة وتجاه قبر رسول الله ﷺ، ثم إنه رفع يديه حتى صارتا بازاء وجهه وقال: إلهي وسيدي أنت فطرتني وابتدأت خلقي، لا لحاجة منك إلي بل تفضلا منك علي، وقدرت لي أجلا ورزقا لا أتعدهما ولا ينقصني أحد منهما شيئا، وكنتني منك بأنواع النعم والكفاية طفلا وناشئا، من غير عمل عملته فعلمته مني فجازيتني عليه، بل كان ذلك منك تطولا

علي وامتانا فلما بلغت بي أجل الكتاب من علمك، ووقفتني لمعرفة وحدانيتك والاقرار ببروبيتك، فوحدتك مخلصا لم أدع لك شريكا في ملكك، ولا معينا على قدرتك، ولم أنسب إليك صاحبة ولا ولدا. فلما بلغت بي تناهي الرحمة منك علي، مننت بمن هديتني به من الضلالة واستغذتني به من الهلكة، واستخلصتني به من الحيرة، وفككتني به من الجهالة وهو حبيبك ونيك محمد ﷺ، أزلف خلقتك عندك وأكرمهم منزلة لديك، فشهدت معه بالوحدانية، وأقررت لك بالربوبية، وله بالرسالة، وأوجبت له على الطاعة فأطعته كما أمرت وصدقته فيما حتمت، وخصصته بالكتاب المنزل عليه، والسبع المثاني الموحات إليه، وسميته القرآن، وأكنيته الفرقان العظيم، فقلت جل اسمك ﴿ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم﴾ وقلت جل قولك له حين اختصاصه بما سميته من الاسماء ﴿طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى﴾ وقلت عز قولك ﴿يس والقرآن الحكيم﴾ وقلت تقدست أسماؤك ﴿ص والقرآن ذي الذكر﴾ وقلت عظمت آلاؤك ﴿ق والقرآن المجيد﴾. فخصصته أن جعلته قسمك حين أسميته وقرنت القرآن معه، فما في كتابك من شاهد قسم والقرآن مردف به إلا وهو اسمه، وذلك شرف شرفته به، وفضل بعثته إليه، تعجز اللسان والافهام عن علم وصف مرادك به، وتكل عن علم ثنائك عليه، فقلت عز جلالك في تأكيد الكتاب وقبول ما جاء فيه ﴿هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق﴾ وقلت عزيت وجليت ﴿ما فرطنا في الكتاب من شيء﴾ وقلت تباركت وتعاليت في عامة ابتدائه ﴿الر تلك آيات الكتاب الحكيم﴾، ﴿الر كتاب احكمت آياته ثم فصلت﴾، ﴿الر تلك آيات الكتاب المبين﴾، ﴿الر تلك آيات الكتاب﴾، ﴿الر كتاب أنزلناه إليك﴾، ﴿الر تلك آيات الكتاب﴾، ﴿الم ذلك الكتاب لا ريب فيه﴾. وفي أمثالها من السور

والطواسين والحواميم في كل ذلك ثبت بالكتاب مع القسم الذي هو اسم من اختصته لوحيك، واستودعته سر غيبك، فأوضح لنا منه شروط فريضك، وأبان لنا عن واضح سنتك، وأفصح لنا عن الحلال والحرام، وأثار لنا مدلهما الظلام، وجنبنا ركوب الاثام، وألزمنا الطاعة، ووعدنا من بعدها الشفاعة، فكنت ممن أطاع أمره، وأجاب دعوته، واستمسك بحبله، فأقمت الصلاة وآتيت الزكاة، والتزمت الصيام الذي جعلته حقاً، فقلت جل اسمك ﴿كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم﴾ ثم إنك أبنته فقلت عزيزت وجليت ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن﴾ وقلت: ﴿فمن شهد منكم الشهر فليصمه﴾. ورغبت في الحج بعد إذ فرضته إلى بيتك الذي حرمته فقلت جل اسمك ﴿ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً﴾ وقلت عزيزت وجليت ﴿وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق، ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام﴾ اللهم إني أسئلك أن تجعلني من الذين يستطيعون إليه سبيلاً، ومن الرجال الذين يأتونه ليشهدوا منافع لهم، وليكبروا الله على ما هديهم، وأعني اللهم على جهاد عدوك في سبيلك مع وليك^(١). كما قلت جل قولك ﴿إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله﴾ وقلت جلت أسماؤك ﴿ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم﴾. اللهم فأرني ذلك السبيل حتى أقاتل فيه بنفسي ومالي طلب رضاك، فأكون من الفائزين، إلهي أين

(١) قال العلامة المجلسي قوله: (مع وليك) لعله من كلام جابر راوى الدعاء، والا فالسيد السجاد هو ولي زمانه لا غير.

واقول: قد يكون مراد الامام ع في الرجعة او الظهور المقدس للقائم ع.

المفر عنك فلا يسعني بعد ذلك إلا حلمك، فكن بي رؤفا رحيمًا، واقبلني وتقبل مني، وأعظم لي فيه بركة المغفرة ومثوبة الاجر، وأرني صحة التصديق بما سألت وإن أنت عمرتني إلى عام مثله ولم تجعله آخر العهد مني فأعني بالتوفيق على بلوغ رضاك، وأشركني يا إلهي في هذا اليوم في جميع دعاء من أجبته من المؤمنين والمؤمنات، وأشركهم في دعائي إذا أجبتي في مقامي هذا بين يديك، فاني راغب إليك لي ولهم، وعائد بك لي ولهم، فاستجب لي يا أرحم الراحمين^(١).

٧٠٦- اختيار ابن الباقي وجنة الامان: عن جابر مثله^(٢).

(١) اقبال الاعمال، ص ٢٨٥.

(٢) مصباح الكفعمي، ص ٦٤٩.

سورة الاحقاف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرَىٰ مَا يَفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنِ اتَّبِعُوا إِلَّا مَا يُوْحَىٰ
إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ (٩)

٧١١- محمد بن خالد البرقي، عن خلف بن حماد، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: كيف اختلف أصحاب النبي صلى الله عليه وآله في المسح على الخفين؟ فقال: كان الرجل منهم يسمع من النبي صلى الله عليه وآله الحديث فيغيب عن الناسخ ولا يعرفه فإذا أنكر ما خالف ما في يديه كبر عليه تركه، وقد كان الشيء ينزل على رسول الله صلى الله عليه وآله فعمل به زمانا ثم يؤمر بغيره فيأمر به أصحابه وامته حتى قال اناس: يا رسول الله إنك تأمرنا بالشيء حتى إذا اعتدناه وجرينا عليه أمرتنا بغيره، فسكت النبي صلى الله عليه وآله عنهم فأنزل عليه: ﴿قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ إِنِ اتَّبِعُوا إِلَّا مَا يُوْحَىٰ إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾^(١).

﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِإِلَادِيهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفَصَالُهُ
ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ

(١) المحاسن، ص ٢٩٩، ح ١ عنه تفسير البرهان، ج ٧، ص ١٨٦، ح ٩؛ بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٢٦٨.

الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُثِبتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾

٧١٢- عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: ﴿ووصينا الانسان بوالديه﴾ رسول الله وعلي صلوات الله عليهما.^(١)

٧١٣- حدثني العباس ابن محمد قال حدثني الحسن بن سهل باسناد رفعه إلى جابر بن يزيد عن جابر بن عبدالله قال: ثم اتبع الله جل ذكره مدح الحسين بن علي عليه السلام بدم عبدالرحمن بن ابي بكر قال جابر بن يزيد نقلت هذا الحديث لابي جعفر عليه السلام فقال ابو جعفر عليه السلام يا جابر والله لو سبقت الدعوة من الحسين^(٢) ﴿وأصلح لي ذريتي﴾ لكان ذريته كلهم أئمة ولكن سبقت الدعوة اصلح لي في ذريتي فمنهم الائمة عليهم السلام واحد فواحد فثبت الله بهم حجته^(٣).

﴿وَالَّذِي قَالَ لَوْلَاذِيهِ أَفْ لَكُمْ أَنْ أَعِدَّانِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَفِيتَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ آمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ (١٧)

٧١٤- علي بن ابراهيم في قوله: ﴿والذي قال لوالديه اف لكم اعدائني ان اخرج﴾ - إلى قوله - ﴿ما هذا إلا اساطير الاولين﴾ قال نزلت في عبدالرحمن بن

(١) بحار الأنوار، ج ٧١، ص ٣٤.

(٢) قال السيد هاشم البحراني: اترى الى ابي جعفر عليه السلام لما عرض عليه جابر الحديث، كيف انتقل الى ذكر ما في الحسين عليه السلام ولم يذكر ان الآية نزلت في عبد الرحمن بن ابي بكر، بل اعرض عنه الى ذكر الحسين عليه السلام (تفسير البرهان، ج ٧، ص ١٩٣، ح ٢).

(٣) تفسير القمي، ج ٢، ص ٢٧٣؛ تفسير البرهان، ج ٧، ص ١٩٣، ح ٢؛ تفسير نور الثقلين، ج ٥، ص ١٥،

ابي بكر، حدثني العباس ابن محمد قال حدثني الحسن بن سهل باسناد رفعه إلى جابر بن يزيد عن جابر بن عبدالله قال: ثم اتبع الله جل ذكره مدح الحسين بن علي عليه السلام بدم عبدالرحمن بن ابي بكر قال جابر بن يزيد نقلت هذا الحديث لابي جعفر عليه السلام فقال ابو جعفر عليه السلام يا جابر والله لو سبقت الدعوة من الحسين عليه السلام وأصلح لي ذريتي ﴿لكان ذريته كلهم أئمة ولكن سبقت الدعوة اصلح لي في ذريتي فمنهم الائمة﴾ واحد فواحد فثبت الله بهم حجته^(١).

﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَدُهِبَتْ طَبَائِكُكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ﴾ (٢٠)

٧١٥- أحمد بن محمد بن عيسى، عن سعيد بن جناح، عن عوف بن عبدالله الأزدي، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا أراد الله قبض الكافر (في حديث طويل الى ان قال)، كذلك خروج نفس الكافر من عرق وعضو ومفصل وشعرة، فإذا بلغت الحلقوم ضربت الملائكة وجهه ودبره، ﴿وقيل اخرجوا أنفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون﴾ وذلك قوله: ﴿يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا﴾ فيقولون: حراما عليكم الجنة محرما،^(٢)

(١) تفسير القمي، ج ٢، ص ٢٩٨ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٥، ص ١٥.

(٢) الاختصاص، ص ٣٥٩ عنه تفسير البرهان، ج ٥، ص ٤٣٩، ح ٢؛ علل الشرايع، ج ١، ص ١٤٧، ح ٤.

﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ﴾ (٢٩) ﴿قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (٣٠) ﴿يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (٣١) ﴿وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (٣٢)

٧١٦- حدثنا أبو كريب، قال: ثنا خلاد، عن زهير بن معاوية، عن جابر الجعفي، عن عكرمة، عن ابن عباس أن النفر الذين أتوا رسول الله ﷺ من جن نصيبين أتوه وهو بنخلة.^(١)

﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبِسُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (٣٥)

٧١٧- الصدوق عن أبيه عن عن سعد بن عبدالله بن احمد بن محمد بن عيسى عن علي ابن الحكم عن المفضل بن صالح بن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسى ولم نجد له عزما قال عهد اليه في محمد والائمة من بعده فترك ولم يكن له عزم فيهم انهم

(١) تفسير جامع البيان، ابن جرير الطبري، ج ٢٦، ص ٤٣.

هكذا وانما سمى أولوا العزم لانهم عهد اليهم في محمد والاصياء من بعده
والمهدي وسيرته فاجمع عزمهم ان ذلك كذلك والاقرار به^(١).

(١) تفسير القمي، ج ٢، ص ٢٧٣؛ تفسير البرهان، ج ٧، ص ١٩٣، ح ٢؛ علل الشرايع، ص ١٢٢، باب ١٠١،
ح ١ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٧، ص ٢٤، ح ٤٧؛ بصائر الدرجات، ص ٩٠؛ بحار الأنوار، ج ٢٤،
ص ٣٥١.

سورة محمد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خصائص السورة

٧١٨- حدثنا علي بن العباس البجلي، عن عباد بن يعقوب، عن علي بن هاشم، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سورة محمد عليه السلام آية فينا وآية في بني أمة ^(١).

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أُنْزِلَ اللَّهُ فَاحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ﴾ (٩)

٧١٩- عن أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد ابن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أُنْزِلَ اللَّهُ﴾ في علي عليه السلام فأحبط أعمالهم ^(٢).

٧٢٠- محمد بن العباس عن علي بن عبدالله عن إبراهيم بن محمد عن إسماعيل بن بشار عن علي بن جعفر الحضرمي عن جابر بن يزيد قال: سألت أبا

(١) تأويل الآيات، ج ٢، ص ٥٨٢ عنه البحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٣٨٤، ح ٨٥ والبرهان، ج ٤، ص ١٨٠، ح ٥.

(٢) تأويل الآيات، ج ٢، ص ٥٨٥، ح ٢٣ عنه تفسير البرهان، ج ٧، ص ٢٢٦، ح ٧؛ بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٣٨٥.

جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهُ وَكَرَهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ﴾ قال: كرهوا عليا عليه السلام وكان على رضا الله ورضا رسوله، أمر الله بولايته يوم بدر ويوم حنين وبيطن نخلة ويوم التروية، ونزلت فيه اثنتان وعشرون آية في الحجة التي صديها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المسجد الحرام بالجحفة وبخم.^(١)

﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَلُهَا﴾ (١٠)

٧٢١- قال جابر: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ﴾ ثم قال: هل لك في رجل يسير بك فيبلغ بك من المطلاع إلى المغرب في يوم واحد. قال: فقلت: يابن رسول الله جعلني الله فداك ومن لي بهذا؟ فقال: ذاك أمير المؤمنين، ألم تسمع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لتبلغن الأسباب والله لتركبن السحاب، والله لتؤتين عصا موسى، والله لتعطين خاتم سليمان. ثم قال: هذا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الطيبين صلاة باقية إلى يوم الدين.^(٢)

(١) تأويل الآيات، ج ٢، ص ٥٨٩، ح ١٧؛ تفسير البرهان، ج ٧، ص ٢١٩، ح ٧٦ و ص ٢٢٦، ح ٧؛ بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ١٥٩.

(٢) تأويل الآيات، ص ٥٧٤ عنه تفسير البرهان، ج ٧، ص ٢٢٦، ح ٨.

﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَنْزٌ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءُهُمْ﴾ (١٥)

٧٢٢- عن عوف، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: رسول الله ﷺ: إن أنهار الجنة تجري في غير اخدود أشد بياضا من الثلج، واحلى من العسل، وألين من الزبد، طين النهر مسك أذفر، وحصاه الدر والياقوت تجري في عيونه وأنهاره حيث يشتهي ويريد في جنانه ولي الله، فلو أضاف من في الدنيا من الجن والانس لاوسعهم طعاما وشرابا وحللا وحليا لا ينقصه من ذلك شيء^(١).

﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنفًا أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ﴾ (١٦)

٧٢٣- عن جابر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن رسول الله كان يدعو أصحابه، من أراد الله به خيرا سمع وعرف مايدعوه إليه، ومن أرادا به شرا طبع على قلبه فلا يسمع ولا يعقل وذلك قول الله عز وجل: ﴿وإِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنفًا أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ وقال: ﴿إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمَعُ الصَّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلُوا مَدْبِرِينَ وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعَمِيِّ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ﴾ الآية^(٢).

(١) الاختصاص، ص ٣٥٧ عنه بحار الانوار، ج ٨، ص ٢١٩.

(٢) الاصول الستة عشر، ج ١٦، ص ٦٥؛ بحار الانوار، ج ٢، ص ١٣٩؛ تأويل الآيات، ج ٢، ص ٥٨٥؛

غاية المرام، ج ٤، ص ٣٦٩.

﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ (٢٤)

٧٢٤- قال الصفواني: حدثني أبي، عن عثمان، قال: حدثنا نائل بن نجيح، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام.. في ذكر خطبة الزهراء عليها السلام قالت: عَاشِرَ النَّاسِ الْمُسْرَعَةَ إِلَى قِيلِ الْبَاطِلِ، الْمُغْضِيَةِ عَلَى الْفِعْلِ الْقَبِيحِ الْخَاسِرِ ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبِهِمْ أَقْفَالُهَا﴾ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِكُمْ مَا أَسَأْتُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ، فَأَخَذَ بِسَمْعِكُمْ وَأَبْصَارِكُمْ، وَلَيْسَ مَا تَأَوَّلْتُمْ، وَسَاءَ مَا أَشْرْتُمْ، وَشَرَّ مَا مِنْهُ اعْتَضْتُمْ، لَتَجِدَنَّ وَاللَّهِ مَحْمِلَهُ ثَقِيلاً، وَغِيَّهُ وَبِيلاً إِذَا كُشِفَ لَكُمْ الْغِطَاءُ، وَبَانَ مَا وَرَاءَهُ الضَّرَاءُ، وَبَدَا لَكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ ﴿مَا لَمْ تَكُونُوا تَحْتَسِبُونَ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُتَبَطِّلُونَ﴾^(١).

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ﴾ (٢٨)

٧٢٥- محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد بن خالد عن اسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من طلب مرضات الناس بما اسخط الله تعالى كان حامده من الناس ذاماً، ومن اثر طاعة الله تعالى بما يغضب الناس كفاه

(١) السقيفة وفدك لاحمد عبد العزيز الجوهري، ص ٩٩؛ تعرض لها ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة، ج ١٦، ص ٢١١؛ السيوطي في لالي المصنوعة، مروج الذهب، ج ٢، ص ٣٠٤؛ الفاظ الكتابة، ص ٦٥؛ لعبد الرحمن بن عيسى الشافعي، بلاغات النساء لاحمد ابن ابي طاهر البغدادي، ج ٣، ص ١٢٠٨؛ بحار الانوار، ج ٦، ص ١٠٧؛ وسائل الشيعة، ج ١، ص ١٣.

الله تعالى عداوة كل عدو، وحسد كل حاسد، وبغى كل باغ، وكان الله له ناصرا وظهر^(١).

﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ﴾ (٢٩)

٧٢٦- محمد بن العباس عن عبدالعزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: لما نصب رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام يوم غدير خم قال قوم ما يالو يرفع ضبع^(٢) ابن عمه، فأنزل الله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ﴾^(٣).

(١) الكافي، ج ٢، ص ٣٧٢، ح ٢ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٧، ص ٤٤، ح ٧١.

(٢) الضبع: ما بين الابط الى نصف العضد من اعلاه (لسان العرب مادة ضبع).

(٣) تأويل الآيات، ج ٢، ص ٥٩٠، ح ١٨ عنه تفسير البرهان، ج ٧، ص ٢٢٠، ح ١؛ بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٣٨٦.

سورة الفتح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴾ (١) ﴿ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ
نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴾ (٢) ﴿ وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ﴾ (٣) ﴿
هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ (٤)

٧٢٧- حنان بن جابر، عن محمد بن علي الصيرفي، عن الحسين بن الأشقر
عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر الجعفي، عن محمد الباقر عليه السلام قال: كنت
عند الحسين بن علي عليه السلام إذ أتاه رجل من بني أمية، من شيعتنا فقال له: يا ابن
رسول الله ما قدرت أن أمشي إليك من وجع رجلي، قال: فأين أنت من عودة
الحسن ابن علي؟ قال: يا ابن رسول الله وما ذاك؟ قال: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا،
لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ - إلى قوله - وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ قال: ففعلت ما أمرني به فما
أحسست بعد ذلك بشئ منها بعون الله تعالى.^(١)

(١) طب الأئمة، ص ٣٣ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٧، ص ٥٤، ح ١١.

﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ (١٨)

٧٢٨- شرف الدين التجفي عن محمد بن العباس رحمه الله : حدثنا محمد بن أحمد الواسطي عن زكريا بن يحيى، عن إسماعيل بن عثمان، عن عمار الدهني عن ابي الزبير عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: قول الله عزوجل ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ كم كانوا؟ قال: ألفا ومائتين. قلت: هل كان فيهم علي عليه السلام؟ قال: نعم، علي سيدهم وشريفهم^(١).

﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ (٢٨)

٧٢٩- أحمد، عن إسماعيل بن مهران قال: حدثنا عبد الملك بن أبي الحارث،^(٢) عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال خطب أمير المؤمنين عليه السلام بهذه الخطبة فقال: الحمد لله أحمدته وأستعينه وأستغفره وأشهد به وأتوكل عليه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عليه السلام عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله دليلا عليه وداعيا إليه

(١) تأويل الآيات، ج٢، ص ٥٩٥، ح ٧ عنه تفسير البرهان، ج ٧، ص ١٨ و ص ٢٥، ح ٢؛ بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٩٣.

(٢) عبد الملك بن أبي الحارث: روى عن جابر، وروى عنه إسماعيل بن مهران. الكافي: الجزء ٥، كتاب النكاح، ص ٣، باب خطب النكاح، ص ٤٤، الحديث، ص ٣ (معجم رجال الحديث، ج ١٢، ص ١٦).

فهدم أركان الكفر وأثار مصابيح الايمان من يطع الله ورسوله يكن سبيل الرشاد سبيله ونور التقوى دليله ومن يعص الله ورسوله يخطئ السداد كله ولن يضر إلا نفسه، اوصيكم عباد الله بتقوى الله وصية من ناصح وموعظة من أبلغ واجتهد، أما بعد فإن الله عز وجل جعل الاسلام صراطا منير الاعلام، مشرق المنار، فيه تأتلف القلوب، وعليه تأخى الاخوان، والذي بيننا وبينكم من ذلك ثابت وده، وقديم عهده، معرفة من كل لكل لجميع الذي نحن عليه يغفر الله لنا ولكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته^(١).

٧٣٠- محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسين بن سفيان البزاز عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال ان لعلي عليه السلام في الارض كرة مع الحسين ابنه صلوات الله عليهما يقبل برايته حتى ينتقم له من أمية ومعاوية وآل معاوية ومن شهد حربه ثم يبعث الله اليهم بانصاره يومئذ من اهل الكوفة ثلاثين الفا ومن ساير الناس سبعين الفا فيلقاهما بصفين مثل المرة الاولى حتى يقتلهم ولا يبقى منهم مخبر ثم يبعثهم الله عز وجل فيدخلهم اشد عذابه مع فرعون وآل فرعون ثم كرة اخرى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يكون خليفة في الارض وتكون الائمة عليهم السلام عماله وحتى يعبد الله علانية فتكون عبادته علانية في الارض كما عبد الله سرافي الارض ثم قال اي والله واضعاف ذلك ثم عقد بيده اضعافا يعطى الله نبيه صلى الله عليه وسلم ملك جميع اهل الدنيا منذ يوم خلق الله الدنيا إلى يوم يفنيها حتى ينجز له مواعده في كتابه كما قال ﴿ويظهره على الدين كله ولو كره المشركون﴾^(٢).

(١) مختصر بصائر الدرجات، ص ١٧ عنه تفسير البرهان، ج ٧، ص ٢٤٦، ح ٢.

(٢) مختصر البصائر، ص ٣٩ عنه بحار الانوار، ج ٣٥، ص ٧٤، ح ٧٥؛ مدينة المعاجز، ج ٣، ص ١٠٣؛

حلية الابرار، ج ٢، ص ٦٤٩، ح ١٢.

﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَرَرَجٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَظَلَّ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيُغَيِّظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ (٢٩)

٧٣١- عن حماد بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام، وابراهيم بن عمر عن ابان رفعه إلى سليم بن قيس الهلالي رضي الله عنه قال سليم: شهدت وصية امير المؤمنين عليه السلام حين اوصى إلى ابنه الحسن، واشهد على وصيته الحسين عليه السلام ومحمدا وجميع ولده ورؤساء شيعته واهل بيته، ثم دفع الكتاب إليه والسلاح ثم قال لابنه الحسن (اي ان قال) والله الله في اصحاب نبيكم عليهم السلام الذين لم يحدثوا حدثا ولم يؤوا محدثا فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اوصى بهم ولعن المحدث منهم غيرهم والمؤى للمحدث ^(١).

(١) تهذيب الأحكام، ج ٩، ص ١٧٦ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٧، ص ٨٤ ح ١٠٠.

سورة الحجرات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَفُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ (٣)

٧٣٢- عن عمرو بن شمر،^(١) عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه وعلى آباءه السلام قال: ان عمر بن الخطاب لما حضرته الوفاة واجمع على الشورى، بعث إلى ستة نفر من قريش: إلى علي بن أبي طالب، وإلى عثمان بن عفان، وإلى زبير بن العوام، وإلى طلحة بن عبيد الله، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص وامرهم ان يدخلوا إلى بيت ولا يخرجوا منه حتى يبايعوا لأحدهم، فان اجتمع اربعة على واحد وابتى واحد أن يبايعهم قتل، وان امتنع اثنان وباع ثلاثة قتلا فأجمع رأيهم على عثمان. فلما رأى أمير المؤمنين ﷺ ما هم القوم به من البيعة لعثمان قام فيهم ليتخذ عليهم الحجة قال ﷺ لهم: اسمعوا مني كلامي فان يك ما اقول حقا فاقبلوا وإن يك باطلا فانكروا ثم قال: انشدكم بالله الذي يعلم صدقكم ان صدقتم ويعلم كذبكم ان كذبتم هل فيكم احد صلى

(١) عمرو بن شمر: قال العلامة الحلي في خلاصته عمرو بن شمر بالشين المعجمة والراء اخيرا: أبو عبد الله الجعفي كوفي. روى عن أبي عبد الله ﷺ وعن جابر وعده الشيخ الطوسي في اصحاب الباقر والصادق ﷺ وقال في (الفهرست): عمرو بن شمر، له كتاب، رويناه بالأسناد عن حميد عن ابراهيم بن سليمان الخزاز أبي اسحاق عنه. وفي رجال النجاشي: عمرو بن شمر، أبو عبد الله الجعفي عربي.

القبلتين كليهما غيري قالوا: لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم من بايع البيعتين كليهما الفتح وبيعة الرضوان غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم احد اخوه المزين بالجناحين في الجنة غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم احد عمه سيد الشهداء غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم احد زوجته سيدة نساء العالمين غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم احد ابناه ابنا رسول الله ﷺ وهما سيدا شباب اهل الجنة غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم احد عرف الناسخ من المنسوخ غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم احد اذهب الله عنه الرجس وطهره تطهيرا غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم احد عاين حبرئيل في مثال دحية الكلبي غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم احد ادى الزكاة وهو راع غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم احد مسح رسول الله ﷺ عينيه واعطاه الراية يوم خيبر فلم يجد حرا ولا بردا غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم احد نصبه رسول الله ﷺ يوم غدير خم بأمر الله تعالى فقال: (من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه غيري) قالوا: لا. قال نشدتكم بالله هل فيكم احد هو اخو رسول الله في الحضر ورفيقه في السفر غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم احد بارز عمرو بن عبد ود يوم الخندق وقتله غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ﷺ: (انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي) غيري؟ قالوا: لا. قال نشدتكم بالله هل فيكم احد سماه الله في عشر آيات من القرآن مؤمنا غيري؟ قالوا: لا. قال نشدتكم بالله هل فيكم احد ناول رسول الله ﷺ قبضة من التراب فرمى بها في وجوه الكفار فانهزموا غيري؟ قالوا: لا. قال نشدتكم بالله هل فيكم احد وقفت الملائكة معه يوم احد حتى ذهب الناس غيري قالوا: لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم احد قضى

دين رسول الله ﷺ غيري؟ قالوا لا قال: نشدتكم بالله هل فيكم احد شهد وفاة رسول الله ﷺ غيري؟ قالوا: لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد غسل رسول الله وكفنه ولحده غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم احد ورث سلاح رسول الله ﷺ ورايته وخاتمه غيري؟ قالوا لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم احد جعل رسول الله ﷺ طلاق نسائه بيده غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم احد حملة رسول الله ﷺ على ظهره حتى كسر الأصنام على باب الكعبة غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم احد نودى باسمه من السماء يوم بدر (لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي) غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم احد أكل مع رسول الله ﷺ من الطائر المشوي الذي اهدي إليه غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ﷺ (انت صاحب رايتي في الدنيا وصاحب لوائي في الآخرة) غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم احد قدم بين يدي نجواه صدقة غيري؟ قالوا: لا قال: نشدتكم بالله هل فيكم احد خصف نعل رسول الله ﷺ غيري قالوا: لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ﷺ (انا اخوك وانت اخي) غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ﷺ (أنت أحب الخلق الي وأقولهم بالحق) غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم احد وجد رسول الله ﷺ جايعا فاستقى مائة دلو بمائة تمره وجاء بالتمره فاطعمه رسول الله غيري وهو جائع؟ قالوا: لا قال: نشدتكم بالله هل فيكم احد سلم عليه جبرئيل وميكائيل واسرافيل في ثلاثة آلاف من الملائكة يوم بدر غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم احد غمض عين رسول الله ﷺ غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم احد وحده الله قبلي غيري؟ قالوا: لا. قال نشدتكم بالله هل فيكم احد كان أول داخل على رسول الله ﷺ وآخر خارج من عنده غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدتكم بالله هل

فيكم احد مشى مع رسول الله ﷺ فمر على حديقة فقلت ما احسن هذه الحديقة فقال رسول الله ﷺ (وحديقتك في الجنة احسن من هذه) حتى مررت على ثلاث حدائق كل ذلك يقول رسول الله (حديقتك في الجنة احسن من هذه) غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ﷺ انت اول من آمن بي وصدقني واول من يرد علي الحوض يوم القيامة. غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم احد اخذ رسول الله ﷺ بيده ويد امرأته وابنيه حين اراد ان يباهل نصارى اهل نجران غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ﷺ : اول طالع يطلع عليكم من هذا الباب يا انس فانه أمير المؤمنين، وسيد المسلمين، وأولى الناس بالناس فقال انس: اللهم اجعله رجلا من من الانصار، فكنت انا الطالع فقال رسول الله ﷺ : لأنس ما انت بأول رجل احب قومه غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم احد نزلت فيه هذه الآية ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾ غيري قالوا: لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم احد أنزل الله فيه وفي ولده ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾ إلى آخر السورة غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم احد أنزل الله فيه ﴿أَجْعَلْتُمْ سَقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ﴾ غيري؟ قالوا: لا. قال نشدتكم بالله هل فيكم احد علمه رسول الله ﷺ الف كلمة كل كلمة مفتاح الف كلمة غيري؟ قالوا: لا قال: نشدتكم بالله هل فيكم احد ناجاه رسول الله يوم الطائف فقال أبو بكر وعمر: يارسول الله ناجيت عليا دوننا فقال لهما النبي ﷺ : ما انا ناجيته بل الله امرني بذلك غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم احد سقاه رسول الله ﷺ من المهراس غيري قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ﷺ انت اقرب الخلق مني يوم القيامة يدخل بشفاعتك الجنة اكثر من عدد ربيعة ومضر غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ﷺ : (يا علي انت تكسى حين اكسى) غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ﷺ : (انت وشيعتك الفائزون يوم القيامة) غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ﷺ : (كذب من زعم انه يحبني ويبغض هذا) غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ﷺ : (من احب شطراتي هذه فقد احبني ومن احبني فقد احب الله - فقل له وما شطراتك - قال علي، والحسن، والحسين، وفاطمة) غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ﷺ : (انت خير البشر بعد النبيين) غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ﷺ (انت الفاروق تفرق بين الحق والباطل) غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدتكم بالله قل فيكم احد قال له رسول الله (انت افضل الخلايق عملا يوم القيامة بعد النبيين) غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم احد اخذ رسول الله ﷺ كساء عليه وعلى زوجته وعلى ابنه ثم قال اللهم انا واهل بيتي اليك لا إلى النار غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم احد كان يبعث إلى رسول الله ﷺ الطعام وهو في الغار ويخبره بالاخبار غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ﷺ (انت اخي ووزير وصاحبي من اهلي) غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله (انت اقدمهم سلما وافضلهم علما واكثرهم حلما) غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم احد قتل مرحبا اليهودي فارس اليهود مبارزة غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم احد عرض عليه النبي ﷺ الاسلام فقال له انظرني حتى القى والدي فقال له النبي ﷺ فانها امانة عندك فقلت فان كانت

امانة عندي فقد اسلمت غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم احد احتمل باب خبير حين فتحها فمشى به مائة ذراع، ثم عالجه بعده اربعين رجلا فلم يطيقوه غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم احد نزلت فيه هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدُمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ﴾ فكنت انا الذي قدم الصدقة غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ﷺ (من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله) غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ﷺ (منزلي مواجه منزلك في الجنة) غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ﷺ: (قاتل الله من قاتلك وعادى الله من عاداك) غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم احد اضطلع على فراش رسول الله ﷺ حين أراد أن يسير إلى المدينة ووقاه بنفسه من المشركين حين أرادوا قتله غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ﷺ (أنت أولى الناس بأمتي بعدي) غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ﷺ (انت يوم القيامة عن يمين العرش والله يكسوك ثوبين: أحدها أخضر والآخر وردي) غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم احد صلى قبل الناس بسبع سنين واشهر غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ﷺ (أنا يوم القيامة آخذ بحجزة ربي والحجزة النور وأنت آخذ بحجزتي وأهل بيتي آخذ بحجزتك) غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ﷺ (أنت كنفي وحبك حبي وبغضك بغضي) غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ﷺ (ولايتك كولايتي عهد عهده الي ربي وأمرني ان ابلغكموه) غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ﷺ (اللهم اجعله لي عوناً وعضداً وناصرًا) غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدتكم بالله هل

فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ (المال يعسوب الظلّة وانت يعسوب المؤمنين) غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدّكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ (لأبعثن إليكم رجلاً امتحن الله قلبه للإيمان) غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدّكم بالله هل فيكم أحد أطعمه رسول الله ﷺ رمانة وقال هذه من رمان الجنة لا ينبغي أن يأكل منه إلا نبي أو وصي نبي غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدّكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ (ما سئلت ربي شيئاً إلا أعطانيه ولم اسأل ربي شيئاً إلا سئلت لك مثله) غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدّكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ (أنت أقومهم بأمر الله وأوفاهم بعهد الله وأعلمهم بالقضية وأقسمهم بالسوية وأعظمهم عند الله مزية) غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدّكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ (فضلك على هذه الأمة كفضل الشمس على القمر وكفضل القمر على النجوم) غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدّكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ (يدخل الله وليك الجنة وعدوك النار) غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدّكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ (الناس من أشجار شتى وأنا وانت من شجرة واحدة) غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدّكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ (انا سيد ولد آدم وانت سيد العرب والعجم ولا فخر) غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدّكم بالله هل فيكم أحد رضي الله عنه في الآيتين من القرآن غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدّكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ (موعدك مواعيدي وموعد شيعتك عند الحوض إذا خافت الأمم ووضعت الموازين) غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدّكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ (اللهم إني أحبه فأحبه اللهم إني استودعك) غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدّكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ (انت تحاج الناس فتحججهم باقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وإقام الحدود، والقسم بالسوية) غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدّكم

بالله هل فيكم احد اخذ رسول الله ﷺ بيده يوم بدر، فرفعها حتى نظر الناس إلى
 بياض ابطيه وهو يقول: ألا إن هذا ابن عمي ووزيرى فوازره وناصره فانه
 وليكم غيري؟ قالوا لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم احد نزلت فيه هذه الآية
 ﴿ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم
 المفلحون﴾ غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدتكم بالله فهل فيكم احد كان جبرئيل احد
 ضيفانه غيري؟ قالوا: لا قال: فهل فيكم احد اعطاه رسول الله ﷺ حنوطا من
 حنوط الجنة ثم اقسمه أثلاثا ثلثا لي تحنطني به، وثلثا لابنتي. وثلثا لك، غيري؟
 قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد كان إذا دخل على رسول الله ﷺ حياه وادناه
 ورحب به وتهلل له وجهه غيري؟ قالوا: لا قال فهل فيكم أحد قال له رسول الله
 ﷺ (انا أفتخر بك يوم القيامة إذا افتخرت الأنبياء بأوصيائها) غيري؟ قالوا: لا. قال:
 فهل فيكم أحد سرحه رسول الله ﷺ بسورة براءة إلى المشركين من أهل مكة
 غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ (إني لأرحمك من
 ضغائن في صدور أقوام عليك لا يظهرونها حتى يفقدوني فإذا فقدوني خالفوا
 فيها) غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ : (ادى الله عن
 أمانتك أدى الله عن ذمتك) غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد قال له رسول
 الله ﷺ : (انت قسيم النار تخرج منها من زكى وتذر فيها كل كافر) غيري؟ قالوا:
 لا. قال: فهل فيكم أحد فتح حصن خير وسبا بنت مرحب فادهاها إلى رسول الله
 ﷺ غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ : (ترد علي
 الحوض أنت وشيعتك رواء مرويين مبيضة وجوههم، ويرد علي عدوك ظماء
 مظمين مقتحمين مسودة وجوههم) غيري؟ قالوا: لا. قال: لهم امير المؤمنين (ع)
 أما إذا أقررتم على انفسكم، واستبان لكم ذلك من قول نبيكم، فعليكم بتقوى الله
 وحده لا شريك له، وأنهاكم عن سخطه ولا تعصوا امره، وردوا الحق إلى أهله،

واتبعوا سنة نبيكم، فانكم إن خالفتم خالفتم الله فادفعوها إلى من هو أهله وهي له. قال: فتغامزوا فيها بينهم وتشاوروا وقالوا: قد عرفنا فضله، وعلمنا انه أحق الناس بها، ولكنه رجل لا يفضل أحدا على أحد، فان وليتموها إياه جعلكم وجميع الناس فيها شرعا سواء، ولكن ولوها عثمان فانه يهوى الذي تهوون فدفعوها إليه^(١).

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (١٣)

٧٣٣- أبي علي الأشعري، عن محمد بن سالم، وأحمد بن أبي عبدالله عن أبيه جميعا، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: يا جابر أيكثفي من ينتحل التشيع أن يقول بحبنا أهل البيت؟ فوالله ما شيعتنا إلا من اتقى الله وأطاعه، وما كانوا يعرفون يا جابر إلا بالتواضع والتخضع والامانة، وكثرة ذكر الله، والصوم، والصلاة، والبر بالوالدين، والتعهد للجيران من الفقراء وأهل المسكنة، والغارمين، والايام وصدق الحديث، وتلاوة القرآن، وكف اللسن عن الناس، إلا من خير، وكانوا امناء عشائهم في الاشياء. قال جابر: فقلت: يا ابن رسول الله مانعرف اليوم أحدا بهذه الصفة، فقال عليه السلام: يا جابر لاتذهبن بك المذاهب، حسب الرجل أن يقول: احب عليا وأتولاه، ثم

(١) الاحتجاج، ج ١، ص ١٩٣ عنه تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ١١٦ و ج ٢، ص ٢١٩ و ج ٤، ص ٣٤٥؛ ومن الملاحظ ان حديث المناشدة يتضمن استشهاد امير المؤمنين عليه السلام بعدة آيات نزلت في نفسه الكريمة وقد فرقه اصحاب التفسير بالمأثور على الآيات كلا في محله كالسيد البحراني والحويزي رحمهما الله ونحن حذونا حذوهم ان شاء الله في عدة اخبار وليس في حديث المناشدة كما سيطلع القارى مثل حديث الخيط وحديث قبض الكافر وغيرها من الاخبار التي تتضمن ذكر اكثر من اية.

لا يكون مع ذلك فعالاً؟ فلو قال: إني أحب رسول الله ﷺ فرسول الله ﷺ خير من علي عليه السلام ثم لا يتبع سيرته، ولا يعمل بسنته مانفعه حبه إياه شيئاً، فاتقوا الله واعمَلوا لما عند الله، ليس بين الله وبين أحد قرابة أحب العباد إلى الله عزوجل وأكرمهم عليه أتقاهم وأعملهم بطاعته. يا جابر فوالله ما يتقرب إلى الله تبارك وتعالى إلا بالطاعة، وما معنا براءة من النار، ولا على الله لأحد من حجة، من كان لله مطيعاً فهو لنا ولي، ومن كان لله عاصياً فهو لنا عدو، ولا تنال ولايتنا إلا بالعمل والورع^(١).

(١) أصول الكافي، ج ٢، ص ١٠٠؛ أمالي الصدوق، ص ٣٧١؛ أمالي الطوسي، ج ٢، ص ٣٦٥؛ مشكاة الأنوار، ص ٥٩؛ بحار الأنوار، ج ٦٧، ص ٩٩، ح ٤.

سورة ق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ أَفَعَيِّنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ (١٥)

٧٣٤- عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿ أَفَعَيِّنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ فقال: يا جابر تأويل ذلك أن الله عز وجل إذا أفضى هذا الخلق وهذا العالم وأسكن أهل الجنة الجنة وأهل النار النار جدد الله عز وجل عالما غير هذا العالم، وجدد خلق من غير فحولة ولا اناث يعبدونه ويوحدونه، وخلق لهم أرضا غير هذه الأرض تحملهم، وسما غير هذه السماء تظلمهم، لعلك ترى أن الله عز وجل إنما خلق هذا العالم الواحد وترى أن الله عز وجل لم يخلق بشرا غيركم؟ بلى والله لقد خلق الله تبارك وتعالى ألف ألف عالم وألف ألف آدم أنت في آخر تلك العوالم واولئك الآدمين^(١).

﴿ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ (١٨) ﴿ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ

﴿ وَشَهِيدٌ ﴾ (٢١) ﴿ وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ ﴾ (٢٣)

(١) التوحيد، ص ٢٧١؛ الخصال، ص ٣٥٨، ح ٤٥ عنه تفسير البرهان، ص ٢٨٤، ح ١؛ تفسير نور الثقلين،

٧٣٥- الحسين بن علوان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن موضع الملكين من الانسان، قال: ههنا واحد، وههنا واحد. يعني عند شذقيه ^(١).

٧٣٦- روى الحسن بن أبي الحسن الديلمي باسناده عن جابر عن أبي عبدالله عليه السلام في وقوله عزوجل: ﴿وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ﴾ قال: السائق أمير المؤمنين عليه السلام، والشهيد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ^(٢).

﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ (٣٥)

٧٣٧- عن جابر بن يزيد الجعفي قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: إن المؤمن ليفوض الله إليه يوم القيامة فيصنع ما يشاء، قلت: حدثني في كتاب الله أين قال؟ قال: قوله ﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ فمشية الله مفوضة إليه، والمزيد من الله ما لا يحصى، ثم قال: يا جابر ولا تستعن بعدو لنا في حاجة، ولا تستطعمه ولا تسأله شربة، أما إنه ليخلد في النار فيمر به المؤمن، فيقول: يا مؤمن أأنت فعلت كذا وكذا؟ فيستحي منه، فيستنقذه من النار، وإنما سمي المؤمن مؤمنا لانه يؤمن على الله أمانه. ^(٣)

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٍ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ (٣٧)

(١) كتاب الزهد، ص ٥٣، ح ١٤٢؛ تفسير البرهان، ج ٧، ص ٢٨٦، ح ٧.

(٢) تأويل الآيات، ج ٢، ص ٦٩، ح ٢ عنه تفسير البرهان، ج ٧، ص ٢٩١، ح ٣.

(٣) مشكاة الانوار، ص ١٤٧ عنه بحار الانوار، ج ٦٤، ص ٧٠.

٧٣٨- جابر الجعفي عن ابي جعفر (قال: خطب امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه بالكوفة بعد منصرفه من النهروان وبلغه ان معاوية يسبه ويلعنه، ويقتل اصحابه، فقام خطيباً فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسول الله (وذكر ما انعم الله على نبيه وعليه ثم قال: لولا آية في كتاب الله عز وجل ﴿وَمَا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ اللهم لك الحمد على نعمتك التي لا تحصى وفضلك الذي لا ينسى، يا ايها الناس انه بلغني ما بلغني واني اراني قد اقترب اجلّي، وكأني بكم وقد جهلتهم امري، واني تارك فيكم ما تركه رسول الله (كتاب الله وعترتي وهي عتره الهادي الى النجاة خاتم الانبياء وسيد النجباء، والنبي المصطفى، (الى ان قال) واني مخصوص في القرآن باسماء احذروا ان تغلبوا عليها فتظلوا في دينكم وانا ذو القلب، فيقول الله تعالى: ﴿ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب﴾^(١).

﴿يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ﴾ (٤٢) ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِنَّا الْمَصِيرُ﴾ (٤٣) ﴿يَوْمَ تَشَقُّ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعاً ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرُ﴾ (٤٤) ﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذَكَرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعَبِيدُ﴾ (٤٥)

٧٣٩- محمد بن علي بن معمر عن محمد بن علي بن عكاية التميمي عن الحسين بن النضر الفهري عن ابي عمرو الاوزاعي عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد قال: دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت: يا بن رسول الله قد ارمضني

(١) معاني الاخبار، ص ٥٩، ح ٩ عنه تفسير البرهان، ج ٧، ص ٣٠٣، ح ٤؛ تفسير نور الثقلين، ج ٧،

اختلاف الشيعة في مذاهبها فقال: يا جابر الم اقفك على معنى اختلافهم من اين
اختلفوا ومن أي جهة تفرقوا؟ قلت: بلى يا بن رسول الله قال: فلا تختلف اذا
اختلفوا يا جابر ان الجاحد لصاحب الزمان كالجاحد لرسول الله ﷺ في ايامه، يا
جابر اسمع وع، قلت اذا شئت، قال: اسمع وع وبلغ حيث انتهت بك راحلتك ان
امير المؤمنين عليه السلام خطب الناس بالمدينة بعد سبعة ايام من وفاة رسول الله ﷺ
وذلك حين فرغ من جمع القرآن وتأليفه فقال: الحمد لله الذي منع الاوهام ان
تنال الا وجوده وحجب العقول ان تتخيل ذاته لامتناعها من الشبه والتشاكل بل
هو الذي لا يتفاوت في ذاته ولا يتبعض بتجزئة العدد في كماله، فارق الاشياء لا
على اختلاف الاماكن ويكون فيها لا على وجه الممازجة، وعلمها لا بأداة لا
يكون العلم الا بها وليس بينه وبين معلومه علم غيره به كان عالما بمعلومه ان
قيل: كان، فعلى تأويل أزلية الوجود وان قيل: لم يزل فعلى تأويل نفي العدم،
فسبحانه وتعالى عن قول من عبد سواه واتخذ الها غيره علوا كبيرا. نحمده
بالحمد الذي ارتضاه من خلقه واوجب قبوله على نفسه واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله شهادتان ترفعان القول
وتضاعفان العمل خف ميزان ترفعان منه وثقل ميزان توضعان فيه وبهما الفوز
بالجنة والنجاة من النار والجواز على الصراط وبالشهادة تدخلون الجنة وبالصلاة
تنالون الرحمة، اكثروا من الصلاة على نبيكم ﷺ ان الله وملائكته يصلون على
النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ﷺ صلى الله عليه وآله وسلم
تسليما. ايها الناس انه لا شرف اعلى من الاسلام ولا كرم اعز من التقوى ولا
معقل احرز من الورع ولا شفيع انجح من التوبة ولا لباس اجمل من العافية ولا
وقاية امنع من السلامة ولا مال اذهب بالفاقة من الرضى بالقناعة ولا كثر اغنى
من القنوع ومن اقتصر على بلغة الكفاف فقد انتظم الراحة وتبوء خفض الدعة

والرغبة مفتاح التعب والاحتكار مطية النصب والحسدافة الدين والحرص داع الى التقحم في الذنوب وهو داعي الحرمان والبغي سائق الى الحين والشره جامع لمساوي العيوب، رب طمع خائب وامل كاذب، ورجاء يؤدي الى الحرمان وتجارة تؤول الى الخسران الا ومن تورط في الامور غير ناظر في العواقب فقد تعرض لمفضحات النوائب وبئست القلادة قلادة الذنب للمؤمن. ايها الناس انه لا كنز انفع من العلم ولا عز ارفع من الحلم ولا حسب ابلغ من الادب ولا نصب اوضع من الغضب ولا جمال ازين من العقل ولا سوءة اسوأ من الكذب ولا حافظ احفظ من الصمت ولا غائب اقرب من الموت ايها الناس انه من نظر في عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره، ومن رضي برزق الله لم يأسف على ما في يد غيره، ومن سل سيف البغي قتل به، ومن حفر لآخيه بئرا وقع فيها، ومن هتك حجاب غيره انكشف عورات بيته، ومن نسي زلله استعظم زلل غيره، ومن اعجب برايه ضل، ومن استغنى بعقله زل ومن تكبر على الناس ذل ومن سفه على الناس شتم، ومن خالط الاندال حقر، ومن حمل ما لا يطيق عجز. ايها الناس انه لا مال (هو) اعود من العقل، ولا فقر (هو) اشد من الجهل، ولا واعظ (هو) ابلغ من النصيح، ولا عقل كالتدبير، ولا عبادة كالتفكير، ولا مظاهرة اوثق من المشاورة، ولا وحشة اشد من العجب، ولا ورع كالكف عن المحارم، ولا حلم كالصبر والصمت. ايها الناس في الانسان عشر خصال يظهرها لسانه: شاهد يخبر عن الضمير، حاكم يفصل بين الخطاب، وناطق يرد به الجواب، وشافع يدرك به الحاجة، وواصف يعرف به الاشياء، وامير يامر بالحسن، وواعظ ينهي عن القبيح، ومعز تسكن به الاحزان وحاضر تجلي به الضغائن، ومونق تلتذ به السماع. ايها الناس انه لا خير في الصمت في الحكم، كما انه لا خير في القول في الجهل واعلموا ايها الناس انه من لم يملك لسانه يندم، ومن لا يعلم يجهل، ومن لا

يتحلم لا يحلم ومن لا يرتدع لا يعقل، ومن لا يعقل يهن، ومن يهن لا يوقر،
ومن لا يوقر يتوبخ (ومن يتوبخ لا) ومن يكتسب مالا من غير حقه يصرفه
في غير اجره ، ومن لا يدع وهو محمود يدع وهو مذموم، ومن لم يعط قاعدا
منع قائما، ومن يطلب العز بغير حق يذل، ومن يغلب بالجور يغلب، ومن عاند
الحق لزمه الوهن ، ومن تفقه وقر، ومن تكبر حقر، ومن لا يحسن لا يحمد. ايها
الناس ان المنية قبل الدنية والتجلد قبل التبلد، والحساب قبل العقاب، والقبر خير
من الفقر، وغض البصر خير من كثير من النظر، والدهر يوم لك ويوم عليك فاذا
كان لك فلا تبطر، واذا كان عليك فاصبر فبكليهما تمتحن^(١) ايها الناس اعجب ما
في الانسان قلبه وله مواد من الحكمة وازداد من خلافها فان سنع له الرجاء اذله
الطمع، وان هاج به الطمع اهلكه الحرص، وان ملكه اليأس قتله الاسف ، وان
عرض له الغضب اشتد به الغيظ، وان اسعد بالرضى نسي التحفظ، وان ناله
الخوف شغله الحذر، وان اتسع له الامن استلبته العزة^(٢) وان جددت له نعمة
اخذته العزة ، وان افاد مالا اطغاه الغنى، وان عضته فاقة شغله البلاء^(٣) وان اصابته
مصيبة فضحه الجزع، وان اجهده الجوع قعد به الضعف، وان افراط في الشبع
كظته البطنة، فكل تقصير به مضر وكل افراط له مفسد. ايها الناس انه من قل ذل،
ومن جاد ساد، ومن كثر ماله راس ومن كثر حلمه نبل، ومن افكر في ذات الله
تزندق، ومن اكثر من شيء عرف به، ومن كثر مزاحه استخف به، ومن كثر
ضحكه ذهب هيبته، فسد حسب من ليس له ادب، ان افضل الفعال صيانته
العرض بالمال، ليس من جالس الجاهل بذى عقل، من جالس الجاهل فليستعد

(١) وفي نسخة وكلاهما سيختبر .

(٢) وفي نسخة اخذته العزة.

(٣) وفي نسخة جهده البكاء.

لقليل وقال، لن ينجو من الموت غني بماله ولا فقير لا قلاله. ايها الناس لو ان الموت يشتري لاشتراه من اهل الدنيا الكريم الابلج واللئيم الملهوج ايها الناس ان للقلوب شواهد تجري الانفس عن مدرجة اهل التفريط وفطنة الفهم للمواعظ ما يدعو النفس الى الحذر من الخطر، وللقلوب خواطر للهوى، والعقول تزجر وتنهى، وفي التجارب علم مستأنف، والاعتبار يقود الى الرشاد وكفاك ادبا لنفسك ما تكرهه لغيرك ، وعليك لاختيك المؤمن مثل الذي لك عليه لقد خاطر من استغنى برأيه، والتدبر قبل العمل فانه يؤمنك من الندم، ومن استقبل وجوه الاراء عرف مواقع الخطأ ومن امسك عن الفضول عدلت رايه العقول، ومن حصن شهوته فقد صان قدره، ومن امسك لسانه امنه قومه ونال حاجته، وفي تقلب الاحوال علم جواهر الرجال والايام توضح لك السرائر الكامنة، وليس في البرق الخاطف مستمتع لمن يخوض في الظلمة ومن عرف بالحكمة لحظته العيون بالوقار والهيبة، واشرف الغنى ترك المني، والصبر جنة من الفاقة، والحرص علامة الفقر، والبخل جلباب المسكنة، والمودة قرابة مستفادة، ووصول معدم خير من جاف مكثر والموعظة كهف لمن وعاهها، ومن اطلق طرفه كثر اسفه، وقد اوجب الدهر شكره على ما نال سؤله، وقل ما ينصفك اللسان في نشر قبيح او احسان ومن ضاق خلقه مله اهله، ومن نال استطال، وقل ما تصدقك الامنية، والتواضع يكسوك المهابة، وفي سعة الاخلاق كنوز الارزاق، كم من عاكف على ذنبه في اخر ايام عمره ومن كساه الحياء ثوبه خفى على الناس عيبه، وانح القصد من القول فان من تحرى القصد خفت عليه المؤن وفي خلاف النفس رشدك، من عرف الايام لم يغفل عن الاستعداد الا وان مع كل جرعة شرقا وان في كل اكلة غصصا، لا تنال نعمة الا بزوال اخرى، ولكل ذي رفق قوت، ولكل حبة آكل وانت قوت الموت. اعلموا ايها الناس انه من مشى على

وجه الارض فانه يصير الى بطنها، والليل والنهار يتنازعان^(١) في هدم الاعمار. ايها الناس كفر النعمة لؤم، وصحبة الجاهل شؤم، ان من الكرم لين الكلام ومن العبادة اظهار اللسان وافشاء السلام، اياك والخديعة فانها من خلق اللئيم، ليس كل طالب يصيب ولا كل غائب يؤوب، لا ترغب فيمن زهد فيك، رب بعيد هو اقرب من قريب سل الرفيق قبل الطريق وعن الجار قبل الدار، الا ومن اسرع في المسير ادركه المقيّل ، استر عورة اخيك كما تعلمها فيك ، اغتفر زلة صديقك ليوم يركبك عدوك من غضب على من لا يقدر على ضربه طال حزنه وعذب نفسه، من خاف ربه كف ظلمه^(٢) ومن لم يزغ في كلامه اظهر فخره ومن لم يعرف الخير من الشر فهو بمنزلة البهيمة، ان من الفساد اضاعة الزاد، ما أصغر المصيبة مع عظم الفاقة غذا هيئات هيئات وما تناكرتم الا لما فيكم من المعاصي والذنوب، فما اقرب الراحة من التعب والبؤس من النعيم، وما شر بشر بعده الجنة وما خير بخير بعده النار، وكل نعيم دون الجنة محقور وكل بلاء دون النار عافية، وعند تصحيح الضمائر تبدو الكبائر، تصفية العمل اشد من العمل وتخليص النية من الفساد اشد على العاملين من طول الجهاد، هيئات لولا التقى لكنت ادهى العرب. ايها الناس ان الله تعالى وعد نبيه محمدا ﷺ الوسيلة ووعدده، الحق ولن يخلف الله وعده الا وان الوسيلة على درج الجنة وذروة ذوائب الزلفة ونهاية غاية الامنية لها الف مرقاة ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس الجواد مائة عام وهو ما بين مرقاة درة الى مرقاة جوهرة الى مرقاة زبرجدة الى مرقاة لؤلؤة الى مرقاة ياقوتة الى مرقاة زمردة الى مرقاة مرجانة الى مرقاة كافور الى مرقاة عنبر الى مرقاة يلنجوج الى مرقاة ذهب الى مرقاة غمام الى مرقاة هواء الى

(١) وفي نسخة اخرى يتسارعان.

(٢) وفي نسخة من خاف ربه كفى عذابه.

مرقاة نور قد انافت على كل الجنان ورسول الله ﷺ يومئذ قاعد عليها مرتد
 بربطتين ربطة من رحمة الله وربطة من نور الله عليه تاج النبوة واكلیل الرسالة قد
 اشرق بنوره الموقف وانا يومئذ على الدرجة الرفیعة وهي دون درجته وعلي
 ربطتان ربطة من ارجوان النور ربطة من كافور والرسل والانبياء قد وقفوا على
 المراقي واعلام الازمنة وحجج الدهور عن ايماننا وقد تجلّهم حلل النور
 والكرامة لا يرانا ملك مقرب ولا نبي مرسل الا يهت بأنورانا وعجب من ضيائنا
 وجلالتنا، وعن يمين الوسيلة عن يمين الرسول ﷺ غمامة بسطة البصر ياتي منها
 النداء: يا اهل الموقف طوبى لمن احب الوصي وامن بالنبي الامي العربي ومن
 كفر فالنار موعده، وعن يسار الوسيلة عن يسار الرسول ﷺ ظلة ياتي منها النداء:
 يا اهل الموقف طوبى لمن احب الوصي وامن بالنبي الامي والذي له الملك
 الاعلى، لا فاز احد ولا نال الروح والجنة الا من لقي خالقه بالاخلاص لهما
 والافتداء بنجومهما، فأيقنوا يا اهل ولاية الله بياض وجوهكم وشرف مقعدكم
 وكرم مآبكم وبفوزكم اليوم على سرر متقابلين ويا اهل الانحراف والصدود عن
 الله عز ذكره ورسوله وصراطه واعلام الازمنة ايقنوا بسواد وجوهكم وغضب
 ربكم بما كنتم تعملون وما من رسول سلف ولا نبي مضى الا وقد كان مخبرا
 امته بالمرسل الوارد من بعده ومبشرا برسول الله ﷺ وموصيا قومه باتباعه ومحليه
 عند قومه ليعرفوه بصفته وليتبعوه على شريعته ولئلا يضلوا فيه من بعده فيكون
 من هلك اوضل بعد وقوع الاعذار والانذار عن بينة وتعيين حجة، فكانت الامم
 في رجاء من الرسل وورود من الانبياء ولئن اصبحت بقفد نبي على عظم مصائبهم
 وفجائعها بهم فقد كانت على سعة من الامل ولا مصيبة عظمت ولا رزية جلت
 كالمصيبة برسول الله ﷺ لان الله ختم به الانذار والاعذار وقطع به الاحتجاج
 والعذر بينه وبين خلقه وجعله باب الذي بينه وبين عباده ومهيمنه الذي لا يقبل الا

به ولا قرية اليه الا طاعته، وقال في محكم كتابه: ﴿من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا﴾ فقرن طاعته بطاعته ومعصيته بمعصيته فكان ذلك دليلا على ما فوض اليه وشاهدا له على من اتبعه وعصاه وبين ذلك في غير موضع من الكتاب العظيم فقال تبارك وتعالى في التحريض على اتباعه والترغيب في تصديقه والقبول لدعوته: ﴿قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم﴾ فاتباعه ﷺ محبة الله ورضاه غفران الذنوب وكمال الفوز ووجوب الجنة وفي التولى عنه والاعراض محادة الله وغضبه وسخطه والبعد منه مسكن النار وذلك قوله: ﴿ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده﴾ يعني الجحود به والعصيان له فان الله تبارك اسمه امتحن بي عباده وقتل بيدي اضداده وأفني بسيفي جحادة وجعلني زلفة للمؤمنين وحياض موت على الجبارين وسيفه على المجرمين وشد بي ازر رسوله واكرمني بنصره وشرفني بعلمه وحباني بأحكامه واختصني بوصيته واصطفاني بخلافته في امته فقال ﷺ وقد حشده المهاجرون والانصار وانغصت بهم المحافل: ايها الناس ان عليا مني كهارون من موسى الا انه لا نبي بعدي، فعقل المؤمنون عن الله نطق الرسول اذ عرفوني اني لست بأخيه لايه وامه كما كان هارون اخا موسى لايه وامه ولا كنت نبيا فاقضى نبوة ولكن كان ذلك منه استخلافا لي كما استخلف موسى هارون ﷺ حيث يقول: [اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين] وقوله ﷺ حين تكلمت طائفة فقالت: نحن موالي رسول الله ﷺ فخرج رسول الله ﷺ الى حجة الوداع ثم صار الى غدير خم فأمر فأصلح له شبه المنبر ثم علاه واخذ بعضدي حتى رئي بياض أبطيه رافعا صوته قائلا في محفله [من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه] فكانت على ولايتي ولاية

الله وعلى عداوتي عداوة الله وانزل الله عز وجل في ذلك اليوم ﴿اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً﴾ فكانت ولايتي كمال الدين ورضا الرب جل ذكره وانزل الله تبارك وتعالى اختصاصاً لي وتكرماً لنحليه واعظاماً وتفضيلاً من رسول الله ﷺ منحه وهو قوله تعالى: ﴿ثم ردوا الى الله مولهم الحق ألا له الحكم هو اسرع الحاسبين﴾ في مناقب لو ذكرتها لعظم بها الارتفاع فطال لها الاستماع ولئن تقمصها دوني الاشقيان ونازعاني فيما ليس لهما بحق وركبها ضلالة واعتقداها جهالة فلبس ما عليه وردا ولبس ما لأنفسهما مهذا، يتلاعنان في دورهما ويتبرأ كل واحد منهما من صاحبه يقول لقرينه اذا التقيا: ياليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين، فيجيبه الاشقى على رثوة: يا ليتني لم أتخذك خليلاً لقد أضللتني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولاً، فانا الذكر الذي عنه ضل والسبيل الذي عنه مال والايمان الذي به كفر والقرآن الذي اياه هجر والدين الذي به كذب والصراط الذي عنه نكب ولئن رتعا في الحطام المنصرم والغرور المنقطع وكانا منه على شفا حفرة من النار لهما على شر ورود في اخيب وفود والعن مورود يتصارخان باللعة ويتناعلان بالحسرة ما لهما من راحة ولا عن عذابهما من مندوحة ان القوم لن يزالوا عباد اصنام وسدنة اوثان يقيمون لها المناسك وينصبون لها العتائر ويتخذون لها القربان ويجعلون لها البحيرة والوصيلة والسائبة والحام ويستقسمون بالازلام عامهين عن الله عز ذكره حائرين عن الرشاد مهطعين الى البعاد وقد استحوذ عليهم الشيطان وغمرتهم سوداء الجاهلية ورضعوها جهالة وانفطموها ضلالة فأخرجنا الله اليهم رحمة واطلعنا عليهم رافة واسفر بنا عن الحجب نورا لمن اقتبسه وفضلاً لمن اتبعه وتأيداً لمن صدقه

فتبواوا العز بعد الذلة والكثرة بعد القلة وهابتهم القلوب والابصار واذعنت لهم الجبابة وطوائفها وصاروا اهل نعمة مذكورة وكرامة ميسورة وامن بعد خوف وجمع بعد كوف واضاءت بنا مفاخر معد بن عدنان وأولجناهم باب الهدى وادخلناهم دار السلام واشملناهم ثوب الايمان وفلجوا بنا في العالمين وابدت لهم ايام الرسول اثار الصالحين من حام مجاهد ومصل قانت ومعتكف زاهد يظهرون الامانة وياتون المثابة حتى اذا دعا الله عز وجل نبيه ﷺ ورفع الله اليه لم يك ذلك بعده الا كلمحة من خفقة او وميض من برقة الى ان رجعوا على الاعقاب وانتكصوا الى الادبار وطلبوا بالاولاتار واطهروا الكتاب وردموا الباب وفلوا الديار وغيروا اثار رسول الله ﷺ ورغبوا عن احكامه وبعثوا من انواره واستبدلوا بمستخلفه بديلا اتخذه وكانوا ظالمين وزعموا ان من اختاروا من ال ابي قحافة اولى بمقام رسول الله ﷺ لمقامه وان مهاجر ال ابي قحافة خير من المهاجري الانصاري الرباني ناموس هاشم بن عبد مناف الا وان اول شهادة زور وقعت في الاسلام شهادتهم ان صاحبهم مستخلف رسول الله ﷺ فلما كان من امر سعد بن عباد ما كان رجعوا عن ذلك وقالوا: ان رسول الله ﷺ مضى ولم يستخلف فكان رسول الله ﷺ الطيب المبارك اول مشهود عليه بالزور في الاسلام وعن قليل يجدون غب ما اسسه الاولون ولئن كانوا في مندوحة من المهل وشفاء من الاجل وسعة من المنقلب واستدراج من الغرور وسكون من الحال وادراك من الامل فقد امهل الله عز وجل شداد بن عاد وثمود بن عبود وبلعم بن باعور واسبغ عليهم نعمة ظاهرة وباطنة وامدهم بالاموال والاعمار وأنهم الارض بركاتها لذكروا الاء الله وليعرفوا الاهابة له والانابة اليه ولينبهوا عن الاستكبار فلما بلغوا المدة واستموا الاكلة اخذهم الله عز وجل واصطلمهم فممنهم من حصب ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من احرقته الظلة ومنهم اودته الرجفة

ومنهم من اردته الخسفة ﴿وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون﴾^(١)
 الا وان لكل اجل كتابا اذا بلغ الكتاب اجله لو كشف لك عما هو اليه الظالمون
 وال اليه الاخسرون لهربت الى الله عز وجل مما هم عليه مقيمون واليه صائرون
 الا واني فيكم ايها الناس كهارون في ال فرعون وكباب حطة في بني اسرائيل
 وكسفينة نوح في قوم نوح اني النبا العظيم والصديق الاكبر وعن قليل ستعلمون
 ما توعدون وهل هي الا كلعقة الآكل ومذقة الشارب وخفقة الوسنان ثم تلزمهم
 المعرات خزيا في الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما
 يعملون فما جزاء من تنكب محجته؟ وانكر حجته، وخالف هداته وحاد عن
 نوره واقتحم في ظلمه واستبدل بالماء السراب وبالنعيم العذاب وبالغور الشقاء
 وبالسراء الضراء وبالسعة الضنك الا جزاء اقترافه وسوء خلافه فليوقنوا بالوعد
 على حقيقته وليستقنوا بما يوعدون ﴿يوم تاتي الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج
 انا نحن نحي ونميت والينا المصير يوم تشقق الارض عنهم سراعا ... الى آخر
 السورة^(١).

(١) الكافي، ج ٨، ص ٢٧، ح ٤ عنه تفسير البرهان، ج ٧، ص ١٢٥، ح ٢؛ تفسير نور الثقلين، ج ٦، ص ٤٣٣، ح ٤٨؛ هذا هو نص الخطبة المنسوبة الى امير المؤمنين عليه السلام وهي طويلة روى بعضها الشيخ حسن بن علي بن ابي شعبة الحراني في تحف العقول، وروى مجموعها في الروضة الملحقة بالكافي. ووجه التسمية: بالوسيلة لانه عليه السلام ذكر فيها ان الوسيلة هي الدرجة العالية للنبي صلى الله عليه وآله التي لها الف مرقاة من الدر والمرجان والعنبر والكافور والذهب والفضة وغيرها ما بين مرقاة عدو الفرس الجواد مائة عام الى قوله وعلى يمين الوسيلة كذا وعلى يسارها كذا وقد فرقنا معظم فقراتها في هذا التفسير كلا في موضع الحاجة والشاهد من الآية.

سورة الذاريات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ (١٧)

٧٤٠- محمد بن علي بن محبوب عن الحسن بن علي عن العباس بن عامر عن جابر عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: ﴿كانوا قليلا من الليل ما يهجعون﴾ قال: كان القوم ينامون ولكن كلما انقلب احدهم قال: الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر^(١).

(١) تهذيب الاحكام، ج ٢، ص ٣٣٥، ح ٢٤٠ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٧، ص ١٣٦، ح ١٦.

سورة النجم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ (١) ﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى﴾ (٢) ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ

الْهَوَىٰ﴾ (٣) ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾ (٤)

٧٤١- محمد بن العباس عن أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد عن أحمد

بن خالد عن محمد بن خالد الأزدي عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر

عنه في قوله عز وجل: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾ ما فتنم^(١) إلا يبغيض آل محمد إذا

مضى ﴿ما ضل صاحبكم﴾ بتفضيله أهل بيته، إلى قوله: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ

يُوحَى﴾^(٢).

٧٤٢- في الروضة عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد

عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عنه قال في حديث طويل في قول

الله عز وجل ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾ قال: أقسم بقبض محمد ﷺ إذا قبض ﴿مَا ضَلَّ

صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى﴾ بتفضيله أهل بيته ﴿وَمَا غَوَى وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى﴾ يقول:

(١) ما فتنتم ظاهره أنه تنزيل، ويحتمل أن يكون تأويلاً بأن يكون النجم كناية عن الرسول ﷺ،

وهويه عن وفاته، ففيه إيماء إلى افتانهم بذلك بقرينة ما بعده.

(٢) بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٣٢٣.

ما يتكلم بفضل أهل بيته بهواه، وهو قول الله عزوجل: ﴿إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾^(١).

٧٤٣- علي بن محمد، عن علي بن العباس، عن علي بن حمران، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل: ﴿والنجم إذا هوى﴾ قال: أقسم بقبض محمد إذا قبض الخير^(٢).

٧٤٤- محمد بن يحيى، عن أحمد بن سليمان، عن عبد الله بن محمد اليماني، عن مسمع ابن الحجاج، عن صباح الحذاء، عن صباح المزني، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما أخذ رسول الله ﷺ بيد علي عليه السلام يوم الغدير صرخ إبليس في جنوده صرخة فلم يبق منهم أحد في بر ولا بحر إلا أناه فقالوا: يا سيدهم ومولاهم ماذا دهاك فما سمعنا لك صرخة أوحش من صرختك هذه؟ فقال لهم: فعل هذا النبي فعلا إن تم لم يعص الله أبدا فقالوا: يا سيدهم أنت كنت لآدم، فلما قال المنافقون: إنه ينطق على الهوى وقال أحدهما لصاحبه: أما ترى عينيه تدوران في رأسه كأنه مجنون، يعنون رسول الله ﷺ صرخ إبليس صرخة بطرب، فجمع أوليائه فقال: أما علمتم أنني كنت لآدم من قبل؟ قالوا: نعم قال: آدم نقض العهد ولم يكفر بالرب وهؤلاء نقضوا العهد وكفروا بالرسول. فلما قبض رسول الله ﷺ وأقام الناس غير علي لبس إبليس تاج الملك و نصب منبرا وقعد في الوثبة وجمع خيله ورجله ثم قال لهم: أطربوا لا يطاع الله حتى يقوم الامام. وتلا أبو جعفر عليه السلام: ﴿ولقد صدق عليهم إبليس ظنه فاتبعوه إلا فريقا من المؤمنين﴾ قال أبو جعفر

(١) تأويل الآيات، ص ٦٠٣؛ تفسير فرات، ص ٢٨٢؛ الكافي، ج ٨، ص ٣٨٠، ح ٥٧٣ عنه تفسير البرهان،

ج ٧، ص ٣٣٩، ح ٢.

(٢) الكافي، ج ٨، ص ٣٧٩، ح ٥٧٤ عنه تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٥٤، ح ٢٥.

كان تأويل هذه الآية لما قبض رسول الله ﷺ والظن من إبليس حين قالوا لرسول الله ﷺ : إنه ينطق على الهوى فظن بهم إبليس ظنا فصدقوا ظنه.^(١)

﴿ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجْنَةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى ﴾ (٣٢)

٧٤٥- قال سفيان الثوري عن جابر الجعفي عن عطاء عن ابن الزبير (إلا اللمم) قال ما بين الحدين حد الزنا وعذاب الآخرة^(٢).

(١) الكافي، ج ٨، ص ٣٤٤ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٧، ص ١٦٤، ح ١٣.

(٢) تفسير ابن كثير، ج ٤، ص ٢٧٥.

سورة القمر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿فَدْعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرُ﴾ (١٠)

٧٤٦- أبو المفضل الشيباني قال حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر الحسن العلوي، قال حدثني أبو نصر أحمد بن عبد المنعم الصيداوي، قال حدثنا عمرو بن شمر الجعفي، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: قلت له: يا ابن رسول الله ﷺ ان قوما يقولون: ان الله تبارك وتعالى جعل الامامة في عقب الحسن والحسين قال: كذبوا والله، أولم يسمعوا الله تعالى ذكره يقول ﴿وجعلها كلمة باقية في عقبه﴾، فهل جعلها الا في عقب الحسين. ثم قال: يا جابر ان الائمة هم الذين نص رسول الله ﷺ بالامامة، وهم الائمة الذين قال رسول الله ﷺ: لما أسري بي الى السماء وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش بالنور اثنا عشر اسما، منهم علي وسبطاه وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة القائم، فهذه الائمة من أهل بيت الصفوة والطهارة، والله ما يدعيه أحد غيرنا الا حشره الله تعالى مع ابليس وجنوده. ثم تنفس ﷺ وقال: لارعى هذه الامة فانها لم ترع حق نبيها، أما والله لو تركوا الحق على أهله لما اختلف في الله تعالى اثنان، ثم أنشأ ﷺ يقول:

ان اليهود لحبهم لنبيهم أمنوا بوائق^(١) حادثات الامان

(١) البوائق جمع البائقة: الداهية والشر. يقال: رفعت عنك بائقة فلان أي غائلته وشره.

والمؤمنون لحب آل محمد يرمون في الافاق بالنيران

قلت: يا سيدي أليس هذا الامر لكم؟ قال: نعم. قلت: فلم قعدتم عن حقكم ودعواكم؟ وقد قال الله تعالى: ﴿وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم﴾ قال: فما بال أمير المؤمنين عليه السلام قعد عن حقه حيث لم يجد ناصرا، أو لم تسمع الله تعالى يقول في قصة لوط ﴿قال لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد﴾ ويقول في حكاية عن نوح ﴿فدعنا ربه أني مغلوب فانتصر﴾ ويقول في قصة موسى ﴿رب اني لا أملك الا نفسي وأخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين﴾ فإذا كان النبي هكذا فالوصي أعذر، يا جابر مثل الامام مثل الكعبة إذ يؤتى ولا يأتي.^(١)

(١) كفاية الأثر، ص ٢٤٦ عنه تفسير البرهان، ج ٧، ص ١١٧، ح ٨؛ بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٣٥٧.

سورة الرحمن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴾ (١٩) ﴿ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ﴾ (٢٠) ﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ (٢١) ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ﴾ (٢٢) ﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ (٢٣)

٧٤٧- شرف الدين النجفي عن محمد بن العباس (رحمه الله): حدثنا محمد بن أحمد، عن محفوظ بن بشر، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ^(١) في قوله عز وجل ﴿مرج البحرين يلتقيان﴾ قال: علي وفاطمة (عليهما السلام) بينهما برزخ لا يبغيان (٢) قال: لا يبغي علي وفاطمة، ولا تبغي فاطمة علي علي. (٣) ﴿يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان﴾ قال: الحسن والحسين (عليهما السلام) من رأى مثل هؤلاء الاربعة: علي وفاطمة والحسن والحسين؟ صلوات الله عليهم لا يجبههم إلا مؤمن، ولا يبغضهم إلا كافر، فكونوا مؤمنين بحب أهل البيت، ولا تكونوا كفارا يبغض أهل البيت، فتلحقوا في النار (٤).

(١) في احد نسخ تاويل الآيات عن ابي جعفر.

(٢) تاويل الآيات، ج ٢، ص ٦٣٥ عنه تفسير البرهان، ج ٧، ص ٣٨٧، ح ٣ عنه البحار الأنوار، ج ٢٤،

ص ٩٧، ح ١ و ج ٣٧، ص ٩٦، ح ٦٣؛ وعن تفسير فرات، ص ١٧٧.

٧٤٨- شرف الدين النجفي عن محمد بن العباس عن محمد بن أحمد عن محفوظ بن بشر عن ابن شمر عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ قال: علي وفاطمة عليهما السلام بينهما برزخ لا يبغيان عليهما السلام قال: لا يبغي علي علي فاطمة، ولا تبغي فاطمة علي علي: عليهما السلام يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان عليهما السلام الحسن والحسين عليهما السلام ^(١).

٧٤٩- أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد لا يبغيان لا يختلطان أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا أدقال ثنا إسرائيل عن جابر الجعفي عن عبد الله بن يحيى عن علي ابن أبي طالب عليه السلام قال اللؤلؤ الصغار منه والمرجان العظام ^(٢).

﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾ (٤٦)

﴿وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّاتٍ﴾ (٦٢)

٧٥٠- عن عوف، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الجنان أربع وذلك قول الله تعالى: ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾ وهو الرجل يهجم على شهوة من شهوات الدنيا وهي معصية فيذكر مقام ربه فيدعها من مخافته فهذه الآية فيه، فهاتان جنتان للمؤمنين والسابقين. أما قوله: ﴿وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّاتٍ﴾ يقول: من دونهما في الفضل، وليس من دونهما في القرب، وهما لاصحاب اليمين وهي جنة النعيم وجنة المأوى، وفي هذه الجنان الأربع فواكه في الكثرة كورق الشجر والنجوم، وعلى هذه الجنان الأربع حائط محيط بها طوله مسيرة خمسمائة عام

(١) بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٩٧.

(٢) تفسير مجاهد بن جبر، ج ٢، ص ٦٤١.

لبنة من فضة، ولبنة ذهب، ولبنة در ولبنة ياقوت، وملاطه المسك والزعفران،
وشرفه نور يتلألؤ، يرى الرجل وجهه في الحائط، وفي الحائط ثمانية أبواب،
على كل باب مصراعان عرضهما كحضر الفرس الجواد سنة^(١).

(١) الاختصاص، ص ٣٥٦ عنه تفسير البرهان، ج ٧، ص ٣٩٦، ح ٢؛ بحار الأنوار، ج ٨، ص ٢١٧.

سورة الواقعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَكُنتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ﴾ (٧) ﴿ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴾ (٨)
 ﴿ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴾ (٩) ﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴾ (١٠)
 ﴿ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴾ (١١) ﴿ فِي جَنَّاتٍ النَّعِيمِ ﴾ (١٢) ﴿ ثَلَاثَةٌ مِنْ الْأُولَى ﴾ (١٣)
 ﴿ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴾ (١٤)

٧٥١- عن عمران بن موسى بن جعفر، عن علي بن معبد، عن عبيد الله بن عبد الله الواسطي، عن درست بن أبي منصور عن ذكره، عن جابر قال: سألت أبا جعفر عن الروح، قال: يا جابر إن الله خلق الخلق على ثلاث طبقات وأنزلهم ثلاث منازل، وبين ذلك في كتابه حيث قال: ﴿ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴾ فأما ما ذكر من السابقين فهم أنبياء مرسلون وغير مرسلين، جعل الله فيهم خمسة أرواح: روح القدس، وروح الايمان، وروح القوة، وروح الشهوة، وروح البدن وبين ذلك في كتابه حيث قال: ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ﴾ ثم قال: في جميعهم ﴿ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ ﴾ فبروح القدس

بعثوا أنبياء مرسلين وغير مرسلين، وبروح القدس علموا جميع الأشياء، وبروح
الايمان عبدوا الله ولم يشركوا به شيئا، وبروح القوة جاهدوا عدوهم وعالجوا
معايشهم، وبروح الشهوة أصابوا لذة الطعام ونكحوا الحلال من النساء، وبروح
البدن يدب ويدرج. وأما ما ذكرت من أصحاب الميمنة، فهم المؤمنون حقا،
جعل فيهم أربعة أرواح: روح الايمان، وروح القوة، وروح الشهوة، وروح البدن،
ولا يزال العبد مستكملا بهذه الارواح الاربعة حتى يهزم بالخطيئة، فاذا هزم
بالخطيئة تزين له روح الشهوة، وشجعه روح القوة، وقاده روح البدن حتى يوقعه
في تلك الخطيئة، فاذا لامس الخطيئة انتقص من الايمان وانتقص الايمان منه، فان
تاب تاب الله عليه. وقد تأتي على العبد تارات ينقص منه بعض هذه الاربعة
وذلك قول الله تعالى: ﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمَرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ
شَيْئًا﴾ فتنقص روح القوة ولا يستطيع مجاهدة العدو، ولا معالجة المعيشة،
وتنقص منه روح الشهوة، فلو مرت به أحسن بنات آدم لم يحن إليها، وتبقى فيه
روح الايمان وروح البدن فبروح الايمان يعبد الله، وبروح البدن يدب ويدرج،
حتى يأتيه ملك الموت. وأما ما ذكرت من أصحاب المشئمة فمنهم أهل الكتاب
قال الله تبارك وتعالى: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ
فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنْ
الْمُكْتَرِبِينَ﴾ عرفوا رسول الله والوصي من بعده وكتبوا ما عرفوا من الحق بغيا
وحسدا فسلبهم روح الايمان وجعل لهم ثلاثة أرواح: روح القوة، وروح الشهوة،
وروح البدن، ثم أضافهم إلى الانعام فقال: ﴿إِنَّهُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ

سَيِّلاً ﴿لأن الدابة إنما تحمل بروح القوة وتعطف بروح الشهوة، وتسير بروح البدن فقال السائل احببت قلبي باذن الله يا امير المؤمنين^(١) .

٧٥٢- قال سفيان الثوري عن جابر الجعفي عن مجاهد عن ابن عباس عن قوله ﴿وكنتم أزواجا ثلاثة﴾ قال هي التي في سورة الملائكة ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات﴾^(٢) .

﴿عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ﴾ (١٥)

٧٥٣- عن عوف، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن أسرتها من در وياقوت وذلك قول الله تعالى: ﴿على سرر موضونة﴾ يعني أوساط السرر من قضبان الدر والياقوت، مضروبة عليها الحجال، والحجال من در وياقوت، أخف من الريش، وألين من الحرير، وعلى السرر من الفرش على قدر ستين غرفة من غرف الدنيا، بعضها فوق بعض، وذلك قول الله تعالى: ﴿وفرش مرفوعة﴾ وقوله: ﴿على الارائك ينظرون﴾ يعني بالارائك السرر الموضونة عليها الحجال^(٣) .

﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾ (٢٧)

(١) بصائر الدرجات، ص ٤٦٨؛ الكافي، ج ٢، ص ٢١٤، ح ١٦ عنه تفسير البرهان، ج ٧، ص ٤٠٨، ح ٦؛

بحار الانوار، ج ٦٦، ص ١٧٩؛ تفسير فرات الكوفي، ص ٤٦٥.

(٢) تفسير ابن كثير، ج ٤، ص ٣٠٣.

(٣) الاختصاص، ص ٣٥٧ عنه تفسير البرهان، ج ٧، ص ٤١٩، ح ٦.

٧٥٤- أخبرنا محمد بن محمد بن محمد، قال: أخبرني المظفر بن محمد، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن موسى الهاشمي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الزراري، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن أبي زكريا الموصلي، عن جابر، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جده عليه السلام، أن رسول الله ﷺ قال لعلي: أنت الذي احتج الله بك في ابتدائه الخلق حيث أقامهم أشباحا، فقال لهم: ألسن بربكم؟ قال: بلى. قال: ومحمد رسولي؟ قالوا: بلى. قال: وعلي بن أبي طالب وصيي؟ فأبى الخلق جميعا إلا استكبارا وعتوا من ولايتك إلا نفر قليل، وهم أقل القليل، وهم أصحاب اليمين.^(١)

٧٥٥- قال ابن طاووس: فيما نذكره عن محمد بن العباس بن مروان من كتابه في تفسير قوله جل وعز: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾ وعلي أمير المؤمنين، ما هذا لفظه: حدثنا أحمد بن محمد بن موسى قال: حدثنا محمد بن عبد الله الرازي عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن أبي زكريا الموصلي المعروف بكوكب الدم، عن جابر الجعفي قال: حدثني وصي الوصيين ووارث علم النبيين وابن سيد المرسلين أبو جعفر محمد بن علي باقر علم النبيين عن أبيه عن جده عليه السلام قال: إن النبي ﷺ قال لعلي عليه لا سلام: أنت الذي احتج الله بك في ابتداء الخلق حيث أقامهم فقال: ﴿ألسن بربكم﴾؟ فقالوا: بلى. فقال: ومحمد رسول الله؟ فقالوا

(١) اصول الكافي، ج ١، ص ٤٦٨؛ امالي الطوسي، ص ١٤٦ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ٥٣٤،

ح ٣٥٦؛ بحار الانوار، ج ٢٤، ص ٢، ح ٤.

جميعا: بلى. فقال: وعلي أمير المؤمنين؟ فقال الخلق جميعا: لا، استكبارا وعتوا عن ولايتك إلا نفر قليل، وهم أقل القليل وهم أصحاب اليمين^(١).

٧٥٦- أخبرنا محمد بن عبد الله الصوفي أخبرنا محمد بن أحمد الحافظ حدثنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى قال: حدثني محمد بن زكريا حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة قال: حدثني أبي، عن جابر الجعفي: عن أبي جعفر محمد بن علي قال: قال علي بن أبي طالب: أنزلت النبوة على النبي ﷺ يوم الاثنين وأسلمت غداة يوم الثلاثاء فكان النبي ﷺ يصلي وأنا إصلي عن يمينه وما معه أحد من الرجال غيري فأنزل الله تعالى ﴿وأصحاب اليمين﴾ إلى آخر الآية^(٢).

﴿لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ﴾ (٣٣)

٧٥٧- عن عوف، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: رسول الله ﷺ: إن نخل الجنة جذوعها ذهب أحمر، وكربها زبرجد أخضر، وشماريخها در أبيض، وسعفها حلل خضر، ورطبها أشد بياضا من الفضة، وأحلى من العسل، وألين من الزبد، ليس فيه عجم طول العذق اثنا عشر ذراعا، منضودة من أعلاه إلى أسفله، لا يؤخذ منه شيء إلا أعاده الله كما كان، وذلك قول الله تعالى: ﴿لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا

(١) اليقين، ص ٢٨٢ عنه بحار الانوار، ج ٣٧، ص ٣١٠، ح ٤١ و ج ٢٦، ص ٢٧٢، ح ١٢؛ الجواهر السنية، ص ٢٧٢؛ امالي المفيد، ص ٤٦.

(٢) شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٣٠٠؛ ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق، ج ٣، ص ٤٨، ط ٢.

ممنوعة ﴿ وإن رطبها لامثال القلال، وموزها ورمائها أمثال الدلي، وأمشاطهم الذهب ومجامرهم الدر ^(١) .

﴿ وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ ﴾ (٣٤)

٧٥٨- عن عوف، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن أسرتها من در وياقوت وذلك قول الله تعالى: ﴿على سرر موضونة﴾ يعني أوساط السرر من قضبان الدر والياقوت، مضروبة عليها الحجال، والحجال من در وياقوت، أخف من الريش، وألين من الحرير، وعلى السرر من الفرش على قدر ستين غرفة من غرف الدنيا، بعضها فوق بعض، وذلك قول الله تعالى: ﴿وفرش مرفوعة﴾ وقوله: ﴿على الارائك ينظرون﴾ يعني بالارائك السرر الموضونة عليها الحجال ^(٢) .

﴿ إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً ﴾ (٣٥)

٧٥٩- انا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا شيان عن جابر الجعفي عن يزيد بن مرة عن سلمة ابن يزيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في قوله عز وجل ﴿إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً﴾ يعني الثيب والأبكار اللاتي من في الدنيا ^(٣) .

(١) الاختصاص، ص ٣٥٧ عنه بحار الانوار، ج ٨، ص ٢١٩؛ امالي الطوسي، ج ١، ص ٢٣٧ عنه تفسير

البرهان، ج ٧، ص ٤٣٠، ح ١.

(٢) الاختصاص، ص ٣٥٧ عنه تفسير البرهان، ج ٧، ص ٤١٩، ح ٦.

(٣) تفسير مجاهد، ج ٢، ص ٦٤٧.

٧٦٠- حدثنا أبو كريب، قال: ثنا معاوية بن هشام، عن شيبان، عن جابر الجعفي، عن يزيد بن مرة، عن سلمة بن يزيد، عن رسول الله ﷺ في هذه الآية إنا أنشأناهم إنشاء قال: من الثيب والابكار.^(١)

﴿ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ ﴾ (٧٣)

٧٦١- روى سفيان عن جابر الجعفي عن مجاهد وقال ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿لِلْمُقْوِينَ﴾ يعني المستمتعين من الناس أجمعين.^(٢)

﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴾ (٧٥)

٧٦٢- قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدثنا علي بن العباس عن جعفر بن محمد، عن موسى بن زياد، عن عنبسة العابد^(٣)، عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر

(١) تفسير جامع البيان الطبري، ج ٢٧، ص ٢٤١.

(٢) تفسير ابن كثير، ج ٤، ص ٣١٨.

(٣) عنبسة بن بجاد: قال النجاشي: عنبسة بن بجاد العابد مولى بني أسد: كان قاضيا، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، له كتاب، أخبرنا عنه ابن الجندي، عن ابن همام، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن محمد بن الحسين، عن عبد الرحمان بن أبي هاشم، عنه، بالكتاب. وقال الشيخ: عنبسة بن بجاد العابد، له كتاب، أخبرنا به ابن أبي جيد، عن محمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله، والحميري، عن محمد بن الحسين، ويعقوب بن يزيد، عن صفوان، عن عنبسة . وعده في رجاله (تارة) في أصحاب الباقر عليه السلام، قائلا: عنبسة ابن بجاد. وأخرى في أصحاب الصادق عليه السلام، قائلا: عنبسة بن بجاد العابد. وعده البرقي أيضا في أصحاب الصادق عليه السلام، قائلا: " عنبسة بن بجاد العابد، كوفي. وقال الكشي عنبسة بن بجاد العابد: حمدويه، قال: سمعت أشياخي يقولون: عنبسة بن بجاد، كان خيرا، فاضلا. وطريق الشيخ إليه صحيح، وإن كان فيه ابن أبي جيد، فإنه ثقة على الاظهر. روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وروى

ﷺ في قوله عز وجل ﴿فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾ قال: هم الشيعة، قال الله سبحانه لنبيه ﴿فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾. يعني أنك تسلم منهم، لا يقتلون ولدك^(١).

﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ (٨٨) ﴿فَرَوْحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّةٌ نَعِيمٌ﴾ (٨٩)

٧٦٣- عن علي بن مهزيار عن عمر بن عثمان عن المفضل بن صالح عن جابر عن ابراهيم بن العلي عن سويد بن علقمة (غفلة ط) عن امير المؤمنين ﷺ قال ان ابن آدم اذا كان في آخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الآخرة مثل له اهله وما له وولده وعمله فيلتفت إلى ماله فيقول والله اني كنت عليك لحريصا شحيحا فماعدك؟ فيقول خذ مني كفنك، ثم يلتفت إلى ولده فيقول والله اني كنت لكم لمحبا وانني كنت عليكم لمحاميا فماذا عندكم؟ فيقولون تؤديك إلى حفرتك ونواريك فيها، ثم يلتفت إلى عمله فيقول والله اني كنت فيك لزاهدا وانك كنت علي لثقيلا فماذا عندك؟ فيقول انا قرينك في قبرك ويوم حشرك حتى اعرض انا وانت على ربك فان كان لله وليا اتاه اطيب الناس ريحا واحسنهم منظرا وازينهم رياضا فيقول ابشر بروح من الله وريحان وجنة نعيم وقد قدمت خير مقدم فيقول الخبر^(٢).

معاوية بن حكيم، عن بعض رجاله، عنه. الروضة: الحديث ٣٧٣. وروى عن جابر، وروى عنه عبد الرحمان بن أبي هاشم. الروضة الحديث، ص ٥٩٣ (معجم رجال الحديث، ج ١٤، ص ١٧٥).
(١) تأويل الآيات، ج ٢، ص ٦٥١ عنه البحار، ج ٢٤، ص ١، ح ١ و ج ٦٨، ص ٥٣، ح ٩٤ و ج ٦٥، ص ٥٣؛ والبرهان، ج ٧، ص ٤٣٢، ح ٧.

(٢) امالي الطوسي، ج ١، ص ٣٥٧ عنه تفسير البرهان، ج ٥، ص ٤٤٥، ح ٢؛ الكافي، ج ٣، ص ٢١١، ح ١؛ تفسير القمي، ج ١، ص ٣٧١؛ امالي الصدوق، ج ١، ص ٣٥٧؛ تفسير نور الثقلين، ج ٧، ص ٢٥٧، ح ١٠٦.

﴿فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾ (٩١)

٧٦٤- عن محمد بن العاس، عن علي بن العباس، عن جعفر بن محمد عن موسى بن زياد، عن عنبة العابد، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾ قال: هم الشيعة قال الله تعالى لنبيه ﴿فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾ يعني أنك تسلم منهم لا يقتلون ولدك^(١).

٧٦٥- عن محمد بن العباس بن مروان من كتابه في تفسير قوله جل وعز: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾ وعلي أمير المؤمنين، ماهذا لفظه: حدثنا أحمد بن محمد بن موسى قال: حدثنا محمد بن عبد الله الرازي عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن أبي زكريا الموصلي المعروف بكوكب الدم، عن جابر الجعفي قال: حدثني وصي الوصيين ووارث علم النبیین وابن سيد المرسلین أبو جعفر محمد بن علي باقر علم النبیین عن أبيه عن جده عليه السلام قال: إن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: أنت الذي احتج الله بك في ابتداء الخلق حيث أقامهم فقال: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾؟ فقالوا: بلى. فقال: ومحمد رسول الله؟ فقالوا جميعا: بلى. فقال: وعلي أمير المؤمنين؟ فقال الخلق جميعا: لا، استكبارا وعتوا عن ولايتك إلا نفر قليل، وهم أقل القليل وهم أصحاب اليمين^(٢).

٧٦٦- أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني المظفر بن محمد، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن موسى

(١) تأويل الآيات، ج ٢، ص ٦٥١، ح ١٢ عنه تفسير البرهان، ج ٧، ص ٤٣٢، ح ٧.

(٢) اليقين السيد ابن طاووس، ص ٢٨٢؛ أورده في البحار، ج ٣٧، ص ٣١٠، ب ٥٤، ح ١.

الهاشمي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الزراري، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن أبي زكريا الموصلي، عن جابر، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جده عليه السلام، أن رسول الله ﷺ قال لعلي: أنت الذي احتج الله بك في ابتدائه الخلق حيث أقامهم أشباحا، فقال لهم: ألسن بربكم؟ قال: بلى. قال: ومحمد رسولي؟ قالوا: بلى. قال: وعلي بن أبي طالب وصي؟ فأبى الخلق جميعا إلا استكبارا وعتوا من ولايتك إلا نفر قليل، وهم أقل القليل، وهم أصحاب اليمين.^(١)

٧٦٧- عن محمد بن العباس بن مروان من كتابه أيضا في تسمية علي عليه السلام أمير المؤمنين، من تفسير الآية المقدم ذكرها، ما هذا لفظه: حدثنا أحمد بن هوزة الباهلي قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي قال: حدثنا عبد الله بن حماد الأنصاري عن عمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو علم الناس متى سمي أمير المؤمنين ما انكروا ولايته. قلت: ومتى سمي أمير المؤمنين؟ قال: يوم أخذ الله ميثاق بني آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم ألسن بربكم؟ قالوا: بلى. (قال): وإن محمد رسولي وإن عليا أمير المؤمنين؟ قالوا: بلى. ثم قال أبو جعفر عليه السلام: ولقد سماه الله باسم ما سمي به أحدا قبله.^(٢)

٧٦٨- الحر العاملي قال: روى ابن محبوب عن جابر عن أبي عبد الله أن رسول الله ﷺ قال لعلي: أنت الذي احتج الله بك على الخلائق. فقال: ألسن بربكم قالوا بلى قال ومحمد نبيكم قالوا بلى قال وعلي امامكم.^(٣)

٧٦٩- وعن أبي علي الطوسي عن أبيه عن المفيد قال: أخبرنا المظفر بن محمد قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج قال: حدثنا أحمد بن

(١) الأماشي الشيخ الطوسي، ص ٢٣٢ عنه تفسير البرهان، ج ٧، ص ٦٥، ح ١٢.

(٢) اليقيني السيد ابن طاووس، ص ٢٨٣.

(٣) الجواهر السنية، ص ٢٧٢.

محمد بن موسى الهاشمي قال: حدثنا محمد بن عبد الله الرازي عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن أبي زكريا الموصلي عن جابر عن أبي جعفر عن أبيه عن جده عليه السلام إن رسول الله ﷺ قال لعلي عليه السلام: أنت الذي احتج الله بك في ابتداء الخلق حيث أقامهم أشباحا فقال لهم: ألسن بربكم. قالوا بلى قال ومحمد رسولي قالوا بلى قال وعلي أمير المؤمنين، فأبى الخلق إلا نفر قليل وهم أصحاب اليمين.^(١)

٧٧٠- وروى الشيخ الطوسي رحمه الله بأسناده عن جابر عن أبي جعفر عن أبيه عن جده عليه السلام إن رسول الله ﷺ قال لعلي عليه السلام: أنت الذي احتج الله بك في ابتداء الخلق حيث أقامهم أشباحا، فقال لهم: ألسن بربكم؟ قالوا: بلى قال: محمد رسول الله؟ قالوا: بلى قال: وعلي أمير المؤمنين؟ فأبى الخلق كلهم جميعا إلا استكبارا وعتوا عن ولايتك إلا نفر قليل وهم أقل القليل، وهم أصحاب اليمين.^(٢)

٧٧١- مشارق الانوار بأسناده عن الحسن بن محبوب^(٣) عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام إن رسول الله ﷺ قال لعلي عليه السلام: يا علي أنت الذي احتج الله بك على الخلائق حين أقامهم أشباحا في ابتدائهم وقال لهم: ﴿ألسن بربكم قالوا بلى﴾ فقال: ومحمد نبيكم؟ قالوا: بلى، قال: وعلي إمامكم؟ قال: فأبى الخلائق جميعا عن ولايتك والاقرار بفضلك، وعتوا عنها استكبارا إلا قليلا منهم، وهم

(١) الجواهر السنية، ص ٢٧٨؛ بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٢٧٢.

(٢) بشارة المصطفى، ص ١٤٤؛ بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٢.

(٣) الحسن بن محبوب السرد ويقال: الزراد مولى ثقة، روى عن الرضا عليه السلام قال الكشي انه ممن أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصح عنهم وقيل: مكانه الحسن بن علي، مات سنة أربع وعشرين بعد المائتين. (طرائف المقال، ج ١، ص ٢٩٦).

أصحاب اليمين وهم أقل القليل، وإن في السماء الرابعة ملك يقول في تسبيحه: سبحان من دل هذا الخلق القليل من هذا العالم الكثير على هذا الفضل الجليل^(١).

﴿فَنَزَلَ مِنْ حَمِيمٍ﴾ (٩٣) ﴿وَتَصَلَّىٰ جَحِيمٍ﴾ (٩٤)

٧٧٢- حدثني ابي عن علي بن مهزيار عن عمر بن عثمان عن المفضل بن صالح عن جابر عن ابراهيم بن العلي عن سويد بن علقمة (غفلة ط) عن امير المؤمنين عليه السلام قال ان ابن آدم اذا كان في آخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الآخرة مثل له اهله وما له وولده وعمله (الى ان قال) واذا كان لربه عدوا فانه يأتيه اقبح خلق الله رياشا وانتنه ريحا فيقول له من انت؟ فيقول له انا عمك ابشر (بنزل من حميم وتصلية جحيم) وانه ليعرف غاسله ويناشد حامله ان يحبسه فاذا ادخل قبره اتياه فتانا القبر فالتقا اكلفانه ثم قالوا له من ربك ومن نبيك وما دينك؟ فيقول لا ادري فيقولان له لا دريت ولا هديت فيضربانه بمرزبة ضربة ما خلق الله دابة إلا وتذعر لها ما خلا الثقلين ثم يفتحان له بابا الي النار ثم يقولان له نم بشر حال فهو من الضيق مثل ما فيه القنا من الزج حتى ان دماغه يخرج مما بين ظفره ولحمه ويسلط عليه حيات الارض وعقاربها وهوامها فتنهشه حتى يبعثه الله من قبره وانه ليتمنى قيام الساعة مما هو فيه من الشر^(٢).

(١) بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٢٩٤.

(٢) امالي الطوسي، ج ١، ص ٣٥٧ عنه تفسير البرهان، ج ٥، ص ٤٤٥، ح ٢؛ الكافي، ج ٣، ص ٢١١، ح ١.

سورة الحديد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خصائص السورة

٧٧٣- روى عمر بن شمر عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قرا المسبحات كلها^(١) قبل ان ينام لم يمت حتى يدرك القائم وان مات كان في جوار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.^(٢)

﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (١٢)

٧٧٤- أبو القاسم الحسني معننا، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن قول الله تعالى: ﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ﴾ قال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو نور المؤمنين يسعى بين أيديهم يوم القيامة، إذا أذن الله له أن يأتي منزله في جنات عدن، والمؤمنون يتبعونه وهو يسعى بين أيديهم حتى يدخل جنة عدن وهم يتبعونه حتى يدخلون معه، وأما قوله:

(١) في ثواب الأعمال، ص ١١٨: من قرأ بالمسبحات.

(٢) مجمع البيان، ج ٩، ص ٣٤٥ عنه تفسير البرهان، ج ٧، ص ٤٣٤، ح ٢ و تفسير نور الثقلين، ج ٤،

ص ٢٣١؛ ثواب الأعمال، ص ١١٨.

﴿بِأَيْمَانِهِمْ﴾ فأنتم تأخذون بحجز آل محمد ويأخذ آل به حجز الحسن والحسين،
ويأخذان بحجز أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ويأخذ هو بحجز رسول
الله صلى الله عليه وآله حتى يدخلون معه في جنة عدن، فذلك قوله: ﴿بشريككم اليوم جنات
تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم﴾^(١).

﴿وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهَابِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ
إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ
مِنْهُمْ فَاسْتَبَقُوا﴾ (٢٧)

٧٧٥- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان،
عن مفضل ابن عمر، عن أبي أيوب العطار، عن جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إنما
شيعه علي الحلمااء، العلماء، الذبل الشفاء، تعرف الرهبانية على وجوههم^(٢).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا
تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (٢٨)

٧٧٦- علي بن محمد الزهري معننا عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله
تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كَفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾

(١) تفسير فرات، ص ٤٦٧ عنه بحار الأنوار، ج ٧، ص ٢٠٥.

(٢) اصول الكافي، ج ٢، ص ٢٦٢.

يعني حسنا وحسينا، قال: ما ضر من أكرمه الله أن يكون من شيعتنا ما أصابه في الدنيا ولو لم يقدر على شئ يأكله إلا الحشيش^(١).

٧٧٧- محمد بن العباس عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن إسماعيل بن بشار عن علي بن الصقر الحضرمي عن جابر الجعفي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمَنُوا بِرُسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كَفْلِينَ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾ قال: الحسن والحسين عليهما السلام، قلت: ﴿وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ﴾ قال: يجعل لكم إماما تأتمون به^(٢).

٧٧٨- علي بن عبد الله عن إبراهيم بن محمد عن إبراهيم بن ميمون عن ابن أبي شبة عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿يُؤْتِكُمْ كَفْلِينَ﴾^(٣) من رحمته قال: الحسن والحسين عليهما السلام ﴿وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ﴾ قال: إمام عدل تأتمون به، وهو علي بن أبي طالب عليه السلام^(٤).

(١) بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٣١٧.

(٢) تأويل الآيات، ص ٦٤٢ عنه تفسير البرهان، ج ٧، ص ٤٦٥، ح ٣؛ بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٣١٩.

(٣) الكفل: النصيب، والمراد بالمشي إما المشي المعنوي إلى درجات القرب والكمال، أو المشي في القيامة.

(٤) تأويل الآيات، ص ٦٤٣ عنه تفسير البرهان، ج ٧، ص ٤٦٥، ح ٤؛ بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٣١٩.

سورة المجادلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا ذَلِكَكُمْ تُوَعِّظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (٣) ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَابَعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَاِطْعَامُ سِتِينَ مِسْكِينًا ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (٤)

٧٧٩- الشيخ الطوسي في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ﴾ يعني الرقبة وعجز عنها ﴿فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَابَعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا﴾ والتابع عند أكثر العلماء ان يوالي بين أيام الشهرين الهلالين أو يصوم ستين يوما. وعندنا انه إذا صام شهرا ومن الآخر ولو يوما، فقد تابع، فان فرق فيما بعد جاز. وعند قوم: ان يصوم شهرا ونصف شهر لا يفطر فيما بينهما فان افطر لا لعذر استأنف. وان افطر لعذر من مرض اختلفوا، فمنهم من قال يستأنف من عذر وغير عذر. وبه قال إبراهيم النخعي ورواه جابر عن ابي جعفر (عليه السلام) ^(١).

(١) تفسير النبيان، ج ٩، ص ٥٤٣.

﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ
أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ
وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ
أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (٢٢)

٧٨٠- في حديث الخيط المشهور: قلت: يابن رسول الله ومن المقصر؟ قال:
الذين قصرُوا في معرفة الائمة وعن معرفة ما فرض الله عليهم من أمره وروحه،
قلت: يا سيدي وما معرفة روحه؟ قال ﷺ: أن يعرف كل من خصه الله تعالى
بالروح فقد فوض إليه أمره يخلق باذنه يحيي باذنه ويعلم الغير ما في الضمائر
ويعلم ما كان وما يكون إلى يوم القيامة، وذلك أن هذا الروح من أمر الله تعالى،
فمن خصه الله تعالى بهذا الروح فهذا كامل غير ناقص يفعل ما يشاء باذن الله،
يسير من المشرق إلى المغرب في لحظة واحدة، يعرج به إلى السماء وينزل به
إلى الأرض ويفعل ما شاء وأراد. قلت: يا سيدي أوجدني بيان هذا الروح من
كتاب الله تعالى وإنه من أمر خصه الله تعالى بمحمد ﷺ، قال: نعم اقرأ هذه الآية:
﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ
وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا﴾ وقوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ كَتَبَ فِي
قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ﴾. قلت: فرج الله عنك كما فرجت عني
ووقفتني على معرفة الروح والامر^(١).

(١) عيون المعجزات، ص ٧٨؛ القطرة، ج ١، ص ٣٢٨، ح ٣٥٥؛ بحار الانوار، ج ٢٦، ص ١٣، ح ٢؛ مدينة

المعاجز، ج ٥، ص ١١٥.

٧٨١- عن عمران بن موسى بن جعفر، عن علي بن معبد، عن عبيد الله بن عبد الله الواسطي، عن درست بن أبي منصور عن ذكره، عن جابر قال: سألت أبا جعفر عن الروح، قال: يا جابر إن الله خلق الخلق على ثلاث طبقات وأنزلهم ثلاث منازل، وبين ذلك في كتابه حيث قال: ﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ فأما ما ذكر من السابقين فهم أنبياء مرسلون وغير مرسلين، جعل الله فيهم خمسة أرواح: روح القدس، وروح الايمان، وروح القوة، وروح الشهوة، وروح البدن وبين ذلك في كتابه حيث قال: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ ثم قال: في جميعهم ﴿وأيدهم بروح منه﴾ فبروح القدس بعثوا أنبياء مرسلين وغير مرسلين، وبروح القدس علموا جميع الاشياء، وبروح الايمان عبدوا الله ولم يشركوا به شيئاً، وبروح القوة جاهدوا عدوهم وعالجوا معاشيهم، وبروح الشهوة أصابوا لذة الطعام ونكحوا الحلال من النساء، وبروح البدن يدب ويدرج. وأما ما ذكرت من أصحاب الميمنة، فهم المؤمنون حقاً، جعل فيهم أربعة أرواح: روح الايمان، وروح القوة، وروح الشهوة، وروح البدن، ولا يزال العبد مستكملاً بهذه الارواح الاربعة حتى يهزم بالخطيئة، فإذا هم بالخطيئة تزين له روح الشهوة، وشجعه روح القوة، وقاده روح البدن حتى يوقعه في تلك الخطيئة، فإذا لامس الخطيئة انتقص من الايمان وانتقص الايمان منه، فإن تاب تاب الله عليه. وقد تأتي على العبد تارات ينقص منه بعض هذه الاربعة وذلك قول الله تعالى: ﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئاً﴾ فتنتقص روح القوة ولايستطيع مجاهدة العدو، ولا معالجة المعيشة،

وتنتقص منه روح الشهوة، فلو مرت به أحسن بنات آدم لم يحن إليها، وتبقى فيه روح الايمان وروح البدن فيروح الايمان يعبد الله، وبروح البدن يدب ويدرج، حتى يأتيه ملك الموت. وأما ما ذكرت من أصحاب المشيمة فمنهم أهل الكتاب قال الله تبارك وتعالى: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ عرفوا رسول الله والوصي من بعده وكنتموا ما عرفوا من الحق بغيا وحسدا فسلبهم روح الايمان وجعل لهم ثلاثة أرواح: روح القوة، وروح الشهوة، وروح البدن، ثم أضافهم إلى الانعام فقال: ﴿إِنَّهُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾ لان الدابة إنما تحمل بروح القوة وتعطف بروح الشهوة، وتسير بروح البدن^(١).

(١) بصائر الدرجات، ص ٤٦٨؛ الكافي، ج ٢، ص ٢١٤، ح ١٦ عنه تفسير البرهان، ج ٧، ص ٤٠٨، ح ٦؛ بحار الانوار، ج ٦٦، ص ١٧٩.

سورة الحشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةٌ بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا أَخَذَ الرَّسُولُ فَخْذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ (٧)

٧٨٢- عن يونس، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سارعوا في طلب العلم، فو الذي نفسي بيده لحديث واحد في حلال وحرام تأخذه عن صادق خير من الدنيا وما حملت من ذهب وفضة، وذلك أن الله عز وجل يقول: ﴿ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهىكم عنه فانتهوا﴾. وأن كان علي ليأمر بقراءة المصحف^(١).

٧٨٣- جابر عن أبي جعفر عليه السلام، قال تنازعوا في طلب العلم، والذي نفسي بيده، لحديث واحد في حلال وحرام تأخذه عن صادق، خير من الدنيا وما حملت من ذهب وفضة، وذلك ان الله عز وجل يقول ﴿ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهىكم عنه فانتهوا﴾ وان كان امير المؤمنين علي عليه السلام ليأمر ولده بقراءة المصحف^(٢).

(١) المحاسن، ج ١، ص ٣٢٧؛ بحار الانوار، ج ٢، ص ١٤٦؛ جامع احاديث الشيعة، ج ١، ص ٢٢٣.

(٢) مستطرفات السرائر، ص ٦٤٥.

٧٨٤- عن جابر الجعفي قال: قرأت عند أبي جعفر عليه السلام قول الله تعالى ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ قال: بلى والله إن له من الأمر شيئاً وشيئاً وشيئاً، وليس حيث ذهبت و لكنني أخبرك أن الله تبارك وتعالى لما أمر نبيه عليه السلام أن يظهر ولاية علي فكر في عداوة قومه له ومعرفة بهم، وذلك الذي فضله الله به عليهم في جميع خصاله، كان أول من آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم وبمن أرسله، وكان أنصر الناس لله ولرسوله، وأقتلهم لعدوهم وأشدهم بغضاً لمن خالفهما، وفضل علمه الذي لم يساوه أحد، ومناقبه التي لا تحصى شرفاً، فلما فكر النبي صلى الله عليه وسلم في عداوة قومه له في هذه الخصال، وحسد لهم له عليها ضاق عن ذلك . صدره . فأخبر الله أنه ليس له من هذا الأمر شيء إنما الأمر فيه إلى الله أن يصير علياً عليه السلام وصيه وولي الأمر بعده، فهذا عنى الله، وكيف لا يكون له من الأمر شيء وقد فوض الله إليه إن جعل ما أحل فهو حلال، وما حرم فهو حرام، قوله: ﴿مَا آتَيْكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَيْكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾^(١).

﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (٩)

(١) تفسير العياشي، ج ١، ص ١٩٧، ح ١٣٩ عنه تفسير البرهان، ج ٢، ص ١٠٣، ح ٢؛ تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٤٦١، ح ٢٤٧.

٧٨٥- محمد بن العباس قال: حدثنا محمد بن احمد بن ثابت، عن القاسم بن اسماعيل، عن محمد بن سنان، عن سماعة بن مهران^(١)، عن جابر بن يزيد، عن ابي جعفر عليه السلام قال: اوتي رسول الله ﷺ بمال وحلل، واصحابه حوله جلوس، فقسمة عليهم حتى لم يبق منه حلة ولا دينار، فلما فرغ منه جاء رجل من فقراء المهاجرين، وكان غائبا رآه رسول الله ﷺ قال: ايكم يعطى هذا نصيبه ويؤثره على نفسه؟ فسمعه علي عليه السلام فقال: نصيبى فاعطاه اياه، فاخذه رسول الله ﷺ فاعطاه الرجل. ثم قال: يا علي ان الله جعلك سباقا للخير، سخاء بنفسك من المال، انت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة، والظلمة هم يحسدونك، ويبغون عليك، ويمنعونك حقلك بعدى.^(٢)

٧٨٦- عن القاسم بن اسماعيل بن ابان، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن ابي جعفر عليه السلام قال: ان رسول الله ﷺ كان جالسا ذات يوم، اصحابه جلوس حوله، فجاء علي عليه السلام، وعليه سمل^(٣) ثوب مخرق عن بعض جسده، فجلس قريبا من رسول الله ﷺ فنظر إليه ساعة، ثم قرا: ﴿ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون﴾ ثم قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: اما انك راس الذين نزلت فيهم هذه الآية وسيدهم وامامهم، ثم قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: اين حلتك التي كسوتها يا علي؟ فقال: يا رسول الله ان

(١) سماعة بن مهران بن عبد الرحمان الحضرمي، مولى عبد بن وائل بن حجر الحضرمي، يكنى ابا ناشرة، وقيل ابا محمد، روى عن ابي عبد الله وابي الحسن عليه السلام مات بالمدينة، ثقة ثقة، وكان واقفيا (خلاصة الاقوال، ص ٣٥٦).

(٢) تاويل الآيات، ج ٢، ص ٦٧٩ عنه تفسير البرهان، ج ٧، ص ٥٠٣، ح ٨ حلية الأبرار، ج ٢، ص ٢٦٥؛ بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٦٠.

(٣) السمل (بفتح السين المهملة وكسر الميم): الثوب الخلق البالي قال الفيروز آبادي سمل الثوب: أخلق فهو ثوب أسمال، وسملة وسمل - محركتين - وككتف وأمير وصور.

بعض اصحابك اتاني يشتكي عراه وعري اهل بيته، فرحمته وآثرته بها على نفسي، وعرفت ان الله سيكسوني خيرا منها، فقال رسول الله ﷺ: صدقت، اما ان جبرئيل فقد اتاني يحدثني ان الله اتخذ لك مكانها في الجنة حلة خضراء من استبرق، وصبغتها من ياقوت وزبرجد، فنعم الجواز جواز ربك بسخاوة نفسك، وصبرك على سملتك هذه المنخرقة، فابشر يا علي، فانصرف علي ﷺ فرحا مسرورا بما اخبرها به رسول الله ﷺ^(١).

﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (٢١) ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ (٢٢) ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (٢٣) ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (٢٤)

٧٨٧- حنان بن جابر الفلسطيني، عن محمد بن علي، عن ابن سنان، عن عمار بن مروان، عن المنخل، عن جابر، عن أبي جعفر ﷺ أن رجلا شكى صمما، فقال: امسح يدك عليه واقرأ عليه ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ إلى آخر السورة^(٢).

(١) حلية الأبرار، ج ٢، ص ٢٦٦؛ بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٦٠.

(٢) طب الانمة، ص ٢٣ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٧، ص ٣٣١، ح ٨١.

٧٨٨- الحسن بن صالح المحمودي، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال يا جابر قلت: لبيك يا ابن رسول الله، قال: أقرأ على كل ورم آخر سورة الحشر ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ﴾ إلى آخر السورة وانفل عليها ثلاثا فانه يسكن باذن الله تعالى^(١).

٧٨٩- سعد بن مهران، عن محمد بن صدقة، عن عمر بن سنان الزاهري عن يونس بن ظبيان، عن محمد بن إسماعيل، عن جابر يزيد الجعفي قال: جاء رجل من بني امية إلى أبي جعفر عليه السلام وكان مؤمن من آل فرعون يوالي آل محمد فقال: يا ابن رسول الله إن جاريتي قد دخلت في شهرها وليس لي ولد فادع الله أن يرزقني ابنا فقال: اللهم ارزقه ابنا ذكرا سويا، ثم قال: إذا دخلت في شهرها فاكتب لها (انا أنزلناه) وعوذها بهذه العوذة وما في بطنها القدر بمسك وزعفران و اغسلها واسقها ماءها وانضح فرجها والعوذة هذه اعين مولودي بسم الله بسم الله، (وإنا لمسننا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا، وإنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا) ثم يقول بسم الله، بسم الله أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم أنا وأنت والبيت ومن فيه والدار ومن فيها نحن كلنا في حرز الله وعصمة الله وجيران الله وجوار الله آمنين محفوظين ثم يقرأ المعوذتين ويبتدئ بفاتحة الكتاب قبلهما ثم سورة الاخلاص، ثم يقرأ ﴿أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم ومن يدع مع الله إلها آخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه إنه لا يفلح الكافرون وقل رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين لو أنزلنا هذا القرآن﴾ إلى آخر السورة ثم تقول: ﴿مدحورا﴾ ﴿من يشاق الله

(١) طب الاثمة، ص ٣٤ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٧، ص ٣٣١، ح ٩٢ وسائل الشيعة، ج ٢، ص ٤٢٤.

ورسوله ﷺ أقسمت عليك يا بيت ومن فيك بالاسماء السبعة والاملاك السبعة الذين يختلفون بين السماء والارض محجوبا عن هذه المرأة وما في بطنها كل عرض واختلاس أو لمس أو لمعة أو طيف مس من إنس أو جان، وإن قال عند فراغه من هذا القول ومن العوذة كلها أعني بهذا القول وهذه العوذة فلانا وأهله وولده وداره ومنزله فليسم نفسه وليسم داره ومنزله وأهله وولده وليتلفظ به وليقل أهل فلان ابن فلان وولده فلان بن فلان فانه أحكم له وأجود، وأنا الضامن على نفسه وأهله وولده أن لا يصيبهم آفة ولا خبل ولا جنون باذن الله تعالى^(١).

٧٩٠- حنان بن جابر الفلسطيني، عن محمد بن علي، عن ابن سنان، عن عمار بن مروان، عن المنخل، عن جابر، عن أبي جعفر ﷺ أن رجلا شكى صمما، فقال: امسح يدك عليه واقرأ عليه: ﴿لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيت خاشعا متصدعا من خشية الله﴾ إلى آخر السورة^(٢).

(١) طب الأئمة، ص ٩٦؛ مستدرک الوسائل، ج ١٥، ص ٢٠٨؛ بحار الأنوار، ج ٩٢، ص ١١٨ و ج ١٠١،

ص ١١٩؛ جامع احاديث الشيعة، ج ١٥، ص ١٧٠.

(٢) طب الأئمة، ص ٢٣ عنه بحار الأنوار، ج ٩٢، ص ٦١.

سورة الصف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ (٩)

٧٩١- سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن عمار ابن مسروق، عن المنخل بن جميل، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل ﴿يَا أَيُّهَا الْمَدَّثِرُ قُمْ فَأَنْذِرْ﴾ يعني بذلك محمدا عليه السلام وقيامه في الرجعة ينذر فيها وقوله ﴿إِنَّهَا لَأَحَدِي الْكِبَرِ نَذِيرًا﴾ يعني محمدا عليه السلام ﴿نَذِيرًا لِلْبَشَرِ﴾ في الرجعة وفي قوله ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ كَافَّةً لِّلنَّاسِ﴾ في الرجعة. فقال: ومنشوره، قلت قولك (ومنشوره) ما هو؟ فقال: هكذا أنزل بها جبرئيل على محمد عليه السلام (كل نفس ذائفة الموت ومنشوره) ثم قال: ما في هذه الامة أحد بر ولا فاجر إلا وينشر، أما المؤمنون فينشرون إلى قرّة أعينهم، وأما الفجار فينشرون إلى خزي الله إياهم، ألم تسمع أن الله تعالى يقول ﴿وَلَنَذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ﴾ وقوله ﴿يَا أَيُّهَا الْمَدَّثِرُ قُمْ فَأَنْذِرْ﴾ يعني بذلك محمدا عليه السلام قيامه في الرجعة ينذر فيها، وقوله: ﴿إِنَّهَا لَأَحَدِي الْكِبَرِ نَذِيرًا لِلْبَشَرِ﴾ يعني محمدا عليه السلام نذير للبشر في الرجعة. وقوله ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ قال: يظهره الله عزوجل في الرجعة. وقوله

﴿حتى إذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد﴾ هو علي بن ابي طالب صلوات الله عليه إذا رجع في الرجعة^(١).

٧٩٢- سعد، عن ابن عيسى، عن اليقطيني، عن الحسين بن سفيان عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن لعلي عليه السلام في الارض كرة مع الحسين ابنه صلوات الله عليهما يقبل برايته حتى ينتقم له من بني أمية ومعاوية وآل معاوية ومن شهد حربه، ثم يبعث الله إليهم بأنصاره يومئذ من أهل الكوفة ثلاثين ألفا ومن سائر الناس سبعين ألفا فيلقاهم بصفين مثل المرة الاولى حتى يقتلهم، ولا يبقى منهم مخبرا، ثم يبعثهم الله عز وجل فيدخلهم أشد عذابه مع فرعون وآل فرعون. ثم كرة أخرى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى يكون خليفة في الارض وتكون الائمة عليهم السلام عماله وحتى يبعثه الله علانية، فتكون عبادته علانية في الارض كما عبد الله سرا في الارض. ثم قال: إي والله وأضعاف ذلك ثم عقد بيده أضعافا يعطي الله نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ملك جميع أهل الدنيا منذ يوم خلق الله الدنيا إلى يوم يفنيها حتى ينجز له موعوده في كتابه كما قال ﴿ويظهره على الدين كله ولو كره المشركون﴾^(٢).

(١) مختصر البصائر، ص ١٧ عنه تفسير البرهان، ج ٢، ص ١٤٠، ح ٧؛ مدينة المعاجز، ج ٣، ص ٩٧.
 (٢) مختصر البصائر، ص ٣٩ عنه بحار الانوار، ج ٣٥، ص ٧٤، ح ٧٥؛ مدينة المعاجز، ج ٣، ص ١٠٣؛ حلية الابرار، ج ٢، ص ٦٤٩، ح ١٢.

سورة الجمعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴾ (١)
 ﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ
 وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ (٢) ﴿ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ
 وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ (٣) ﴿ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾
 (٤) ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا الثَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ
 الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ (٥) ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾
 (٦) ﴿ وَلَا يَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾ (٧) ﴿ قُلْ إِنْ
 الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا
 كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (٨) ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا
 إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (٩) ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ
 الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾

(١٠) ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ
اللَّهِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ (١١)

٧٩٣- عن الاختصاص: للمفيد (رحمه الله)، قال: روى عن جابر الجعفي، قال: كنت ليلة من بعض الليالي عند أبي جعفر عليه السلام، فقرأت هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾، فقال، مه يا جابر: كيف قرأت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾. قال: قلت: فكيف أقرأ جعلني الله فداك. قال: هذا تحريف يا جابر، قال، فقال: يا أيُّها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فامضوا إلى ذكر الله، هكذا نزلت يا جابر، لقد كان يكره أن يعدو الرجل إلى الصلاة، يا جابر: لم سميت الجمعة يوم الجمعة؟ قال، قلت: تخبرني جعلني الله فداك، قال: أفلا أخبرك بتأويله الأعظم؟ قال، قلت: بلى جعلني الله فداك. قال، فقال: يا جابر، سمى الله الجمعة جمعة، لأن الله عز وجل جمع في ذلك اليوم الأولين والآخرين وجميع ما خلق الله من الجن والإنس وكل شيء خلق ربنا والسموات والأرضين والبحار والجنة والنار وكل شيء خلق الله في الميثاق فأخذ الميثاق منهم له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله وسلم بالنبوة ولعلي عليه السلام بالولاية وفي ذلك اليوم قال الله للسموات والأرض: ﴿اتبعا طوعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائعين﴾، فسمى الله ذلك اليوم الجمعة لجمعه فيه الأولين والآخرين. ثم قال عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾، أي من يومكم هذا الذي جمعكم فيه، والصلاة أمير المؤمنين، يعني بالصلاة الولاية وهي الولاية الكبرى، ففي ذلك اليوم أتت الرسل والأنبياء والملائكة وكل شيء خلق الله والثقلان والجن

والإنس والسموات والارضون والمؤمنون بالتلبية لله عزوجل، فامضوا الى ذكر الله، وذكر الله أمير المؤمنين، وذروا البيع يعني الأول ذلكم يعني بيعة أمير المؤمنين وولايته، خير لكم من بيعة الأول وولايته، إن كنتم تعلمون، ﴿فاذا قضيت الصلاة﴾ يعني بيعة أمير المؤمنين، ﴿فانتشروا في الأرض﴾ يعني بالأرض الاوصياء، أمر الله بطاعتهم وولايتهم، كما أمر بطاعة الرسول وطاعة أمير المؤمنين، كنى الله في ذلك عن أسمائهم فسماهم بالأرض. قال جابر: ﴿وابتغوا من فضل الله﴾؟ قال: تحريف، هكذا نزلت، وابتغوا من فضل الله على الاوصياء ﴿واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون﴾. ثم خاطب الله عزوجل في ذلك الموقف محمداً ﷺ فقال: يا محمد، فاذا رآوا الشكاك والجاحدون (تجارة) يعني الأول أو (لهواً) يعني الثاني انصرفوا اليها، قال، قلت: (انفضوا اليها)، قال: تحريف، هكذا نزلت، (وتركوك) مع علي (قائماً)، قيل يا محمد: (ما عند الله) من ولاية علي والأوصياء (خير من اللهو والتجارة)، يعني بيعة الأول والثاني للذين اتقوا، قال، قلت: ليس فيها للذين اتقوا قال، فقال: بلى، هكذا نزلت الآية: وأنتم هم الذين اتقوا ﴿والله خير الرازقين﴾^(١).

٧٩٤- علي بن محمد، ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد، عن المفضل بن صالح، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر ع قال: قلت له: قول الله عز وجل: ﴿فاسعوا إلى ذكر الله﴾ قال: اعملوا وعجلوا فإنه يوم مضيق على المسلمين فيه وثواب أعمال المسلمين فيه على قدر ما ضيق عليهم والحسنة

(١) الاختصاص، ص ١٢٨ عنه تفسير البرهان، ج ٨، ص ١٢، ح ٩؛ بحار الانوار، ج ٨٩، ص ٢٧٨، من حديث ٢٤.

والسنة تضاعف فيه. قال: وقال أبو جعفر عليه السلام: والله لقد بلغني أن أصحاب النبي صلى الله عليه وآله كانوا يتجهزون للجمعة يوم الخميس لأنه يوم مضيق على المسلمين ^(١).

٧٩٥- محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن علي بن النعمان، عن عمر بن يزيد، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام: قال: سئل عن يوم الجمعة وليتها فقال: ليلتها غراء ويومها يوم زاهر وليس على الأرض يوم تغرب فيه الشمس أكثر معافا من النار، من مات يوم الجمعة عارفا بحق أهل هذا البيت كتب الله له براءة من النار وبرائة من العذاب ومن مات ليلة الجمعة اعتق من النار ^(٢).

٧٩٦- أبو علي الأشعري، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر عن جابر قال: كان أبو جعفر عليه السلام يكر إلى المسجد يوم الجمعة حين تكون الشمس قدر رمح فإذا كان شهر رمضان يكون قبل ذلك وكان يقول: إن لجمع شهر رمضان على جمع سائر الشهور فضلا كفضل شهر رمضان على سائر الشهور ^(٣).

٧٩٧- ابن المتوكل، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن أبيه، عن أحمد ابن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام: قال: الخير والشر يضاعف يوم الجمعة ^(٤).

٧٩٨- عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجبرئيل عليه السلام: يا جبرئيل أي البقاع

(١) الكافي، ج ٣، ص ٤١٥، ح ١٠ عنه تفسير البرهان، ج ٨، ص ١٠، ح ١؛ تفسير نور الثقلين، ج ٧، ص ٣٦٧، ح ٣١.

(٢) الكافي، ج ٣، ص ٤١٥؛ التهذيب، ج ٣، ص ٣؛ وسائل الشيعة، ج ٧، ص ٣٧٧.

(٣) الكافي، ج ٣، ص ٤١٥؛ التهذيب، ج ٣، ص ٣؛ وسائل الشيعة، ج ٧، ص ٣٧٧.

(٤) الكافي، ج ٣، ص ٤١٥؛ التهذيب، ج ٣، ص ٣؛ وسائل الشيعة، ج ٧، ص ٣٧٧.

أحب إلى الله عزوجل؟ قال: المساجد وأحب أهلها إلى الله أولهم دخولا وآخرهم خروجاً منها^(١).

٧٩٩- المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه عن سعد، عن ابن عيسى عن ابن محبوب، عن ابن عميرة، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ لجبريل: أي البقاع أحب إلى الله تبارك وتعالى؟ قال: المساجد وأحب أهلها إلى الله أولهم دخولا إليها وآخرهم خروجاً منها، قال: فأى البقاع أبعض إلى الله تعالى: قال: الاسواق وأبعض أهلها إليه أولهم دخولا وآخرهم خروجاً منها^(٢).

(١) الكافي، ج ٣، ص ٤١٥؛ التهذيب، ج ٣، ص ٣؛ وسائل الشيعة، ج ٧، ص ٣٧٧.

(٢) الكافي، ج ٣، ص ٤١٥؛ التهذيب، ج ٣، ص ٣؛ وسائل الشيعة، ج ٧، ص ٣٧٧.

سورة التفاعيل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خصائص السورة

٨٠٠- ابن بابويه باسناده عن عمرو بن شمر عن جابر، قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: من قرا المسبحات كلها قبل ان ينام لم يمت حتى يدرك القائم عليه السلام وان مات كان في جوار النبي ﷺ^(١).

﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (١)

٨٠١- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل ابن جابر، عن أبي عبيدة الحذاء قال: قال أبو جعفر عليه السلام من قال حين يطلع الفجر: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويميت ويحيي وهو حي لا يموت ويده الخير وهو على كل شيء قدير - عشر مرات - وصلى الله على محمد وآل محمد عشر مرات، وسبح خمسا وثلاثين مرة، وهلل خمسا وثلاثين مرة، وحمد الله خمسا وثلاثين مرة لم

(١) ثواب الاعمال، ص ١٤٨ عنه تفسير البرهان، ج ٨، ص ٢٣، ح ٢.

يكتب في ذلك الصباح من الغافلين وإذا قالها في المساء لم يكتب في تلك الليلة من الغافلين.^(١)

﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا وَأَتَّقُوا خَيْرًا لَّأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (١٦)

٨٠٢- ما جيلويه، عن عمه، عن الكوفي، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ليس البخيل من يؤدي - أو الذي يؤدي - الزكاة المفروضة من ماله، ويعطي النائة^(٢) في قومه، وإنما البخيل حق البخيل الذي يمنع الزكاة المفروضة في ماله، ويمنع النائة في قومه، وهو فيما سوى ذلك يبذر^(٣).

٨٠٣- محمد بن علي، عن الحسن بن علي، عن ابن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي عليه السلام يقول: إنا أهل بيت امرنا أن نطعم الطعام، ونؤدي في النائة، ونصلي إذا نام الناس^(٤).

٨٠٤- وعن جابر قال سمعته يقول رجلان في الاجر سواء رجل مسلم اعطاه الله ما لا يعمل فيه بطاعة الله ورجل فقير يقول اللهم لو شئت رزقتني مارزقت

(١) الكافي، ج ٢، ص ٥٣٤.

(٢) في الفقيه البائنة، والبائنة سميت بها لانها اينت من المال وفي القاموس البائنة فاعلة من البين بمعنى البيونة جعلت اسما للعطية لانها اينت من المال.

(٣) الكافي، ج ٤، ص ٤٦؛ معاني الاخبار، ص ٢٤٦؛ الفقيه، ج ٢، ص ٦٣؛ وسائل الشيعة، ج ٩، ص ٣٦؛ بحار الانوار، ج ٧٠، ص ٣٠٦.

(٤) المحاسن، ص ٣٨٥ عنه بحار الانوار، ج ٧١، ص ١٤٩.

أخي فاعمل فيه بطاعتك ورجل كافر رزق ما لا يعمل فيه بخير فقال اللهم لو كان لي مثل مال فلان عملت فيه بمثل عمل فلان فله مثل اثمه^(١).

٨٠٥- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن المفضل بن صالح، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ليس البخيل من أدى الزكاة المفروضة من ماله وأعطى البائنة^(٢) في قومه إنما البخيل حق البخيل من لم يؤد الزكاة المفروضة من ماله ولم يعط البائنة في قومه وهو يبذر فيما سوى ذلك^(٣).

(١) الاصول الستة عشر، ص ٦٨.

(٢) في بعض النسخ (النائبة) في المواضع كلها.

(٣) الكافي، ج ٤، ص ٤٦، ح ٨ عنه تفسير البرهان، ج ٨، ص ٣٢، ح ٨.

سورة الطلاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَىٰ عَدْلٍ مِّنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴿٢﴾

٨٠٦- عدة من أصحابنا، عن أحمد بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، ومحمد بن علي، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من كتم شهادة أو شهد بها ليهدر بها دم امرئ مسلم أو ليزوى مال امرئ مسلم أتى يوم القيامة ولوجهه ظلمة مد البصر وفي وجهه كدوح تعرفه الخلائق باسمه ونسبه ومن شهد شهادة حق ليحيي بها حق امرئ مسلم أتى يوم القيامة ولوجهه نور مد البصر تعرفه الخلائق باسمه ونسبه، ثم قال أبو جعفر عليه السلام: ألا ترى أن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ﴾^(١).

٨٠٧- ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن عيسى، عن ابن أبي نجران، عن أبي جميلة عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من كتم شهادة أو شهد بها ليهدر بها دم امرئ مسلم أو ليتوى بها مال امرئ مسلم أتى يوم القيامة

(١) عقاب الأعمال، ص ٢٢٥؛ أمالي الصدوق، ص ٥٧٠؛ بحار الأنوار، ج ١٠٤، ص ٣١١، ح ٩؛ الكافي، ج ٧، ص ٣٨٠، ح ١ عنه تفسير البرهان، ج ٨، ص ٤٠، ح ٣؛ تفسير نور الثقلين، ج ٧، ص ٤٠٢، ح ٢٩.

ولوجهه ظلمة مد البصر وفي وجهه كدوح تعرفه الخلايق باسمه ونسبه، ومن
شهد شهادة حق ليحيى بها حق امرئ مسلم أتى يوم القيامة ولوجهه نور مد
البصر يعرفه الخلايق باسمه ونسبه، ثم قال أبو جعفر عليه السلام: ألا ترى الله عز وجل
يقول: ﴿وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ﴾^(١).

(١) عقاب الاعمال، ص ٢٢٥؛ أمالي الصدوق، ص ٥٧٠؛ من لا يحضره الفقيه، ج ٣، ص ٥٨؛ تهذيب
الأحكام، ج ٦، ص ٢٧٦.

سورة التحريم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ (٦)

٨٠٨- جعفر بن محمد بن شريح، عن حميد بن شعيب، عن جابر الجعفي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخل على أبي جعفر عليه السلام رجل فقال: رحمك الله احدث أهلي؟ قال: نعم إن الله تعالى يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾. وقال: ﴿وأمر أهلك بالصلوة واصطبر عليها﴾^(١).

٨٠٩- أبي، عن علي، عن أبيه، عن علي بن الحكم، عن المفضل بن صالح، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وجئ يومئذ بجهنم﴾ سئل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: أخبرني الروح الأمين أن الله - لا إله غيره - إذا جمع الأولين والآخرين اتى بجهنم تقاد بألف زمام، أخذ بكل زمام مائة ألف ملك من الغلاظ الشداد، لها هدة^(٢) وتغيظ وزفير، وإنها لتزفر الزفرة، فلو لا أن الله عز وجل أخرهم إلى الحساب لاهلكت الجمع، ثم يخرج منها عنق يحيط

(١) الاصول الستة عشر، ص ٧٠ عنه بحار الانوار، ج ٢، ص ٢٥؛ مستدرک الوسائل، ج ١٢، ص ٢٤٢؛

جامع احاديث الشيعة، ج ١٤، ص ٤٠٩.

(٢) الهدية: صوت شديد تسمعه من سقوط ركن او حائط او ناحية جبل.

بالخلائق: البر منهم والفاجر، فما خلق الله عزوجل عبدا من عباده ملكا ولا نبيا إلا نادى: رب ! نفسي نفسي، وأنت يا نبي الله تنادي امتي امتي، ثم يوضع عليها صراط أدق من حد السيف عليه ثلاث قناطر، أما واحدة فعليها الامانة والرحم، وأما الاخرى فعليها الصلاة، وأما الاخرى فعليها عدل رب العالمين لا إله غيره، فيكلفون الممر عليه فتحبسهم الرحم والامانة فإن نجوا منها حبستهم الصلاة، فإن نجوا منها كان المنتهى إلى رب العالمين عزوجل، وهو قوله تبارك وتعالى: ﴿إِنْ رُبِكَ لِلْمُرْصَادِ﴾ والناس على الصراط فمتعلق، وقدم تزل، وقدم تستمسك، والملائكة حولهم ينادون: يا حلیم اغفر، واصفح، وعد بفضلک وسلم سلم، والناس يتهافتون فيها كالفراس، وإذا نجا ناج برحمة الله عزوجل نظر إليها فقال: الحمد لله الذي نجاني منك بعد أياس بمنه وفصله، إن ربنا لغفور شكور^(١).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُم جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتِمِّمْ لَنَا نُورَنَا وَاعْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (٨)

٨١٠- أبو القاسم الحسنی معننا عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله تعالى: ﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾

(١) تفسير القمي، ج ٢، ص ٤٢١؛ امالي الصدوق، ص ٢٤١، ح ٢٥٦؛ بحار الانوار، ج ٧، ص ١٢٥، ح ١؛ الكافي، ج ٨، ص ٢٥٩، ح ٤٨٦؛ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٨، ص ١٩٥، ح ٩؛ تفسير البرهان، ج ٨، ص ٢٧٨، ح ٢.

وبأيمانهم ﴿﴾ قال: رسول الله ﷺ هو نور إمام المؤمنين يسعى بين أيديهم يوم القيامة إذا أذن الله له أن يأتي منزله في جنات عدن وهم يتبعونه حتى يدخلون معه وأما قوله: ﴿وبأيمانهم﴾ فأنتم تأخذون بحجز آل محمد ﷺ، وتأخذ آلهم بحجز الحسن والحسين ﷺ، وتأخذهما بحجز أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، وتأخذ علي بحجز رسول الله ﷺ حتى يدخلون معه في جنة عدن فذلك قوله: ﴿بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم﴾^(١).

﴿وَمَرِّمُ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَخْصَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَقْتُ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا إِتْيَانُهُ بَيْنَ يَدَيْهَا فَتَمْصُغُهُ﴾ (١٢)

٨١١- الحسين بن حمدان الخصيبي في تفسير جابر عن الباقر^(٢) عليه السلام أن في قول الله عز وجل كفاية قوله: ﴿فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا﴾ وانها كانت النفخة من جيها والكلمة على قلبها وصح ان النفخة في آدم عليه السلام لم تكن في فرجه وانما كانت في فيه.^(٣)

(١) تفسير فرات، ص ١٧٩ عنه بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٣١٧.

(٢) يبدوا من خلال هذا النص ان صاحب الهداية كان يمتلك نسخة من تفسير جابر.

(٣) الهداية الكبرى، ص ١٨٠.

سورة الملك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ (١١)

٨١٢- أحمد بن محمد بن عيسى، عن سعيد بن جناح، عن عوف بن عبد الله الأزدي، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا أراد الله قبض الكافر قال: يا ملك الموت انطلق أنت وأعوانك إلى عدوي فأني قد أبليته فأحسن البلاء (إلى أن يقول) يا مالك سر سر فقد اشتد غضبي على من شتمني على عرشي، واستخف بحقي، وأنا الملك الجبار، فينادي مالك: يا أهل الضلال والاستكبار والنعمة في دار الدنيا كيف تجدون مس سقر؟ قال: فيقولون: قد أنضجت قلوبنا، وأكلت لحومنا، وحطمت عظامنا، فليس لنا مستغيث، ولا لنا معين، قال: فيقول مالك: وعزة ربي لا أزيدكم إلا عذابا، فيقولون: إن عذبنا ربنا لم يظلمنا شيئا، قال: فيقول مالك: ﴿فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾^(١).

(١) الاختصاص، ص ٣٥٩ عنه تفسير البرهان، ج ٥، ص ٤٣٩، ح ٢؛ علل الشرايع، ج ١، ص ١٤٧، ح ٤.

سورة القلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ (١) ﴿ مَا أَنْتَ بِمُجْنُونٍ ﴾ (٢) ﴿ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴾ (٣) ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ (٤) ﴿ فَسَبِّحْهُ وَيُبَصِّرُونَكَ ﴾ (٥) ﴿ بِأَيِّكُمْ الْمُنْتَوُونَ ﴾ (٦) ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ (٧) ﴿ فَلَا تَطْعِ الْمُكَذِّبِينَ ﴾ (٨) ﴿ وَذُؤَا لَوْ تَذْهَبُ فَيَذْهَبُونَ ﴾ (٩) ﴿ وَلَا تَطْعِ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ ﴾ (١٠) ﴿ هَمَّازٍ مَشَاءٍ بَنِيمٍ ﴾ (١١) ﴿ مَنَاعٍ لِلْخَبِيرِ ﴾ (١٢) ﴿ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴾ (١٣) ﴿ عَتَلٍ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ ﴾ (١٤) ﴿ أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴾ (١٥) ﴿ إِذَا تَلَّى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ (١٦) ﴿ سَتَسِمُ عَلَى الْخُرُطُومِ ﴾ (١٧) ﴿ إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴾ (١٨) ﴿ وَلَا يَسْتَنْوُونَ ﴾ (١٩) ﴿ فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ ﴾ (٢٠) ﴿ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ﴾ (٢١) ﴿ فَتَنَادُوا مُصْبِحِينَ ﴾ (٢٢) ﴿ أَنْ أَغْدُوا عَلَى حَرِّئَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ ﴾ (٢٣) ﴿ فَانْطَلَقُوا وَهُمْ يَخَافُونَ ﴾ (٢٤) ﴿ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ ﴾ (٢٥) ﴿ وَغَدُوا عَلَى حَرٍِّ قَادِرِينَ ﴾ (٢٦)

- (٢٥) ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُونَ ﴾ (٢٦) ﴿ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴾ (٢٧) ﴿ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ﴾ (٢٨) ﴿ قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴾ (٢٩) ﴿ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَوْمُونَ ﴾ (٣٠) ﴿ قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ ﴾ (٣١) ﴿ عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ ﴾ (٣٢) ﴿ كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَالْعَذَابُ الْآخِرَةُ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ (٣٣) ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٍ النَّعِيمِ ﴾ (٣٤) ﴿ أَفَتَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ ﴾ (٣٥) ﴿ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾ (٣٦) ﴿ أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴾ (٣٧) ﴿ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴾ (٣٨) ﴿ أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بِاللُّغَةِ إِلَى يَوْمِ الْبَيِّنَاتِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ ﴾ (٣٩) ﴿ سَلِّمُوا إِلَيْهِمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ ﴾ (٤٠) ﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴾ (٤١) ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴾ (٤٢) ﴿ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهُفُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ ﴾ (٤٣) ﴿ فَذَرْنِي وَمَنْ يُكَذِّبُ بِهَذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (٤٤) ﴿ وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴾ (٤٥) ﴿ أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ ﴾ (٤٦) ﴿ أَمْ عَنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴾ (٤٧) ﴿ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴾ (٤٨) ﴿ لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَا نِعْمَةً مِنْ رَبِّهِ لَئِبْدَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴾ (٤٩) ﴿ فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ (٥٠) ﴿ وَإِنْ

يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ﴿٥١﴾
﴿وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾ (٥٢)

٨١٣- البرقي، عن أبيه، عن حدثه، عن جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قال رسول الله ﷺ: ما من مؤمن الا وقد خلص ودي إلى قلبه، وما خلص ودي إلى قلب أحد الا وقد خلص ودي إلى قلبه، كذب يا علي من زعم أنه يحبني، ويغضبك قال: فقال رجلان من المنافقين: لقد فتن رسول الله ﷺ بهذا الغلام، فأنزل الله تبارك وتعالى ﴿فَسْتَبْصِرْ وَبَصِرْ﴾، وأيكم المفتون، ودوا لو تدهن ويدهنون، ولا تطع كل حلاف مهين قال: نزلت فيهما إلى آخر الآية^(١).

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (٤)

٨١٤- العدة، عن البرقي، عن ابن مهران، عن ابن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام: قال: كان رسول الله ﷺ: يأكل الهدية، ولا يأكل الصدقة.^(٢)

٨١٥- أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام: قال: كان رسول الله ﷺ يأكل أكل العبد، ويجلس جلسة العبد، وكان يأكل على الحضيض، وينام على الحضيض^(٣).

(١) المحاسن، ج ١، ص ١٥١ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٧، ص ٤٤٨، ح ٣؛ بحار الأنوار، ج ٣١، ص ٦٢٤.

(٢) الكافي، ج ٥، ص ١٤٣؛ وسائل الشيعة، ج ١٧، ص ٢٨٧؛ بحار الأنوار، ج ١٦، ص ٢٧٥.

(٣) المحاسن، ج ١، ص ١٥١، ح ٧١؛ بحار الأنوار، ج ١٦، ص ١٨٨.

٨١٦- عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن سيف، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: صف لي نبي الله ﷺ، قال: كان نبي الله أبيض مشرب حمرة، أدعج العينين، مقرون الحاجبين، شثن الاطراف، كأن الذهب أفرغ على برائه^(١)، عظيم مشاشة المنكبين، إذا التفت يلتفت جميعا من شدة استرساله، سربته سائلة من لبته إلى سرتة كأنها وسط الفضة المصفاة، وكأن عنقه إلى كاهله إبريق فضة، يكاد أنفه إذا شرب أن يرد الماء، وإذا مشى تكفأ كأنه ينزل في صيب، لم ير مثل نبي الله ﷺ^(٢).

٨١٧- أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: احتجم رسول الله ﷺ حجمة مولى لبني بياضة وأعطاه ولو كان حراما ما أعطاه، فلما فرغ قال له رسول الله ﷺ: أين الدم؟ قال: شربته يا رسول الله فقال: ما كان ينبغي لك أن تفعل وقد جعله الله عز وجل لك حجابا من النار فلا تعد^(٣).

(١) قال العلامة المجلسي (رحمه الله): قوله ﷺ: كأن الذهب أفرغ على برائه، لعل المراد وصف صلابة كفه ﷺ وشدة قبضه مع عدم ييس ينافي سهولة القبض، فإن الذهب لها جهة صلابة ولين، ويحتمل أن يكون التشبيه في الحمرة أو في النور. قوله ﷺ: من شدة استرساله، الاسترسال. الاستيناس والطمأنينة إلى الانسان، والثقة به فيما يحدثه ذكره الجزري، وهذا يدل على أن التفاته ﷺ جميعا إنما كان لعدم نخوته، وشدة لطفه، وحسن خلقه، لا كما ظنه الاكثر أنه إنما كان يفعل ذلك لمتانته ووقاره كما مر، والسرية بالضم: الشعر وسط الصدر إلى البطن. وقوله ﷺ: كأنها وسط الفضة، تشبيه بليغ، حيث شبه هذا الخيط من الشعر في وسط البطن بما يتخيل الانسان من خط أسود في وسط الفضة المصقولة إذا كانت فيها حدة فلا تغفل. (بحار الأنوار، ج ١٦، ص ٨٨)

(٢) الكافي، ج ١، ص ٤٤٣؛ حلية الابرار، ج ١، ص ١٦٥؛ بحار الأنوار، ج ١٦، ص ٨٨

(٣) الكافي، ج ٥، ص ١١٦؛ الفقيه، ج ٣، ص ١٦٠؛ الاستبصار، ج ٣، ص ٥٩؛ التهذيب، ج ٦، ص ٣٥٥.

٨١٨- عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة ويقول: تهادوا فإن الهدية تسل السخائم وتجلي ضغائن العداوة والا حقاد^(١).

٨١٩- أبو علي الأشعري، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمر بن شمر، عن جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام: نعم الشيء العطسة تنفع في الجسد وتذكر بالله عز وجل، قلت: إن عندنا قوما يقولون: ليس لرسول الله ﷺ في العطسة نصيب، فقال إن كانوا كاذبين فلا نالهم شفاعة محمد ﷺ^(٢).

٨٢٠- أبو علي الأشعري، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لبس رسول الله ﷺ الطاق والساج والخمايص^(٣).

٨٢١- أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا الحسن بن علي بن الحسين السكري، قال: حدثنا محمد بن زكريا الجوهري الغلابي البصري، قال: حدثنا جعفر ابن محمد عمارة، عن أبيه، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: سئل رسول الله ﷺ أين كنت وآدم في الجنة؟ قال: كنت في صلبه وهبط بي إلى الأرض في صلبه، وركبت السفينة في صلب أبي نوح، وقذف بي في النار في صلب إبراهيم، لم يلتق لي أبوان على سفاح قط، لم يزل الله عز وجل ينقلني من الاصلاب الطيبة إلى الارحام الطاهرة المطهرة هاديا مهديا، حتى أخذ الله بالنبوة عهدي، وبالإسلام ميثاقي، وبين كل شيء من صفتي،

(١) الكافي، ج ٥، ص ١٤٣؛ وسائل الشيعة، ج ١٧، ص ٢٨٧؛ بحار الأنوار، ج ١٦، ص ٢٧٥.

(٢) الكافي، ج ٢، ص ٦٥٤؛ وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ٩٥؛ مشكاة الأنوار، ص ٣٦١.

(٣) الكافي، ج ٦، ص ٤٤١؛ مجمع البحرين، ج ٢، ص ٤٤٧.

وأثبت في التوراة والانجيل ذكرى، ورقى بي إلى سمائه، وشق لي اسما من أسمائه، وامتى الحامدون وذو العرش محمود وأنا محمد.^(١)

٨٢٢- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد رفعه، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: خلق الله آدم وأقطعه الدنيا قطيعة، فما كان لآدم عليه السلام فلرسول الله ﷺ وما كان لرسول الله فهو للائمة من آل محمد عليهم السلام ^(٢).

(١) معاني الاخبار، ص ٥٥.

(٢) الكافي، ج ١، ص ٤٠٩ عنه جامع احاديث الشيعة، ج ٨، ص ٦١٨.

سورة الحاقة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خصائص السورة

٨٢٣- في مجمع البيان وروى جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: أكثروا من قراءة الحاقة في الفرائض والنوافل فان قرائتها في الفرائض والنوافل من الايمان بالله ورسوله، ولم يسلب قاريها دينه حتى يلقي الله. ^(١)

﴿لَنَجْجِلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ (١٢)

٨٢٤- في كتاب معاني الاخبار خطبة لعلي عليه السلام يذكر فيها نعم الله عزوجل عليه وفيها يقول عليه السلام: الاواني مخصوص في القرآن باسماء، احذروا ان تغلبوا عليها ففضلوا في دينكم، (إلى قوله): وانا الاذن الواعية يقول الله عزوجل: وتعيها اذن واعية ^(٢).

٨٢٥- عن الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس ابن عبد الرحمان، عن سالم الاشل، عن سعد ^(٣) بن طريف، عن أبي جعفر عليه السلام في

(١) مجمع البيان، ج ١٠، ص ٥٢٤ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٧، ص ٤٥٩، ح ١؛ ثواب الأعمال، ص ١١٩.

(٢) معاني الاخبار، ص ٥٩، ح ٩ عنه تفسير البرهان، ج ٨، ص ١٠١، ح ٥.

(٣) في نسخة سالم بن طريف.

قوله عز وجل ﴿وَتَعِيهَا أَذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ قال: الاذن الواعية: اذن علي عليه السلام وعى قول رسول الله ﷺ وهو حجة الله على خلقه، من أطاعه أطاع الله، ومن عصاه عصى الله^(١).

٨٢٦- عن علي بن عبدالله، عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن إسماعيل بن بشار، عن علي بن جعفر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد ابن علي عليه السلام قال: جاء رسول الله ﷺ إلى علي عليه السلام وهو في منزله فقال: يا علي نزلت علي الليلة هذه الآية ﴿وَتَعِيهَا أَذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ وإني سألت ربي أن يجعلها أذنك اللهم اجعلها اذن علي ففعل^(٢).

٨٢٧- جابر الجعفي وعبد الله بن الحسن ومكحول، قال رسول الله ﷺ: اني سألت ربي ان يجعلها اذنك يا علي، وقلت اللهم اجعلها اذنًا واعية، اذن علي ففعل، فما سمعت شيئاً بعد الا وعيته^(٣).

﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيهِ﴾ (٢٥)

٨٢٨- أحمد بن محمد بن عيسى، عن سعيد بن جناح، عن عوف بن عبدالله الازدي، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا أراد الله قبض الكافر قال: يا مملك الموت انطلق أنت وأعوانك إلى عدوي فإنني قد أبليت فاحسنت البلاء (الى

(١) تاويل الآيات، ج ٢، ص ٧١٥، ح ٥ عنه تفسير البرهان، ج ٨، ص ١٠١، ح ٦.

(٢) تاويل الآيات، ج ٢، ص ٧١٦، ح ٦ عنه تفسير البرهان، ج ٨، ص ١٠٢، ح ٧؛ بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٣٢٩.

(٣) مناقب آل ابي طالب، ج ٣، ص ٧٨ عنه تفسير البرهان، ج ٨، ص ١٠٣، ح ١٥.

ان يقول) فإذا نظر إلى الملائكة قد استعدوا له بالسلاسل والاغلال قد عضوا على شفاههم من الغيظ والغضب فيقول: ﴿يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَوْتِ كِتَابِيهِ﴾^(١).

﴿حُذُوهُ فَغُلُوهُ﴾ (٣٠)

٨٢٩- أحمد بن محمد بن عيسى، عن سعيد بن جناح، عن عوف بن عبد الله الأزدي، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا أراد الله قبض الكافر قال: ياملك الموت انطلق أنت وأعوانك إلى عدوي فإنني قد أبليته فأحسن البلاء (إلى ان يقول) ثم يأتيه ملك فيثقب (فيقلب خ ل) صدره إلى ظهره، ثم يقتل شماله إلى خلف ظهره. ثم يقال له: اقرأ كتابك، قال: فيقول: أيها الملك كيف أقرأ وجههم أمامي؟ قال: فيقول الله دق عنقه، واكسر صلبه، وشد ناصيته إلى قدميه، ثم يقول: ﴿حُذُوهُ فَغُلُوهُ﴾ قال: فيبتدره لتعظيم قول الله سبعون ألف ملك غلاظ شداد، فمنهم من ينتفا، لحيته، ومنهم من يحطم عظامه، قال: فيقول: أما ترحموني؟ قال: فيقولون: يا شقي كيف نرحمك ولا يرحمك أرحم الرحمين؟! أفيؤذك هذا؟ قال: فيقول: نعم أشد الأذى، قال: فيقولون يا شقي وكيف لو قد طرحناك في النار؟^(٢)

(١) الاختصاص، ص ٣٥٩ عنه تفسير البرهان، ج ٥، ص ٤٣٩، ح ٢؛ علل الشرايع، ج ١، ص ١٤٧، ح ٤.

(٢) الاختصاص، ص ٣٦١، ح ٤ عنه تفسير البرهان، ج ٨، ص ١٠٩، ح ٤.

سورة المعارج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خواص السورة

٨٣٠- عن الحسن عن محمد بن مسكين عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اكثرُوا من قراءة سأل سائل فان من أكثر قراءتها لم يسأله الله تعالى يوم القيامة عن ذنب عمله وأسكنه الجنة مع محمد صلى الله عليه وآله انشاء الله. ^(١)

﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾ (١)

٨٣١- حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوزة قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبد الله بن حماد الانصاري، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام: كيف تقرأون هذه السورة؟ ^(٢) قلت: وأية سورة؟ قال: سورة

(١) ثواب الأعمال، ص ١١٩ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٧، ص ٤١٧، ح ٢؛ تفسير مجمع البيان، ج ١٠، ص ٥٢٧؛ تفسير البرهان، ٨، ١١١٢١١٩، وسائل الشيعة (آل البيت)، ج ٦، ص ٢٥٧؛ بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ٣١٧.

(٢) سأل أبو جعفر عليه السلام من الراوى عما تضمنته الآية أهو ما وقع فيما مضى أو هو يقع فيما يأتي بعد. ثم أشار إلى ما قد يقع من مصاديق الآية، وفي تفسير القمي: سئل أبو جعفر عليه السلام عن معنى الآية فقال: نار تخرج من المغرب وملك يسوقها من خلفها حتى يأتي من جهة دار بني سعد بن همام عند مسجدهم، فلا تدع دارا لبنى امية الا أحرقتها وأهلها، ولا تدع دارا فيها وتر لآل محمد الا أحرقتها،

﴿سأل سائل بعذاب واقع﴾ فقال: ليس هو ﴿سأل سائل بعذاب واقع﴾ إنما هو سال سيل، وهي نار تقع في الثوية، ثم تمضي إلى كناسة بني أسد^(١)، ثم تمضي إلى ثقيف، فلا تدع وترا لآل محمد إلا أحرقتة^(٢).

٨٣٢- أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي أخبرنا أبو بكر الجرجرائي حدثنا أبو أحمد البصري قال: حدثني محمد بن سهل حدثنا زيد بن إسماعيل مولى الانصاري حدثنا محمد بن أيوب الواسطي، عن سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد عن أبيه: عن علي قال: لما نصب رسول الله ﷺ عليا يوم غدير خم فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه. طار ذلك في البلاد، فقدم على رسول الله النعمان بن الحرث الفهري فقال: أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله، وأمرتنا بالجهد والحج والصلوة والزكاة والصوم فقبلناها منك، ثم لم ترض حتى نصبت هذا الغلام فقلت: من كنت مولاه فهذا مولاه. فهذا شئ منك أو أمر من عند الله؟ قال: أمر من عند الله. قال: الله الذي لا إله إلا هو إن هذا من الله؟ قال: الله الذي لا إله إلا هو إن هذا من الله. قال: فولى النعمان وهو يقول: (اللهم) إن كان

وذلك المهدي ﷺ والمراد أن ذلك من علامات المهدي ﷺ يعني كما أنهم قتلوا زيد بن علي ومن معه من أولاد النبي ﷺ بالكوفة عند الثوية إلى الكناسة ثم إلى ثقيف، كذلك يعاقبون، ولا يبقى بيت من البيوت التي اريق فيه دم لال محمد الا احرق، والوتر القتل الذي لم يدرك بدمه.

(١) الثوية - بالفتح ثم الكسر، وباء مشددة ويقال بلفظ التصغير -: موضع بالكوفة، أو قريب من الكوفة، وقيل: خريبة إلى جانب الحيرة على ساعة منها. والكناسة - بضم الكاف - محلة بالكوفة عندها أوقع يوسف بن عمرو الثقفي - وإلى العراق من قبل هشام ابن عبد الملك - زيد بن علي بن الحسين (عليه السلام)، وقصته مشهورة في التاريخ راجع مقاتل الطالبين لأبي الفرج الاصفهاني.

(٢) الغيبة للنعماني، ص ٢٧٢ عنه تفسير البرهان، ج ٨، ص ١١٦، ح ١١؛ البحار، ج ٥٢، ص ٢٤٣، ب ٢٥، ذح ١١٥؛ المحجة، ص ٢٣٣.

هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم. فرماه الله بحجر على رأسه فقتله فأنزل الله تعالى ﴿سأل سائل﴾^(١)

٨٣٣- حدثنا إبراهيم بن محمد الكوفي قال: حدثني نصر بن مزاحم، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي عن محمد بن علي قال: أقبل الحارث بن عمرو الفهري إلى النبي ﷺ فقال: إنك أتيتنا بخبر السماء فصدقناك وقبلنا منك. فذكر مثله إلى قوله: فارتحل الحارث فلما صار ببطحاء مكة أتته جندلة من السماء فشذخت رأسه، فأنزل الله تعالى ﴿سأل سائل بعذاب واقع للكافرين﴾ بولاية علي عليه السلام^(٢)

(١) شواهد التنزيل المحاكم الحسكاني، ج ٢، ص ٣٨١.

(٢) شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٣٨٢.

سورة نوح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾ (٢٦) ﴿إِنَّكَ إِن تَذَرَهُمْ
يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلْدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا﴾ (٢٧)

٨٣٤- عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما دعى نوح عليه السلام ربه عز وجل على قومه اتاه ابليس فقال له: يا نوح ان لك عندي بدا اريد أن اكافيك عليها، فقال نوح: والله اني لبيغض إلى ان يكون لي عندك يد فما هي؟ قال: بلى دعوت الله على قومك فأغرقهم فلم يبق لي أحد أغويته، فأنا مستريح حتى ينشؤ قرن آخر فأغويهم، قال له: فما الذي تريد ان تكافيني به؟ قال له: اذكرني في ثلاث مواطن فاني أقرب ما اكون من العبد اذا كان في احداهن: اذكرني عند غضبك، واذكرني اذا حكمت بين اثنين، واذكرني اذا كنت مع امرأة جالسا ليس معكما احد^(١).

(١) الخصال باب الثلاثة، ح ١٤٠ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٨، ص ١٤، ح ٣٢.

سورة الجن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾ (١)

٨٣٥- عن عبدالله بن أحمد الخازن، عن محمد بن عمر التميمي، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن إبراهيم بن أحمد بن جبرويه، عن محمد بن أبي البهلول، عن صالح بن أبي الأسود^(١)، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: خرج أبو محمد علي بن الحسين عليه السلام إلى مكة في جماعة من مواليه ناس من سواهم، فلما بلغ عسفان ضرب مواليه فسطاطه في موضع منها، فلما دنا علي بن الحسين عليه السلام من ذلك الموضع قال لمواليه: كيف ضربتم في هذا الموضع؟ وهذا موضع قوم من الجن هم لنا أولياء ولنا شيعة، وذلك يضرهم ويضيق عليهم فقلنا: ما علمنا ذلك، وعزموا إلى قلع الفسطاط وإذا هاتف يسمع صوته ولا يرى شخصه وهو يقول: يا بن رسول الله لا تحول فسطاطك من موضعه

(١) صالح بن أبي الأسود: قال الشيخ صالح بن أبي الأسود، له كتاب، أخبرنا به ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل ابن بزيع، عنه. وعده في رجاله، من أصحاب الصادق عليه السلام، قائلا: صالح بن أبي الأسود الحنط الليثي، مولاهم، كوفي، أسند عنه. وعده البرقي أيضا من أصحاب الصادق عليه السلام. وطريق الشيخ إليه صحيح، وإن كان فيه ابن أبي جيد، فإنه ثقة على الأظهر. روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وروى عنه عثمان. وروى عن أبي الجارود، وروى عنه الحسن بن أبي الحسن. وروى عنه الحسن بن علي وروى مرفوعا عن أبي المعتمر، وروى عنه إسماعيل بن أبان (معجم رجال الحديث، ج ١٠، ص ٥٧).

فانا نحتمل لك ذلك، وهذا الطبق قد أهديناه إليك ونحب أن نتال منه لتشرف بذلك فاذا جانب القسطاط طبق عظيم وأطباق معه فيها عنب ورماني وموز وفاكهة كثيرة فدعا أبو محمد عليه السلام من كان معه فأكل وأكلوا من تلك الفاكهة.^(١)

٨٣٦- عن محمد بن يحيى وأحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن إبراهيم ابن هاشم عن عمرو بن عثمان عن إبراهيم بن أيوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينما أمير المؤمنين على المنبر إذ أقبل ثعبان من ناحية باب من أبواب المسجد، فهم الناس أن يقتلوه، فأرسل أمير المؤمنين عليه السلام أن كفوا، فكفوا. وأقبل الثعبان ينساب حتى انتهى إلى المنبر فتناول فسلم على أمير المؤمنين فأشار أمير المؤمنين عليه السلام إليه: أن يقف حتى يفرغ من خطبته، ولما فرغ من خطبته أقبل عليه، فقال: من أنت، فقال: أنا عمرو بن عثمان خليفتك على الجن، وإن أبي مات وأوصاني أن آتيك فأستطلع رأيك، وقد أتيتك يا أمير المؤمنين، فما تأمرني به؟ وما ترى؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: أوصيك بتقوى الله، وأن تنصرف فتقوم مقام أبيك في الجن، فانك خليفتي عليهم، قال: فودع عمرو أمير المؤمنين عليه السلام وانصرف فهو خليفته على الجن، فقلت له: جعلت فداك فيأتيك عمرو، وذاك الواجب عليه؟ قال: نعم.^(٢)

٨٣٧- عن عبيد بن يحيى بن المغيرة عن محمد بن سنان عن سلام المدائني عن جابر الجعفي عن محمد بن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إذا تغولت بكم الغيلان فأذنوا بأذان الصلاة.^(٣)

(١) مدينة المعاجز، ج ٢، ص ٢٦١؛ دلائل الإمامة، ص ٩٣؛ الامان لابن طاووس، ص ١٢٤.

(٢) الكافي، ج ١، ص ٣٩٥، ح ٥ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٨، ص ٢٠، ح ١.

(٣) المحاسن، ج ١، ص ١٢١، ح ١٢٨؛ بحار الانوار، ج ٩٢، ص ١٤٨.

﴿وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلْتَأَةً فَخَرْنَا شَدِيداً وَشَهْباً﴾ (٨) ﴿وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْمَعُ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شَهَاباً رَصِداً﴾ (٩)

٨٣٨- سعد بن مهران، عن محمد بن صدقة، عن عمر بن سنان الزاهري عن يونس بن ظبيان، عن محمد بن إسماعيل، عن جابر بن يزيد الجعفي قال: جاء رجل من بني أمية إلى أبي جعفر عليه السلام وكان مؤمن من آل فرعون يوالي آل محمد فقال: يا ابن رسول الله إن جاريتي قد دخلت في شهرها وليس لي ولد فادع الله أن يرزقني ابناً فقال: اللهم ارزقه ابناً ذكراً سوياً، ثم قال: إذا دخلت في شهرها فاكتب لها (أنا أنزلناه) وعودها بهذه العوذة وما في بطنها القدر بمسك وزعفران واغسلها واسقها ماءها وانضح فرجها والعوذة هذه اعيز مولودي بسم الله بسم الله، ﴿وإنا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرساً شديداً وشهباً، وإنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهاباً رصداً﴾ ثم يقول بسم الله، بسم الله أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم أنا وأنت والبيت ومن فيه والدار ومن فيها نحن كلنا في حرز الله وعصمة الله وجيران الله وجوار الله آمين محفوظين ثم يقرأ المعوذتين ويتدئ بفاتحة الكتاب قبلهما ثم سورة الاخلاص، ثم يقرأ ﴿أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم ومن يدع مع الله إلهاً آخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه إنه لا يفلح الكافرون وقل رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين﴾ ﴿لو أنزلنا هذا القرآن﴾ إلى آخر السورة ثم تقول: مدحوراً من يشاق الله ورسوله أقسمت عليك يا بيت ومن فيك بالاسماء السبعة والأملأ السبعة الذين يختلفون بين السماء والارض محجوباً عن هذه المرأة وما في بطنها كل عرض واختلاس أو لمس أو لمعة أو طيف مس من إنس أو جان " وإن قال عند فراغه من هذا

القول ومن العوذة كلها أعني بهذا القول وهذه العوذة فلانا وأهله وولده وداره ومنزله فليسم نفسه وليسم داره ومنزله وأهله وولده وليلفظ به وليقل أهل فلان ابن فلان وولده فلان بن فلان فانه أحكم له وأجود، وأنا الضامن على نفسه وأهله وولده أن لا يصيبهم آفة ولا خبل ولا جنون باذن الله تعالى^(١).

﴿وَالْوِاسْتِقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِيَنَّهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾ (١٦) ﴿لَنُقَنِّنَهُمْ فِيهِ وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا﴾ (١٧)

٨٣٩- أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن جابر قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في هذه الآية: ﴿وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِيَنَّهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾ يعني من جرى فيه شئ من شرك الشيطان^(٢) على الطريقة يعني على الولاية في الاصل عند الاظلة حين أخذ الله ميثاق بني آدم ﴿أَسْقِيَنَّهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾ يعني لكنا وضعنا أظلتهم في الماء الفرات العذب^(٣).

(١) طب الانمة، ص ٩٦؛ مستدرک الوسائل، ج ١٥، ص ٢٠٨؛ بحار الانوار، ج ٩٢، ص ١١٨ و ج ١٠١، ص ١١٩؛ جامع احاديث الشيعة، ج ١٥، ص ١٧٠.

(٢) قوله ﴿لَنُقَنِّنَهُمْ فِيهِ﴾ يعني من جرى أي لما كانت لفظة (لو) دالة على عدم تحقق الاستقامة فالمراد بهم من جرى فيهم شرك الشيطان من المنكرين للولاية، وحاصل الخبر أن المراد بالآية أنهم لو كانوا أقروا في عالم الظلال والارواح بالولاية لجعلنا أرواحهم في أجساد مخلوقة من الماء العذب. فممنشأ اختلاف الطينة هو التكليف الاول في عالم الارواح عند الميثاق.

(٣) تفسير القمي، ج ٢، ص ٣٨١ عنه تفسير البرهان، ج ٨، ص ١٤٠، ح ٦؛ تفسير نور الثقلين، ج ٨، ص ٢٦، ح ٣١؛ مختصر بصائر الدرجات، ص ٤٢٤؛ بحار الأنوار، ج ٥، ص ٢٣٤.

٨٤٠- قال محمد بن العباس رحمه الله : حدثنا علي بن عبد الله بالاسناد المتقدم، عن جابر قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿وَمَنْ يَعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا﴾ قال: من أعرض عن علي عليه السلام يسلكه العذاب الصعد، وهو أشد العذاب ^(١).

٨٤١- عن علي بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمد عن إسماعيل بن يسار عن علي بن حفص عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿وَأَنْ لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِينَهُمْ مَاءً غَدَقًا لَنَفْتَنَهُمْ فِيهِ﴾، قال: قال الله: لجعلنا أظلمهم في الماء العذب لنفتنهم فيه، وفتنتهم في علي عليه السلام، وما فتنوا فيه وكفروا إلا بما نزل في ولايته ^(٢).

(١) تأويل الآيات، ج ٢، ص ٧٢٩، ح ٦ عنه تفسير البرهان، ج ٨، ص ١٤١، ح ١٠؛ بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٣٩٥؛ قال محمد بن العباس رحمه الله في تأويله ومعناه: أن عليا عليه السلام هو ذكر الله عز وجل، يعني: أن من تولاه فقد ذكر ربه وادى ما يجب عليه، ومن لا يتولاه فقد أعرض عن ذكر ربه، فيسلكه العذاب الشديد، وما الله بظلام للعبيد.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة، ص ٧٢٨، ح ٤؛ بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٢٩.

سورة المدثر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ (١) ﴿قُمْ فَأَنْذِرْ﴾ (٢) ﴿وَرَبِّكَ فُكِّبَرُ﴾ (٣) ﴿وَيَا بَكَ
فَطَهِّرْ﴾ (٤) ﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾ (٥) ﴿وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْبِرُ﴾ (٦) ﴿وَلِرَبِّكَ
فَاصْبِرْ﴾ (٧) ﴿فَإِذَا يُقْرَأِ الْقَارِعِ﴾ (٨) ﴿فَذَلِكَ يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾ (٩)
﴿عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ﴾ (١٠) ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً﴾ (١١)
﴿وَجَعَلْتُ لَهُ مَالاً مَمْدُوداً﴾ (١٢) ﴿وَبَنِينَ شُهُوداً﴾ (١٣) ﴿وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيداً﴾
﴿١٤﴾ ﴿ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ﴾ (١٥) ﴿كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيداً﴾ (١٦) ﴿سَأَرْهُقُهُ
صَعُوداً﴾ (١٧) ﴿إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ﴾ (١٨) ﴿فَقَتَلَ كَيْفَ قَدَّرَ﴾ (١٩) ﴿ثُمَّ قُلَّ
كَيْفَ قَدَّرَ﴾ (٢٠) ﴿ثُمَّ نَظَرَ﴾ (٢١) ﴿ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ﴾ (٢٢) ﴿ثُمَّ أَدْبَرَ
وَأَسْتَكْبَرَ﴾ (٢٣) ﴿فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ﴾ (٢٤) ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ
الْبَشَرِ﴾ (٢٥) ﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ﴾ (٢٦) ﴿وَمَا أَذْرَاكَ مَا سَقَرُ﴾ (٢٧) ﴿لَا
يُبْقَى وَلَا تَذَرُ﴾ (٢٨) ﴿لَوْ آخِةٌ لِلْبَشَرِ﴾ (٢٩) ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ (٣٠)
﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾

لَيْسَتَيْنِ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادُ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ
وَالْمُؤْمِنُونَ وَلَيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ
يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى
لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾ ﴿كَلَّا وَالْقَمَرِ﴾ ﴿٣٢﴾ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ﴾ ﴿٣٣﴾ ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا
أَسْفَرَ﴾ ﴿٣٤﴾ ﴿إِنَّا لَمُحْدِي الْكِبَرِ﴾ ﴿٣٥﴾ ﴿نَذِيرًا لِلْبَشَرِ﴾ ﴿٣٦﴾ ﴿لَمَنْ شَاءَ
مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾ ﴿٣٧﴾ ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ ﴿٣٨﴾ ﴿إِلَّا
أَصْحَابَ الْيَمِينِ﴾ ﴿٣٩﴾ ﴿فِي جَنَّاتٍ يَسَاءَلُونَ﴾ ﴿٤٠﴾ ﴿عَنِ الْمُجْرِمِينَ﴾ ﴿٤١﴾ ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ﴾ ﴿٤٢﴾ ﴿قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾ ﴿٤٣﴾ ﴿وَلَمْ
نَكُ نُطْعِمِ الْمِسْكِينَ﴾ ﴿٤٤﴾ ﴿وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ﴾ ﴿٤٥﴾ ﴿وَكُنَّا نَكْذِبُ
يَوْمَ الدِّينِ﴾ ﴿٤٦﴾ ﴿حَتَّى آتَانَا الْيَقِينَ﴾ ﴿٤٧﴾ ﴿فَمَا شَفَعْنَاهُمْ شَفَاعَةَ الشَّافِعِينَ﴾ ﴿٤٨﴾ ﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذِكْرِ مُعْرِضِينَ﴾ ﴿٤٩﴾ ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنَفِرَةٌ﴾ ﴿٥٠﴾
﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾ ﴿٥١﴾ ﴿بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنَشَّرَةٌ﴾ ﴿٥٢﴾ ﴿كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ﴾ ﴿٥٣﴾ ﴿كَلَّا إِنَّهُ تَذَكُّرَةٌ﴾ ﴿٥٤﴾ ﴿فَمَنْ شَاءَ
ذَكَرْهُ﴾ ﴿٥٥﴾ ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾ ﴿٥٦﴾

٨٤٢- جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما أنزل الله تعالى على رسول الله محمد صلوات الله عليه وآله: ﴿إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ الْمُجْرِمِينَ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ﴾ قال لعلي عليه السلام: المجرمون، يا علي المكذبون بولايته. ^(١)

٨٤٣- محمد بن العباس عن محمد بن يونس عن عثمان بن أبي شيبة عن عتبة بن سعيد ^(٢) عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿كُلْ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةً إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ﴾ قال: هم شيعتنا أهل البيت ^(٣).

٨٤٤- عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ الْمُجْرِمِينَ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ﴾ قال لعلي - أي النبي -: المجرمون يا علي المكذبون بولايته ^(٤).

٨٤٥- محمد بن العباس عن أحمد بن محمد بن موسى النوفلي عن محمد بن عبد الله عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن ابن زكريا الموصلي عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عن آبائه عليهم السلام أن النبي قال لعلي عليه السلام: يا علي قوله عز وجل: ﴿كُلْ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةً إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ الْمُجْرِمِينَ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ﴾ والمجرمون هم المنكرون لولايته، ﴿قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين﴾ فيقول لهم أصحاب اليمين ليس من هذا أوتيتم، فما الذي سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ يا أشقياء؟ قالوا:

(١) شرح الأخبار، ج ١، ص ٢٣٥؛ بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ١٠٩.

(٢) في الشواهد: عنبة بن شماس العبادي.

(٣) تأويل الآيات، ج ٢، ص ٧٣٧، ح ٨؛ تفسير البرهان، ج ٨، ص ١٦١، ح ١١؛ مجمع البيان، ج ١٠،

ص ٣٩١؛ بحار الأنوار، ج ٧، ص ١٩٢؛ المحاسن، ج ١، ص ١٧١.

(٤) مناقب آل أبي طالب، ج ٣، ص ١٦.

﴿وَكُنَّا نَكْذِبُ يَوْمَ الدِّينِ حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ﴾ فقالوا لهم: هذا الذي سلككم في سقر يا أشقياء، ويوم الدين يوم الميثاق حيث جحدوا وكذبوا بولايتك وعتوا عليك واستكبروا^(١).

٨٤٦- آدم بن محمد البلخي، عن علي بن الحسن بن هارون، عن علي بن أحمد، عن علي بن سليمان، عن ابن فضال، عن علي بن حسان، عن المفضل، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن تفسير جابر قال: لا تحدث به السفلة فيذيعونه، أما تقرا في كتاب الله عز وجل: فإذا نفر في الناقور^(٢). إن منا إماما مستترا فإذا أراد الله إظهار أمره نكت في قلبه فظهر فقام بأمر الله^(٣).

٨٤٧- سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن عمار ابن مسروق، عن المنخل بن جميل، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ﴾ يعني بذلك محمدا عليه السلام وقيامه في الرجعة

(١) تأويل الآيات، ج ٢، ص ٧٣٨، ح ٩؛ تفسير البرهان، ج ٨، ص ١٦١، ح ١٢؛ بحار الأنوار، ج ٧، ص ١٩٢.

(٢) قوله عليه السلام: لا تحدث به السفلة السفلة بفتح السين وكسر الفاء جمع وليس بواحد، يقال: قوم سفلة وفلان من السفلة، ولا يقال هو سفلة. قال في المغرب: السفل خلاف العلو بالضم والكسر فيهما، وقوله قلب الرداء أن يجعل سفلا وأعلاه الصواب أسفله، وسفل سفولا خلاف علا من باب طلب، ومنه بنت وان سفلت، وضم الفاء خطأ لانه من السفالة الخساسة. ومنه السفلة لخساس الناس وأرادلهم، وقيل: استعيرت من سفلة البعير قوائمه، ومن قال السفلة - بكسر السين وسكون الفاء - فهو على وجهين: أن يكون تخفيف السفلة كاللينة، وجمع سفيل كعليه في جمع علي، والعامية تقول: هو سفلة من قوم سفل وقد انكروا قوله. ووجه الله وأمانة الله من إيمان السفلة يعني الجهلة الذين يذكرونه وقال أبو حنيفة يعني الخارجة (المغرب، ج ١، ص ٢٥٤).

(٣) غيبة الطوسي، ص ١٩٤، ح ١٢٦ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٨، ص ٤٧، ح ١٣؛ الكافي، ج ٨، ص ١٥٩، ح ١٥٤؛ عنه بحار الأنوار، ج ٧، ص ٣٣٧، ح ٢٤؛ القطرة، ج ١، ص ٣٧٥، ح ٤٢٣؛ كمال الدين، ج ٢، ص ٣٢٨، ح ٤٢ عنه تفسير البرهان، ج ٨، ص ١٥٦، ح ٥.

ينذر فيها وقوله ﴿إِنهَا لَأَحَدِي الْكِبَرِ نَذِيرًا﴾ يعني محمدا ﷺ ﴿نَذِيرًا لِلْبَشَرِ﴾ في الرجعة وفي قوله ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ كَافَّةً لِلنَّاسِ﴾ في الرجعة. فقال: ومنشوره، قلت قولك ومنشوره ما هو؟ فقال: هكذا أنزل بها جبرئيل على محمد ﷺ (كل نفس ذائفة الموت ومنشوره) ثم قال: ما في هذه الامة أحد بر ولا فاجر إلا وينشر، أما المؤمنون فينشرون إلى قرة أعينهم، وأما الفجار فينشرون إلى خزي الله إياهم، ألم تسمع أن الله تعالى يقول: ﴿وَلَنَذِقْنَهُمُ مِنَ الْعَذَابِ الْآدِنِيِّ دُونَ الْعَذَابِ الْآكِبَرِيِّ﴾ وقوله ﴿يَا أَيُّهَا الْمَدْثَرُ قُمْ فَأَنْذِرْ﴾ يعني بذلك محمدا ﷺ قيامه في الرجعة ينذر فيها، وقوله: ﴿إِنهَا لَأَحَدِي الْكِبَرِ نَذِيرًا لِلْبَشَرِ﴾ يعني محمدا ﷺ نذير للبشر في الرجعة. وقوله ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ قال: يظهره الله عزوجل في الرجعة. وقوله ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ هو علي بن ابي طالب صلوات الله عليه إذا رجع في الرجعة^(١).

٨٤٨- بهذا الاسناد، عن أبي جعفر عليه السلام أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان يقول: إن المدثر هو كائن عند الرجعة فقال له رجل: يا أمير المؤمنين أحياة قبل القيامة ثم موت؟ قال: فقال له عند ذلك: نعم والله لكفرة من الكفر بعد الرجعة أشد من كفرات قبلها.^(٢)

٨٤٩- جاء في تفسير أهل البيت عليه السلام عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ قال: يعني بهذه

(١) مختصر البصائر، ص ٢٦ عنه تفسير البرهان، ج ٨، ص ١٥٣، ح ٢؛ بحار الأنوار، ج ٥٣، ص ٤٢.

(٢) مختصر البصائر، ص ٢٦ عنه تفسير البرهان، ج ٨، ص ١٥٣، ح ٣؛ بحار الأنوار، ج ٥٣، ص ٤٢.

الولاية^(١) إبليس اللعين خلقه وحيدا من غير أب ولا أم، وقوله: ﴿وجعلت له مالا ممدودا﴾ يعني هذه الدولة إلى يوم الوقت المعلوم يوم يقوم القائم ﴿وبنين شهودا﴾ إلى قوله: ﴿كلا إنه كان لآياتنا عنيدا﴾ يقول: معاندا للائمة، يدعو إلى غير سبيلها ويصد الناس عنها، وهي آيات الله، وقوله: ﴿سأرهقه صعودا﴾ قال أبو عبد الله ﷺ: صعود جبل في النار من نحاس يحمل عليه حبر ليصعده كارها، فإذا ضرب يديه على الجبل ذابتا حتى تلحقا بالركبتين، فإذا رفعهما عادتا، فلا يزال هكذا ما شاء الله، وقوله تعالى: ﴿إنه فكر وقدر * فقتل كيف قدر﴾ إلى قوله: ﴿إن هذا إلا قول البشر﴾ قال: هذا يعني تدبيره ونظره وفكرته واستكباره في نفسه، وادعائه الحق لنفسه دون أهله، ثم قال الله تعالى: ﴿سأصليه سقرا﴾ إلى قوله: ﴿لواحة للبشر﴾ قال: يراه أهل الشرق كما يراه أهل الغرب إنه إذا كان في سقر يراه أهل الشرق والغرب ويتبين حاله، والمعني في هذه الآيات جميعها حبر. قال: قوله: ﴿عليها تسعة عشر﴾ أي تسعة عشر رجلا فيكونون من الناس كلهم في الشرق والغرب. وقوله: ﴿وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة﴾ قال: فالنار هو القائم ﷺ الذي أثار ضوؤه وخروجه لاهل الشرق والغرب، والملائكة هم الذين يملكون علم آل محمد صلوات الله عليهم. وقوله: ﴿وما جعلنا عدتهم إلا فتنة للذين كفروا﴾ قال: يعني المرجئة، وقوله: ﴿ليستيقن الذين اتوا الكتاب﴾ قال: هم الشيعة، وهم أهل الكتاب، وهم الذين اتوا الكتاب والحكم والنبوة، وقوله: ﴿ويزداد الذين آمنوا إيمانا ولا يرتاب الذين اتوا الكتاب﴾ أي لا يشك الشيعة في شئ من أمر القائم ﷺ وقوله: ﴿وليقول الذين في قلوبهم

(١) في نسخة: بهذه الآية.

مرض ﴿يعني بذلك الشيعة وضعفاءها﴾ والكافرون ماذا أراد الله بهذا مثلاً ﴿فقال الله عز وجل لهم: ﴿كذلك يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء﴾ فالؤمن يسلم، والكافر يشك، وقوله: ﴿وما يعلم جنود ربك إلا هو﴾ فجنود ربك هم الشيعة، وهم شهداء الله في الارض، وقوله: ﴿وما هي إلا ذكرى للبشر﴾. ﴿لمن شاء منكم أن يتقدم أو يتأخر﴾ قال: يعني اليوم قبل خروج القائم ﷺ من شاء قبل الحق وتقدم إليه، ومن شاء تأخر عنه، وقوله: ﴿كل نفس بما كسبت رهينة إلا أصحاب اليمين﴾ قال: هم أطفال المؤمنين، قال الله تعالى: ﴿واتبعهم ذريتهم بايمان ألحقنا بهم ذريتهم﴾ قال: يعني أنهم آمنوا في الميثاق، وقوله: ﴿وكننا نكذب بيوم الدين﴾ قال: يوم الدين: خروج القائم ﷺ. وقوله: ﴿فما لهم عن التذكرة معرضين﴾ يعني بالتذكرة والآية أمير المؤمنين صلوات الله عليه. وقوله: ﴿كأنهم حمر مستنفرة﴾ فرت من قسورة ﴿قال: يعني كأنهم حمر وحش فرت من الاسد حين رآته، وكذلك المرجئة إذا سمعت بفضل آل محمد صلوات الله عليهم نفرت عن الحق، ثم قال الله تعالى: ﴿بل يريد كل امرئ منهم أن يؤتى صحفاً منشرة﴾ قال: يريد كل رجل من المخالفين أن ينزل عليه كتاب من السماء، ثم قال تعالى: ﴿كلا بل لا يخافون الآخرة﴾ هي دولة القائم ﷺ، ثم قال تعالى بعد أن عرفهم التذكرة أنها الولاية ﴿كلا إنها تذكرة فمن شاء ذكره﴾ وما يذكرون إلا أن يشاء الله هو أهل التقوى وأهل المغفرة ﴿قال: فالتقوى في هذا الموضع النبي ﷺ، والمغفرة أمير المؤمنين ﷺ﴾^(١)

(١) تأويل الآيات، ج ٢، ص ٧٣٤، ح ٦٥٥ عنه تفسير البرهان، ج ٨، ص ١٦٠، ح ٩٠٨؛ بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٣٢٥.

٨٥٠- الامام الباقر عليه السلام يعني بهذه الآية إبليس اللعين خلقه وحيدا من غير أب ولا أم، وقوله: ﴿وجعلت له مالا ممدودا﴾، يعني هذه الدولة إلى يوم الوقت المعلوم، يوم يقوم القائم عليه السلام. ﴿وبنينا شهودا ومهدت له تمهيدا، ثم يطعم أن أزيد، كلا إنه كان لآياتنا عنيدا﴾، يقول: معاندا للائمة، يدعوا إلى غير سبيلها ويصد الناس عنها، وهي آيات الله^(١).

(١) تأويل الآيات، ج ٢، ص ٧٣٤، ح ٦٥٥ عنه تفسير البرهان، ج ٨، ص ١٦٠، ح ٩٨٠؛ بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٣٢٥.

سورة القيامة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴾ (١٦) ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴾ (١٧) ﴿ فَإِذَا قُرِئَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴾ (١٨) ﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴾ (١٩)

٨٥١- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدم عن جابر قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ما ادعى أحد من الناس أنه جمع القرآن كله كما أنزل إلا كذاب، وما جمعه وحفظه كما نزله الله تعالى إلا علي بن أبي طالب عليه السلام والائمة من بعده عليه السلام^(١)

٨٥٢- محمد بن الحسين، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان عن المنخل، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: ما يستطيع أحد أن يدعي أن عنده جميع القرآن^(٢). كله ظاهره وباطنه غير الاوصياء^(٣).

(١) الكافي، ج ١، ص ٢٢٨، ح ١ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٨، ص ٥٩، ح ٢٦.

(٢) قال الطباطبائي صاحب تفسير الميزان في تعليقه على الكافي: قوله عليه السلام (ان عنده القرآن كله الخ) الجملة وان كانت ظاهرة في لفظ القرآن ومشعره بوقوع التحريف فيه لكن تفسيدها بقوله: ظاهره وباطنه يفيد ان المراد هو العلم بجميع القرآن من حيث معانيه الظاهرة على الفهم العادى ومعانيه المستبطنة على الفهم العادى وكذا قوله في الرواية السابقة: (وما جمعه وحفظه الخ) حيث قيد الجمع بالحفظ فافهم.

اقول: هذا يخالف قولهم في حجية الظهور.

﴿ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴾ (٢٧) ﴿ وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ ﴾ (٢٨) ﴿ وَالتَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ ﴾
 (٢٩) ﴿ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ ﴾ (٣٠)

٨٥٣- علي، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن المفضل بن صالح، عن جابر
 عن أبي جعفر عليه السلام أنه سئل عن قول الله عزوجل: ﴿ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴾ قال: ذاك
 قول ابن آدم إذا حضره الموت، قال: هل من طيب؟ هل من دافع؟ قال: ﴿ وَظَنَّ
 أَنَّهُ الْفِرَاقُ ﴾ يعني فراق الاهل والاحبة عند ذلك، قال: ﴿ وَالتَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ ﴾
 قال: التفت الدنيا بالآخرة، قال: ﴿ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ ﴾ إلى رب العالمين
 يومئذ^(٢).

٨٥٤- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن المفضل بن صالح،
 عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سأله عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿ وَقِيلَ مَنْ
 رَاقٍ وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ ﴾ قال: فإن ذلك ابن آدم إذا حل به الموت قال: هل من
 طيب؟ إنه الفراق. أيقن بمفارقة الاحبة قال: ﴿ وَالتَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ ﴾ التفت
 الدنيا بالآخرة ﴿ ثُمَّ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ ﴾ قال: المصير إلى رب العالمين.^(٣)

(١) الكافي، ج ١، ص ٢٢٨، ح ٢ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٨، ص ٥٩، ح ٢٦.

(٢) الكافي، ج ٣، ص ٣٥٩؛ امالي الصدوق، ص ٢٨٤؛ مجمع البحرين، ج ٢، ص ٣١٢.

(٣) الكافي، ج ٣، ص ٣٥٩ عنه تفسير البرهان، ج ٨، ص ١٧١، ح ٣؛ تفسير نور الثقلين، ج ٨، ص ٦٠،

سورة الانسان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَّذْكُوراً ﴾ (١) ﴿ إِنَّا خَلَقْنَا
الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعاً بَصِيراً ﴾ (٢) ﴿ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ
إِمَّا شَاكِراً وَإِمَّا كَفُوراً ﴾ (٣) ﴿ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَ وَأَغْلَالاً وَسَعِيراً ﴾ (٤)
﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُوراً ﴾ (٥) ﴿ عَيْنَا يُشْرَبُ بِهَا عِبَادُ
اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيراً ﴾ (٦) ﴿ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْماً كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً ﴾ (٧)
﴿ وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً ﴾ (٨) ﴿ إِنَّمَا نَطْعُمُكُمْ لَوَجْهِ
اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُوراً ﴾ (٩) ﴿ إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْماً عَبُوساً
قَمْطَرِيراً ﴾ (١٠) ﴿ فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُوراً ﴾ (١١)
﴿ وَجَزَّاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيراً ﴾ (١٢) ﴿ مُكْنَيْنَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ
فِيهَا شَمْساً وَلَا زَمْهَرِيراً ﴾ (١٣) ﴿ وَدَائِبَةٌ عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلاً ﴾
﴿ وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآيَةٍ مِّنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَ ﴾ (١٥) ﴿ قَوَارِيرَ مِّنْ

فَضَّةً قَدَرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾ ﴿وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا﴾ (١٧)
 ﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسِيلًا﴾ (١٨) ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ
 حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنثورًا﴾ (١٩) ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلَكًا كَبِيرًا﴾ (٢٠)
 ﴿عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُدُوسٌ خُضَرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا
 طَهُورًا﴾ (٢١) ﴿إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا﴾ (٢٢) ﴿إِنَّا
 نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا﴾ (٢٣) ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آئِمًا أَوْ
 كَفُورًا﴾ (٢٤) ﴿وَادْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ (٢٥) ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ
 وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا﴾ (٢٦) ﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا
 ثَقِيلًا﴾ (٢٧) ﴿نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَلَهُمْ تَبْدِيلًا﴾
 (٢٨) ﴿إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾ (٢٩) ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا
 أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ (٣٠) ﴿يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ
 وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ (٣١)

٨٥٥- عن جابر الجعفي عن قبر مولى علي قال: مرض الحسن والحسين حتى
 عادهما أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال أبو بكر: يا أبا الحسن لو
 نذرت عن ولدك شيئا، وكل نذر ليس له وفاء فليس بشئ. فقال رضي الله عنه:
 إن برأ ولداي صمت لله ثلاثة أيام شكرا. وقالت جارية لهم نوبية: إن برأ سيدي
 صمت لله ثلاثة أيام شكرا. وقالت فاطمة مثل ذلك. فقال الحسن والحسين: علينا
 مثل ذلك فألبس الغلامان العافية، وليس عند آل محمد قليل ولا كثير، فانطلق

علي إلى شمعون بن حاريا الخيري، وكان يهوديا، فاستقرض منه ثلاثة أصوع من شعير، فجاء به، فوضعه ناحية البيت، فقامت فاطمة إلى صاع فطحته واختبزه، وصلى علي مع النبي صلى الله عليه وسلم، ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه. فقامت الجارية إلى صاع من شعير فخبزت منه خمسة أقراص، لكل واحد منهم قرص، فلما مضى صيامهم الأول وضع بين أيديهم الخبز والملح الجريش، إذ أتاهم مسكين، فوقف بالباب وقال: السلام عليكم أهل بيت محمد أنا مسكين من مساكين أمة محمد صلى الله عليه وسلم، وأنا والله جائع، أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنة. فسمعه علي رضي الله عنه، فأنشأ يقول:

فاطم ذات الفضل اليقين	يا بنت خير الناس أجمعين
أما ترين البائس المسكين	قد قام بالباب له حنين
يشكو إلى الله ويستكين	يشكو إلينا جائع حزين
كل امرئ بكسبه رهين	وفاعل الخيرات يستين
موعدا جنّة عليّين	حرمها الله على الضنين
وللبخیل موقف مهين	تهوى به النار إلى سجين
شرابه الحميم والغسلين	من يفعل الخير يقيم سمين

ويدخل الجنة أي حين

فأنشأت فاطمة رضي الله عنها تقول:

أمرک عندي يا ابن عم طاعه	ما بي من لؤم ولا وضاعه
غدیت في الخبز له صناعه	أطعمه ولا أبالي الساعه
أرجو إذا أشبعت ذا المجاعه	أن الحق الاخير والجماعه

وأدخل الجنة لي شفاعه

فأطعموه الطعام، ومكنوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا شيئا إلا الماء القراح، فلما أن كان في اليوم الثاني قامت إلى صاع فطحته واختبزه، وصلى علي مع النبي

صلى الله عليه وسلم، ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين أيديهم، فوقف بالباب يتيم فقال: السلام عليكم أهل بيت محمد، يتيم من أولاد المهاجرين أستشهد والذي يوم العقبة. أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنة. فسمعه علي فأنشأ يقول:

فطام بنت السيد الكريم	بنت نبي ليس بالزريم
لقد أتى الله بذى اليتيم	من يرحم اليوم يكن رحيم
ويدخل الجنة أي سليم	قد حرم الخلد على اللثيم
ألا يجوز الصراط المستقيم	يزل في النار إلى الجحيم

شرابه الصديد والحميم

فأنشأت فاطمة رضي الله عنها تقول:

أطعمه اليوم ولا أبالي	وأوثر الله على عيالي
أمسوا جاعاً وهم أشبالي	أصغرهم يقتل في القتال
بكر بلا يقتل باغتيال	يا ويل للقاتل مع وبال
تهوي به النار إلى سفال	وفي يديه الغل والاغلال

كبولة زادت على الأكبال

فأطعموه الطعام ومكتوا يومين وليلتين لم يذوقوا شيئاً إلا الماء القراح، فلما كانت في اليوم الثالث قامت إلى الصاع الباقي فطحنته واختبزته، وصلى علي مع النبي صلى الله عليه وسلم، ثم أتى المنزل، فوضع الطعام بين أيديهم، إذ أتاهم أسير فوقف بالباب فقال: السلام عليكم أهل بيت محمد، تأسرونا وتشدوننا ولا تطعمونا! أطعموني فإني أسير محمد. فسمعه علي فأنشأ يقول:

فطام يا بنت النبي أحمد	بنت نبي سيد مسود
وسماه الله فهو محمد	قد زانه الله بحسن أغيد
هذا أسير للنبي المهتد	مثقل في غله مقيّد
يشكو إلينا الجوع قد تمدد	من يطعم اليوم يجده في غد

عند العلي الواحد الموحد ما يزرع الزارع سوف يحصد
أعطيه لا لا تجعله أقعد

فأنشأت فاطمة رضي الله تعالى عنها تقول:

لم يبق مما جاء غير صاع قد ذهبت كفي مع الذراع
ابنأي والله هما جيع يا رب لا تتركهما ضياع
أبوهم للخير ذو اصطناع يصطنع المعروف بابتداع
عبل الذراعين شديد الباع وما على رأسي من قناع
إلا قناعا نسجه أنساع

فأعطوه الطعام ومكثوا ثلاثة أيام ولياليها لم يذوقوا شيئا إلا الماء القراح، فلما أن كان في اليوم الرابع، وقد قضى الله النذر أخذ بيده اليمنى الحسن، ويده اليسرى الحسين، وأقبل نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يرتعشون كالقراخ من شدة الجوع، فلما أبصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يا أبا الحسن ما أشد ما يسوءني ما أرى بكم انطلق بنا إلى ابنتي فاطمة فانطلقوا إليها وهي في محرابها، وقد لصق بطنها بظهرها، وغارت عيناها من شدة الجوع، فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرف المجاعة في وجهها بكى وقال: واغوثاه يا الله، أهل بيت محمد يموتون جوعا فهبط جبريل عليه السلام وقال: السلام عليك، ربك يقرئك السلام يا محمد، خذه ههنا في أهل بيتك. قال: (وما آخذ يا جبريل) فأقرأه ﴿هل أتى على الإنسان حين من الدهر﴾ إلى قوله: ﴿ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا. إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا﴾^(١).

(١) تفسير القرطبي، ج ١٩، ص ١٣٠.

٨٥٦- روى عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه وعلى آبائه السلام. قال في حديث المناشدة (الى ان قال): قال: نشدتكم بالله هل فيكم احد أنزل الله فيه وفي ولده ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾ إلى آخر السورة غيري؟ قالوا: لا.^(١)

(١) الاحتجاج، ج ١، ص ١٩٣ عنه تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ١١٦ و ج ٢، ص ٢١٩ و ج ٤، ص ٣٤٥.

سورة النبأ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ (١) ﴿عَنِ النَّبِئِ الْعَظِيمِ﴾ (٢) ﴿الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾

(٣)

٨٥٧- محمد بن علي بن معمر عن محمد بن علي بن عكاية التميمي عن الحسين بن النضر الفهري عن ابي عمرو الاوزاعي عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد قال: دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت: يا بن رسول الله قد ارمضني اختلاف الشيعة في مذاهبها فقال: يا جابر الم افكك على معنى اختلافهم من اين اختلفوا ومن أي جهة تفرقوا؟ قلت: بلى يا بن رسول الله قال: فلا تختلف اذا اختلفوا يا جابر ان الجاحد لصاحب الزمان كالجاحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في ايامه، يا جابر اسمع وع، قلت اذا شئت، قال: اسمع وع وبلغ حيث انتهت بك راحلتك ان امير المؤمنين عليه السلام خطب الناس بالمدينة بعد سبعة ايام من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك حين فرغ من جمع القرآن وتأليفه فقال: الحمد لله الذي منع الاوهام ان تنال الا وجوده (الي ان قال) الا وانني فيكم ايها الناس كهارون في ال فرعون وكباب حطة في بني اسرائيل وكسفينة نوح في قوم نوح اني النبأ العظيم والصديق الاكبر وعن قليل ستعلمون ما توعدون وهل هي الا كلعقة الآكل

ومذقة الشارب وخفقة الوسنان ثم تلزمهم المعرات خزيا في الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما يعملون^(١).

﴿ فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴾ (٣٠)

٨٥٨- أحمد بن محمد بن عيسى، عن سعيد بن جناح، عن عوف بن عبد الله الأزدي، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا أراد الله قبض الكافر قال: ياملك الموت انطلق أنت وأعوانك إلى عدوي فإنني قد أبليت فأحسن البلاء (الى ان يقول) فدخل النار من أذبارهم، فتطلع على الافئدة، تقلص الشفاه، وتطير الجنان، وتنضج الجلود، وتذوب الشحوم، ويغضب الحي القيوم فيقول: يامالك قل لهم: ﴿ فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴾^(٢).

(١) الكافي، ج ٨، ص ٢٧، ح ٤ عنه تفسير البرهان، ج ٧، ص ١٢٥، ح ٢؛ تفسير نور الثقلين، ج ٦، ص ٤٣٣، ح ٤٨.

(٢) الاختصاص، ص ٣٥٩ عنه تفسير البرهان، ج ٥، ص ٤٣٩، ح ٢.

سورة النازعات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قَالُوا تِلْكَ إِذْ أُنْزِلَتْ خَاسِرَةٌ﴾ (١٢)

٨٥٩- محمد بن العباس عن محمد بن أحمد عن القاسم بن إسماعيل عن محمد ابن سنان عن سماعة عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: الكرة المباركة النافعة لاهلها يوم الحساب ولايتي واتباع أمري، وولاية علي والاولياء من بعده، واتباع أمرهم، يدخلهم الله الجنة بها معي ومع علي وصيي والاولياء من بعده، والكرة الخاسرة عداوتي وترك أمري وعداوة علي والاولياء من بعده، يدخلهم الله بها النار في أسفل السافلين^(١).

(١) تاويل الآيات، ج ٢، ص ٧٦٢، ح ٢ عنه تفسير البرهان، ج ٨، ص ٢٠٦، ح ٣.

سورة التكويد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾ ﴿٩﴾

٨٦٠- أخبرنا أحمد بن إدريس قال: حدثنا أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أيمن بن محرز عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾ قال: من قتل في مودتنا والدليل على ذلك قوله لرسوله: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ ^(١).

٨٦١- عن علي بن عبدالله، عن إبراهيم بن محمد، عن إسماعيل ابن يسار، عن علي بن جعفر الحضرمي، عن جابر الجعفي قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾ قال: من قتل في مودتنا سئل قاتله عن قتله. ^(٢)

(١) تفسير القمي، ج ٢، ص ٤٠٧ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٨، ص ١٢٢، ح ١١٤؛ تأويل الآيات، ص ٧٤٢

عنه تفسير البرهان، ج ٨، ص ٢٢١، ح ٥.

(٢) تأويل الآيات، ج ٢، ص ٧٦٦، ح ٧ عنه تفسير البرهان، ج ٨، ص ٢٢٢، ح ٧.

٨٦٢- عن محمد بن همام، عن عبدالله بن جعفر، عن محمد ابن عبدالحميد،
عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ
ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾ قال: من قتل في مودتنا^(١).

(١) تأويل الآيات، ج ٢، ص ٧٦٧، ح ٧ عنه تفسير البرهان، ج ٨، ص ٢٢٢، ح ٨؛ بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٢٥٤.

سورة الانفطار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ﴾ (١٩)

٨٦٣- وروي عمر بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: إن الامر يومئذ واليوم كله لله، يا جابر إذا كان يوم القيامة بادت الحكام فلم يبق حاكم إلا الله ^(١).

(١) مجمع البيان، ج ١٠، ص ٢٨٨؛ تفسير البرهان، ج ٨، ص ٢٣١، ح ٣؛ تفسير نور الثقلين، ج ٨، ص ١٣٨، ح ٢٨.

سورة المطففين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيْنَ﴾ (١٨) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُونَ﴾ (١٩)

٨٦٤- عن جابر الجعفي قال: كنت مع محمد بن علي عليه السلام قال: يا جابر خلقنا نحن ومحبونا من طينة واحدة بيضاء نقية من أعلا عليين، فخلقنا نحن من أعلاها وخلق محبونا من دونها، فإذا كان يوم القيامة التحقت العليا بالسفلى، فضربنا بأيدينا إلى حجرة نبينا، وضربت شيعتنا بأيديهم إلى حجرتنا، فأين ترى يصير الله نبيه وذريته؟ وأين ترى يصير ذريته ومحبينا؟ فضرب جابر بن يزيد على يده وقال: دخلناها ورب الكعبة^(١).

٨٦٥- وحدثني أحمد بن الحسين عن أحمد بن علي بنهشام الرازي عن ادريس عن محمد بن سنان العبدى عن جابر الجعفي قال كنت مع محمد بن علي عليه السلام فقال عليه السلام يا جابر خلقنا نحن ومحبينا من طينة واحدة بيضاء نقية من اعلى عليين فخلقنا نحن من اعلاها وخلق محبونا من دونها فإذا كان يوم القيمة التفت العليا بالسفلى وإذا كان يوم القيمة ضربنا بأيدينا إلى حجرة نبينا وضرب اشيعنا بأيديهم إلى حجرتنا فأين ترى يصير الله نبيه وذريته واين ترى يصير ذريته محبيها فضرب جابر يده على يده فقال دخلناها ورب الكعبة ثلثا^(٢).

(١) بصائر الدرجات، ص ٣٦ عنه بحار الانوار، ج ٢٥، ص ١١.

(٢) بصائر الدرجات، ص ٣٦.

٨٦٦- عن ابن الشيخ عن والده، عن المفيد، عن الجعابي، عن جعفر بن محمد الحسيني، عن أحمد بن عبد المنعم، عن عبد الله بن محمد الفزاري، عن جعفر بن محمد عن أبيه، عن جابر الانصاري وبالسناد عن أحمد بن عبد المنعم. عن عمرو بن شمر عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام: ألا ابشرك ألا أمنحك؟ قال: بلى يا رسول الله قال: فإني خلقت أنا وأنت من طينة واحدة، ففضلت منها فضلة، فخلق منها شيعتنا، فإذا كان يوم القيامة دعي الناس بامهاتهم إلا شيعتك، فانهم يدعون بأسماء آبائهم لطيب مولدهم ^(١).

٨٦٧- عن محمد بن علي، رفعه عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خلق الله تبارك وتعالى شيعتنا من طينة مخزونة، لا يشذ منها شاذ، ولا يدخل فيها داخل أبدا إلى يوم القيامة ^(٢).

﴿عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ﴾ (٢٣)

٨٦٨- عن عوف ^(٣)، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال (في صفة الجنة): إن أسررتها من در وياقوت وذلك قول الله تعالى: ﴿عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ﴾ يعني أوساط السرر من قضبان الدر والياقوت، مضروبة عليها الحجال، والحجال من در وياقوت، أخف من الريش، وألين من الحرير، وعلى السرر من الفرش على قدر ستين غرفة من غرف الدنيا، بعضها فوق بعض، وذلك قول الله تعالى: ﴿وَفَرَشَ

(١) أمالي المفيد، ص ٣١١.

(٢) المحاسن، ص ١٢٤ عنه بحار الانوار، ج ٦٤، ص ٧٧.

(٣) هو عوف بن عبد الله الأزدي وقد مرت ترجمته.

مرفوعة ﴿وقوله: ﴿على الأرائك ينظرون﴾ يعني بالأرائك السرر الموضونة عليها الحجال^(١).

٨٦٩- عن عوف، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن أهل الجنة يحيون فلا يموتون أبدا، ويستيقظون فلا ينامون أبدا، ويستغنون فلا يفتقرون أبدا، ويفرحون فلا يحزنون أبدا، ويضحكون فلا يكونون أبدا، ويكرمون فلا يهانون أبدا، ويفكهون ولا يقطبون أبدا^(٢) ويحبسون ويسرون أبدا، ويأكلون فلا يجوعون أبدا، ويروون فلا يظمؤون أبدا، ويكسبون فلا يعرفون أبدا، ويركبون ويتزاورون أبدا، يسلم عليهم الولدان المخلدون أبدا، بأيديهم أباريق الفضة وآنية الذهب أبدا، متكئين على سرر أبدا على الأرائك ينظرون أبدا، تأتيهم التحية والتسليم من الله أبدا، نسأل الله الجنة برحمته إنه على كل شيء قدير^(٣).

(١) الاختصاص، ص ٣٥٧ عنه تفسير البرهان، ج ٧، ص ٤١٩، ح ٦.

(٢) يفكهون أي يمزحون، والقطب ضده.

(٣) الاختصاص، ص ٣٥٨ عنه البحار، ج ٣، ص ٣٥٣.

سورة الانشقاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿لَرَكِبْنِ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ (١٩)

٨٧٠- روى البزار من طريق جابر الجعفي عن الشعبي عن علقمة عن عبد الله

بن مسعود ﴿لَرَكِبْنِ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ يا محمد يعني حالا بعد حال^(١).

(١) تفسير ابن كثير، ج ٤، ص ٥٢٣.

سورة البروج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ (١)

٨٧١- عن عيون المعجزات على ما يظهر من بعض المواضع، عن أبي علي محمد بن همام، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري، عن محمد بن صدقة، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي خالد الكابلي، قال: قال الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام لما سأله عن هذه الآية ﴿ولقد جعلنا في السماء بروجاً وزيناها للناظرين﴾، قال: إن قبراً مولى علي عليه السلام أتى منزله يسأل عنه، وخرجت إليه جارية يقال لها فضة، قال قبر: فقلت لها اين علي بن أبي طالب؟ وكانت جاريته. فقالت: في البروج. قال قبر: وانا لا أعرف لأمر المؤمنين عليهم السلام بروجاً. فقلت: وما يصنع في البروج؟ قالت: هو في البروج الاعلى يقسم الارزاق ويعين الآجال ويخلق الخلق ويميت ويحيي ويعز ويذل. قال قبر: فقلت والله لأخبرن مولاي امير المؤمنين بما سمعت من هذه الكافرة. فبينما نحن كذلك إذ طلع أمير المؤمنين عليه السلام وانا متعجب من مقالتها! فقال لي: يا قبر ما هذا الكلام الذي جرى بينك وبين فضة؟ فقلت: يا امير المؤمنين: إن فضة ذكرت كذا وكذا وقد بقيت متعجباً من قولها! فقال عليه السلام: يا قبر وأنكرت ذلك؟ قلت: يا مولاي اشد الإنكار. قال: يا قبر ادن مني فدنوت منه فتكلم بشيء لم افهمه ثم مسح يده على عيني، فإذا السماوات وما فيهن بين يدي

أمير المؤمنين ﷺ كانها فلكة اوجوزة يلعب بها كيف ما شاء، وقال: والله اني قد رايت خلقاً كثيراً يقبلون ويدبرون ما علمت ان الله خلق ذلك الخلق كلهم، فقال لي: يا قنبر. قلت: نعم يا امير المؤمنين. قال: هذه لأولنا يجري لآخرنا خلقناهم وخلقنا ما فيها وما بينهما وما تحتها ثم مسح يده العليا على عيني فغاب عني جميع ما كنت اراه حتى لم ار منه شيئاً وعدت على ما كنت عليه من رأى البصر.^(١)

(١) صحيفة البرار، ج ٢، ص ١٣٤؛ أقول: ونقل هذا الحديث ملخصاً على سبيل الاستشهاد الحكيم المحدث القاضي سعيد القمي رحمه الله في شرحه لحديث البساط الكبير، عن السيد الأجل الشريف المرتضى رحمه الله، والظن ان اسناده إلى السيد انما هو لكون الخبر مذكوراً في كتاب (عيون المعجزات) الذي اشتهر نسبه إلى السيد (رحمه الله)، ثم إن الناس في امثال هذا الخبر المستصعب على ثلاث فرق، فرقة تنكرها رأساً وتعدّها من اخبار الغلاة والمفوضة؛ فسيلهم الطرح لها وهم جُلّ المقصرة الذين لا يرون لآل محمد ﷺ مدخلة في الأمور الكونية إلا المعجزات التي يجريها الله على ايديهم احياناً تصديقاً لدعوتهم، وفرقة تتركها على ما يفهمه العوام من ظاهرها تحقيقاً لمذهبهم الفاسد من الغلو في حقهم، او القول بالتفويض فيهم وهم الغلاة والمفوضة، وكلتا الفرقتين خارجتان عن نهج الحق ناكبتان عن الصراط الممدود بين جانبي التفريط والإفراط، وفرقة تحملها على ما هو الحق الواقع من كون اصحاب الولاية المطلقة اعني محمداً وآله الطاهرين صلوات الله عليه وعليهم اجمعين وسائط بين الله وبين خلقه في الاداء واياديه الباسطة في المنع والعطاء؛ فكما ان اليد لا استغناء لها عن صاحبها في حال ولا استقلال، بل صاحب اليد هو المتفرد بالمنع والعطاء في جميع الاحوال، كذلك اصحاب الولاية بالنسبة إلى جناب الحق تعالى، والله المثل الأعلى؛ فانه سبحانه هو المتفرد بالخلق والرزق والامانة والاحياء لا شريك له في ملكه ولا منازع في سلطانه، ولكنه تعالى ابي ان يجري افعاله إلا باياد واسباب من خلقه، لا لحاجة منه إليها بل لكون الخلق قاصرين عن التلقي عنه بغير حجاب إذا جرى الصنع على مقتضى القوابل، فاتخذ لنفسه اعضداً من بريته قضاء لحق الحكمة واعطاء لكل ذي حق حقه، وهم محمد وآله الأطيبون صلى الله عليه وعليهم اجمعين، ثم من بعدهم ساير الحجب من الأنبياء والملائكة وغيرهم؛ فكانوا في ذلك كما قال أمير المؤمنين ﷺ في حقهم في خطبة الغدير والجمعة التي رواها الشيخ في (المصباح) قال ﷺ: اشهدهم خلق خلقه،

﴿ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴾ (٤)

٨٧٢- عن ماجيلويه، عن محمد العطار، عن ابن أبان، عن ابن أورمة، عن علي بن هلال الصيقل، عن شريك بن عبدالله، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن الباقر عليه السلام قال: ولي عمر رجلا كورة من الشام فافتتحها، وإذا أهلها أسلموا، فبنى لهم مسجدا فسقط، ثم بنى فسقط، ثم بناه فسقط، فكتب إلى عمر بذلك، فلما قرأ الكتاب سأل أصحاب محمد ﷺ هل عندكم في هذا علم؟ قالوا: لا، فبعث إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فأقرأه الكتاب، فقال: هذا نبي كذبه قومه فقتلوه ودفنوه في هذا المسجد وهو متشطح في دمه، فاكتب إلى صاحبك فلينبشه فإنه سيجده طريا ليصل عليه وليدفنه في موضع كذا، ثم لبن مسجدا فإنه سيقوم، ففعل ذلك ثم بنى المسجد فثبت^(١).

٨٧٣- وفي رواية: اكتب إلى صاحبك أن يحفر ميمنة أساس المسجد، فإنه سيصيب فيها رجلا قاعدا يده على أنفه ووجهه، فقال عمر: من هو؟ قال علي: فاكتب إلى صاحبك فليعمل ما أمرته، فإن وجدته كما وصفت لك أعلمتك إن شاء الله، فلم يلبث إذ كتب العامل: أصبت الرجل على ما وصفت، فصنعت الذي

ودلاهم ما شاء من امره وجعلهم تراجم مشيته والسن ارادته عبداً لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون (الخطبة).

فتدبر قوله عليه السلام: وجعلهم تراجم مشيته والسن إرادته، تقف على كنز لا يفنى؛ فنبذة تلك الأمور التي تفرد الله تعالى بها إليهم إنما هو كنسبة المنع والعطاء إلى اليد مع كون ذي اليد هو المتفرد بهما دونها، ففرطت المقصرة في حقهم حيث عزلهم عن التصرفات الكونية بالكلية وحصرهم في رتبة الوساطة في الأمور الشرعية لا غير، كما افترط الغلاة والمفوضة حيث جعلوهم مستقلين في اجراء تلك الامور، او مستغنين عن الله عزوجل في حال من الأحوال. (محمد تنقي المامقاني)

أمرت فثبت البناء، فقال عمر لعلي عليه السلام: ما حال هذا الرجل؟ فقال: هذا نبي أصحاب الاخدود. وقصتهم معروفة في تفسير القرآن^(١).

٨٧٤- عن هارون بن الجهم، عن المفضل بن صالح، عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: بعث الله نبيا حبشيا إلى قومه فقاتلهم، فقتل أصحابه وأسروا وخدوا لهم أخدودا من نار ثم نادوا: من كان من أهل ملتنا فليعتزل، ومن كان على دين هذا النبي فليقتحم النار، فجعلوا يقتحمون، وأقبلت امرأة معها صبي لها فهابت النار، فقال لها: اقتحمي، قال: فاقتحمت النار، وهم أصحاب الاخدود^(٢).

٨٧٥- بالاسناد إلى الصدوق، عن ماجيلويه، عن عمه، عن الكوفي، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن أسقف نجران دخل على أمير المؤمنين عليه السلام فجرى ذكر أصحاب الاخدود، فقال عليه السلام: بعث الله تعالى نبيا حبشيا إلى قومه وهم حبشية فدعاهم إلى الله تعالى، فكذبوه وحاربوه وظفروا به وخدوا الخدود وجعلوا فيها الحطب والنار، فلما كان حرا قالوا لمن كان على دين ذلك النبي: اعتزلوا وإلا طرحنكم فيها، فاعتزل قوم كثير، وقذف فيها خلق كثير حتى وقعت امرأة ومعه ابن لها من شهرين، فقبل لها: إما أن ترجعي وإما أن تقذفي في النار، فهمت تطرح نفسها فلما رأت ابنها رحمته، فأنطق الله تعالى الصبي وقال: يا أمه ألقى نفسك وإياي في النار، فإن هذا في الله قليل^(٣).

٨٧٦- وروى العياشي بإسناده عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أرسل علي عليه السلام إلى أسقف نجران يسأله عن أصحاب الاخدود فأخبره بشئ، فقال علي عليه السلام:

(١) بحار الانوار، ج ١٤، ص ٤٤٠، ح ٤.

(٢) المحاسن، ص ٢٤٩، ح ٢٦٢ عنه تفسير البرهان، ج ٨، ص ٢٥٣؛ تفسير نور الثقلين، ج ٨، ص ١٥٩؛

بحار الانوار، ج ١٤، ص ٤٤٠.

(٣) بحار الانوار، ج ١٤، ص ٤٣٩.

ليس كما ذكرت، ولكن سأخبرك عنهم، إن الله بعث رجلا حبشيا نبيا وهم حبشية فكذبوه فقاتلهم فقتلوا أصحابه وأسروه وأسروا أصحابه، ثم بنوا له حيرا، ثم ملأوه نارا، ثم جمعوا الناس فقالوا: من كان على ديننا وأمرنا فليعتزل، ومن كان على دين هؤلاء فليرم نفسه في النار معه، فجعل أصحابه يتهافتون في النار، فجاءت امرأة معها صبي لها ابن شهر، فلما هجمت على النار هابت ورقت على ابنها، فناداها الصبي: لاتهابي وارمي بي وبنفسك في النار فإن هذا والله في الله قليل، فرمت بنفسها في النار وصبيها وكان ممن تكلم في المهد^(١).

٨٧٧- العدة، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نجران، عن المفضل، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: صلى في مسجد الخيف سبعمائة نبي، وإن ما بين الركن والمقام لمشحون من قبور الانبياء، وإن آدم لفي حرم الله عز وجل^(٢).

﴿ فِي لَوْحٍ مَّخْفُوظٍ ﴾ (٢٢)

٨٧٨- علي بن ابراهيم حدثني أبي عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال. بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا وعنده جبرئيل اذ حانت من جبرئيل نظرة قبل السماء إلى أن قال. قال جبرئيل. ان هذا حاجب الرب واقرب خلق الله منه. واللوح بين عينيه من ياقوتة حمراء. فاذا تكلم الرب تبارك وتعالى بالوحي ضرب اللوح جبينه فينظر فيه ثم القاه الينا نسعى به في السموات والارض^(٣).

(١) مجمع البيان، ج ١٠، ص ٣١٤ عنه تفسير البرهان، ج ٨، ص ٢٥٣؛ تفسير نور الثقلين، ج ٨، ص ١٦١.

(٢) الكافي، ج ٤، ص ٢١٤؛ بحار الأنوار، ج ١١، ص ٢٦٠.

(٣) تفسير القمي، ج ٢، ص ٤١٢ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٨، ص ١٦٣، ح ٣١.

سورة الفاشية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ تَسْقَى مِنْ عَيْنٍ آتِيَةٍ ﴾ (٥)

٨٧٩- أحمد بن محمد بن عيسى، عن سعيد بن جناح، عن عوف بن عبد الله الأزدي، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا أراد الله قبض الكافر قال: ياملك الموت انطلق أنت وأعوانك إلى عدوي فأني قد أبليته فأحسن البلاء (الى ان يقول) ثم يضرب على رأسه ضربة فيهوي سبعين ألف عام حتى ينتهي إلى عين يقال لها آتية، يقول الله تعالى: ﴿ تَسْقَى مِنْ عَيْنٍ آتِيَةٍ ﴾ وهو عين ينتهي حرها وطبخها، واوقد عليها مذخلاق الله جهنم كل أودية النار تنام وتلك العين لا تنام من حرها، ويقول الملائكة: يا معشر الاشقياء ادنوا فاشربوا منها^(١).

﴿ ان إلنا إياهم ثم إن علينا حسابهم ﴾ (٢٦)

٨٨٠- وعن محمد بن العباس، عن الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن جميل قال: قلت لابي الحسن عليه السلام احدثهم بتفسير جابر؟ قال: لا تحدث به السفلة فيوبخوه، أما تقرأ: ﴿ان إلنا إياهم ثم إن علينا حسابهم﴾؟ قلت: بلى، قال: إذا كان يوم القيامة وجمع الله الاولين والآخرين ولانا حساب

(١) الاختصاص، ص ٣٥٩ عنه تفسير البرهان، ج ٥، ص ٤٣٩، ح ٢.

شيعتنا فما كان بينهم وبين الله حكماً على الله فيه فأجاز حكومتنا، وما كان بينهم وبين الناس استوهبناه منهم فوهبوه لنا، وما كان بيننا وبينهم فنحن أحق من عفا وصفح^(١).

٨٨١- العدة عن سهل، عن محمد بن سنان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: يا جابر إذا كان يوم القيامة وجمع الله عز وجل الأولين والآخرين لفصل الخطاب دعني رسول الله صلى الله عليه وآله ودعني أمير المؤمنين عليه السلام فيكسي رسول الله صلى الله عليه وآله حلة خضراء تضيئ ما بين المشرق والمغرب، ويكسي علي عليه السلام مثلها، ثم يصعدان عندها، ثم يدعى بنا فيدفع إلينا حساب الناس، فنحن والله ندخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار. ثم يدعى بالنبين صلوات الله عليهم فيقامون صفين عند عرش الله عز وجل حتى تفرغ من حساب الناس، فإذا ادخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار بعث رب العزة عليا عليه السلام فأنزلهم منازلهم من الجنة وزوجهم، فعلي - والله - الذي يزوج أهل الجنة في الجنة، وما ذاك إلى أحد غيره، كرامة من الله عز ذكره، وفضلاً فضله الله به ومن به عليه، وهو - والله - يدخل أهل النار النار، وهو الذي يغلق على أهل الجنة إذا دخلوها أبوابها لأن أبواب الجنة إليه، وأبواب النار إليه^(٢).

(١) الكافي، ج ٨، ص ١٥٩؛ تأويل الآيات، ج ٢، ص ٧٨٨، ح ٧ عنه بحار الانوار، ج ٨، ص ٥٠، ح ٥٧ و ج ٢٤، ص ٢٦٧، ح ٣٤؛ تفسير البرهان، ج ٤، ص ٤٥٦، ح ٦؛ القطرة، ج ١، ص ٣٧٥، ح ٤٣٢؛ وهذه الرواية وإن لم تكن من مرويات جابر في التفسير على ما هو الواضح إلا أن ندرتها وتعلقها بالتفسير أوجبا علينا ذكرها هنا.

(٢) الكافي، ج ٨، ص ١٥٩، ح ١٥٤ عنه تفسير البرهان، ج ٨، ص ٢٧١، ح ٦؛ تفسير نور الثقلين، ج ٨، ص ١٨٩، ح ٣١.

سورة الفجر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالْفَجْرِ﴾ (١) ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ (٢) ﴿وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ﴾ (٣) ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ (٤)

٨٨٢- شرف الدين النجفي بالاسناد مرفوعا، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قوله عز وجل ﴿وَالْفَجْرِ﴾ هو القائم عليه السلام ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ الائمة عليه السلام من الحسن إلى الحسن^(١) ﴿وَالشَّفْعِ﴾ أمير المؤمنين وفاطمة عليها السلام ﴿وَالْوَتْرِ﴾ هو الله وحده لا شريك له. ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ هي دولة حبر، فهي تسري إلى قيام القائم عليه السلام^(٢).

٨٨٣- ابن شهر اشوب باسناد عن جابر الجعفي عنه عليه السلام في تفسير قوله ﴿وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ يا جابر والفجر جدي وليال عشر عشرة أئمة والشفع أمير المؤمنين والوتر اسم القائم.

قال ابن الحجاج:

أقسمت بالشفع والوتر والنجم والليل إذا يسري

(١) لعل التعبير بالليالي عنهم عليه السلام لبيان مغلوبيتهم واختفائهم خوفا من المخالفين.

(٢) تأويل الآيات، ج ٢، ص ٧٩٢ عنه بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٧٨.

انسي امرؤ قد ضقت ذرعا بما أطوى من الهم على صدري^(١)

﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾ (١٤)

٨٨٤- الصدوق عن أبيه، عن علي، عن أبيه، عن علي بن الحكم، عن المفضل بن صالح، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال من حديث له: ثم يوضع عليها صراط أدق من حد السيف عليه ثلاث قناطر، أما واحدة فعليها الأمانة والرحم، وأما الأخرى فعليها الصلاة، وأما الأخرى فعليها عدل رب العالمين لا إله غيره، فيكلفون الممر عليه فتحبسهم الرحم والأمانة فإن نجوا منها حبستهم الصلاة، فإن نجوا منها كان المنتهى إلى رب العالمين عز وجل، وهو قوله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾ والناس على الصراط فمتعلق، وقدم تزل، وقدم تستمسك، والملائكة حولهم ينادون: يا حليم اغفر، واصفح، وعد بفضلك وسلم سلم، والناس يتهافتون فيها كالفراس، وإذا نجا ناج برحمة الله عز وجل نظر إليها فقال: الحمد لله الذي نجاني منك بعد أياس بمنه وفضله، إن ربنا لغفور شكور^(٢).

﴿وَجِئْ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى﴾ (٢٣)

٨٨٥- الصدوق عن أبيه، عن علي، عن أبيه، عن علي بن الحكم، عن المفضل بن صالح، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما نزلت هذه الآية:

(١) مناقب آل أبي طالب، ج ١، ص ٢٤١.

(٢) تفسير القمي، ج ٢، ص ٤٢١؛ أمالي الصدوق، ص ٢٤١، ح ٢٥٦؛ بحار الأنوار، ج ٧، ص ١٢٥، ح ١؛

الكافي، ج ٨، ص ٢٥٩، ح ٤٨٦ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٨، ص ١٩٥، ح ٩؛ تفسير البرهان، ج ٨،

ص ٢٧٨، ح ٢.

﴿وَجئ يومئذ بجهنم﴾ سئل عن ذلك رسول الله ﷺ، فقال: أخبرني الروح الامين أن الله - لا إله غيره - إذا جمع الاولين والآخرين اتى بجهنم تقاد بألف زمام، أخذ بكل زمام مائة ألف ملك من الغلاظ الشداد، لها هدة^(١) وتغيظ وزفير، وإنها لتزفر الزفرة، فلو لا أن الله عزوجل أخرهم إلى الحساب لاهلكت الجمع، ثم يخرج منها عنق يحيط بالخلائق: البر منهم والفاجر، فما خلق الله عزوجل عبدا من عباده ملكا ولا نبيا إلا نادى: رب! نفسي نفسي، وأنت يا نبي الله تنادي امتي امتي، ثم يوضع عليها صراط أدق من حد السيف عليه ثلاث قناطر، أما واحدة فعلها الامانة والرحم، وأما الاخرى فعلها الصلاة، وأما الاخرى فعلها عدل رب العالمين لا إله غيره، فيكلفون الممر عليه فتحبسهم الرحم والامانة فأن نجوا منها حبستهم الصلاة، فإن نجوا منها كان المنتهى إلى رب العالمين عزوجل، وهو قوله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمُرْصَادِ﴾ والناس على الصراط فمتعلق، وقدم تزل، وقدم تستمسك، والملائكة حولهم ينادون: يا حليم اغفر، واصفح، وعد بفضلك وسلم سلم، والناس يتهافتون فيها كالفراش، وإذا نجا ناج برحمة الله عزوجل نظر إليها فقال: الحمد لله الذي نجاني منك بعد أياس بمنه وفضله، إن ربنا لغفور شكور^(٢).

٨٨٦- عن عمرو بن عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام مثله^(٣).

(١) الهدية: صوت شديد تسمعه من سقوط ركن او حائط او ناحية جبل.

(٢) تفسير القمي، ج ٢، ص ٤٢١؛ امالي الصدوق، ص ٢٤١، ح ٢٥٦؛ بحار الانوار، ج ٧، ص ١٢٥، ح ١؛ الكافي، ج ٨، ص ٢٥٩، ح ٤٨٦ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٨، ص ١٩٥، ح ٩؛ تفسير البرهان، ج ٨، ص ٢٧٨، ح ٢.

(٣) تفسير القمي، ج ٢، ص ٤٢١؛ امالي الصدوق، ص ٢٤١، ح ٢٥٦؛ بحار الانوار، ج ٧، ص ١٢٥، ح ١؛ الكافي، ج ٨، ص ٢٥٩، ح ٤٨٦ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٨، ص ١٩٥، ح ٩؛ تفسير البرهان، ج ٨، ص ٢٧٨، ح ٢.

سورة البلد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ ﴾ (٢٠)

٨٨٧- أحمد بن محمد بن عيسى، عن سعيد بن جناح، عن عوف بن عبد الله الأزدي، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا أراد الله قبض الكافر في حديث طويل الى ان قال: فلا يسمع لهم كلام أبدا إلا أن لهم فيها شهيق كشهيق البغال، وزفير مثل نهيق الحمير، وعواء كعواء الكلاب، صم بكم عمي فليس لهم فيها كلام إلا أنين، فيطبق عليهم أبوابها، ويسد (يمدد خ ل) عليهم عمدتها، فلا يدخل عليهم روح أبدا، ولا يخرج منهم الغم أبدا، فهي عليهم مؤصدة - يعني مطبقة - ليس لهم من الملائكة شافعون، ولا من أهل الجنة صديق حميم، وينساهم الرب ويمحو ذكرهم من قلوب العباد، فلا يذكرون أبدا^(١).

﴿ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴾ (٣)

٨٨٨- شرف الدين الحسيني ما رواه محمد بن العباس (رحمه الله)، عن أحمد بن هوزة، عن إبراهيم ابن إسحاق، عن عبد الله بن حضيرة عن عمرو بن شمر،

(١) الاختصاص، ص ٣٦٤ عنه تفسير البرهان، ج ٨، ص ٢٩٤، ح ٣٣.

عن جابر بن يزيد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿وَالِدٌ وَمَا وَلَدٌ﴾ قال: يعني عليا وما ولد من الائمة عليه السلام ^(١).

(١) تأويل الآيات، ج ٢، ص ٧٩٧ عنه تفسير البرهان، ج ٨، ص ٢٨٨، ح ٦٧؛ البحار، ج ٢٣، ص ٢٦٩، ح ١٦ و ج ٣٦، ص ١٣، ح ١٧؛ وأخرجه في البحار، ج ٢٤، ص ٢٨٥، ح ١٣ و ج ٢٣، ص ٢٦٩، ح ٢١؛ عن الكافي، ج ١، ص ٤١٤، ح ١١ متنا.

سورة الشمس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهُمَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا ﴾ (١٤)

٨٨٩- عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول في آخره: وأسلم رأس الجالوت على يد علي عليه السلام من ساعته، فلم يزل مقيما حتى قتل أمير المؤمنين عليه السلام واخذ ابن ملجم لعنه الله فاقبل رأس الجالوت حتى وقف على الحسن عليه السلام والناس حوله، وابن ملجم لعنه الله بين يديه، فقال له: يا ابا محمد اقتله قتله الله فاني رأيت في الكتب التي انزلت على موسى عليه السلام ان هذا اعظم عند الله جرما من ابن آدم قاتل اخيه، ومن القدار عاقر ناقة ثمود^(١).

سورة الليل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ﴾ (١) ﴿ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ﴾ (٢) ﴿ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ ﴾
 وَالْأُنثَى ﴿ (٣) ﴾ ﴿ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى ﴾ (٤) ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى ﴾ (٥)
 ﴿ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴾ (٦) ﴿ فَسَنِّيَسْرُهُ لِلْيُسْرَى ﴾ (٧) ﴿ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ ﴾
 وَاسْتَعْتَى ﴿ (٨) ﴾ ﴿ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ﴾ (٩) ﴿ فَسَنِّيَسْرُهُ لِلْعُسْرَى ﴾ (١٠) ﴿ وَمَا ﴾
 يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ﴿ (١١) ﴾ ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى ﴾ (١٢) ﴿ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ ﴾
 وَالْأُولَى ﴿ (١٣) ﴾ ﴿ فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلْتَظَى ﴾ (١٤) ﴿ لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى ﴾
 ﴿ (١٥) ﴾ ﴿ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴾ (١٦) ﴿ وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى ﴾ (١٧) ﴿ الَّذِي يُؤْتِي ﴾
 مَالَهُ يَتَزَكَّى ﴿ (١٨) ﴾ ﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى ﴾ (١٩) ﴿ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ ﴾
 رَبِّهِ الْأَعْلَى ﴿ (٢٠) ﴾ ﴿ وَلَسَوْفَ يَرْضَى ﴾ (٢١)

٨٩٠- شرف الدين النجفي روي مرفوعاً عن عمرو بن شمر عن جابر عن

أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿والليل إذا يغشى﴾ قال: دولة إبليس إلى يوم القيامة وهو يوم قيام القائم ﴿والنهار إذا تجلَّى﴾ وهو القائم إذا قام، وقوله: ﴿فأما من أعطى واتقى﴾ أعطى نفسه الحق واتقى الباطل ﴿فسنيسره لليسرى﴾

أي الجنة ﴿وأما من بخل واستغنى﴾ يعني بنفسه عن الحق، واستغنى بالباطل عن الحق ﴿وكذب بالحسنى﴾ بولاية علي بن أبي طالب ﷺ والائمة من بعده ﴿فسيئره للعسرى﴾ يعني النار وأما قوله: (وإن عليا للهدى) يعني أن عليا هو الهدى ﴿وإن له الآخرة والاولى﴾ فأنذرتكم نارا تلظى ﴿قال: هو القائم إذا قام بالغضب فيقتل من ألف تسعمائة وتسعة وتسعين﴾ لا يصلها إلا الاشقى ﴿قال: هو عدو آل محمد ﷺ﴾ وسيجنبها الاتقى ﴿قال: ذاك أمير المؤمنين وشيعته. ^(١)

(١) تأويل الآيات، ج ٢، ص ٨٠٧، ح ١ عنه تفسير البرهان، ج ٨، ص ٣٠٦، ح ٨؛ إثبات الهداة، ج ٣، ص ٥٦٦، ب ٣٢، ف ٣٩، ح ٦٦٢؛ المحجة، ص ٢٥٣؛ حلية الأبرار، ج ٢، ص ٦٧٩، ح ٤٩؛ البحار، ج ٢٤، ص ٣٩٨، ب ٦٧، ح ؟؛ معجم أحاديث الامام المهدي، ج ٥، ص ٥٠٠.

سورة المضي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ (٥)

٨٩١- باسناد عن جابر، عن أبي جعفر يعني محمد بن علي الباقر عليه السلام في قوله تعالى ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ قال: نحن الناس. وفيه في قوله تعالى ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ قال: رضا محمد عليه السلام أن يدخل أهل بيته الجنة.^(١)

(١) كتاب الأربعين محمد طاهر القمي الشيرازي، ص ٤٤٨.

سورة القدر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ (١) ﴿ وَمَا أَذْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴾ (٢) ﴿ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ (٣) ﴿ تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴾ (٤) ﴿ سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾ (٥)

٨٩٢- سعد بن مهران، عن محمد بن صدقة، عن عمر بن سنان الزاهري عن يونس بن ظبيان، عن محمد بن إسماعيل، عن جابر يزيد الجعفي قال: جاء رجل من بني أمية إلى أبي جعفر عليه السلام وكان مؤمن من آل فرعون يوالي آل محمد فقال: يا ابن رسول الله إن جاريتي قد دخلت في شهرها وليس لي ولد فادع الله أن يرزقني ابناً فقال: اللهم ارزقه ابناً ذكراً سوياً، ثم قال: إذا دخلت في شهرها فاكتب لها (إنا أنزلناه) وعوذها بهذه العوذة وما في بطنها القدر بمسك وزعفران و اغسلها واسقها ماءها وانضح فرجها والعوذة هذه اعيز مولودي بسم الله بسم الله، وإنا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرساً شديداً وشهباً، وإنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهاباً رصداً ثم يقول بسم الله، بسم الله أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم أنا وأنت والبيت ومن فيه والدار ومن فيها نحن كلنا في حرز الله وعصمة الله وجيران الله وجوار الله آمنين محفوظين ثم يقرأ المعوذتين ويتدئ بفاتحة الكتاب قبلهما ثم سورة الاخلاص، ثم يقرأ

﴿أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم ومن يدع مع الله إلهاً آخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه إنه لا يفلح الكافرون وقل رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين لو أنزلنا هذا القرآن﴾ إلى آخر السورة ثم تقول: ﴿مدحوراً﴾ ﴿من يشاق الله ورسوله﴾ أقسمت عليك يا بيت ومن فيك بالاسماء السبعة والاملاك السبعة الذين يختلفون بين السماء والارض محجوباً عن هذه المرأة وما في بطنها كل عرض واختلاس أو لمس أو لمعة أو طيف مس من إنس أو جان، وإن قال عند فراغه من هذا القول ومن العوذة كلها أعني بهذا القول وهذه العوذة فلانا وأهله وولده وداره ومنزله فليسم نفسه وليسم داره ومنزله وأهله وولده ولتلفظ به وليقل أهل فلان ابن فلان وولده فلان بن فلان فانه أحكم له وأجود، وأنا الضامن على نفسه وأهله وولده أن لا يصيبهم آفة ولا خيل ولا جنون باذن الله تعالى^(١).

٨٩٣- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن أبي عمير عن المفضل بن عمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي نصر (أبي حمزة) عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: اعطيت امتي خمس خصال في شهر رمضان لم يعطهن أمة نبي قبلي. أما واحدة فانه إذا كان أول ليلة من شهر رمضان نظر الله عز وجل إليهم ومن نظر الله إليه لم يعذبه. والثانية: خلوف افواههم حين يمسون أطيب عند الله من ريح المسك. والثالثة: يستغفر لهم الملائكة في كل يوم وليلة. والرابعة: يقول الله عز وجل لجنته: تزيني واستعدي لعبادي يوشك أن يستريحوا من نصب الدنيا وأذاها ويصيروا إلى دار كرامتي. والخامسة: إذا كان آخر ليلة من شهر رمضان

(١) طب الاثمة، ص ٩٦، مستدرک الوسائل، ج ١٥، ص ٢٠٨؛ بحار الانوار، ج ٩٢، ص ١١٨ و ج ١٠١،

ص ١١٩؛ جامع احاديث الشيعة، ج ١٥، ص ١٧٠.

غفر الله عز وجل لهم جميعا فقال رجل: يا رسول الله أهى ليلة القدر؟ قال: لا أما ترون العمال إذا عملوا كيف يؤتون اجورهم؟^(١)

(١) فضائل الأشهر الثلاثة، ص ٩٠ عنه بحار الأنوار، ج ٩٣، ص ٣٦٥.

سورة البينة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُتَنَفِكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ (١)
 ﴿رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً﴾ (٢) ﴿فِيهَا كُتِبَ قِيمَةٌ﴾ (٣) ﴿وَمَا تَفَرَّقَ
 الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ (٤) ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ
 مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ (٥) ﴿إِنَّ
 الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ
 الْبَرِيَّةِ﴾ (٦) ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ (٧)
 ﴿جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ﴾ (٨)

٨٩٤- روى محمد بن خالد البرقي مرفوعاً عن عمرو بن شمر عن جابر عن

أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ قال:
 هم مكذبوا الشيعة، لأن الكتاب هو الآيات، وأهل الكتاب الشيعة، وقوله:
 ﴿وَالْمُشْرِكِينَ مُتَنَفِكِينَ﴾ يعني المرجئة ﴿حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ قال: يتضح لهم
 الحق وقوله: ﴿رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ﴾ يعني محمداً عليه السلام ﴿يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً﴾ يعني يدل

على اولي الامر من بعده وهم الائمة عليهم السلام وهم الصحف المطهرة، وقوله: ﴿فِيهَا كُتِبَ قِيمَةٌ﴾ أي عندهم الحق المبين، وقوله: ﴿وَمَا تَفْرُقُ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ﴾ يعني مكذبوا الشيعة، وقوله: ﴿إِلَّا مَنْ بَعْدَ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ﴾ أي بعدما جاءهم الحق ﴿وَمَا أَمَرُوا﴾ هؤلاء الاصناف ﴿إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ والاخلاص الايمان بالله وبرسوله ﷺ والائمة عليهم السلام، وقوله: ﴿وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ﴾ فالصلاة والزكاة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ﴿وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ قال: هي فاطمة عليها السلام، وقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ قال: الذين آمنوا بالله وبرسوله وباولي الامر وأطاعوهم بما أمروهم به فذلك هو الايمان والعمل الصالح، وقوله: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: الله راض عن المؤمن في الدنيا والآخرة، والمؤمن وإن كان راضيا عن الله فإن في قلبه ما فيه لما يرى في هذه الدنيا من التمحيص، فإذا عين الثواب يوم القيامة رضي عن الله الحق حق الرضا وهو قوله: ﴿وَرَضُوا عَنْهُ﴾ وقوله: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ﴾ أي أطاع ربه ^(١).

٨٩٥- عن جابر قال: قلت لمحمد بن علي عليه السلام: قول الله في كتابه: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا﴾ قال: هما والثالث والرابع وعبدالرحمن وطلحة، وكانوا سبعة عشر رجلا قال: لما وجه النبي ﷺ على بن ابي طالب وعمار بن ياسر (رحمه الله) إلى أهل مكة قالوا: بعث هذا الصبي ولو بعث غيره يا حذيفة إلى أهل مكة وفي مكة صناديدها وكانوا في مكة يسمون عليا الصبي لانه كان اسمه في كتاب الله الصبي، لقول الله عز وجل: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا

(١) تأويل الآيات، ج ٢، ص ٢٢٩، ح ١ عنه البرهان، ج ٤، ص ٤٨٩، ح ١؛ بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٣٦٩؛ القطرة، ج ١، ص ٢٧٥، ح ٢٧٨.

وهو صبي وقال انني من المسلمين ﴿١﴾ والله الكفر بنا اولى مما نحن فيه فسااروا فقالوا لهما وخوفوهما باهل مكة فعرضوا لهما وخوفوهما وغلظوا عليهما الامر، فقال علي عليه السلام: حسبنا الله ونعم الوكيل ومضى، فلما دخلا مكة أخبر الله نبيه بقولهم لعلي ويقول علي لهم فانزل الله باسمائهم في كتابه وذلك قول الله تعالى: ﴿٢﴾ ألم تر إلى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ﴿٣﴾ إلى قوله: ﴿٤﴾ والله ذو فضل عظيم ﴿٥﴾ وانما نزلت ألم تر إلى فلان وفلان لقوا عليا وعمارا فقالا ان أبا سفيان وعبدالله بن عامر وأهل مكة قد جمعوا لكم فاخشوهم فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل، وهما اللذان قال الله تعالى: ﴿٦﴾ ان الذين آمنوا ثم كفروا ﴿٧﴾ إلى آخر الآية، فهذا أول كفرهم والكفر الثاني قول النبي ﷺ يطلع عليكم من هذا الشعب رجل فيطلع عليكم بوجهه، فمثله عند الله كمثل عيسى لم يبق منهم أحدا الا تمنى ان يكون بعض أهله فاذا بعلي قد خرج وطلع بوجهه، قال: هو هذا فخرجوا غضبانا وقالوا: ما بقى الا ان يجعله نبيا والله الرجوع إلى آلهتنا خير مما نسمع منه في ابن عمه وليصدنا على انه دام هذا، فانزل الله تعالى: ﴿٨﴾ ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك يصدون ﴿٩﴾ إلى آخر الآية، فهذا الكفر الثاني وزادوا الكفر حين قال الله تعالى ﴿١٠﴾ ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ﴿١١﴾ فقال النبي ﷺ يا علي أصبحت وأمست خير البرية فقال له اناس. هو خير من آدم ونوح ومن ابراهيم ومن الانبياء . فانزل. ﴿١٢﴾ ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم ﴿١٣﴾ إلى ﴿١٤﴾ سميع عليهم ﴿١٥﴾ قالوا فهو خير منك يا محمد قال الله تعالى ﴿١٦﴾ قل اني رسول الله اليكم جميعا ﴿١٧﴾ ولكنه خير منكم وذريته خير من ذريتك، ومن اتبعه خير ممن

اتبعكم، فقاموا غضبانا وقالوا زيادة. الرجوع إلى الكفر أهون علينا مما يقول في ابن عمه، وذلك قول الله تعالى. ﴿ثم ازدادوا كفرا﴾^(١).

٨٩٦- فرات قال: حدثني جعفر بن محمد بن سعيد الاحمسي قال: حدثنا الحسن بن الحسين قال: حدثنا يحيى بن مساور عن إسرائيل عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ لعلي من الخير ما لم يقله لاحد قال الله تعالى ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية﴾ هم أنت وشيعتك يا علي^(٢).

٨٩٧- عن يعقوب بن يزيد، عن بعض الكوفيين، عن عنبسة، عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى ﴿الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية﴾ قال: هم شيعتنا أهل البيت.^(٣)

٨٩٨- حدثنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ أقرأه وأملاه علينا حدثنا عبد الباقي بن قانع الحافظ إملاء ببغداد حدثنا أحمد بن موسى بن إسحاق الحمار بالكوفة حدثنا القاسم بن الضحاک حدثنا الحسن بن علي البزاز، عن عمرو بن شمر، قال: سمعت محمد بن جحادة يحدث عن جابر الجعفي، عن ابن بريدة عن أبيه قال: تلا النبي ﷺ هذه الآية: ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية﴾ فوضع يده على كتف علي وقال: هو أنت وشيعتك، يا علي ترد أنت

(١) تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٣٠ عنه تفسير البرهان، ج ١، ص ٣٢٦.

(٢) تفسير فرات، ص ٥٨٤.

(٣) المحاسن، ج ١، ص ١٧١ عنه تفسير البرهان، ج ٨، ص ٣٥٣، ح ٢٣؛ تفسير نور الثقلين، ج ٨، ص ٢٨٣، ح ٢٠؛ بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ٣٠.

وشيعتك يوم القيامة رواء مرويين، ويرد عدوك عطاشا مقمحين. قال (الحاكم):
لم نكتبه من حديث محمد بن جحادة إلا بهذا الاسناد.^(١)

٨٩٩- أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي أخبرنا أبو بكر الجرجرائي، حدثنا أبو
أحمد البصري قال: حدثني الحسين بن حميد حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل
النهدي قال: حدثني مسعود بن سعد الجعفي، عن جابر الجعفي: عن أبي جعفر
في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ قال:
هم علي وشيعته.^(٢)

٩٠٠- وروى الحافظ أبو نعيم في كتاب ما نزل من القرآن في علي عليه السلام
بإسناده عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام، وعن تميم بن حذيم عن ابن عباس قال: لما
نزلت هذه الآية ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ قال
النبي ﷺ لعلي عليه السلام: هو أنت وشيعتك، تأتي أنت وشيعتك يوم القيامة راضين
مرضيين، ويأتي أعداؤك غضابا مقمحين، قال: يا رسول الله ومن عدوي؟ قال:
من تبرأ منك ولعنك. ثم قال رسول الله ﷺ: من قال: رحم الله عليا يرحمه الله.^(٣)

٩٠١- عن محمد بن العباس، عن أحمد بن محمد الوراق، عن أحمد بن
إبراهيم، عن الحسن بن أبي عبد الله، عن مصعب بن سلام، عن أبي حمزة
الثمالي^(٤) عن أبي جعفر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ في مرضه

(١) شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٤٦٤.

(٢) شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٤٦٦.

(٣) بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٣٤٦.

(٤) ثابت بن دينار: أبو حمزة الثمالي، ودينار أبوه يكنى بأبي صفية، كوفي، ثقة، لقي علي بن
الحسين وأبا جعفر وأبا عبد الله وأبا الحسن عليه السلام، وروى عنهم، وكان من خيار أصحابنا، وثقاتهم،
ومعتمدتهم في الرواية والحديث، وروي عن الصادق عليه السلام أنه قال: أبو حمزة في زمانه مثل سلمان.
(نقد الرجال، ج ١، ص ٣١١).

الذي قبض فيه لفاطمة عليها السلام : يا بنية بأبي أنت وامى أرسلني إلى بعلك فادعيه لي، فقالت للحسن عليه السلام : انطلق إلى أبيك فقل له: إن جدي يدعوك فانطلق إليه الحسن فدعاه فأقبل أميراً للمؤمنين حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفاطمة عنده وهي تقول: واكرباه لكربك يا أبتاه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا كرب على أبيك بعد اليوم، يا فاطمة إن النبي لا يشق عليه الجيب، ولا يخمش^(١) عليه الوجه، ولا يدعى له بالويل ولكن قل لي كما قال أبوك على إبراهيم: تدمع العين، وقد يوجع القلب، ولا نقول ما يسخط الرب وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون، ولو عاش إبراهيم لكان نبياً^(٢). ثم قال: يا علي ادن مني فدنا منه، ثم قال: فأدخل أذنك في فمي ففعل فقال: يا أخى ألم تسمع قول الله عزوجل في كتابه ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ قال: بلى يا رسول الله، قال: هم أنت وشيعتك تجيئون غراً محجلين، شباعاً مرويين أو لم تسمع قول الله عزوجل في كتابه ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾ قال: بلى يا رسول الله قال: هم عدوك وشيعتهم يجيئون يوم القيامة مسودة وجوههم ظماء مظمئين^(٣) أشقياء معذبين، كفاراً منافقين، ذاك لك ولشيعتك، وهذا لعدوك وشيعتهم^(٤).

٩٠٢- من طريق الحافظ أبي نعيم في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ قال أبو نعيم: حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي، قال: حدثنا حفص بن عمر المهرقاني، قال:

(١) في القاموس خمش وجهه يخمشه ويخمشه خدشه ولطمه وضربه وقطع عضواً منه.

(٢) قوله ﴿وَلَوْ عَاشَ إِبْرَاهِيمَ لَكَانَ نَبِيًّا وَلِذَا لَمْ يَعِشْ لَأَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ﴾.

(٣) مظمئين على بناء الافعال أو التفعيل أي يقفون على العطش ولا يسقون أو مبالغ في شدة العطش.

(٤) المختصر، ص ١٢٦؛ بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ٥٤.

حدثنا حيويه يعني إسحاق بن إسماعيل عن عمر بن هارون، عن عمرو، عن جابر، عن محمد بن علي وتميم بن حذلم، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: هم أنت وشيعتك، تأتي أنت وشيعتك يوم القيامة راضين ومرضيين، ويأتي عدوك غضابا مقحمين^(١).

(١) خصائص الوحي المبين الحافظ ابن البطريق، ص ٢٢٤.

سورة الزلزلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ (١) ﴿ وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴾ (٢) ﴿ وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ﴾ (٣) ﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴾ (٤) ﴿ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴾ (٥) ﴿ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ﴾ (٦) ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ (٧) ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ (٨)

٩٠٣- ابن بابويه: عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن محمد بن أحمد عن بن محمد بن أيوب عن علي بن مهزيار عن ابن سنان عن يحيى الحلبي عن عمر بن أبان عن جابر: حدثني تميم ابن جذيم، قال: كنا مع علي عليه السلام حيث توجهنا إلى البصرة، قال: فبينما نحن نزول إذا اضطربت الأرض، فضربها علي عليه السلام بيده ثم قال لها: مالك، ثم اقبل علينا بوجهه، ثم قال لنا: أما لو أنها لو كانت الزلزلة التي ذكرها الله عز وجل في كتابه لاجابتنِي، ولكنها ليست بتلك.^(١)

٩٠٤- محمد بن العباس: عن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه، عن الحسين ابن سعيد، عن محمد بن سنان، عن يحيى الحلبي، عن عمر بن أبان، عن

(١) علل الشرائع، ج ٢، ص ٥٥٥ عنه تفسير البرهان، ج ٨، ص ٣٥٦، ح ٢؛ مدينة المعاجز، ج ٢، ص ١٠٣.

جابر الجعفي، قال: حدثني تميم بن جذيم^(١) قال: كنا مع علي عليه السلام حيث توجهنا إلى البصرة، فبينا نحن نزول إذ اضطربت الأرض، فضربها علي عليه السلام بيده. ثم قال لها: مالك؟ اسكني، فسكنت، ثم أقبل علينا بوجهه الشريف ثم قال لنا: أما إنها لو كانت الزلزلة التي ذكرها الله في كتابه لاجابتي، ولكنها ليست تلك^(٢).

(١) اختلف في ضبطه، فقليل: تميم بن خزيم أو تميم بن حذلم أو بن خزيم من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام شهد معه المشاهد. (رجال الشيخ، ص ٨٦).

(٢) تأويل الآيات، ج ٢، ص ٨٣٦ عنه تفسير البرهان، ج ٨، ص ٣٥٧، ح ٥؛ مدينة المعاجز، ج ٢، ص ١٠٣؛ ورواه في تفسير نور الثقلين، ج ٨، ص ٢٨٦، ح ٦؛ باسناده إلى تميم بن حاتم مع عدم ذكر اسناده إلى جابر الجعفي.

سورة العاديات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ (١) ﴿فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا﴾ (٢) ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ (٣) ﴿فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا﴾ (٤) ﴿فَوْسَطُنَ بِهِ جَمْعًا﴾ (٥) ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ (٦) ﴿وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ﴾ (٧) ﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾ (٨) ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ﴾ (٩) ﴿وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾ (١٠) ﴿إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ﴾ (١١)

٩٠٥- شرف الدين الحسيني عن أحمد بن هوزة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله ابن حماد، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾؟ قال: ركض الخيل في قتالها. ﴿فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا﴾؟ قال: توري قدح النار من حوافرها. ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾؟ قال: أغار علي عليه السلام (عليهم) صباحا. ﴿فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا﴾؟ قال: أثر بهم علي عليه السلام وأصحابه الجراحات حتى استنقوا في دمائهم. ﴿فَوْسَطُنَ بِهِ جَمْعًا﴾؟ قال: توسط علي عليه السلام وأصحابه ديارهم. ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾؟ قال: إن فلانا لربه لكنود.

﴿وإنه على ذلك لشهيد﴾؟ قال: إن الله شهيد عليه. ﴿وإنه لحب الخير لشديد﴾؟
قال: ذاك أمير المؤمنين عليه السلام^(١).

(١) تأويل الآيات، ج ٢، ص ٨٤٣ عنه تفسير البرهان، ج ٨، ص ٣٦٦، ح ٤.

سورة القارعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ﴾ (٦) ﴿ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴾ (٧) ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴾ (٨) ﴿ فَأَمَّهُ هَاطِيَةٌ ﴾ (٩) ﴿ وَمَا أَذْرَاكَ مَا هِيَتْ ﴾ (١٠) ﴿ نَارٌ حَامِيَةٌ ﴾ (١١)

٩٠٦- محمد بن علي بن معمر عن محمد بن علي بن عكاية التميمي عن الحسين بن النضر الفهري عن ابي عمرو الاوزاعي عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد قال: دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت: يا بن رسول الله قد ارمضني اختلاف الشيعة في مذاهبها فقال: يا جابر الم اقلقك على معنى اختلافهم من اين اختلفوا ومن أي جهة تفرقوا؟ قلت: بلى يا بن رسول الله قال: فلا تختلف اذا اختلفوا يا جابر ان الجاحد لصاحب الزمان كالجاحد لرسول الله ﷺ في ايامه، يا جابر اسمع وع، قلت اذا شئت، قال: اسمع وع وبلغ حيث انتهت بك راحلتك ان امير المؤمنين عليه السلام خطب الناس بالمدينة بعد سبعة ايام من وفاة رسول الله ﷺ وذلك حين فرغ من جمع القرآن وتأليفه (الى ان قال) نحمده بالحمد الذي ارتضاه من خلقه واوجب قبوله على نفسه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله شهادتان ترفعان القول وتضاعفان العمل خف

ميزان ترفعان منه وثقل ميزان توضعان فيه وبهما الفوز بالجنة والنجاة من النار
والجواز على السراط^(١).

(١) الكافي، ج ٨، ص ٢٧، ح ٤ عنه تفسير البرهان، ج ٧، ص ١٢٥، ح ٢؛ تفسير نور الثقلين، ج ٦، ص ٤٣٣، ح ٤٨.

سورة الهمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ (١) ﴿الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾ (٢) ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ (٣) ﴿كَأَلَيْبُذُنْ فِي الْحُطَمَةِ﴾ (٤) ﴿وَمَا أَذْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ﴾ (٥) ﴿نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ﴾ (٦) ﴿الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْآفِنَةِ﴾ (٧) ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّصَدَّقَةٌ﴾ (٨) ﴿فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ﴾ (٩)

٩٠٧- أحمد بن محمد بن عيسى، عن سعيد بن جناح، عن عوف بن عبد الله الأزدي، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا أراد الله قبض الكافر قال: ياملك الموت انطلق أنت وأعوانك إلى عدوي فإنني قد أبليته فأحسن البلاء (إلى أن يقول) ثم يجعل كل رجل منهم في ثلاث توابيت من حديد من نار بعضها في بعض فلا يسمع لهم كلام أبدا إلا أن لهم فيها شهيق كشهيق البغال، وزفير مثل نهيق الحمير، وعواء كعواء الكلاب، صم بكم عمي فليس لهم فيها كلام إلا أنين، فيطبق عليهم أبوابها، ويسد (يمدد خ ل) عليهم عمداء، فلا يدخل عليهم روح أبدا، ولا يخرج منهم الغم أبدا، فهي ﴿عليهم مؤصدة﴾ - يعني مطبقة - ليس لهم من الملائكة شافعون، ولا من أهل الجنة صديق حميم، وينساهم الرب ويمحو ذكرهم من قلوب العباد، فلا يذكرون أبدا^(١).

(١) الاختصاص، ص ٣٥٩ عنه تفسير البرهان، ج ٥، ص ٤٣٩، ح ٢.

٩٠٨- حدثني محمد بن زكريا قال: حدثني جعفر بن محمد بن عمارة الكندي، قال: حدثني أبي، عن الحسين بن صالح بن حي، قال: حدثني رجلان من بني هاشم، عن زينب بنت علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: وقال جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه، وحدثني عثمان بن عمران العجيفي، عن نائل بن نجيع بن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال: لما بلغ فاطمة عليها السلام اجماع أبي بكر على منعها فذك، لاثت خمارها، وأقبلت في لمة من حفدتها ونساء قومها، تطأ في ذيولها، ما تحرم مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وآله، حتى دخلت على أبي بكر وقد حشد الناس من المهاجرين والأنصار، فضرب بينها وبينهم ربطة بيضاء، وقال بعضهم: قبطية، ثم أنت أنه أجهش لها القوم بالبكاء، ثم مهلت وطويلا حتى سكنوا من فورتهم، ثم قالت: ابتدئ بحمد من هو أولى بالحمد والطول والمجد، الحمد لله على ما أنعم، وله الشكر بما ألهم، وذكر خطبة طويلة جيدة قالت في آخرها: فاتقوا الله حق تقاته، وأطيعوه فيما أمركم به، فإنما يخشى الله من عباده العلماء، واحمدوا الله الذي لعظمته ونوره يتبغي من في السموات والأرض إليه الوسيلة، ونحن وسيلته في خلقه، ونحن خاصته، ومحل قدسه، ونحن محبته في غيبه، ونحن ورثة أنبيائه. ثم قالت: أنا فاطمة ابنة محمد، أقول عودا على بدء، وما أقول ذلك سرفا ولا شططا، فاسمعوا بأسماع واعية، وقلوب راعية، ثم قالت: ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم﴾ فإن تعزوه تجدوه أبي دون آبائكم، وآخا ابن عمي دون رجالكم، ثم ذكرت كلاما طويلا، تقول في آخره: ثم أنتم الآن تزعمون أنني لا أرث أبي، ﴿أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون﴾ أيها معاشر المسلمين، ابتز ارث أبي أبي

الله أن ترث يا ابن أبي قحافة أباك ولا أرث أبي، لقد جئت شيئا فريا، دونكما
مخطومة مرحولة تلقاك يوم حشرك، فنعم الحكم الله، والزعيم محمد، والموعود
القيامة، وعند الساعة يخسر المبطلون، ﴿ولكل نأ مستقر وسوف تعلمون من
يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب قيم﴾، ثم التفتت الى قبر أبيها، فتمثلت
بقول هند بنت اثاثه:

قد كان بعدك أنباء وهيمنة لو كنت شاهدا لم تكثر الخطب
أبدت رجال نجوى صدورهم لما قضيت وحالت دونك الكتب
تجهمتنا رجال واستخف بنا إذ غبت عنا فنحن اليوم نغتصب
قال: ولم ير الناس أكثر باك ولا باكية منهم يومئذ، ثم عدلت الى مسجد
الأنصار، فقالت: يا معشر البقية، وأعضاء الملة، وحضنة الاسلام ما هذه الفترة عن
نصرتي، والونية عن معونتي، والغمة في حقي، والسنة في ظلامتي، أما كان
رسول الله ﷺ، يقول: المرء يحفظ في ولده، سرعان ما أحدثتم، وعجلان ما
أتيتم، الآن مات رسول الله ﷺ أتم دينه، ها إن موته لعمرى خطب جليل
استوسع وهنه، واستبهم فتقه، وفقد راتقه، وأظلمت الأرض له، وخشعت الجبال،
وأكدت الآمال، أضيع بعده الحريم، وهتكت الحرمه، واذيلت المصونة، وتلك
نازلة أعلن بها كتاب الله قبل موته، وانباكم بها قبل وفاته، فقال: ﴿وما محمد إلا
رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن
ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا، وسيجزي الله الشاكرين﴾. أيها بني قيلة،
اهتضم تراثي أبي، وأنتم بمرأى ومسمع، تبلغكم الدعوة، ويشملكم الصوت،
وفيكم العدة والعدد، ولكم الدار والجن، وأنتم نخبة الله التي انتخب، وخيرته
التي اختار، باديتهم العرب وبادتهم الأمور، وكافحتهم البهم حتى دارت بكم

رحى الاسلام، ودر حلبه، وخبت نيران الحرب، وسكنت فورة الشرك، وهدأت دعوة الهرج، واستوثق نظام الدين، أفأخرتم بعد الأقدام، ونكصتم بعد الشدة، وجبتم بعد الشجاعة، عن قوم نكثوا إيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم، ﴿فقاتلوا أئمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون﴾. ألا وقد أرى ان قد أخذتم الى الخفض، وركتم الى الدعة، فجحدتم الذي وعيتم، وسغتم الذي سوغتم، ﴿وان تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعا فإن الله لغني حميد﴾ ألا وقد قلت لكم ما قلت على معرفة مني بالخذلة التي خامرتكم، وهور القناة، وضعف اليقين، فدونكموها فاحتووها مدبرة الظهر، ناقبة الخف، باقية العار، موسومة الشعار، موصولة بـ ﴿نار الله الموقدة التي تطلع على الأفئدة﴾ فبعين الله ما تعملون، ﴿وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾^(١).

٩٠٩- قال الصفواني: حدثني أبي، عن عثمان، قال: حدثنا نائل بن نجيح، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام في ذكر خطبة الزهراء عليها السلام قالت: ﴿فَدُونَكُمْوْهَا فَاحْتَقِبْوْهَا دِبْرَةَ الظَّهْرِ، نَقِيَّةَ الْخُفِّ، بَاقِيَةَ الْعَارِ، مَوْسُومَةَ بَعْضِ اللَّهِ وَشَارِ الْأَبَدِ، مَوْصُولَةَ بِـ ﴿نَارِ اللَّهِ الْمَوْقَدَةِ الَّتِي تَطْلُعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ﴾. فَبَعَيْنَ اللَّهِ مَا تَفْعَلُونَ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبُونَ، وَأَنَا ابْنَةُ ﴿نَذِيرٍ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيَّ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾، ﴿فَاعْمَلُوا إِنَا عَامِلُونَ وَانْتَظِرُوا إِنَا مُنْتَظِرُونَ﴾^(٢).

(١) السقيفة وفدك الجوهري، ص ١٠٠.

(٢) السقيفة وفدك لاحمد عبد العزيز الجوهري، ص ٩٩؛ تعرض لها ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة، ج ١٦، ص ٢١١؛ السيوطي في لالي المصنوعة، مروج الذهب، ج ٢، ص ٣٠٤؛ الفاظ الكتابة، ص ٦٥؛ لعبدر الرحمن بن عيسى الشافعي، بلاغات النساء لاحمد ابن ابي طاهر البغدادي، ج ٣، ص ١٢٠٨؛ بحار الانوار، ج ٦، ص ١٠٧؛ وسائل الشيعة، ج ١، ص ١٣.

سورة الماعون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّينِ ﴾ (١) ﴿ فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ أَلَيْمَ ﴾ (٢) ﴿ وَلَا يَحْضُ ﴾
 عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴿ (٣) ﴿ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ﴾ (٤) ﴿ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ
 سَاهُونَ ﴾ (٥) ﴿ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ﴾ (٦) ﴿ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴾ (٧)

٩١٠- حدثني به أبو كريب، قال: ثنا معاوية بن هشام، عن شيبان النحوي، عن جابر الجعفي، قال: ثني رجل، عن أبي برزة الاسلمي، قال: قال رسول الله ﷺ، لما نزلت هذه الآية: الذين هم عن صلاتهم ساهون: الله أكبر هذه خير لكم من أن لو أعطي كل رجل منكم مثل جميع الدنيا هو الذي إن صلى لم يرج خير صلاته، وإن تركها لم يخف ربه^(١).

(١) تفسير جامع البيان، ابن جرير الطبري، ج ٣٠، ص ٤٠٤؛ تفسير ابن كثير، ج ٤، ص ٥٩٣.

سورة الكوثر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ (١) ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ﴾ (٢) ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾

(٣)

٩١١- محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن عبد القهار، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من سره أن يحيى حياتي، ويموت ميتتي، ويدخل الجنة التي وعدنيها ربي ويتمسك بقضيب غرسه ربي بيده فليتول علي بن أبي طالب عليه السلام وأوصيائه من بعده، فإنهم لا يدخلونكم في باب ضلال، ولا يخرجونكم من باب هدى، فلا تعلموهم فإنهم أعلم منكم وإني سألت ربي ألا يفرق بينهم وبين الكتاب حتى يردا علي الحوض هكذا - وضم بين أصبعيه - وعرضه ما بين صنعاء إلى أيلة، فيه قد حان فضة وذهب عدد النجوم^(١).

(١) بصائر الدرجات، ج ٦٩.

سورة المسد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ (١) ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴾ (٢)
 ﴿ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴾ (٣) ﴿ وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾ (٤) ﴿ فِي جِيدِهَا
 حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴾ (٥)

٩١٢- سعد بن عبد الله عن علي بن اسماعيل بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن أحمد ابن أبي نصر الخزاز عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ ليلة ففرا ﴿تبت يدا أبي لهب﴾ ففيل لام جميل امرأة أبي لهب ان محمدا ﷺ لم يزل البارحة يهتف بك وبزوجك في صلاته فخرجت تطلبه وهى تقول لئن رأيت لاسمعنه وجعلت تشد من احس لي محمدا فانتهدت إلى النبي ﷺ وأبو بكر جالس معه إلى جنب حايط فقال أبو بكر يارسول الله لو تنحيت هذه أم جميل وانا خايف ان تسمعك ما تكرهه فقال انها لم ترني ولن ترني فجاءت حتى قامت عليهما فقالت يا أبا بكر رأيت محمدا ﷺ فقال لا فمضت قال أبو جعفر عليه السلام ضرب بينهما حجاب أصفر.^(١)

(١) مختصر بصائر الدرجات، ص ٩ عنه تفسير البرهان، ج ٨، ص ٤١٦، ح ٣؛ الخرائج والجرائع، ج ٢،

سورة التوحيد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ (١) ﴿ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴾ (٢) ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ (٣) ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ (٤)

٩١٣- عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمد بن عيسى، عن يونس ابن عبدالرحمن، عن الحسن بن السري، عن جابر بن يزيد الجعفي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن شيء من التوحيد، فقال: إن الله تباركت أسماؤه التي يدعا بها وتعالى في علو كنهه واحد توحيد بالتوحيد في توحده، ثم أجراه على خلقه فهو واحد، صمد، قدوس، يعبد كل شيء ويصمد إليه كل شيء ووسع كل شيء علما فهذا هو المعنى الصحيح في تأويل الصمد، لا ما ذهب إليه المشتبه: أن تأويل الصمد: المصمت الذي لا جوف له، لأن ذلك لا يكون إلا من صفة الجسم والله جل ذكره متعال عن ذلك، هو أعظم واجل من أن تقع الاوهام على صفته أو تدرك كنه عظمته ولو كان تأويل الصمد في صفة الله عز وجل المصمت، لكان مخالفا لقوله عز وجل: ﴿ ليس كمثله شيء ﴾ لأن ذلك من صفة الاجسام المصمتة التي لا أجواف لها، مثل الحجر والحديد وسائر الأشياء المصمتة التي لا أجواف لها، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا^(١).

(١) الكافي، ج ١، ص ١٢٣ عنه تفسير نور الثقلين، ج ٥، ص ٧١١؛ بحار الانوار، ج ٣، ص ٢٢٠؛ التوحيد،

تم التفسير المبارك بعون الله ومنه وبركة اولياءه الطاهرين عليهم صلاة
المصلين مادار الزمان وتكورت الاكوان والحمد لله رب العالمين اولاً وآخراً
وظاهراً وباطناً.

رسول كاظم عبد السادة
مركز الامير لاجياء التراث الاسلامي
في النجف الاشرف

الفهارس التفصيلية

- ١- فهرس الآيات القرآنية
- ٢- فهرس الاحاديث الشريفة
- ٣- فهرس الاعلام المترجمين
- ٤- فهرس المصادر
- ٥- فهرس الموضوعات

فهرس الآيات القرآنية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، ٦٧

سورة الفاتحة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)، ٧٠

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢)، ٧٠

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣)، ٧٠

مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٤)، ٧٠

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٥)، ٧٠

اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦)، ٧٠

صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (٧)، ٧٠

سورة البقرة

الم (١)، ٧٢

ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ (٢)، ٧٢

الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (٣)، ٧٢

مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا (١٧)، ٧٢

وَأَن كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّنْ (٢٣)، ٧٤

فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَكِن تَفْعَلُوا فَأْتُوا النَّارَ (٢٤)، ٧٥

وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ (٢٥)، ٧٥

إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا (٢٦)، ٧٦

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا (٣٠)، ٧٦

وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ (٣١)، ٧٧

قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (٣٢)، ٧٧

قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ (٣٨)، ٨٤
وَأَمِنُوا بِمَا أُنزِلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ (٤١)، ٨٥
وَإِذْ قُلْنَا اذْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ (٥٨)، ٨٥
وَإِذْ اسْتَشْفَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ (٦٠)، ٨٦
قَالُوا اذْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْثُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْثُهَا تَسُرُّ النَّاطِرِينَ (٦٩)،

٨٧

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا (٨٣)، ٨٧
وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ (٨٧)، ٨٨
وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ (٨٩)، ٩٠
بَنَسَمًا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أُنزِلَ (٩٠)، ٩٠
وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أُنزِلَ اللَّهُ قَالُوا نُوْمِنُ بِمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَبِكَفُرُوا بِمَا وَرَاءَهُ (٩١)، ٩١
وَإِذْ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا (١٢٤)، ٩٢
وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ (١٢٥)، ٩٢
أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ (١٣٣)، ٩٣
الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَغْرُقُونَهُ كَمَا يَغْرُقُونَ آبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ قَرِيْقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ (١٤٦)،

٩٤

وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَقِمْوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ (١٤٨)، ٩٦
فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ (١٥٢)، ٩٩
وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ (١٥٤)، ١٠٠
وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ (١٥٥)، ١٠١
إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ (١٥٨)، ١٠١
وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ (١٦٥)، ١٠٢
إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْتَابُ (١٦٦)، ١٠٢
وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنْ لَنَا كَرَّةٌ فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا (١٦٧)، ١٠٢
شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ (١٨٥)، ١٠٣

- يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْآهِلَةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ (١٨٩)، ١٠٦
- وَاتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ (١٩٦)، ١٠٧
- لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَقَضْتُمْ (١٩٨)، ١٠٩
- ثُمَّ أَفِضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١٩٩)، ١١٠
- وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ (٢٠٧)، ١١٠
- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ (٢٠٨)، ١١٠
- هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ (٢١٠)، ١١١
- وَأَنْ طَلَّقَتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا (٢٣٧)، ١١٥
- وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ (٢٤٨)، ١١٦
- تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ (٢٥٣)، ١١٧
- اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ (٢٥٥)، ١١٩
- لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ (٢٥٦)، ١٢١
- أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ (٢٥٨)، ١٢٢
- أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا (٢٥٩)، ١٢٣
- يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا (٢٦٩)، ١٢٤
- وَأَنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٢٨٠)، ١٢٥
- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى (٢٨٢)، ١٢٦
- وَأَنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ (٢٨٣)، ١٢٦
- آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ (٢٨٥)، ١٢٧

سورة آل عمران

- هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ (٧)، ١٢٩
- شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ (١٨)، ١٣٠
- إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (١٩)، ١٣٠
- يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُخَضَّرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ (٣٠)، ١٣١

قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَأَتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٣١)، ١٣٣
 إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ (٣٣)، ١٣٤
 ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٣٤)، ١٣٤
 فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ (٣٦)، ١٤٢
 وَرَسُولًا إِلَىٰ يَبِيٍّ إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ (٤٩)، ١٤٢
 الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (٦٠)، ١٤٣
 مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا (٦٧)، ١٤٥
 أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْتَغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ (٨٣)،

١٤٧

قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ (٨٤)، ١٤٧
 وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٨٥)، ١٤٧
 إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ (٩٠)،

١٥٧

إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ (٩٦)، ١٥٩
 فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ (٩٧)، ١٥٩
 وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ (١٠١)، ١٦٠
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (١٠٢)، ١٦٤
 وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا (١٠٣)، ١٦٥
 يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ (١٠٦)، ١٦٨
 كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ (١١٠)، ١٦٩
 يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ (١٢٥)، ١٦٩
 لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ (١٢٨)، ١٦٩
 وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ (١٣٥)، ١٧٢
 وَلِيَمَحَّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ (١٤١)، ١٧٤
 وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَتِمَّنُّونَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ (١٤٣)، ١٧٦

- وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ (١٤٤)، ١٧٦
وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ (١٥٧)، ١٧٨
فِيمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا (١٥٩)، ١٨٠
وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (١٦٩)، ١٨٠
الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أ (١٧٢)، ١٨١
الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ (١٧٣)، ١٨٢
فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسْسَهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا (١٧٤)، ١٨٢
لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنَاءُ سَنَكْتُبُ (١٨١)، ١٨٤
ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ (١٨٢)، ١٨٤
كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (١٨٥)، ١٨٥
الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ (١٩١)، ١٨٧

سورة النساء

- اِثْنَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلَاثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ
(١١)، ١٨٨
وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِّسَائِكُمْ فَاستَشْهَدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنْكُمْ (١٥)، ١٨٩
وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ (٢٤)، ١٩٠
الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ (٣٤)، ١٩٠
يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُوا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا (٤٢)،
١٩٧
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بَمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا (٤٧)،
١٩٨
إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ (٤٨)، ٢٠٢
أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ (٥٤)، ٢٠٢

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (٥٩)، ٢٠٣
فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ (٦٢)، ٢٠٨
فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ (٦٥)، ٢٠٨
وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ (٦٦)، ٢٠٩
لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ (٩٥)، ٢١٠
يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَى (١٠٨)، ٢١٢
وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ (١١٥)، ٢١٣
إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ (١١٦)، ٢١٥
وَلَا ضَلَّ عَنْهُمْ وَلَا مَنَعَهُمْ وَلَا مَرَّتُهُمْ فَلَئِمَّ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُمْ فَلْيَغْيِرَنَّ اللَّهُ (١١٩)، ٢١٥
يَعِدُّهُمْ وَيُمِيتُهُمْ وَمَا يَعِدُّهُمْ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا (١٢٠)، ٢١٥
وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ (١٢٥)، ٢١٦
مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا (١٤٧)، ٢١٧
وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا (١٥٩)، ٢١٧
يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ أ (١٧٠)، ٢١٨
لَنْ يَسْتَكْفِرَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ (١٧٢)، ٢١٨

سورة المائدة

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشُّهُرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ (٢)، ٢٢٠
حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهْلٌ لغيرِ اللَّهِ (٣)، ٢٢٢
قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرِقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ (٢٥)، ٢٢٤
وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنِي آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقْبِلَ (٢٧)، ٢٢٦
مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ (٣٢)،
٢٢٧
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٣٥)، ٢٢٧

يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزَنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ (٤١)، ٢٢٩
وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ (٤٨)، ٢٣٠
وَأَنْ أَحْكُمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ (٥٠)، ٢٣٠
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ (٥٤)، ٢٣١
إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ
(٥٥)، ٢٣٢

وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ (٦٤)، ٢٣٢
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ (٩٠)، ٢٣٣

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدِّلْ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ (١٠١)، ٢٣٤
قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ (١٠٢)، ٢٣٤
وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ (١١٦)، ٢٣٥

سورة الانعام

وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ (٩)، ٢٣٦
بَلْ بَدَأَ لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْشَوْنَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (٢٨)، ٢٣٧
قُلْ لَوْ أَنْ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَفُضِّي الْأَمْرَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ (٥٨)، ٢٣٨
ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقَّ لَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ (٦٢)، ٢٣٩
لِكُلِّ نَبِيٍّ مُسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ (٦٧)، ٢٤٠
وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ (٧٥)، ٢٤٠
وَخَاجَهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ (٨٠)، ٢٤١
الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ (٨٢)، ٢٤٢
وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ (٩٣)، ٢٤٣
لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ (١٠٣)، ٢٤٣
وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ (١١١)، ٢٤٤

وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ (١٤٦)، ٢٤٥
فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ (١٤٧)، ٢٤٦
مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَثْمَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا (١٦٠)، ٢٤٧

سورة الاعراف

إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ (٤٠)، ٢٤٨
وَتَأْدَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدْنَا رَبَّنَا حَقًّا (٤٤)، ٢٤٩
وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ (٤٦)، ٢٤٩
أَهْوَلَاءِ الَّذِينَ أَفْسَنُتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ اذْخُلُوا الْجَنَّةَ (٤٩)، ٢٥٤
إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ (٥٤)، ٢٥٥
وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ (٨٥)، ٢٥٥
قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ (٨٨)، ٢٥٦
قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا (٨٩)، ٢٥٧
وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِنْ (٩٦)، ٢٥٨
وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً (١٤٢)، ٢٦٠
قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (١٥٨)، ٢٦١
وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ (١٧٢)، ٢٦٣
قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبِ (١٨٨)، ٢٧٦
الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (١٩١)، ٢٧٧

وَأَنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ (١٩٨)، ٢٧٨
إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ (٢٠١)، ٢٨٠

سورة الانفال

وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ (٧)، ٢٨٣

لِيَحِقَّ الْحَقُّ وَيُبْطَلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ (٨)، ٢٨٣
 إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ (١١)، ٢٨٤
 ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (١٣)، ٢٨٤
 إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ (٢٢)، ٢٨٦
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ (٢٤)، ٢٨٦
 وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (٣٣)، ٢٨٦
 وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ (٦٠)، ٢٨٧
 وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدِ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ (٧٥)، ٢٨٨

سورة التوبة

وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ (٣)، ٢٩٢
 أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ (١٣)، ٢٩٥
 قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصَرُّكُمْ عَلَيْهِمْ وَيُشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ (١٤)،
 ٢٩٥

وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (١٥)، ٢٩٥
 الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْظَمُ دَرَجَةً (٢٠)، ٢٩٦
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنْ اسْتَحْبَبُوا الْكُفْرَ (٢٣)، ٢٩٦
 اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ (٣١)، ٢٩٧
 هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ (٣٣)، ٢٩٧
 إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ (٣٦)، ٢٩٨
 إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ (٤٠)، ٣٠١
 لَقَدْ ابْتِغَوْا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ (٤٨)، ٣٠٣
 وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا (٤٩)، ٣٠٣
 إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا (٦٠)، ٣٠٤
 وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ (٦٥)، ٣٠٥

لَا تَغْتَدِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً (٦٦)، ٣٠٥
 الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ (٦٧)، ٣٠٦
 رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ (٨٧)، ٣٠٨
 إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنَاءُ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ (٩٣)، ٣٠٨
 أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ (١٠٤)، ٣٠٨
 وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ (١١٤)، ٣٠٩
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (١١٩)، ٣٠٩
 لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ (١٢٨)، ٣١٠

سورة يونس

هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ (٥)، ٣١٢
 قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلْ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ (٣٥)، ٣١٤
 وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (٤٧)، ٣١٤
 لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (٦٤)، ٣١٥
 وَأَنْ أَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (١٠٥)، ٣١٥
 قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ (١٠٨)، ٣١٦

سورة هود

وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ (٦)، ٣١٧
 أَقَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ (١٧)، ٣١٨
 قَالُوا اتَّعَجِبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحِمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (٧٣)، ٣٢٠
 قَالَ لَوْ أَنْ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوَى إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ (٨٠)، ٣٢٠

فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ (٨٢)، ٣٢١
وَبَا قَوْمٍ أَوْفُوا بِالْعَهْدِ وَأَلْعِزْ أُنْزِلْنَا بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ (٨٥)، ٣٢٢
بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ (٨٦)، ٣٢٣
قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصْلَافُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا (٨٧)، ٣٢٣
فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِمَّا يَعْبُدُ هَؤُلَاءِ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ آبَاؤُهُمْ (١٠٩)، ٣٢٤

سورة يوسف

نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ (٣)، ٣٢٥
قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا (٥)، ٣٢٦
وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَّبُّكَ وَيُغَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ (٦)، ٣٢٦
إِذْ قَالُوا لْيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٨)، ٣٢٦
قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَالْقَوْهَ فِي غِيَابِ الْجُبِّ (١٠)، ٣٢٦
قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ (١١)، ٣٢٦
أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (١٢)، ٣٢٦
قَالَ إِنِّي لَيَحْزَنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ (١٣)، ٣٢٦
قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذَا لَخَاسِرُونَ (١٤)، ٣٢٦
فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَاجْتَمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابِ الْجُبِّ (١٥)، ٣٢٦
وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَعِيلٌ (١٨)، ٣٢٨
وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ (٢٤)، ٣٣٠
وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا (٦٥)، ٣٣١
فَلَمَّا اسْتَيْسَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا (٨٠)، ٣٣٢
قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٨٦)، ٣٣٣
رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ (١٠١)، ٣٣٤

سورة الرعد

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ٣٣٥
 سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفِرٌ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ (١٠)، ٣٣٦
 دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ (١٤)، ٣٣٨
 وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ (٢١)، ٣٣٩
 الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ (٢٩)، ٣٤٠
 أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا (٤١)، ٣٤٣
 وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ (٤٣)، ٣٤٣

سورة ابراهيم

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ (٢٤)،
 ٣٤٥

يُبَيِّنُ اللَّهُ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (٢٧)، ٣٤٦
 رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ (٤١)، ٣٥١
 تُبَدِّلُ الْأَرْضَ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ وَتَبَرُّوْنَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ (٤٨)، ٣٥١

سورة الحجر

وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزِينَاهَا لِلنَّاظِرِينَ (١)، ٣٥٢
 رَبِّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ (٢)، ٣٥٣
 وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ (٢٤)، ٣٥٣
 وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ (٢٦)، ٣٥٤
 إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ (٢٨)، ٣٥٤
 فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ (٢٩)، ٣٥٤
 فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ (٣٠)، ٣٥٥
 إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ (٣١)، ٣٥٥
 قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ (٣٢)، ٣٥٥

قَالَ لَمْ أَكُنْ لَأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ (٣٣)، ٣٥٥
 قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ (٣٤)، ٣٥٥
 وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ (٣٥)، ٣٥٥
 قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ (٣٦)، ٣٥٥
 قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ (٣٧)، ٣٥٥
 إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ (٣٨)، ٣٥٥
 قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (٣٩)، ٣٥٥
 إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ (٤٠)، ٣٥٥
 قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ (٤١)، ٣٥٥
 إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ (٤٢)، ٣٥٥
 وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ (٤٣)، ٣٥٥
 فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَابًا مِنْ سِجِّيلٍ (٧٤)، ٣٥٩
 إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ (٧٥)، ٣٥٩
 وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ (٨٧)، ٣٦٤
 إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ (٩٥)، ٣٦٦

سورة النحل

وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ (٢٠)، ٣٦٨
 أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ (٢١)، ٣٦٨
 لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ (٢٣)، ٣٦٨
 وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أُنْزِلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (٢٤)، ٣٦٩
 لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ (٢٥)، ٣٦٩
 قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَآتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ (٢٦)، ٣٧٠
 وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (٤٣)، ٣٧١

أَفَاقِمِ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ (٤٥)، ٣٧٢
وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ (٧٠)، ٣٧٥
وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئاً (٧٨)، ٣٧٧

سورة الإسراء

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ (١)، ٣٧٨
ذُرِّيَّةً مِنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا (٣)، ٣٨٠
ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا (٦)، ٣٨١
وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا (٢٣)، ٣٨١
وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ (٣٣)، ٣٨٣
وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا (٤١)، ٣٨٣
نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰ (٤٧)، ٣٨٤
انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا (٤٨)، ٣٨٤
وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ (٦٠)، ٣٨٥
وَاسْتَفْزَازَ مَنْ اسْتَطَفَتْ مِنْهُمْ بَصَوْتِكَ وَأَجْلِبَ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ (٦٤)، ٣٩٧
وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ (٧٠)، ٣٩٨
يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ (٧١)، ٣٩٨
وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا (٧٩)، ٣٩٩
وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا (٨٥)، ٣٩٩
وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا (٨٩)، ٤٠٠
قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْسُحُونَ مَطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا (٩٥)،
٤٠٠
قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ (١١٠)، ٤٠٢

سورة الكهف

أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا (٩)، ٤٠٤
وَلِكُنَّا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا (٢٥)، ٤٠٦
وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتِكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنَّ تَرْبِيَّ أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا (٣٩)،

٤٠٨

فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا (٤٠)، ٤٠٨
أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا (٤١)، ٤٠٨
وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ (٥٠)، ٤٠٩
مَا أَشْهَدُهُمْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا خَلَقَ أَنْفُسَهُمْ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَصَدًا (٥١)،

٤٠٩

وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا (٨٣)، ٤١٠
حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ (٨٦)، ٤١١
قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ (٩٤)، ٤١١
قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي (١٠٩)، ٤١٢

سورة مريم

ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا (٢)، ٤١٤
إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا (٣)، ٤١٤
قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا (٤)، ٤١٤
وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا (٥)، ٤١٤
يَرِئُنِي وَيَبرِثُ مِنْ آلٍ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا (٦)، ٤١٤
يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا (٧)، ٤١٥
يَا يَحْيَىٰ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا (١٢)، ٤١٦
فَاجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا (٢٣)، ٤١٦
فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا (٢٤)، ٤١٦
وَهَزِي إِلَىٰكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا حَنِيًّا (٢٥)، ٤١٦

فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ (٣٧)، ٤١٧
وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا (٥٦)، ٤٢٠
وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا (٩٨)، ٤٢١

سورة طه

إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى (١٢)، ٤٢٢
قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنِيٍّ وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى (١٨)، ٤٢٣
وَأَجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي (٢٩)، ٤٢٣
فَأَنبَأَهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا (٤٧)، ٤٢٤
مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى (٥٥)، ٤٢٤
وَإِنِّي لَفَقَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى (٨٢)، ٤٢٥
وَعَسَى الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا (١١١)، ٤٢٦
وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا (١١٥)، ٤٢٧
وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى (١٢٤)، ٤٢٨
وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى (١٣٢)، ٤٢٩
قُلْ كُلُّ مَتْرَبٍصٍ فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى (١٣٥)، ٤٢٩

سورة الانبياء

لَا هِيَةَ قُلُوبُهُمْ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ (٣)، ٤٣١
قَلَمًا أَحْسُوا بِأَسَنَّا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ (١٢)، ٤٣٢
لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِقْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِينَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ (١٣)، ٤٣٢
قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ (١٤)، ٤٣٢
فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ (١٥)، ٤٣٢
لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ (٢٣)، ٤٣٣
وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ (٢٦)، ٤٣٥

لَا يَسْقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ (٢٧)، ٤٣٥
 كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَبَلَّوْكُمْ بِالْشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ (٣٥)، ٤٣٦
 الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ (٤٩)، ٤٣٧
 قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ (٦٩)، ٤٣٨
 وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْبَةٍ أَهْلِكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ (٩٥)، ٤٤٠
 حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ (٩٦)، ٤٤٠
 إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ (١٠١)، ٤٤١

سورة الحج

يُصْهِرُهُ مَا فِي بَطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ (٢٠)، ٤٤٣
 إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ (٢٥)، ٤٤٣
 الَّذِينَ إِنْ مَكَانَهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ (٤١)، ٤٤٤
 وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ (٧٨)، ٤٤٥

سورة المؤمنون

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ (١٢)، ٤٤٨
 ثُمَّ خَلَقْنَا النَّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً (١٤)، ٤٥١
 وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَّا كِثُونَ (٧٤)، ٤٥١
 حَتَّىٰ إِذَا فَتَخْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ (٧٧)، ٤٥٢
 حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ (٩٩)، ٤٥٢
 لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا (١٠٠)، ٤٥٢
 أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ (١١٥)، ٤٥٢
 فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ (١١٦)، ٤٥٢
 وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ (١١٧)،
 ٤٥٣

وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ (١١٨)، ٤٥٣

سورة النور

اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ (٣٥)، ٤٥٥
 فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ (٣٦)، ٤٥٨
 وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ
 اللَّهَ عِنْدَهُ فُوفَاءَ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ (٣٩)، ٤٥٨
 وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا (٦٠)، ٤٥٩

سورة الفرقان

يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا (٢٢)، ٤٦٠
 أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا (٢٤)، ٤٦٧
 يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا (٢٨)، ٤٦٨
 لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا (٢٩)، ٤٦٨
 وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا (٣٠)، ٤٦٨
 أَمْ تَحْسَبُ أَنْ أَكْثَرُهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا (٤٤)، ٤٧٠
 وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا (٥٤)، ٤٧١

سورة الشعراء

وَإِذَا مَرَضْتُ فَبُهِتَ الَّذِينَ (٨٠)، ٤٧٣
 فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ (١٠٠)، ٤٧٣
 وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ (١٠١)، ٤٧٣
 وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (١٨٣)، ٤٧٥
 وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٩٢)، ٤٧٦
 نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (١٩٣)، ٤٧٦
 عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ (١٩٤)، ٤٧٦

الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ (٢١٨)، ٤٧٦
وَتَقْلُبُكَ فِي السَّاجِدِينَ (٢١٩)، ٤٧٦
إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٢٢٠)، ٤٧٦
إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا (٢٢٧)، ٤٧٧

سورة النمل

وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ (١٢)، ٤٨٠
وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (١٦)، ٤٨١
قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ (٤٠)، ٤٨٣
أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ (٦٢)، ٤٨٤
إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْوَعْدَ وَلَا تَسْمَعُ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ (٨٠)، ٤٨٦
وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ (٨٢)، ٤٨٦
مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ (٨٩)، ٤٨٨
وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (٩٠)، ٤٨٨

سورة القصص

قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (١٦)، ٤٨٩
وَلَوْلَا أَنْ تُصِيبَهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا (٤٧)، ٤٨٩
إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ (٨٥)، ٤٩٠
وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا ءَاخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ (٨٨)، ٤٩٢

سورة العنكبوت

الم (١)، ٤٩٦
أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ (٢)، ٤٩٦
وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ (٣)، ٤٩٦

فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذَنبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا (٤٠)، ٤٩٧
 أَنْلُ مَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ (٤٥)، ٤٩٨
 كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ (٥٧)، ٤٩٨
 وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ (٦٩)، ٥٠٠

سورة لقمان

وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ (١٢)، ٥٠١
 وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (١٣)، ٥٠١
 وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفَصَّالَهُ فِي عَامَيْنِ (١٤)، ٥٠٢
 يَا بُنَيَّ إِنَّمَا إِنَّا بَرْدٌ مِثْقَالِ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ (١٦)، ٥٠٣
 أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ (٢٠)، ٥٠٣
 وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ (٢٧)، ٥٠٤
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ يَنْصَرِفُ (٣١)، ٥٠٥

سورة السجدة

قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ (١١)، ٥٠٦
 تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ (١٦)، ٥٠٧
 لَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَذْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (٢١)، ٥٠٨
 وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ (٢٤)، ٥٠٩

سورة الاحزاب

الْيَبِيِّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ (٦)،
 ٥١٠

وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ (١٣)، ٥١٢

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ (٢٣)، ٥١٣
وَقَرَنَ فِي يَوْمٍ يُبَوِّتُكَنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى (٣٣)، ٥٣٢
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ (٤٩)، ٥٣٦
إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (٥٦)، ٥٣٧
يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ (٦٦)، ٥٤٠
إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا (٧٢)، ٥٤١

سورة سبأ

فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ (١٩)، ٥٤٢
وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا قَرِيْقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ (٢٠)، ٥٤٢
وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (٢٨)، ٥٤٣
قُلْ إِنَّمَا أَعْطِيَكُمْ بِوَاحِدَةٍ (٤٦)، ٥٤٤
قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (٤٧)، ٥٤٥
وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُّرِيبٍ (٥٤)، ٥٤٨

سورة فاطر

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا (٢٧)، ٥٤٩
وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَأَلْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ (٢٨)، ٥٤٩
ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا (٣٢)، ٥٥٠
وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ (٣٤)، ٥٥١
اسْتَكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ (٤٣)، ٥٥٣

سورة يس

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَءَاتَانَاهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ (١٢)،

٥٦١

آيَةُ لَهُمُ اللَّيْلِ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ (٣٧)، ٥٦١

لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (٤٠)، ٥٦٣

سورة الصافات

وَقَفُّوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْتَوْلُونَ (٢٤)، ٥٦٤

إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ (٦٤)، ٥٦٥

طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ (٦٥)، ٥٦٥

وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ (٨٣)، ٥٦٦

وَقَدْ بَنَاهُ بِذُنُوبٍ عَظِيمٍ (١٠٧)، ٥٦٨

وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ (١٦٥)، ٥٦٨

وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ (١٦٦)، ٥٦٨

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ (١٨٠)، ٥٧١

سورة ص

ص وَالْقُرْءَانِ ذِي الذِّكْرِ (١)، ٥٧٣

بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ (٢)، ٥٧٣

كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوا وَلَا تَجِئْ مِنَّا صَاحِبُ السَّحَابِ (٣)، ٥٧٣

وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ (٤)، ٥٧٣

أَجْعَلِ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ (٥)، ٥٧٣

وَانْطَلَقِ الْمَلَائِكَةُ مِنْهُمْ أَنْ أَمْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَىٰ آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ (٦)، ٥٧٣

مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَافٌ (٧)، ٥٧٣

وَإِذْ كُنَّا عَبْدًا لَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ (٤١)، ٥٧٤

وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ (٦٢)، ٥٧٥

أَتَخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ (٦٣)، ٥٧٥
 إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ (٦٤)، ٥٧٥
 فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ (٧٢)، ٥٧٦
 قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ (٨٦)، ٥٧٧

سورة الزمر

أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ (٩)، ٥٧٩
 الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ (١٨)، ٥٨٠
 اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ (٢٣)، ٥٨٤
 ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ (٢٩)، ٥٨٤
 أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّآخِرِينَ (٥٦)، ٥٨٥

سورة غافر

وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ (٦)، ٥٨٨
 الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ (٨)، ٥٨٨
 وَفَهُمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقَى السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْنَاهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (٩)، ٥٨٨
 إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ينادونَ لِمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ (١٠)، ٥٨٨
 وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانَ ابْنِ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ (٣٦)، ٥٩٠
 قَالُوا أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمُ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى (٥٠)، ٥٩٠
 وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ (٧٨)، ٥٩١

سورة فصلت

ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ (١١)، ٥٩٣
 وَأَمَّا نُمُودُ فَبَدِّعْنَاهُمْ فَأَسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى (١٧)، ٥٩٤
 وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ (٣٣)، ٥٩٤

سورة الدخان

كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ (٥٤)، ٦٣٠
يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ (٥٥)، ٦٣٠
لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ (٥٦)، ٦٣٠
فَضْلًا مِنْ رَبِّكَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (٥٧)، ٦٣٠

سورة الجاثية

هَذَا كِتَابُنَا يُنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (٢٩)، ٦٣٢

سورة الاحقاف

قُلْ مَا كُنتُ بِدَعَاءٍ مِنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ (٩)، ٦٣٦
وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا (١٥)، ٦٣٧
وَالَّذِي قَالَ لِيَا أَلِدْتُهُ أَفْ لَكُمَا أَتَعِدَانِي أَنْ أَخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ (١٧)، ٦٣٧
وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا (٢٠)، ٦٣٨
وَإِذْ صَرَّفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ (٢٩)، ٦٣٩
قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَعِغْنَا كِتَابًا أَنْزَلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدَقًا (٣٠)، ٦٣٩
يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (٣١)، ٦٣٩
وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ مُبِينٍ (٣٢)، ٦٣٩
فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ (٣٥)، ٦٣٩

سورة محمد

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ (٩)، ٦٤١
أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ (١٠)، ٦٤٢

مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ ٦٤٣
وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ٦٤٣
أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفَرَاءَانُ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا (٢٤)، ٦٤٤
ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَصْحَبَ اللَّهُ وَكَرَّهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ (٢٨)، ٦٤٤
أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَصْغَانَهُمْ (٢٩)، ٦٤٥

سورة الفتح

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا (١)، ٦٤٦
لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا (٢)، ٦٤٦
وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا (٣)، ٦٤٦
هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا (٤)، ٦٤٦
لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ (١٨)، ٦٤٧
هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا (٢٨)،
٦٤٧
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ (٢٩)، ٦٤٩

سورة الحجرات

إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ (٣)، ٦٥٠
يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا (١٣)، ٦٥٨

سورة قاف

أَفَعَيَّبْنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ (١٥)، ٦٦٠
مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ (١٨)، ٦٦٠
وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ (٢١)، ٦٦٠

وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَيَّ غَيِّدُ (٢٣)، ٦٦٠
 لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ (٣٥)، ٦٦١
 إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ (٣٧)، ٦٦١
 يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ (٤٢)، ٦٦٢
 إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ (٤٣)، ٦٦٢
 يَوْمَ تَشْهَقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ (٤٤)، ٦٦٢
 نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذَكَرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ (٤٥)، ٦٦٢

سورة الداريات

كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ (١٧)، ٦٧٣

سورة النجم

وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى (١)، ٦٧٤
 مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى (٢)، ٦٧٤
 وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى (٣)، ٦٧٤
 إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى (٤)، ٦٧٤
 الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ (٣٢)، ٦٧٦

سورة القمر

فَدَعَا رَبُّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرْ (١٠)، ٦٧٧

سورة الرحمن

مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ (١٩)، ٦٧٩
 بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ (٢٠)، ٦٧٩
 فَيَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ رَبِّكَمَا تُكَذِّبَانِ (٢١)، ٦٧٩

يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ (٢٢)، ٦٧٩
 قِبَايَءَ الْإِيمَانِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٣)، ٦٧٩
 وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ (٤٦)، ٦٨٠
 وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّاتٍ (٦٢)، ٦٨٠

سورة الواقعة

وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً (٧)، ٦٨٢
 فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ (٨)، ٦٨٢
 وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ (٩)، ٦٨٢
 وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (١٠)، ٦٨٢
 وَأُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (١١)، ٦٨٢
 فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ (١٢)، ٦٨٢
 ثُلَّةٌ مِنَ الْأُولَى (١٣)، ٦٨٢
 وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ (١٤)، ٦٨٢
 عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ (١٥)، ٦٨٤
 وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ (٢٧)، ٦٨٤
 لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ (٣٣)، ٦٨٦
 وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ (٣٤)، ٦٨٧
 إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنِشَاءً (٣٥)، ٦٨٧
 نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكَرَةً وَنَسْأَةً لِلْمُؤْمِنِينَ (٧٣)، ٦٨٨
 فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ (٧٥)، ٦٨٨
 فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ (٨٨)، ٦٨٩
 فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ (٨٩)، ٦٨٩
 فَسَلَامٌ لَّكَ مِنَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ (٩١)، ٦٩٠
 فَتَنَزَّلُ مِنَ حَمِيمٍ (٩٣)، ٦٩٣

وَتَصْلِيَةً جَحِيمٍ (٩٤)، ٦٩٣

سورة الحديد

يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ (١٢)، ٦٩٤
ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ (٢٧)، ٦٩٥
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرُسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ (٢٨)، ٦٩٥

سورة المجادلة

وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ (٣)، ٦٩٧
فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّ (٤)، ٦٩٧
لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ (٢٢)، ٦٩٨

سورة الحشر

مَا آفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِلَّذِي الْقُرْبَى (٧)، ٧٠١
وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُجِزُونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ (٩)، ٧٠٢
لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْنَاهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ (٢١)، ٧٠٤
هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (٢٢)، ٧٠٤
هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ (٢٣)، ٧٠٤
هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى (٢٤)، ٧٠٤

سورة الصف

هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (٩)،

٧٠٧

سورة الجمعة

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١)، ٧٠٩
هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ (٢)، ٧٠٩
وَالْآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٣)، ٧٠٩
ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (٤)، ٧٠٩
مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ (٥)، ٧٠٩
قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّنَا أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ (٦)، ٧٠٩
وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ (٧)، ٧٠٩
قُلْ إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ (٨)، ٧٠٩
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ (٩)، ٧٠٩
فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ (١٠)، ٧٠٩
وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا (١١)، ٧١٠

سورة التغابن

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١)،

٧١٤

فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لَأَنْفُسِكُمْ (١٦)، ٧١٥

سورة الطلاق

فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ (٢)، ٧١٧

سورة التحريم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا (٦)، ٧١٩

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا (٨)، ٧٢٠

وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَتَ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا (١٢)، ٧٢١

سورة الملك

فَاغْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ (١١)، ٧٢٢

سورة القلم

تمام السورة، ٧٢٣

سورة الحاقة

لَنَجْزِلَنَّهُا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ (١٢)، ٧٢٩
وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَّةَ (٢٥)، ٧٣٠
خُدُوهُ فَغُلُّوهُ (٣٠)، ٧٣١

سورة المعارج

سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ (١)، ٧٣٢

سورة نوح

وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا (٢٦)، ٧٣٥
إِنَّكَ إِنْ تَذَرَهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا (٢٧)، ٧٣٥

سورة الجن

قُلْ أُوْحِي إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قرآنًا عَجَبًا (١)، ٧٣٦
وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلْتَأِجَتْ خَرَسًا شَدِيدًا وَشُهْبًا (٨)، ٧٣٨
وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا (٩)، ٧٣٨
وَأَلُّوا اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا (١٦)، ٧٣٩
لِنَقْتَنَّهُمْ فِيهِ وَمَنْ يُغْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا (١٧)، ٧٣٩

سورة المدثر

تمام السورة، ٧٤١

سورة القيامة

لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَفْجَلَ بِهِ (١٦)، ٧٤٩
إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ (١٧)، ٧٤٩
فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ (١٨)، ٧٤٩
ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ (١٩)، ٧٤٩
وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ (٢٧)، ٧٥٠
وَوَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ (٢٨)، ٧٥٠
وَالْتَفَتَ السَّاقِ بِالسَّاقِ (٢٩)، ٧٥٠
إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ (٣٠)، ٧٥٠

سورة الإنسان

تمام السورة، ٧٥١

سورة النبأ

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (١)، ٧٥٧
عَنِ النَّبِئِ الْعَظِيمِ (٢)، ٧٥٧
الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ (٣)، ٧٥٧
فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا (٣٠)، ٧٥٨

سورة النازعات

قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ (١٢)، ٧٥٩

سورة التكوير

وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ (٨)، ٧٦٠

بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ (٩)، ٧٦٠

سورة الانفطار

يَوْمَ لَا تَحِلُّكَ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ (١٩)، ٧٦٢

سورة المطففين

كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْإِنْبِرَاءِ لَفِي عِلِّيْنِ (١٨)، ٧٦٣

وَمَا أَذْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ (١٩)، ٧٦٣

عَلَى الْأَرْائِكُمْ يَنْظُرُونَ (٢٣)، ٧٦٤

سورة الانشقاق

لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ (١٩)، ٧٦٦

سورة البروج

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ (١)، ٧٦٧

قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ (٤)، ٧٦٩

فِي لُوحٍ مَحْفُوظٍ (٢٢)، ٧٧١

سورة الغاشية

تُسْفَى مِنْ عَيْنٍ مَّائِيَةٍ (٥)، ٧٧٢

إِنَّا إِنَّا يَا بَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ (٢٦)، ٧٧٢

سورة الفجر

وَالْفَجْرِ (١)، ٧٧٤

وَكَيْلٍ عَشْرٍ (٢)، ٧٧٤
وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ (٣)، ٧٧٤
وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرَ (٤)، ٧٧٤
إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ (١٤)، ٧٧٥
وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى (٢٣)، ٧٧٥

سورة البلد

عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ (٢٠)، ٧٧٧
وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ (٣)، ٧٧٧

سورة الشمس

فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا (١٤)، ٧٧٩

سورة الليل

تمام السورة، ٧٨٠

سورة الضحى

وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى (٥)، ٧٨٢

سورة القدر

تمام السورة، ٧٨٣

سورة البينة

تمام السورة، ٧٨٦

سورة الزلزلة

تمام السورة، ٧٩٣

سورة العاديات

تمام السورة، ٧٩٥

سورة القارعة

فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ (٦)، ٧٩٧

فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ (٧)، ٧٩٧

وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ (٨)، ٧٩٧

فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ (٩)، ٧٩٧

وَمَا أَذْرَاكَ مَا هِيَّةٌ (١٠)، ٧٩٧

نَارٌ حَامِيَةٌ (١١)، ٧٩٧

سورة الهمزة

تمام السورة، ٧٩٩

سورة الماعون

تمام السورة، ٨٠٣

سورة الكوثر

تمام السورة، ٨٠٤

سورة المسد

تمام السورة، ٨٠٥

سورة التوحيد

تمام السورة، ٨٠٦

فهرس الاحاديث

- ابشروا فان الله من علينا، ٥٨١
- الابن للتي لبنها أرجح، ١٨٩
- أتاني جبرئيل ﷺ بين الصفا والمروة فقال، ١٢١
- أتدرى يا جابر ما سبيل الله، ١٧٨
- اتقوا الله ولا تكذبوا على عمار، ٥٤
- اتقوا المحقرات من الذنوب، ٥٠٣، ٥٦١
- اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله، ٣٦٠
- أتى رأس اليهود علي بن أبي طالب، ٢٩١، ٥١٢
- أتى رجل رسول الله ﷺ فقال: إني راغب نشيط في الجهاد، ١٨٠
- أتى رسول الله ﷺ رجل من أهل البادية، ٣١٧
- أتى رسول الله ﷺ رجل فقال أني رجل شاب نشيط، ١٨٠، ٣٨٢
- أتيت النبي ﷺ وعنده أبوبكر وعمر فجلست بينه وبين عائشة فقالت لي عائشة، ٣٩٩
- اثبت الله بهذه الآية اية اولى الارحام، ٥٥١
- اجتمع آل رسول الله ﷺ على الجهر ببسم الله، ٦٩
- احتجم رسول الله ﷺ حجه مولى لبني بياضة و أعطاه ولو كان حراما ما أعطاه، ٧٢٦
- أحرم موسى ﷺ من رملة مصر، ١٠٨، ١٦٠
- أخبرني الروح الامين أن الله - لا إله غيره - إذا جمع الاولين والآخرين اتى بجهنم تقاد
- بألف زمام، ٥٥١
- أخبرني جبرئيل ﷺ أن ريح الجنة، ٣٤٠
- أخرجوا من في البيت من النساء، ١٩٥
- إذا أراد الله قبض الكافر، ١٨٤، ٢١٢، ٢٤٣، ٢٤٨، ٢٥٥، ٤٤٣، ٤٥٢، ٤٦٠، ٧٧٧، ٧٩٩
- إذا أردت الحجامة فخرج الدم من محاجمك فقل قبل أن تفرغ، ٢٧٦، ٣٣٠، ٤٨٠، ٤٨١

- إذا تغولت بكم الغيلان فأذنوا بأذان الصلاة، ٧٣٧
- إذا توضأ أحدكم أو أكل، ٦٩
- إذا حمل عدو الله إلى قبره نادى حملته: ألا تسمعون يا إخواناه، ٥٨٥
- إذا دخل أهل الجنة الجنة قال بعضهم لبعض، ٤٤١
- إذا طلع هلال شهر رمضان غلت مرده الشياطين، ١٠٥
- إذا قام انتصر من بني امية، ٦٠٢
- إذا قام قائم آل محمد ﷺ ضرب فساطيط، ٦٥
- إذا كان أول يوم من شوال نادى مناد، ١٠٦
- إذا كان بأحدكم أو جاع في جسده وقد غلبته الحرارة، ١٩٥
- إذا كان يوم القيامة نادى مناد من السماء، ٢٥٤
- إذا كان يوم القيامة نصب للأنبياء، ٤٧٣
- إذا وقع الولد في جوف امه صار وجهها قبل ظهر امه، ٤٤٩
- الاذن الواعية: اذن علي ﷺ، ٧٢٩
- اذهب واقرأ عليها (فأجائها المخاض إلى جذع النخلة قالت ياليتني، ٣٧٧، ٤١٧
- أرسل علي ﷺ إلى أسقف نجران يسأله عن أصحاب الاختدود فأخبره بشي، ٧٧٠
- ارفع رأسك فرفعت فوجدت السقف، ٢٤١
- ارفق بصاحبي فإنه مؤمن، ٥٠٦
- الاصرار أن يذنب العبد ولا يستغفر، ١٧٣
- الاصرار أن يذنب ولا يحدث نفسه، ١٧٢
- اعطيت امتي خمس خصال، ٧٨٤
- اعملوا وعجلوا فإنه يوم مضيق على المسلمين فيه وثواب أعمال المسلمين فيه على قدر ما ضيق عليهم، ٧١١
- أفكلما جاءكم (محمد) بما لا تهوى، ٨٩، ٢٠٩
- أقبل أبو جهل بن هشام ومعه قوم من قريش فدخلوا على أبي طالب فقالوا، ٤٢٤، ٥٧٣
- أقبل الحارث بن عمرو الفهري إلى النبي ﷺ، ٧٣٤

أقرأ على كل ورم، ٧٠٥

اقسم بقبر محمد ﷺ إذا قبض، ٧٣، ١٣٥، ١٤٥، ٢٧٨، ٣١٢، ٤٥٦، ٥٣٨، ٥٦١، ٦٧٤، ٦٧٥

أقوام أشرف كانوا في زمن النبي ﷺ ٣٠٤

اكتب إلى صاحبك أن يحفر ميمنة أساس المسجد، ٧٦٩

اكثرأ من قراءة الحاقة في الفرائض والنوافل، ٧٢٩

اكثرأ من قراءة سأل سائل، ٧٣٢

آل محمد ﷺ هم حبل الله الذي امرنا بالاعتصام به، ١٦٦

ألا ابشرك ألا أمنحك، ٧٦٤

ألا أحذئك ثلاثا قبل أن يدخل عليّ وعليك داخل؟ قلت: بلى، فقال، ٤٨٧

ألا وإني فيكم أيها الناس كهارون في آل فرعون، ٨٥

ألزم الارض لا تحركن يدك ولا رجلك ابدا، ٣٧٢، ٤١٧، ٤١٨

الله أكبر هذه خير لكم، ٨٠٣

الله سماه، وهكذا أنزل في كتابه، ٢٦٣

اللهم ارزقه ابنا ذكرا سويا، ٢١٣، ٢٨٤، ٤٥٣، ٧٠٥، ٧٣٨، ٧٨٣

اللهم لك الحمد على نعمتك التي، ٦٦٢

ألم تسمع قول رسول الله ﷺ في عليّ عليه السلام، ٤٢٣

(الم) وكل حرف في القرآن مقطعة، ٧٢

إلهي وسيدي أنت فطرني وابتدأت خلقي، ٣٣٢، ٣٦٤، ٦٣٢، ٦٣٥

إلى ولاية أمير المؤمنين عليه السلام، ٤٢٦

إلى ولايتنا، ٤٢٥

إلى ولايتنا أهل البيت، ٤٢٦، ٤٢٩

إلي يا مفضل! فوربي إني لاحبك، ٢٦

أما الشجرة فرسول الله ﷺ، ٣٤٥

أما القولنج فاكتب له، ٧١

اما النعمة الظاهرة فهو النبي ﷺ وما جاء به من معرفة الله عزوجل، ٢٢٩، ٥٠٣

- اما انهم لم يتخذوهم آلهة، ٢٩٧
- أما رأيت الناس يكونون جلوسا فتعتر بهم السكتة، ٣٤٨، ٥٠٧
- اما قوله: (ان الله لا يغفر ان يشرك به) يعنى انه لا يغفر لمن يكفر بولاية على، ٢٠٢
- اما قوله: (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ، ١١٠
- أمر رسول الله ﷺ في غزاة، ٢٨٨
- امسح يدك عليه واقرأ عليه (لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ، ٧٠٤، ٧٠٥
- ان ابن آدم اذا كان في آخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الآخرة، ٣٤٦، ٣٤٧، ٤٦٧، ٤٦٩، ٦٨٩، ٦٩٣
- إن أبي علي بن الحسين ما ذكر الله عز وجل، ٥٩
- إن أحسن القصص وأبلغ الموعظة، ٣٢٥
- إن أسرتها من در وياقوت وذلك قول الله: (على سرر موضونة)، ٦٨٤، ٦٨٧، ٧٦٤
- إن اسم الله الاعظم على ثلاثة وسبعين حرفا، وإنما كان عند آصف منها حرف واحد، ٤٨٣
- إن اسم الله الاكبر ثلاثة وسبعون حرفا، فاحتجب الرب تبارك وتعالى منها بحرف، ٢٣٥
- إن الامر يومئذ واليوم كله لله، يا جابر إذا كان يوم القيامة، ٧٦٢
- إن الجنان أربع وذلك قول الله: (ولمن خاف مقام ربه جنتان) وهو الرجل يهجم، ٦٨٠
- إن الجنة لتوجد ريحها من مسيرة خمسمائة عام، ٣٤٠
- إن الحكمة لتكون في قلب المنافق فتجلجل في صدره، ١٢٤
- إن الشمس لتطلع ومعها أربعة أملاك: ملك ينادي يا صاحب الخير أتم وأبشر، ٥٦٣
- إن العلم بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه ﷺ، ٣٢٣
- إن القرآن فيه محكم ومتشابه، فأما المحكم فنؤمن به، ٥٢، ١٢٩
- إن القوم لينقروا بمعاولهم دائنين، فإذا كان الليل قالوا، ٤٤١
- إن الله اتخذ إبراهيم عبدا قبل أن يتخذه نبيا واتخذه نبيا، ٩٢، ٢١٦، ٤٤٥
- إن الله اختار من الارض جميعا مكة، ١٣٤
- إن الله تبارك وتعالى أراد أن يخلق خلقا بيده، ٧٧، ٣٥٦
- إن الله تبارك وتعالى اصطفاني واختارني وجعلني رسولا وأنزل علي سيد الكتب، ٤٢٣

ان الله تبارك وتعالى أولى بما يدبره من أمر خلقه منهم، وهو الخالق، ٤٣٤، ٤٣٥

إن الله تبارك وتعالى خلق نور محمد ﷺ من نور إخرعه، ٢٣٦، ٤٣٣

إن الله تبارك وتعالى لم يجعل الغيرة للنساء وإنما، ١٩٥

إن الله تباركت أسماؤه التي يدعا بها وتعالى في علو كنهه واحد توحيد بالتوحيد، ٢٥٨، ٥٩٧

إن الله تباركت أسماؤه التي يدعائها، وتعالى في علو كنهه، ٢٤١

إن الله تعالى خلق أربعة عشر نورا، ٣٦٥

ان الله تعالى نور لاظلمة فيه، ١١٩

ان الله جل ذكره وتقدس اسماؤه خلق الارض قبل السماء، ٢٥٥

ان الله حين اهبط آدم إلى الارض أمره أن يحرق بيده، ٢١٥، ٤٨٩

إن الله سبحانه لما خلق إبراهيم عليه السلام كشف له، ٥٦٧

إن الله عزوجل كتب على الرجال الجهاد، ١٩٥

إن المؤمن ليفوض الله إليه يوم القيامة فيصنع ما يشاء، ٦٦١

ان المؤمن يتمنى الحسنة، ٢٤٧

إن المؤمن يشبع من الطعام والشراب، ٢١٧

إن المؤمنين المتواخين في الله، ليكون أحدهما في الجنة فوق الآخر بدرجة، ٦٢٥

ان الملك ينزل الصحيفة أول النهار، ٩٩، ١٠٠، ٤٩٨

أن النبي ﷺ كان يجهر بيسم الله الرحمن الرحيم، ٦٩

أن النبي قال لعلي عليه السلام، ٧٤٣

ان امرنا سرفى سر وسر مستسر وسر لايفيده الاسر، ٢٢

إن أمرنا صعب مستصعب، ٢٢

إن أنهار الجنة تجري في غير اخدود أشد بياضا من الثلج، ٦٤٣

إن أهل الجنة يحيون فلا يموتون، ٧٦٥

إن برأ ولدادي صمت لله، ٧٥٢

ان بكة موضع البيت، وان مكة الحرم، ١٥٩

إن جبرئيل عليه السلام نزل علي وقال: إن الله، ١٣١، ٤٧٧

- إن حديث آل محمد صعب مستصعب لا يؤمن به إلا ملك مقرب أو نبي، ٢٣
- إن حديثنا صعب مستصعب، أجرد ذكوان، ٢٢
- إن ذا القرنين كان عبدا صالحا جعله الله حجة على عباده، ٤١٠
- إن رسول الله ﷺ كان جالسا ذات يوم، ٧٠٣
- إن رسول الله ﷺ كان حريصا، ٤٩٦
- إن رسول الله ﷺ لما فتح مكة، ٢٩٠
- إن رسول الله قال لي: يا بني إنك ستساق، ٢٥٩، ٤٣٩، ٤٤٠
- إن رسول الله كان يدعو أصحابه، من أراد الله به خيرا سمع وعرف مايدعوه إليه، ٤٨٦، ٦٤٢
- إن رسول الله ﷺ حرص أن يكون علي ولي الامر من بعده، ١٧٢
- إن عاقر ناقة صالح كان أزرق ابن بغي، وإن قاتل يحيى بن زكريا، ٤١٥
- إن عبدا مكث في النار سبعين خريفا، والخريف سبعون سنة، قال: ثم إنه سأل الله عز وجل، ٤٤١
- أن عليا عليه السلام كان يدور في أسواق الكوفة، ٣٦٢
- إن عليا عليه السلام لما غمض رسول الله ﷺ قال: انا لله وانا اليه راجعون، ١٨٦
- إن عمر بن الخطاب لما حضرته الوفاة، ٦٥٠
- إن قابيل ابن آدم معلق بقرونه، ٢٢٦
- إن قنبرا مولى علي عليه السلام أتى منزله يسأل عنه، وخرجت إليه جارية، ٣٥٢، ٧٦٧
- إن قوم موسى شكوا إلى ربهم الحر والعطش، ٨٦
- إن لجمع شهر رمضان على جمع سائر الشهور فضلا كفضل شهر رمضان، ٧١٢
- إن لجمع شهر رمضان لفضلا، ١٠٥
- إن لعلي عليه السلام في الارض كرة مع الحسين ابنه صلوات الله عليهما يقبل، ٢٩٧، ٦٤٨، ٧٠٨
- إن ملكا من الملائكة كانت له منزلة فأهبطه الله من السماء إلى الارض فأتى إدريس، ٤٢٠
- إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله، ٥٤
- إن نخل الجنة جذوعها ذهب أحمر، وكربها زبرجد أخضر، ٦٨٦
- إن نفرا من شيعتنا، ٢٧٠

انا المنذر وعلى الهادي إلى أمري، ٣٣٥

أنا دابة الارض، ٤٨٧، ٤٨٨

انا لله وانا اليه راجعون، يا لها من مصيبة خصت الاقربين وعمت المؤمنين لم يصابوا بمثلها

قط، ٥٣٢، ٥٤٠

إنا نعرف الرجل إذا رأيناه، ٣٦٠

إنا نتزوج النساء فنعطيهن مهورهن فيشترين ماشتن، ١٩٤

أنت الذي احتج الله بك في ابتدائه الخلق حيث أقامهم أشباحا، ٢٦٣، ٢٦٩، ٦٨٥، ٦٩٠، ٦٩١،

٦٩٢

أنزلت النبوة على النبي ﷺ يوم الاثنين، ٦٨٦

انظروا أمرنا وما جاءكم عنا، فإن، ٥٨

إنما استحسنوا الاشعار للبدن لانه أول قطرة، ١٥٩

إنما شيعا علي الحلمااء، العلماء، الذبل الشفاء، تعرف الرهبانية على وجوههم، ٦٩٥

إنما نحن الذين يعلمون والذين لا يعلمون عدونا وشيعتنا أولو الالباب، ٥٨٠

انه كان من خبر يوسف ﷺ انه كان له احد عشر اخا، ٣٢٦، ٣٢٧

اني سالت ربي ان يجعلها اذنك يا علي، ٧٣٠

إني كنت أنظر إلى الابل والغنم وأنا أرعاها، ٣٤٩

اهتدى إلى ولايتنا، ٤٢٩

أهل النار يقولون: مالنا لا نرى، ٥٧٥، ٥٧٦

الاواني مخصوص في القرآن باسماء، ٧٢٩

اوتي رسول الله ﷺ بمال وحلل، ٧٠٣

أوحى الله إلى شعيب النبي، ٣٢٤

أوحى الله إلى عمران اني واهب لك ذكرا، ١٤٢، ١٤٣

أوحى الله تعالى جلت قدرته إلى شعيب، ٢٥٦، ٣٢٣

اوصي الشاهد من امتي والغائب منهم، ومن في أصلاب، ٣٣٩

الاوصياء، ٢٠٤

- أول ما يحكم الله فيه يوم القيامة الدماء، ١٩٧، ٢٢٦
- أي مغفرة من ربكم، ١٠٩
- إياك والجماع حيث يراك صبي يحسن أن يصف حالك، ١٩٦
- أيتو الامور من وجهها، ١٧٧
- أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ أَغْلَبُ عَلَى إِرْثِي، ١٨٨، ٤١٤، ٥١٠
- أيها الناس إن أهل بيت نبيكم شرفهم الله بكرامته واستحفظهم سره واستودعهم علمه، ٥٣٢
- أيها الناس هل تسمعون؟ إني رسول الله إليكم، ٥٦٥
- أَيُّهَا النَّاسُ! اعْلَمُوا أَنِّي فَاطِمَةُ، ٣١٠
- أَيُّهَا بَنِي قَيْلَةَ، ٢٩٥
- الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم ملك الله، ٦٨
- بروالدين وصلة الرحم يهونان الحساب، ٣٣٩
- برهما كما تبر المسلمين ممن يتولانا، ٣٨٢
- بعث الله نبيا حبشيا إلى قومه فقاتلهم، فقتل أصحابه وأسروا، ٧٧٠
- بعد ثمانية عشر سنة يا جابر، ٢٩، ٤٣٨
- بكبش أبيض أعين أقرن، ٥٦٨
- بلغ من إيمان جابر أنه كان يقرأ هذه الآية " إن الذي فرض، ٤٩١
- بلى والله ان له من الامر شيئا وشيئا وشيئا، ١٧٠، ١٧١، ٧٠٢
- بلى والله لقد كان له من الامر شئ وشئ، ١٧٦، ١٧٧
- بينما رسول الله ﷺ في مسير له، ٢٤٢
- بينما رسول الله ﷺ جالسا وعنده جبرئيل اذ حانت جبرئيل، ٢١٨، ٤٠٠، ٧٧١
- بينما امير المؤمنين عليه السلام جالس في مسجد الكوفة قد أحتبى، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٣، ٦٢٢
- بينما أمير المؤمنين على المنبر إذ أقبل، ٧٣٧
- بينما أمير المؤمنين علي صلوات الله عليه في مسجد الكوفة يجهز، ٤٣٥
- التائب من الذنب كمن لا ذنب له، ١٧٤
- تركوا طاعة الله " فَنَسِيَهُمْ، ٣٠٧

- تصدقت يوما بدينار، فقال لي رسول الله: أما علمت يا علي أن صدقة، ٣٠٩
- تغرب الشمس في عين حامية في بحر دون المدينة التي مما يلي المغرب، ٤١١
- تفسير الهدى علي عليه السلام، ٨٤
- تفسيرها في الباطن انه لم يؤت العلم الا اناس يسير، ٤٠٠
- تفسيرها في الباطن لما جائهم ما عرفوا في علي كفروا به، ٩٠، ٩١
- تفسيرها في الباطن يريد الله، فانه شئ يريد به ولم يفعله بعد، ٢٨٣، ٦٠٠
- تفسيرها في الباطن ان لكل قرن من هذه الامة رسولا من آل محمد، ٣١٤
- تفسيرها والله ما نزلت آية قط إلا ولها تفسير، ٣٠٦
- تَقُولُونَ مَاتَ مُحَمَّدٌ ﷺ! فَخَطَبُ جَلِيلٍ، ١٧٧
- التقية (فما اسطاعوا ان، ٤١١
- تلا النبي ﷺ هذه الآية، ٧٨٩
- تمام الحج لقاء الامام، ١٠٧
- ثُمَّ لَمْ تَلْبَثُوا إِلَّا رَيْثَ أَنْ تَسْكُنَ، ٢٣١
- ثم يجمع الله له أصحابه، ٢٣٠
- ثم يوضع عليها صراط أدق، ٧٧٥
- جاء جبرئيل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا محمد، ٣٤١
- جاء رجل من خراسان إلى علي بن الحسين عليه السلام فقال: يا ابن رسول الله حججت، ٤٠٢
- جاء رسول الله ﷺ إلى علي عليه السلام وهو في منزله، ٧٣٠
- جاء رسول الله ﷺ إلى نفروهم يجرون دلاء زمزم فقال، ١٦٠
- جابر والله إني لمحزون، ١٧٤
- جابر يعلم قول الله عز وجل، ٤٩١
- جرت في القائم عليه السلام، ٩٣
- الحاج ثلاثة فأفضلهم نصيبا رجل غفر له ذنبه، ١٠٩
- حَتَّىٰ أَنهَزَمَ الْجَمْعُ وَوَلَّوْا الدُّبُرَ، ١٦٥
- حتى متى نخلي بين هذين الحيين وقدفنيتا وأنتم وقوف تنظرون إليهم، ٢٥٨

الحسن والحسين (عليه السلام) قلت: (ويجعل، ٦٩٦

الحسنة ولاية علي، ٤٨٨

الحمد لله أحمدته وأستعينه وأستغفره وأشهد به وأتوكل عليه وأشهد أن لا، ٦٤٧

الحمد لله الذي أعجز الاوهام أن تنال إلا وجوه، ٥٢

الحمد لله العزيز الجبار الواحد القهار الكبير المتعال، ٣٣٦

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَنْعَمَ، وَلَهُ الشُّكْرُ، ١٤٨

الحمد لله على نعمه علينا وفضله العظيم، ٦١٧

الحمد لله على نعمه علينا الفاضلة، ٥٥

خرج أبو محمد علي بن الحسين (عليه السلام) إلى مكة، ٧٣٦

خرج ثلاثة نفر يسيحون في الارض، فينماهم يعبدون الله في كهف في قلة جبل، ٤٠٥

خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوم النحر إلى ظهر المدينة، ١٩٣

خروج القائم، واذان: دعوته، ٢٩٢

الخسف والله عند الحوض بالفاسقين، ٢٠٨، ٤٩٠

خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه بالكوفة بعد منصرفه من النهروان،

٥٨٤

خلق الله آدم وأقطعته الدنيا قطيعة، ٧٢٨

خلق الله آدم وخلق نطفة، ٤٧٢

خلق كل شئ منكبا غير الانسان خلق منتصبا، ٣٩٨

خير امة يعني أهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، ١٦٩

الخير والشر يضاعف يوم الجمعة، ٧١٢

دخل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على رجل من أصحابه وهو يجود بنفسه، ٣٤٨

دخل علي أبي جعفر (عليه السلام) رجل، ٧١٩

دخل علي أبي رسول الله في بعض الايام فقال السلام عليك يا فاطمة فقلت وعليك السلام قال

اني اجد في بدني ضعفا، ٥٣٣

دعى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بمنى، ٦٥

دولة إبليس إلى يوم القيامة، ٧٨٠

دين الله، ٢١٥

ذاك قول ابن آدم إذا حضره الموت، قال: هل من طيب، ٧٥٠

ذلك صبر ليس فيه شكوى إلى الناس، ٣٢٩، ٣٣٣

ذلك علي بن أبي طالب ؑ كان مهاجرا ذارحم، ٦٠٥، ٥١١

ذلك عند قيام القائم، ٤٣٢

الذين ظلموا آل محمد حقهم، ٤٣١

الذين يدعون من دون الله الاول والثاني والثالث كذبوا، ٣٦٨

رجلان في الاجر سواء رجل مسلم اعطاه الله ما لا يعمل فيه بطاعة الله، ٧١٥

رحم الله جابر بن يزيد الجعفي كان يصدق علينا، ٨

رحم الله جابرا قد بلغ من فقهه، ٤٩١، ٤٩٢

رحم الله جابرا لقد بلغ من علمه، ٤٩٠

رسول الله المنذر وعلي ؑ الهادي، ٣٣٥

رسول الله وعلي صلوات الله عليهما، ٥٠٢، ٦٣٧

ركض الخيل في قتالها، ٧٩٥

الروح والراحة والفلج، ١٣٨

زوج أمير المؤمنين ؑ امرأة من بني عبدالمطلب وكان يلي أمرها، ٣٣٧

سئل أمير المؤمنين ؑ، ٧٩

سئلت أم سملة زوج النبي ﷺ عن علي بن أبي طالب ؑ، ٢٩٦

السائق أمير المؤمنين ؑ، ٦٦١

سارعوا في طلب العلم، ٧٠١

سبحان الله ذاك من الشيطان، مابهذا امروا، ٦٢، ٥٨٤

سُبْحَانَ اللَّهِ! مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كِتَابٍ، ٣٢٨، ٤٨٢

سبحانك اللهم سيدي ما أحلمك وأعظم شأنك في حلمك وأعلى سلطانك يا رب، ٦٠٦

سجع أهل الجاهلية في جاهليتهم، ٣٦٩

- السلم هم آل محمد ﷺ، ١١١
- السلم ولاية أمير المؤمنين ﷺ، ١١٠، ١١١
- السماء في الباطن رسول الله، والماء على ﷺ، ٢٨٤
- سورة محمد ﷺ آية فينا وآية في بني أمية، ٦٤١
- الشاهد بالخيار ما لم يشهد، ١٢٦
- شجرة أصلها في دار علي، ٣٤١
- شجرة في الجنة، أصلها في دار علي، ٣٤٢
- شهادة أن لا إله الله وإن محمدا رسول الله . والمحافظة على الصلوات الخمس مجموعة، ٤٢٦
- شهد الله انه لا اله الا هو فان الله تبارك وتعالى يشهد بها لنفسه، ١٣٠
- شهدت وصية امير المؤمنين ﷺ حين اوصى، ٦٤٩
- صبار على ما نزل به من شدة أورخاء، صبور على الاذى فينا، ٥٠٥، ٥٤٢
- صدقة السر تطفئ غضب الرب، ٣٤٠
- صلى النبي ﷺ ذات ليلة ثم توجه إلى البقيع فدعا أبا بكر وعمر وعثمان، ٤٠٤
- صلى في مسجد الخيف سبعمائة نبي، ١٠٨، ٧٧١
- الظالم منا من لا يعرف حق الامام، والمقتصد العارف بحق الامام، ٥٥٠
- علي وفاطمة (بينهما بزرخ، ٦٧٩، ٦٨٠
- عن ولاية علي، ٥٦٤
- عن ولايتنا، ٤٥١
- عهد إليه في محمد ﷺ والائمة من بعده فترك، ٤٢٧، ٦٣٩
- الغارمين المستدينين بغير فساد، ٣٠٥
- غيرة النساء الحسد والحسد هو أصل الكفر، ١٩٣
- فأصل الشجرة المباركة ابراهيم صلى الله عليه، ٣٢٠، ٤٥٦
- فاقرأ قلت: وما أقرأ، ٢٦٩
- فالذين آمنوا وعملوا الصالحات علي، ٧٦، ٨٤
- فالمشكاة صدر رسول الله ﷺ، ٤٥٥

- فان الكفر في الباطن في هذه الاية ولاية الاول والثاني وهو كفر ، ٢٩٦
- فان ذلك ابن آدم إذا حل ، ٧٥٠
- فانهم عن ولاية علي مستكبرون ، ٣٦٩
- فَجَعَلَ اللهُ الْإِيمَانَ تَطْهِيراً لَكُمْ ، ١٦٤
- فَذُوقُوا نَكْمَهَا فَاحْتَفَبُوا ، ٨٠٢ ، ٥٤٤
- فَذُوقْنَهَا مَخْطُومَةً مَرْخُولَةً ، ٢٤٠
- فكانت لعلي عليه السلام من رسول الله ﷺ الولاية في الدين والولاية ، ٢٨٨ ، ٥١٢
- فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ - إِلَى أَجَلٍ ، ١٩٠
- فهل فيكم أحد سرحه رسول الله ﷺ ، ٢٩٠
- فهو محمد ﷺ ، ٤٥٨
- فَهَيْهَاتَ مِنْكُمْ ، وَكَيْفَ بِكُمْ ، ٤٠٩
- في تعظيمه وفي تحريمه ، ٤٤٣
- في علي عليه السلام فأحبط أعمالهم ، ٦٤١
- فيقولون: يا رب ، احبينا أن يعرف قدرنا ، ٢٣٨
- قال الله تبارك وتعالى للملائكة: (إني خالق بشرا من صلصال من حمأ مسنون فإذا ، ٤٤٨
- قال الله تبارك وتعالى: (إني خالق بشراً من صلصال من حمأ مسنون فإذا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ ، ٥٧٦
- قال الله: انك لا تملك ان تدخلهم جنة ولا ناراً ، ٣٥٥
- قال الله: لجعلنا أظلمتهم في الماء ، ٧٤٠
- قال المنافقون عند ذلك بعضهم ، ٤٣١
- قال النبي ﷺ لفاطمة عليها السلام يا فاطمة قومي فأخرجني تلك الصحيفة ، ١٨١
- قال رسول الله ﷺ لجبريل: أي البقاع ، ٧١٢ ، ٧١٣
- قال رسول الله ﷺ لعلي من الخير مالم ، ٧٨٩
- قال رسول الله ﷺ ليلة فقرأ (تيت يدا ، ٨٠٥
- قال يوما الثاني لرسول الله ، ٣٥٥

- قال: ألفا ومائتين. قلت: هل كان فيهم علي عليه السلام قال: نعم، علي سيدهم، ٦٤٧
قد كذبوا والله فريقا من آل محمد، ٨٩
قضى محمد وآل محمد عليهم السلام ويسلموا تسليما، ٢٠٨
قف يا جابر! فحرك الخيط تحريكا لنا خفيفا، ١١٦، ٣٧٠
قلت لابن عمر: (إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ، ١٠١
قول الله عز وجل (وان من اهل الكتاب، ٢١٨
قولوا للناس أحسن ما تحبون أن يقال فيكم، ٨٨
قولوا للناس أحسن ما تحبون أن يقال لكم، ٨٨
كافر قلبه، ١٢٦
كان إبليس أول من ناح، وأول من من تغنى، وأول من حدا، ١٧٣
كان الرجل منهم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم الحديث فيغيب، ٦٣٦
كان القوم ينامون، ٦٧٣
كان أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة عندكم يفتدي كل يوم بكرة من القصر فيطوف في أسواق
الكوفة، ٢٥٦، ٣٢٢، ٤٧٥
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نظر إلى هلال شهر رمضان، ٦٣، ١٠٤
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل أكل العبد، ٧٢٥
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل بوجهه إلى الناس، ١٠٤
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم: المتوسم، ٣٥٩
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم: يأكل الهدية، ولا يأكل الصدقة، ٧٢٥، ٧٢٧
كان علي عليه السلام إذا سار إلى القتال ذكر اسم الله حين يركب، ٧٠، ٢٥٧
كان علي عليه السلام يقول: إنا أهل بيت امرنا أن نطعم الطعام، ٧١٥
كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول: إنه يسخي نفسي في سرعة الموت، ٣٤٣
كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما إذا هم بأمر حج، ٦٦
كان غلام من اليهود يأتي النبي صلى الله عليه وسلم، ١٧٣
كان فيما وعظ به لقمان ابنه أن قال يا بني إن تك في شك من الموت فارع عن نفسك النوم،

- كان لي مريض ونعت له من ماء، ٣٣٨
- كان نبي الله أبيض مشرب حمرة، أدعج العينين، ٧٢٦
- كان نوح إذا أمسى وأصبح يقول: أمسيت أشهد أنه ما أمسى، ٣٨٠
- كان يوحى إليه وكان نبيا، وكان ممن علمه الله تأويل الاحاديث، ٣٣٤
- كانت على الملائكة العمايم البيض المرسله، ١٦٩
- كانت لي من رسول الله ﷺ عشر خصال، ٢٨٨
- كانتا من جلد حمار، ٤٢٢
- كذبوا والله، أولم يسمعوا الله تعالى ذكره، ٢٢٤، ٣٢٠، ٤٤٥، ٦١٨، ٦٧٧
- الكرة المباركة النافعة لاهلها يوم الحساب ولايتي واتباع أمري، ٢٨٨، ٣٨١، ٧٥٩
- كره رسول الله ﷺ الجماع في الليلة التي، ١٩٦
- كرهوا عليا عليه السلام وكان على رضا الله ورضا رسوله، ٦٤١
- كلما اراد جبار من الجبابرة هلكه آل محمد، ٢٣٣
- كنت عند أبي يوما في المسجد إذا أتاه رجل فوقف أمامه، ٤٤٤
- كنت عند الحسين بن علي عليه السلام إذا أتاه رجل، ٦٤٦
- كنت في صلبه وهبط بي إلى الارض في صلبه، ٧٢٧
- كيف تقرؤون هذه السورة، ٧٣٢
- اللؤلؤ الصغار منه، ٦٨٠
- لا أدري ما أصنع بالمجوس، ٣١٤
- لا تجهر بولاية على فهو الصلوة، ولا بما اكرمت به، ٤٠٢
- لا تحدث به السفلة فيوبخوه، أما تقرء، ٩، ٧٧٢
- لا ترفعوا قبلي، ولا تضعوا قبلي، ٤٧٧
- لا جزية على النساء، ١٩٧
- لا جناح عليكم أن تبتغوا فضلا، ١٠٩
- لا جناح عليكم أن تطلبوا المغفرة، ١٠٩

لا ولا ابنتها، ١٩٤

لا تحدث به السفلة فيذيعونه، ٩، ٧٤٤

لانه بقر العلم بقر، ٤١٦

لانه يميزهم العلم اما سمعت كلام الله (ونميرأهلنا)، ٣٣١

لبس رسول الله ﷺ الطاق والساج، ٧٢٧

لبقاء العالم على صلاحه وذلك ان الله، ٢٠٣، ٢٨٦

لعلك ترى ان القوم لم يكونوا، ٥٠٧

لعن الله المجادلين في دين الله، ٥٧

لعن رسول الله ﷺ رجلا ينظر إلى فرج امرأة لا تحل له، ١٩٦

لقنوا موتاكم لا إله إلا الله، فإنها أنيس للمؤمن، ١٢٠، ٥٨٧

لكل شئ ربيع وربيع القرآن شهر رمضان، ٦٣

لم يجيء تاويل هذه الآية، ٣٣٢

لما أخذ رسول الله ﷺ بيد علي عليه السلام يوم الغدير، ٥٤٢، ٦٧٥

لما أسري بي إلى السماء قال لي العزيز، ١١٤، ١٢٧، ٣٧٨، ٣٧٩

لما أنزل الله تعالى على رسول الله محمد صلوات الله عليه وآله: (إلا أصحاب، ٧٤٣

لما أنزل الله عزوجل على رسول الله ﷺ (انما الخمر والميسر و، ٢٣٤

لما بلغ فاطمة رضي الله عنها اجماع أبي بكر، ٨٠٠

لما توجه أمير المؤمنين عليه السلام من المدينة، ٢١٠

لما خلق إبراهيم عليه السلام كشف له، ٥٦٧

لما دعى نوح عليه السلام ربه عزوجل على قومه اتاه ابليس، ٧٣٥

لما شكى قوم موسى إليه الجذب، ٢٩٩

لما عرج بي إلى السماء السابعة وجدت على كل باب، ٣٨٠

لما قبض النبي ﷺ صلت عليه الملائكة والمهاجرون والانصار فوجا فوجا، ٥٣٨

لما قتل الحسين بن علي صلوات الله عليهما ورد نعيه، ٣٨٥

لما قضى رسول الله ﷺ مناسكه من حجة الوداع، ١٣١، ١٥٧

لما نزلت هذه الآية: (وجئ يومئذ بجهنم) سئل عن ذلك رسول الله ﷺ، فقال: أخبرني الروح الامين أن، ٧١٩، ٧٧٥

لما نزلت هذه الآية: (يوم ندعو كل اناس بإمامهم) قال المسلمون: يا رسول الله أأنت إمام الناس، ٣٩٨

لما نصب رسول الله ﷺ علياً عليه السلام يوم غدير خم قال قوم ما يألو يرفع ضبع، ٦٤٥، ٧٣٣

لما وجه النبي ﷺ أمير المؤمنين وعمار بن ياسر، ١٨٣، ٥٩٤، ٦٢٨

لو علم الناس متى سمي علي أمير المؤمنين، ٢٦٥، ٢٦٨، ٢٦٩، ٦٩١

لولا آية في كتاب الله ما ذكرت، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٩٣

ليس البخيل من يؤدي - أو الذي يؤدي - الزكاة المفروضة من ماله، ٧١٦

ليس شيء إلا وله شيء يعدله إلا الله، ١٢١

ليس على النساء أذان ولا إقامة، ولا جمعة ولا جماعة، ١٩٠، ٣٢٥

ليس من أحد من جميع الاديان يموت، ٢١٧

ليس من مؤمن إلا وله قتلة وموتة، ١٨٥

ليعن قوبيكم ضعيفكم وليعطف غنيكم على فقيركم، ٥٨

ليلتها غراء ويومها، ٧١٢

ما ادعى أحد من الناس أنه جمع القرآن كله كما أنزل إلا كذاب، ٦٠، ٧٤٩

ما أنا زوجت علياً، ولكن الله، ٣٤٢

ما بين الحديد حد الزنا، ٦٧٦

ما رأيت منذ بعث الله محمداً ﷺ رخاء، ٣٣٠

ما ضللت ولا ضل بي، ٣١٩

ما فتنتم إلا ببغض آل محمد، ٦٧٤

ما من أحد من هذه الامة يدين بدين إبراهيم، ٢١٧

ما من عبد مسلم يقول: لا إله إلا الله، إلا صعدت تخرق كل سقف، ١٢٠

ما من عبد يقوم إلى الصلاة، ٣١٥

ما من مؤمن الا وقد خلص ودي، ٧٢٥

ما ندرى كيف نصنع بالناس؟ إن حدثناهم بما سمعنا من رسول الله ﷺ ضحكوا، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٦٦

ما وعدوا من خير أو شر، ٣٢٤

ما يستطيع أحد أن يدعي، ٧٤٩

ما يستطيع أحد أن يدعي أن عنده جميع القرآن كله ظاهره وباطنه غير الاوصياء، ٦١

ما يمنع المؤمن أن يتخذ أهلاً، ١٩٦

مالك، ثم اقبل علينا، ٧٩٣

متعوهن أي جملوهن بما قدرتم عليه من معروف، ١١٥، ٥٣٦

مثل التي في الواقعة، ٥١٢

المجرمون، يا علي المكذبون، ٧٤٣

محمد وعلي، ٣١٠

مسلمون بولاية علي، ٩٤

مع آل محمد، ٣١٠

مع النساء انهم قالوا، ٣٠٨، ٥١٢

معاشر الناس المُسرعة إلى قيل الباطل، ٥٩١، ٦٤٤

معناه لا حول لنا عن معصية الله، ٤٠٨

معناه لا حول لنا عن معصية الله إلا بعون الله، ١٠٣

من اراد ان يتمسك بعروة، ١٢١

من اشتكى حلقه وكثر سعاله، ٤٨٤

من أعرض عن علي عليه السلام يسلكه العذاب الصعد، ٧٤٠

من الثيب والابكار، ٦٨٨

من انقذها من حرق أو غرق، ٢٢٧

من أين أنت؟ فقلت: من أهل الكوفة، ٢١

من تولى الاوصياء من آل محمد، ٥٤٥، ٥٩٩

من جن نصيبين، ٦٣٩

- من ختم له بصيام يوم دخل الجنة، ١٠٣
- من سره أن يحيى حياتي، ويموت ميتتي، ويدخل الجنة التي وعدنيها ربي ويتمسك بقضيب غرسه ربي بيده، ٨٠٤
- من شهد أن لا إله إلا الله ولم يشهد أن محمدا رسول الله، ١٢٠
- من طلب مرضات الناس بما اسخط الله تعالى كان حامده من الناس ذاما، ٦٤٤
- من قال بسم الله الرحمن الرحيم [و] لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ٦٨
- من قال حين يطلع الفجر، ٧١٤
- من قال: لا إله إلا الله من غير تعجب، ١١٩
- من قتل في مودتنا والدليل على ذلك، ٥٩٨، ٥٩٩، ٧٦٠، ٧٦١
- من قرأ المسبحات كلها قبل أن ينام لم يمت حتى يدرك القائم، ٦٢، ٦٩٤، ٧١٤
- من قرأ آية من كتاب الله عز وجل في صلاته قائما يكتب له، ٦١
- من قرأ سورة هود في كل جمعة بعثه الله يوم القيمة في زمرة المؤمنين، ٣١٧
- من قرأ يس في عمره، ٥٦٠
- من كتم شهادة أوشهد بها ليهدر بها دم امرء مسلم، ١٢٦، ٧١٧
- من لبس نعلا صفراء لم يزل ينظر في سرور، ٨٧
- من مات منكم وعليه دين، ٥١٢
- من مرض ثلاثا فلم يشك، ٤٧٣
- من ولاية جماعة وبني امية، ٥٩٠
- منا الذي احل له الخمس، ٥٠٢
- منسوخة والسبيل هو الحدود، ١٨٩
- مه يا جابر: كيف قرأت: (يا أيها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة، ٥٩٣، ٧١٠
- الناس اثنان: واحد أراح، وآخر استراح، ٣٤٨
- النبي المنذر وعلى الهادي، ٣٣٥
- نحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا أولوا الالباب، ٥٧٩، ٥٨٠
- نحن الناس والله، ٢٠٢، ٢٠٣، ٧٨٢

نحن اهل الذكر، ٣٧١، ٣٧٢

نحن ولاية أمر الله وخزان علم الله، ٥٩

نزل جبرئيل ﷺ على رسول الله ﷺ بهذه الآية هكذا (وقال الظالمون، ٣٨٤، ٣٨٥

نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد ﷺ بِشْمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ، ٩٠، ٩١

نزلت في بني امية، هم شر خلق الله، هم، ٢٨٦

نزلت في ولاية علي ﷺ، ٤٠٠

نزلت هذه الاية على رسول الله هكذا الم ترى إلى العظام، ١٢٣

نزلت هذه الآية على محمد ﷺ هكذا (يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما انزلت) في علي،

١٩٨

نزلت هذه الآية على محمد ﷺ هكذا (يا ايها الذين اوتوا، ٧٥

نزلت هذه الاية على محمد ﷺ هكذا والله واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم، ٩١

نزلت هذه الآية في الحسين ﷺ (ومن قتل مظلوما فقد، ٣٨٣

نزلت هذه في ولد فاطمة سلام الله عليها، ٥٠٩

نشدتكم بالله هل فيكم احد أنزل الله فيه وفي ولده، ٧٥٦

نشدتكم بالله هل فيكم احد نزلت فيه، ٢٣٢

نعم الشئ العطسة تنفع في الجسد وتذكر بالله عز وجل، ٧٢٧

نعم إن الله يقول: (يا أيها الذين آمنوا قوا، ٧٥

نعم إن الله يقول: يا أيها الذين آمنوا، ٤٢٩

نعم والله لكفرة من الكفر، ٧٤٥

هذا الشئ يشتهي الرجل بقلبه وسمعه وبصره، لا يتوق نفسه إلى غير ذلك، فقد حيل بينه وبين

قلبه، ٢٨٦، ٥٤٨

هذه اسماء الاوصياء اولهم ابن عمي، ٣٠١

هذه كلمة صحفها الكتاب انما كان استغفاره، ٣٠٩، ٣٥١

هل تعرفون كتاب الله ما كان فيه، ٥١

هل لك في رجل يسير بك فيبلغ بك من المطلاع إلى المغرب، ٦٤٢

هم اكرم الخلق على الله، ٢٥٤

هم الشيعة قال الله تعالى لنيه (فسلام لك من أصحاب اليمين) يعني أنك تسلم منهم، ٦٨٨،
٦٩٠

هم المؤمنون من هذه الامة، ٣٥٣

هم أنت وشيعتك، ٧٩١

هم أهل اليمن، ١١٠

هم أولياء فلان وفلان اتخذوهم أئمة دون الامام، ١٠٢

هم بنو امية ويوشك، ٤٢١

هم خلفائي يا جابر وأئمة المسلمين بعدي، ٢٠٤، ٢٠٦

هم شيعتنا أهل البيت، ٧٤٢، ٧٨٩

هم علي وشيعته، ٧٩٠

هم مكذبوا الشيعة، لان الكتاب هو الآيات، ٧٨٦

هما من القرآن، ٦٦

هما والثالث والرابع وعبدالرحمن وطلحة، ١٣٧، ١٥٧، ١٨٢، ٢٦١، ٦٢٣، ٧٨٧

ههنا واحد، وههنا واحد. يعني عند شديقه، ٦٦١

هو أدنى الأدنى حرمة الله فما فوقه، ٣٨١، ٣٨٢

هو السد التقية، ٤١١

هو القائم عليه السلام (وليال عشر) الائمة عليهم السلام، ٧٧٤

هو المؤمن يدعو لآخيه بظهر الغيب فيقول له الملك، ٦٠١

هو أنا إذا خرجت أنا وشيعتي وخرج عثمان بن عفان وشيعته، ٣٥٣

هو أنت وشيعتك، ٧٩٠

هو علي بن أبي طالب عليه السلام، ٣٤٣، ٣٤٤

هو نور المؤمنين يسعى بين أيديهم يوم القيامة، ٦٩٤

هو نور إمام المؤمنين يسعى بين أيديهم يوم القيامة، ٧٢٠

هي التي في سورة الملائكة، ٥٥١

- هي الرؤيا الحسنة يرى المؤمن، ٣١٥
- هي بيوت الانبياء وبيت علي عليه السلام منها، ٤٥٨
- هي والله آياتنا وهذه أحدها، ٤١٢
- وَاطِيعُوا اللَّهَ فِيمَا أَمَرَكُمْ بِهِ، ٥٤٩
- وأسلم رأس الجالوت، ٧٧٩
- وأعجب العجب أنه لما رأى ربي، ٤٠٩
- والذين كفروا - بني امية - أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء - والظمآن نعثل، ٤٥٨
- والله انزلت هذه الآية على محمد صلى الله عليه وسلم (واشهدهم، ٢٦٤
- والله ليملكن رجل منا أهل البيت بعد موته ثلاث مائة سنة ويزداد تسعا، ٤٠٦، ٤٠٧
- وأنا الذاكِر، يقول الله عزوجل، ١٨٧، ٢٧٧
- وأنا الصهر، يقول الله عزوجل، ٤٧٢
- وأنا المؤذن في الدنيا والاخرة، ٢٤٩
- وانها كانت النفخة من جيبها، ٧٢١
- وأولي الامر من آل محمد صلى الله عليه وسلم، ٢٠٤
- وتؤمنون بذلك، ١٠٠
- وحرام على قرية أهلكتها، ٤٤٠
- وذلك عند قيام القائم عليه السلام، ٤٣٢
- وقال الله عزوجل لمحمد صلى الله عليه وسلم (قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي، ٢٣٨
- وقال لاعداء الله أولياء الشيطان أهل التكذيب و الانكار (قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ، ٥٧٧
- وقع مصحف في البحر فوجدوه وقد ذهب ما فيه إلا هذه الآية (ألا إلى الله تصير الامور، ٦١٦
- وَكَنتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ، مُدْقَقَةُ الشَّارِبِ، ٢٣٢
- الولاية أبين أن يحملنها، ٥٤١
- الولاية التي نزلت لامير المؤمنين صلوات الله عليه، ٤٧٦
- ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به في علي، ٢٠٩
- وهذا جواب لمن تقدم ذكرهم، ٦٢٠

- وهي والله آياتنا وهذه أحدها، ٥٠٤
- ويحكم يا بن عباس، وكيف تنام، ١٦١
- يا ام ايمن أى شئ في ملحفتك، ٣٤١
- يا أيها الناس اتقوا الله ولا تكثروا السؤال، ٢٣٤
- يا بني أمرني رسول الله ﷺ ان اوصي، ١٦٦، ٢٢٠
- يا بنية بأبي أنت وامى، ٧٩١
- يا جابر أتدرى ما سبيل الله؟، ١٧٨
- يا جابر إثبات التوحيد ومعرفة المعاني: أما إثبات التوحيد، ٢٤٣
- يا جابر إذا ضاق بك من ذلك شئ فاخرج إلى الجبنة، ٢٤
- يا جابر إذا كان يوم القيامة وجمع الله عز وجل الاولين والآخرين لفصل الخطاب دعي رسول، ٦٣٠، ٧٧٣
- يا جابر اغتنم من أهل زمانك خمسا: إن حضرت لم تعرف، ٢٧، ٢٨٠
- يا جابر اقعد فإن أول داخل يدخل عليك في هذا الباب عبد الله بن الحسن، ١٢٢
- يا جابر ألزم الأرض ولا تحرك يدا ولا رجلا حتى، ١٣٩، ١٩٨
- يا جابر ألك حمار يسير بك فيبلغ بك من المشرق إلى المغرب في يوم واحد؟، ٥٩٠
- يا جابر ألم افقك على معنى اختلافهم من اين اختلفوا، ١٣٣، ٢٢٢، ٢٢٧، ٢٣٩، ٢٦٠، ٣١٨
- ٤٢٨، ٤٦٧، ٤٩٧، ٥٣٧، ٦٠٤، ٦١٩، ٦٦٢، ٧٥٧، ٧٩٧
- يا جابر أما السنة فهي جدي رسول الله ﷺ، ٣٠٠
- يا جابر إن الله جعل اسمه الاعظم على ثلاثة وسبعين حرفا، ٤٨٤
- يا جابر إن الله خلق الخلق على ثلاث طبقات وأنزلهم ثلاث منازل، ٩٤، ١١٧، ١٤٣، ٣٧٥
- ٤٧٠، ٦٨٢، ٦٩٩
- يا جابر ان رسول الله ﷺ كان حريصا على ان يكون على ﷺ، ١٧٠
- يا جابر ان في الانبياء والاوصياء خمسة ارواح، ٨٨
- يا جابر إن للقرآن بطنا، وللبطن بطنا، وله ظهرا، وللظهر ظهرا، ٦٠
- يا جابر إنما شيعة علي عليه السلام من لا يعدو، ٢٣١

يا جابر أول الارض المغرب تخرب أرض الشام، ٢٠١
 يا جابر أيكثفي من ينتحل التشيع أن يقول بحبنا أهل البيت، ٦٥٨
 يا جابر تأويل ذلك أن عزوجل إذا أفنى هذا الخلق وهذا العالم وأسكن أهل الجنة الجنة،
 ٦٦٠

يا جابر حديثنا صعب مستصعب أمر دكوان، ٢٣
 يا جابر خلقنا نحن ومحبونا من طينة واحدة بيضاء نقية من أعلا عليين، ٧٦٣
 يا جابر ذلك خاص وعام، ١٠١
 يا جابر فإذا كان ذلك فاخرج إلى الجبال: فاحفر حفيرة، ٢٤
 يا جابر قلت: لييك، ٧٠٥
 يا جابر كان الله ولا شئ غيره ولا معلوم ولا مجهول، ١١١، ١٢٢، ٢٦٥، ٤٧٦، ٤٩٢، ٥٦٩،
 ٦٢٥

يا جابر لا أخرجك الله من النقص ولا التقصير، ٢٩
 يا جابر لو يعلم الجاهل متى سمي، ٢٦٤
 يا جابر ما أعظم فرية أهل الشام على الله عزوجل، ٩٣، ٥٩٨
 يا جابر ما حال الناس، ٢٤٥، ٢٥٣، ٣٢١، ٣٥٩
 يا جابر من دخل عليه شهر رمضان نهاره وقام وردا، ١٠٥
 يا جابر من عرف الله تعالى بهذه الصفة فقد أثبت التوحيد لان هذه الصفة، ٤٣٥
 يا جابر هذا شهر رمضان من صام نهاره وقام وردا من ليله، ١٠٥
 يا جابر والفجر جدي، ٧٧٤
 يا جابر والله لو سبقت الدعوة، ٦٣٧
 يا جابر، إن الله أول ما خلق خلق محمدا، ١١٧
 يا حبيب أنا والله مفارقكم الساعة، ٦٤
 يا ذريح دع ذكر جابر، فان السفلة إذا سمعوا بأحاديثه شنعوا، ٨
 يا سلمان انا الذي دعيت الامم كلها الى طاعتي فكفرت فعذبت في النار، ٥٧٤
 يا سلمان عد إلي إذا مضى من الليل، ٥٥٣

- يا علي انت الوادي، ٢٧٥، ٣٩٧
- يا محمد ما خير الناس، ٢٤٤، ٥٩٠
- يا محمد يعني حالا بعد حال، ٧٦٦
- يا معاشر النساء تصدقن، ١٩٣
- يا معاشر قراء القرآن اتقوا الله عزوجل فيما حملكم من كتابه، ٥٩، ٥٦٤
- يا نوح غرقتم أو لا بالماء، وغرقتم آخرا بالعلم، ٣٣
- ياتي منها النداء: يا اهل الموقف طوبى، ٢٢٨
- يجلسه على العرش، ٣٩٩
- يجوز للمرأة لبس الديباج والحريز في غير صلاة، ١٥٩
- يجبى القرآن يوم القيامة في أحسن منظور إليه صورة، ٦١
- يحيى بن زكريا ﷺ لم يكن له سمي قبله، ٤١٥
- يدخل داخل، هو أمير المؤمنين، ٥٤
- يدخل رجل وهو أمير المؤمنين، ٣٣١
- يعني الجلباب فوق الخمار، ٤٥٩
- يعني المستمتعين من الناس، ٦٨٨
- يعني الملائكة (يسبحون)، ٥٨٩
- يعني إلى القائم، ٦٠٤
- يعني أن يأتي الامر من وجه، ١٠٦، ١٠٧
- يعنى انه لا يغفر لمن يكفر بولاية علي، ٢١٥
- يعني بذلك محمدا ﷺ وقيامه في الرجعة ينذر فيها، ١٨٥، ٣٥٤، ٤٣٧، ٤٥١، ٣٠٧، ٤٩٩،
- ٥٠٨، ٥٤٣، ٧٠٧، ٧٤٤
- يعني بني امية هم الذين، ٥٨٨
- يعني بهذه الولاية إبليس، ٧٤٥، ٧٤٨
- يعني بولاية علي ﷺ وهو في الآخرة، ٢٢٥
- يعني بولاية علي وان تكفروا، ٣١٦

يعني حسنا وحسينا، قال: ما ضر من أكرمه الله أن يكون من شيعتنا، ٦٩٥
يعني عليا وما ولد، ٧٧٨

يعني فلانا وصاحبه ومن تبعهم ودان بدينهم، ٨٥، ١٩٨

يعني قبض محمد وظهرت الظلمة فلم يبصروا فضل اهل بيته، ٢٧٨
يعني كفار غير مؤمنين، ٣٦٩

يعني من جرى فيه شئ من شرك الشيطان، ٧٣٩

يعني وحسن مرجع، فأما طوبى، ٣٤١

يعني ولقد ذكرنا عليا في كل آية، ٣٨٣

يكون في آخر الزمان قوم يتبع فيهم قوم مراؤون يتقرؤون، ٦٠٢

ينزل في سبع قباب من نور لا يعلم في أيها هو، ١١١

يوم يقوم القائم ﷺ ينس بنو أمية فهم الذين، ٢٢٤

فهرس

الاعلام المترجمين

- إبراهيم بن عمر اليماني الصنعاني، ٦٣
ابراهيم بن نعيم العبدى، ٣٨٢
أبو الصباح الكنانى، ٣٨٢
أبو المقدام (عمرو بن ميمون)، ٢٥٥
أبو خالد الزيدى، ١٩٤
أبو عصمة قاضى مرو، ٣٢٣
أبو مريم الانصارى، ٦١٦
أبى الربيع القزاز، ٢٦٣
اسحاق بن عبد العزيز (ابى السفاتج)، ٩٢
إسرائيل، ١١٤
ايمن بن محرز، ٥٩٨
تميم بن خزيم، ٧٩٤
ثابت بن دينار: أبو حمزة الثمالى، ٧٩٠
ثابت بن هرمز أبو المقدام الحداد، ٤٤٨
جعفر بن محمد بن مالك الفزارى، ٣٠٠
الحسن بن ابى السرى، ٢٤١
الحسن بن محبوب، ٦٩٢
الحسن بن وهب، ٦٠٢
الحسين بن سيف بن عميرة، ٥٣٦
حميد بن شعيب السيعى، ٥١، ٢٤٧
خالد بن محمد، ٢٩٨
زيد بن جبير الطائى، ٥٧٢
سعد بن طالب، ٢٥٩، ٢٩٦
سعد بن طريف (ظريف) سعد الإسكاف،
٥٧٩
سفيان بن سعيد، ٣٠٥
سماعة بن مهران بن عبد الرحمان
الحضرمى، ٧٠٣
شريس الواشبي، ٤٨٣
شريك بن عبد الله، ٢٢٩
شمال بن إسحاق، ٤٢٦
صالح بن أبى الأسود، ٧٣٦
عبد الله بن غالب الاسدي، ١٩٣
عبد الله بن مسكان، ٢٧٦
عبد الملك بن أبى الحارث، ٦٤٧
عبدالله بن المغيرة، ١٧٩

عثمان بن زيد بن عدي، ٤٣٨	محمد بن وهبان بن محمد الهناني، ٦٢٢
عمار بن مروان، ١٠٧	مرازم ابن حكيم الازدي المدايني، ٤٤٩
عمار بن مروان الكلبي، ٣٦٠	مصعب بن عبد الله النوفلي، ٤٥٥
عمرو بن شمر، ٦٥٠	المفضل بن صالح (ابو جميلة الاسدي)، ١٩٧، ٢٢٦
عنيسة العابد، ٦٨٨	المنخل بن جميل، ٤٩٩
عوف بن عبد الله الازدي، ١٨٤	منيع ابن الحجاج، ٥٤٢
فضل الله بن محمود الفارسي، ٢٦٨	نضر بن السويد الصيرفي، ٦٧
القاسم بن سليمان، ٣٤٤	هشام بن سالم الجواليقي، ٤٩١
محمد ابن جعفر بن محمد بن عون	يوسف بن أبي يعقوب بياع الأرز، ١٧٤
الاسدي، ٥٧٢	يونس بن ظبيان، ٢٠٥
محمد بن إسماعيل بن جعفر، ٤٥٣	
محمد بن فرات الجعفي، ٥٥٠	

المصادر

١. القرآن الكريم
٢. اعلام الورى باعلام الهدى: الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت ﷺ لإحياء التراث . قم المشرفة ط . ١٤١٧/١ ربيع الاول، المطبعة: ستاره قم، الناشر: نفس المؤسسة
٣. اقبال الاعمال: السيد رضي الدين بن علي بن موسى جعفر بن طاوس (ت ٦٦٤هـ)، تحقيق: جواد القيومي الاصفهاني، ط . ١/١٠ رجب ١٤١٤، مطبعة مكتب الاعلام الاسلامي، الناشر: نفس المصدر
٤. الاختصاص: الشيخ المفيد، تحقيق: علي اكبر الغفاري، الناشر: جماعة المدرسين
٥. الارشاد في معرفة حجج الله على العباد: الشيخ المفيد، تحقيق: مؤسسة آل البيت ﷺ لإحياء التراث، مطبعة دار المفيد، الناشر: نفس المصدر.
٦. الاستبصار: الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، تحقيق: السيد حسن الخراسان، تصحيح: الشيخ محمد الاخوندي، ط . ١٣٦٣/٤، الناشر خورشيد . قم، الناشر: دار الكتب الاسلامية.
٧. الاصفى في تفسير القرآن: المولى محمد محسن الفيض الكاشاني (ت ١٠٩١هـ)، تحقيق: مركز الابحاث والدراسات الاسلامية، ط . ١٤١٨/١، مطبعة مكتب الاعلام الاسلامي، الناشر: مركز انتشارات دفتر تبليغات اسلامي.
٨. الاصول الستة عشر: نخبة من الرواة (ت ١٥٠هـ) مطبعة المهدية ط . ١٤٠٥/٢، الناشر: دار الشبستري للمطبوعات . قم المشرفة.
٩. الامالي: الشيخ الصدوق، تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية، مؤسسة البعثة، قم المشرفة، ط ١٤١٧/١، الناشر: مؤسسة البعثة.
١٠. الامالي: الشيخ المفيد، تحقيق: الحسين استاد ولي علي اكبر غفاري، مطبعة الاسلامية، الناشر: جماعة المدرسين.

١١. الامالي: محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠)، تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية، مؤسسة البعثة، مطبعة دار الثقافة، ط ١٤١٤/١، الناشر: دار الثقافة - قم.
١٢. الزهد: الحسين بن سعيد الكوفي الاهوازي (للقرون الثاني والثالث الهجري)، تحقيق: ميرزا غلام رضا عرفانيان، المطبعة العلمية . قم / ١٣٩٩.
١٣. الطرائف: ابن طاوس ط . ١٣٧١/١ مطبعة الخيام . قم.
١٤. العوالم: الامام الحسين عليه السلام الشيخ عبد الله البحراني (ت ١١٣٠) ط . ١٤٠٧/١ مطبعة امير . قم، تحقيق: مدرسة الامام المهدي عليه السلام.
١٥. الغارات: ابراهيم بن محمد الثقفي الكوفي (ت ٢٨٣)، تحقيق: جلال الدين المحدث، المطبعة بهممن.
١٦. الغيبة: محمد بن ابراهيم النعماني (ت ٣٨٠)، تحقيق: علي اكبر الغفاري، طبع ونشر مكتبة الصدوق - طهران.
١٧. الف حديث في المؤمن: الشيخ هادي النجفي ط ١٤١٦/١ طبع ونشر مؤسسة النشر الاسلامي.
١٨. الفصول المختارة: الشيخ المفيد (ت ٤١٣)، تحقيق: السيد مير علي شريف مطبعة دار المفيد ط . ١٤١٤/٢، الناشر: دار المفيد - بيروت.
١٩. الفصول المهمة في اصول الائمة: الحر العاملي، تحقيق: محمد بن محمد حسين القائني، مطبعة نكين . قم ط . ١٤١٨/١، الناشر: مؤسسة معارف اسلامي امام رضا عليه السلام.
٢٠. الكافي الشيخ الكليني (ت ٣٢٩)، تحقيق: علي اكبر غفاري، مطبعة الحيدرية، الناشر: دار الكتب الاسلامية - أخوندي الطبعة ١٣٨٨/٣.
٢١. الكتاب المبين: ٢/١، محمد خان الكرمانى، طبعة حجرية.
٢٢. المجازات النبوية: الشريف الرضي (ت ٤٠٦)، تحقيق: طه محمد الزيني، الناشر: مكتبة بصيرتي . قم.
٢٣. المحاسن: احمد بن محمد بن خالد البرقي (ت ٢٧٤)، تحقيق: السيد جلال الدين الحسيني . دار الكتب الاسلامية

٢٤. المختصر: حسين بن سليمان الحلبي (ت قرن ٩)، المطبعة الحيدرية .نجف ط . ١٣٧٠/١،
الناشر: منشورات المطبعة الحيدرية .النجف.

٢٥. المختصر النافع في فقه الامامية: المحقق الحلبي (ت ٦٧٦) باشراف الشيخ القمي ط .
١٤١٠. طهران دار التقريب .القاهرة.

٢٦. المعجم المفهرس لالفاظ القرآن: فوازي عبد الباقي .مصر.

٢٧. بحار الانوار: محمد باقر المجلسي (ت ١١١١) مطبعة مؤسسة الوفاء ط .
١٤٠٣/٢ مصححة، الناشر: مؤسسة الوفاء .بيروت .لبنان.

٢٨. بصائر الدرجات، الكبرى، محمد بن الحسن بن فروج الصفار (ت ٢٩٠)، تحقيق: ميرزا
محسن كوجه باغي مطبعة الاحمدي .طهران ١٤٠٤، الناشر: مؤسسة الاعلمي .طهران.

٢٩. تحف العقول عن ال الرسول ﷺ: ابن شعبة الحراني (ت قرن ٤)، تحقيق: علي اكبر
الغفاري ط . ١٣٩٣/٢، الناشر: مؤسسة النشر الاسلامي.

٣٠. تفسير الصافي: المولى محسن الفيض الكاشاني: (ت ١٠٩١)، تحقيق: الشيخ حسين
الاعلمي ط . ١٤١٦/٢ مطبعة مؤسسة الهادي .قم المقدسة، الناشر: مكتبة الصدر .طهران.

٣١. تفسير العياشي: النضر محمد بن مسعود بن عياش السلمي السمرقندي (ت ٣٢٠)،
تحقيق: الحاج السيد هاشم الرسولي المحلاتي مطبعة المكتبة العلمية الاسلامية، الناشر:
نفس المكتبة.

٣٢. تفسير القمي: لابي الحسن علي بن ابراهيم القمي (ت ٣٢٩) المصحح السيد طيب
الجزائري ط . ١٤٠٤/٣ مطبعة مؤسسة دار الكتب، الناشر: نفس المؤسسة

٣٣. تفسير فرات الكوفي: ابي القاسم فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي (ت ٣٥٢)، تحقيق:
محمد الكاظم ط . ١٤١٠/١ المطبعة التابعة لوزارة الثقافة والارشاد الاسلامي، الناشر:
نفس المطبعة.

٣٤. تفسير نور الثقلين: الشيخ عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي (ت ١١١٢)، تحقيق:
هاشم الرسولي المحلاتي ط . ١٤١٢/٤ مطبعة مؤسسة اسماعيليان، الناشر: نفس المطبعة.

٣٥. تفصيل وسائل الشيعة: (ت ١١٠٤) ط الثاني جمادى الآخرة/مطبعة مهر . قم ١٤١٤،
تحقيق: ونشر مؤسسة ال البيت ﷺ لاحياء التراث . قم المشرفة

٣٦. تفضيل امير المؤمنين عليه السلام: الشيخ المفيد، تحقيق: علي مدرسي الكعبي ط . ١٤١٤/٣. مطبعة دار المفيد . بيروت، الناشر: نفس الدار.
٣٧. تهذيب الاحكام: الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠)، تحقيق: السيد حسن الخراسان تصحيح الشيخ محمد الاخوندي مطبعة خورشيد ط . ١٣٦٥/٤ هـ ش، الناشر: دار الكتب الاسلامية.
٣٨. ثواب الاعمال: الشيخ الصدوق مطبعة امير . قم ط . ١٣٦٨/٢ هـ ش، الناشر: منشورات الرضي . قم المقدسة.
٣٩. جمال الاسبوع لكمال العمل المشروع:، تحقيق: جواد قيومي الجزء أي الاصفهاني ط . ١٣٧١/١ هـ ش مطبعة اختر شمال.
٤٠. حلية الابرار في احوال محمد عليه السلام واله الاطهار: السيد هاشم البحراني ١١٠٧، تحقيق: الشيخ غلام رضا مولانا البحراني مطبعة بهمن ط . ١٤١١/١، الناشر: مؤسسة المعارف الاسلامية.
٤١. خاتمة مستدرک الوسائل: المحقق النوري الطبرسي، تحقيق: مؤسسة ال البيت عليه السلام لاهياء التراث قم المقدسة مطبعة ستاره قم ط . ١٤١٥/١، الناشر: نفس المؤسسة.
٤٢. خصائص الائمة: الشريف الرضي، تحقيق: دكتور محمد هادي الاميني طبعة مشهد ١٤٠٦، الناشر: مجمع البحوث الاسلامية الآستانة الرضوية المقدسة.
٤٣. دعائم الاسلام: نعمان بن محمد بن منصور بن احمد بن حيون التميمي المغربي (ت ٣٦٣)، تحقيق: آصف بن علي اصفر فيضي ١٩٦٣، الناشر: دار المعارف.
٤٤. دلائل الامامة: للمحدث الشيخ ابي جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الشيعي (ت اوائل القرن الرابع)، تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية مؤسسة البعثة . قم ط . ١٤١٣/١ مطبعة مؤسسة البعثة، الناشر: نفس المؤسسة.
٤٥. رجال النجاشي: الشيخ ابي العباس احمد بن علي النجاشي الاسدي الكوفي (ت ٤٥٠)، تحقيق: الحجة السيد موسى الشيرازي الزنجاني ط . ١٤١٦/٥ مطبعة مؤسسة النشر الاسلامي، الناشر: نفس المؤسسة.

- ٨٧٦..... تفسير جابر بن يزيد الجعفي
٤٦. روضة الواعظين: محمد بن الفتال النيسابوري (ت ٥٠٨)، تحقيق: محمد مهدي السيد حسن الخرسان، الناشر: منشورات . قم . ايران.
٤٧. سليم بن قيس الهلالي: ابو صادق سليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي (ت قرن ١)، تحقيق: الشيخ محمد باقر الانصاري الزنجاني الخوئي.
٤٨. شرح الاخبار في فضائل الائمة الاطهار (عليه السلام) نعمان بن محمد التميمي المغربي (ت ٣٦٣)، تحقيق: السيد محمد الحسيني الجلاي مطبعة النشر الاسلامي، الناشر: نفس المؤسسة.
٤٩. شرح نهج البلاغة: ابن ابي الحديد (ت ٦٥٦)، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، مطبعة منشورات مكتبة اية الله العظمى المرعشي النجفي، الناشر: دار احياء الكتب العربية.
٥٠. صحيفة الابرار ١ / ٢: الميرزا محمد تقي المامقاني دار الجبل . بيروت.
٥١. صحيفة الامام الرضا (عليه السلام): مؤسسة الامام المهدي (عليه السلام) قم . المقدسة باشراف السيد الابطحي، مطبعة امير قم ط / ١٤٠٨، الناشر: مؤسسة الامام المهدي (عليه السلام).
٥٢. طب الائمة (عليه السلام) ابي عتاب عبد الله بن سابور الزيات والحسين ابن بسطام النيسابورين (ت ٢٦٢) ط . ١٣٦٣/٢ مطبعة امير قم، الناشر: منشورات الرضى . قم.
٥٣. عدة الداعي ونجاح الساعي: احمد بن فهد الحلبي (ت ٨٤١)، تحقيق: احمد الموحيدي القمي، مطبعة حكمت قم، الناشر: مكتبة الوجداني . قم.
٥٤. علل الشرايع: الشيخ الصدوق المطبعة الحيدرية . النجف الاشرف ١٩٦٦م.
٥٥. عوالي الثاني العزيزيه في الاحاديث الدينية: ابن ابي جمهور الاحساني (ت نحو ٨٨٠)، تحقيق: السيد المرعشي والشيخ مجتبى العراقي، مطبعة سيد الشهداء قم ط . ١٤٠٣/١.
٥٦. عيون اخبار الرضا (عليه السلام) الشيخ الصدوق، تحقيق: الشيخ حسين الاعلمي . مؤسسة الاعلمي للمطبوعات . بيروت ط . ١.
٥٧. عيون المعجزات: الشيخ حسين بن عبد الوهاب (ت قرن ٥) ط . ١٣٦٩ مطبعة الحيدرية نجف، الناشر: محمد كاظم.
٥٨. فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم: ابن طاوس مطبعة دار الذخائر للمطبوعات ط . ١، الناشر: نفس المؤسسة.

٥٩. فلاح السائل: رضي الدين ابو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد الطاووس (ت ٦٦٤).
٦٠. قرب الاسناد: ابو العباس عبد الله الحميري البغدادي (ت ٣٠٠) مؤسسة ال البيت لاحياء التراث .قم، مطبعة مهر قم ط ١٤١٣/١ مؤسسة ال البيت لاحياء التراث .قم.
٦١. كامل الزيارات الشيخ جعفر بن محمد بن قوليه القمي (ت ٣٦٨)، تحقيق: جواد القيومي لجنة ال، تحقيق: ط ١٤١٧/١.
٦٢. كتاب الغيبة: الشيخ ابي جعفر الطوسي، تحقيق: الشيخ عباد الله الطهراني والشيخ علي احمد ناصح ط ١٤١٧/٢ مطبعة بهمن، الناشر: مؤسسة المعارف الاسلامية.
٦٣. كتاب المؤمن: الحسين بن سعيد الكوفي الاهوازي (ت قبل ٣٠٠)، تحقيق: مدرسة الامام المهدي عليه السلام بالحوزة العلمية ط ١٤٠٤/١، الناشر: مدرسة الامام المهدي عليه السلام .قم
٦٤. كشف الغمة في معرفة الائمة: علي بن عيسى بن ابي الفتح الاربلي (ت ٦٩٣) مطبعة.
٦٥. كشف اليقين: في فضائل امير المؤمنين عليه السلام العلامة الحلي (ت ٧٢٦)، تحقيق: حسين الدراكاهي ط ١٤١١/١.
٦٦. كفاية الاثر في النص على الائمة الاثنى عشر: الخزاز القمي الرازي (ت ٤٠٠)، تحقيق: السيد عبد اللطيف الحسيني الكوهكمري الخوئي مطبعة الخيام .قم ١٤٠١، الناشر: انتشارات بيدار.
٦٧. كمال الدين وتمام النعمة: الشيخ الصدوق صححه وعلق عليه علي اكبر الغفاري ط . محرم الحرام ١٤٠٥، الناشر: مؤسسة النشر الاسلامية.
٦٨. مائة منقبة من مناقب امير المؤمنين عليه السلام: الشيخ محمد بن احمد بن الحسين بن شاذان القمي (حيا ٤١٢) الطبع باهتمام مؤسس حسينية عماد زاده باصفهان ط ١/ ذي الحجة ١٤٠٧ المحققة في مطبعة امير قم، تحقيق: ونشر مدرسة الامام المهدي عليه السلام.
٦٩. مجمع البحرين: الشيخ فخر الدين الطريحي (ت ١٠٨٥)، تحقيق: احمد الحسيني ط . ١٤٠٨/٢، الناشر: مكتب نشر الثقافة الاسلامية.

- ٨٧٨..... تفسير جابر بن يزيد الجعفي
٧٠. مجمع البيان في تفسير القرآن: امين الاسلام ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٦٠)، تحقيق: لجنة من العلماء والمحققين الاخصائيين ط . ١٤١٥/١، الناشر: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات - بيروت.
٧١. مدينة المعاجز: السيد هاشم البحراني، تحقيق: الشيخ عزه الله المولائي الهمداني مطبعة بهمن ط . ١٤١٣/١، الناشر: مؤسسة المعارف الاسلامية.
٧٢. مسائل علي بن جعفر: علي بن جعفر الصادق عليه السلام (ت ١٤٧)، تحقيق: مؤسسة البيت عليه السلام لاحياء التراث . قم ط . ١٤٠٩/١ مطبعة مهر . قم، الناشر: مؤسسة المؤتمر العالمي للامام الرضا عليه السلام.
٧٣. مستدرک الوسائل ومستنبط المسائل: المحقق النوري الطبرسي (ت ١٣٢٠)، تحقيق: مؤسسة البيت عليه السلام لاحياء التراث ط . ١٤٠٨/١، الناشر: نفس المؤسسة.
٧٤. مستطرفات السرائر: محمد بن ادريس الحلبي (ت ٥٩٨)، تحقيق: لجنة التحقيق، مطبعة مؤسسة النشر الاسلامي ط . ١٤١١/٢.
٧٥. مشكاة الانوار في غرر الاخبار: ابي الفضل علي الطبرسي (ت قبل قرن ٧) قدم له صالح الجعفري، المطبعة الحيدرية في النجف ط . ١٣٨٥/٢، الناشر: نفس المطبعة.
٧٦. معاني الاخبار: الشيخ الصدوق، تحقيق: علي اكبر الغفاري ١٣٦١ هـ، الناشر: انتشارات اسلامي.
٧٧. مقتضب الاثر في النص على الائمة الاثنى عشر: الشيخ احمد بن محمد بن عبيد الله بن عياش الجواهري (ت ٤٠١)، المطبعة العلمية . قم، الناشر: مكتبة الطباطبائي . قم.
٧٨. مكارم الاخلاق: الطبرسي (ت ٥٤٨) ط ١٣٩٢/٦، الناشر: منشورات الشريف الرضي.
٧٩. من لا يحضره الفقيه: لشيخ الصدوق، تحقيق: علي اكبر غفاري، الناشر: - جماعة المدرسين ١٤٠٤ ط ٢.
٨٠. مناقب ال ابي طالب: ابن شهر اشوب (ت ٥٨٨)، تحقيق: لجنة من اساتذة النجف الاشرف ١٣٧٦ المطبعة الحيدرية النجف الاشرف.
٨١. ميزان الحكمة: محمد ري شهري (معاصر)، تحقيق: دار الحديث ط . ١/المطبعة دار الحديث، الناشر: دار الحديث..

٨٢ نهج البلاغة: خطب الامام علي عليه السلام (ت ٤٠)، تحقيق: الشيخ محمد عبده، الناشر: مطبعة دار المعرفة . بيروت.

٨٣ ينابيع المعاجز: السيد هاشم البحراني (ت ١١٠٧) المطبعة العلمية قم.

فهرس الموضوعات

٣.....	مقدمة الناشر.....
٧.....	المقدمة.....
٨.....	ثناء الائمة على التفسير.....
١٠.....	تفسير جابر وقيمته العلمية.....
١١.....	فقدان التفسير.....
١٢.....	منهجنا في الجمع والاعداد.....
١٣.....	شكر وتقدير.....
١٥.....	ترجمة جابر بن يزيد الجعفي.....
١٦.....	كناه.....
١٦.....	نسبه.....
١٧.....	جابر عند علماء الرجال.....
١٧.....	مولده.....
١٨.....	طبقة في الرجال.....
١٨.....	اولاً: روايته عن الصحابة.....
٢٠.....	ثانياً: روايته عن التابعين.....
٢٠.....	ثالثاً: روايته عن اهل البيت (عليه السلام).....
٢١.....	جابر والامام الباقر (عليه السلام).....
٣٠.....	جابر والجنون.....
٣١.....	جابر وائرجة.....
٣٣.....	كرامات جابر الجعفي.....
٣٣.....	١. نقله شخصاً من الكوفة الى المدينة.....
٣٤.....	٢- اخباره عن حال بناء المسجد.....

فهرس الموضوعات	٨٨١
٣- السخلة والراعي	٣٤
٤- بثر عكرمة	٣٥
٥- اخباره عن سلطان بني امية	٣٥
مؤلفات جابر	٣٦
ما ينسب لجابر	٣٨
الرواة عن جابر	٣٩
ما كتب عن جابر	٤٣
قرايات جابر	٤٤
إسماعيل بن جابر الجعفي	٤٤
اسماعيل بن ابراهيم	٤٤
الحسن ابن مسكان	٤٤
جابر في آراء العلماء	٤٥
وفاته	٤٧
المقدمة	٥١
اصول التفسير وما يتعلق به	٥١
على المفسر معرفة الناسخ والمنسوخ	٥١
وايضا المحكم والمتشابه	٥٢
علي هو من جمع القرآن	٥٢
ان عليا يقاتل على تاويل القرآن ويعلمه للناس	٥٤
حرمة التفسير بالرأي	٥٧
ان كلامهم عليه السلام يوافق القرآن	٥٨
اهل البيت ورثة القرآن	٥٩
ادب حملة القرآن	٥٩
ادب قراءة آيات السجود	٥٩
ان القرآن كلام متصل	٦٠

٦٠	ان اهل البيت عندهم القرآن مجموعا كما انزل
٦١	مجى القرآن يوم القيامة
٦١	ثواب قراءة القرآن وادب قراءته
٦٢	ثواب قراءة المسبحات
٦٣	نزول القرآن في شهر رمضان وانه ربيع القرآن
٦٥	تحريف الكتاب
٦٥	تعليم القرآن عند ظهور المهدي
٦٦	ان المعوذتين من القرآن
٦٧	تفسير البسملة
٦٨	خواص البسملة
٦٩	احكام البسملة
٧٠	سورة الفاتحة
٧٠	خصائص السورة
٧٢	سورة البقرة
١٢٩	سورة آل عمران
١٨٨	سورة النساء
٢٢٠	سورة المائدة
٢٣٦	سورة الانعام
٢٤٨	سورة الاعراف
٢٨٣	سورة الانفال
٢٩٠	سورة التوبة
٣١٢	سورة يونس
٣١٧	سورة هود
٣١٧	خصائص السورة
٣٢٥	سورة يوسف

٨٨٣	 فهرس الموضوعات
٣٢٥	 خصائص السورة
٣٣٥	 سورة الرعد
٣٤٥	 سورة ابراهيم
٣٥٢	 سورة الحجر
٣٦٨	 سورة النحل
٣٧٨	 سورة الاسراء
٤٠٤	 سورة الكهف
٤١٤	 سورة مريم
٤٢٢	 سورة طه
٤٣١	 سورة الانبياء
٤٤٣	 سورة الحج
٤٤٨	 سورة المؤمنون
٤٥٥	 سورة النور
٤٦٠	 سورة الفرقان
٤٧٣	 سورة الشعراء
٤٨٠	 سورة النمل
٤٨٩	 سورة القصص
٤٩٦	 سورة العنكبوت
٥٠١	 سورة لقمان
٥٠٦	 سورة السجدة
٥١٠	 سورة الاحزاب
٥٤٢	 سورة سبأ
٥٤٩	 سورة فاطر
٥٦٠	 سورة يس
٥٦٠	 خصائص السورة

٨٨٤.....	تفسير جابر بن يزيد الجعفي
٥٦٤.....	سورة الصافات
٥٧٣.....	سورة ص
٥٧٩.....	سورة الزمر
٥٨٨.....	سورة غافر
٥٩٣.....	سورة فصلت
٥٩٧.....	سورة الشورى
٦١٧.....	سورة الزخرف
٦٣٠.....	سورة الدخان
٦٣٢.....	سورة الجاثية
٦٣٦.....	سورة الاحقاف
٦٤١.....	سورة محمد
٦٤١.....	خصائص السورة
٦٤٦.....	سورة الفتح
٦٥٠.....	سورة الحجرات
٦٦٠.....	سورة ق
٦٧٣.....	سورة الذاريات
٦٧٤.....	سورة النجم
٦٧٧.....	سورة القمر
٦٧٩.....	سورة الرحمن
٦٨٢.....	سورة الواقعة
٦٩٤.....	سورة الحديد
٦٩٤.....	خصائص السورة
٦٩٧.....	سورة المجادلة
٧٠١.....	سورة الحشر
٧٠٧.....	سورة الصف

٨٨٥	فهرس الموضوعات
٧٠٩	سورة الجمعة
٧١٤	سورة التغابن
٧١٤	خصائص السورة
٧١٧	سورة الطلاق
٧١٩	سورة التحريم
٧٢٢	سورة الملك
٧٢٣	سورة القلم
٧٢٩	سورة الحاقة
٧٢٩	خصائص السورة
٧٣٢	سورة المعارج
٧٣٢	خواص السورة
٧٣٥	سورة نوح
٧٣٦	سورة الجن
٧٤١	سورة المدثر
٧٤٩	سورة القيامة
٧٥١	سورة الإنسان
٧٥٧	سورة النبأ
٧٥٩	سورة النازعات
٧٦٠	سورة التكوير
٧٦٢	سورة الانفطار
٧٦٣	سورة المطففين
٧٦٦	سورة الانشقاق
٧٦٧	سورة البروج
٧٧٢	سورة الغاشية
٧٧٤	سورة الفجر

٨٨٦	 تفسير جابر بن يزيد الجعفي
٧٧٧	 سورة البلد
٧٧٩	 سورة الشمس
٧٨٠	 سورة الليل
٧٨٢	 سورة الضحى
٧٨٣	 سورة القدر
٧٨٦	 سورة البينة
٧٩٣	 سورة الزلزلة
٧٩٥	 سورة العاديات
٧٩٧	 سورة القارعة
٧٩٩	 سورة الهمزة
٨٠٣	 سورة الماعون
٨٠٤	 سورة الكوثر
٨٠٥	 سورة المسد
٨٠٦	 سورة التوحيد
٨٠٩	 فهرس الآيات القرآنية
٨٤٤	 فهرس الاحاديث
٨٧٠	 فهرس الاعلام المترجمين
٨٧٢	 المصادر
٨٨٠	 فهرس الموضوعات